اللزوميات

أو

لزوم ما لا يلزم

وهو ديوان

الشاعر الحكيم والفيلسوف العربي المشهور

ابي العلاء المعرّي

وقف على طبعهِ وعلّق عليهِ شرحاً يوضح مبهمهُ ويعرب معجمهُ

عزيز بك زند

مدير جريدة «المحروسة» ومحررها

الجزء الثاني

طُبعَ بمطبعة (المحروسة) بمصر سنة ١٨٩٠

فصل السين

قال — رحمهُ الله — في السين المضمومة مع الميم

تَداوَلني صُبحٌ ومُسيٌ وحِندِسُ ومرَّ عليَّ اليومُ والغدُ والأمسُ
يضيءُ نهارٌ ثمَّ يخدرُ ١ مُظلمٌ ويطلعُ بدرٌ ثم تعقبُهُ شمسُ
أسيرُ عن الدنيا وما انا ذاكرٌ لها بسلامٍ إنَّ أحداثها حُمسُ ٢
صَرُورَةَ ٣ ما حالينِ ما لكعابها ولا الركنِ تقبيلٌ لديَّ ولا لَمسُ
ولم أرثِ النصفَ الفتاةَ ولم ترثْ بي الرِّبعَ بل رِبعٌ تطاول او خِمسُ ٤
لعمري لقد جاوزتُ خمسين حِجَّةً وحسبي عشرٌ في الشدائد او خمسُ
وان ذهبتْ كالفيءِ فهي كمغنمٍ يحازُ ولم يُفرزْ لخالقهِ الخمسُ
فللخبرِ المَرْوَى وللعالمِ القلي وللجسد المثوَى وللأثر الطمسُ
بدارِ بدارِ الخيرَ ياقلب تائباً ألستَ بدارٍ ان منزلي الرمسُ
وأجهرُ حيناً ثم أهمسُ تارةً وسيَّانِ عند الواحد الجهرُ والهمسُ
وأقمسُ في لجِّ النوائب طالباً ويُغرقني من دون لؤلؤهِ القمسُ ٥

---

١ الخدر الظلمة وكل شيء منع بصرًا عن شيء فقد اخدره ٢ يقال سنة حمساء اي شديدة وسنون حمس ٣ الصرورة الذي لم يحج وايضاً الذي لم يتزوج ولذلك قال صرورة ما حالين اراد التزوج والحج ٤ الربع بكسر الراء من اظماء الابل وهو حبسها عن الماء ثلاثة ايام او اربعة ايام وثلاث ليالٍ ثم ترد في الرابع . والخمس بكسر الخاء ايضاً هو ان ترعى الابل ثلاثة ايام ثم ترد في الرابع

٥ قمس في الماء انغط فيه ثم ارتفع

ولم أكُ ندًّا للكلابيّ أبتغي　　مِن السؤرِ ما فيهِ لذي شذبٍ غمسُ ١

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء ﴾

إذا ما أسنّ الشيخُ أقصاهُ أهلهُ　　وجارَ عليه النجلُ والعبدُ والعِرسُ ٢
وصار كبنتِ المُوم تسهرُ في الدجى　　بُكاهُ له طبعٌ ولمتهُ بِرسُ ٤
وأكثرَ قولاً والصوابُ لمثـلهِ　　على فضلهِ أن لا يحسّ له جَرسُ ٥
يُسبّحُ كيما يغفر اللهُ ذنبَهُ　　رويدكَ في عهدِ الصِّبا مُلِئَ الطرسُ
وقد كانَ من فرسانِ حربٍ وغارةٍ　　فلم يُغنِ عنهُ السيفُ والرمحُ والترسُ
وأصبحَ عنـد الغانياتِ مبغّضاً　　كأنّ خزّهُ خزيٌ وعنبرهُ كِرْسُ ٦
عجبتُ لقبرٍ ٧ فيهِ ضيقٌ تزاحمت　　على الكونِ فيهِ العُربُ والرومُ والفُرسُ
متى ياكل الجثمانَ يسكُنْهُ غيرهُ　　يدَ الدهرِ حرساً جاءَ من بعدهِ حَرسُ ٨
وكم درستْ هذي البسيطةُ عالماً　　وعالمَ جيلٍ من عوائدهِ الدرسُ
لقد فرستْ تلك الاسودُ طوائفاً　　أنيساً ووحشاً ثم أدركها الفَرسُ ٩

---

١ اراد قول رجل من بني كلاب

ماذا عليكِ اذا خُبّرت بي دنفاً　　رهن المنية يوماً ان تعوديني
وتجعلي نطفة في القعب باردة　　فتغمسي فاكِ فيها ثم تسقيني

٢ العرس امرأة الرجل ٣ الموم الشمع (معرّب) ٤ اللمة الوفرة من الشعر التي تلمّ بالمنكب . والبرس القطن ٥ الجرس بفتح الجيم وكسرها الصوت وزاد ابن دريد الجرس بفتح الجيم والراء

٦ الكرس ما تلبد من الارواث والابوال وتراكم بعضه على بعض ٧ اراد بالقبر الجسم لان الاجسام تسمى قبوراً وسجوناً للارواح فهو يقول ان الناس جميعهم على اختلافهم يحرصون على الحياة في الدنيا و يرغبون فيها ٨ الحرس المدة من الزمن ٩ مصدر فرسه اذا ارداه واهلكه

وما بَرِحَ الإنسانُ في البؤسِ مذ جرتْ
به الروحُ لا مذ زال عن رأسهِ الغِرسُ ١

فلا تعذلينا كلنا ابنُ لئيمةٍ ... وهل تعذبُ الاثمارُ إن لؤمَ الغرسُ
طفونا ٢ ونرسو الآن لا سرَّ أسودي ٣ ... بملك البرايا ما العراقُ وما النرسُ ٤
فاني أرى الكافورَ والطيبَ كلهُ ... يزول بموتٍ جاءَ في يدهِ ورسُ ٥
مضى الناسُ إلاَّ أننا في صبابةٍ ٦ ... كآخر ما تبقي الحياضُ أو الخِرسُ ٧
ولم يسمعوا قولاً أمِنْ صممٍ بهم ... ولم يفهموا رجعاً كأنهمُ خُرسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون

لو أنيَ كلبٌ لاعترتني حميَّةٌ ... لجرويَ أن يلقى كما لقيَ الإنسُ
أرى الحيَّ جنساً ظلَّ يشملُ عالي ... بأنواعهِ لا بوركَ النوعُ والجنسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون والف الردف

نصحتْكِ أجسامُ البريةِ أجناسُ ... وخيرٌ من الإعراسِ برسٌ وعرناسُ ٨
ولا تلجي الحمَّام قد جاءَ ناصحٌ ... بتحريمهِ مِن قبلِ أن يفسد الناسُ
فكيف به لما اعتدى في طريقهِ ... رُجيبٌ وحوَّاشٌ وتيخٌ وأشناسُ
تمازجَ بالعُربِ الأعاجمُ والتقى ... على الغدرِ أنواعٌ تُذَمُّ واجناسُ

---

١ الغرس ما يخرج مع الولد كانه مخاط واراد ان المولود يحل في الشقاء عند ما ينفخ فيه الروح في رحم امه لا وقت زوال الغرس عن راسه وانما قال ذلك معارضة لابن الرومي حيث قال

لما تؤذن الدنيا به من صروفها ... يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها ... لاوسع مما كان فيه وارغد

٢ اي علونا ٣ اي شخصي ٤ البرس قرية بالعراق ٥ اي صفرة ٦ صبابة كل شي بقيته ٧ الخرس الدنّ ٨ الاعراس مصدر اعرس الرجل اذا وضع الرحى على الاخرى للطحن . وايضاً اعرس اذا اتخذ عُرساً . والبرس القطن او شبيه به . والعرناس هنة من حديد ونحوه ذات شعب تجعل المراة سبائخ القطن عليها فتغزلها

أُناسٌ كقومٍ ذاهبين وجوهُهمْ ولكنَّهمْ في باطنِ الأمرِ نَسناسُ ١
جزى اللهُ عني مُؤنسي بصدودِهِ جميلاً ففي الايحاشِ ما هو ايناسُ
تخافينَ شيطاناً منِ الجنِّ ماردًا ٢ وعندكِ شيطانٌ منِ الإنسِ خنَّاسُ ٣

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء ﴾

ألم ترَ للشعرى العبور ٤ توقَّدتْ بعالٍ رفيعٍ لم تنلْهُ القوابسُ ٥
تبارك ربُّ الناس ليس لما أبى مُريدٌ ولا دون الذي شاءَ حابسُ
سيوفٌ بها جَونانِ جارٍ وجاسدٌ ٦ وخيلٌ عليها الماءُ رطبٌ ويابسُ
ويَعبسُ وجهُ الدهرِ والمرءُ ضاحكٌ ويضحكُ هزءًا والوجوهُ عوابسُ
تكرَّه نطقَ الناسِ فيما يريبُهُ فافحم حتى ليس في القوم نابسُ
برودُ المخزي لابنِ آدمَ حلَّةٌ لعمري لقد أعيتْ عليه الملابسُ

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع الميم ﴾

نراقبُ ضوءَ الفجر والليل دامسٌ ٧ وما يستر الإنسانَ إلا الروامسُ ٨

---

١ النسناس بفتح النون وكسرها جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وفي الحديث « انَّ حيًّا مِن عادٍ عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسًا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم » وقيل اولئك انقرضوا والموجود على تلك الخلقه خلق على حدة اوهم ثلاثة اجناس ناس ونسناس ونُسانس (او النسانس الاناث) منهم اوهم ارفع قدرًا من النسناس او هم قوم من بني آدم او خلق على صورة الناس وخالفوهم في اشياء وليسوا منهم والعامة تطلق النسناس على السعدان ٢ اي عاتيًا ٣ يقال شيطان خناس لغيابه وتنحيه اذا ذكر الانسان ربه او لتاخره عن العبادة وفى سورة الناس « قل اعوذ برب الناس من شر الوسواس الخناس » قال الراغب اي الشيطان الذي يخنس اي ينقبض اذا ذكر الله تعالى ٤ الشعرى العبور احدى الشعريين وهي التي خلف الجوزاء سميت بذلك لانها عبرت المجرَّة وليست من منازل القمر ولا من ذوات الانواء ٥ من قولهم قبس منهُ نارًا فاقبسه اي اعطاه ٦ الجونان تثنية جون والمراد بهِ هنا الدم الاحمر. والجاسد الجامد يقال جسد الدم اذا جمد ويبس ٧ يقال دمس الليل إذا اظلم ٨ قال في

تَنَمَّسَ ١ منا بالديانةِ مَعشرٌ ... وقد بطلتْ عند اللبيب النواميسُ ٢
فكيف ترى المنهاجَ والليلُ مُقمِرٌ ... ولم ترهُ والليلُ أزهرُ شامس ٣
وتحملنا الأيامُ حملَ عوائمٍ ... بنا في خِضَمٍّ ٤ كلُّنا فيه قامس ٥
فهنَّ لأهلِ اليُسرِ نوقٌ أذلّةٌ ... وهنَّ لأهلِ العُسرِ خيلٌ شوامسُ ٦
فما سئِمَ الساري وقد بلغ المدى ٧ ... ولا رزمتْ في السيرِ تلك العرامسُ ٨
ودنياكَ دارٌ من يحلُّ فِناءَها ٩ ... فقد غمستْهُ في الشرور القوامسُ
وسلطانُها كالنارِ إن هي لُومستْ ... تُحرِّقُ ما يدنوها ويلامسُ
ويجمعنا من صنعةِ الربِّ أربعٌ ... ومن فوقِها والملكُ لله خامسُ
وما فتئتْ نيرانُ فارسَ يعتلي ... بها العزُّ حتى أبطلتها الأحامسُ ١٠
تكلّمَ هذا الدهرُ بالنصحِ مُعلناً ... جهاراً بما أخفتْهُ عنا الهوامسُ ١١

القاموس الراموس القبر جمعه رواميس والروامس الرياح الدوافن للآثار اه ولعله ورد الروامس للقبور قياساً على غيره فتأمل ١ يقال تنمس الامر اذا تلبس ٢ الظاهر ان من نمس السرَّ اذا كتمه او من نمس السمن اذا فسد فتأمل في فكر هذا الفيلسوف ٣ قال في القاموس الشامس من الايام ذو الشمس ٤ الخضمُّ البحر

٥ يقال قمس في الماء اذا انغطَّ فيهِ ثم ارتفع ٦ الفرس الشامس الذي لا يمكّن احداً من ظهره ولا من الاسراج والالجام ولا يكاد يستقرُّ ٧ سئم اي ملَّ . والمدى الغاية ٨ رزمت الناقة في رغائها قامت من كلالٍ . والعرامس جمع عرمس وهي الناقة الصلبة الشديدة

٩ الفناء بكسر الفاء الوصيد وهو ساحة امام البيوت وقيل هو ما امتد من جوانبها ومنه الحديث « ارتحالي من الفناء (اي من سعة الدنيا) الى ضيق القبر

١٠ الاحامس قريش ومن والاها من العرب لانهم كانوا يتحمسون في الدين اي يتشددون فيه

١١ الهمس الصوت الخفي . وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم قال تعالى « فلا تسمع الا همسا »

وكيف نرجّي للثمادِ ١ بقاءها إذا نضبت عنا البحورُ القلامسُ ٢
يُباكرُنا الجَوَنُ ٣ المضيءُ فينقضي ويعقبنا منه الأحمُّ الدُّلامسُ ٤
وإنّا رأينا الملكَ يخلقُ ثوبُهُ وتخبرُنا عنه الديارُ الطوامس
إذا دخل الهرماس ٥ جِلّق واليا فما كذبت فيما تقولُ الهرامس ٦
لهم سلفٌ قُدّامَ سنبس ٧ أيّدٌ وعزٌّ على وجهِ الزمانِ قدامس ٨
وتبسطُ فينا قدرةُ اللهِ حادثاً فتودي الثعالي ٩ والليوثُ الكهامس ١٠

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع السين

تشادُ المغاني والقبورُ دوارسُ ولا يمنعُ المطروقَ بابٌ وحارسُ
يقولونَ إن الدّينَ ينسخُ مثلَ ما تولّتْ بإقبالِ الحنيفةِ فارسُ
ومهما يكنْ فاللهُ ليس بزائلٍ ويجني الفتى مِن بعدِ ما هو غارس
أرى مقِراً ١١ في آخرِ العيشِ كائناً نسيتَ له ما أطعمتكَ الجوارس ١٢
فأبعدْ مِن الصفراء واليوم واقدٌ وأدنِ من الشقراء والليلُ قارس ١٣
أيا قيلُ إن النارَ صالٍ بحرّها مُقيمُ صلاةٍ والمهنّدُ وارسُ ١٤
وبالرملةِ الشعثاءَ شيبٌ وولدةٌ أصابهمُ مما جنيتَ الدهارسُ ١٥

---

١ الثماد جمع ثمد وهو الماء القليل لا مادة له ٢ قال في القاموس بفتح القاف وتشديد الميم الكثير الماء من الركايا والبحر ٣ الجون هنا الابيض والمراد به النهار ٤ الاحم الشديد السواد والمراد بهِ الليل . والدلامس الشديد الظلمة ٥ هو ادريس (صلعم) ٦ المراد بهم علماء النجوم ٧ قال في القاموس السنبس المسرع وقلة الجسم وحب نبت اه ٨ جمع قدموس وهو القديم ٩ اراد الثعالب فابدل من الباء ياء ويجوز ان يكون جمع ثعالة مقلوب ثعائل وثعالة لغة في الثعلب

١٠ جمع كهمس وهو الاسد والقبيح الوجه ١١ المقر الصبر ١٢ الجوارس النحل ١٣ القارس البرد الشديد والظاهر ان المراد بالصفراء الشمس وبالشقراء النار ١٤ الوارس المراد به الاحمر ١٥ جمع دهرس وهي الداهية

وقد ظهرتْ أملاكُ مِصرَ عليهمُ فهل مارستْ من ظلمِهَا ما تمارسُ
وأحسنُ منكمْ في الرعيةِ سيرةً طُغُجُ ١ بنُ جُفٍّ حين قام وبارس
وبالحظِّ يُدعى تابعُ القوم سيّدًا وتأكلُ آسادَ العرينِ الهجارسُ ٢
تُقيمُ على الدهرِ الفوارسُ في الدجى وترحلُ من فوقِ الجيادِ الفوارسُ

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء ﴾

تمنَّتْ غلاماً يافعاً نافعاً لهـا وذاك دهاةٌ دُسٌّ فيه الدهارسُ ٣
سُرِرْتِ به إذ قيل أُعيطتِ فارساً وما هو إلا ضيغمٌ لك فارسُ ٤

---

١ طغج بن جف هو الفرغاني وولده هو محمد الاخشيد

٢ جمع هجرس وهـو الثعلب ومثل قول ابى العلاء المعري في هذا المعنى قول الامام الشافعي (رضه) حين جاءه العباس الازرق وقال لهُ يا ابا عبدالله اننا قد تركنا لك الاجتهاد والفقه والحديث ولم نشاركك فيهِ ونراك قد شاركتنا في الشعر وقد نظمت ابياتاً ان انت اجزت لي مثلها لاتوبنّ عن قول الشعر ما بقيت فقال لهُ الشافعي رحمهُ الله إيهِ فقال

ما همتي الا مقارعة العدا خَلَقَ الزمان وهمتي لم تخلق
والناس همتهم الى طلب الغنى لا يسالون عن الحجى والاولق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم افلاك السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حُرم الغنى ضدان مفترقان اي تفرق

فقال الامام الشافعي مرتجلا

ان الذي رزق اليسار فلم يصب حمدًا ولا اجرًا لغير موفق
فالجد يدني كل امرٍ شاسع والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعتَ بان مجدودًا حوى عودًا فاثمر في يديه فصدق
واذا سمعتَ بان محدودا اتى ماءً ليشربهُ فغاض فحقق
واحق خلق الله بالهم امرؤٌ ذو همة يبلي بعيش ضيق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤسُ اللبيب وطيب عيش الاحمق

١٨ جمع دهرس وهي الداهيه ١٩ فرسه اي افترسه

أَلم تسمعي الأَيامَ نادت صروفُها خذوا مقرًا مما تفيءُ الجوارسُ ١
وحاذِر أَن تنسي الزمان فما وَنى يُذاكِرُنا أَحداثَــهُ ويُدارسُ
يخوّفنا أَهوالَ ما هو كائنٌ ويكفيهِ من أَهوالهِ ما نمارسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء

يُنشَّرُ في الدنيا الحديث وينطوي وتَفرسُ آساد العرينِ وتُفرَسُ
اذا اوجدَتْ يوماً من الوُجدِ أَوجدَتْ من الوَجد هذا خَلقَها وهو أَشرسُ
وقد يعَظُ الانسانَ عيٌّ من الدجى ويُنذِرُهُ داعٍ من الصبح أَخرسُ
وما حِرصُهُ في العلمِ يدرسُ كُتْبَهُ وقد شاهَدَ الآثارَ تمحى وتُدرسُ
نسيرُ نهارًا ثم نسري إِذا دجَتْ علينا الليالي والخفيرُ المُعرِّسُ ٢
أَلم ترَ أَشجارًا تحرَّقُ عهدُهــا قديمٌ وأُخرى للشبيبةِ تُغرَسُ
وتختلفُ الأَغراضُ ماءٌ على الصَّلى ٣ يحمُّ وماءٌ في الشمالِ يغرَّسُ
متى ما تُحاوِلْ فارساً من فراسةٍ فاني من زيدٍ وبسطامَ أَفرسُ
أَخالُ فلا أُشوي ٤ وتلك فضيلةٌ ولكنني بالخيلِ لا أَتمرَّسُ ٥
وكم عضَّ مغبرٌّ البنانِ تندُّمــاً على ما جنى قبلُ البنانُ المورَّسُ ٦
ونومكَ في الصحراءِ اروَحُ من ذَرًا ٧ تُشــادُ وأَموالٍ تصانُ وتحرسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الهمزة وواو الردف

نفوسٌ أَصابتها المنايا فلا تكن يؤُوساً لعلَّ اللهَ يوماً يؤُوسُها ٨

---

١ المقر الصبر · والجوارس النحل واراد في النفع ان الدنيا كائن الضير والشر كامن في الخير اي من حيث الشهوات النفسانية والنزعات الشيطانية ٢ يقال عرَّس القوم اذا نزلوا في السفر حتى آخر الليل لاستراحة والخفير المجير يقال خفرت الرجل خفرًا أَجرته ٣ الصلى الوقود والنار ٤ اي اخطيء ٥ تمرَّس بالشيء احتكَّ بهِ ٦ ورَّس الشيء صبغه بالورس والورس نبات احمر قاني يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن ٧ الذرا السكن ٨ آس القوم يؤسهم أَوسًا وإِياسًا بقلب

وما برحتْ أجسادُها تطلبُ العلا · من الدهرِ حتى زايلتها ١ رؤوسها
بنتْ بالظُّبا ٢ أبياتَ عزٍّ فأودعتْ · بيوتَ حفيرٍ أحكمتها فؤوسها
وكانوا كآسادِ الشرى ليس فيهمُ · كؤوسٌ ٣ فدارت للمنايا كؤوسها

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء

المشيداتُ التي رفعتْ · أربعٌ مِن أهلِها دُرُسٌ ٤
قامَ للأيامِ في أذني · واعظٌ مِن شأنهِ الخرسُ
أخلقتْ جسمَ الفتى جُدُدٌ · ذات خُلقٍ لينهُ شَرَسُ
فشتاءٌ بعدهُ ومدٌ ٥ · ومصيفٌ إثرهُ قَرَسُ ٦
لبثُ ٧ حولَ الماءِ من ظماءٍ · إنَّ غربي مالهُ مرسُ ٨
كم أبنَّ ٩ الغابَ مِن أسدٍ · أيُّ ليثٍ ليس يفترسُ
مُهجتي ضدٌّ يحاربُني · أنا مني كيف أحترسُ
إنما دنياكَ غانيةٌ · لم يهنأ زوجها العُرُسُ ١٠
أمُّ شِبلٍ فوقها لبدٌ · ظُفرُها مِن قتلِنا وَرِسُ ١١
فالقَها بالزهدِ مدَّرِعاً · في يديكَ السيفُ والترسُ
إن دَنا مِن فارسٍ أجلٌ · حارَ لا يجري بهِ الفرسُ
كلٌّ مَن حانتْ منيتهُ · لم يُدافعْ دونهُ حرس

الواو ياء اعطاهم وعوضهم من شيء ١ اي فارقتها ٢ جمع ظبة وهي حد السيف
٣ فعول كفؤول من كاس البعير يكوس اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب
٤ الاربع جمع ربع وهو الدار بعينها والدرس جمع دارس من درس اذا عفا وبلي ٥ الومد شدة حر الليل ٦ القرس شدة البرد ٧ من لاب بالمكان اذا طاف ٨ الغرب الدلو العظيمة. والمرس الحبل ٩ ابنَّ بالمكان اقام به ١٠ العرس النكاح اي الجماع وقيل هو الزفاف وان ينقل الرجل امراته الى اهله وهو ايضاً طعام الوليمة
١١ من قولهم ثوب ورس اي احمر

ليسَ يبقى فرعُ نابتةٍ ... أصلُها في الموتِ مفترسُ
خبّرتني كلُّ ناطقةٍ ... ذاكَ حتى الزّيرُ والجرسُ ١

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون

مَن لي بأنّي وحيدٌ لا يُصاحبني ... حيٌّ سوى الله لا جنٌّ ولا أَنس ٢
اما الظباءُ فقد أَوْدى الزمان بها ... فما نَراها ولكنْ هذهِ الكنس ٣
فكيفَ لا تخبثُ النفسُ التي جُعِلَتْ ... مِن جسمها في وعاءٍ كلّهُ دنس
رأيتُ فتيانَ قومي عانسي حذرٍ ... إِن الفتوَّ إذا لم يَنكحوا عنسوا ٤
سلكتُ طُرُقَ المعالي ثمَّ قلتُ لهمْ ... سِيرُوا ورائي فلما شارفوا خنسوا ٥

وقال ايضاً في السين المضمومة مع اللام

إِذا جَلستُ على أَقتادِ ناجيةٍ ٦ ... فما أُبالي أَغارَ القومُ أَم جلسوا ٧
أَنسلُ إِبليسَ أَم حوّاءَ ويحكمُ ... هذا الأَنامُ ففي أَفعالهمْ دَلَسُ ٨
إِن يؤمَنوا لا يؤدّوا أَو يكن لهم ... عزٌّ يضيموا أَو إِن أَعياهمُ اختلسوا
ذادَ المكارمَ عن كرْمٍ وذاتِ جنى ... في النخلِ شربُ أَبي إِخراجهُ البلس ٩
لا تحفظ الشرْبُ ١٠ مثلَ الطيرِ واردةً ... أَجْناً ١١ إِذا ما أَصابوا ريّهمْ قلسوا ١٢

---

١ الزير احد اوتار العود . والجرس ما يجعل في عنق البعير وهو معلوم
٢ لغة في الانس ٣ الكنس مواضع الظباء
٤ عنس الرجل اسنّ ولم يتزوج والفتوّ جمع فتى ٥ اي تاخروا ٦ الاقتاد جمع قتد وهو اداة الرحل . والناجية الناقة السريعة ٧ يقال جلس اذا اتى نجدا واغار اتى الغور ٨ اراد بهِ الغش والخلط لان الدلس اختلاط الظلمة ٩ البلس ثمر كالتين يكثر باليمن والتين نفسهُ والشرب بكسر الشين في الشريعة عبارة عن نوبة الانتفاع بالماء سقياً للمزارع والدوالي وفي اللغة الماء المشروب والحظ منه والمورد ١٠ جمع شارب او اسم جمع لهُ ١١ اجنَّ الماء ياجن اذا تغير ١٢ قلس الرجل يقلس خرج من بطنهِ طعام او شراب الى الفم سواءٌ القاه او اعاده الى بطنهِ اذا كان ملء الفم او دونهُ

ياسِرْ أخاكَ ولا تهجم له حَرَماً ... من قبلُ زكيّ في اكمامِهِ العَلَسُ ١
قد أظلمَ الدهرُ والصبحُ الجليُّ نأتْ ... عنهُ المطامعُ فليُرْفَعْ لنا الغَلَسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء

أما الحُسامُ فما أدناكَ من أجلٍ ... ولا يردُّ الحِمامَ الدرعُ والتُّرسُ
والناسُ من صنعةِ الخلّاقِ كلُّهمُ ... كالخط يُقرأُ حيناً ثم يندرسُ
قد ادَّعى النُّسْكَ أقوامٌ بزعمهمُ ... وكيف نسكُ غويٍّ رمحهُ ورِسُ ٢
وقد جنَى الإثمَ تغشاهُ صحابتهُ ... والنَّبلُ والسيفُ والخطّيُّ والفرسُ
يا ظبيُ ما أنتَ والضرغام تؤنسهُ ... إنَّ الضراغمَ من أخلاقها الشرسُ
أيعلمُ الليثُ لما راحَ مفترساً ... بأنهُ عن قريبٍ سوفَ يفترسُ
لمن تؤاخذِ بالجرّى ٣ التي سَلَفَتْ ... وما تحرّكَ حتى حرّكَ الجَرَسُ
يستحسنُ القومُ الفاظاً إذا امتُحِنَتْ ... يوماً فأحسنُ منها العيُّ والخَرَسُ
وآلُ إسرالَ غادَوْا في مدارسهِمْ ... تلاوةً ومُحالٌ كلٌّ ما دَرَسوا
أرسلتَ غربَكَ تبغي الماءَ مجتهداً ... وما على الغَرْبِ لما خانكَ المرسُ ٤
وبئسَ ما يأملُ الجانونَ من ثمرٍ ... إن قالَ عارفُ غرسٍ بئس ما غرسوا
قد عمّرَ النسرُ ما حمّ ٥ المليكُ لهُ ... وما لمنزلهِ قُفْلٌ ولا حَرَسُ
رأى مناحةَ أهلِ الدارِ شامتُهمْ ... فما تخيَّلَ إلاّ أنها عُرُسُ ٦

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء

حِجرٌ على الناسِ حجرٌ ليتَ أنهمُ ٧ ... مثل الحجارة لا ماتوا ولا نَبَسوا ٨

---

١ العلس ضرب من الحبوب فاذا غلب فهو قيء وفي الحديث «من قاء او قلس فليتوضأ» ٢ اي احمر او مصفر ٣ الجرّى الجريرة ٤ الغرب الدلو العظيمة والمرس جمع مرسة وهي الحبل

٥ اي قدّر ٦ العرس الزفاف وهو ان ينقل المراة الى اهله والعرس ايضاً طعام الوليمة

٧ الحجر الاول الحرام والثاني العقل ٨ نبس بالمجلس تكلم واكثر ما يستعمل في النفي

جاؤُوا بدعوى فلما حُصِّلتْ وُجِدَتْ مثلَ الهباءِ وقيلَ الأمرُ مُلتبسُ
والقومُ شرٌّ فلا يَسرُرْكَ إن بسطوا لكَ الوجوهَ ولا يحزُنْكَ إن عبسوا
أمرٌ بدا ثم أخفى شأنهُ قدرٌ كالنارِ ماتت فلم ينشرْ لها قبسُ
وخاملٌ ما نأتْ عنهُ نباهتهُ كأنَّهُ الجمرُ غطَّى ضوءَهُ اليَبَسُ ١
دُنيايَ هل ليَ زادٌ أستعينُ بهِ على الرَّحيلِ فإني فيكِ محتبسُ

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون ﴾

هل يغسلُ الناسَ عن وجهِ الثرى مطرٌ فما بقوا لم يبارحْ وجهَهُ دنسُ
والارضُ ليس بمرجوٍّ طهارتُها إلاَّ إذا زالَ عن آفاقها الأنَسُ ٢
تناسلوا فنمى شرٌّ بنسلهمُ وكم فجورٍ إذا شُبَّانُهمْ عنسوا ٣
أذكى من العينِ ٤ في آنافها شَمَمٌ ٥ عينٌ من الوحشِ في آنافها خَنَسُ ٦
وما الظباءُ عليها الحَلْيُ محسنةً بل الظباءُ لها بين الغضا كُنُسُ ٧
إحتجَّ بالغيِّ في النسيانِ والدهمِ وقد غووا بادِّكارٍ لا أقولُ نسوا

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء ﴾

دنياكَ دارُ شرورٍ لا سرورَ بها وليس يدري أخوها كيف يحترسُ

كقول ابي العلاء هذا وكقول المهلهل

وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهد امرهم لم ينبسوا

١ اليبس ما اصله رطباً ولم يعهد يبساً كالحطب ونحوه وقيل هو المكان يكون رطباً ثم ييبس ومنه قوله تعالى «فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً» ٢ الانس لغة في الانس ومنه قول الشاعر

فقلت الى الطعام فقال منهم زعيم يحسد الانس الطعاما

٣ عنس الرجل اسنَّ ولم يتزوَّج ٤ جمع عيناء وهي الواسعة العينين من النساء ٥ الشمم ارتفاع الانف واستواء قصبته ٦ العين بقر الوحش يقال ثور اعين و بقرة عيناء والخنس تاخر الارنبة في الانف وقصره وذلك من صفات الظباء
٧ مواضع الظباء

بينا امروءٌ يتوقى الذئبَ عن عُرُضٍ — أتاه ليثٌ على العلّاتِ يفترسُ

ألا ترى هرمَيْ مصرٍ وإن شمخا — كلاهما بيقينٍ سوف يندرسُ

ولو أطاع أميرَ العقل صاحبهُ — لكان آثرَ مِن أن ينطقَ الخرسُ

معَ الأنامِ أعاجيبٌ مولَّدَةٌ — للإنسِ تُزرَعُ كيْ تبقى وتُغترسُ

لم تُخلَقِ الخيلُ مِن غرٍّ ومصمتةٍ ١ — إلا ليركُضَ في حاجاتِهِ الفرسُ

أو انُ قُرٍّ يوافي بعدهُ ومدٌ ٢ — مِنَ الزمانِ وحرٌّ بعدهُ قَرَسُ ٣

خُذْ يا أخا الحربِ أوضعْ لأمةً وضنتْ ٤ — فما يُوَقِّيكَ لا دِرعٌ ولا تُرُسُ

ولم يَبِلْ رَبُّ مسحاةٍ يُقلِّبُها ٥ — ولا حليفُ قناةٍ رمحهُ ورِسٌ ٦

قد يخطئُ الموتُ مُلقًى في تنوفتِهِ — ويهلكُ المرءُ في قصرٍ لهُ حَرَسُ

وما حَمَى عن صليلِ السيف هامتهُ — إن باتَ يصدحُ في أيديهمُ الجرسُ

مذ انهارُ حبالُ الشمسِ كافلةٌ — بأنْ سيقضَبُ مِن عيشِ الفتى مَرَسُ

ظنَّ الحياةَ عروساً خَلْقُها حسنٌ — وإنما هي غولٌ خَلْقُها شرِسُ

ونحنُ في غيرِ شيءٍ والبقاءُ جرى — مجرى الردى ونظيرُ المأتمِ العُرُسُ ٨

---

١ الفرس الاغر الذي في جبهته بياض فوق الدرهم والمصمت والبهيم اي الذي لا يخالطه لون آخر ٢ القر البر والومد شدة الحر في الليل ٣ اي برد ٤ اللأمة الدرع وجمعها لؤم وقوله وضنت بمعنى ضوعف نسجها ٥ المسحاة ما يسحق به الا انها من حديد يقال سحا الطين والجمر اذا قشره وجرفه وقوله ولم يبل اصله لم يبال فحذفت الالف تخفيفاً لكثرة الاستعمال والضمير في قوله ولم يبل عائد على اخي الحرب في البيت قبله غير انه فيه التفات من الخطاب الى الغيبة ٦ اي احمر او مصفر ٧ المرس الحبل . وسيقضب اي سيقطع . وحبال الشمس مابرى من شعاعها في نصف النهار ٨ العرس الزفاف ونقدم بيانه

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء

يزورني القومُ هذا أرضهُ يمنٌ ... من البلادِ وهذا دارهُ الطبسُ

قالوا سمعنا حديثاً عنك قلتُ لهم ... لا يبعدُ اللهُ إلا معشراً لبسوا ١

يبغون مني مبنًى لستُ أحسنه ... فإن صدقتُ عرتهم أوجهٌ عبسُ

أعاننا اللهُ كلٌّ في معيشتهِ ... يلقى العناءَ فدرّي فوقنا دبسُ ٢

ماذا تريدون لا مالٌ تيسَّرَ لي ... فيستماحُ ولا علمٌ فيقتبسُ ٣

أتسألون جهولاً أن يفيدكم ... وتحلبون سفياً ٤ ضرعها يبسُ

ما يعجبُ الناسَ إلاّ قولُ مختدعٍ ... كأنَّ قوماً إذا ما شرّفوا أبسوا ٥

قد أنفدوا في ضياعٍ كلَّ ما عمروا ... فكانَ مثلَ جلالِ البُدْنِ ما لبسوا

أنا الشقيُّ بأني لا أُطيقُ لكم ... معونةً وصروفُ الدهرِ تحتبسُ

من لليمانين أن يمسوا ونارهمُ ... شبيبةٌ وسهيلٌ بينهم قبسُ

وللبداويّ أن يُبنى الخباءُ له ... في ضاحكاتٍ بهنَّ العبْسُ والعبَسُ ٦

كأنَّ أسرارَ أقوامٍ وإن كُتمت ... أنفاسُ ولهانَ تُطفى حينَ تحتبسُ

وحدَّثتْ عن خباياهم وجوههمُ ... فقد أتوكَ بنجواهمْ وما نبسوا

---

١ يقال لبس عليهم الامر يلبسهُ خلطه وجعله مشتبهاً بغيره ومنه قوله تعالى « ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون » اي لخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الابشر مثلكم ٢ يقال للسماء اذا خالت للمطر دري دبس فدري فعل امر للمؤنثة ودبس منادى باضمار حرف النداء ٣ يستماح اي يستعطى . ويقتبس يستفاد

٤ قال في القاموس السفيُّ بالفاء السحاب وقال في مادة سقى السقي بالقاف السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع اه فلعل المراد احدهما ٥ يقال ابس فلاناً اذ قابله بالمكروه وصغره وحقره وروعه ووبخه ٦ العبس بالسكون اسم نبات ومصدر عبس وجهه اذا كلح وبالتحريك ما تعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها يجف عليها

ساعاتنا كذئاب الخيل إن غبست ... في الليلِ فالذئبُ في الوانه الغبسُ ١

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون ﴾

الجسمُ كالصفرِ ٢ يكسوهُ الثرى صداءً ... والخيرُ كالتبرِ لا يدنو له الدنسُ
لو دامَ في الأرض عمرَ الدهرِ مختزناً ... لما تغيرَ عما يعهدُ الأنسُ ٣

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع اللام وياء الردف ﴾

إن كان إبليسُ ذا جندٍ يصول بهم ... فالنفسُ اكبرُ من يدعوهُ إبليسُ
لا شبَّ ربكَ نيرانَ الشبابِ لهم ... الى المدامةِ تهجيرٌ وتغليسُ ٤
والدهرُ في الحجرِ ترجى منه عارفةٌ ... أنَّى وقد بانَ إعسارٌ وتفليسُ
وموَّه الناسُ حتى ظنَّ جاهلُهم ... أنَّ النبوَّةَ تمويهٌ وتدليسُ
جاءت من الفلكِ العلويِّ حادثةٌ ... فيها استوى جبناءُ القوم والليسُ ٥
لو هبَّ ٦ هجَّادُ قومٍ في الثرى دفنوا ... لضاقت المدنُ والبيدُ الأماليسُ ٧
متى أُفارقُ دنيايَ التي غدرت ... ويُدرِكُ اسمي في الأسماءِ تطليسُ ٨

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع الخاء وواو الردف ﴾

الظلمُ في الطبع فالجاراتُ مرهقةٌ ٩ ... والعُرفُ يُسترُ والميزانُ مبخوسُ ١٠
والطِّرفُ ١١ يضربُ والانعامُ مأكلةٌ ... والعيرُ حاملُ ثقلٍ وهو منخوسُ ١٢

---

١ الغبس لون كلون الرماد اي بياض فيهِ كدرة ٢ الصفر بالضم ضرب من النحاس وحكى ابو عبيدة الكسر ٣ لغة في الانس ٤ التهجير السعي في الهاجرة والتغليس من الغلس وهو آخر الليل عند اختلاط الضوء بالظلمة ٥ الليس جمع اليس وهو الرجل الشجاع الذي لا يبرح موقفهُ ٦ اي استيقظ من النوم ٧ جمع امليس وهي المفازة التي ليس بها نبات ٨ اي تلبيس

٩ يقال ارهقهُ طغياناً اغشاه اياه والحق ذلك بهِ وارهقهُ عسراً كلفهُ اياه وقولهم لا ترهقني لا ارهقك الله بمعنى لا تعسرني لا اعسرك الله ١٠ بخسهُ يبخسهُ بخساً نقصهُ وظلمهُ ومنهُ قولهُ تعالى « ولا تبخسوا الناس اشياءهم » اي لا تظلموهم فيها ١١ الطرف الفرس الكريم الطرفين والانعام الابل ١٢ العير الحمار ومنهُ قول الشاعر

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع الحاء وواو الردف ﴾

أوحى المليكُ الى مَن في بسيطتهِ ... مِن البريةِ جوسوا الأرضَ او حوسوا ١
فأنتمُ قومُ سوءٍ لا صلاحَ لكمْ ... مسعودُكمْ عند اهلِ الارض منحوسُ

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء ﴾

لا خيرَ للفمِ في بَسْطِ الحياةِ لهُ ... حتى تساقطَ أنيابٌ وأضراسُ
أظاعنٌ أنتَ أم راسٍ على مَضَضٍ ٢ ... حتى تخونكَ من دنياكَ أمراسُ ٣
هل تمنعنَّكَ بيضٌ أو مثقفةٌ ٤ ... أو ينجيَنَّكَ أجمالٌ وأفراسُ
أضعتَ شاءً جعلتَ الذئبَ حارسهُ ... أما علمتَ بأن الذئبَ حرّاسُ ٥
وإن رأيتَ هزبْرَ الغابِ مفترساً ... فقد يكونُ زماناً وهو فرّاسُ
لا تفرقُ ٦ النفسُ من حتفٍ يحلُّ بها ... فالنفسُ أنثى لها بالموتِ إعراسُ ٧
تحالفوا كلَّ راسٍ منهمُ سدلٌ ... يجرُّ نفعاً إليهِ ذلك الراسُ
أظلمتَ فاهتجتَ تبغي في جميعهمُ ... نبراسَ ليلٍ وما في القومِ نبراسُ
تعلَّمَ الكفرَ أولاهمْ وآخرهمْ ... فكلُّ أرضٍ بها جمعٌ ومِدراسُ ٨

ولا يقيم على ضيمٍ ألَمَّ بهِ ... الاَّ الاذلانِ عيرُ الحيِّ والوتد
فذاكَ يُخسف مربوطاً بمقودهِ ... وذا يُشجُّ ولا يرثي لهُ احد

١ يقال جاس الشيء وحاسهُ بالحاء طلبهُ بالاستقصاء وجاسوا خلال الدور ترددوا وطافوا بينها في الغارة ومنهُ قولهُ تعالى «فجاسوا خلال الديار» وقرىء بالحاء المهملة ولعل مراد ابي العلاء في قولهِ اوحى المليك الخ قولهُ تعالى « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقها » ٢ ظاعن اي مرتحل . وراس اي مقيم ثابت . والمضض وجع المصيبة ٣ جمع مرسة وهي الحبل مرس وجمعهُ امراس ٤ البيض السيوف سميت بذلك لما ينال بها من الظفر . والمثقفة الرماح التي قومت بالثقاف وهي خشبة تعدَّل بها الرماح ٥ المراد بالحراس من يوءمن على الشيء فيسرقهُ ٦ اي تخاف ٧ مصدر اعرس الرجل باهلهِ بنى عليها وغشيها ٨ المدراس الموضع يقرأ فيهِ القرآن ومنهُ مدراس اليهود لموضع قراءة التوراة والمدراس ايضاً الكتاب يدرس فيهِ

وعن قليل يصيرُ الأمرُ منتقلاً عنهم وتخفتُ ١ للأجراسِ أجراسُ ٢

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون

ترابٌ غيَّرت منه سماتٌ فطيرٌ في مواكنها ٣ وناسُ
هو الليثُ اسمُ مأواهُ عرينٌ أو الظبيُ اسمُ مأواهُ كناسُ
تجانست البرايا في معانٍ ولم يجلبْ مودَّتها الجناسُ
إذا انبأتَ عن غرضٍ بلفظٍ فقلْ خنساءُ شطَّتْ أو خناسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون

إذا رفعوا كلامَهمُ بمدحٍ فلفظي في مواطنهِ رَسيسُ ٤
وما حمدي لآدمَ أو بنيهِ وأشهدُ أن كلَّهمُ خسيس ٥
وزوجكِ أيُّها الدنيا تمنَّى طلاقكِ قبلَ أن يقعَ المسيس ٦
تحدِّثُ هذه الأيامُ جهراً ويحسبُ أن ما نطقت هسيس ٧
تعالى اللهُ اينَ ملوكُ لخمٍ ٨ لقد خمدُوا ٩ فما لهمُ حسيس ١٠
وأسألُ خالقي نسَّاً ١١ برفقٍ إذا لم يبقَ لي إلا النسيس ١٢

---

١ اي تصمت ٢ الاجراس الاولى جمع جرس وهو معلوم . والثانية جمع جرْس وهو الصوت ٣ جمع موكن وهو عش الطائر في جبل او جدار

٤ اي ثابت ومنه قول ذي الرمة غيلان الثقفي

اذا غيَّر النأي المحبين لم يكدْ رسيس الهوى من حب مية يبرح

٥ اي حقير من خسَّ خساسة اذا حقر ٦ مصدر مسه اذا لمسه وافضى اليه بيده من غير حائل وقيل اللمس خاصٌّ باليد والمس عامٌّ فيها وفي سائر الاعضاء ٧ الهسيس الكلام الخفي ٨ لخم حيٌّ باليمن منهم كانت ملوك العرب في الجاهليه وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي ٩ يقال خمد المريض اذا مات ميتة سخطٍ ومنه قوله تعالى (وجعلناهم حصيداً خامدين) ١٠ الصوت يحس به وان يمر بك احد قريباً فتسمعهُ ولا تراه وقولهم ليس له حس ولا حسيس اي صوت مطلقًا ١١ يقال نس الناقة ساقها وزجرها ١٢ النسيس غاية جهد الانسان وبقية الروح

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الجيم وواو الردف

أيوجد في الورى نفرٌ طهارى ... أم الأقوامُ كلّهمُ رجوسُ ١
بناتُ العمّ تأباها النصارى ... وبالأخواتِ أعرست المجوس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الطاء

كُنتَ الفقير فخطّئتْ لكَ صيّبٌ ... ورُزقتَ إثراءً فقيلَ مقرطِس ٢
خرصوا ٣ فقالوا إنّ عالمَ آدمٍ ... قد كانَ يلفظُ أنفساً إذْ يعطس
فلذاكَ صارَ الحمدُ عندَ عُطاسِهِمْ ... خُلقاً لهم وأخو الحجى متنطس ٤

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء

ثمل الكبيرُ فظلّ يحسبُ أنّهُ ... كرَّ الشبابُ ولانَ عظمٌ يابس
وكأنها ٥ لما دنتْ مِن شيبهِ ... شَقِرٌ ٦ كنورِ الأقحوانِ ملابس
ويظنُّها نارَ الخليلِ سليمةً ... ويكادُ يأخذُ من سناها القابس ٧
ضحكتْ إليهِ وهي هازئةٌ بهِ ... لما حساها وهو أزورُ عابسُ

---

١ جمع رجس بفتح فسكون ومحركة وكفرح القذر ٢ الاثراء كثرة المال والمقرطس المصيب من قرطس اذا اصاب القرطاس اي الغرض ومثل قول ابي العلاء في هذا المعنى قول الشاعر

يغطي عيوب المرء كثرة مالهِ ... يصدَّق فيما قال وهو كذوب
ويزري بعقل المرء قلة مالهِ ... يحمقه الاقوام وهو لبيب

٣ يقال خرص الرجل اذا كذب وخرص فيهِ حدس وقال بالظن

٤ اي حاذق لبيب متأنق في الامور ٥ الضمير في قوله وكانها يعود على الخمر وان لم يصرح بذكرها لكنه لما قال في البيت الاول ثمل اي سكر علم ان الضمير عائد على الخمر ٦ الشقر شقائق النعمان واحدها شقرة ٧ المراد بالخليل ابراهيم عليهِ السلام وناره كانت سليمة حقيقة قال تعالى (يا ناركوني بردًا و سلامًا على ابراهيم) . والسنا الضوء والقابس طالب القبس اي الشعلة من النار

ما الناسُ ناسٌ إذ تغيَّرَ شكلهم ... قل ما بدا لك فالديارُ بسابسُ ١
ما شفَّني بُرْدٌ أمحَّ ٢ سوى الصبا ... ولقد تمزَّق لي سواهُ ملابسُ
حَبَستْكَ أقدارٌ ذَوَتْكَ ٣ عن المنى ... فمضى الصحابُ وأنتَ ثاوٍ ٤ حابسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الهمزة

جَنَت الغوارسُ واستقلَّ أخو الغنى ... وسعى المؤمّلُ واستراحَ اليائسُ
واللبُّ حُرْفَةٌ ٥ والجهـالة نعمةٌ ... والكيِّسُ ٦ الفطنُ الشقيُّ الكائسُ ٧
وإذا رجعتَ الى الحقائق لم يكن ... في العالمِ البشريِّ إلاَّ بائسُ ٨
والموتُ بازٍ والنفـوسُ حمائمٌ ... وهِزَبْرُ عرِّيسٍ ونحنُ فرائسُ ٩
إنَّ الأوانسَ أنْ تزورَ قبورَها ... خيرٌ لهـا من أنْ يُقال عرائسُ
كم نال قَبلكَ في طعامِكَ من يدٍ ... نَصَبٌ إلى أنْ لاسَ قوتَكَ لائسُ ١٠
فكواربٌ ١١ وذوارعٌ وكوافرٌ ١٢ ... وحواصـدٌ وجوامـعٌ ودوائسُ
وخطوبُ دهرٍ غير ذلك جمَّةٌ ... دونَ اغتذائكَ والأمورُ لبائسُ
وكذاكَ ما عنَّاهمُ حتى رأوْا ... شجراً بها ثمرُ الندامةِ ناسُ ١٣
ومتى ركبتَ الى الديانةِ غالهـا ... فِكرٌ على حُسنِ الضمير دسائسُ
والعقلُ يَعجَبُ والشرائعُ كلُّها ... خَبَرٌ يُقلَّـدُ لم يَقِسْـهُ قائسُ
متمجّسونَ ومُسلمونَ ومعشرٌ ... متنصّرونَ وهائدونَ رسائسُ ١٤

١ جمع بسبس اي قفر ٢ يقال محَّ الثوب وأمحَّ اذا خلق ٣ اي قبضتك ومنعتك ٤ اي مقيم ٥ اي حرمان ٦ اي العاقل ٧ من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب الرابعة ٨ البائس الفقير الذي اشتدت حاجتهُ ٩ العريس مأوى الاسد . والفرائس جمع فريسة ١٠ يقال لاس الشيء اذا ذاقهُ وفي فمهِ اداره بلسانهِ ١١ من كرب الارض اذا قلبها ١٢ من كفر الشيء اذا سترهُ ١٣ ناس الشيء تذبذب واشتدت حركتهُ ١٤ جمع رسيس وهو الشيء الثابت وليس الرسائس وصفاً للهائدين فقط كما يتوهم بل الى الجميع كانهُ يقول وهذه امور ثابتة او شائعة مثلاً

وبيوتُ نيرانٍ تُزارُ تعبُّدًا ومساجدٌ معمورةٌ وكنائسُ
فالصابئون ١ يعظّمونَ كواكباً وطِباعُ كلٍّ في الشرورِ حبائسُ
انَّى ينالُ أخُو الديانةِ سوددًا ومآربُ الرجل الشريفِ خسائس
وإذا الرئاسةُ لم تُعن بسياسةٍ عقليّةٍ خطئَ الصوابَ السائسُ

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع الكاف وواو الردف ﴾

يا ربّ أخرِجني الى دار الرضى عجِلاً فهذا عالمٌ منكوسُ
ظلُّوا كدائرةٍ تحوَّلُ بعضُها مِن بعضِها فجميعُها معكوس
لا كَيسَ ٢ بينهمُ وأفضلُ مَن ترى في دينهِ مثلُ العقيرِ يكوسُ ٣
يبغونَ بالخسرِ الرِّباحَ وبالأذى حُسنَ الثوابِ فكلُّهم موكوس ٤
وأرى ملوكاً لاتحوطُ ٥ رعيَّةً فعلى مَ تؤخذُ جزيةٌ ومكوس ٦

﴿ وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء ﴾

إذا الحيُّ أُلبِسَ أكفانهُ فقد فنيَ اللُّبسُ ٧ واللابسُ
ويبلَى المحيَّا فلا ضاحكٌ إذا سرَّ دهرٌ ولا عابسُ
ويُحبَسُ في جَدَثٍ ضيّقٍ وليس بمطلقهِ الحابسُ
فما هو في سلفٍ سائرٌ ولا هو في حندسٍ قابسُ
يجاورُ قوماً أجادوا العظاتِ وما فيهمُ أحدٌ نابسُ ٨

---

١ هم فرقة من النصارى يعظمون الكواكب وقيل هم عبدة الاوثان لانهم يعبدون النجوم وقيل هم قوم يزعمون انهم على دين نوح عليهِ السلام ٢ الكيس العقل ٣ العقير فعيل بمعنى مفعول . ويكوس اي يمشي على ثلاث قوائم والرابعة معرقبة ٤ الوكس اتضاع الثمن في البيع ٥ اي تحفظ وترعى ٦ الجزية ما يؤخذ من اهل الذمة وجمعها جزى والمكس الجباية وفي الحديث « لا يدخل الجنة صاحب مكس »
٧ اللبس بضم اللام مصدر لبس الثوب وجمع لباس اي ما يلبس وبكسر اللام اللباس ايضاً فاحد الاخيرين جائز هنا ٨ اي ناطق ومتكلم

السين المفتوحة

﴿ قال « رحمه الله » في السين المفتوحة مع النون ﴾

شرُّ أشجارٍ علمتُ بها | شجراتٌ أثمرت ناسا
حَمَلتْ بيضاً وأغربةً ١ | وأتتْ بالقومِ أجناسا
كلهُمُ أخفتْ جوانحهُ | ماردًا في الصدرِ خنَّاسا ٢
لم تسقْ ٣ عذباً ولا أرجاً | بل أذيَّاتٍ وأدناسا
تعبٌ ما نحنُ فيهِ وهلْ | يجلبُ الإيحاشُ إيناسا
خُذْ حساماً سعدُ أو قلماً | وخذي يا دعدُ عِرناسا ٤

﴿ وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الباء ﴾

يا رُوحُ كم تحملينَ الجسمَ لاهيةً | أبليتِهِ فاطَّرحيهِ طالما لبسا
إن كُنتِ آثرتِ سكناهُ فمخطئةٌ | فيما فعلتِ وكم مِن ضاحكٍ عبسا
أولا فجبرٌ وإن أشوَى ٥ فجاهلةٌ | كالماءِ لم يدرِ ما لاقاهُ إذ حبسا
لو لم تحلّيهِ لم يهتجْ لمعصيةٍ | وكانَ كالتربِ ما أخنى ولا نبسا ٦
تركتِ مصباحَ عقلٍ ما اهتديتِ بهِ | واللهُ أعطاكِ مِن نورِ الحجى قبسا ٧

﴿ وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الميم وواو الردف ﴾

الحمدُ للهِ قد أصبحتُ في لججٍ | مُكابدًا مِن همومِ الدهرِ قاموسا ٨
قالتْ معاشرُ لم يبعثْ إلهكمُ | الى البريَّةِ عيساها ولا موسى

---

١ المراد بها السود ٢ المارد العاتي العائي والمراد به الشيطان وقيل للشيطان خناس لانهُ يخنس اي يتاخر وينقبض اذا ذكر الانسان ربه . والجوانح الاضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر ٣ اي تحمل ٤ العرناس ركة الغزل ونقدم معناها بالبيان الوافي ٥ اي اخطأ ٦ اخنى الفحش اي اتى بالفحش . ولا نبس اي ما تكلم ٧ القبس الشعلة من النار ٨ القاموس البحر او ابعد موضع فيهِ غورًا ووسطه ومعظمه ومنهُ سمي كل كتاب في اللغة مشتمل

وإنما جَعلوا للقومِ مأكلةً وصيّروا لجميعِ الناسِ ناموسا ١
ولو قدرتُ لعاقبتُ الذينَ طغَوْا حتى يعودَ حليفُ الغيِّ مرموسا ٢

(وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الجيم)

يُطهّرُ الجسدَ المغرورُ صاحبُهُ وإنما صيغَ أقذاراً وأنجاسا
كم أدَّعى الطُّهرَ ناسٌ ثم كشّفهُمْ مرُّ الزمانِ فكانَ القومُ ارجاسا ٣
لا يمنعُ الملكَ الجبّارَ من قدرٍ يُغيّرُ الحالَ ما أجدى وما جاسا ٤
ولو غدا الكوكبُ المرّيخُ في يدهِ كالسهمِ واتّخذَ البرجيسَ برجاسا ٥

(وقال ايضاً في السين المفتوحة مع السين)

يسوسونَ الأمورَ بغيرِ عقلٍ فينفذُ أمرُهمْ ويقال ساسهْ
فأُفٍّ ٦ من الحياةِ وأُفٍّ مني ومن زمنٍ رئاستهُ خساسهْ

(وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الدال)

القُدْسُ لم يُفرَضْ عليكَ مزارُهُ فاسجُدْ لربّكَ في الحياةِ مقدّسا
أصبحتُ في يومي أُسائل عن غدي متحيّراً عن حالهِ متندّسا ٧
أمّا اليقينُ فلا يقينَ وإنما أقصى اجتهادي ان أظنَّ وأحدسا
لا ترهبَنَّ من الظباءِ كوادساً ولو انتشقنَ مع الصباحِ الكُندُسا
وإذا النهارُ خشيتَ منهُ غوائلاً فعليكَ من ليلٍ بعينكَ حِندسا ٨

---

١ الناموس الشريعة يونانيتها نوس على مفرداتها لاتساعه حينئذ وبعد غوره والناموس ايضاً الشرك وما به ينمس الرجل من الاحتيال ٢ اي مقبورا

٣ جمع رجس وهو القذر وفي الكليات الرجس والنجس متقاربان لكن الرجس اكثر ما يقال في المستقذر طبعاً والنجس اكثر ما يقال في المستقذر عقلاً وشرعاً اه

٤ جاس الشيء طلبه بالاستقصاء وطاف وتردد ٥ البرجيس المشتري وقيل المريخ والبرجاس الحلقة التي يتعلم عليها الطعن ٦ اف كلمة تقال عند الضجر ولما يستقذر وفيها لغات منها الفتح مع التشديد بدون تنوين كما هنا ٧ المتندس الذي يستعلم الاخبار ٨ معمول

فالجنعُ أخضرُ كالسُّدُوسِ تخالهُ من حبةٍ خضراء غشّيَ سندسا ١

(وقال ايضاً في السين المفتوحة مع اللام)

مَن لي بإمليسيَّةٍ ١ أعني بها وجناءَ تقطعُ في الدجى الإمليسا ٢
أطلبتم أدباً لديَّ ولم أزلْ منهُ أُعاني الحجرَ والتفليسا
ما كنتُ ذا يسرٍ فأجمعهُ ولا ذا صحةٍ فأُحالفَ التغليسا ٣
واردتموني أن اكونَ مدلساً هيهاتَ غيري آثرَ التدليسا
ليسَ الانامُ بمُنْجحٍ فاذا دعا داعي الضلالِ فلا يجدْكمْ ليسا ٤
إن ماتَ صاحبكمْ فجدُّوا بعدَهُ في النُّسكِ واتخذُوا الخُشوعَ جليساَ
فَاللهُ مـا اختارَ البقاءَ وطولهُ إلا لشرّ عبـادهِ ابليسا
وأرى الذئابَ الطُّلْسَ٥ يعجزُ كيْدُها عن كيدِ شيبٍ أظهروا التطليسا
وتخالسُوا الغرضَ الحرامَ وقد رأوْا شعراً كملْويةِ الريـاضِ خليساً ٦

(وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الجيم وياء الردف)

داءُ هذا الانامِ لا يقبلُ الطبَّ وقدْماً أراهُ داءً نجيسا ٧
فكرٌ حسّنتْ لقومٍ أموراً فاستجازوا التهويدَ والتمجيساً ٨
معشرٌ صيرُوا المدامةَ قرباناً وناسٌ القوْا بهـا التخبيسا
رُبَّ ربعٍ كانهُ النجمُ في العـزِّ أتاهُ ريبُ الزمانِ فجيسا ٩

---

١ اي ناقة ولذلك فسرها بوجناء لقولهِ عليك كما في قوله تعالى «عليكم انفسكم» ٢ الامليس الفلاة التي لا نبات فيها ٣ التغليس البكور ٤ المراد الشجعان ٥ جمع اطلس وهو من الذئاب الذي سقط شعره وقيل لا يسقط شعره الا اذا اكل الانسان ومتى تعود الذئب اكل الانسان يكون اشد الذئاب جراءةً وهجوماً ومخاتلة ٦ الخليس النبات الهائج ٧ الداء النجيس الذي لا يبرأ منه ٨ مجس فلان فلاناً صيره مجوسيا وادخلهُ في دينهم وهوّده سيره يهوديا ٩ من جاس اذا تردد وطاف

والفتى غيرُ آمنٍ من أذى الدهـرِ ولو كانَ شخصهُ البرجيسا ١

السين المكسورة

(قال رحمه — الله في السين المكسوره مع الميم)

إذا ما غضوبٌ ٢ غاضبتْ كلَّ ريبةٍ وكانتْ لميسٌ ٣ لا تقرُّ على اللمسِ
فقد حازتا فضلَ الحياةِ وعدَّتا مكانَ الثريَّا في المكارمِ والشمسِ
أخمسينَ قد أفنيتُها ليس نافعي بتأخيرِ يومٍ أنْ أعضَّ على خمسي
نُرجّي إياباً مِن غدٍ وهو آيبٌ ٤ وكان صواباً لو بكينا على أمسِ
وما زالَ هذا الجسمُ مُذ فارقَ الثرى على تعبٍ حتى أُعيدَ الى الرمسِ
ألم ترَ أيامَ الفتى في عظاتهِ بهمسٍ تُناجي أو ادقَّ من الهمسِ
توخَّتْ عواريَّ الملوكِ بردِّها جهاراً وآثارَ الأكارمِ بالطمسِ
ولم تتركِ العزَّ القديمَ لفارسٍ ولم ترعَ حقاً مِن فوارسِها الحُمسِ ٥
ارتكَ برغمِ الانفِ سيفَ ابنِ ظالمٍ ٦ حمائلُه موصولةٌ بفتى الحُمسِ
وصار دمُ الديكِ المؤذّنِ سحرةً لاهلِ المغاني حسوةً لفمِ النمسِ
وما سرَّني أنّي ابنُ ساسانَ أغتدي على الملْكِ في الايوانِ اصبحُ أم أُمسي

(وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون)

تصدَّقْ على الطيرِ الغوادي بشربةٍ من الماءِ واعدُدْها أحقَّ من الإنسِ
فما جنسُها جانٍ عليكَ أذيّةً بحالٍ إذا ما خفتَ من ذلك الجنسِ

---

١ البرجيس المشتري او المريخ كما تقدم ٢ الغضوب المرأة ذات الغضب
٣ اللينة الملمس ٤ في لسان العرب وتكملة الصاغاني آيب بالياء دفعاً للثقل وفي غيرهما آئب بالهمز كما هو القياس لكن ورد في الحديث آيبون بالياء وهو الاظهر
٥ جمع احمس وهو الشديد الصلب في الدين والقتال ٦ ابن ظالم هو الحرث

لقد فرَّعتنا قُدرةٌ أزليَّةٌ فَعِشْنا وعُدْنا راجعين الى القِنْسِ ١
تذكّرُنا الأيامُ أمرًا فننطوي عليهِ زمانًا ثم لا بدَّ أن ننسي
فلا تتعرَّضْ في طريقِكَ ناظرًا نِساءَ النصارى غادياتٍ الى الكُنْسِ

وقال ايضًا في السين المكسورة مع النون

أيا ظَبَياتِ الإنسِ لستُ منادياً وحوشاً ولكن غانياتٍ مع الإِنسِ
يُشْبِهْنَ في بعضِ المحاسنِ رَبرَباً ٢ وما هنَّ بالسُّفعِ الخدودِ ولا الخُنْسِ ٣
تَمَسَّكْنَ طيباً أم تَمَسَّكْنَ حِليةً فاني رأيتُ النوعَ يلحقُ بالجنسِ
ولا خيرَ في جَوْنِ ٤ الذوائبِ عانسٍ اذا لم يَبِتْ فوقَ الرحالةِ والعَنْسِ ٥
ومَن لم يجدْ حِفْظَ التجارِبِ لا يزلْ على السنِّ غُمرًا ٦ انَّ طولَ المدى يُنسي

وقال ايضًا في السين المكسورة مع النون

اذا حَضَرَتْ عندي الجماعةُ اوحَشَتْ فما وحدتي الاَّ صحيفةُ ايناسي
طهارةُ مثلي في التباعدِ عنكمُ وقربكم يجني همومي وادناسي

وكان من الفتّاك ومن فتكهِ انهُ وثب بخالد ابن جعفر بن كلاب العامري وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فهرب وطلبهُ الملك ففاتهُ فقيل لهُ لن تصيبهُ باشد عليهِ من سبي جارات لهُ فبعث الملك في طلبهنّ فاستاقهنّ واموالهنّ فبلغهُ ذلك فكرّ راجعاً من مهربهِ فاستنقذهنّ اما سيفهُ فقد ذكرتهُ الشعراء كثيرًا قال الفرزدق

فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم وكان متى ما يسلل السيف يضرب

وذكره ايضًا جرير يعير الفرزدق بنبوّ سيفهِ حين ضرب به بين يدي سليمان فقال

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

١ اي الاصل ٢ الربرب القطيع من بقر الوحش ٣ السفع جمع سعفاء اي التي في وجهها سواد وشحوب والخنس تاخر الارنبة في الانف وهو من صفات النساء ٤ الجون هنا الاسود ٥ العنس الناقة الشديدة الصلبة ٦ الغمر الذي لم يجرب الامور

وألقى إليَّ اللبُّ عهدًا حفظتهُ ... وخالفتهُ غيرَ الملولِ ولا الناسي
وأعجبُ مني كيف أُخطئُ دائماً ... على انني من اعرف الناس بالناسِ
نصحتكِ يا أُمَّ البناتِ فحاذري ... وساوسَ ولّاجِ الأساودِ ١ خنّاسِ
ولا تُلبسي الحِجلَيْنِ بنتكِ والبُرى ... لتشهدَ عرْساً وأُشغليها بعرناسِ ٢

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع السين ﴾

خِصاؤكَ خيرٌ من زواجكَ حُرَّةً ... فكيفَ اذا اصبحتَ زوجاً لمومسِ ٣
وانَّ كتابَ المهرِ فيما التمستهُ ... نظيرُ كتابِ الشاعرِ المتلمسِ ٤
فلا تُشهدَنْ فيهِ الشهودَ والقهِ ... إليهمْ وعُدْ كالعائرِ المُتشمِّسِ

١ ولّاج من ولج الدار دخلها . والاساود جمع اسود وهو حبة القلب وانما جمع هذا الجمع لانهُ اسم كأجدل وادهم ٢ العرناس ركة الغزل والحجلين اراد بهما الخلخالين والبري جمع بروة واصلها حلقة توضع في انف البعير يقاد بها لكن المراد الخلاخيل
٣ المومس المرأة الفاجرة ٤ المتلمس هو ابن عبد العزي ويقال ابن عبد المسيح من بني ضيعة بن ربيعة وسمي المتلمس بقوله

فهذا اوان العرض حتى ذبابه ... زنانيره والازرق المتلمس

واما كتابه فله قصة وهي انه كان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة هو وطرفة بن العبد فهجواه فكتب لهما الى عاملهِ بالبحرين كتابين اوهمها انه امر لهما بجوائز وكتب اليهِ يامره بقتلهما فخرجا حتى اذا كانا بالنجف اذا بشيخ على راس الطريق يحدث وياكل من خبز في يده ويتناول القمل من ثيابهِ ويطرحه فقال المتلمس ما رايت كاليوم شيخاً احمق فقال الشيخ وما رايت من حمقي اخرج خبيثاً وادخل طيباً واقتل عدوًّا احمق والله مني من يحمل حتفه بيده فاستراب المتلمس بقوله وطلع عليهم غلام من اهل الحيرة فقال له أتقرأ يا غلام قال نعم فدفع اليه صحيفتهُ فاذا فيها اما بعد فاذا اتاك المتلمس فاقطع يديهِ ورجليهِ وادفنه حيًّا فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك يقرؤُها ففيها والله مثل ما في صحيفتي فقال طرفة ما كان ليجتري عليَّ فقذف المتلمس بكتابه في نهر الحيرة فضرب به المثل

ولبسكَ ثوبَ السقمِ احسن منظراً وأبهجُ من ثوب الغويّ المنمّسِ
وإنَّكَ ان تستعمل العقلَ لا يزلْ مبيتكَ في ليلٍ بعقلكَ مشمِسِ

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع الباء ﴾

إذا صفَت النفسُ اللجوجُ فإنما تعاني من الجُثمانِ شرَّ المحابسِ
وما لبسَ الإنسانُ أبهى من التقى وإن هو غالى في حسانِ الملابسِ
ويُبدي لدنياهُ الفتى وجهَ ضاحكٍ وما فتئَتْ تبدي له وجهَ عابسِ
سرى ملَكُ الأوّابِ يحملُ روحهُ تنيرُ كما تجلو الدجى نارُ قابسِ
شبابٌ وشيبٌ كالنباتِ كثيرةٌ فمن بينِ رطبٍ يستباحُ ويابسِ
وخيرُ بلادِ اللهِ ما كانَ خالياً من الإنسِ فاسكنْ في القفارِ البسابسِ ١

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع اللام ﴾

غدَتْ أمُّ دفرٍ ٢ وهي غيرُ حميدةٍ مغنّيةً عوّادةً في المجالس
تعودُ على من لم يمتْ بحمامـه وتغني فقيراً عدَّ بعضَ المفالسِ
وما نفسُ حسّان ٣ الذي شاعَ جبنُهُ بأسلمَ من نفسِ الكميّ المخالسِ
فيا ليتَ أني لم اكُنْ في بريّةٍ وإلاّ فوحشيّاً بإحدى الأمالسِ ٤
يُسوّفُ أزهارَ الربيعِ تعلّةً ويأمنُ في البيداءِ شرَّ المجالسِ
ومن يسكنِ الامصارَ لا يعدمِ الأذى بإبليسَ مشفوعاً بمثلِ الأبالسِ ٥
يُساورُ ٦ أُسداً من غواةِ مساورٍ وطلْسٍ ٧ ذئابٍ من رجالِ الطيالسِ
متى ما تُصِبْ يوماً طعاماً لظالمٍ فقُمْ عنهُ وأفغرْ ٨ بعدهُ فمَ قالسِ ٩

---

١ اي القفار ٢ المراد بها الدنيا ٣ اراد حسان بن ثابت رحمه الله لانه كان جباناً ولذلك لم يشهد حرباً ٤ اي القفار التي لا نبت بها ٥ جمع إبلاس وهو الشر ٦ اي يواثب ٧ الذئاب الطلس هي التي سقطت شعورها وقيل غير ذلك ٨ من فغر فاه اذا فتحه ٩ من قلس الرجل اذاخرج من بطنهِ طعام او شراب

وما جاوَزَتْ خيلٌ خوائلَ أُلَّسًا ١ الى الروم إلاّ بالشرورِ الأَوالسِ ٢
أُدالسُ نفسي ثم أَظلمُ صحبتي إذا رمتُ خلاًّ منهم لم يُدالسِ ٣

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون ﴾

هيَ الدارُ ما حالَتْ لعمري عهودُها ولا افتقدَتْ من زيِّها غيرَ ناسِها
فكم حلّها مِن ضيغمٍ في عرينِهِ وكم سكَنَتْها ظبيةٌ في كناسِها

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع الراء ﴾

إذا طلعَ النسرانِ ٤ غارت ظعائنٌ وكانَ مراسُ القُرِّ شرَّ مِراسِ ٥
وإن تبدُ في الصبحِ الثريّاً فإنها يتمِّمُ بالتسيارِ آلَ قراسِ ٦
لو أنَّ بني الدنيا يدُ الدهر مشيهمْ على الزفِّ لم أُعدُدْهُ غير هراسِ ٧
وما ظفرتْ أفراسُ قومٍ يحثُّها فوارسُها في عنجدٍ وفراسِ ٨
جُسومٌ تنمَّتْ ثم عادت فأصبحت ضُروباً كزرعٍ نابتٍ وغراسِ
وما تركَتْ بيضُ الزمانِ وسودُهُ ٩ كراسيّ عزٍّ كلهنَّ كَراسي ١٠
ولم يمنعوا بالطعنِ والضربِ حادثاً أتت دونَ أدراعٍ لهم وتراسِ
فإنَّ ليوثَ الحتفِ نالَ افتراسُها ضراغمَ من ليثٍ وحيٍّ فراسِ

---

١ الظاهر انه من سواء القاه ام اعاده اذا كان ملء الفم فان غلب فهو قيء الالس وهو ذهاب العقل ٢ من السه اذا خانه وغشه ٣ اي يخادع ٤ النسران كوكبان احدها الواقع والاخر الطائر وهما شاميان فاما الواقع فكوكب منير خلفه كوكبان اصغر منه نيران فكأن الثلاثة اثافي و يقولون هما جناحاه وقد ضمها اليه حين وقع واما الطائر فهو بازاء الواقع و بينهما المجرة وهو كوكب منير بين كوكبين على جانبيه فهي ثلاثة مصطفة يقال ان الكوكبين جناحاه قد بسطهما ٥ المراس المعالجة والمعاناة ٦ آل قراس موضع بجبال السراة ٧ الزف صغار الريش والهراس شجر كثير الشوك ٨ العنجد الزبيب والفراس ضرب من التمر ٩ المراد بالبيض الايام وبالسود الليالي ١٠ اي كجبل

فيا أمَّ دَفرٍ لا سلمتِ غويةً عليكِ قراعي دائباً وضراسي ١
أتبغينَ مني في المقالِ تعصباً وأيُّ أذاةٍ ما عصبتِ براسي
تسيرُ بنا هذي الليالي كأنها سفائنُ بحرٍ ما لهنَّ مراسي

(وقال ايضاً في السين المكسورة مع الميم وواو الردف)

ترومونَ بالناموسِ ٢ كسباً فسعيكم إذا لاحت الأطماعُ سعيُ نموسٍ ٣
وما وعظتكم ليلةٌ بعد ليلةٍ ولا ضوءُ أقمارٍ بدت وشموس
توفَّرُ دنيانا لناسٍ وبعضنا تبوَّأ منها فوق ظهرٍ شموسٍ ٤
فواهاً لأشباحٍ لكم غير أنها تبدَّلُ من أوطانها برموسٍ ٥
وأعظم آثارِ الأنامِ بقيةً تغيّره أيامه بطموس

(وقال ايضاً في السين المكسورة مع الراء)

إرفع مجنَّكَ ٦ أوضعْ للفتى قدرٌ يُلمُّ بالنفسِ دونَ الدرعِ والتُّرس
إنَّ الرئاسةَ والريسَ ٧ اللذانِ هما أصلُ الحقودِ فلا ترأس ولا ترِس

---

١ مصدر ضارس القوم اذا تحاربوا وتعادوا ٢ الناموس ما ينمس بهِ الرجل من الاحتيال ٣ جمع نمس قال في القاموس النمس دويبة عريضة كأنها قطعة حديد تكون بارض مصر تقتل الثعبان اه قال بعضهم ولعلها هي المسماة عندهم بالعرسة ٤ الفرس الشموس الذي لا يمكّن احداً من ظهرهِ ولا من الاسراج والالجام فلا يكاد يستقر ٥ جمع رمس وهو القبر ٦ المجنُّ الترس والعرب يقولون قلب فلان مجنه اي اسقط الحياء وفعل ما شاء او ملك امره واستبد بهِ وقال ابو العلاء المعري في بعض رسائلهِ يقال قلب له ظهر المجن اذا تحوّل من الصداقة الى العداوة واصل ذلك ان يكون معه مجن اي ترس ثم استعمل ولا مجن هناك قال الفرزدق

كيف تراني قالباً مجني قد قتل الله زياداً عني

وقال الحريري

قلبت له ظهر المجن واولغت فيهِ المدى

٧ الريس التبختر من راس يريس اذا تبختر

كم عاذلٍ جرْسهُ ١ في الليلِ فائدتي — بهِ كفائدةِ الحرَّاسِ بالجرَسِ ٢
لا تودعِ السرَّ مزمارًا فيعلنه — بجهله بعد طولِ الصمتِ والخرسِ
فازَ امرؤٌ باتت الأقدارُ تحرسهُ — وإن مددتَ اليهِ كفَّ محترسٍ ٣
أَحسنْ إلى الناقةِ الوجناء ٤ تبعثُها — فيما تشاءُ واكرمْ عِشرة الفرسِ
واُرددْ عصاكَ عن السوداءِ ماهنةً ٥ — وارفق بعبدك في المصطافِ والقرسِ ٦
والحيُّ للأرضِ إن يهلكْ فطعمتها — وإن يعشْ يحيِ بعضَ الأربعِ الدُرُسِ
أُمٌّ له أكلتهُ طالما بذلتْ — له مآكلَ من زرعٍ ومغترسِ
تمسَّكتْ بحبالِ العمرِ مهجتهُ — والوقتُ بالمرءِ يوهي ٧ قوَّةَ المرِسِ
والدهرُ أنحى على ذي مارنٍ أرجٍ — بطيبهِ وعلى ذي مارنٍ ورِسِ
دنياكَ تُضحي اذا جادت مذمَّمةً — أَدالتِ ٨ الضأنَ من ليثِ الشرى المرِسِ ٩
ما زال يفترسُ الأعناقَ معتدياً — فالآنَ أصبحَ فرّاساً كمفترسِ
هيَ العروسُ أبانت عن سماجتها — فلا يغرَّكَ منها ليلةُ العرُسِ
واحذرْ مقالَ أناسٍ كانَ منقبضاً — يلقى العفاةَ ١٠ بوجهِ العابسِ الشرِسِ

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون ﴾

لعالمِ العلوِ فعلٌ لا خفاءَ به — في عالمِ الأرضِ من وحشٍ ومن أَنَسِ
فالخُنَّسُ الكُنَّسُ ١١ الأفرادُ خالقها — مدبّرٌ لاحتقارِ الخنسِ ١٢ في الكُنُسِ ٢١

---

١ الجرس الصوت الخفي ٢ فائدة الحرّاس بالجرس امتناع النوم ٣ المحترس السارق ٤ الوجناء الناقة الشديدة الصلبة ٥ المراد بالسوداء الامة وماهنة اي خادمة ٦ اي البرد ٧ يوهي اي يضعف ٨ ادالت جعلت لها الدولة وهي الغلبة ٩ المرس الشديد الممارسة ١٠ جمع عافٍ وهو طالب المعروف ١١ الخنّس الكواكب التي تخنس اي تخفى والكنس النجوم التي تكنس في مجاريها اي تقف فيها ثم تنصرف راجعة ١٢ جمع خنساء وهي الظبية ١٣ جمع كناس وهو موضع الظباء

إنّا بعلم إلهي كلّنا دنسٌ ... فكيف نخلو من الأقذار والدَّنس
فليتَ وُشُحَ ١ الثريا لم تزِنْ أُفقاً ... وقُرْطَها فوقَ أُذنِ الغرب لم يَنُس ٢

(وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون)

والخُنَّس ٣ الخمَس ما يخلو فتىً ورعٌ ... من ماردٍ في ضمير الصدر خنَّاسِ
عداوةُ الحُمْقِ أعفى من صداقتهمْ ... فأبعدْ من الناس تأمنْ شرَّةَ الناس
قد آنسوني بإيحاشي إذا بعدوا ... واوحشوني في قربٍ بايناس
والشرُّ طبعٌ وقد بُثَّتْ غريزتهُ ... مقسومةً بين انواعٍ واجناس
ذكرتَ لفظاً وأُنسيتَ المرادُ به ... من قائليه فانت الذاكرُ الناسي
تخرَّصَ القوم في الاخبار او مسخوا ... فبدَّلوا بعدَ إنسٍ جيلَ نسناس
تصعَّدَ الجوهرُ الصافي وخلَّفنا ... في الأرض كثرةَ اوساخٍ وأدناس

(وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون)

سمَّتْكَ أمُّكَ ديناراً وقد كذبَتْ ... لو كنتَهُ لم تكُنْ حمّالَ أدناسِ

---

١ الوشح جمع وشاح وهو ما ينسج من اديم عريضاً ويرصع بالجوهر ويجمع طرفاه وحينئذ يكون اسفله اوسع من اعلاه وكذلك صفة الثريا وقد شبهها الناس فاكثروا فمن احسن ما قيل في ذلك قول امرئ القيس

اذا ما الثريا في السماء تعرضت ... تعرُّض اثناء الوشاح المفصَّل

اراد وقت مغيب الثريا وعند ذلك تتعرض وهي اذا طلعت تستقبل الناظر اليها واذا غربت تعرضت اي تحرفت كانها جانحة كتحرف ثني الوشاح اذا القي و بعضهم شبهها بالقرط فقال

ولاحت لساريها الثريا كانها ... لدى الجانب الغربي قرط مسلسل

٢ من ناس ينوس اذا تذبذب وقويت حركته ٣ والخنس الخمس الواو للقسم وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم بقوله «فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس»

السرّاج في الاصول على أنّ الرويّ الياء في قول الشاعر

لها أشارير (١) من لحم تتمّره (٢) من الثّعالي (٣) وذُخرٌ (٤) من ارانيها (٥)

وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ويجوز ان يكون مذهباً لابن السرّاج او وهماً منه لقلة عنايته بهذا النوع وقد روى ابو الحسن (٦) العروضيُّ الذي كان في صحبة الراضي أنّ ابا اسحق الزّجّاج سُئل عن الرويّ في قول الشاعر

ميلوا الى الدّار من ليلى نُحيّيها

فزعم أنه الياء فروجع في ذلك فلم ينتقل عنه وانما ذكر ابو الحسن ذلك يعيبه عليه لأنّ مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أنّ الرويّ الهاء وقد شاهدتُ بعضَ المتحققين بالادب ببغداد يجعلُ الرويَّ الياء في قول الشاعر

يا ايها الراكبان السائران معاً قولا (٧) لسِنبس فلتقطف قوافيها

وما احسب هذا ممن قاله الاّ وهماً لان الرويَّ الساكن لا يكون بعده وصلٌ وانما يقع الإشكالُ في الهاء والواو والياء والالف . فاما الهاء فقد مرّ طرفٌ من حكمها والاصل فيه انه اذا سكن ما قبلها كانت رويّاً ولا يُنظرُ من السِّنخ كانت ام من غيره واذا كان ما قبلها متحركاً وكانت من السنخ مثلَ الشبهِ والمشابهِ فانها تكون رويّاً كما قال رُؤْبةُ

(١) جمع اشرارة وهي الخصفة التي يشرُّ اي يبسط عليها الأقط وغيره ليجف او هي قطعة من القديد (٢) اي تقطعه قطعاً صغيرة وتجففه (٣) الثعالب بابدال الباء ياء (٤) الاصح وخُزَزٌ جمع خزيرة وهي عصيدة تطبخ باللحم (٥) الارانب بابدال الباء ياء كما في الثعالب (٦) هو احمد بن محمد المعروف بالنديم كما في ابن خلكان (٧) السنبس المسرع والهزال وحبّ نبت قيل انه يؤكل

قالتْ أُبَيلى لي ولم أُسبِّهِ (١) ما السِنُّ إلاَّ غَفلَةُ المُدَلَّهِ (٢)

وربما بُنِيَت الابياتُ على ان تكون موصولةً بهاء الإضمار ثم جُعِلَتْ معها الهاء الاصلية وصلاً او بُدِيَ بالهاء الاصلية ثم دخلت عليها هاء الاضمار مثلُ أَن تبني القصيدةُ على المكارهِ والمداره جمعُ مِدرهٍ من قولك هو مدرهُ القوم (٣) ثم يجاء بعدَ هذا بناره وجداره او ان تُبنى القصيدةُ على مثل قولكَ غلابهُ (٤) وكتابهُ ثم يجيءُ فيها التشابهُ وربما اتفق ذلك في الساكنةِ والمتحركةِ وليس هوَ بعيبِ الاَّ اني اجعلهُ ضعفاً في البنيةِ واذا تحرَّك ما قبل الهاء وهي للاضمارِ او للتأْنيثِ او للوقفِ مثلُ قولك يدِيه (٥) وغلامِيَه وذاكِيَه وضارِيَه فهيَ وصلٌ لا غيرُ ولا يجوزُ ان تجعلَ رويّاً واما الواو اذا كانت من السنخ مثلَ واو جروٍ ودلوٍ فلا مريةَ في أنها تُجْعلُ رويّاً للبيت واذا كانت للاضمارِ في مثل فعلوا وقتلوا وكان ما قبلها مضموماً ولم يكن في مثل عصوْا ورموْا فانها تكونُ وصلاً لا غيرُ فان جاءَ غيرُ ذلك حُسِبَ من عيوب الشعر التي تسمّى الاكفاء والاجارةَ ونحو ذلك وقد وجدتُ في اشعار قريشٍ شعرًا منسوباً الى مروانَ بنِ الحكمِ قد جعلَ الواوَ فيهِ رويّاً في مثلِ دُعوا ولقُوا فان صحَّ ذلك فليس بابعدَ مما بُنِيَ على الالفِ وذلك قليلٌ نادرٌ وانما معظمُ كلامهم أن تكونَ الواوُ في مثلِ هذا وصلاً كما قال زهير

---

(١) سبَّهَ الرجل بصيغة المجهول ذهب عقلهُ هرماً (٢) الذاهل القلب الذاهب العقل من عشقٍ ونحوه (٣) زعيم القوم والمتكلم امامهم (٤) مصدر ثانٍ لغالبهُ اي قاهرهُ (٥) تمثيل للاضمار ويحتمل انهُ من يدِيَ فلان من فلان ويُدِيَ على المجهول اذا أُولي يدًا اي نعمةً او من يديَ من يده ذهبت يده ويبست يقال ماله يدي من يده وهو دعاءٌ على المقول لهُ كما يقال ماله تربت يداه . وغلاميه تمثيل للوقف وما بعده للتأنيث

بانَ الخَليطُ (١) ولم يأوُوا (٢) لِمَن تركُوا وزَوَّدوكَ اشتياقاً أيَّةً سَلَكُوا (٣)

ثم جاء في القوافي بالملكُ والحَشَكُ (٤) واتبعها واوَ الترنم التي لا تجعلُ رَوياً بحالٍ والابيات المنسوبة الى مروانَ بنِ الحكم هي قولهُ

(٥) هلْ نحنُ إلّا مثلُ مَنْ كانَ قبلنا نَمُوتُ كما ماتُوا ونَحْيا كما حَيُوا

ويُنْقَصُ مِنّا كُلَّ يومٍ وليلةٍ ولا بُدَّ أن نلقى مِنَ الامر ما لقُوا

نُؤَمِّلُ أنْ نَبقى وكَيْفَ بَقاؤُنا فهلّا الأُلى كانوا مضَوا قبلَنا بقوا

فَنُوا وهُمُ يرجُونَ مثلَ رَجائنا ونحنُ سنفنى مرَّةً مثلَ ما فَنُوا

لنا ولهَم يومَ القيامةِ موعدٌ سَنُدعَى لهُ يوم الحسابِ اذا دُعُوا

ويُحبسُ منّا من مضى لاجتماعنا بموطنِ حقٍّ ثم نُجزى اذا جُزُوا

فمنهمْ سعيدٌ سعدةً (٦) ليسَ بعدَها شَقاءٌ ومنهم بالذي (٧) قدَّموا شَقُوا

عَمُوا عن هُدًى قصدٍ (٨) السبيل عمى الذي رآهُ وقرنٌ (٩) قد خلا قبلهمْ عَمُوا

فهذا نادرٌ قليلٌ فاذا انفتحَ ما قبل الواوِ في مثل عصَوْا وغزَوْا وقَضَوْا فالجماعة يجعلونها روياً ولا يجيزونَ ان تكون وصلاً وذلك مفقودٌ في اشعارِ الفصحاء انما يجيُ منهُ الشيُ النادرُ ولعلهُ مصنوعٌ ولو أنَّ

---

(١) الاقوام والمعاشر (٢) من أوى لفلان اذا رحمهُ ورقَّ لهُ ومنه قول الشاعر «ولو انني استأويتهُ ما أوى ليا» (٣) اي طريق سلكوا (٤) الامتلاء (٥) قال بعضهم هنا لعلهُ «وهل» وقال آخر ان كانت الرواية بغير واوٍ فقد دخلهُ الثلم وهو حذف الفاء من فعولن كما قال الشاعر

قد كنت اعلو الحبَّ حيناً فلم يزل بيَ النقض والابرام حتى علانيا

(٦) سعادة (٧) قدموهُ من عمل طالح (٨) سواء السبيل (٩) كل امة هلكت فلم يبقَ منها احد

قائلاً بنى شعرًا على مثل قَضَوْا لا تَرْتُ له ان يلزم الضاد لأنَّ ذلك اقوى في المنطق وان لم يفعل فليس بابعدَ من تصييرهم الالف رويًّا · الا ترى انك لو بنيتَ الفواصلَ على دجىً وحجىً ورجاً لكان الاقوى ان تجعلَ الجيمَ رويًّا والالف وصلاً فان جعلتَ الالف رويًّا فلا بأس غير ان ما رويهُ الفٌ اضعف مما رويهُ دالٌ او حاءٌ او غيرهما من الحروف الصحاح ولو انَّ الراعيَ جعل الرَّويَّ الحاءَ في قوله

عجبتُ من السارينَ والرّيحُ قَرَّةٌ (١) الى ضوء نارٍ بين فَرْدةَ (٢) فالرَّحى

ثم اتي معها بالضحى واللحى لكان اقوى للنظم ولو اتى آتٍ في مثل ابيات مروان بواو مفتوح ما قبلها مثل عَصَوْا وَرَمَوْا لكان قد اخلَّ اذ كانت الواو المفتوح ما قبلها لا تكون الاَّ رويًّا والواو المضموم ما قبلها في مثل فعلوا لا تكون الاَّ وصلاً وليس على الشذوذ تعويل ولا اعرف لاحد من اهل الفصاحة مثل ابيات مروان فاما واو يغزو ويخلو اذا كانت ساكنةً فانهم يستعملونها وصلاً وعلى ذلك سُمِعَتْ اشعار المتقدمين كما قال زهير

صحا القلبُ عن سلمى وقد كادَ لا يسلو واقفرَ من سلمى التَّعانيقُ والثقلُ
وقد كنتُ من سلمى سنينَ ثمانياً على صيرٍ (٣) امرٍ ما يَمرُّ وما يحلو

ففيها قوافٍ كثيرة قد اتبعها واو الترنم التي ليست للسنخ كقوله

بلادٌ بها نادمتهمْ وعرفتهمْ فان أقفرَت منهم فانهمُ بَسْلُ (٤)

---

(١) باردة (٢) فردة ماء من مياه نجد وفيها مات زيد الخيل وبها اصاب زيد بن حارثة عير قريش حين بعثه رسول الله صلى الله عليهِ وسلم في سرية اليها (٣) هو على صير الامر اي على اشراف من قضائهِ او وشك الوقوف عند منتهاهُ (٤) الحرام· يستوي فيه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث قال الشاعر

أجارتكم بسلٌ علينا محرَّمٌ وجارتنا حلٌّ لكم وحليلها

والبسل ايضاً الكريه المنظر وعصارة العصفر

والقياس لا يمنع ان تجعل هذه الواو روياً لانها سِنخٌ وهي قوية ٌ ويجوز ان تلحقها الحركة في حال النصب وهي اقوى من الواو التي للضمير في مثل قولك لم يألوا ولم يفعلوا واذا خُفِّفَتْ الواو من عدوٍّ وغدوٍّ في القافية فلا يمتنع ان تجعل روياً وكونها وصلاً اكثر وما بني على الواو قليلٌ جداً لان العرب انما كانت تتبع اشرف الكلم في السمع وقلما تجد قافية لها قوّةٌ الا وقد عمل عليها المتقدمون . واما الياء فلا تخلو من احد شيئين اما ان تكون متحركةً واما ساكنةً فالمتحركة رويٌّ لا غير والساكنة تضعف كضعف الواو فاذا كانت للترنم لم يجزْ ان تجعل روياً واذا كانت ساكنةً وقبلها ساكنٌ فهي رويٌّ وذلك ان تبنى القافية في التقييد على مثل عصايَ وهوايَ واذا كان ما قبلها متحركاً وهي ساكنةٌ فان الاحسن فيها ان تجيَ وصلاً على اي الحالات وجدت من كونها في سنخ الكلمة او للضمير او مخففة من يائي النسب فالتي من السنخ كقول النابغة

زَعَمَ الهمامُ ولم اذقهُ (١) بانهُ يشفى ببردِ لثاتِها (٢) العَطِشُ الصدي (٣)

فجاء بها مع غدٍ ونحوها فجعلها وصلاً . وياء الاضافة كقول الآخر

أَلا ايُّها الرَّكْبُ المُخبُّونَ (٤) هل لكمُ بأُختِ بني نهدٍ بهيَّةَ (٥) مِنْ عهدِ

أَأَلقَتْ عصاها (٦) واستقرَّتْ بها النوى (٧)

بأَرضِ بني قابوسَ أَمْ ظَعَنَتْ بعدي

(١) جملة ولم اذقهُ متاخرة معنىً والضمير فيها عائد على برد لثاتها والتقدير زعم الهمام بانهُ يشفى العطش الصدي ببرد لثاتها والحال اني لم اذقهُ (وهو الارجح) (٢) جمع لثة وهي ما حول الاسنان من لحم — وبرد لثاتها هو رضابها (٣) الظمآن (٤) الحاملون خيولهم على الخبب وهو ضرب من العدْوِ فسيح خطوهُ او هو السرعة (٥) اسم عروس الشعر (٦) اقامت (٧) سكنت بها النوى

والمخففة من يائي النسب كقول الراجز

تقولُ هندٌ والذي يُحيي أَبي　　لقد سمعتُ صوتَ حادٍ عربي

ليسَ مِنَ النمرِ (١) ولا مِنْ تغلبِ

وكذلك اذا خففت من مثل عديّ وشقيٍّ فانها تجعل وصلاً في الاكثر وربما جعلت هذه اليآآت كلها رويّاً وذلك في اشعار تضعف وليست هذه اليآآت باضعف من الالفات التي بنيت عليها القصائد وهذه الابيات تنسب الى غير واحد من العرب

اشابَ الصغيرَ وافنى الكبيرَ　　مرُّ الليالي وكرُّ العشي

اذا ليلةٌ هرَّمتْ يومَها　　أَتى بعدَ ذلك يومٌ فتي

نروحُ ونغدُو لحاجاتنا　　وَحاجةُ مَنْ عاشَ لا تنقضي

تموتُ مع المرءِ حاجاتهُ　　وتبقى لهُ حاجةٌ ما بقي

وَقد رُوِيتْ هذه الابياتُ لِلصلَّتانِ العبديِّ وَلِقُسّ بنِ ساعدةَ الإِيادي وَلغيْرِهما وَيروى للصلَّتانِ فيها

بنجديَّةٍ وحروريَّةٍ　　وازرقَ يدعو الى ازرقِ

فملَّتُنا أَنَّنا المسلِمُون　　على دينِ صِدّيقنا والنبي

وقال الراجز

اذا تغدَّيتُ وطابت نفسي　　فليس في الحيّ غلامٌ مثلي

الاّ غلامٌ قد تغدّى قبلي

فجعلَ ياءَ الاضافةِ رَويّاً إلاَّ أَن يُحمَلَ على مُخالفةِ القوافي في الذي هو عيبٌ · واذا كان ما قبلَ الياء مفتوحاً وَهي ساكنةٌ فانها تُجعلُ

---

(١) اسم قبيلة

رَوِيّاً عند المتقدّمين وذلك قليلٌ جداً . ولو بُنِيَتْ قافيةٌ على أَخْشَى وأَعْشَى لكان لزُومُ الشين أقوى لها من أن يجيءَ معها مثل أَغْنَى واحنى فاما الالفُ اذا كانت للترنمِ او بدلاً من التنوين او للتَّثنيةِ او مع هاء التأنيث فلا يجوزُ أن تكون رَوِيّاً واذا كانت مِن ٱلسنخِ او زائدةً للتأنيثِ او للالحاق ما كانت من ذلك فانَّ كونها رَوِيّاً جائزٌ وعلى ذلكَ جاءت قصائدُ العرَب المتقدّمينَ لا يفرقونَ بينَ الزائدِ والاصليّ فيجوزُ أَن تُبنى ٱلقصيدةُ على كرَى و بَكَى وغضا والشنفرى (١) وَحبوْكرَى (٢) وهيَ التي تسمّيها الناسُ اليوم مقصورةً وأقوى من ذلك ان تجْعَلَ الرَّاءَ في الكرَى رَوِيّاً وَتجعَلَ الالفُ وَصلاً وكذلكَ أَلفُ مغْنَى ومِعزَى يجوزُ ان يجيءَ معها الفُ جلَنْدَى (٣) وَحبرْكى (٤) الاَّ أَن الاحسَن أَن تُجعلَ الزَّاي في مِعزى رَوِيّاً وتكون القصيدةُ على الزّاي فهذه جملةٌ من احكامِ الحُروفِ الاربعَةِ اللوَّاتي يجوزُ أَن يكُنَّ وصلاً ورَوِيّاً ثمَّ حرُوف المعجمِ بعد ذلك متساوياتٌ في القوَّةِ الا ما ذُكِرَ من ٱلتاء والكافِ فامَّا النونُ الخفيفةُ فلا يجوزُ ان تجْعَلَ رَوِيّاً لانَّ القافيةَ موضعُ وَقفٍ وَهذه النونُ تصيرُ في الوقفِ أَلفاً فان أُريدَ بها الثقيلة الا انها خُفِّفت للقافيةِ كما تخفَّف لامُ اضَلَّ وَدالُ اشدَّ فلا بأْسَ ان تجعَلَ رَوِيّاً لانَّها في نيَّةِ المثقَّلة . والقوَافي تنقسِمُ ثلاثةَ اقسامِ الذُّلُل وَالنُّفُر والحُوش (٥) فالذُّلُل ما كثُرَ على الالسنِ وهي عليهِ في القديمِ والحديثِ . والنُّفُرُ ما هوَ اقلُّ

---

(١) شاعر من بني الأزد كان من اشد محاضير العرب - قيل سمي بذلك لحدته وقيل لعظم شفتيه وفي المثل هو اعدى من الشنفرى (٢) الداهية والمعركة بعد انقضاء الحرب (٣) الفاجر (٤) القوم الهلكى

٥ واحدها حوشية والحوشية هي من الكلم الغامضة ومن القوافي غير المالوفة

استعمالاً من غيره كالجيم والزّاي ونحو ذلك . والحُوشُ اللّوّاتي تُهجرُ فلا تستعملُ وذلكَ ان يتفَّق أن لا تخلوَ القافيةُ على كلّ الاوزان كما أنّا نقولُ انهم استحسنوا التقييدَ في الطويلِ الثاني (١) فاستُعْمِلَ وكَثُرَ كما قال امرؤُ القيس

لعمرُك ما قلبي الى اهلهِ بحُرْ ولا مُقصرٍ يوماً فيأتيني بِقرْ

وكما قال طرفةُ

لخَوْلَةَ بالاجزاعِ ٢ من ضمٍّ ٣ طَلَلْ وبالسفحِ من قَوٍّ ٤ مقامٌ ومرتحَلْ

ولا يُعلم شيءٌ من الشعر القديم جاء فيهِ الطويلُ الاولُ ٥ مقيَّدًا الاَّ أن يكونَ شاذًّا مرفوضاً وذلك في التمثيل كقولهِ

كأَنيَ لم اركَبْ جوادًا للذَّةٍ ولم اتبَطَّنْ ٦ كاعباً زانها الخَلْخَلْ

ولم اسباء ٧ الزّقَّ الرّويَّ ٨ ولم أَقُل لخيليَ كُرّي كرَّةً بعد ما تُخذَلْ

فَمثلُ هذا لم يأْتِ في الشعر القديم ولا يوجد في دواوينِ الفُحُول من اهل الاسلام الاَّ ان يجيءَ نادرًا او متكلَّفاً وقد جاء في اشعار المحدَثين شيءٌ من الطويل الاوّل مبنيًّا على الالف وهو الذي يسميهِ الناس المقصور فيقولون مقصورةُ فُلان يعنون ما رويُّهُ الفٌ . قال الشاعر

خرجنا من الدنيا ونحنُ من اُهلها فما نحنُ بالاحياء فيها ولا الموتى

اذا ما اتانا زائرٌ متفقدٌ فرِحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

وهذا الشعر لرجل في السجن كان على عهد ملوك بني العباس ويقال

---

١ هو الذي العروض فيهِ والضرب مفاعلن ٢ جمع جزع وقد ورد ٣ وادٍ بجبال تهامة وهو الذي فيهِ المدينة ٤ اسم وادٍ قال امروء القيس وحلّت سليمى بطن قوّ فعرعرا ٥ وهو الذي العروض فيهِ والضرب مفاعيلن ٦ تبطن الجارية باشرَها او باشر بطنهُ بطنها ٧ سبأ الخمرة اشتراها ليشربها ٨ المروي

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع الحاء ﴾

لا ذنبَ للدنيا فكيفَ نلومها   واللَّوْمُ يلحقُني وأهلَ نحاسي ١
عِنبٌ وخمرٌ في الإناءِ وشاربٌ   فمَن الملومُ أعاصرٌ أم حاسي

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع الطاء ﴾

قد يرفعُ اللهُ الوضيعَ بنكتةٍ   كالنقع زار معاطساً بملاطسِ ٢
فاذهبْ لشأنكَ في الأمور ولا تَبِتْ   كالنكسِ يجنحُ من حذار العاطس ٣

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع العين ﴾

لا ترقدُوا فوقَ الرِّحالِ فنما   ترمى النجومُ بغيرِ طرفِ الناعسِ
ولرُبَّ جدٍّ مكثرٍ ٤ أبناؤهُ   يبغونَ عيشَهمُ بجدٍ تاعس ٥
لم يدْعُ حظِّي يالَ سعدٍ في الوغى   بل صاحَ في الأيامِ يا آلَ مقاعس ٦
للموتِ حدٌّ لا يقرِّبُ حينهُ   بصدورِ بيضٍ أو صدورِ مداعِس ٧

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون ﴾

قد فاضتِ الدُّنيا بأدناسِها   على برَاياهـا واجناسِها
والشرُّ في العالمِ حتى التي   مكسبُها من فضل عِرناسِها ٨
وكلُّ حيٍّ فوقَها ظالمٌ   ومـا بِها أظلمُ مِن ناسِها

---

١ النحاس الاصل ٢ النقع الغبار والمعاطس الانوف والملاطس اخفاق الابل
٣ النكس الرجل الضعيف ومن السهام الذي انكسر فُوقهُ وجعل اعلاه اسفله والعاطس هو الظبي الذي استقبلك من امامك واسم فاعل وكانت العرب تتشاءم بالعطاس ٤ الجد ابو الاب والمكثر الكثير المال ٥ المراد بالجد هنا الحظ او الاجتهاد والتاعس من التعس وهو الهلاك ٦ جمع مقعنسس من اقعنسس الرجل اذا تاخر ورجع الى خلف والمراد ان بخته متأخر ولذلك لا يدعو في الحرب يا آل سعد لانه لو كان بخته سعيداً وحظه حميداً لدعا بذلك ٧ البيض السيوف والمداعس جمع مدعس وهو الرمح
٨ العرناس ركبة الغزل

(وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون وياء الردف)

إرتاحت النفسُ بتطهيرها   وربما قاضٍ بتدنيسها
إن كانت الدُّنيا عروساً ترى   فلتنصرف عنك بتعنيسها ١
كالغُولِ غالتك بتلوينها   بين تقدّيها وتبنيسها ٢
كم أنستني بعد إيحاشها   واوحشتني بعد تأنيسها
ضعيفها مثلُ فرا نيسبٍ ٣   فرَّ حذارا من فرانيسها ٤
يكفيك طعمٌ ٥ جنسهُ واحدٌ   أطعمةٌ ضرّت بتجنيسها
والثوبُ في أرضك من وخشها ٦   يغنيك عن أثواب تنّيسها ٧
كم من عرا ٨ ناسٍ كسا أهلهُ   نسوتهم برسٍ عرانيسها ٩

(وقال ايضاً في السين المكسورة مع الواو)

بنتُ نصارى نزلَتْ من ذرا ١٠   عالٍ الى قبرٍ وناووسِ ١١
في حُلَلٍ غُبرٍ وكم أشبهت   ثيابها حُلَّةَ طاووسِ

(وقال ايضاً في السين المكسورة مع اللام)

أيها الرَّجلُ إنما أنتَ ذئبٌ   في ذئابٍ من المعاشرِ طُلْسِ ١٢

---

١ التعنيس مصدر عنست الجارية اذا طال مكثها في بيت اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ولم تتزوج قط فان تزوجت مرة فلا يقال لها عنست ٢ الغول من السعالي وهي انثى الجن وغالتك اهلكتك وتقديها اي تقدمها وتبنيسها اي تاخرها ٣ الفرا حمار الوحش وقيل ولده والنيسب الطريق الواضح ٤ جمع فرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة ٥ الطعم بالضم الطعام وبالفتح ما يؤديه الذوق ٦ الوخش الرديء من كل شيء ٧ التنيس اسم بلد ٨ لعل المراد به العراء وهو نبات بري ٩ جمع عرناس وهو ركة الغزل والبرس القطن او شبيه به ١٠ الذرا السكن ١١ الناموس مقبرة النصارى وقد يهز ايضاً معرب ناووس باليونانية ويطلق الناووس على تابوت من حجر ونحوه تجعل فيه جثة الميت ١٢ جمع اطلس وهو الذئب الذي سقط شعره

حقكَ الآنَ إن قلستَ ١ مداماً أن تداوى من الخُمار بقَلْسِ ٢

شهِدَ اللبُّ أنَّ ما أفسدَ المعـقولَ أمرٌ إمرٌ بغورٍ وجَلْسِ ٣

تذرُ الحازمَ الحصيفَ من القو م غوياً كأنهُ حلفُ ألسِ ٤

وإذا لم تنلْ يداكَ اغتصابي رامتا بالخداعِ كيدي وخلسي

لستُ حِلفَ المدامِ بل حِلسَ ٥ بيتٍ مثلَ ميتٍ قد زايلَ النِضوَ ٦ حاسي

كيفَ للجسمِ أن يكونَ إذا أبـلسَ ٧ ألفى العقابَ إحراقَ بلسِ ٨

مـا لنفسي بين النفوسِ معنَّا ةً إذا لم تفزْ بطوقٍ وسلسِ ٩

لو يُنادَى في كلِّ سوقٍ عليهـا ما اشتراها أخو رشادٍ بفاسِ

قَدَرٌ يسمنُ الحصاةَ فتدْعَى جبلاً أو يُذيبُ رضوى بهَلْسِ ١٠

كيف تهديكَ للخفيَّاتِ عينٌ لا ترى الآلَ في مهامهِ مُلْسِ ١١

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع الراء ﴾

قـال قومٌ ولا أدينُ بما قا لوهُ إنَّ ابنَ آدمٍ كابنِ عِرسِ

جهلَ الناسُ ما أبوهُ على الدهـرِ ولكنهُ مسمًّى بحِرسِ ١٢

في حديثٍ رواهُ قومٌ لقـومٍ رهنَ طرسٍ مُستنسخٍ بعد طرسِ

---

١ قلس الرجل قاء ٢ الخمار صداع الخمر واذاها والقلس حبل غليظ يضرب به
٣ الامر بالكسر الشديد والغور تهامة وما يلي اليمن والغور ايضاً المطمئن من الارض
والجلس نجد ٤ الالس الجنون وقلة العقل ٥ الحلس العهد والميثاق ومسح يبسط في
البيت تحت حر الثياب ٦ زايل فارق والنضو البعير الهزيل ٧ ابلس الرجل حزن ويئس
من رحمة الله ومنه سمي ابليس وايضاً سكت غما وقل خيره ٨ البلس رماد القلى و بضم
الباء العدس الماكول ٩ الطوق حلي للعنق ومثله السلس ١٠ الهلس داء السل
١١ الآل السراب والمهامه جمع مهمه وهو القفر وملس جمع املس وهو القفر
الذي لا نبات به ١٢ الحرس الدهر

﴿ وقال ايضاً في السين المكسورة مع الميم ﴾

أُمَّ دفرٍ ١ جُزيتِ شرًّا فدياً ... نُكِ يغدو كالضيغم الهمَّاسِ ٢
اقرضينا في المَحْلِ مدًّا بصاعٍ ... واتركينا من فرط هذا الشماس ٣
أَنُضحِّي بـالهمّ أو أتمسَّى ... وتقضَّى من الخطوبِ التَّماسي
مُغنِياً بين ليلتينِ زماني ... ليلةٍ طلقةٍ وأُخرى عماسٍ ٤
جهلَتْ هرْمُسَ ٥ الغيومُ وما تنـ ... ـجمُ إلاَّ عن جِزيةِ الهرماس ٦
يَقْدِرُ اللهُ أن ترى كفرَ طابَ ٧ ... حولها إلعاصي أو الميّماس
زعموا أنني سأرجعُ شرخاً ... كيفَ لي كيفَ لي وذاكَ التماسي
وأزورُ الجنانَ أُحبَرُ ٨ فيهـا ... بعد طولِ الهمودِ في الأرماسِ
وتزولُ العيونُ عني إذا حُمَّ ... بعينِ الحيـاة ثم انغماسي
ايا طارقٍ اصابكَ يـا طا ... رقُ حتى مَساكَ للغيِّ ماسي ٩
ضاعَ دينُ الداعي فرُحتَ تروم الديـ ... ـنَ عندَ القسيسِ والشمَّاس
أتهذُّ الإنجيلَ في يوم كنسٍ ... بعدَ حفظِ الأسباعِ والأخماسِ
ها هُنا ما تريدُ قد ظهرَ الأمـ ... ـرُ الذي كانَ قبلُ في الدياسِ ١٠

---

١ ام دفر هي الدنيا كأنها نتنة أُم نتن لان الدفر هو النتن ٢ الضيغم الاسد من الضغم وهو العض والهماس الشديد القمز بضرسه ٣ مصدر شمس الرجل اذا امتنع وأبى ٤ يوم طلق وليلة طلق وطلقة ايضاً اذا لم يكن فيها حر ولا قر ولا شيء يؤذي والعماس كما في القاموس من الليالي المظلم الشديد ثم قال ويوم عماس اي شديد اه فحينئذ يقع العماس على اليوم والليلة في الشدة ٥ هرمس قيل رجل كان من اعلم اهل الدنيا بالنجوم ٦ الهرماس الاسد وولد النمر ٧ كفر طاب من كفور الشام المشهورة ٨ اي انعم ٩ من مسى الناقة اذا سطا عليها فاخرجت ولدها ١٠ يسمى السرب ديماساً وفي حديث المسيح « كأنه خرج من ديماس » يعني في نضرته وكثرة ماء وجهه

(وقال ايضاً في السين المكسورة مع الكاف والف الردف)

طاعمٌ أنتَ واردٌ عذبَ ماءٍ معرسٌ بالفتاة حاذٍ كاسي
فاتّقِ اللهَ لا تؤمّنْ مـا يقـ ـبحُ من ريبةٍ ومن شرْبِ كاس

(وقال ايضاً في السين المكسورة مع الكاف وواو الردف)

ظُلْمُ مستضعفٍ وأخْذُ مكوسِ وحياةٌ في عالمٍ منكوسِ
جلَّ ربُّ الأنامِ زيدٌ كعمْرو وأخو البرِّ ليس بالمَوْكُوسِ ١
وكـذا الجمرُ مثلهُ الرجمُ قدمـيز بلفظٍ مغيرٍ معكوس

السين الساكنة

(قال رحمه — الله في السين الساكنة مع الباء)

غنيت في شرخك ٢ اذكى مِن قبسْ ٣
وكنتَ بحراً ثم أصبحتَ يبَسْ ٤
أما تراني في الزمانِ محتبسْ
أعمارُنـا تعجزُ عما يُقتبسْ
تَضيقُ أن يكشف فيها ما التبسْ
وهي قصيراتٌ كأياتِ عبس
لو قبِلَ النصحَ لساني ما نبسْ ٥

(وقال ايضاً في السين الساكنة مع اللام)

أفٍّ لما نحنُ فيهِ مِن عنتٍ ٦ فكلّنـا فـي تحيُّلٍ ودُلَسْ

---

١ الوكس النقص وفي الحديث (لها مهر مثلها لاوكس ولا شطط) اي لا نقصان ولا زيادة ووكس في تجارته واوكس على المجهول بمعنى خسر ٢ الشرخ الشباب ٣ القبس الشعله من النار ٤ اليبس المكان يكون رطباً ثم ييبس ومنه قوله تعالى «فاضرب لهم طريقاً في البحر يبسا» ٥ اي ما تكلم بكلمة ٦ اي تعب

ما النحوُ والشعرُ والكلامُ وما مُرَقّشٌ ١ والمُسيَّبُ بنُ عَلَس ٢
طالتْ على ساهرٍ دُجنَّتُهُ والصبحُ ناءٍ فمَن لنا بغَلَسْ
مثلُ الذئابِ المطَّلِسُونَ وان لاقُوكَ بِيضاً وفي السراحِ طَلَسْ
يُقْنِعُني بُلْسُنٌ ٣ يمارسُ لي فإن أتتني حلاوةٌ فبَلَسْ ٤
فَلْسٌ ٥ ما اخترتَ إنَّ أروحَ من يَسَارِ قارُونَ عفَّةٌ وفَلَسْ
يَدنُو إليكَ الفتَى لحاجتِهِ حتى إذا نالَ ما أرادَ مَلَسْ
والسَّلْسُ ٦ في الأُذنِ غيرُ مُجتَلِبٍ زيناً وكم زانَ في اليدَينِ سَلَسْ ٧
لا تَكُ ثقلاً على جليسِكَ في القومِ فكم أكِلٍ ثَنَى ٨ فقَلَسْ ٩
إن كُنتَ ذا الألسِ ١٠ فابعدَنَّ ولا يخفَى على الناسِ مَن جنَى وألَس ١١
وإن رُزِقتَ النُّهَى فأنتَ على ال أصحابِ حليٌ تنازعُوهُ خُلَسْ
وأجلسْ بحيثُ انتهيتَ متَوِّياً ١٢ فما يُبالي الكريمُ اين جلس

---

١ هما مرقشان الاكبر والاصغر اما الاكبر فهو عمرو بن سعد بن مالك بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وسمي مرقشا بقوله (الدار وحش والرقوم كمارقش) واما الاصغر فهو عمرو بن سفين بن سعد بن مالك بن اخي المرقش الاكبر ٢ المسيب بن علس هو من بني جماعة وهم من ضبيعة بن ربيعة بن نزال وهو خالد الاعشى اعشى قيس ٣ البلسن العدس ٤ البلس التين ٥ من اللسّ وهو الرعي ٦ السلس الخيط الذي ينظم به الخرز الابيض تلبسه الإماء او هو القرط من الحلي ٧ السلس الانقياد والسهولة والمراد في الخير ٨ اي ارتد الى الاكل بعد شبعه ٩ اي قاء ١٠ الالس الريبة وتغير الخلق ١١ جني اي ارتكب جناية والس من السه اذا خانه وغشه ١٢ والظاهر انه في بعض النسخ بيامين ومشقة من اتوى بالمكان نزله بنفسه ومال اليه ولم ادرِ له معنىً

فصل الشين

قال رحمهُ — في الشين المضمومة مع النون

لقد نأش ١ الأقوامُ في الدهرِ مخلصاً　　وعادوا بلا نجحٍ فكيف تنوش ٢
وآدمُ ولّى عن بنيهِ بحسرةٍ　　وودَّعَ شيثٌ أهلهُ وانوش ٣

وقال ايضاً في الشين المضمومة مع الحاء وواو الردف

خُذي من رزقِ ربّكِ غيرَ بَسْلٍ ٤　　كما أخذتْ من المرعى الوحوشُ
وحُلّي مثلهُنَّ البرَّ حتى　　تُلاقينَ المنونَ وهنَّ حوشُ ٥

وقال ايضاً في الشين المضمومة مع العين

أرى حُسنَ البقاء لِمَنْ يرجّي　　فلاحاً أو بهِ رجلٌ يعيشُ
وما أمَدي ولا أمَلي بسامٍ　　إلى نُجحٍ يكونُ فكم أعيشُ

---

١ نأش الشيء بالهمز تناوله واخذه وبمعنى اخَّره ٢ ناش الشي بغير همز طلبه بعد ان فات ٣ شيث ابن آدم عليه السلام وانوش بن شيث ٤ البسل الحلال وهو من الاضداد قال الشاعر في معنى الحلال

ايثبت ما زدتمْ وتُمحا زيادتي　　دَمي ان احلتْ هذه لكمُ بسل

وقال الآخر في معنى الحرام

اجارتكم بسل علينا محرَّم　　وجارتنا حلٌ لكم وحليلها

٥ قال في القاموس الحوش مبطن خميص البطن وبلاد الجن او فحول جن ويقال ابل حوشيه اي وحشية ورجل حوش الفواد اي حديده اه الفلاح الفوز والنجاة قال بعضهم هنا يعني انه يرى ان البقاء الحسن هو للذي يرجو الفلاح ثم اعاد الضمير في قوله بهِ الى الفلاح بمعنى السحور ومنه الحديث (حتى خفنا ان يفوتنا الفلاح) وحينئذ تكون او في قوله او به بمعنى الواو اه

الشين المفتوحة

﴿ قال رحمه الله — في الشين المفتوحه مع العين والف الردف ﴾

لاخيرَ من بعدِ خمسينَ انقضتْ كملاً ١   في أن تمارسَ أمراضاً وارعاشا ٢
وقد يعيشُ الفتى حتى يقال لهُ   ما ماتَ عندَ لقاء الموتِ بل عاشا

الشين المكسورة

﴿ قال — رحمه الله — في الشين المكسورة مع الشين والف الردف ﴾

بشاشةُ أيامٍ مضتْ وشبيبةٌ   بشاشةَ خانت أهلها وبِشاشِ ٣
وما زالَ هذا الدهرُ يثني جوامحاً ٤   بلجمٍ ويثني مقرماً بخشاشِ ٥
ويرسلُ صقراً للمنونِ مسلطاً   فيظفرَ من أبطالنا بخشاش ٦
يُصيبُ أخا النبلِ الصُّيابِ ٧ ويغتدي
لدى الطعنِ في الهيجا بذات رَشاشٍ ٨
لعمري لقد نادى وإن كانَ صامتاً   مكثتم طويلاً فاظعنوا بغشاش ٩

﴿ وقال ايضاً في الشين المكسورة مع النون والف الردف ﴾

إنَّ الطبيبَ وذا التنجيم ما فتئا   مُشهرَينِ بتقويمٍ وكُنَّاش ١٠

---

١ الكمال التام ويقال اعطه المال كملا اي كله ٢ جمع رعش وهو الرعدة
٣ الظاهر انه اراد بذلك الكفن الذي يدفن به الميت ٤ جمع جامح وهو الفرس الذي يركب راسه ولا يثنيه شيء ٥ المقرم الفحل المكرم والخشاش عود يجعل في انف البعير يقاد به ٦ الخشاش بكسر الخاء وضمها الماضي من الرجال ٧ الصياب الخالص والخيار من كل شيء ٨ الرشاش بفتح الراء ما ترشش من الدم والدمع ونحوه وبكسرها جمع رش وهو المطر القليل ٩ الغشاش اول الظلمة واخرها ويقال لقيته غِشاشاً وغشاشاً اي على عجلة ١٠ جمع كناشة وهي من الاصول التي تتشعب منها الفروع وعند المغاربة مجموعة تدرج فيها قواعد وفوائد اه

يُعَلّلَانِ وفي التعليلِ مأربةٌ ويستميلانِ قلبَ المترفِ الناشي ١

﴿ وقال ايضاً في الشين المكسورة مع العين ﴾

أنعشٌ في السماءِ وذاكَ أمرٌ يدلُّ على هلاكِ بناتِ نعشِ

ألم يتبيّنوا الخطبَ الموارى بجهل أم قضاءُ الله يُعشي ٢

﴿ وقال ايضاً في الشين المكسورة مع الراء وياء الردف ﴾

ألم ترَ طيئاً وبني كلابٍ سمَوْا لبلادِ غزّةَ والعريشِ

ولو قدروا على الطيرِ الغوادي لما نَهَضَتْ إلى وكرٍ بريشِ

اذا آتاكَ هذا الدهرُ ملكاً فمالكَ من أقذَّ ولا مَرِيش ٣

يجوّزُ كونَ راعي الضأنِ قيلاً وأن تُدعى الخلافةَ في الحريش

﴿ وقال ايضاً في الشين المكسورة مع العين والف الردف ﴾

ركوبُ النعشِ وافى بانتعاشِ أراحَ من التعثّرِ رِجلَ عاشي ٤

ألم تعجبْ من الشيخِ المعنّى يقومُ على انتحاءٍ ٥ وارتعاش

يكونُ عن الصلاةِ لهُ قعودٌ ويمشي بالمفاوزِ للمعاشِ ٦

---

١ المترف الذي قد اترفته النعمة اي اطغته والناشي اصله الهمز الشاب
٢ يقال عشا الرجل اذا ساء بصره بالليل والنهار او عمي او ابصر بالنهار ولم يبصر بالليل فهو عشٍ واعشى ويقال اعشاه الله اي جعله اعشى ٣ الاقذ السهم الذي لا ريش عليه يقال راش السهم اذا لزق عليه الريش فهو مريش ٤ اسم فاعل من عشا الرجل اذا ساء بصره لكن تقدم ان اسم الفاعل من ذلك عش واعشى فيحتمل انه من عشا فلاناً قصده ليلاً او مطلقاً وان كان الاول الاصل واسم الفاعل من ذلك عاشٍ ٥ الانتحاء الاعتماد واراد انه يعتمد على شيء عند القيام لكبره ٦ المعنى ان الموت للشيخ خير مما يكابده من عوارض الكبر وطوارق الشيخوخة على انه حريص على الدنيا مع ما هو فيه من تعب الهرم ومن عجيب امره انه يتثاقل عن الفرض وينشط لغيره فتراه لشدة الامل والزهادة في العمل يصلي قاعداً ويمشي في طلب المعاش جاهداً

وقال ايضاً في الشين المكسورة مع الراء والف الردف

تنكَّر صالحٌ فضبـابُ قيسٍ ضِبابٌ ١ يتَّقين من احتراش ٢
فقد ظعنوا وما زُجروا بصوتٍ فيذعرهمْ ٣ ولا طعنوا براشِ ٤
لضربةُ فارسٍ في يوم حربٍ تطيرُ الروحَ منكَ مع الفراش ٥
أخفُّ عليكَ من سُقمٍ طويلٍ وموتٍ بعدَ ذاك على الفراش
وحتفٌ مثل حتفِ أبي ذؤيبٍ ٦ ونكزٌ ٧ مثل نكزِ أبي خراش ٨
أرانا في مُضلَّةٍ ٩ ويأبي ردى الانسانِ رشوةَ كلِّ راشي
أسودُ الدهرِ تفرسُ كلَّ حيٍ ونحن الآن أجرٍ ١٠ في احتراش ١١
غدا الخصمانِ يجتذبان أمراً فقلْ ما شئتَ في كلبيْ هراش
كأغمارٍ وما اقترشتْ ذنوباً ١٢ وأرماحُ التنازعِ في اقتراش ١٣

---

١ جمع ضب وهو حيوان يشبه الورل وقيل هو انثى الحرزون وكنيته ابو حسل ٢ يقال احترش الرجل الطير اذا اصطاده ٣ اي يروعهم ويفزعهم ٤ يقال رمحٌ راش اي خوّار شبه بالريش ضعفاً واصله رائش كشاكٍ وشائك اه ويحتمل ان الراش الريش ويكون المراد به السهم الذي الصق عليه الريش ليحمله في الهواء كما يحمل الطائر قال الشاعر

ما لقويٍّ عن ضعيفٍ غنى لا بد للسهم من الريش

وحينئذ فاطلاق الريش على السهم من باب المجاز ٥ الفراش موقع اللسان في قعر الفم والفراش ايضاً جمع فراشة وهي كل عظم رقيق ٦ اراد بحتفه موت بنيه وقد قال يرثيهم بقصيدته المشهورة التي مطلعها

أمن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتبٍ من يجزع

٧ يقال نكزت الحية فلاناً لسعته بانفها ٨ ابو خراش الهذلي لدغته الحية ٩ المضلة الارض التي يضل فيها الطريق ١٠ جمع جرو وهو جمع لثلاثة فاذا كثر فالجمع اجراء ١١ يقال احترشت الاجراء اذا تحركت وخمش بعضها بعضاً ١٢ اي اكتسبت ذنوباً ١٣ يقال اقترشت الرماح اذا قرع بعضها بعضاً

فطورًا يُنسبونَ إلى معدٍّ　　وطورًا ينسبونَ إلى إراشِ ١

﴿ وقال ايضاً في الشين المكسورة مع العين والف الردف ﴾

أَوقدتَ نارًا بافتكارك أَظهرتْ　　نهجًا وأَنتَ على سناها عاشي ٢

مُتكهنٌ ومنجمٌ ومُعزِّمٌ　　وجميعُ ذاك تحيُّلٌ لمعاشِ

قد أَرعشتْ يدُ سائلٍ من كبرةٍ　　ولنائلٍ بُسطتْ على الإرعاشِ

﴿ وقال ايضاً في الشين المكسورة مع الراء ﴾

ما أَنا بالواغلِ يوماً على الـ　　شَّرْبِ ولا مثليَ بالوارشِ ٣

لا أَعرشُ الجَفْرَ ٤ ولا النخلَ في الدنيا　　وما تبقى يدُ العارش

لستُ نسيباً لقريشٍ ولا　　أَتبعُ إِثرَ الرجل القارشِ ٥

والنسلُ فرشٌ لهموم الفتى　　والعقلُ مسلوبٌ من الفارشِ

لولا أَبو الضبِّ وأَجدادُهُ　　لم يرتقِبْ كيدًا مِن الحارش ٦

فأَجعلُ حِذائي خشباً إِنني　　أُريدُ إِبقاءً على الدارش ٧

---

١ اراش بن عمرو بن كهلان بن سبا ٢ يقال عشا الى النار اذا قصدها راجياً عندها شيئاً ٣ الواغل الداخل على القوم وهم يشربون والشرب جمع شارب والوارش الداخل على القوم وهم ياكلون ٤ عرش الكرم رفع دواليه على الخشب والجفر البئر وعرشها بمعنى طيها بالحجارة قدر قامة من اسفلها وسائرها بالخشب ٥ اسم فاعل من قرش لعياله اذا كسب وقرش الشيء جمعه من هنا وهنا وضم بعضه الى بعض ٦ الحارش صائد الضب يقال حرش الضب واحترشه اذا صاده ٧ الحذاء النعل والدارش جلد اسود ومنه قول المتنبي

وحبيت من خوص الركاب باسود　　من دارش فغدوت امشي راكبا

اي اعطيت بدل المطايا الغائرة الاعين حذاء من الدارش فصرت راكبا لانه قد حال بين قدميّ وبين الارض وصرت ايضاً ماشياً لانني احمل نفسي اه واما معنى بيت ابي العلاء فهو اجعل نعلي من الخشب ولا تجعله من الجلود لانها انما تنزع عن الحيوان واني لا ارى ذلك ولا اريده

كانَ أديماً لجسّ الأذى يلتمسُ الرزقَ مع الجارشِ ١

﴿ وقال ايضاً في الشين المكسورة مع العين ﴾

خمسونَ قد عِشتها فلا تعِشِ والنعشُ ٢ لفظٌ مِن قولكَ انتعش ٣

والموتُ خيرٌ لمَن تأمَّلهُ مِن عُمرٍ جاري اللُّعابِ ٤ مرتعِشِ

لا يقرأُ السطرَ بالنهارِ وقدْ كانَ يجلّي كالصقرِ ثم عشي

﴿ وقال ايضاً في الشين المكسورة مع الراء ﴾

لم يكُنْ لي عرشٌ فيثلَم عرشي ٥ كم جُروحٍ جرحتُها ذاتِ أرشِ ٦

مقنِعي في الزمانِ ستري ودِفْئي من لباسٍ راقَ العيونَ وفرشِ

قد شربتُ المياهَ بالخزفِ الوخـشِ ٧ فأغنى عن محكماتٍ بخرشِ ٨

وتغنيتُ في الأمورِ فنابتْ قدمي عن ركوبِ دُهمٍ وبُرشِ ٩

أُمّ دفرٍ ١٠ لقد هويتكِ جدّاً أيّ ضبٍّ تركتِ مِن غيرِ حرشِ ١١

خففي الهمز ١٢ في النوائبِ عنّي واحمليني على قراءةِ ورشِ

---

١ يقال جرش الجلد اذا دلكه ليتملس ٢ النعش سرير الميت سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ٣ انتعش الرجل بمعنى ارتفع ٤ اللعاب ما يسيل من الفم واراد بجاريه الشيخ الهرم ٥ العرش سرير الملك وسقف البيت والثلم انهدام جرف الوادي وانكسار طرف السيف ونحوه ٦ الارش الدية وقال في الكليات الارش شرعاً بدل ما دون النفس من الاطراف و يطلق على بدل النفس وحكومة العدل وقيل هو بدل الدم او بدل الجناية مقابل بادمية المقطوع او المقتول لا بمالية والارش ايضاً الخصومة ٧ الخزف الاجرّ وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخاراً والوخش الرديء من كل شيء ٨ اي بخدش ٩ الدهم السود والبرش التي في شعرها نكت صغار تخالف سائر لونها ١٠ ام دفر هي الدنيا ١١ اي صيد ٢١ الظاهر انه اراد بالهمز هنا مصدر همزه يهمزه اذا ضغطه وعضه وكسره ولو اريد بالهمز النطق بالحرف والكلمة مهموزين لفسد المعنى لانه لا معنى للنوائب بدون همز بل هي همزت او لم تهمز وحينئذ يراد بالهمز النطق بالحرف الخ عند قوله واحمليني الخ

الشين الساكنة

﴿ قال رحمه الله — في الشين الساكنة مع الباء ﴾

ما بالُ رأسِكَ لا تبشُّ بلونهِ عينٌ وباتَ بكلِّ ذي نظرٍ يبشْ
يمسي لبعضِ الرومِ أبيضَ بارداً ولقد يكونُ كأنهُ بعض الحبشْ

﴿ وقال ايضاً في الشين الساكنة مع الغين ﴾

إنصحْ فإنَّ النُّصحَ للمرءِ مثلُ الغيثِ أروى بوبلٍ وبَغشْ ١
وراقب الله أنْ تغشَّ فقدْ يَفسدُ رأيُ اللبيبِ حينَ يَغشْ

﴿ وقال ايضاً في الشين الساكنة مع النون ﴾

تزوَّجتها وهيَ فيما تظنُّ شمسُ الضحى بأواقٍ ونَشْ ٢
ينوشُ ٣ بها القلبُ أوطارهُ فليتَ مآربهُ لم تُنشْ
عروسكَ أفعى ٤ فهبْ قربَها وخَفْ من سليلكَ فهو الحنش ٥
تنشَّى الفتى بلذيذِ المدامِ فكانَ الخمارُ عقيبَ التَّنشْ ٦
إذا لم يُطيّبكَ حسنُ الثناءِ فلا خيرَ في مسكِ قومٍ يُنشْ ٧
لعمري لقد أمِنَ العائذونَ وعونش ذو بغضةٍ فاُعتنش ٨

وعلى ذلك يختلف المراد بها فاراد بها اولا الصغط الخ واراد بها ثانياً النطق بالحرف الخ ١ جمع بغشة وهي المطرة الخفيفة ٢ النش وزن عشرين درهماً ٣ ناش الشيء تناوله وطلبه ٤ الافعى حية خبيثة لا ينفع من لسعتها ترياق ولا رقية وهي تكون وصفاً فلا تنصرف للوصفية ووزن الفعل واسماً فتنصرف لفقد الوصفية وهو الغالب بدليل قولهم افاعٍ في الجمع ولو كان الوصف غالباً لقالوا فُعوٌ كما قالوا اقنى وقنوٌ ٥ الحنش الذباب والحية وحية تنفخ ولا تؤذي والهوام وحشرات الارض ٦ انتشى الرجل اذا سكر والخمار صداع الخمر واذاها ٧ اي يشم من نشي ريحاً طيبة او عامٌّ اذا شمها ومنه قول الهذلي

ونشيت ريح الموت من تلقائهم وخشيت وقع مهند قرضاب

٨ عانشه عانقه واعتنشه اعتنقه في القتال واعتنشه ايضاً ظلمه

فيا قسُّ وقّعْ برزقِ الخطيبِ ... وأنظرْ بمسجدِنا يا منشْ

فصل الصاد

﴿ قال = رحمه الله = في الصاد المضمومة مع القاف ﴾

صوفيـةٌ شهدتْ للعقلِ نسبتهم ... بأنهمْ ضأنُ صوفٍ عنقها يقصُ ١
لا ترقصنَّ مهيراتٍ ٢ مكرَّمةً ... فللمهارى قديماً يُعرفُ الرقصُ ٣
ولا يبيننَ أفي أعناقها غيدٌ ٤ ... لمن تأمَّلَ أم أزرى بها الوقصُ ٥
تواجدَ القومُ من نسكٍ بزعمهم ... واللهُ يشهد ما زادوا وما نقصوا
لا نالَ خيرًا فتًى أمستْ أناملهُ ... مَداري ٦ السرْحِ موصولاً بها العقصُ ٧

﴿ وقال ايضاً في الصاد المضمومة مع اللام ﴾

غنينا ٨ في الحياةِ ذوي اضطرارٍ ... كطيرِ السجنِ أعوزهـا الخلاصُ
تصيبُ القومَ من نوبِ الليالي ... سهامٌ لا تنهنهـا الدلاصُ ٩
فهل في الارضِ من فرجٍ لحرٍّ ... تزجّى في مطالبهِ القلاصُ ١٠

---

١ العنق مثلثة الجيد والرقبة او هو من الحيوان ما بين الراس والبدن يوصل احدهما بالآخر يذكر ويؤنث وقوله يقص اي ينكسر ٢ جمع مهيرة وهي الحرّة الغالية المهر ٣ المهارى ابل منسوبة الى مهرة قبيلة من قضاعة ورقص الابل بالتحريك سير فيه اضطراب نحو الخبب ٤ الغيد طول العنق ٥ الوقص قصر العنق ٦ المِدرَى والمدراة والمدرية المشط والجمع المداري والمدارَى ٧ قال في القاموس العقاص جمع عقيصة اي الضفيرة وخيط يشد به اطراف الذوائب والجمع عقص اه ٨ اي اقمنا ومنه قيل للمنزل مغنى لانه محل للاقامة ٩ تنهنها اي تكفها وتمنعها والدلاص الدرع الشديدة البريق ١٠ تزجي اي تساق والقلاص الفتية من الابل واحدها قلوص

وقال ايضاً في الصاد المضمومة مع القاف

أَخُو الحرْبِ كالوافِرِ الدائِريّ ... أَعضبُ في الخطبِ أَو أَعقصُ ١
يَرى كاملٌ سَلْمهُ كاملاً ... فيَخْزِلُ بالدهرِ أَو يُوقصُ ٢
ومَن لكَ بالعيشِ في غِرّةٍ ... تظلُّ مطاياكَ لا ترقصُ ٣
وانّكَ مقتضَبُ الشعرِ لا ... يُزادُ بحالٍ ولا ينقصُ ٤

الصاد المفتوحة

(قال رحمه الله — في الصاد المفتوحة مع الراء)

سواءٌ على هذا الحِمامِ أَضيغماً ... أَزارَ المنايا أَم توقّى بها دِرصا ٥
فإن تتركوا الموتَ الطبيعيَّ يأْتِكم ... ولم تستعينوا لا حُساماً ولا خِرصا ٦
وكان لكُم حِرصٌ على العيش بيّنٌ ... فما لكُم حُمّتم على ضدّهِ حرصا

---

١ بحر الوافر مبني من مفاعلتن ست مرات فاذا دخل عليه الخرم وهو حذف اول حرف من مفاعلتن الاولى قيل لهُ اعضب ومنه قول الشاعر

ان نزل الشتاء بدار قوم ... تجنب جارَ بيتهم الشتاء

فان دخله مع الخرم (اي العضب) العصب وهو تسكين الحرف الخامس والكفُّ وهو حذف السابع الساكن قيل له اعقص ومنه قول الشاعر

لولا ملك رؤوف رحيم ... تداركني برحمته هلكتُ

فحذفت الميم من مفاعلتن لاجل الخرم فصارت فاعلتن وسكنت اللام لدخول العصب فصارت فاعلْتن وحذفت النون لدخول الكف فصارت فاعلتُ ٢ الخزل اجتماع الاضمار مع الطي والاضمار اسكان الثاني المتحرك والطي حذف الرابع الساكن اما الوقص فهو حذف المتحرك قيل وهو خاص بمتفاعلن وهو احد اجزاء الكامل ٣ اي لا تسير سيرا فيه اضطراب نحو الخبب ٤ المقتضب بحر من بحور الشعر عدة حروف اجزائه اربعة وعشرون فلا يزيد ولا ينقص كان يدخله الخزم فيزيد او يدخله الخرم فينقص ٥ جمع درصة وهي ولد الفارة والقنافذ ونحوهما ٦ الخرص السنان والرمح اللطيف

(وقال ايضاً في الصاد المفتوحة مع الصاد وياء الردف)

إذا قصّ ١ آثاري الغُواةُ ليحتذوا عليها فودّي أن اكون قصيصا ٢
من الطير أو نبتاً بأرض مضلّةٍ وإلا فظبياً في الظباء حصيصا ٣
وكم ملكٍ في الأرض لاقى خصاصةً ٤ وكان بإكرام العفاة ٥ خصيصا
إليكَ فإني قد أقامت ركائبي لأرفع سيرًا للحمام نصيصا ٦

الصاد المكسورة

(قال رحمه الله — في الصاد المكسورة مع الصاد المشدّدة)

غدا الحقُّ في دارٍ تحرّرا أهلُها وطفتُ بهم كالسارق المتلصّصِ
فقالوا ألا اذهبْ ما لمثلكَ عندنا مقيلٌ وحاذرْ من يقينٍ مفصّصِ ٧
ألم ترنا رُحنا مع الطيرِ بالهدى وأنت طريحٌ ذو جناحٍ مقصّصِ
اذا شُهِرَ الإنسانُ بالدّينِ لم تكنْ لهُ رتبةُ المستأنس المتخصّص
فطبعكَ سلطانٌ لعقلكَ غالبٌ تداولهُ أهواؤهُ بالتشصّصِ ٨
سقيتَ شراباً لم تهنأْ ببردِهِ فعنّيتَ من بعدِ الصدى ٩ بالتغصّصِ

(وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع القاف)

تضاعفَ همّي ان أتتني منيّتي ولم تقضِ حاجي ١٠ بالمطايا الرواقص ١١

---

١ قص الاثر تبعه ٢ القصيص نبت ينبت في اصول الكمأة والقصيص ايضاً الصوت ولذلك قال في البيت الثاني من الطير الخ ٣ اي وان لم اكن قصيصا فظبيا حصيصا اي قليل شعر الثنة ٤ الخصاصة الفقر ٥ جمع عافٍ وهو طالب المعروف ٦ السير النصيص الجدّ الرفيع ٧ يقال فصص الرجل تفصيصاً اذا حملق بعينه ٨ قال في القاموس شص فلان عض نواجذه صبرًا وشصت المعيشة اشتدت اه ٩ اي العطش ١٠ جمع حاجة ١١ اي التي ترقص في سيرها والرقص للابل سير نحو الخبب

وما عالَمي ان عشتُ فيه بزائدٍ ولا هو ان أُلقيتُ منـهُ بناقص

(وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع القاف)

تكذّبُ قومٌ يستعيرونَ سؤددًا وتلكَ سجايـا للنفوس النواقص
إذا متُّ لم أحفلْ بما قالَ عائبي وهل ضرَّ تُرباً رميهُ بالمشاقص ١

(وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع اللام)

وقعنا في الحياةِ بلا اختيارٍ وخالقنـا يعجّلُ بالخلاصِ
ركبنا فوق اكتادِ الليالي فواهاً ما أخبّكِ من قِلاص ٢
ونَبلُ الدهرِ تنفذُ كلَّ ترْسٍ وتَسلُكَ بين اثناءِ الدِّلاص ٣
فهوِّن ما أُتيحَ من الرزايـا وما لاقيتَ من لصٍّ ولاصي ٤

(وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع اللام)

لقد حرصوا على الدنيا فبادوا فلا تكُ في الحياةِ من الحراص
وأُودعهمْ على كُرْهٍ ثراهمْ فأرضُ القوم خاليةُ العِراص ٥
تصدّقْ من أتاكَ بغيرِ صدقٍ وما أولى أمينكَ باختراص
وليس أخوكَ الّا ليث غابٍ يسورُ ٦ إلى افتراسِكَ بافتراص ٧

الصاد الساكنة

(قال = رحمه الله = في الصاد الساكنة مع الصاد وواو الردف)

قد عمَّنا الغشُّ وأزرى بنا في زمنٍ أعوزَ فيهِ الخصوصْ ٨

---

١ جمع مشقص وهو نصل عريض او سهم فيه ذلك وايضاً هو نصل طويل او سهم فيه ذلك يرمى به الوحش ٢ قوله ما اخبك من الخبب وهو سير سريع والقلاص الفتية من الابل واحدها قلوص ٣ الاثناء جمع ثني وهو احداثناء الشيء اي تضاعيفه تقول انفذت كذا ثني كتابي اي في طيه والدلاص الدرع الشديدة البريق ٤ اللص السارق واللاصي العائب القاذف ٥ جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها شيء من بناء ٦ اي يثب ٧ من الفرصة ٨ اعوز المطلوب فلاناً

ان نُصحَ السلطانُ في أمرهِ رأى ذوي النصح بعينِ الشصوص ١
وكلُّ من فوق الثرى خائنٌ حتى عدُولُ ٢ المصرِ مثلُ اللصوص

(وقال ايضاً في الصاد الساكنة مع القاف)

يكادُ المشيبُ يُنادي الغويَّ ويحكَ أتعبتني بالمِقصْ
وتزعمُ أنكَ فيما فعلتَ على أثرٍ من رشيدٍ تَقُصْ ٣
وهل تلكَ من شيمِ الراشدينَ وما زادَ في كلِّ حالٍ نَقَصْ
ويا ناظرًا في نصولِ ٤ الخِضابِ شغلكَ عن لِمَمٍ او عُقَصْ ٥
إذا سَتَرَ الناسُ عنكَ الأمورَ فلا تَكُ عن أمرِهمْ ذا تَقَصْ ٦

اعجزه واشتد عليه واعوزه الشيء احتاج اليه فلم يقدر عليه والخصوص الانفراد بالشيء وهو ضد العموم

١ جمع شص وهو اللص الحاذق الذي لا يرى شيئًا الا اتى عليه

٢ جمع عدل والمراد به الحاكم المقول فيه انه عادل فكأنه قال حتى حكام المدينة الذين يقال فيهم انهم عدول لا يظلمون هم لصوص ومنه قول الشاعر

ان كنتمُ باللحي تستوجبون القضا
وانتم هكذا فالتيس عدلٌ رضا

٣ قص الاثر تتبعه ٤ نصلت اللحية خرجت من الخضاب ولله در الملك الافضل حيث قال

يا من يسوّد شعره بخضابه فعساه من اهل الشبيبة يحصل
ها فاختضب بسواد حظي مرة ولك الامان بانه لا ينصل

٥ اللمم جمع لمة وهي من الشعر فوق الوفرة والعقص جمع عقاص والعقاص جمع عقيصة وهي الضفيرة من الشعر

٦ مصدر تقصى في المسالة اذا بلغ الغاية

حرف الضاد

=*(قال = رحمه الله = في الضاد المضمومة مع الغين وياء الردف)*=

ظمئتُ إلى ماءِ الشبابِ ولم يزَل يغورُ على طولِ المدى ويغيضُ ١
تراهُ مع الإخوانِ لا تستطيعهُ حبيبٌ متى يبعُدْ فأنتَ بغيضُ

الضاد المفتوحة

=*(قال = رحمه الله = في الضاد المفتوحة مع الراء وياء الردف)*=

قد رُضتُ نفسي حتى ذلَّ جامحُها ٢ فما أُصاحبُ صعبَ النفسِ ماريضا
يا ألسُناً كسيوفِ الهندِ خِلقتُها مالي رأيتُكِ أشبهتِ المقاريضا
إنَّ الغمودَ اذا سُلَّتْ صوارمُها قُلْنَ اليقينَ وألغيْنَ المعاريضا ٣

(وقال ايضاً في الضاد المفتوحة مع الواو وياء الردف)

بَعضُ الرجالِ كقبرِ الميتِ تمنحهُ أعزَّ شيءٍ ولا يعطيكَ تعويضا
والسمحُ في العدمِ ٤ مثلُ الصخرِ في دِيَمٍ ٥
يخضرُّ شيئاً ولا يسطيع ترويضا ٦

---

١ غار الماء ذهب في الارض وسفل فيها وغاض ايضاً قل ونقص ونضب اي ذهب في الارض ٢ راض النفس وطنها وذللها والجامح الفرس الذي يركب راسه ويغلب فارسه ٣ جمع معرّض وهو خلاف المصرح ومنه المثل ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة

٤ السمح الجود والعدم الفقر ٥ الديم جمع ديمة وهي المطر الذي ليس فيه برق ولا رعد ٦ يقال روّض الارض جعلها كالروض وروّض القراح ترويضا اي صيره روضة

قوِّضْ ١ خياماً عن الدنيا فان بها خلائقاً ٢ أوجبتْ للحُرِّ تقويضا
وخذْ لنفسكَ مِن عُمرٍ تُضيِّعهُ جزءًا ولا ترسانَّ الأمرَ تفويضا
خصتّكَ نخلةُ أرضٍ أطعمتْكَ جنًى فاجعلْ لها دون نخلِ القوم تحويضا

(وقال ايضاً في الضاد المفتوحة مع الراء)

بئس الشهادةُ إن سألتَ شهادةً يرجو المُلاَطفُ قرْضَها وقِراضها ٣
ولَشرُّ أصحاب الرجالِ عصابةٌ تعطيكَ دونَ ثيابها أعراضَها ٤
إنَّ الليالي مـا تصرَّمُ عنهمُ إلا لتبلغُ فيهم أغراضَها
أوَ ما رأيتَ جنائزًا محمولةً تمشي الغواةُ أمامَها وعِراضَها ٥
تبغي مِن الآمال ذاتَ مسمفٍ تلك المصاعبُ أتعبتْ مَن راضَها ٦
بكرَ الطبيبُ على الدواءِ وللردَى كأسٌ تعمُّ صِحاحَها ومِراضَها

---

١ قوض البناء نقضه بلا هدم ٢ جمع خليقة وهي الامة ويحتمل انها الطبيعة والاول اولى ٣ القرض ما سلفت من اساءة او احسان وهو على التشبيه من حيث المكافاة وشرعاً ما تعطيه غيرك من المال لتقضاه (اي يعطيك عوضه) او هو مال يعطيه من مثلي فيسترد بعينه والقراض مصدر قارضه اذا جازاه وفي المال اذا ضاربه وفي لغة الحجاز اسم من اسماء المضاربة ٤ جمع عرض وهو جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه من ان ينتقص ويثلب او سواء كان في نفسه وسلفه او من يلزمه امره او موضع المدح والذم منه او ما يفتخر بهِ من حسب وشرف وقد يراد به الاباء والآجدادُ والعرض ايضاً النفس ومنه قول حسان بن ثابت (رضه)

فان ابي ووالدهُ وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

٥ جمع عريض وهو ضد الطويل واراد جوانبها وجهاتها ٦ من راض المهر اذا ذلله وجعله مسخرا مطيعاً وعلمه السير

الضاد المكسورة

﴿ قال رحمهُ الله — في الضاد المكسورة مع الراء ﴾

لا أسألُ المرءَ قرضاً مِن شهادتهِ ... ولا أروحُ على شيبي بمقراضِ
إذا غدوتُ ببطن الأرض مضطجعاً ... فثمَّ أفقدُ أوصابي ١ وأمراضي
تيمَّموا بترابي علَّ فعلكمُ ... بعدَ الهمودِ يوافيني بأغراضي
وإن جعلت بحكم الله في خزفٍ ... يقضي الطهورَ فإني شاكرٌ راضي
جواهرٌ ألِفتها قدرةٌ عجبٌ ... وزايلتها ٢ فصارت مثل أعراضِ ٣

﴿ وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع القاف والف الردف ﴾

أمـا واللهِ لو أني تقيٌّ ... لما آخيتُ مثلكَ وهو قاضي
ولكن بتُّ شرًّا منكَ فعلاً ... فأغنيت الودادَ عن التقاضي
فلا تنقض حبال العهد مني ... فما تخشى لديَّ من انتقاضي

﴿ وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع الراء وواو الردف ﴾

رياضكِ غير دائمةٍ فروضي ٤ ... نوافلَ بعدَ إحكام الفروض
أقارضكَ ٥ الشهادةَ غير برٍّ ... كلانا طاحَ ٦ في تلكَ القروض
وما يأتيكَ بالأغراضِ خلٌّ ... ولا شدُّ الرواحل بالغروض ٧

---

١ الاوصاب كالامراض وزنا ومعنى مفردا وجمعا

٢ اي فارقتها ولم ادر اورد زايل بمعنى فرّق قياساً على غيره ام لا فان ورد فهو اقرب للمعنى ٣ جمع عرض وهو عند الحكماء والمتكلمين وغيرهم ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا في محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وهو على نوعين قارّ الذات كالبياض والسواد وغير قارّ الذات كالحركة والسكون ٤ اي فاجعلي النوافل مطيعة لك بحيث لا تعصى عليك متى طلبتيها ولا تجعليها في نفسك عاصية عليك بعيدة عنك . وهذا من راض المهر اذا ذلله وجعله مطيعاً وعلمه السير ٥ اي اجازيك ٦ اي هلك ٧ جمع غرض وهو حزام الرحل

وجسمُ المرء للأعراض ١ ربعٌ ... فهل زكّاهُ تزكيةَ العروض ٢
مغانيـهِ محيلاتُ المعـاني ... كبيتِ الشعر قُطِّعَ بالعَروض

(وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع الراء)

ما يشأْ ربكَ يفعلْ قادرًا ... جلَّ عن كلّ مقالٍ واعتراضِ
قد تجمعْنا على غير هُدًى ... وتفرّقنا على غير تراضي
وتقارضْنا شهاداتِ التقى ... ثم صرنـا لزوالٍ وانقراض
واستعارتْ صحةً أجسامُنا ... وأستعـانت بودّاتٍ مِراض

(وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع الراء)

أوفي ديوني وخلّ أقراضي ٣ ... مثلُكَ لا يهتدي لأغراضي ٤
ما لبني آدمٍ غدَوْا أُمماً ... لهم عروضٌ ٥ بغير أعراض
كم رَجُلٍ ماطلَتْ منيّتـهُ ... قليلِ مالٍ كثيرَ أمراضِ
وهو بدنياهُ مولَعٌ كلفٌ ... يقنَعُ من صيدها بمعراض ٦
حلَّتْ نحاس الناموسِ فضةُّ شيبٍ ... لكَ حلَّتْ ٧ حديدَ مِقراض
لم ترْضَ ذاكَ الفتاةُ عنكَ ولا ... ربُّكَ فيما فعلتَهُ راضي
قصاً وخضباً لأعيُنٍ لمحٍ ... ولم يزِدْهنَّ غيرَ إعراض

---

١ جمع عرَض وهو ما يعرض للانسان من مرض ونحوه ٢ جمع عرض (بالسكون ويقال بالتحريك) وهو المتاع وكل شيء سوى النقدين اي الدراهم والدنانير وقال ابو عبيدة العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانًا ولا عقارًا ٣ جمع قرض واراد به مـا يسلّفه المرء من اساءة او احسان ٤ لعله قال مثلك الخ بالنسبة لكونه اراد بالاقراض ما يبناه قبله ٥ العروض الامتعة
٦ المعراض سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده
٧ حلت الاولى من حلّ الجامد على المجهول اذيب والثانية من الحلية والغرض ظاهر خصوصاً بما بعد هذا البيت

(وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع الميم)

إنما المرء نُطفةٌ ومَداهُ ١ خَطفةٌ ليس عَطفة حين يمضي
وكأنَّ الأَنامَ سَرحُ سوامٍ ٢ يتسلّى بخُلّةٍ بعد حَمضٍ ٣
صاح إن جالَ في الحوادثِ فكري صاحَ يا لَلأسى يُنفّرُ غمضي
إن تُراعوا من المراعاةِ ربّاً لا تراعوا بالروعِ من ذاتِ رمض

=(وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع الفاء)=

أَعُبدَ اللهَ لا تَظاهَرْ لمن جا وَزتَ يوماً بسُنّةٍ أو برفضِ
رُبَّ خَفْضٍ أَتاكَ من بعدِ بأْسا ءَ وبؤسٍ لقيتَهُ غِبَّ خفض ٤
قد نفضتُ السهامَ أبغي المقايـ سَ فلم يثبت الرميةَ نَفضي
أيها الناظرونَ هذا قضاءٌ هل علمتمْ إلى مَ أصبحَ يفضي

الضاد الساكنة

=*(قال = رحمهُ الله = في الضاد الساكنة مع الراء)*=

أرى جَوْهرًا حلَّ فيهِ عَرضْ تباركَ خالقهُ ما الغرضْ
إذا راضَ ٥ في نُسُكٍ قلبَهُ غدا وهو صَعْبٌ كأن لم يرُضْ
يُداوَى المريضُ لكيما يصحَّ وهل صحةُ الجسمِ إلاَّ مرضْ ٦
فلا تتركَنْ ورَعًا في الحياةِ وأَدِّ إلى ربّكَ المُفترَضْ
فكم ملكٍ شيّدَ المكرُماتِ ونالَ بها الصيتَ ثمَّ انقرضْ

---

١ المدى الغاية ٢ السرح ما يغدى به ويراح من السائمة والسوام المال الراعي
٣ الخلة من النبات ما فيه حلاوة والحمض ما فيه ملوحة والعرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها اي ان الخلة انفع لها ٤ الخفض الدعة والسكون
٥ راض المهر ذلله وجعله مسخرًا مطيعاً ٦ قال الشاعر في هذا المعنى
ودعوت ربي في السلامة جاهدًا ليصحني فاذا السلامة داءُ

فصل الطاء

﴿ قال — رحمه — في الطاء المضمومة مع السين ﴾

غدوتُ أسيرًا في الزمانِ كأنني عَروضُ طويلٍ قبضُها ليس يُبسَطُ ١
وإن كنتُ في بعض الحكومةِ ٢ قاسطًا ٣ فغيري من هذي البريَّةِ أقسطُ
وأوتادُ أبياتٍ من الشعرِ حزنَهُ كأوتادِ بيتِ الشعرِ حينَ توسَّطُ

﴿ وقال ايضًا في الطاء المضمومة مع القاف ﴾

غدتْ من تميمٍ أُسرةٌ فوقَ أرضها وحاجبُها تحتَ الثرى ولقيطُها ٤
لعمري لقد أضحتْ فوارسُ منهمُ كأنْ لم يكن مرُّتُها ووقيطُها ٥

وحقيقة كفى بالسلامة داءٌ وبالمرض دواءٌ فربما صحت الاجسام بالعلل ولله در القائل

يود الفتى طول السلامة جاهدًا فكيف يرى طول السلامة يفعل
يريد الفتى بعد اعتدال وصحة ينوءُ اذا رام القيام فيحمل

١ عروض بحر الطويل مقبوضة دائمًا ما لم يكن هنالك تصريع والقبض هو حذف الحرف الخامس الساكن وبسط القبض كناية عن عدمه ومنه قولهم قبض الرزق وهو خلاف بسطه ومن اسمائه تعالى القابض الباسط ٢ الحكومة مصدر حكم ومنه قول الشاعر (ما انت بالحكم الترضي حكومته) ٣ يقال قسط الوالي يقسُط قِسطا اذا عدل وقسط يقسِط قَسطا وقسوطا اذا جار وحاد عن الحق فهو قاسط والظاهر ان هذا الاخير هو المراد ٤ حاجب ولقيط هما ابنا زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم من تميم ٥ المروت وادٍ لبني حمَّان بن عبد العزّي باعلى بلاد بني تميم له يوم « والوقيط » يوم من ايامهم قتل فيه الحكم بن خيثمة كانه سمي بذلك لما حصل فيه من

فقد بُدّلوا أجداثَهمْ من سروجهمْ　　فأنبتَ روضاً طلُّها وسقيطُها ١

﴿ وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع الباء وياء الردف ﴾

أين امرؤ القيس والعذارى　　إذ مالَ من تحتهِ الغبيطُ ٢
لهُ كُميْتانِ ذاتُ كأسٍ　　تزبدُ والسابحُ الربيطُ ٣
يباكرُ الصيدَ بالمذاكي ٤　　فيأنسُ الوحشُ الهبيطُ ٥
استنبطَ العُربُ في الموامي ٦　　بعدكَ واستعربَ النبيطُ ٧
كأنّ دُنياكَ ماءُ حوضٍ　　آخرهُ آجنٌ خبيطُ ٨
والقوتُ فيها لنا مُباحٌ　　لو أنهُ من دمٍ عبيطُ ٩

﴿ وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع اللام وياء الردف ﴾

إذا قلّتْ فوائدُنا جفينا　　بذاكَ يزمُّ أينقهُ الخليطُ ١٠

الحزن او الضرب المثقل من قولهم وقطه إذا ضربه حتى اثقله فهو وقيط وموقط

١ السقيط الثلج ٢ الغبيط المركب الذي هو مثل أُكف البخاتي او رحل قتبه واحناؤه واحدة والغبيط ايضاً الرحل يشد عليه الهودج ٣ اراد بذات كاس الخمر وقوله تزبد اي تقذف بالزبد وهو ما يعلو الماء وغيرهُ من الرغوة والوضر والخبث فهو اراد بالزبد هنا الحباب والمراد بالكميت الثاني الفرس ولذلك قال والسابح الربيط اي اي المربوط والكميت من الكمتة وهي لون بين السواد والحمرة ٤ المذاكي من الخيل التي تم سنها وكملت قوتها او التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان واحدها مذكٍ ٥ الهبيط المهزول ٦ جمع موماة او موماء وهي الفلاة وقوله استنبط العرب اي صاروا دخلاء بين النبيط وهم جيل من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقيين قيل سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء وانما سمي اولاد شيث انباطا لانهم نزلوا هناك هذا اصل النبط ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم ومنه كلمة نبطية اي عامية وفي كلام ايوب بن القرية اهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا

٧ تقدم معنى النبيط في النمرة التي قبلها وقوله استعرب اي صارو دخلاء بين العرب ٨ الآجن المتغير وكذلك الخبيط ٩ العبيط من الدم الطري البيّن العبطة اي الطراوة ١٠ يزم اي يجعل الزمام في البرة اي في الحلقة التي في انف البعير والخليط

ولم أُوثرْ لمصباحي خمودًا ولكن خانَ موقدَهُ السليطُ ١

﴿ وقال ايضًا في الطاء المضمومة مع النون وواو الردف ﴾

تنوطُ ٢ بنا الحوادثُ كلَّ ثقلٍ وربُّ الناسِ يصرفُ ما تنوطُ

وليس بحانطٍ ٣ رِمثي بأرضٍ إذا ما قارنَ الكفنَ الحنوطُ

ولم أقنطْ لسوءٍ ٤ الفعلِ مني وحُقٌ لمثل فاعلها القنوطُ

﴿ وقال ايضًا في الطاء المضمومة مع اللام ﴾

إذا انفردَ الفتى أمنتْ عليهِ دنايا ليس يؤمِنها الخلاطُ ٥

فلا كذبٌ يقـالُ ولا نميمٌ ولا غلطٌ يخافُ ولا غلاطُ ٦

وكمْ نهضَ امروءٌ من بين قومٍ وفي هاديهِ من خزيٍ علاطُ ٧

﴿ وقال ايضًا في الطاء المضمومة مع القاف ﴾

وجدتُ الناسَ عمَّهمُ سقوطٌ وكلُّ الخيل يدرِكُها سقاطُ ٨

الشريك قال تعالى « وان كثيرًا من الخلطآء ليبغي بعضهم على بعض » اي الشركاء الذين خلطوا اموالهم . والخليط ايضًا القوم الذين امرهم واحد والمُعاشر والمساكن والمخالط

١ السليط الزيت ٢ يقال ناطه بالشيء علّقه به ٣ يقال حنط الرمث كقعد اذا ابيض وادرك وحنط كفرح مثله والرمث مرعًى للابل من الحمض وشجرٌ يشبه الغضا ومنه قول المتنبي في وصف ناقته حين ما كان سائرًا الى ابن العميد

تركت دخان الرمث في اوطانها طلبًا لقوم يوقدون العنبرا

٤ السوء هنا جمع سوءآء وهي الخصلة القبيحة وليس الغرض بالسوء الفجور والمنكر الخ لانه لو كان كذلك لما اعاد الضمير عليها موءنثًا في قولهِ (عليها) ويحتمل انه اعاد الضمير موءنثًا نظرًا للمعنى فانه من معاني السوء مقدمات الفاحشة من القبلة والنظر بالشهوة والسوء ايضًا الآفة مطلقًا لكن الاول اولى وامكن في المعنى

٥ الخلاط مصدر خالطه اذا عاشره ٦ الغلاط مصدر غالطه اذا اوقعه في الغلط وهو العي في الحساب وغيره مع عدم معرفة وجه الصواب وقيل الغلط خاص بالنطق والغلت بالتاء في الحساب ٧ الهادي العنق والعلاط حبل يجعل في عنق البعير وسمة في عرض عنقه ٨ السقاط العثرة

غدتْ للقاطِها نسوانُ قومٍ   وأفراسُ الأميرِ لها لقاطُ ١
أما يعطي ذوي الحاجاتِ حقاً   وفوقَ شواتِه السيفُ السقاطُ ٢

﴿ وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع الباء ﴾

أُجاهدُ بالظهارة ٣ حينَ أشتو   وذاكَ جهادُ مثلي والرِّباطُ ٤
مضى كانونُ ما أستعملتُ فيه   حميمَ الماءِ فأقدمْ يا سُباطُ ٥
تُشابِهُ أنفسَ الحشراتِ نفسي   يكونُ لهنَّ بالصيفِ ارتباطُ
لقد رقدَ المعاشرُ في ثراهمْ   فما هبَّ الجعادُ ولا السِّباطُ ٦

﴿ وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع القاف ﴾

ماذا يريبُكَ من غرابٍ طارَ عنْ   وكرٍ يكونُ بهِ لبازٍ مسقطُ ٧
وافضحْنا لكَ في شمالِكَ غادياً   عودُ المراةِ وفي يمينِكَ ملقطُ
أوَ ما قرأتَ سجلّ دهرِكَ ناطقاً   بالهلكِ يُشكلُ بالخطوبِ ويُنقطُ

﴿ وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع الراء ﴾

أمَّا اليقينُ فإننا سكنُ البلى   ولنا هناكَ جماعةٌ فُرّاطُ

---

١ اللقاط ضرب من سير الخيل ٢ الشواة جلدة الراس والسقاط السيف الذي يسقط وراء الضريبة ويقطعها حتى يجوز الي الارض او يقطع الضريبة ويجوز واصلاً الى ما بعدها ٣ الظهارة من الثوب وغيره نقيض البطانة

٤ الرباط ما تربط به القربة والدابة من حبل ونحوه

٥ سباط شهر قبل اذار يصرف باعتبار تعريبه اي بقطع النظر عن عجمته في الاصل ويمنع باعتبار عجمته اي بالنظر الى كونه اعجمي الوضع ويقال شباط بالشين المعجمة واشباط ايضاً ٦ يقال سبط البنان اي منبسط الكف كناية عن الكرم ضد قولهم فلان جعد اي منقبض الكف كناية عن البخل ٧ اراد تبدل الحال من الشباب الى الشيخوخة فكنى بالغراب عن الشباب لاسوداد الشعر فيه وبالبازي عن الشيب لبياضه فكانه يقول ماذا يريبك من ذلك وقد علمت منهُ ان الدهر لا يبقى على حال بل لا بد من التغيير والتبديل

ولكلِّ دهرٍ حليةٌ مِنْ اهلهِ ... ما فيهمُ جَنَفٌ ولا إفراطُ ١
والغيدُ مُختلفٌ مواضعُ حَلْيِها ... وتناءت الأحجالُ والأقراطُ ٢
كم لاحتَ الأشراطُ ٣ في جنحِ الدُّجى ... فمتى تَبينُ لبعثِنا أشراطُ ٤
وكأن هذا الخلقَ أهلُ جهنَّمٍ ... ولهم مِنَ الموتِ الزؤام ٥ سراطُ ٦
لو لَمْ تكُنْ مثلَ الجماعةِ زائفاً ٧ ... لم يُشجِكَ الدِّينارُ والقيراطُ

(وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع القاف)

كَلامُكَ مُلتَمسٌ لا يبينُ ... كالخطِّ أغفلَهُ الناقطُ

---

١ الجنف الميل عن الحق والافراط مجاوزة الحد ٢ الاحجال جمع حجل وهو الخلخال والاقراط جمع قرط وهو ما يعلق في شحمة الاذن من الحلي ٣ جرى ابو العلاء في ذلك على قول بعضهم وذلك ان الشرطين نجمان قيل هما منازل القمر وهما معترضان من الشمال الى الجنوب وقيل هما نجمان من الحمل وهما قرناه والى جانب الشمالي منهما كوكب صغير فمنهم من يعده معهما ويقول هذا المنزل ثلاثة كواكب و يسميها الاشراط كما قال ابو العلاء ومنه قول كثير عزة

غوادٍ من الاشراط وظفٌ تعلها ... روائح انواء الثريا الهواطل

٤ جمع شرط بفتح الراء وهو العلامة

٥ اي الشديد ٦ السراط السبيل الواضح لان الذاهب يغيب فيه غيبة الطعام المسترط اي المبتلع و يقال الصراط بالصاد وهو احد الالفاظ التي تتعاقب فيها السين والصاد وقد نظمها الحريري بقوله

إن شئت بالسين فاكتب ما ابينّهُ ... وان تشأ فهو بالصادات يكتتب
مغسٌ وفقسٌ ومسطار ومّمكس ... وسالغ وسراط الحق والسقب
والسامغان وسقر والسويق ومس ... لاق وعن كل هذا تفصح الكتب

واما الحكاية الشهيرة من ان احد المشائخ قال ان السين تنوب عن الصاد فقال تلميذه فانت حينئذ سالح فلا يعول عليها لانها مبنية على المزاح او القصور من التلميذ كما هو مبين في كثير من الكتب على ان القاعدة خلاف ذلك ٧ الزائف الردي‌ء والمغشوش

نصحتُكَ لا تعترف يا أُخيِّ   بي فأنا الرجلُ الساقطْ
ولو كنتُ مُلقىً بظهر الطريق   لم يلتقطْ مثليَ اللاقطُ

الطاء المفتوحة

(قال — رحمه الله — في الطاء المفتوحة مع اللام)

الحُكْمُ للهِ فالبثْ مُفرداً أبداً   ولا تكُنْ بصنوفِ الناس مختلطا
ولستُ أدري سوى أني أرى رجلاً   يربُّ ١ نسلاً لريبِ الدهرِ قد غلطا

(وقال ايضاً في الطاء المفتوحة مع الحاء)

حملتُ ثِقلَ الليالي في بني زمني   فقدْ ظَلِلْنا بذاكَ الثِقلِ نُحّاطا ٢
او حاطَنا ٣ اللهُ لم نحفِلْ برزيةٍ   وكيفَ يخشى رزايا الدهرِ مَن حاطا

(وقال ايضاً في الطاء المفتوحة مع الخاء)

أمّا الإلهُ فأمرٌ لست مُدرِكَهُ   فاحذرْ لجيلكَ فوقَ الأرضَ إسخاطا
والشيبُ قد خيّط الفَوْدَين ٤ عن عُرُضٍ   وما عدا جِدَّةَ الأيامِ ما خاطا

(وقال ايضاً في الطاء المفتوحة مع الياء)

يا قلبُ لا أدعوكَ في أُكرومةٍ   إلا تقاعس دونها وتباطى
والموتُ حاسٍ ما تعيفُ آجناً   وتضيِّفَ الأعرابَ والانباطا
ولقد صغرتُ عن اليقين بخاطرٍ   ما كانَ يبلغُ حَفرُهُ الإنباطا ٥
وليُدرِكَنَّ جعادَنا وسِباطَنا   ما أدركَ النعمانَ في ساباطا ٦

---

١ ربّهُ يربُّهُ بمعنى ربّاه ٢ من نحط نحيطاً اذا زفر زفيراً او من نحط الفرس نحيطاً اذا صات من الاعياء وهو الاقرب ٣ اي حفظنا ٤ الفودان جانبا الراس ٥ مصدر انبط الحافر بلغ الماء واستخرجه بعمله ٦ اراد بالنعمان ابن

أيفكُني هذا الحِمامُ تفضُّلاً ... فالعيشُ أوثقَني وشدَّ رباطا ١

﴿ وقال ايضاً في الطاء المفتوحة مع القاف ﴾

هل يَفرحُ الناعبُ الغُدافُ ٢ بسقيا الأَرضِ إن طالعُ الدُّجى سَقَطا

يُلهمُ أنَّ التراب إن وَقَعَ الـغيثُ أتى بالحبوب فالتقطا

سبّحَ لِلهِ ناعبٌ صوْتُهُ غاقِ ٣ وكُدرِيَّةٌ تصيحُ قَطَا ٤

ولو جُزِينا على خلائقِنا أمسكَ عنا الحيا فما نقطا

الطاء المكسورة

﴿ قال — رحمه الله — في الطاء المكسورة مع الخاء ﴾

المرءُ يقدمُ دُنياهُ على خطَرٍ ... بالكرْهِ منه ويناها على سخَطِ

يَخيطُ إثمًا إلى إثمٍ فيلبَسُهُ ... كأنَّ مفرقَهُ بالشيْبِ لم يَخُطِ ٥

المنذر وكان قد قتل في ساباط كما هو مبين بالتفصيل في تاريخ الواقدي المطبوع في مطبعة « المحروسة » وساباط بلد من مدائن كسرى ومنه المثل افرغ من حجام ساباط يضرب في البطالة والتعطل قيل ان حجاماً حجم كسرى مرة في سفره فاعطاه عطاء اغناه عن الحجامة ولم يعد اليها فكان يقضي اوقاته في اللهو والبطالة وقيل انه كان يحجم من مر عليه من الجيوش بدانق (اي سدس درهم) دَيناً الى حين قفولهم ومع ذلك يمر عليه الاسبوع والاسبوعان ولا ياتيه احد فكان يخرج امه ويحجمها لئلا يعير بالبطالة فما زال ذلك دأبه حتى نزف دمها وماتت فصار مثلاً ومنه قول الشاعر

مطبخه قفرٌ وطباخه ... افرغ من حجام ساباط

١ الرباط ما يرتبط به وما تربط به القربة والدابة من حبل ونحوه

٢ نعب الغراب صاح والغداف غراب القيظ اي الحر ٣ غاق بالبناء على الكسر حكاية صوت الغراب فان نكر نون فقيل غاقٍ ٤ الكدرية واحدة الكدري اي القطا وهو نوعان كدري وجوني وقوله تصيح قطا لانه صوتها ٥ يقال وخطه الشيب يخطه وخطا اذا خالطه او فشا شيبه او استوى سواده وبياضه .

وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع القاف

أعرِض عن الثَّور ١ مصبوغاً أطايبه ... بالزعفران الى ثور من الأقط ٢
فالرزق يهتف يا إنس اعملوا وكلوا ... يا أيها الظبي رِدْ يا طائر النقط
والحتف مثل غمام جاد وابله ... والناس يدعون لو أغنى الدعاء قط ٣
وما يسيل ولكن ينبري نقطاً ... حتى يغرّق أهل الأرض بالنقطِ
أُسقط بما شئت أو طِرْ يا غراب لنا ... فإنما نحن في الدنيا من السقط ٤

وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع الراء وياء الردف

أَلحمد لله أضحى الناس في عجبٍ ... مستهترين بإفراطٍ وتفريطِ ٥
والزَّند في حبّ إسوارٍ يسوّره ... كالأذن في حبّ تشنيفٍ وتقريط ٦
يبغي الحظوظ أُناسٌ من ظُبىً وقنا ٧ ... وآخرون بغوها بالمشاريطِ ٨
فجُدْ بعرفٍ ولو بالنزر محتسباً ... إن القناطير تحوى بالقراريطِ

وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع الخاء

أَستغفر الله رُبَّ مدَّكرٍ ... أخطأ في مدّةٍ مضت وخطي ٩

---

١ اراد بالثور هنا ذكر البقر ٢ الثور القطعة العظيمة من الاقط اي الجبن المتخذ من اللبن الحامض ٣ قط اذا كانت بمعنى الماضي يقال قط وقطٍ وقطي اي حسبي واذا كانت اسم فعل بمعنى يكفي تلحقها نون الوقاية مع ياء المتكلم فيقال قطني اي يكفيني ويقال ايضاً قطي بدون النون وهو سائغ لان النون انما يؤتى بها مع الفعل حرصاً بها على سلامته ٤ السقط ما اسقط من الشيء وما لا خير فيه والخسيس الرذل من كل شيء والخطاء ٥ التفريط التقصير والافراط مجاوزة الحد ٦ الزند طرف الذراع والاسوار السوار والشنف ما يعلق في طرف الاذن والقرط ما يعلق في شحمتها ٧ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والقنا جمع قناة ٨ المشاريط جمع مشراط وهو مبضع الحجام ومنه قول الحريري

لو كان عندي قوت يوم لما ... مسّت يدي المشراط والمحجمه

٩ يقال خطيء اذا فاته الصواب وقيل خطيء تعمد الذنب واخطأ اصابه على

خاطَ اليهِ الخُروقَ زائرُهُ وجَفنُهُ بالرُّقادِ لم يَخُطِ
أسخطَهُ البينُ ثم أرضتهُ عُقباهُ فنال الرِّضا من السخط
ذابَ عليهِ لُعابُ لاعبةٍ ١ بصارمٍ للسرَّابِ مُمتخطِ ٢

وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع القاف

يا رَبَّةَ الصمتِ أنتِ آمنةٌ إذا هفا ناطقٌ من السَّقطِ ٣
وصلكِ بالنارِ والشنارِ ٤ فقد عِفناهُ إذ قطَّ شعرهُ فقطِ
إذا التقطنا بالخَرقِ ٥ طيفَ كَرًى بل كان صحبي له من اللَّقطِ ٦
ألطِفْ بهِ زارَ آقطي رَهجٍ ٧ ما شعروا كيفَ صنعةُ الأَقِطِ ٨
لو سارَ ذاكَ الخيالُ في مطرٍ لم يخشَ فيهِ من بلَّةِ النقطِ
بمَيِّتٍ غادرتهُ أينقُهُمْ من وطئها مثلَ حيَّةِ الرقطِ ٩
ينبهِ مُغفي فلاتهِ ١٠ بقَطًا بينَ أيادي رواحلٍ بقطِ ١١

وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع الياء

طُرُقُ الغيِّ سهلةٌ واسعاتٌ وطريقُ الهُدَى كسمِّ الخِياطِ

غير تعمد وهذا هو الاعم وقيل خطيء في الدين واخطأ في كل شي وقال ابو عبيده خطي واخطأ لغتان بمعنى واحد

١ قوله لعاب لاعبة يعني الشمس ولعابها الخيط الذي يرى منها نصف النهار متدلياً ويسمى بخيط الباطل وبريق الشمس وبالخيثعور ٢ يقال امتخط السيف اذا سله من غمده ٣ السقط الخطأ في القول والحساب والكتابة ٤ الشنار العيب والعار ٥ الخرق ما تنخرق فيه الريح من الارض ٦ اللقط ما التقط من الشيء ويقال في هذا المكان لقط من المرتع اي شيء قليل ٧ أقط الشيء خلطه واقط قرنه صرعه والرهج الغبار او ما أثير منه ٨ الاقط الجبن المتخذ من اللبن الحامض ويقال اقط الطعام اذا عمله باللأقط ٩ الرقط سواد يشوبه بياض او عكسه ١٠ اي نائمي مفازته ١١ قال في القاموس البقط محركة القطعة من الشيء والجماعة المتفرقة وقال في اول المادة بقط الرجل متاعه جمعه وحزمه ليرتحل وفرقه اه ومع

مَطالعُ شقٌّ لا تكلّفهُ الضمَّ ... رُإلاَّ مضروبةً بالسياطِ
كيفَ لي بالسهوبِ ١ يسلكها الرَّكْـ ... ـبُ حياتي فيها بقطعِ النياطِ ٢
عارياتٍ من النباتِ ولكن ... أُلبِسَتْ من سرابها كالرِّياطِ ٣

﴿ وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع الباء ﴾

قطعتَ البلادَ فمن صاعدٍ ... بغيثِ النوالِ ومن هابطِ
تمدُّ عصاكَ إلى النابحاتِ ... فيعجبنَ من جأشكَ الرابطِ ٤
وتغبطُ كلاًّ على ما حواهُ ... وما لكَ في العيشِ من غابطِ
وقفتَ على كلِّ بابٍ رأيتَ ... حتى نهاكَ أبو ضابطِ ٥

﴿ وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع الراء ﴾

أعوذُ بربي من سُخطهِ ... وتفريطِ نفسي وإفراطِها ٦
تَدِينُ الملوكُ وإن عظِمتْ ... لما شاءَ من خَلفِ أفراطِها ٧
وتجري المقاديرُ منهُ على ... عظامِ النجومِ واشراطِها ٨

---

١ السهوب القفار ٢ النياط عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين اذا قطع مات صاحبه فانظر لهذا المعنى البعيد المنال العزيز المثال فان من معاني النياط ايضاً بعد طريق المفازة كانها نيطت بمفازة اخرى فلا تكاد تنقطع ٣ الرياط جمع رَيطة وهي كل ثوب لين رقيق يشبه الملحفة ٤ الجأش بالهمز رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع والجاش ايضاً بالهمز وعدمه النفس ومنه قول ابي العلاء فانهم قالوا فلان رابط الجاش اي شديد القلب كالاسد يربط نفسه عن الفرار لشجاعتهِ ٥ ابو ضابط في كلام الحبشة اسم للموت ذلك ففي بعض نسخ اللزوميات بقط بضمتين فليحرر

٦ الفرق بين الافراط والتفريط ان الافراط يستعمل في مجاوزة الحد من جانب الزيادة والكمال والتفريط يستعمل في تجاوز الحد من جانب النقصان ٧ الافراط جمع فرط والظاهر ان المراد به العلم المستقيم يهتدي به ٨ تقدم ان الشرطين كوكبان هما منازل القمر وفي جانب الشمالي منهما نجم صغير ومنهم من عده معهما

وما دفعت حكماء الرجال حتفاً بحكمة بقراطها
ولكن يجيء قضاء يريك أخا غيها مثل سقراطها
فلا تبخلن يد كزة ١ على المستميح بقيراطها

الطاء الساكنة

(قال = رحمه = في الطاء الساكنة مع القاف)

يغني الفتى ملبس يستره وقوته في دجى الظلام فقط
وحظه أن يكون منفرداً كطائر لا يراع أين سقط
لا يلقط الحب من زروعهم وإن رأى حبة ٢ النبات لقط
فذاك لو طار في غمامته لما أصاب الجناح منه نقط

فصل الظاء

(قال رحمه الله — في الظاء المضمومة مع الفاء)

هل تحفظ الأرض موتاها وأهلهم لما بدا اليأس ألغوهم ٣ فما حفظوا
إن شاء ربك جازاهم بفعلهم واللفظ حين تثار الأقبر اللفظ ٤

(وقال ايضاً في الظاء المضمومة مع الفاء)

من الناس من لفظه لؤلؤ يبادره اللقط إذ يلفظ
وبعضهم قوله كالحصا يقال فيلغى ولا يحفظ

فيقال الاشراط منزلة القمر ١ يقال يد كزة اي منقبضة كناية عن البخل . المستميح طالب المعروف ٢ الحبة بالكسر بزور الصحراء مما ليس بقوت ٣ الغي الشيء القاه وطرحه ٤ اي التي تلفظ ما فيها اي تلقيه وتطرحه

الظاء المفتوحة

﴿ قال رحمه الله — في الظاء المفتوحة مع القاف ﴾

هذي النفوس لبتّمُ أيقاظا　　بِتُّمْ هجوداً في الغنى ولو انتبهتْ
فشتاً بأربعة الصدورِ وقاظا ٢　　صافتْ سها مكمُ وقرطسَ غيكم ١

﴿ وقال ايضاً في الظاء المفتوحة المشددة ﴾

إبنُ خمسين ضمّهُ عقدُ ٣ تسعين　　يُرجّي لهُ من الموتِ حظّا
وأظنُّ الحِمامَ منهـا أفظّا　　يتشكّى فظاظةً ٤ من حياةٍ
نِ مقالاً من جاهلٍ يتحظّى ٥　　ليَخفْ صاحبُ الديانةِ والصوْ
طيعُ سبكاً للدرِّ ان يتشظّى ٦　　يَسبُكُ الصائغُ الزجاجَ ولا يسـ
رَى ٧ وقوداً في حندسٍ يتلظّى　　يتلظّى الفتى وكم شبّت الشعـ
ءَ وأرعى في الوحشِ آساً ومظّا ٨　　كيفَ لي أن اكونَ في رأسِ شمّا

الظاء المكسورة

﴿ قال رحمه الله — في الظاء المكسورة مع الحاء ﴾

إذا كنتَ باللهِ المُهيمنِ واثقاً　　فسلّمْ اليهِ الأمرَ في اللفظِ واللحظِ
يُدبّرْكَ خلّاقٌ يُديرُ مقادراً　　تُخطّيكَ ٩ احسانَ الغمائمِ او تُحظي ١٠

﴿ وقال ايضاً في الظاء المكسورة مع الفاء ﴾

رضيتُ ملاوةً ١١ فوعيتُ علماً　　وأحفظني ١٢ الزمانُ فقلّ حفظي

---

١ يقال صاف السهم اذا عدل عن الغرض وقرطس اذا اصابه ٢ يقال شتا بموضع كذا اذا اقام به زمن الشتاء وقاظ بكذا اذا اقام به زمن القيظ اي الصيف
٣ عقد التسعين هو آخر عقود العدد التي اولها العشرة وآخرها التسعون
٤ الفظاظة الغلظة ٥ اي يجعل لنفسه حظوة ٦ اي ينشق ويتفرق ٧ احدى الشعريين وهما كوكبان وتقدم بيانهما ٨ الآس الريحان والمظ الرمان البريّ
٩ اي تجاوزك ١٠ اي تجعلك ذا حظوة ١١ الملاوة المدة من الدهر ١٢ اي اغضبني

إذا ما قلتُ نثرًا أو نظيمًا ... تتبعَ سارقو الألفاظِ لفظي

وقال ايضًا في الظاء المكسورة مع القاف

مازاتُ في الغَمَرَاتِ ١ لستُ بخلصٍ ... منهنَّ فاشتُ على رجائكَ أو قِظِ ٢

ومن البريَّةِ مَن يعيبُ بجهلهِ ... أهلَ السناتِ ٣ وليس بالمتيقظ

الظاء الساكنة

قال = رحمه الله = في الظاء الساكنة مع الحاء

الموتُ حظٌّ لمن تأمَّلهُ ... وليس في العيشِ ان تؤمّلَ حظْ

لا سيما للذي يخطُّ عليهِ الـ ... ـوِزرُ إن قالَ أو رنا ولحظْ

فصل العين

قال — رحمهُ الله — في العين المضمومة مع الميم

إذا أنتَ لم تحضرْ مع القوم مسجدًا ... فصلِّ إلى أن يقضي الجُمعةَ الجَمْعُ

ولا تأمنَنْ أن يحشرَ اليومَ ربُّهُ ... لهُ بصرٌ من قُدْرةٍ ولهُ سَمعُ

فيُخبرَ بالتقصيرِ عنكَ مؤنّباً ٤ ... وتسكُبَ دمعاً حيثُ لا ينفعُ الدمعُ

هنالِكَ لا ترجو صريخاً مُزعزِعاً ... صُدورَ عوالٍ فوقها للردى لَمعُ

وقال ايضًا في العين المضمومة مع الفاء

إذا خطبَ الزهراءَ كهلٌ وناشيءٌ ٥ ... فانَّ الصِّبا فيها شفيعٌ مُشَفَّعُ

---

١ اي الشدائد ٢ اي اقم في الشتاء او في القيظ اي الحر ٣ جمع سنة وهي ابتداء النعاس في الراس

٤ أنبهُ عابهُ ولامهُ ووبخهُ ٥ الزهراء البيضاء والكهل من الرجال الذي

ولا يُزهِدَنْها عُدْمُهُ ١ إِنَّ مُدَّهُ ... لأَبرَكُ من صاعِ الكبيرِ وأَنفعُ
وما لأخي ستينَ قُدْرةُ سائرٍ ... اليها ولكن عجزُهُ ليس يَدفَعُ
ويُخفَضُ في كلِّ المواطنِ ذمُّهُ ... وان كانَ يُدْنى في المحلِّ ويُرفَعُ

وقال ايضاً في العين المضمومة مع الفاء

أَلا يكشِفُ القُصَّاصَ ٢ والٍ فانهمُ ... أَتَوْا بيقينٍ فليقُصّوا لينفعوا
وان خَرَصُوا ميناً بغيرِ تحرُّجٍ ٣ ... فأَوجبُ شيءٍ ان يُهانوا ويُصفعوا
ومن جاءَ منهمْ واثقاً بشفاعةٍ ... فكم شافعٍ في هيِّنٍ لا يُشفَّعُ
سَعَوْا لفسادِ الدِّينِ في كلِّ مسجدٍ ... فما بالهمْ لا يُستضاموا ويُدفعوا

وقال ايضاً في العين المضمومة مع الجيم

هي النفسُ عنَّاها ٤ من الدهرِ فاجعُ ... برُزْءٍ وغنَّاها لتطربَ ساجعُ
ولم تدرِ مِن أَنّى تعدُّ لنا الخطا ... ولا أَينَ تقضى للجُنوبِ المضاجعُ
وما هذه الساعاتُ الاّ أَراقمٌ ٥ ... وما شُجُعَتْ في لسهنَّ الأشاجعُ ٦
أرى الناسَ أَنفاسَ الترابِ فظاهرٌ ... الينا ومردودٌ الى الأَرضِ راجعُ
شربتُ سنيَّ الأربعينَ تجرُّعاً ٧ ... فيا مَقِرًا ما شُرْبُهُ فيَّ ناجعُ ٨
جَهِلْنا فحيٌّ في الضلالةِ ميِّتٌ ... أخو سكرةٍ في غيِّه لا يراجعُ

١ العدم الفقر والناشي الحدث الذي جاوز حد الصغير جاوز سن الثلاثين
٢ جمع قاص وهو من ياتي بالقصة اي يقص الحديث على الناس ٣ خرص الرجل كذب والتحرُّج التأثم من الحرج وهو الاثم ٤ اي اتعبها ٥ جمع ارقم وهو الحية التي فيها خطوط ٦ شجعت ضد جبنت والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف

٧ يقال تجرع الماء اذا تكلف جرعه اي بلعه ٨ المقر الصبر وقوله ناجع يقال نجع فيه الدواء اذا دخل فاثر فيه او ظهر اثره ونجع الطعام ايضاً هنأ اكله ونفع آكله

يذمّ إذا لاقاك يقظانَ هاجعاً ١ وحمدٌ لذئب الخَرْقِ ٢ يقظانُ هاجعُ

(وقال ايضاً في العين المضمومة مع الميم)

دَولا تكن شمعاتٌ يُستضاءُ بها فبادروها إلى أن تُطفأ الشمعُ
والنفسُ تفنى بأنفاسٍ مُكرَّرةٍ وساطعُ النارِ تخبي نورَهُ اللُّمعُ
كم سامعي اللفظِ قُوّال كأنهمُ تحت البسيطةِ ما قالوا ولا سمعوا
والعلمُ يُدركُ أنّ المرءَ مختلسٌ من الحياةِ ولكن يغلبُ الطمعُ
وقَد سَقتهمْ غماماتٌ بكَتْ زمناً بلا ابتسامٍ فما جادوا ٣ ولا دَمَعوا
لا تجمعوا المالَ واُحبوهُ مواليَهُ ٤ فالممسكون تُراثٌ كلّ ما جمعوا
والوقتُ للهِ والدنيا مخلّفةٌ من بعدِنا وتساوى الهامُ والزَّمَعُ ٥
وليس يثبتُ للأيامِ من شرفٍ إذا تفاخرتِ الآحادُ والجُمَعُ
وربَّ أبيض كان الوشيُ مبتذلاً في صونهِ أكلتهُ أضبعٌ خُمُعُ ٦

(وقال ايضاً في العين المضمومة مع الياء)

المالُ يُسكِتُ عن حقٍّ وينطقُ في بُطْلٍ ٧ وتجمعُ إكراماً له الشِّيَعُ ٨
وجِزْيةُ القومِ صدّت عنهمُ فغدت مساجدُ القومِ مقروناً بها البِيَعُ ٩

---

١ المهجوع النوم ليلاً ٢ الخرق الفلاة التي تنخرق فيها الرياح ٣ يقال جادت العين جوداً وجؤداً اذا كثر دمعها ٤ الظاهر انه اراد بالموالي الورثة لان المولى بمعنى الابن والعم وابن العم والشريك (ذكرنا الشريك لانه يمكن اطلاقه على من يرث وعلى غيره تامل) والمولى ايضاً بمعنى الصاحب ويؤيد ما ذكرنا من ان الظاهر بالموالي الورثة قوله في المصراع الثاني تراث اي وراث ابدلت الواو تاء ٥ الزمع ارذال الناس واتباعهم والهام جمع هامة وهو رئيس القوم وسيدهم ٦ يقال خمعت الضبع اذا ظلعت اي مشت كأن بها عرجاً ٧ البطل والباطل الكذب ٨ اي الاتباع والانصار ٩ اي الكنائس

(وقال ايضاً في العين المضمومة مع الجيم)

نغدو على الأرضِ في حالاتِ ساكنها ... وتحتها لهدوء الحسّ نضطجعُ
والموتُ خيرٌ وفيه لامريءٍ دَعةٌ ١ ... إن يُضربَ التربُ لا يحدُثْ له وجعُ
تشابَهَ القومُ في علمي إذا جبنوا ... فلا ألومُ ولا أثني إذا شجعوا
بئسَ المعاشرُ إن ناموا فلا انتبهوا ... منَ الرُّقادِ وإن غابوا فلا رجعوا
كم أنفذَ الليلَ ناسٌ غفلةً وكرىً ... ولو احسُّوا خفيَّ الأمرِ ما هجعوا
يَشجوا الفِراقُ فلولا إلفُ مفتقَدٍ ... للظَّاعنينَ فلا أبكوا ولا فجعوا

(وقال ايضاً في العين المضمومة مع الراء)

قالت معاشرُ كلٌّ عاجزٌ ضرعٌ ٢ ... ما للخلائقِ لا بطءٌ ولا سرعٌ ٣
مُدَبَّرُونَ فلا عتبٌ إذا خطئوا ... على المسيءِ ولا حمدٌ إذا برعوا
وقد وجدتُ لهذا القولِ في زمني ... شواهداً ونهاني دونهُ الورعُ
والناسُ ضأنٌ تساوتْ في غرائزها ... يلقونَ بالأرضِ كفاً كلَّما افترعوا
والعيشُ وِردٌ سيُسقى الحيُّ آخرهُ ... عند الحِمامِ وأنفاسُ الفتى جرعُ
شاموا ٢ بروقَ المنايا غيرَ مانعهم ... منِ الحوادثِ ما شاموا وما ادَّرعوا ٤
ويدَّعي الرتبةَ العليا أخسُّهم ... فما يجابُ لهمْ داعٍ إذا ضرعوا
وأدركوا بدعاويهمْ مدى زحلٍ ... منَ الرغامِ بما قاسوهُ أو ذرعوا
يسعونَ في المنهجِ المسلوكِ قد سبقوا ... إلى الذي هو عندَ الغرِّ مخترعُ
أبكارُ هذي المعاني ثيِّباتُ حجاً ... في كلِّ عصرٍ لها جانٍ ومفترعُ ٥

---

١ الدعة الخفض والسكون والهاء عوض عن الواو
٢ الضرع الضعيف النحيف والصغير من كل شيء او الصغير السن الضعيف
٣ السرع نقيض البطء ٤ شام البرق نظر اليه اين يقصد واين يمطر و يقال ايضاً شام سيفه اذا اغمده واستله ضدّ وادرعوا اي لبسوا الدروع ٥ قوله جانٍ اي آخذ

وخالفوا الشرعَ لما جاءهم بتقى ... واستحسنوا من قبيح الفعل ما شرعوا
وجدتُ ما ازدرعوه كان عن قدرٍ ... والحقُّ ان بنيهم شرُّ ما ازدرعوا
ولو يكشّف عن أبصارهم لرأت ... آمالهم والمنايا كيف تصطرع
عادت لياليهم دهماً بلا وضحٍ ... وقد يكون بهنَّ الغرُّ والدّرَع ١
والمرء ما عاش مبسوطٌ إساءته ... يشقى به القوم إن هانوا وان فرعوا ٢
والطيرُ والوحشُ غاديها وصالحها ... والليث والشبل والذيّال والذرع ٣
لا فضلَ يحباه مخلوقٌ على جهةٍ ... من حاله وتساوى النسر والمرع ٤
والهذرُ يعطيك عن فقد الهدى نبأً ... ويكثر القولَ طيرٌ شأنها الضرع ٥

(وقال ايضاً في العين المضمومة مع الفاء)

مَن رامَ أن يلزمَ الاشياء واجبها ... فإنــه ببقاءٍ ليس ينتفـع
أرضى انتباهي بما لم يرضَهُ حلمي ... قِدمــاً وأدفع أوقاتي فتندفع
وخفَّ بالجهلِ أقوامٌ فبلّغهم ... منــازلاً بسناءٍ ٦ العزّ تلتفع
أما رأيتَ جبلَ الأرضِ لازمةً ... قرارهــا وغبار الارضِ يرتفع

(وقال ايضاً في العين المضمومة مع الباء)

حَيرانُ أنتَ فأيَّ الناسِ تتّبعُ ... تجري الحظوظُ وكلُّ جاهلٍ طبعُ ٧

---

١ الدرع ثلاث ليالٍ من الشهر تلي البيض لاسوداد اوائلها وابيضاض سائرها والغر ثلاث ليالٍ ايضاً من اول الشهر بيض

٢ يقال فرع القوم اذا صار اعلى منهم في الشرف وفي الجمال ٣ الشبل ولد الاسد والذيال الثور الوحشي والذرع ولد البقرة الوحشية ٤ جمع مرعة وهو طائر يشبه الدراج بضم الدال وهو طائر يطلق على الذكر والانثى حتى يقال الحيقطان فيختص بالذكر وهو جميل المنظر ملون الريش قيل ولحمه يزيد في الدماغ والفطنة ٥ مصدر ضرع اذا خضع وخشع وذل واستكان ٦ السناء الرفعة ٧ الطبع ذو جناها وقوله مفترع من افترع البكر اذا افتضها وازال بكرتها

والأمُّ بالسُّدْسِ عادت وهي أرأفُ من بنتٍ لها النصفُ أو عرسٍ ١ لها الرُّبعُ
والحتفُ كالثائرِ العادي يصرّعنا والارضُ تأكلُ هلاّ تكتفي الضَّبعُ ٢
أمَّا دعاويكَ فهي الآنَ مضحكةٌ وما لنفسِكَ من أطماعها شبعُ
يا فاسقاً يتراءى انَّهُ مَلَكٌ وفارةَ عند قومٍ أنَّها سبعُ
ما أشبهَ الناسَ بالأنعامِ ضمَّهمُ إلى البسيطةِ مصطافٌ ومرتبعُ ٣
إن لم تكن فحلَ إبلٍ كنتَ مشبهَهُ أعراسُكَ الذَّودُ عُدَّت وابنكَ الرُّبعُ ٤

(وقال ايضاً في العين المضمومة مع اللام)

أمَّا الزمانُ فأوقاتٌ مواصلةٌ يا سعدُ ويحكَ هل أحسستَ من بلَعُ ٥
أسرِرْ جميلكَ وافعلْ ما هممتَ بهِ إنَّ المليكَ على الاسرارِ مطَّلعُ
والشَّرْيُ يوجدُ في أعقابهِ ضَرَبٌ ٦ خيرٌ من الأَريِ في أعقابهِ سلَعُ ٧
وإن جهلتَ هداكَ اللهُ من كِبَرٍ فحلٌ طودٍ منيفٍ شأنهُ الصلَّعُ
وأُمُّ دَفرٍ إذا طلَّقتَها بذلتْ رفداً وكانتْ كعرسٍ حين تختلعُ
وسِرتُ عمري إلى قبري على مَهَلٍ وقد دنوتُ فحُقَّ الخوفُ والهلعُ ٨

---

١ العرس امراة الرجل ٢ الضبع السنة المجدبة سميت بذلك تشبيهاً لها بالضبع من السباع ولذلك قالوا اكلتهم الضبع اي السنة المجدبة ٣ المصطاف محل الاقامة في الصيف والمرتبع محلها في الربيع ٤ الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها . والربع من اولاد الابل ما نتج في اول النتاج والجمع رباع وارباع ٥ سعد بلع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان زعموا انه طلع لما قال الله سبحانه وتعالى للارض ابلعي ماءك
٦ الشري الحنظل والضرب عسل النحل ٧ الاري الشهد والسلع شجر مر اوسم او ضرب من الصبر او بقلة خبيثة الطعم ٨ يقال هلع الرجل اذا جزع او هو افحش الجزع ومنه الحديث (مما اوتي العبد شحٌّ هالع وجبن خالع) اي يحزن فيه العبد ويجزع كما يقال ليل نائم ونهار صائم ويحتمل ان يكون هالع لمكان خالع

مَا نحنُ أم مـا برَايا عالمٍ كثُرٍ　في قدرةٍ بعضُهَا الأفلاك يبتلع
تهزّم الرعـدُ حتى خلتهُ أسدًا　أمـامهُ من بروقٍ ألسُن دُلعُ ١

وقال ايضًا في العين المضمومة مع الياء

المَيْنُ أهلكَ فوقَ الأرضِ ساكنَها　فما تصادَقُ في أبنائِهَا الشّيَعُ ٢
لـولا عداوةُ أصلٍ في طِباعِهِمُ　كانَتْ مَسَاجدُ مقرونًا بِهَا البيَعُ ٣

وقال ايضًا في العين المضمومة مع الراء

النفسُ في العَالَمِ العُلْويِّ مركزُهَا　وليسَ في الجوّ للأجسادِ مُزدرعُ
تفرّعَ الناسُ عن أصلٍ بهِ دَرَنٌ ٤　فالعالمونَ إذا ميّزتهمْ شرَعُ ٥
والجدُّ آدمُ والمثوَى أديمُ ثرًى　وإن تخالفت الأهواءُ والشّرَعُ ٦
ما ربّةُ التاجِ والقُرطينِ ماريةٌ ٧　إلا كمارِيَةٍ في إثرِها ذرَعُ ٨
وإن خنساءَ اذ تزجي قَصائدَهَا　نظيرُ خنساءَ يدعو ظِمئَهَا الكرَعُ ٩
ما أكثرَ الورَعَ المزؤُدِ من جبُنٍ ١٠　فينا وإن قلّ في أشياعِنا الورَعُ
ولابسُ المِغفرِ الدِّرعيِّ جاءَ بهِ ١١　كالسِّيدِ أدرَعَ في ليلٍ لهُ دُرَعُ ١٢

تلازدواج والخالع الذي كانه يخلع فوءاده لشدته ١ يقال دلع اللسان اذا خرج من فيه واسترخى ٢ جمع شيعه وهي اتباع الرجل وانصاره ٣ جمع بيعة وهي كنيسة النصارى ٤ الدرن الوسخ ٥ اي سواء ومنه قول الطغرائي

مجدي اخير ومجدي اولا شرع　والشمس رادا لضحى كالشمس في الطفل

٦ جمع شرعة وهي الشريعة والمثل ٧ هي مارية بنت ارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة وكان لها قرطان قيمة كل منهما مائتا دينار وجوهر قوم باربعين الف دينار او درتان كبيضتي حمامه لم يرَ مثلهما قط فاهدت ذلك الى الكعبة ومنه قولهم خذه ولو بقرطي مارية اي على كل حال ٨ المارية البقرة ذات الولد المارية اي الاملس الابيض والذرع ولد البقرة الوحشية ٩ خنساء الاولى اخت صخر والثانية الظبية والكرع ماء السماء ١٠ الورع الضعيف النحيف والمزؤد المذعور

١١ المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة

١٢ الادرع ما اسود راسه وابيض سائره والدرع ثلاث ليال لا يطلع القمر في اوائلها

والعيشُ ماءُ مزادٍ ١ راح يحملهُ ... طاوي الفلاة وأنفاسُ الفتى جُرَعُ
إذا دُعيتُ لأمرٍ عادني بأذى ... أو رُزءِ دينٍ فإبطائي هو السِّرَعُ ٢
غدتْ جيوشُ المنايا حول واحدةٍ ... من النفوسِ عليها الجيشُ يقترعُ ٣
إذا أُبيدت فما عندي إذا أُخذت ... فرعٌ ينوبُ ولا عذراءُ تفترعُ ٤
وإن حباني سعدًا من بهِ ثقتي ... فليس ينقصُ حظي أنني ضَرَعُ ٥
تشابهَ الإنسُ إلّا أن يشذَّ حجى ... والطيرُ شتّى ومنها الفتحُ والمُرَعُ ٦

(وقال ايضاً في العين المضمومة مع الفاء وواو الردف)

الدهرُ كالشاعرِ المقوي ونحنُ بهِ ... مثلُ الفواصلِ مخفوضٌ ومرفوعُ ٧
ما سرَّ يومًا بشيءٍ من محاسنهِ ... إلّا وذاكَ بسوءِ الفعلِ مشفوعُ
والمرءُ يرغبُ في الدنيا ويُعجبهُ ... غناهُ وهو إلى ما ساءَ مدفوعُ

(وقال ايضاً في العين المضمومة مع الباء)

إذا داعٍ دعاكَ لرُشدِ أمرٍ ... فلبِّ ولا يفتْكَ لهُ اتّباعُ
تغيّرَ مُلكُ حميرَ ثمَّ كسرى ٨ ... ولم تقبلْ تغيُّرَها الطّباعُ
وجدتُ الناسَ في جبلٍ وسهلٍ ... كأنهمُ الذئابُ أو السباعُ
رجالٌ مثلُ ما اهترشتْ كلابٌ ... ونسوانٌ كما اغتلمَ ٩ الضباعُ

---

١ المزاد ما يوضع فيه الزاد ومنه قول المتنبي

جزى الله المسير اليه خيرا ... وان ترك المطايا كالمزاد

اي وان كان المسير اليه لبعد المسافة ترك المطايا كالجراب الذي يوضع فيه الزاد ٢ السرع نقيض الابطاء ٣ يقال اقترع القوم على كذا اذا ضربوا قرعة ٤ يقال افترع البكر اذا افتضها ٥ الضرع الضعيف النحيف ٦ الفتح جمع فتحاء وهي انثى العقاب والمرع جمع مرعة وهو طائر يشبه الدراج وتقدم بيانه ٧ الاقواء في الشعر على ما قاله عمرو بن العلاء هو ان تختلف حركات الرويّ فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور ٨ حمير ابو قبيلة من اليمن وكسرى كل ملك للفرس ٩ اغتلم البعير اذا هاج

أزالَ اللهُ خيرًا عن أميرٍ لهُ ولدٌ على علمٍ يُباعُ
جوارٍ كالنياقِ يُسقنَ عنهُ وفي احشائهنَّ لهُ رِباعُ ١

وقال ايضاً في العين المضمومة مع الطاء

سأخرجُ بالكراهةِ من زماني وفي كشحيَّ من يدهِ قِطاعُ ٢
وما زالَ البقاءُ يرثُّ ٣ حبلي إلى أن حانَ للمَرَسِ ٤ انقطاعُ
لبيبُ القومِ تألفهُ الرزايا ويأمرُ بالرشادِ فلا يطاعُ
فلا تأملْ من الدنيا صلاحاً فذاكَ هو الذي لا يستطاعُ

وقال ايضاً في العين المضمومة مع الراء وواو الردف

إذا ما الأصلُ أُلفي غيرَ زاكٍ فما تزكو مدى الدهرِ الفروعُ
وليس يوافقُ ابنُ أبٍ وأمٍّ أخاهُ فكيفَ تتفقُ الشروعُ
فإن أكدى المنيلُ ٥ فلا تلمهُ فقد تخلو من الرِسلِ ٦ الضروعُ
وذكّرْ بالتقى نفرًا غفولاً ٧ فلولا السقيُ ما نمتِ الزروعُ
بني حوّاءَ كيفَ الأمنُ منكمْ ولم يؤهلْ بغيرِ الحقدِ رُوعُ ٨
إذا كانَ القضاءُ يجيءُ حتماً فما هذي المغافرُ ٩ والدروعُ
أُذكرُكمْ برحلتكمْ لعلّي أروعُ قلوبكمْ ولمن أروعُ

---

١ جمع ربع وهو من اولاد الابل ما نتج اول النتاج وكنى بالرباع هنا عن اولاد الجواري الآدميات اللاتي شبههن ابو العلاء بالنياق ٢ جمع قطع وهو نصل صغير يجعل في السهم ٣ اي يبليه ٤ جمع مرسة وهي الحبل

٥ المنيل المعطي وقوله اكدى اي قطع عطيته ٦ الرسل اللبن ما كان ٧ النفر من الثلاثة الى العشرة وقيل غير ذلك وقوله غفول جمع غافل كقاعد وقعود وشاهد وشهود ٨ روع القلب ورواعه ذهنه ٩ جمع مغفر وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة

وقال ايضاً في العين المضمومة مع الباء

إنَّ دمعي نبعٌ وما العودُ نبعُ ١ … وحواني ٢ من منزلِ الهمِّ ربعُ

خُذْ بضبعي ٣ إذا أطقتَ غياثاً … فمسيرُ الأيام تحتي ضبعُ ٤

نَلْ يسيراً مني ولا تَسبعَنِّي ٥ … في نوالي فانَّ ظمئي سِبعُ ٦

والسجايا شتَّى فلا يقنصُ الليـ … ـثُ هزبراً والهرُّ للفارِ سبعُ ٧

وتداني الأيامِ يحدثُ نقصاً … وازدياداً والجسمُ للنفسِ تِبعُ ٨

خمسةٌ في نظيرها خمسُ خمسا … تٍ تنمتْ والنصفُ في النصفِ ربعُ

يغدرُ الخلُّ ان تكفَّلَ يوماً … بوفاءٍ والغدرُ في الناسِ طبعُ

العين المفتوحة

قال = رحمه الله = في العين المفتوحة مع الفاء

لقد جاءَ قومٌ يدَّعونَ فضيلةً … وكلُّهمُ يبغي لمهجتهِ نفعا

وما انخفضوا كي يرفعوكمْ وإنما … رأَوْا خفضكم طولَ الحياةِ لهم رفعا

وما ثبَّتوا من شاهدٍ يهتدى بهِ … فإن لزموا دعواهمُ فالزَموا الدفعا

تدينُ بأنَّ اللهَ وِترٌ وخوفهُ … رشادٌ فصلُّوا الوِترَ في الدهرِ والشفعا

ودُنياكُمُ الدارُ التي ما تضمَّنتْ … زكيًّا فلا تبكو أثافيَّها السُّفْعَا ٩

---

١ النبع الاول مصدر نبع الماء والثاني ضرب من الشجر وهو من اصلب واحسن الشجر يتخذ منه القسي والسهام ٢ اي جمعني ٣ الضبع العضد او وسطه

٤ الضبع هنا نوع من السير يقال ضبعت الناقة اذا حركت ضبعها اي عضدها في سيرها ٥ سبعه شتمه ٦ السبع من اظماء الابل ٧ السجايا الطبائع وشتى اي متفرقة و يقنص يصيد والهزبر الاسد والهر القط ١٣ اي منقاد لها بحيث ما يطرا عليها يطرا عليه ولو بالتاثير

٩ الاثافي جمع اثفيه وهي ما توضع عليه القدور وسميت بالسفع لسوادها لان السفعة السواد

(وقال ايضاً في العين المفتوحة مع الباء)

لَعَمرُكَ ما آسى ١ إذا ما تحمّلتْ عن الجسمِ رُوحٌ كان يُدعَى لها رَبعا
ومـا أسأَلُ الاحياء بَعدي زيارةً ثلاثاً لإيناسِ الدَّفينِ ولا سَبعا
ولا تَرِثُ الزوجاتُ عنّيَ حِصّةً مِن المالِ ثُمناً في الفريضةِ او رُبعا
جوارُ بني الدنيا ضنًى ليَ دائمٌ تمنّيتُ لما شفّني الغِبَّ والرِّبعا ٢
لقد فعلوا الخيرَ القليلَ تكلّفاً وجاؤُا الذي جاؤُوهُ مِن شرّهمْ طَبعا
فأين ينابيعُ النّدى وبحارُهُ وهل أبقت الأيامُ مِن أَسَدٍ ضبعا ٣
إذا حُرِقَتْ عِيدانُهُمْ فألُوَّةٌ ٤ وإن عُجِمتْ في حادثٍ وُجدتْ نبعا ٥

(وقال ايضاً في العين المفتوحة مع الفاء)

خَيرُ النسآءِ اللواتي لا يَلِدْنَ لكمْ فإنْ وَلَدْنَ فخيرُ النسلِ ما نفعا
وأكثرُ النسلِ يَشقَى الوالدانِ بهِ فليتَهُ كانَ عن آبائِهِ دُفِعا
أَضاعَ داريكَ مِن دُنيا وآخرةٍ لا الحيَّ أغنَى ولا في هالكٍ شفعا
وكم سليلٍ رَجاهُ للجمالِ أَبٌ فكانَ خزياً بأعلى هضبةٍ رُفِعا

(وقال ايضاً في العين المفتوحة مع اللام)

بُرْدُ الصِّبا ليس مثلَ البُردِ تخلَعُهُ وجازَ أنْ يَستَعيدَ اللُّبسَ مَن خَلَعَهْ

---

١ اسي على المصيبة حزن

٢ شفه بمعنى هز له وقوله الغب بالنصب مفعول تمنيت ومعناه في الحمّى ان تاخذ يوما وتدع آخر والربع ان تاخذ يومـا وتدع يومين ثم تجيء في الرابع

٣ اي ذهب الاولون الذين كانوا ياتون الخير طبعا ولم يبقوا خلفاً على هذا المثال على ان الضبع ليست من نسل الاسد ٤ الالوة العود الذي يتبخر به

٥ عجم العود عضه ليعرف صلابته والنبع ضرب من الشجر من اصلبها واحسنها يتخذ منه القسي والسهام

فأَجدِ واُجدُدْ وآجِدْ واُجدُ ١ مِن صمدٍ ٢
غُفرانهُ واُخش واَخْشُشْ ٣ نفسك الطُّلعه ٤
واُعرِضْ أَحاديثَ مِن قومٍ أَتوكَ بها على قِياسِكَ تحلفُ أَنَّهُمْ ولعَهْ ٥

﴿ وقال ايضاً في العين المفتوحة مع الميم ﴾

لا تخبأنْ لغدٍ رِزقاً وبعدَ غدٍ فكلُّ يومٍ يُوافي رزقُهُ معهُ
واُذخرْ جميلاً لأَدنى القُوتِ تدركهُ وللقيـامةِ تعرِف ذاكَ أَجمعهُ
فرِّقْ تلادكَ ٦ فيما شئتَ محتقرًا فليس يذرفُ خلفَ النعشِ أَدمعهُ
واُفعلْ بغيرِكَ ما تهواهُ يفعلهُ وأَسمِع الناسَ ما تختارُ مسمعهُ
وأَكثرُ الإِنسِ مثلُ الذئبِ تصحبهُ اذا تبيَّنَ منكَ الضعفَ أَطمعهُ

﴿ وقال ايضاً في العين المفتوحة مع الراء وياء الردف ﴾

اذا عفوتَ عنِ الانسانِ سيئّةً فلا ترُوِّعهُ تثريباً وتقريعـا ٧
وان كُفيتَ عناءً فاجتنِبْ كُلفاً غانٍ عنِ النزعِ مُروي الابلِ تشريعا ٨
والمرءُ يوجَدُ من عدْمٍ وما نقلتْ عنهُ الحوادثُ من عاداتهِ رِيعا ٩
ان يأْلفِ الهضبَ لا يبغي الوهودَ بهِ او يأْلفِ الوهدَ لا يؤْثرْ بهِ رِيعا ١٠

---

١ اجد الاولى من اجدى اذا اعطى واجدد من الجد وهو الاجتهاد واجد من اجده اذا اقواه واجد لمن جدا اذا سال ٢ الصمد السيد اي من يصمد اليه في الحوائج اي يقصد ٣ من خشش البعير اذ جعل الخشاش في انفه والخشاش عود يجعل في انف الناقة تقاد منه ٤ اي التي تطلع كثيرًا للشهوات وما يوقعها في الهلكات ٥ جمع والع اي كاذب مثل فاسق وفسقة

٦ التلاد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف ٧ التثريب التوبيخ والتانيب والتقريع التعنيف ٨ مصدر شرع البعير وغيره في الماء خوضه ٩ الريع الطريق او الطريق المنفرج ١٠ الريع الجبل المرتفع والتل العالي ومنه قوله تعالى «اتبنون بكل ريع آية» اي اتبنون بكل مكان مرتفع علماً للمارة

وفي الضرورة يُلفي مـا تعوَّدهُ　　والغفرُ يا كلُ في الرملِ الأساريعا ١
وكيف يطلبُ عدلاً مَن غريزتهُ　　تولّـدُ الظلمِ تثميرًا وتفريعـا
لكلِّ حالٍ سجايا والقريضُ بنا　　لا تقتضيكَ بغيرِ البدء تصريعا

وقال ايضاً في العين المفتوحة مع الباء وياء الردف

اذا ما بيعةٌ ٢ زِيرَتْ لغيٍّ　　فأعطِ لهجرها أيمانَ بيعَهْ
ولا تجعلكَ للأيامِ كلباً　　ظباءٌ من ذُؤَيبَةَ او سُبيعَهْ ٣
فانَّ الدهرَ ينقلُ كلَّ حالٍ　　كما نقلَ الحكومةَ من ضُبيعَهْ ٤

وقال ايضاً في العين المفتوحة مع الجيم

أزعمتَ أنكَ آخذٌ من لذَّةٍ　　حظًّا وأنك لا تؤمِّل مرجعا
حتى مَ تُصبحُ للضعيفِ مُقوِّياً　　فعلَ السفيهِ وللجبانِ مُشجِّعا
لو لم تُراعِ أمامنا الاَّ الردى　　وبلى الجسومِ لكانَ أمرًا موجِعا
وإذا هممتَ بمطلبٍ لتنالَهُ　　لاقيتَ مِن نوبِ الزمان مُفجِعا
والشخصُ لا ينفكُّ مِن تعبٍ أتى　　مِن نفسِهِ حتَّى يُصادِقَ مضجعا

وقال ايضاً في العين المفتوحة مع الباء

يا ثالثَ الثِّنيينِ ٥ في خمسةٍ　　إربعْ ٦ لكيْ تستخبرَ الأربُعا ٧
ينبعُ مِن عينيكَ مـاءٌ لمَا　　إذا خليطٌ يمَّموا ينبُعا ٨

والوهد المنخفض من الارض والهضب الجبل العالي ١ الغفر ولد الاروية والاساريع جمع أُسروع وهو دود يكون على الشوك ٢ البيعة كنيسة النصارى ٣ ذؤيبة قبيلة نسبت الى ذؤيب وسبيعة قبيلة بني سبع ٤ ضبيعة بن ربيعة بن نزار قبيلة كانت فيها حكومة العرب

٥ تثنية ثني وهو الناقة التي ولدت بطنين ٦ يقال ربع الرجل اذا وقف وانتظر وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك او على ظلعك ٧ جمع ربع وهو الدار بعينها حيث كانت ٨ الخليط القوم الذين امرهم واحد وخليط من الناس اسم

فهل ترى كسراً على الأرض من	كسراك ١ أو من تبعٍ تبعا ٢
وكم لقينا ضبعاً ٣ أقبلت	تفترس الآساد والأضبعا

العين المكسورة

قال = رحمه الله = في العين المكسورة مع الضاد

لعمري لقد أوضعت ٤ في الغيّ برهةً	فمالك في ركبِ التقى غير موضعِ
وكم هدّ من ثهلانَ شامخ طودهِ	ولكن ثرى ثهلانَ لم يتضعضعِ
حلبتَ الزمانَ العودَ ٥ أشطرُ ثرّةٍ ٦	صفيٌّ ٧ وما تنفكُّ من جهل مرضع
فدعْ عنك ذكرَ البارقيةِ تعتزي	لبارقِ حيٍّ أو لبارقِ موضعِ
إذا خضعت أعناقُ رهطٍ لكفرهم	فأعناقُ طلابِ الهدى غيرُ خضعِ

وقال ايضاً في العين المكسورة مع الجيم

حبستَ كتابَ العينِ في كلِّ وجهةٍ	فخذ حذراً من ترجمانِ المفجعِ ٨
تقِ ٩ اللهَ واتركْ أدمعاً إثرَ هالكٍ	فلم تلقَ إلا حاملاً قلب موجع
وأيُّ انتفاعٍ للهديلِ ١٠ الذي مضى	على عهدِ نوحٍ بالهديل المرجَّعِ

او باش مختلطون وينبع بلد معروفة ١ الكسر العظم وكسرى ملك الفرس ٢ تبع ملك الحمير وتبع ايضاً الظل ٣ الضبع السنة المجدبة ٤ يقال وضع البعير وغيره اذا اسرع واوضعه راكبه جعله يسرع ٥ العود الجمل المسن ٦ الثرة الناقة الكثيرة اللبن ٧ الصفي الناقة الغزيرة اللبن ٨ يراد بكتاب العين ما يكتب عليه من جهة النظر وفيه اشارة الى كتاب العين المعروف والمفجع القلب وترجمانه اللسان لانه يترجم عما في الضمير قال الشاعر

ان الكلام لفي الفواد وانما	جعل اللسان على الفواد دليلا

وسمي القلب مفجعاً لانه مرجع الفجائع من حيث الاصابة والتأثير والغز بقوله ترجمان المفجع عن الكتاب المعروف بالترجمان في معاني الشعر وهو تاليف المفجع البصري ٩ تقى الله تقياً خافه والتاء مبدلة من الواو ١٠ الهديل فرخ كان على

كأنَّ خطيباً موفياً رأس منبرٍ يبثُّ هذاءً بالكلام المسجَّع.
اذا كان جسمي في الثرى غير عالمٍ فلحدي خيرٌ من مبيتي بمهجع.

(وقال ايضاً في العين المكسورة مع الميم)

عليكَ بفعل الخيرِ لو لم يكن لهُ من الفضلِ إلاَّ حسنهُ في المسامع.
لعمركَ ما في عالَمِ الأرضِ زاهدٌ يقيناً ولا الرهبانُ أهلُ الصوامع.
أرى أمراءَ الناسِ يمسونَ شرَّهمْ اذا خطفوا خَطْفَ البزاةِ اللوامع.
وفي كلِّ مصرٍ حاكمٌ فموفَّقٌ وطاغٍ يحابي ١ في أخسِّ المطامع
يجوزُ فينفي المُلْكَ عن مستحقّهِ فتسكبُ أسرابُ ٢ العيونِ الدوامع
ومن حَوْلهِ قومٌ كأنَّ وجوهَهُمْ صفاً ٣ لم يلِنَّ بالغيوثِ الهوامع
عُدولٌ لهم ظلمُ الضعيفِ سجيّةً يسمُّونَ أعراب ٤ القرى والجوامع

(وقال ايضاً في العين المكسورة مع الطاء وياء الردف)

سواءٌ هجودي في الدجى وتهجُّدي ٥ عليَّ اذا أصبحتُ غيرَ مطيع.

عهد نوح عليه السلام فمات عطشا او صاده جارح من جوارح الطير فما من حمامة الا وهي تبكي عليه وقال الشاعر

وما من تهتفين بـه لنصر باسرع جابة لك من هديل

١ يقال حابى القاضي فلاناً اذا مال اليه منحرفاً عن الحق ٢ جمع سرب بفتح الراء وقال ابو عبيد و يروى بكسرها وهو الماء السائل من المرارة ونحوها قال ذو الرمة

ما بال عينيك منها الماء ينسكب كانه من كلى مفريةٍ سرب

٣ جمع صفاة وهي الحجر الصلد الضخم الذي لا يُنبت ومنه قولهم فلان لا تندى صفاته اي بخيل لا يسمح بشيء وهو مثل يضرب في شدة الحرص والامساك وقرع الصفاة مثل ايضاً يضرب في الطعن والقدح بالرجل ٤ الاعراب من العرب سكان البادية خاصة وفي الصحاح النسبة الى الاعراب اعرابي لانه لا واحد له وليس الاعراب جمعاً لعرب كما ان الانباط جمع لنبط وانما العرب اسم جنس اه وفي التعريفات الاعراب الجاهل من العرب ٥ الهجود النوم والتهجد السهر ضد ومنه قيل لصلاة الليل التهجد

هُمُ الناسُ ضربُ السيفِ لم يغنِ فيهمُ ويكفيكَ عودَ السوءِ ضربَ قطيعِ ١

وقال ايضاً في العين المكسورة مع الزاي

اذا فزِعنا فانَّ الأَمنَ غايتنا وان أَمنّا فما نخلو من الفزعِ
وشيمةُ الانسِ ممزوجٌ بها مللٌ فما ندومُ على صبرٍ ولا جزعِ
وسبتكَ الشعرَ الغربيبَ ٢ تطرحهُ ما رغَّبَ الشيخَ في البادي من النزعِ ٣
ونُغبةٌ ٤ إِثرَ أُخرى أَطفأَت ظمأً وربَّ ملبسِ دجنٍ خيطَ من قزَعِ ٥
وشرُّ ساكنِ هذي الأَرضِ عالمنا واللُّوبُ في الجزعِ ٦ أَغلى قيمةَ الجزعِ ٧
لولا فوارسُ فوقَ الارضِ مشرعةٌ ٨ ما هابت الوحش قربَ الشُزَّبِ المزعِ ٩
زُعْ ١٠ نفسكَ اليوم واندبها إِلى حسنٍ فإن أَطاعتْ فادّبْ غيرها وزعِ ١١

وقال ايضاً في العين المكسورة مع الباء

تزوَّج بعد واحدةٍ ثلاثاً وقال لعرسهِ يكفيكِ رُبْعي
فيرضيها إِذا قنعتْ بقوتٍ ويرجمها اذا مالتْ لتبعٍ ١٢
ومَن جمعَ اثنتينِ فما توخَّى سبيلَ الحقِّ في خُمسٍ ورُبعِ
وعقلكَ يا اخا السبعين واهٍ كأنك في ملاعبك ابن سبعِ
ظلمتَ وكلُّنا جانٍ ظلومٌ وطبعكَ في الخيانةِ مثل طبعي

---

١ العود الجمل المسن والقطيع السوط ٢ سبت الشعر حلقه والغربيب الشديد السواد ٣ النزع انحسار الشعر عن جانبي الجبهة ٤ النغبة الجرعة ٥ الدجن الباس الغيم الارضَ واقطارَ السماء والمطرُ الكثير واصله الظلمة وهو مصدر سمي به والقزع قطع السحاب المتفرقة ٦ اللوب الحوم حول الماء وهو مثل اللوب الا انه كالملغز عن اللوب اذا اريد به العطاش من قولهم إبل لوب ولوائب اي عطاش والجزع منعطف الوادي ٧ جمع جزعة وهو الماء القليل ٨ من اشرع الرمح قِبَلَهُ اذا سدّده نحوه ٩ الشزب جمع شازب وهو من الخيل الضامر اليابس والمزع جمع مزعة وهي القطعة من الشحم ١٠ فعل امر من زاع البعير يزوعه زوعا اذا حركه بزمامه ليزيد في السير ١١ من وزعه يزعه اذا كفه ومنعه ١٢ التبع التابع والعاشق

يسرُّكَ ان رَبعَ سواك خالٍ إذا مُكِّنتَ مِن اهلٍ وربعِ
ولولا ذاكَ ما حُمِلَتْ لرمي مَعابلُ صائدٍ وقسيُّ نبعِ ١

﴿ وقال ايضاً في العين المكسورة مع الميم ﴾

سباكِ اللهُ يا دنيا عروساً فكم اوقدتِ لي شمعاً بشمعِ
وما ينفكُّ في يمنٍ وشامٍ غرورُكِ شائماً بخفيِّ لمعِ
وما ابهجتني منذ التقينا وان نوَّهتِ بي ورفعتِ سِمعي ٢
إذا ما اعظُمي كانتْ هباءً فان اللهَ لا يعييهِ جمعي
ولم استغلِ منكِ فداءَ نفسي بشيءٍ فأعجبي لرقوءِ ٣ دمعي
بفقدِ غرائزي شمّي وذوقي ولمسي تابعاً بصري وسمعي
أرى الدَّولاتِ فيكِ وان تمادت غمائمَ انجمتْ بوشيكِ همْعِ ٤

﴿ وقال ايضاً في العين المكسورة مع الدال ﴾

كإنائكِ الجسمُ الذي هو صورةٌ لكِ في الحياةِ فحاذري ان تُخدعي
لا فضلَ للقدحِ الذي استودعتهُ ضرباً ٥ ولكنْ فضلُهُ للمودَعِ

﴿ وقال ايضاً في العين المكسورة مع الباء ﴾

مالي رأيتكَ لا تُلِمُّ بمسجدٍ حتى كأنكَ في البلاغِ السابعِ
سبعٌ بواحدةٍ ففيها بلغةٌ للمتقين وكلٌّ بخمسِ أصابعِ
يا أوّلاً في الكفرِ لم يكُ ثانياً طال استتارُكَ بالإمامِ الرابعِ
والشِّمرُ ٦ عندكَ في الحُسينِ موفَّقٌ لما حماهُ من الفُراتِ النابعِ

---

١ المعابل جمع معبلة وهو السهم العريض النصل والنبع من اصلب الشجر واحسنها للقسي والسهام ٢ السمع بكسر السين الذكر الجميل ٣ مصدر رقأ الدم والدمع جف وسكن وانقطع ٤ قوله انجمت اي دام مطرها والوشيك السريع . والهمع مصدر همع اذا سال ٥ الضرب العسل ٦ هو الشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

ماصحَّ عنديَ أن ذاتَ خلاخلٍ ... تُنفَى مِن الجنِّ الغواة بتابعِ

وقال ايضاً في العين المكسورة مع الميم

الطيلسانُ ١ اشتُقَّ في لفظهِ ... مِن طلسةٍ ٢ المبتكرِ الجامعِ
وزِيدَ ما زيدَ لتوكيدهِ ... فالشرُّ في بارقهِ ٣ اللامعِ
أما استحى العذلُ وأخبارُهُ ... سيئةٌ في أُذنِ السامعِ
ما جازَ شماسُكَ في حكمهِ ... ولا يهوديُّكَ بالطامعِ
فالقسُّ ٤ خيرٌ لك فيما أرى ... مِن مسلمٍ يخطبُ في الجامعِ

---

١ الطيلسان كساء مدور اخضر لا اسفل له لحمته او سداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من لباس العجم ومنه قولهم في السب يا ابن الطيلسان اي انه اعجمي وهو تعريب تلسان بالفارسية ٢ الطلسة لون غبرة الى السواد ٣ البارق السحاب ذو البرق

٤ قال بعضهم هنا لا تفهم ان مراده تفضيل القس على ائمة المسلمين مطلقاً بل مراده ان العالم اذا ضلّ وأضلّ مثل الشيخ حسن العدوي الحمزاوي فالقس الزاهد خير منه اه = اقول اولاً ان هذا التفسير لا ينطبق على مراد ابي العلاء لانه بعيد عن الحقيقة بمراحل دونها تقوم دولة الاقلام بين العلماء الاعلام . ثانياً ان قوله (بل مراده ان العالم اذا ضلّ واضلّ الخ) كذبٌ محض وافتراء بيّن في حق الشيخ حسن العدوي يا رحمه الله فانه كان من اكابر العلماء وعلى كل حال فكتابة مثل هذه العبارة في حق المشار اليه انما هي ناشئة عن اثر ضغائن كامن في النفس والذي يتبادر الى ذهن القاري هو ان المقصود بالقس احد روساء الدين عند النصارى . ومع ذلك فيحتمل ان المراد بالقس راعي الابل الذي لا يفارقها او طلب الشيء وتتبعه يقال قسّ الشيء اذا طلبه وتتبعه وحينئذ فقوله يخطب صفة لمسلم فالمراد بالقس هنا طلب المعيشة وذلك انفع ولا شك وقد ورد عنه (صلعم) « ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة ويكفرها الهموم (اي الاهتمام) في طلب المعيشة » على انه سياتي لابي العلاء « وأدين الناس من يسعى ويحترف » . اه

العين الساكنة

قال — رحمهُ الله — في العين الساكنة مع الطاء

مُرحباً بالموتِ والعيشُ دجا ... وحِمامُ المرءِ كالفجرِ سطعْ
أملُهُ أُحصدَ لا ترسلهُ ... كفُّ حيٍّ فإذا ماتَ انقطعْ
أمرَ الحازمُ نفساً بالتُّقى ... ذاك أمرٌ مِن لبيبٍ لم يطع
كم أرادَ الخُلدَ قومٌ فرأوا ... مَسلكاً إن يُلتمسْ لا يستطعْ
لستُ أدري ألِقسْمِ المال أمْ ... لاقتضابِ الرأسِ يُدعى بالنِّطعِ ١
طلبَ المشتارُ أرْياً ٢ فإذا ... جثّةُ البائسِ في الأرضِ قِطعْ

وقال ايضاً في العين الساكنة مع الطاء

عجبتُ لأمرٍ لنا لم يُطعْ ... وللخُلدِ عزٌّ فلم يُستطعْ
ونظمِ أُناسٍ تناهى إليَّ ... مِن عهدِ آدمَ ثمَّ انقطعْ ٣
وأشنبَ إن أنظرتهُ المَنونُ ... فلا بُدَّ مِن قصمٍ أو لطعْ ٤
فلا تيأسنَّ لليلٍ دجا ... ولا تفرحنَّ بفجرٍ سطعْ
ولا تحفلنَّ ألِلسَّيبِ ٥ أمْ ... معَ السيفِ قُدِّمَ ذاكَ النِّطعْ

---

١ النطع البساط من الاديم قال الراجز

يضربن بالازمة الخدودا ... ضرب الرياح النطع الممدودا

٢ المشتار آخذ العسل من اجباحه والاري عسل النحل ٣ اراد انهُ لم يعقب ولم يتزوج ومثله ما تقدم له في فصل الهمزة

تواصل حبل النسل ما بين آدم ... وبيني ولم يوصل بلامي باءهُ

اللام الشخص والباه النكاح ٤ القصم تكسر الاسنان عرضا واللطع ذهابها ٥ السيب العطاء والمال

فصل الغين

قال = رحمه الله = في الغين المضمومة مع الباء

إذا قُلت إنَّ الشيب للهِ صِبغةٌ   فقد ضلَّ بادِي الغيّ للشيب صابغُ
نوابغُ فَودٍ ١ لا يُبالِينَ خاضِباً   تروَّعَ منها جرولٌ والنوابغُ ٢

الغين المفتوحه

قال = رحمه الله = في الغين المفتوحة مع اللام

مِن عَثرةِ القومِ أن كَنَّوْا وليدهمُ   أبا فلانٍ ولم يُنسِلْ ولا بَلَغَا
كالسيفِ سُمِّيَ قطَّاعاً وما ضربتْ   بهِ الأكفُّ ولا في هامةٍ ولغا
قد هَانَ مينٌ على أفواهِنا فغدا   ذو النُّسكِ غيرَ مبالٍ ان يكونَ لغا
وأروحُ الرزقِ ما وافاكَ في دعةٍ   حِلاً وقُسِّمَ في أيامهِ بُلُغَا

الغين المكسورة

قال = رحمه الله = في الغين المكسورة مع الباء والف الردف

سَقَى ديارَكَ غادٍ ماؤُهُ نَعِمٌ   كالقَرْمِ سَدِمٍ فهو الهادرُ الراغي ٣

---

١ النوابغ جمع نابغة من نبغ الشيء اذا ظهر والفود جانب الراس ٢ جرول بن اوس العبسي وهو الحطيئة الشاعر المشهور والنوابغ من الشعراء كالذبياني والجعدي من نبغ الرجل اذا لم يكن في ارث الشعر ثم قال واجاد ٣ القرم الفحل المكرم وسدم البعير كان مسدّما وهو الهائج او هو الذي يرسل في الابل فيهدر بينها فاذا ضبعت اخرج عنها استهجاناً لنسله وهدر الفحل هاج والراغي اسم فاعل من رغى الجمل اذا صوّت برغاء

وليُفرِغ السعدَ فيها قادرٌ صمدٌ ١ فَلَستُ أقنعُ من دجنٍ بإفراغٍ ٢

الغين الساكنة

قال = رحمه الله = في الغين الساكنة مع اللام

عدِّ ٣ عن شاربِ كأسٍ أسكرَتْ فهو مثلُ الكلبِ في الرجسِ ٤ ولَغ
والفتى ساعٍ لأقصى أملٍ لم يزلْ يطلبهُ حتى بلَغ

(وقال ايضاً في الغين الساكنة مع اللام)

مُومسٌ ٥ كالإناء دنَّسهُ الشرْ بُ ووغدٌ ٦ كأنهُ الكلبُ والغْ
وعقولٌ ليست تردُّ فتيلاً ٧ لقضاءٍ في عالمِ اللهِ بالغْ

(وقال ايضاً في الغين الساكنة مع اللام)

أخو سفرٍ قصدهُ لحدهُ تمادى بهِ السيرُ حتى بلَغ
ودنياكَ مثلُ الإناءِ الخبيثِ وصاحبُها مثلُ كلبٍ ولَغ

فصل الفاء

قال – رحمه الله – في الفاء المضمومة مع الراء

ما كانَ في هذهِ الدنيا بنو زمنٍ إلا وعندِيَ مِن أخبارهم طرَفُ
يُخبرُ العقلُ أن القوم ما كرُموا ولا افادُوا ولا طابوا ولا عرفُوا

---

١ الصمد السيد الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد ٢ الدجن الباس الغيم الارض واقطارَ السماءُ وقوله بافراغ مصدر افرغ الماء اذا صبهُ ٣ عدِّ عن كذا اي اتركه واصرف بصرك عنه ٤ الرجس النجس والقذر ٥ الموس المرأة الفاجرة ٦ الوغد الدنيء والذي يخدم بطعام بطنه ٧ الفتيل السحاءة التي في شق النواة

عاشُوا طويلاً وماجُوا ١ في ضَلالتِهِم   ولا يفوزون إن جُوزوا بما اقترفوا ٢
إذا شقيتَ فجسمٌ نالهُ نصبٌ ٣   وإن ترِفتَ فماذا ينفع الترفُ
يا أمَّ دَفرٍ لحاكِ اللهُ والدةً   منكِ الإضاعة والتفريط والسرفُ
لو أنكِ العرسُ ٤ أوقعتُ الطلاق بها   لكنَّكِ الأمُّ هل لي عنكِ منصرَفُ
وإن يصيب خفافاً من يقايضهُ   يوماً بندبةَ ٥ لما فاتها الشرف
قالتْ رجالٌ عقولُ الشُّهبِ وافرةٌ   لو صحَّ ذلكَ قلنا مسَّها خرَفُ ٦

(وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع القاف)

يُنجِّمونَ وما يَدرُونَ لو سُئِلُوا   عن البَعُوضةِ أنَّى منهُم ثقِفُ
وفرّقتهمْ على علاّتِها مِللٌ   وعندَ كلّ فريقٍ أنَّهم ثقفوا ٧
دَعِ البريَّةَ للخُطبانِ ٨ تأكلُهُ   فإنَّهمْ كنعامٍ فيهِ تنتقفُ ٩
ولو درتْ بمخازيهمْ بيوتهمُ   هوتْ عليهمْ ولم تنظُرْهمُ السقفُ ١٠

(وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع اللام)

إنّا معاشرَ هذا الخلقِ في سفَهٍ   حتى كأنَّا على الأخلاقِ نختلفُ
إنَّ الرِّجالَ إذا لم يحمِها رشَدٌ   مثلُ النساءِ عراها الخلْفُ والخُلُفُ ١١
ألا ترَى جمعَ ما لا عقلَ يسندُهُ   جمعَ المؤنَّثِ فيه التاءُ والألفُ

---

١ اي اختلطوا وهاجوا ٢ يقال اقترف الذنب اذا اكتسبه ٣ اي تعب ٤ العرس امراة الرجل

٥ خفاف السلمي الشاعر هو ابن ندبة وهي امة فكان هو اسود وهي سوداء وقوله من يقايضه من المقايضة وهي المعاوضه والمبادلة ٦ ذهاب العقل من الكبر ٧ ثقفه غلبه في الحذق ٨ الخطبان الحنظل اذا اشتد وصارت فيه خطوط ٩ اي تستخرج وتاكل

١٠ هوت اي سقطت وقوله تنظرهم اي توخرهم وتمهلهم والسقف جمع سقف مثل رَهن ورُهن حكاه الاخفش وقال الفراء انما هو جمع سقيف مثل كثيب وكثب ١١ الخلف الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي اوهو

ويوصفُ القومُ في العلياءِ أنهمُ ... شمٌّ لأنوفٍ وفي آنافهمْ ذلفُ ١

كم من أخٍ باخيه غير متصلٍ ... كالعينِ ليستْ بلفظ الخاء تأتلفُ

تلاف امركَ من قبلِ التلافِ بهِ ... فغايةُ الناسِ في دنياهمُ التلفُ

ولا تقولنَّ اذا ما جئتَ مخزيةً ... قولَ الغواةِ على هذا مضى السلفُ

لا تحلفنَّ على صدقٍ ولا كذبٍ ... فما يفيدُكَ الا المأثمَ الحلفُ

لولا حذاري ان الله يسألني ... عما فعلتُ لقلَّتْ عندي الكلفُ

كنَّا فتوًّا ٢ فقد مدَّ البقاءُ لنا ... حتى غدونا ومنا الشيّبُ والدُّلفُ ٣

يفنَى الزمانُ وأنفاسُ الأنامِ لهُ ... خُطاً بهنَّ الى الآجالِ يزدلفُ ٤

وأمُّ دفرٍ فروكٌ وافقتْ صلَفاً ٥ ... منّي وكان جزاءَ الفاركِ الصلفُ

وكم ضحكتُ اليها وهي عابسةٌ ... ثم افتكرتُ فزال الحبُّ والكلفُ

والناسُ من أربعٍ شتَّى إذا ائتلفتْ ... رُدَّتْ إلى سبعةٍ في الحكمِ تختلفُ

إقرأْ كلامي إذا ضمَّ الثرى جسدي ... فإنه لكَ ممنْ قالهُ خلفُ ٦

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الراء

الفكرُ حبلٌ متى يُمسكْ على طرَفٍ ... منهُ ينطْ بالثريَّا ذلكَ الطرفُ

والعقلُ كالبحرِ ما غيضتْ غواربهُ ٧ ... شيئاً ومنهُ بنو الأيامِ تغترفُ

أبني بجهلي داراً لستُ مالكَها ... أُقيمُ فيها قليلاً ثمَّ انصرفُ

---

١ الشمم استواء الانف وارتفاعه والذلف غلظ واستواء في طرف الانف

٢ جمع فتى ٣ الشيب جمع اشيب والدلف جمع دالف اسم فاعل من دلف الشيخ اذا مشى مشية المقيد وفوق الدبيب

٤ اي يتقدم ٥ يقال فركت المراة زوجها ابغضته . والصلف مصدر صلف الرجل تمتدح بما ليس عنده او جاوز قدر الظرف وادعي فوق ذلك اعجاباً وصلفت المراة عند زوجها لم تحظ عنده ٦ الخلف الولد ٧ قال في القاموس الغارب اعلى

سَرِفتُ ١ واللهُ يُرجى أن يُسامحنا ... وفي القديمِ خلا من اهلهِ سرِف ٢
أأُنكِرُ اللهَ ذنباً خطَّهُ ملكٌ ... وبالذي خطَّهُ الإنسانُ أعترف
تُقوِي ٣ فيُهدِي اليكَ الزادَ عن عُرُضٍ ... وتَفتري ٤ الأرضَ جوَّالاً فتقترف
تَرومُ رزقاً بأن سمَّوكَ متَّكِلاً ... وأَدينُ الناسِ مَن يَسعى ويحترفُ
يكفيكَ أُدماً بمحضِ ماءِ نابتةٍ ٥ ... وظِلُّكَ النخلَ ما يعطيكهُ الضرف ٦
إذا أفتكرنا علمنا أنَّ ذا ضِعةٍ ... أعلا النجومِ ولله أنتهى الشرفُ

﴿ وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الصاد ﴾

حَسْبُ الفتى من ذنوبٍ وصفهُ رجلاً ... بالخير وهو على ضدِّ الذي يَصِفُ
وقد خَبَرْتُ بني الدنيا فليتهمُ ... أُوليتني حَماتِني عنهم العُصُفُ ٧
فظالمٌ آخذٌ ما لا يحلُّ له ... ومُنصِفٌ ظلَّ فيهم ليس ينتصِفُ

﴿ وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الراء ﴾

خابَ الذي سارَ عن دُنياهُ مرتحلاً ... وليس في كفِّهِ مِن دينهِ طَرَفُ
لا خيرَ للمرءِ إلا خيرُ آخرةٍ ... يَبقى عليهِ فذاكَ العزُّ والشرف
نرجو السلامةَ في العقبى وما حسُنتْ ... أعمالنا فيرجَّى الفوزُ والغُرَفُ
ما بانَ قومٌ عن الأُولى بما جمعوا ... مِن الحطامِ ولكن بالذي أقرفوا ٨

---

١ يقال سرف الشيء اذا اغفله وجهله واخطاه ٢ السرف اسم ماء على ستة اميال من مكة ٣ اقوى الرجل افتقر ضد ٤ يقال افترى البلاد اذا تتبعها وعرج من ارض الى ارض ٥ الادم ما يؤتدم به والمحض اللحم واراد بماء نابتة الزيت ٦ الضرف شجر التين او من شجر الجبال يشبه الاثاب في عظمه وورقه وله ثمر ابيض مفلطح كتين الحمار الصغار يضرّس ٧ العصف الرياح الشديدة يقال عصفت الريح اذا اشتدت فهي عاصف وعصوف وفي لغة بني اسد اعصفت الريح فهي معصف
٨ اقترف الذنب وغيره اكتسبه

سألت عقلي فلم يخبرْ وقلتُ له ... سَل الرجالَ فما أفتَوْا ولا عرَفوا
قالوا فمانوا ١ فلما أن حدوتهم ... الى القياس ابانوا العجز واعترفوا
جاران ملْكٌ ومحتاجٌ أتى زمنٌ ... عليهما فتساوى البؤسُ والترَف ٢
إن تركبِ الخيلَ أو تضربْ مراكبَها ... مِن عسجدٍ ٣ فإلى الغبراء تنصرفُ
والفقرُ أحمدُ مِن مالٍ تبذّرهُ ... ان افتقارَكَ مأمونٌ بهِ السرَفُ
يعرى الفقيرُ وبالدينار كسوتهُ ... وفي صوانكَ ما اعدادهُ خرَف ٤

(وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الياء والف الردف)

طالَ التبسُّطُ منّا في حوائجنا ... وانما نحنُ فوقَ الأرضِ أضيافُ
يُريدُ خلٌّ خليلاً كي يُوافِقَهُ ... في الطبعِ هيهاتَ ان الناسَ أخياف ٥
لولا التخالفُ لم تركضْ لغارتها ... خيلٌ ولم تُقْنَ أرماحٌ واسياف

(وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع اللام)

شكوْتُ مِن اهلِ هذا العصرِ غدْرَهمُ ... لا تنكِرنْ فعلى هذا مضى السلفُ
وما اعترافي بعيبِ الجنسِ منقصةٌ ... والعينُ يعُرف في آنافِها الذلفُ ٦
والإلفُ هانَ لهُ أمري فقصَّرَ بي ... كما تهونُ على ذي المنطق الألف
أمسى النفاقُ دروعاً يُستجنّ ٧ بها ... من الأذى ويقوّي سرْدَها ٨ الحلَفُ

---

١ اي كذبوا ٢ البؤس الشدة والترف التنعم ٣ اي ذهب واراد بمراكبها سروجها
٤ خرف الرجل اذا ذهب عقله من الكبر ٥ اراد بذلك ان الناس ليسوا سواء بل هم مختلفون مطلقاً لان الخيف بالتحرك زرقة احدى العينين وسودا الاخرى والخيف بالسكون كل هبوط وارتقاء وما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ٦ الذلف غلظ واستواء في طرف الانف واراد انه ليس من العيب الاعتراف بعيب الجنس ولا يعد ذلك منقصة لانه معروف به ومشهور عنه ومطبوع عليه وما كان كذلك فليس بخاف مثل الذلف في الانف
٧ اي يتحصن به ٨ اي نسجها

أفني زماني بأنفسٍ كما قطعت — مدى بعيدًا مواشٍ في السُّرى دُلُفُ ١
إذا تخلَّفتُ او خُلِّفتُ عن املٍ — سلاً همومي أني ليس لي خَلَفُ
تُرجى الحياةُ إذا كانت مودعةً — وقلَّ خيرُ حياةٍ حَشوُها كُلَفُ
لم يمضِ كونٌ من الاكوانِ في زمنٍ — عليَّ الاَّ بهِ للحتفِ ازدلفُ ٢
فحسنُ الوعدِ بالإنجاز نتبعهُ — إذا مواعدُ قومٍ شأنُها الخُلُفُ ٣
إنَّا أُئتلفنا لان الله ركَّبنا — من اربعٍ ثم صرنا بعد نختلفُ ٤
رأى بنو الحزم ان العيشَ فائدةٌ — حتى أُستبانوا ٥ فقالوا حبذا التلفُ
وقلَّما تسكنُ الاضغانُ في خَلَدٍ ٦ — الاَّ وفي وجهِ من يسعى بها كَلَفُ

وقال ايضًا في الفاء المضمومة مع الصاد وواو الردف

صوفيةٌ ما رَضوا للصُّوفِ نسبتهم — حتى أُدَّعوا انهم من طاعةٍ صوفوا ٧
تباركَ اللهُ دهرٌ حشوهُ كَذِبٌ — فالمرءُ منَّا بغير الحقِّ موصوفُ
ان أثمرَ الغصنُ فامتدَّت اليهِ يدٌ — تجنيهِ ظُلماً فليتَ الغصنَ مقصوفُ

وقال ايضًا في الفاء المضمومة مع الياء والف الردف

الارضُ للهِ ما أُستحيَ الحُلولُ ٨ بها — أن يدَّعوها وهم في الدارِ اضيافُ
تنازعوا في عواريٍّ فبينهم — نَبلٌ حطامٌ وارماحٌ واسيافُ

---

١ من دلف الشيخ اذا مشى مشي المقيد وفوق الدبيب ٢ اقرب واتقدم
٣ الخلف في المستقبل كالكذب في الماضي وهو ان تعد ولا تنجز ٤ اي بالطبائع المشير اليها بقوله من اربع ٥ اي استكشفوا واستظهروا ووقفوا على الحقيقة
٦ الخلد البال والقلب والاضغان الاحقاد الخفية واحدها ضغن ٧ كانه يرد على قول من قال (والمصراع الثاني من البيت الاول من عندي لاني نسيت الاصل)

تكلم الناس في الصوفي واختلفوا — حقًا وقالوا مقالاً غير معروف
ولست امنح هذا الاسم غير فتى — صافى فصوفي لهذا سمي الصوفي

٨ جمع حالّ اسم فاعل من حل المنزل نزله مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود

ان خالفوكَ ولم يجرزْ خلافهمُ شرًّا فلا بأسَ ان الناس أخياف ١

(وقال ايضًا في الفاء المضمومة مع الياء وواو الردف)

صدقتكَ صاحبي لا مالَ عندي وقد كثرَ الضيافنُ ٢ والضيوفُ
أناسٌ في اكفّهم عصيٌّ وقومٌ في اكفّهمُ سيوف
دراهمهمْ نقيَّاتٌ ولكن نفوسهمُ اذا كشفت زيوف
وما في الارض من شربٍ ٣ كريمٍ يسرُّ بوردهِ الصادي العيوفُ ٤

(وقال ايضًا في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف)

الم ترَ انَّ جسمي فيه فضلٌ وجسمك قد اضرَّ بهِ الشسوفُ ٥
تطببُ جاهدًا وتعلُّ دوني فما اغناكَ انكَ فيلسوف
كانكَ في يدِ الايامِ مالٌ وكلُّ المالِ عن قدرٍ يسوفُ ٦
واحسبُ اننا ابلٌ رذايا ٧ اجدَّ وراءها حادٍ عسوف ٨
اسفتُ لفائتٍ وسلوتُ عنهُ وهل مثلي على ماضٍ أسوف ٩
لقد عشت الكثيرَ من الليالي ولم ارقبْ متى يقعُ الكسوف
فهل لطوالعِ الاقمارِ عقلٌ فتعلمَ حين يدركها الخسوفُ
اتسمعُ او تعاينُ او تغني بلاءً او تذوّق او تسوف ١٠

(وقال ايضًا في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف)

رددتُ الى مليكِ الخلقِ امري فلم أسألْ متى يقعُ الكسوف

---

١ اي مختلفون واصل الخيف بالتحريك ان تكون احدى العينين زرقاء والاخرى سوداء ٢ جمع ضيفن وهو الذي يتبع الضيف بدون دعوة فهو الطفيلي بعينه ٣ الشرب الماء المشروب والحظ منه والمورد وقت الشرب ٤ الصادي العطشان والعيوف من الابل الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان وعاف الشيء يعافه كرهه ٥ اراد به الهزال والضمر ٦ ساف المال هلك او وقع فيه السواف والسواف مرض المال وهلاكه ٧ اي معيية ٨ العسوف الظلوم والآخذ بقوة ٩ على وزن فعول صيغة مبالغة ١٠ اي تشم

فكم سلِمَ الجهُول من المنايا　　وعُوجِلَ بالحِمامِ الفيلسوف

(وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع اللام المشددة)

الناس مثل الماء تضربه الصبا ١　　فيكون منه تفرُّقٌ وتألف

والخير يفعلُه الكريمُ بطبعهِ　　واذا اللئيم سخَا فذاكَ تكلف

قد يحسبُ الصمتُ الطويل من الفتى　　حلماً يوقِّرُ وهو فيه تخلف

نرجو من اللهِ الثوابَ مُجازياً　　ولهُ علينا في القديمِ تسلُّفُ

(وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الصاد)

زعموا بأنهمُ صفَوْا لمليكهم　　كذبوكَ ما صافوا ولكن صافوا ٢

شجرُ الخلافِ قلوبهمْ وَيْحٌ لها　　غرضي خِلافُ الحقِّ لا الصفصافُ ٣

فتباركَ اللهُ الذي هو قادرٌ　　تعيي وتقصرُ دونهُ الأوصافُ

الظلمُ اكثرُ ما يعيشُ بِهِ الفتى　　وأقلُّ شيءٍ عندهُ الإنصافُ

مُنِعتْ من القِسمِ الحُقوقُ كأنها　　رَجزٌ تهافتَ ما لهُ أنصافُ

وعنوا فقالَ الشافعيُّ ومالكٌ　　وأبو حنيفةَ قبلُ والخصَّافُ ٤

(وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الصاد وياء الردف)

مالي رأيتُكَ معْرِضاً　　فاسمعْ إذا نطقَ الحصيفُ ٥

---

١ الصبا الريح الشرقية ومهبها المستوي ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وتزعم العرب ان الدبور ترفع السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسري به فاذا انكشفت عنه واستقبلته الصبا وزعت بعضه على بعض حتى يصير كثيفاً

٢ صاف السهم عدل عن الغرض واخطأه ٣ يعني ان المراد بالخلاف المخالفة لا شجر الصفصاف لانه يسمى خلافاً ايضاً ٤ اراد بالخصاف الامام احمد ابن حنبل لانه كان يخصف نعله اي يخرزها ويرقعها ٥ الحصيف المحكم العقل

الدهرُ ليسَ بمنصفٍ والعيبُ يسترهُ النصيفُ ١
والأرضُ أمٌّ برَّةٌ والسهمُ عن غرضٍ يصيفُ ٢
إنَّا شتونا فوقها واعانا فيها نصيفُ
فالبثْ وحيداً لا وصيفَةَ في ذراكَ ولا وصيفُ ٣
تأذَى الأصولُ الثابتا تُ فيحسدُ الغصنُ القصيفُ

﴿ وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع اللام ﴾

غرَّكَ سودُ الشعراتِ التي في الوجهِ مني وانا الدالفُ ٤
كلفتني شيمةَ عصرٍ مضى هيهاتَ منكَ العُصرُ ٥ السالفُ
وقد سئمنا زمناً مؤذياً أروحُ من سالمهِ التالفُ
يحلفُ لا أبقى على واحدٍ وبرَّ في أيمانهِ الحالفُ

الفاء المفتوحة

﴿ قال — رحمه الله — في الفاء المفتوحة مع التاء ﴾

فاءَ ٦ لكَ الحلمُ فالهَ عن رشاءٍ خالطَ منهُ عرفُ المدامةِ فاَ ٧

---

١ النصيف الخمار ٢ اي يعدل عن الغرض ٣ الوصيفة الجارية دون المراهقة والوصيف الغلام دون المراهق والذرا بفتح الذال كل ما استتر به ومنه قولهم انا في ذراك اي في ظلك وكنفك ٤ اسم فاعل من دلف الشيخ اذا مشي مشية المقيد وفويق الدبيب ٥ العصر بضم الصاد مثل العصر بسكونها

٦ فاء يفيء بمعنى رجع ومنه قوله تعالى « حتى تفيء الى امر الله »

٧ يحتمل انه اراد فاه فحذف الهاء لضرورة النظم او غيره ويحتمل انه اجراه على اصله بقطع النظر عن كون الاسم المتمكن لا يكون على حرف واحد وبيان ذلك ان الفم اصله فوه فحذفت الهاء كما حذفت من سنة وبقيت الواو طرفاً متحركة فوجب ابدالها الفاً لانفتاح ما قبلها فصار فاً منوناً وعلى ذلك اقتصر ابو العلاء وان كان غيره وضع مكان الواو ميماً لانهما شفهيتان

وأبكِ على طائرٍ رماهُ فتىً لاهٍ فأوهى بفهرِهِ ١ الكَتِفا
أو صادفتهُ حبالةٌ ٢ نُصِبَتْ فظلَّ فيها كأنما كُتِفا
بَكَرَ يبغي المعاشَ مجتهداً فقصَّ عندَ الشروقِ أو نُتِفا
كأنهُ في الحياةِ ما فَرَعَ ٣ الـ غصنَ فغنّى عليهِ أو هَتَفا

الفاء المكسورة

قال = رحمه الله = في الفاء المكسورة مع الواو والف الردف

عوى في سوادِ الليلِ عافٍ ٤ لعلّهُ يُجابُ وأنّى والديارُ عوافي ٥
وليس إذا الحسّادُ كانت عيونهمْ شوافنَ للداءِ الدفينِ شوافي ٦
صوافنُ ٧ خيلٍ عندَ بابِ ممّلكٍ جُمِعنَ وما أوقاتُهُ بصوافي ٨
وسرُّكَ مثلُ العرسِ أوفتْ لواحدٍ واعوزَها للصاحبينِ توافي
واسرارُ بعضِ الناسِ بانتْ لناظرٍ كأسرارِ ٩ كفٍّ غيرهنَّ خوافي
خواتمُ اعمالِ الفتى إن بَغى الهُدى هَدَتهُ وإلّا فالهمومُ ضوافي ١٠
وأعمارُنا أبياتُ شعرٍ كأنما اواخرُها للمنشدينَ قوافي
إذا حسُنتْ زانتْ وإن قَبُحتْ جَنَتْ أذىً وهوىً فيها يسوءُ هوافي ١١

---

١ الفهر الحجر ملء الكف ٢ الحبالة المصيدة ٣ فرع الغصن بمعنى علاه ٤ عوى الكلب عواء نبح والعافي القاصد وطالب المعروف ٥ اي دوارس وهذا يسمى تجنيس التركيب في فن البديع ٦ الشوافن من شفن اليه شفوناً اذا نظر اليه بمؤخر عينه والشوافي من شفاه الله من مرضه اذا ابرأه واذهب مرضه والشفاء يستعمل لغير المرضى ايضاً ومنه قوله تعالى «وشفاء لما في الصدور» اي تخليص من الشكوك التي فيها وسوء الاعتقاد ٧ الصوافن جمع صافن وهو الفرس القائم على ثلاث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر ٨ من صفا الشيء ضد عكر ٩ جمع سر وهو الخط في الكف ١٠ يريدانها كثيرة يقال ضفا راسه اذا كثر شعره وضفا الحوض فاض ١١ من هفا الرجل اذا اسرع

نوى في باغ ما يضرُّ ودونه ... خُطُوبٌ لإيجاب الحُقُودِ نوافي

وكم طالبٍ وافى وقد شارفَ الغنى ... سَوافي ريحٍ فانثنى بسُواف ١

طَوافي ٢ دُرٍّ يمنحُ الجدُّ أهلهُ ... برِفقٍ فيغني عن سُرًى وطوافِ

حَوَى في رخاءٍ وادعٌ ٣ فضل نعمةٍ ... عداها ٤ مكلٌّ والركاب حوافي ٥

وقال ايضاً في الفاء المكسورة المشددة

أيا شجَرَ العرا ٦ أوسعْتَ ريًّا ... فقد جفَّ العضاهُ ولم تجفِّ

وما يبقى إذا فتَّشْتَ حيٌّ ... تخيّرهُ الحوادثُ أو تُنفّي

لكافورٍ غدا الكافورُ زادًا ... وجفَّتْ أبحرٌ من آلِ جُفٍّ ٧

وهل فاتَ الحتوفَ أخو هذيلٍ ... كأنَّ ملاءَتيهِ ٨ على هِجفٍّ ٩

أوِ العاديُ السُّلَيْكُ وصاحباهُ ١٠ ... اوِ الأَسديُّ كالصعلِ الهِزفِّ ١١

---

١ السواف فناءٌ يقع في الابل فاراد به الهلاك ٢ من طفا يطفو اذا علا ٣ اي ساكن ٤ اي صرفها ٥ اكل الرجل بعيره اعياه . والركاب الابل . وحوافي من الحفا

٦ جمع عروة وهي الحمض يرعى في الجدب والشجر الملتف تشتو فيه الابل فتاكل منه وما لا يسقط ورقه في الشتاء والذي لا يزال باقياً في الارض لا يذهب ويشبه به القوم الكرام ٧ آل جف هم الاخشيديون والاخشيد هو محمد بن طغج بن جف الفرغاني وكافور هو الاخشيدي صاحب مصر والكافور الثاني الطيب ٨ تثنية ملاءة وهي الربطة ذات نفقين اي قطعتين متضامتين والملاءة ايضاً ثوب يلبس على الفخذين

٩ الهجف الظليم الجافي اي ذكر النعام ١٠ السليك بالتصغير رجل من صعاليك العرب ولصوصهم ومحاضيرهم قيل كان يطلب الخيل فيدركها وتطلبه فلا تدركه وهو ابن عمرو بن مقاعس احد بني سعد التميمي وامة سلكة وهي امة سوداء يضرب به المثل في العدو وقد ذكره ابو عبيد فيمن اشتهروا بالعدو مع منتشر بن وهب الباهلي واوقى بن مطر المازني ولعلهما صاحباه اللذان ارادهما ابو العلاء

١١ الاسدي الشنفرى الشاعر المشهور وهو من المعروفين بالعدو والفتك . والصعل من النعام الدقيق الراس . والهزف الخفيف

تجمُّ جيوشُها فيضلُّ فيها ... فتى يجتابُ صفًّا بعد صفِّ
تكلّفتَ الوفاءَ وحُمَّ يومٌ ... أراحَ من التوافي بالتوفّي ١
ودهري بالمُغارِ ٢ أغارَ صبري ... وعلّمني التعفّفَ بالتعفّي ٣
أما شُغِلَ الأنامُ عن التقافي ... بما وعَدَ الزمانُ من التقفّي ٤
وقد صدقَتْ ظنونٌ من رجالٍ ... تخفّوا ما توارى بالتخفّي ٥
رأوا متستّرًا عنهم بسدٍّ ٦ ... ليأجوجٍ كمستترٍ بشَفٍّ ٧
لقد عجبَ القضاءُ لركبِ موجٍ ... يقابِلُه بمسمارٍ ودفٍّ ٨
ولو نالت عُقابُ اللُّوحِ لبًّا ٩ ... عداها عن تكفّيها التكفّي ١٠
وقد يُغني المُسِفَّ ١١ الى الدنايا ... تعيُّشُهُ من الخوصِ المُسفِّ ١٢
ووطءُ السفِّ ١٣ يحمي الرجلَ منهُ ... بكورُ يدٍ على ذُرَةٍ بسفِّ ١٤
وكم بُسِطَ البنانُ فعادَ صفرًا ... وزارَ الجودُ كفًّا ذاتَ كفِّ

---

١ حُمَّ يوم اي قدّر والتوافي من توافى القوم اذا تتاموا والتوفي من توفاه الله قبض روحه ٢ المغار الاغارة ٣ تعفى الشيء درس واضمحل ٤ التقافي الترامي بالقبيح والتقفي التتبع ٥ قال بعضهم هنا تخفوا من قولك خفيت الشيء اذا اظهرته والتخفي التستر وتكلف الخفاء اه ٦ السد بالفتح الحاجز بين الشيئين ويضم او بالضم ما كان مخلوقًا لله تعالى و بالفتح ما كان من فعل البشر قال تعالى « فهل نجعل لك خرجًا على ان تجعل بيننا و بينهم سدا » اي حاجزًا ٧ الستر والثوب الرقيق ٨ الدف الجنب من كل شيء وصفحته ٩ اللوح بالضم الهواء بين السماء والارض واللب العقل ١٠ عداها اي صرفها والتكفؤ الترهيؤ في المشي والميد والتحرك فيه كتحرك النخلة العيدانة والتكفي من تكفى النبات اذا طال ١١ اسف الرجل للامر الدنيء دخل فيه ١٢ اسفّ الخوص نسجه ١٣ السف ضرب من الحيات ١٤ مصدر سف الشيء يسفه سفًا تعاطاه بيده

وما رفَّ ١ الكعابِ سوى عناءٍ ... وإن غُنيتُ لمسواكٍ برفِّ ٢
وكم زُفتْ إلى جَدثٍ عروسٌ ... وقد همَّتْ إلى عُرسٍ بزفِّ
أرى دنياكَ خالطها قذاها ... وأعيتْ أن يُهذِّبها مصفّي
بنوها مثلها فحللتَ منها ... بوهدٍ او بهضبٍ او بقفٍّ ٣
تهيجُ صغائرُ الاشياءِ خَطباً ... جليلاً ما سَناهُ بمستشفٍّ ٤
وإنَّ القتلَ في أُحدٍ وبدرٍ ... جنى القَتْلَيْنِ في نهرٍ وطفٍّ ٥
وإن لذَّ القبيحَ غواةُ قومٍ ... فان الفضلَ يعرفُ للأعفِّ
وليس عليَّ غيرُ بلوغ جهدي ... وضيفي قانعٌ مني بضفِّ ٦
إذا استثقلتُ أثوابي ونعلي ... فثقلي في التجرُّدِ والتحفي
لعلَّ مطيةً مني قريبٌ ... فيحملُ سيرَها قدماً بخفٍّ
وما سلُّ المهنَّدِ للتوقي ... كسلِّ المشرفيَّةِ للتشفي
وليس الخَمْسُ ضاربةً بسيفٍ ... نظيرَ الخمسِ ضاربةً بدُفٍّ ٧

---

١ يقال رف المراة اذا قبلها باطراف شفتيه ٢ رفت المراة المسواك جعلته في فمها ٣ الوهد المنخفض من الارض والهضب جمع هضبة وهي جبل خلق من صخرة واحدة او الجبل الطويل الممتنع المنفرد او دون المرتفع من الجبال او ما ارتفع من الارض وهذا هو الاولى للمقابلة بينه وبين الوهد. والقف ما ارتفع من الارض او جبل غير انه ليس بطويل ٤ استشفه نظر ما وراءه واستشف الشيء تبينه واستقصاه ٥ الطف ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق والطف ايضاً الشاطئ وهو المراد هنا وفيه اشارة الى مقتل سيدنا الحسين رضي الله عنه ٦ الضف هو ان يحلب الناقة بيديه ويقال هو ان يجمع بين الخلفين بيده الواحدة ٧ الدف بالضم والفتح هو الذي يضرب به من آلات الطرب وهو نوعان مربع ومدور والمدور منه صغير ويعرف بالدائرة ومنه كبير ويقال له المزهر

أباغي حطّه بقناً وخيلٍ ... كباغيه بنوالٍ وحفّ ١
وما الجبلُ الوقورُ لجاذبيه ... على العِلاّتِ كالجزءِ الأخفّ
وجسمي شمعةٌ والنفسُ نارٌ ... إذا حان الردى خمدت بأفّ
أعيرت النعامَ أولاتُ فرعٍ ٢ ... خلوّ الهامِ من ريشٍ وزِفّ ٣
لعلّ النبعَ ٤ تثنيه الليالي ... أخا ورقٍ ونورٍ مستكفٍّ ٥
إذا ما القائلُ الكنديُّ ذلّت ... له الاوزانُ فاعترفي بشِفّ ٦
فإنّ عطاردًا في الجوّ أولى ... بأن يزنَ الكلام وأن يقفّي
وأقصى عن مآربكَ البرايا ... ولا يغررْكَ خِلٌّ بالتحفّي ٧
وفذٌّ في مقاصده بليغٌ ... أحبُّ اليّ من ألفٍ ألفّ ٨
لعمرِ أبيكَ ما خالي بخالٍ ٩ ... لشائمه ولا شهدي بهفّ ١٠
فإن أعطى القليلَ يكنْ هنيئًا ... يجيءُ المستميح بغيرِ شفّ ١١
إذا وردَ الفقيرُ على احتياجي ... أغثتُ لهيفهُ بالمستدفّ ١٢
ولو كانَ الكثيرُ لقلّ عندي ... وأهونْ بالطفيفِ المستطفّ ١٣

١ الحف المنسج كمنبر ٢ الفرع الشعر التام الوافر ٣ الزف صغار ريش النعام ٤ النبع شجر تتخذ منه القسي وهو من احسن الشجر واصلبها ٥ اي مستطيل من تكفى النبات اذا طال ٦ المراد بالشف هنا الزيادة والمعنى اعترفي له بزيادة الفضل واراد بالكندي امرأ القيس ٧ المراد بالتحفي التلطف من حفي اذا بالغ في اكرامه وتلطف به واظهر السرور له ومنه المثل مأرب لاحفاوة اي هذا غرض لك لا كرامة منك يضرب لمن اظهر التودد لحاجة له لا لمحبة صاحبه ٨ اي بطيء الكلام ٩ المراد بالخال الاول السحاب و بالثاني اسم فاعل من الخلو ١٠ يقال شهد هف وشهدة هف اي لا عسل فيها ١١ المستميح طالب المعروف والشف بالكسر والفتح الربح والفضل اي الزيادة ١٢ يقال خذ ما استدف لك اي ما امكن وسهل
١٣ المستطف من استطف على الشيء اشرف عليه ومنه قولهم خذ ما استطف لك

﴿ وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع العين ﴾

غدونا مثقلينَ بما اكتسبنا ... وعلَّ العفو منه سوف يعفي
وفكري سلَّ حبَّ المال مني ... ووجدي بالحياةِ أطال شعفي ١
وكونُ الجسمِ في جسدٍ خبيأً ... أشقُّ عليهِ من هرمٍ وضعفِ
ستضربني الحوادثُ في نظيري ... فتمحقُني ولا أن دار ضِعفي ٢
وتُنزلني سيولُ الدهرِ كرهاً ... إلى واديَّ من جبلي ونعفي ٣

﴿ وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع النون ﴾

بحمدِ اللهِ لم تُخلَقْ كعابٌ ٤ ... تجنَّبْ كلَّ مخزيَةٍ وعُنفِ
فجدعٌ ٥ حلَّ في أُذنَيْ غلامٍ ... أبرُّ لديهِ من قرطٍ وشنفِ
ولا سيما إذا أُعطيتَ أيدًا ٦ ... لمدِّ يديكَ او أنفًا ٧ بأنفِ
أرى الأيامَ تجحدُ ثم تثني ... بايجابٍ وتوجبُ ثمَّ تنفي
وإن لم يعقل الأقدامَ عيبٌ ... حملنَ الثقلَ من فدَعٍ وحنفِ ٨
وقد يحتالُ في ردِّ الرزايا ... بعودِ مغرِّدٍ وبعودِ صِنفِ ٩
وكم غرَّت معاطسُ ١٠ من رجالٍ ... بريحِ ألوَّةٍ ١١ أو ريحِ رنفِ ١٢

---

١ شعفه الشيء بلغت محبته منه اعلى موضع في قلبه ماخوذ من شعفات الجبال وهي اعاليها ٢ المعنى ان الجسد يضرب في التراب فيمتحق ولا يجري مجرى العدد الذي اذا ضرب في مثله تضاعف ٣ النعف من الارض المرتفع في اعتراض وقيل ناحية من الجبل ٤ الكعاب الجارية الناهد ٥ من جدعه قطع انفه او اذنه او يده او شفته ٦ الأيد القوة ٧ انف كل شيء اوله واشده ٨ الفدع زيغ في القدم بينها وبين عظم الساق والحنف ان تقبل كل واحداة من الابهامين على صاحبتها ٩ المراد به ما يتبخر به ١٠ المعاطس الانوف ١١ الالوة العود الذي يتبخر به ١٢ الرنف بهرامج البر

(وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع اللام)

تَوافقتِ اليهودُ مع النصارى … على قتلِ المسيحِ(١) بلا اختلاف
وما اصطلحوا على تركِ الدنايا … بل اصطلحوا على شُرْبِ السُّلاف
تلافيناهمُ بالقولِ فيهِ … فجاءهمُ التلافي بالتَّلاف
تخيَّر خلقُنا والشرُّ طبعٌ … فما نحتاجُ فيهِ الى اختلافِ
ترفَّقْ إنَّ ديني ليس نبعاً … ولكن بالخِلاف ٢ من الخِلافِ
وقد دُمنا على سوءِ السجايا … كما دامت قُرَيشُ على الإِلاف ٣
فقد لاحت مخائلُ ٤ صادقاتٌ … تروقُ العينَ باللمع الوِلاف ٥
فمَنْ لكَ بالغريريَّاتِ ٦ سارتْ … بأشباهٍ نُسِبْنَ إلى عِلاف ٧

(وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع الحاء)

لقد نَفَقَ ٨ الرديُّ وربَّ مُرٍّ … مِنَ الأَقوات يجملُ في الصحافِ
وأكرمني على عيبي رجالٌ … كما رُوِيَ القريضُ على الزحاف
ومَن يركبْ إلى الهيجاءِ خيلاً … فإِنَّ سِواهُ يقدِمُ وهو حافي

(وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع الياء)

إذا ما ألحدَتْ ٩ أُممٌ بجهلٍ … فقابلها بتوحيدِ السيوفِ

---

١ المسيح سمي مسيحاً لانه خرج من بطن امه ممسوحاً بالدهن وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ

٢ النبع شجر تعمل منه القسي والسهام والخلاف شجر الصفصاف ٣ ، ايـــ المؤالفة ٤ المخايل من السحب ما ينذر بالمطر ٥ جمع وليف وهو البرق الذي يلمع لمعتين

٦ الغريريات بقرٌ منسوبة الى غُرَيرٍ وهو اسم فحل ٧ علاف رجل تنسب من قضاعة اليه الرجال ٨ اي راج وسرُع ٩ الحدَ في دين الله مال عنه وعدل

كأنّا في سجايانا نقودٌ كثيراتُ البهارجِ والزيوف ١
وهذي الأرضُ للملكِ المُرجَّى نُلِمُّ بها كإلمام ٢ الضيوفِ

(وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع الحاء)

تلا كتابَ اللهِ من حفظِهِ من هو بالكأسِ مليٌّ حَفي ٣
كأنّهُ من سوء افعالهِ يبدِّدُ الخمرَ على المصحفِ
لاتَضفِ الشاربَ في سكرهِ ولا تنزِّلْهُ ولا تُلحفِ

(وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع اللام)

كأنما دنياكَ وحشيَّةٌ نظرتَ في آثارِ أظلافِها ٤
ما بقيَ الواحدُ من ألفِها بل هو من ستَّةِ آلافِها
تطلبُ أريَهُ ٥ النحلِ من خلفها وذائبُ السمِّ بأخلافِها ٦
إن أخلفتكَ اليومَ موعودَها فعرفُها جارٍ بإخلافِها ٧
حلفتُ ما حالفها عاقلٌ وشأنها الغدرُ بأحلافِها ٨
أتلفُ إذا أعطتكَ أعراضَها ٩ فإنها رهنٌ بإتلافِها
تلكَ عجوزٌ ألفتْ شرَّها قبلَ بني فهرٍ وإيلافِها ١٠

(وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع العين وياء الردف)

زعمَ الزاعمونَ والقولُ من مَيْنٍ م وصدقٍ يُروى فعالي وعيفي

---

١ البهارج جمع بهرج وهو الباطل الرديء والزيوف جمع زيف وهو الرديء ٢ الالمام النزول ٣ الحفي المبالغ في الاكرام والعالم يتعلم الشيء باستقصاء ٤ جمع ظلف وهو للبقرة بمثابة الخف ٥ الاري عسل النحل ٦ الخلف لذات الخف بمثابه الضرع لذات الظلف وتقدم قريباً ٧ مصدر اخلف الوعد والامر لم ينجزه

٨ جمع حلف وهو الصديق الذي تحالفه وتعاهده ٩ جمع عرض وهو حطام الدنيا وما يعرض فيها ١٠ فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابو قبيلة من قريش واراد بقوله ايلافها قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم قال في الكشاف الايلاف

ان شقاً يلوحُ في باطنِ البرَّ ةِ قسمٌ بيني وبينَ الضعيف

﴿ وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع الياء وواو الردف ﴾

الليالي مغيّراتُ السجايا كم جعلن الذيفانَ شربَ عيوفِ ١

قد غدا القوم للنضارِ فنالو ه وبتنا ومن لنا بالزيوفِ

أوَ لا يُبصرُ الفتى الذهبَ الأحـ مرَ تحذى بهِ نعالُ السيوف

للحديدِ العلاَ على سائرِ الجوْ هرِ ذلُّ العدا وعزُّ الضيوف

الفاء الساكنة

﴿ قال = رحمه الله = في الفاء الساكنة مع الراء ﴾

أيا واليَ المصرِ لا تظلمنَّ فكم جاءَ مثلكَ ثم انصرفْ

وقد أبرَ ٢ النخلَ ملاّكهُ وقيّضَ غيرهمُ فاخترفْ ٣

إنِ القولُ حرّفهُ كاذبٌ فإنَّ القضاءَ بهِ ما انحرفْ

فلا ترْسلنَّ حبالَ الرجا وأمسكْ بكفكَ منها طرفْ

تواضعْ إذا ما رُزقتَ العلاءَ فذلكَ مما يزيدُ الشرفْ

ودارِكَ أحسنْ الى جارها ولا تجعلنَّ لها مشترفْ ٤

وإن ألبسَ اللهُ ثوبَ الشفاءَ فلا تؤثرنَّ عليهِ الترفْ

تغيضُ ٥ المياهُ وقد طالما تيمّمها واردٌ فاغترفْ

ومن أمّنتهُ خطوبُ المنونِ تخوّفَ من هرمٍ أو خرفْ ٦

يقارفُ ٧ مستكبراتِ الذنوبِ ويغفلُ عن ذنبهِ المقترفْ ٨

من آلفت المكان ايلافاً آلفته فانا مؤلف ١ الذيفان السم والعيوف فعول من عاف الشيء كرهه ٢ ابر النخل اصلحه ٣ اخترف النخل جناه

٤ المشترف المرتفع العالي ٥ اي تنقص وتذهب ٦ الخرف ذهاب العقل من الكبر ٧ قرفه بكذا عابه واتهمه وقارفه الذنب خالطه ٨ اي المكتسب

ولي منزلٌ في الثرى ما يُزارُ ولو رامَهُ زائرٌ ما عَرَفْ
وقد لمْتُ أَن جَمَدَتْ أَدمعي وما لُمْتُ جفني لما ذرفْ

وقال ايضاً في الفاء الساكنة مع الراء

وجدتُ ابنَ آدمَ في غرَّةٍ بما يستفيدُ وما يَطَّرِفْ ١
تعلَّقَ دُنياهُ قبلَ الفطامِ وما زالَ يدأَبُ حتى خَرِفْ
وتسمو لطارفها عينُهُ وخيرٌ لناظرها لو طَرِفْ ٢
يُسرُّ بها عصرَ إِقبالها كأَنَّ تغيُّرَها ما عُرِفْ
ويذرفُ من حبِّها دمعهُ وما يجلبُ الحظَّ دمعٌ ذرفْ
وكم مرَّ يوماً على قبرهِ حسانُ الوجوهِ فلم تشترفْ ٣
أَيلتمسُ الماءَ من ناكزٍ ٤ ويتركُ جماً ٥ لمن يغترفْ
ولم يقترفْ من رضا ربِّهِ ولكن جرائمهُ يقترفْ ٦
كعاملِ قومٍ أَساءَ الصنيعَ ولا ريبَ في أَنهُ ينصرف
وقد جاءَ غافلَنا رزقهُ وإِن كانَ للقوتِ لم يحترفْ
أَيا ظبيةَ القاعِ ٧ خافي الرُّماةَ ولا يخدعنكِ روضٌ يرِفْ ٨

وقال ايضاً في الفاء الساكنة مع اللام

راعدٌ تحتهُ صَلَفْ ٩ ودمٌ كلُّهُ ظَلَفْ ١٠
ويحَ شمَّاءَ للثرى شممُ الأَنفِ والذلفْ ١١

---

١ اطرف الشيء اشتراه حديثاً ٢ طرف عينه اصابها بشيء فدمعت
٣ اشترف انتصب ٤ نكز الماء غاض ٥ الجمُّ الماء الكثير ٦ اقترف اكتسب الذنبَ فعلهُ ٧ القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ٨ ورف النبات نضر واهتز ٩ صلف السحاب كثر رعده وقل ماؤُهُ ١٠ قال عمرو ذهب دمه ظلفا وطلفا اي هدر باطلاً قال سمعته بالطاء والظاء جميعا
١١ الشمم ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة او ورود الارنبة

فتنَ الشيخُ بالحيـا ةِ وإن كانَ قد دلفْ ١
يُفهمُ المرءُ صاحبيـهِ على أنهُ ألفْ
فاتَّقِ اللهَ وحدهُ وتحمَّلْ لهُ الكُلفْ
وافعلِ الخيرَ فالحديـثُ كثيرٌ قد اختلفْ
لا تقومنَّ في المسا جدِ ترجو بها الزُّلفْ ٢
مُعملاً بسطَ راحتيـكَ إلى نائلٍ يُلفْ ٣
ورُمِ الرزقَ في البلا دِ فإن رمتَهُ ازدلفْ ٤
واظلف ٥ النفسَ والطريـدُ سريعٌ الى الظلفْ
وتلافِ الذي مضى قبلَ أن ينزلَ التلفْ
حلفَ الدهرُ جاهداً وهو برٌّ اذا حلفْ
ليبتّنَّ كلَّ عقـدٍ إذا نظمُهُ ائتلفْ
لو تراءى لناظرٍ بانَ في وجههِ الكَلفْ

في حسن استواء القصبة وارتفاعها والذلف صغر الانف واستواء الارنبة او صغره في دقة او غلظ واستواؤه في طرفه ليس بحد غليظ ولا يخفى ان الشمم صفة محمودة يكنى بها عن الشهامة وعزة النفس قال حسان بن ثابت

بيض الوجوه كريمة احسابهم شمُّ الانوف من الطراز الاول

فكأن ابا العلاء يقول ويلا لشماء تنظر لسواها شزرا وتتيه على غيرها كبرا فلماذا ذلك الشمم وعلى م هذا الذلف ومصيرها الى الثرى ومآلها للتراب والبرى

١ دلف الشيخ مشى مشية المقيد وفويق الدبيب ٢ جمع زلفة وهي المنزلة والقربة
٣ اي يجمع ويضم من لف الشيء جمعه وضمه
٤ اي اقترب ٥ ظلف نفسه عن الشيء ظلفا منعها من ان تفعله او تأتيه او كفها عنه قال الشاعر

لقد اظلف القوم عن مطعم اذا ما تهافت ذبَّانهُ

سلْ بقابوسَ أرضَهُ وسجِستانَ عن خلفْ ١
ولُجيماً عن الفوا رسِ حتى أبي دلَفْ ٢
سلّفَ القومُ نعمةً ثم بادوا كمن سلفْ

فصل القاف

﴿ قال = رحمه الله = في القاف المضمومة مع الراء ﴾

وجوهكمُ كُلفٌ وأفواهكمْ عِدًى٣ واكبادُكمْ سودٌ وأعينكمْ زُرْقُ
وما بي طَرْقٌ٤ للمسيرِ ولا السُّرَى لاني ضريرٌ لا تضيءُ لي الطُّرقُ
أَغِرْبانكَ السُّحمُ٥ استقلَّتْ مع الضحى سوانحَ ٦ أم مرَّتْ حمائمكَ الوُرقُ
رحلتُ فلا دنيا ولا دينَ نلتـهُ وما أُوبتي إلاَّ السفاهةُ والخُرقُ ٧
متى يخلصَ التقوى لمولاهُ لا تغضْ عطاياهُ من صلّي وقبلتهُ الشرقُ
أرى حيوانَ الأرضِ يرهبُ حتفهُ ويفزعهُ رعدٌ ويطمعهُ برقُ

---

١ في القاموس ابو قابوس كنية النعمان بن المنذر اللخميّ ملك العرب الذي قيل فيه

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

وسجستان بلد معرب سيستان

٢ لجيم هو ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل وابو دلف كنية القاسم بن عيسي وهو ممنوع من الصرف لانه معدول عن دالف ٣ في القاموس العدى كل خشبة بين خشبتين وحجر رقيق يستر به الشيء ٤ الطرق القوة ٥ اي السود ٦ السانح ما مر على يمينك من طائر او ظبي او ما اولاك ميامنه ٧ الخرق ضعف الراي وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور والجهل والحمق

فيا طائرُ أُمْنِّي ويا ظبيُ لا تخفْ شذايَ ١ فما بيني وبينكما فرقُ

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الهاء

لعمركَ ما في الأرضِ كهلٌ مجرَّبٌ ولا ناشيءٌ إلاَّ لإثمٍ مراهقُ ٢
إذا بضَّ ٣ بالشيء القليل فإنهُ لسوءِ السجايا بالتبجُّحِ فاهقُ ٤
ولو كان من هذي الشواهق سيدٌ ثنتهُ المنايا وهو بالنفسِ شاهقُ
وكم من جوادٍ فيهم شهدتْ لهُ نواهقهُ ٥ والشاحجاتُ ٦ النواهقُ

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الحاء

متى ينفع الأقوامَ حيٌّ يكن لهُ أَذاةٌ بهمْ والحَيْنُ ٧ بالنفسِ لاحقُ
فما تسحقُ المرْوَ ٨ الأكفُّ ولا الحصا ولكن يُغادي إثمدَ ٩ العينِ ساحقُ
فإن بُوركَ الخيرُ الذي أنت صانعٌ فأهلٌ والا فالخطوب مواحقُ

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع القاف

أرى الناسَ شرًّا من زمانٍ حواهمُ فهل وُجدتْ للعالمين حقائقُ
وقد كذبوا عن ساعةٍ ودقيقةٍ وما كذبتْ ساعاتهم والدقائقُ
إذا لم يكنْ لي بالشقيقةِ ١٠ منزلٌ فلا ظهرتْ عزَّاؤُها والشقائقُ ١١

---

١ الشذا الحدة والشر وما الطف موقع الشذا هنا فان المسك بعض دم الغزال
٢ الناشيء الحدث الذي جاوز حد الصغر والمراهق الذي قارب الحلم
٣ بض الحجر نشع منه الماء ٤ التبجح بالشيء الفرح به . والفاهق المراد به الممتلي من فهق الاناء امتلأ ٥ عن بعضهم الناهقان عظمان شاخصان من ذوي الحافر في مجرى الدم ويقال لها ايضاً النواهق ٦ جمع شاحج وهو الحمار
٧ اي الموت
٨ المرو اصلب الحجارة ويعرف بالصوان واحدته مروة ٩ الاثمد حجر يكتحل به سريع التفتت ١٠ الشقيقة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب
١١ العزاء السنة الشديدة ويمكن ان يراد بها النبت والشقائق المراد بها شقائق النعمان

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الباء

أَراني في قيدِ الحياةِ مكلَّفاً ثقائلَ أَمشي تحتها وأُطابقُ ١
إِذا كنتَ في دارِ الشقاءِ مصلّياً فانك في دارِ السعادةِ سابقُ ٢
اذا الحرُّ لم ينهض بفرضِ صلاتِه فذلك عبدٌ من يدِ الدهرِ آبقُ
تقيٌّ يعاني ظِمئهُ ومضلّلٌ له صابحٌ مِن غيرِ حلٍ وغابقُ ٣

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الفاء

فؤادكَ خفّاقٌ وبرقكَ خافقُ وأعياكَ في الدنيا خليلٌ موافقُ ١
تخيّرْ فاما وحدةٌ مثلُ ميتةٍ واما جليسٌ في الحياةِ منافقُ
أردتَ رفيقاً كي ينالكَ رفقهُ فدعهُ اذا لم تأتِ منه المرافقُ ٤

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع النون

اذا خطبَ الزهراءَ شيخٌ له غنىً وناشيءُ عدمٍ آثرتْ مَن تعانقُ
وقلَّ غناءٌ عن فتاةٍ وزوجها أخو هرمٍ أحجالُها والمخانقُ
وإن حاولتْ ركبَ الظلامِ نياقُهمْ فتلكَ لعمرُ اللهِ بئسَ الأيانقُ ٥
وما تستوي الأخدانُ قيمُ هذه مُسنٌّ وللأخرى وليٌّ غُرانقُ ٦
توقَّوا سبيلَ الغانياتِ فكلُّها كليثِ الشرى والطيبُ فيها فُرانقُ ٧

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الراء

أَرقتُ فهل نجمُ الدُجنَّةِ آرقُ وتجري الغوادي بالردى والطوارقُ

---

١ طابق المقيد قارن الخطو ٢ اتى بسابق ليوهم انه اراد المصلي من الخيل المعروفة وهو الذي يلي السابق والمعنى المراد ظاهر ٣ الصبوح شرب الغداة والغبوق شرب العشي يقال صبحه فهو صابح وغبقه فهو غابق ٤ المرافق جمع مرفق وهو ما ارتفق وانتفع به

٥ الايانق جمع الجمع لناقة ٦ الغرانق الشاب الابيض الجميل ٧ الفرانق حيوان شبيه بابن آوى ينذر الناس قدام الاسد معرب بروانك

ويُطرِبُني بعدَ النُّهى قولُ قائلٍ ... سقى بارقاً ١ من جانبِ الغورِ بارقُ
أَبي الدهرُ جوداً بالسرورِ وإِن دنا ... إِليهِ الفتى أَو نالهُ فهو سارقُ
هل اليومُ إِلَّا شارقٌ ثم غاربٌ ... أَو الليلُ إِلَّا غاربٌ ثم شارقُ
مرازبُ كسرى ما وقتْ مهجةً لهُ ... وقيصرُ لم يمنعْ رداهُ البطارقُ
ويغبرُ في الأَيامِ مَن طالَ عمرهُ ... فتغبرُّ من طولِ البقاءِ المفارقُ
محا أَلفاتِ الشرخِ عن طرسِ شيبهِ ... لتخلو من لونِ الشبابِ المهارقُ ٢
وما زالَ في شربِ الأَباريقِ كارهاً ... لما بعثتهُ في الرياحِ الأَبارقُ ٣
يعافونَ تُرْباً فيهِ تطوى جسومهمْ ... ومنهُ بحقٍّ فُرْشُها والنمارقُ ٤
ويُشبهُ كعباً إِذ بكى ومتمِّماً ٥ ... لدى كلِّ عقلٍ معبدٌ ومخارقُ ٦
نظيرُ ابنةِ الجَوْنِ ٧ التي النوحُ شأْنُها ... مُغنِّيَةٌ عن صوتها اللبُّ مارقُ ٨

(وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الراء)

أَيعلمُ نجمٌ طارقٌ برزيَّةٍ ... من الدهرِ أَم لا همَّ للإِنسِ طارقهْ
وهل فرقدُ الخضراءِ ٩ في الجوِّ موقنٌ ... بأن أَخاهُ بعدَ حينٍ مُفارقهْ
وما أَرَّقتهُ الحادثات وكلُّنا ... إِذا نابَ خطبٌ ساهر الليل ارقهْ

---

١ بارق جبل بالسواد قريب من الكوفة ٢ جمع مهرق وهي الصحيفة معرّبه
٣ جمع ابرق وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ٤ جمع نمرق وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها ٥ اراد كعباً الغنوي وكان كثير البكاء على اخيه ابي المغوار ومن معروف رثائه فيه قوله

تقول سليمى ما لجسمك شاحباً ... كانك يحميك الطعام طبيب

متمم هوابن نوبرة ومراثيه في اخيه شهيرة ٦ معبد ومخارق مغنيان شهيران معروفان
٧ ابنة الجون الحمامة ٨ مرق السهم من الرمية نفذ فيها وخرج من الجانب الاخر ومنه قيل مرق من الدين اي خرج منه ببدعة او ضلالة ومرقت النخلة نفضت حملها بعد الكثرة والمعنى حينئذ ان العقل لا يالف صوتها ولا يطرب الانسان به ٩ الفرقدان نجمان قريبان من القطب لا يفترقان والخضراء السماء

لقد مرَّ حرسٌ ١ بعد حرسٍ جميعهُ   حنادس لم يذررْ ٢ مع الصبح شارقهُ
تغيّرت الأشياء والملكُ ثابتٌ   مغاربهُ موفورةٌ ومشارقهْ
مرادٌ جرتْ أقلامهُ فتبادرتْ   بأمرٍ وجفّتْ بالقضاء مهارقهْ ٣
وهل أفلتَ الأيامَ كسرى وحولهُ   مرازبهُ او قيصرٌ وبطارقهْ
أبارقُ هذا الموتِ سحّ ربابهُ   نعمْ وأعانتْ أُكمُهُ وأبارقهْ ٤
ودنياكَ ليستْ للسرورِ معدّةً   فمنْ نالهُ من اهلها فهو سارقهْ
وقد عشتُ حتى لو ترى العيش لاحَ لي   هباءً كنسجِ العنكبوتِ شبارقهْ ٥
فخفْ دعوةَ المظلوم إنْ دعاءهُ   ملمٌّ بنوريّ الحجابِ وخارقهْ
يخادعُ ملكُ الارضِ إذا أتتْ   منيّتهُ لم تغنِ عنهُ مخارقهْ ٦

(وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الفاء)

طباعُ الورى فيها النفاقُ فأقصهمْ   وحيداً ولا تصحبْ خليلاً تنافقهْ
وما تحسنُ الأيامُ أن ترزقَ الفتى   وإن كانَ ذا حظٍّ صديقاً يوافقهْ
يضاحكُ خلٌّ خلّهُ وضميرهُ   عبوسٌ وضاعَ الودُّ لولا مرافقهْ ٧

(وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الميم)

يسيءُ أمرؤٌ منا فيبغضُ دائماً   ودنياكَ ما زالت تسيءُ وتومقُ
أسرَّ هواها الشيخُ والكهلُ والفتى   بجهلٍ فمن كلّ النواظرِ ترمقُ
وما هي أهلٌ أن يؤهلَ مثلها   لودٍّ ولكنّ ابنَ آدمَ أحمقُ

(وقال ايضاً في القاف المضمومة مع اللام)

خيرٌ لآدمَ والخلقِ الذي خرجوا   من ظهرهِ أن يكونوا قبلُ ما خلقوا

---

١ الحرس وقت من الدهر ٢ ذرت الشمس طلعت ٣ جمع مهرق وهي الصحيفة معرّبة ٤ الأكم المواضع المرتفعة والابارق جمع ابرق وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ٥ الشبارق القطع او يقال ثوب شبارق وشُبارق اي مقطع كله ٦ مخرق مخرقة موه وكذب ٧ المرفق من الامر ما ارتفق وانتفع به

فهل أحسَّ وبالي جسمهِ رِممٌ بما رآهُ بنوهُ من أذى ولقوا
وما تريدُ بدارٍ لستَ مالِكها نقيمُ فيها قليلاً ثم تنطلقُ
فارقتها غيرَ محمودٍ على سخطٍ وفي ضميرِكَ من وجدٍ بها علَقُ ١
تبوّأ الشخصُ من غبراءَ مظلمةٍ قرارةً بعدَ ما أزرى بهِ القلقُ
تكونُ للروحِ ثوباً ثم يخلعهُ والثوبُ ينهجُ ٢ حتى الدرعُ والحلَقُ
وأخلقتهُ الليالي في تجدُّدِها والغدرُ منهنَّ في أخلاقِهِ خُلُقُ
والناسُ شتّى فيعطى المقتَ صادقهم عن الأمورِ ويحبي الكاذبُ الملِقُ
يغدو إلى المين مَن قلّتْ دراهمهُ فيجمعُ المالَ ما يفري ويختلقُ
وربما عذلَ الانسانُ مهجتهُ في الصدقِ حينَ يرى جدَّ الذي يلقُ ٣
ويخلفُ الظنُّ في الأشياءِ صاحبهُ والغيمُ يكدي وداعي البرقِ يأتلقُ

﴿ وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الراء ﴾

سلطانك النارُ إن تعدِلْ فنافعةٌ وإن تجرْ فلها ضيرٌ وإحراقُ
وقربُهُ اللجُّ إن أعطاكَ فائدةً فليسَ يؤمَنُ إهلاكٌ وإغراقُ
والمالُ رزقٌ فمن يدركْهُ يحظَ بهِ وليسَ يغنيكَ إشآمٌ وإعراقُ
والحقُّ كالشمسِ وارتها حنادسها فما لها في عيونِ الناسِ إشراقُ

﴿ وقال ايضاً في القاف المضمومة مع السين وواو الردف ﴾

يغنيكَ ما حلَّ في السجايا أن يتعدّى بكَ الفسوقُ ٤

---

١ العلاق الهوى والحب قال الشاعر

ولقد اردت الصبر عنك فعاقني علقٌ بقلبي من هواك قديمُ

وفي نسخة ملق وهو الود واللطف الشديد ٢ يقال انهج الثوب اذا اخذ في البلى ولا يقال نهج ٣ ولق الكلام يلقه دبره ٤ المعنى يغنيك ما هو حلال في الفطر السليمة الفاضلة عن ان يتعدى ويتجاوز بك الفسق الى ما تستخيره الفطر الفاسدة الناقصة من الحرام ولا بد من تقديم السجايا الفاضلة والا لم يصح الكلام لان السجايا

كيفَ يُطيقُ النهوضَ عادٍ   عليهِ مِن مأثمٍ وُسُوقُ ١
كم غرستْ نخلةً بأرضٍ   فلم يُقدَّرْ لها بسوقُ ٢
لا يفرحنْ بالحياةِ غِرٌّ   فإنها مَهلكاً ٣ تسوقُ
ما نفقَ الصدقُ في البرايا   ولم تزلْ للمحالِ سوقُ

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الفاء

أُنافقُ في الحياةِ كفعلِ غيري   وكلُّ الناسِ شأنهمُ النفاقُ
أُعلّلُ مهجتي ويصيحُ دهري   ألا تغدو فقد ذهبَ الرِّفاق
بلى والسيرُ من افعال غيري   وان طال اتكاءٌ وارتفاق ٤
تخالفت البريَّةُ في العطايا   ويجمعها لدى المُلْكِ اتفاقُ
أنُصفِقُ ٥ أن تغيرنا الليالي   ويسمعُ مِن مزاهرِنا اصطفاق ٦

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الراء

فرَقٌ بدا ومِن الحوادث يفرقُ   شيخٌ يُغادَى بالخطوب ويطرقُ
سبحانَ خالقِنا وطاءٌ أغبرٌ   من تحتنا وله غطاءٌ أزرقُ
والشهبُ في بحرِ السماءِ سوابحٌ   تطفو لناظرةِ العيونِ وتفرقُ ٧
أعرقتَ غيرَكَ في محاولةِ الغنى   وحواهُ غيرُكَ مشئمٌ او معرق
وأخو الحجى في أمرِهِ متحيّرٌ   جمعَ التجاربَ عمرهُ المتفرِّقُ
وتعهّدَ ابنُ العبدِ برقةَ ثهمدٍ   فمضى وشيكاً واستقرَّ الابرقُ ٨

منها فاضلة وغير فاضلة

١ جمع وسق وهو الحمل ٢ اي طول وارتفاع ٣ الغر الغافل عن الزمان والمهلك من فتح الميم جعله من هلك ومن ضمها جعله من اهلك ٤ الارتفاق الاتكاء على مرفق يده ٥ اصفق على كذا اطبق عليه ٦ المزاهر جمع مزهر وهو عود الغناء وصفقت العود حركت او طاره فاصطفق ٧ فرق فلان دخل في الفرق اي الموجة وغاص فيها ٨ ابن العبد هو طرفة بن العبد بن سفين بن سعد وهو من مشاهير شعراء العرب

عزّ الذي أعفى الجمادَ فما ترى　　حجرًا يغصّ بمأكلٍ أو يشرقُ
متمرّياً في صيفهِ وشتائهِ　　ما رِيعَ قطُّ لملبسٍ يتخرّقُ
متجلّدًا أو خلتهُ متبلّدًا　　لا دمعَ فيهِ بفادحٍ يترقرقُ ١
لا حسّ يؤلمهُ فيظهر مجزعاً　　إن راحَ يضربُ ملطسٌ او مطرقُ ٢
لم يغدُ غدوةَ طائرٍ متكسّبٍ　　وافاه يلقطُ أجدلٌ او زُرّقُ ٣
أحمامُ مالكَ في ركوبِ حمائمٍ　　وُرقٍ ومن شرِّ الركابِ الأورقُ ٤
والصخرُ يلبثُ لا يقارفُ مرّةً　　ذنباً ولا هو من حياءٍ مطرقُ
والدهرُ أخرقُ ما اهتدى لصنيعةٍ　　وبنوهُ كلهم سفيهٌ أخرقُ ٥
وتشابهتْ أجسامنا وتخالفتْ　　أغراضنا فمغرّبٌ ومشرّقُ
يا همُّ ٦ ويحكَ غيّرتكَ نوائبٌ　　والغصنُ يورقُ في الزمانِ ويورَقُ ٧
ملأتْ صحيفتكَ الذنوبُ وفعلكَ م　　الحبرُ الأحمُّ وفودُ راسكَ مهرَقُ ٨
وكأنما نفضَ الرمادُ كآبةً　　فوقَ الجبينِ وقلبكَ المتحرّقُ
لِصُّ الكرى ملكُ الردى في زعمهم　　إنّ الحياةَ من الأنامِ لتسرقُ
مَن يعطَ شيئاً يستلبْهُ ومن ينمْ　　جنحَ الظلامِ فانهُ سيؤرّقُ
زجرَ الغرابُ تطيّرًا ونقيضهُ　　ديكٌ لأهلِ الدارِ أبيضُ أفرقُ

واراد ابو العلاء قوله ((لخولة اطلال ببرقة ثهمد))

١ الفادح الامر العظيم والباء فيه للسببية وترقرق الدمع مجيئه وذهابه

٢ الملطس حجر عريض والمطرق آلة من حديد ونحوه يضرب بها الحديد ونحوه

٣ الاجدل الصقر والزرق طائر صياد بين البازي والباشق وقيل هو البازي الابيض ٤ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد وهو من اطيبها لحماً لا سيرًا ولا عملاً ٥ الاخرق الاول المراد به من لا يحسن الصنعة و بالثاني الاحمق ٦ الهم الشيخ الهرم ٧ ورق الشجر واورق ظهر ورقه وورق فلان الشجرة اخذ ورقها ٨ الاحمّ الاسود من كل شيء والفود جانب الراس والمهرق الصحيفة

هذا السفاهُ كأننا حمضيَّةٌ ١   أوخيطُ بلقعةٍ غذاهُ العِشرقُ ٢

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الباء

الدهرُ يزبقُ ٣ من حواه كأنهمْ   شَعَرٌ يغيِّرُ فهو أحمرُ أزبقُ
والبهمُ يربَقُ ٤ والأنامُ بهائمٌ   أبدًا تُقيَّدُ بالقضاءِ وتربَقُ
فَلَكٌ يدورُ على معاشرَ جمَّةٍ   وكأنَّهُ سجنٌ عليهمْ مطبقُ
في كلِّ حينٍ يستهلُّ من الأذى   مطرٌ يخصُّ أماكنًا ويطبّقُ ٥
مهجٌ تهارشُ في الخسيسِ وإن غدتْ   كالنابحاتِ فكلُّ طعمٍ خربَقُ ٦
لا تفرحنَّ بما بلغتَ من العلا   واذا سبقتَ فعن قليلٍ تُسبقُ
وليحذرِ الدعوى اللبيبُ فإنها   للفضلِ مهلكةٌ وخطبٌ موبقُ
لو قال بدرُ التمِّ إني درهمٌ   قالت له السفهاءُ أنتَ مزأبقُ ٧
إيَّاكَ والدنيا فانَّ لباسها   يبلي الجسومَ وطيبها لا يَعبَقُ
ولها همومٌ بالنفوسِ لوابقٌ ٨   وسرورها بصدورِنا لا يلبقُ
واللهُ خالقنا لأمرٍ شاءهُ   أبقَ العبيدُ وعبدهُ لا يأبقُ

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع التاء

الغيبُ مجهولٌ يحارُ دليلهُ   واللبُّ يأمرُ أهلهُ أن يتقوا

---

١ الحمضية الابل المقيمة في الحمض وهو نبت معروف ٢ الخيط النعام والعشرق نبت لها ٣ زبق اللحية نتفها وفلاناً حبسه ٤ البهم جمع بهمة وهي اولاد الضان والمعز والبقر وقوله يربق من ربقه اذا جعل راسه في الربقة واحدة الربق وهو حبل فيه عدة عرًى يشد به البهم
٥ طبق الشيء عمَّ فهو ضد خصه ٦ الخربق نبات ورقه كلسان الحمل ابيض واسود وهو سم للكلاب والخنازير واما للناس فالابيض منه يقيء والاسود يسهل السوداء وكلاهما له مقدار معلوم عند الاطباء ان زاد عنه كان سمًا لهم ايضاً
٧ زأبق الدرهم طلاه بالزئبق ٨ من لبق الثوب ونحوه بفلان لاق به

لا تظلموا الموتى وان طال المدى … اني اخاف عليكمُ ان تلتقوا
هذي المهابطُ والمعابطُ صوِّرتْ … للعالمين ليهبطوا أو يرتقوا
لا تدَّعوا عِتقاً على مولاكمُ … فالرأيُ أوجبَ أنكمْ لم تعتقوا
لم تستطيعوا أن تقوا مُهجاتكمْ … فتخيَّروا قبلَ الندامةِ واتقوا
إن مسَّكمْ ظمأٌ فقولُ نذيركمْ … لا ذنبَ لي قد قلتُ للقوم استقوا

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الراء

ما ركبَ الخائنُ ١ في فعلهِ … أقبحُ مما ركبَ السارقُ
شتَّانَ مأمونٌ وذو خُلسةٍ ٢ … كأنهُ من عجلٍ يارقُ
قد آنستْ فعلكَ شهبُ الدُّجى … ليلاً وقد أبصركَ الشارقُ ٣
فكيف لم تحرقكَ شمسُ الضحى … وكيف لا يرجمُكَ الطارقُ ٤
هذي طباعُ الناسِ معروفةٌ … فخالطوا العالَمَ أو فارقوا

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع النون

يا ناق ٥ صبرًا أنتَ في أينقٍ … شطَّتْ مراعيها وايناقها ٦
اغراضُها حالَتْ بأغراضِها … وقد برى الأعناقَ إعناقُها ٧

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الراء

ألم يرَ أفعالكَ الشارقُ ٨ … وكوكبُ ليلتِكَ الطارقُ ٩

---

١ الخائن هو الذي ائتمن فخان والسارق من سرق سرًا باي وجه كان يقال كل خائن سارق ولا عكس ٢ خلس الشيء واختلسه استلبه ٣ الشارق الشمس حين تشرق ويطلق على غيرها من الكواكب ايضاً ٤ الطارق النجم الذي يطلع مع الصبح ٥ الناق شبه مشقّ بين ضرّة الابهام واصل الية الخنصر مستقبل بطن الساعد بلزق الراحة وكل موضع مثله في بطن المرفق وفي اصل العصعص وبثر يخرج باليد الواحدة ناقة وناق ايضاً مرخم ناقة انثى الابل ٦ مصدر آنقة الشيء اعجبه ٧ ضرب من السير ٨ الشارق الشمس حين تشرق ٩ الطارق النجم الذي

تخونُ أمينكَ دينارهُ ... وفي رُبعه يُقطعُ السارقُ

القاف المفتوحة

﴿ قال — رحمه الله — في القاف المفتوحة مع الشين ﴾

اذا أرشقَتْ ١ دنياكَ هذي الى الفتى ... رمتهُ بنبلٍ من غوايتها رشقا
فتحرِجه ٢ غمًّا وتوسعهُ اذًى ... وان ذمَّها جهرًا أسرَّ لها عشقا
وقد زعموا أنَّ الشقيَّ هو الذي ... حوى السعدَ فيها والسعادةُ للأشقى
فان كان حقًّا ما يقولُ فانها ... منامٌ يعيدُ النفسَ في حكمهِ مشقا ٣
أرى أمَّ دفرٍ أهلها أمُّ عنبرٍ ... فما صرفوا عنها معاطِسهم نشقا

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع النون ﴾

لِسانُ الفتى يُدعى سِنانًا وتارةً ... حسامًا وكم من لفظةٍ ضربتْ عنقا
لقد وردَ الناسُ الحياةَ أمامنا ... فما تركوا الا الأُجونةَ والرنقا ٤
وأُنقَى سوادَ الرأسِ دهرٌ وغاسلٌ ... لباسًا فأمّا سوءُ طبعٍ فما أنقى

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع السين ﴾

هو الرزقُ يجريهِ المليكُ ولن ترى ... أخا عيشةٍ بالحرصِ يطعمُ أو يشقى
وكم أمرَ العقلُ السليمُ بصالحٍ ... فما فعلوا إلَّا الخيانةَ والفِسقا

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الراء ﴾

يُباينُ شكلٌ غيرهُ في حياتهِ ... فإن هلكا لم تُلفِ بينهما فرقا
ومن يفتقدْ حالَ الزمانِ وأهلهِ ... يذمُّ بهم غربًا من الأرضِ أو شرقا
يجدْ قولهم مينًا وودَّهم قِلًى ٥ ... وخيرهمُ شرًّا وصنعتهمْ خُرقا ٦

طُلع مع الصبح ١ اي احدقت النظر اليه ٢ اي تؤثمه ٣ المشق المغرة
٤ الاجونة التغير والرنق الكدرة
٥ اي بغضاً ٦ الخرق ان لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور

وبِشرهمُ ١ خدْعاً وفقرهمُ غنًى ... وعلمهمُ جهلاً وحكمتهمْ زَرقا ٢
أحيَّ كلابٍ ٣ كم رعى النبتَ قبلكمْ ... فريقٌ وشاموا في حنادسِهمْ برقا
وصابوا على عافٍ ٤ وآبوا إلى رضًى ... وجابوا إلى علياءَ نادحةٍ خرقا ٥
وليلاً طَلاً قارًا بقارٍ واُكمُهُ ... مراقبةٌ من شُهبهِ حدَقًا زُرقا
إذا نشأَتْ فيهِ الغمامةُ خلتها ... بإيماضِها زنجيَّةً فصدَتْ عِرقا
ومرُّوا بمقصودِ الحِمام فغادروا ... خوالدَ ٦ ضُمَّتْ فيهِ أفرُخها الوُرقا
رأينا شؤُونَ الدهرِ خفضاً ورفعةً ... ونحنُ أُسارَى في الحوادثِ اوغَرقى
هوَى معتلٍ كالغيثِ مِ المُزْنِ ٧ واعتلى ... خفيضٌ كنقعٍ من لَدُنْ حافرٍ يَرقى
فلا تأمنوا شاميَّةً يمنيَّةً ... تغادي فلا تُبقي خباءً ولا فِرقا ٨
يُخرّقُ دِرعَ المرء سمرُ رماحِها ... وإن كان مرًّا في مذاقتهِ خَرقا ٩
اذا طلبوا أقصى العلاَ اتخذوا لهُ ... بصمِّ العوالي في ترائبكمْ طُرْقا
اذا كنتمُ اوراقَ أثلٍ زهَوْا لكمْ ... جرادَ نبالٍ كي تُبيدَكُمْ ورقا

---

١ البشر البشاشة واللطف ٢ اي زرقاء واراد والجهل والحمق وضعف الراي بها الخمر ولا يخفى ان بعض الاطباء يصف الخمر للعليل اذا اقتضى الحال على زعمهم ٣ كلاب في قريش وهو كلاب بن مرة وكلاب في هوازن وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٤ صابوا من صاب المطر اذا نزل وهطل والعافي طالب المعروف وآبوا اي رجعوا ٥ الخرق القفر والارض الواسعة تنخرق فيها الرياح ٦ الخوالد الجبال ٧ اصلها من المزن فحذف النون للضرورة ومثله قول عمرو بن كلثوم

فما ابقت الايام مِ المال عندنا ... سوى جذم ازواد محذّفة النسل

٨ الفرق الجبل والهضبة ٩ نبت كالقسط

أطارقَ همٍّ ضافَ هل أنتَ عاذرٌ · متى لم تجد لي عند مرتحلٍ طرقا ١
وأعوزني ماءٌ أزيلُ به الصدى · فلا عيشَ إن لم أشربَ الكدرَ الطرقا ٢
همُ الناسُ أجبالٌ شوامخُ في الذرى · وأوديةٌ لا تبلغُ الأكمَ والبُرقا ٣
فسكرانُ يسترقي ويبذلُ بسلةً ٤ · وآخرُ صاحي اللبِّ يغضبُ أن يرقى

وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع اللام

إذا سلقتْ ٥ عِرسُ الفتى في كلامها · فما هيَ إلا سلقةٌ عارضتْ سلقا
وأحسنُ أثوابِ الأوانسِ بُردةٌ · من الحُسنِ لا تنضى لغسلٍ ولا تلقى
ويفعلُ فعلاً سيئاً ربُّ منظرٍ · جميلٍ ويأتي الخيرَ من لم يرُقْ خلقا
وما أمُّ غيلانٍ محرّمةَ الصلى ٦ · ولا أمُّ ليلى في مجالسها طلقا ٧

وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الباء

عليكَ بتقوى اللهِ في كلِّ مشهدٍ · فللهِ ما أذكى نسيماً وما أبقى
إذا ما ركبتَ الحزمَ مستبطناً له · سبقتَ بهِ من لا تظنُّ له سبقا
وحبيَ للدنيا كحبكَ خالصٌ · وفي عنقيها من هوى جعلتْ ربقا ٨
حذرنا فصادتنا الخلوبُ كغيرنا · وأيُّ غرابٍ ما أجادتْ له طبقا

وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع السين

سُقينا بفضلِ اللهِ والأرضُ منزلٌ · يحلُّ بهِ من ليسَ أهلاً لأن يُسقى

---

١ اي قوة ٢ الطرق الماء الذي قد خيضَ فيه ٣ الأكم جمع اكمة وهي التل من القفر من حجارة واحدة او هي دون الجبل او الموضع الذي يكون اشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجراً واما البرق فقال في القاموس البرق جمع ضب من غير لفظه ثم قال الابرق غلظ فية حجارة ورمل وطين مختلطة اه فاعرف المراد على ما فيه ٤ البسلة اجر الراقي ٥ سلقه بلسانه اذا اذاه ٦ ام غيلان شجر السمر والصلى الوقود او النار ٧ ام ليلى الخمر والطلق الحلال المطلق
٨ الربق حبل فيه عدة عرى تشد به البهم الواحدة ربقة

وما طهرت بالعشر خمسة أوسق ١ — نفوس أقلت من مآثمها وسقا
وفي كل أرض أمة جعلوا التقى — هي الشيمة الشنعاء واستحسنوا الفسقا

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الشين ﴾

إذا ما استهل الطفل قال ولاته — وإن صمتوا عان الخطوب ورشقها
شقينا بدنيانا على طول ودها — فدونك مارسها حياتك واشقها
ولا تظهرن الزهد فيها فكلنا — شهيد بأن القلب يضمر عشقها

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الراء ﴾

جاء القران ٢ وأمر الله أرسله — وكان ستر على الأديان فانخرقا
ما أبرم الملك إلا عاد منتقضاً — ولا تألف إلا شت وافترقا
مذاهب جعلوها من معايشهم — من يعمل الفكر فيها تعطه الأرقا ٣
إحذر سليلك فالنار التي خرجت — من زندها ان أصابت عوده احترقا
وكلنا قوم سوء لا أخص به — بعض الأنام ولكن أجمع الفرقا
لا ترجون أخاً منهم ولا ولداً — وإن رأيت حياء أسبغ العرقا
والنفس شر من الأعداء كلهم — وإن خلت بك يوماً فاحترز فرقا ٤
كم سيد بارق الجدوى ببسمه — ساووا به الجدي عند الحتف والبرقا ٥
إن رمت من شيخ رهط في ديانته — دليل عقل على ما قاله خرقا ٦
وكيف أجنى ولم يورق لهم غصني — والغصن لم يجن حتى ألبس الورقا
عز المهيمن كم من راحة بتكت ٧ — ظلماً وكان سواها يأخذ السرقا ٨

---

١ جمع وسق وهو حمل بعير او هو ستون صاعاً
٢ القران عند المنجمين من انواع النظر وهو اجتماع الكوكبين غير الشمس والقمر في جزء واحد من اجزاء الفلك ٣ اي السهر ٤ اي خوفاً ٥ البرق الحمل من الضان معرب بره بالفارسية ٦ الخرق ضعف الراي والجهل والحمق
٧ اي قطعت ٨ مصدر سرق الشيء اخذه خفية

والدرُّ لاقى المنايا في أكفهم ... وكم ثوى ١ البحرَ لا يخشى بهِ غرقا
مينٌ يردّدُ لم يرضوا بباطلهِ ... حتى ابانوا الى تصديقهِ طُرُقا ٢
لا رُشدَ فاصمتْ ولا تسألهم رشَدًا ... فاللبُّ في الإنسِ طيفٌ زائرٌ طرقا ٣
وآكلُ القوتِ لم يعدمْ لهُ عنتاً ٤ ... وشاربُ الماءِ لم يأمنْ بهِ شرَقا ٥
وناظرُ العينِ والدنيا بهِ رُئيتْ ... ما إن درى أسوادًا حلَّ أم زرَقا
إذا كشفتَ عن الرُّهبانِ حالهمُ ... فكلُّهمْ يتوخَّى التِّبرَ والورِقا ٦

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الحاء ﴾

المرءُ كالبدرِ بينا لاحَ كاملةً ... أنوارُهُ عادَ للنقصانِ فامتحقا
والناسُ كالزرعِ باقٍ في منابتهِ ... حتى يَهيجَ ٧ ومرعيٌّ وما لحقا
علَّ البِلى سيفيدُ الشخص فائدةً ... فالمسكُ يزدادُ من طيبٍ اذا سحِقا

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الحاء ﴾

لا تُلحقنِّي ميناً إن نطقتُ بهِ ... إنَّ الغريبَ إذا ألحقتهُ لحقا
أما الحِمادُ فإني بتُّ أغبطهُ ٨ ... إذ ليسَ يعلمُ إما زادَ أو محقا
لا يشعرُ العودُ ٩ بالنارِ التي أخذتْ ... فيهِ ولا الأصهبُ الداريُّ ١٠ اذ سحِقا

---

١ ثوى المكان و بالمكان اطال الاقامة به او نزل ٢ جمع طريق ٣ اي اتى ليلاً ٤ اي مشقة وتعباً ٥ الشرق يكون بالشراب في قصبة الرئة وذلك يحدث بان يدخل في هذه القصبة شيء من الماء ونحوه فياخذ صاحبها السعال الشديد الى ان ينتفض ما دخل فيها لانها موضوعة لسلوك النفس فقط

٦ التبر من الذهب ما كان غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب و بعضهم يقوله للفضة ايضاً وقيل هو حقيقة في الذهب مجاز في الفضة والورق المال من ابل ودراهم وغيرها ٧ هاج النبت يبس ٨ الغبطة تمني مثل حال المغبوط بدون ارادة زوالها ٩ يعني ما يتبخر به ١٠ اراد بالاصهب الداري المسك واصل الاصهب ما فيه حمرة او شقرة واما الداريُّ فنسبة الى دارين فرضة

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الواو ﴾

قلْ للحمامةِ قد أصبحتِ شاديةً فَهِجْتِ ١ للذاكرِ المحزونِ تشويقا
كساكِ ربُّكِ ريشاً تدفعينَ بهِ قُرَّ ٢ الشتاءِ وحلَّى الجيدَ تطويقا
فهل تراعينَ من بازٍ على شرَفٍ ٣ يهدي إليكِ عن الفرخينِ تعويقا
أما ترينَ قِسيَّ الدهرِ وتَرَها رامٍ مُصيبٌ أعارَ النبلَ تفويقا ٤
يُغنيكِ وكْرُكِ عن بيتٍ يُزيّنهُ غاوٍ من القومِ إذهاباً ٥ وتزويقا

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الراء وياء الردف ﴾

ما راعها من قُرى عمّ وجارمها ٦ إلاّ الأباريقُ يحملنَ الأباريقا ٧
وموسماتٌ توافيها حنادسُها بطارقينَ يخالونَ البطاريقا
لم يكفهم ريقُ كَرْمٍ من شرابهمِ حتى أضافوا اليهِ من فمٍ ريقا
لو عجّلتْ لغويٍّ فاجرٍ سقرٌ لأشعروا جمراتِ النارِ تحريقا
لقد تفكّرتُ في الدنيا وساكنها فأحدثَ الفكرُ أشجاناً وتأريقا
قد أغرقوا ٨ في معاصيهم فما لهمُ لا يؤنسونَ من الطوفانِ تغريقا ٩
وصيّروا لأناسٍ في الأذى طرُقاً وذلّلوا الأثمَ إعمالاً وتطريقا
أعرِقُ آدمَ هذا لا يمازجهُ سواهُ أم مسَّ من إبليسَ تعريقا ١٠

في البحرين يحمل اليها المسك من الهند فينسب اليها لانه يباع فيها ١ هاج فعل متعدٍ مثل اهاج ٢ اي برد ٣ الشرف المكان العالي ٤ فوّق السهم جعل له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم ٥ مصدر اذهب الشيء اذا طلاه بالذهب

٦ العم قبيلة تنسب الى مرة بن مالك بن حنظلة لان العم لقبه والجارم صارم النخل والمذنب ايضاً ٧ اباريق الاولى جمع ابريق وهو المراة الحسناء البراقة والثانية جمع ابريق ايضاً وهو السيف البرّاق والقوس فيها تلاميع والابريق ايضاً معروف

٨ اغرق فلان في الشيء بالغ واطنب ٩ غرقه في الماء جعله يغرق وغرّقه قتله واصله ان القابلة كانت تغرق المولود في ماء السلى عام القحط ليموت ثم جعل كل قتل تغريقا ١٠ عرق الشراب جعل فيه عرقاً من الماء اي قليلاً فالتعريق المزج

يخشى ذُوِيَّ ١ رطيبٍ حاملٍ ثمرًا … مؤمّلٌ من غصونِ اليبسِ توريقا
كم تطلبُ المالَ في سهلٍ وفي جبلٍ … وتقطعُ الارضَ تغريباً وتشريقا
وقد شهدتَ مخاريقَ ٢ الوغى لعبتْ … مجيدةً لدروعِ القومِ تخريقا
فراقبِ اللهَ إنَّ السعدَ يتبعهُ … نحسٌ وانَّ لجمعِ الدهرِ تفريقا
ومرَّ موسى ولم يتركْ لأمَّتهِ … الاَّ أحاديثَ يودعْنَ المهاريقا ٣

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الشين وواو الردف ﴾

يا حاديينا ٤ ألا سوقا بنا سحرًا … ويا ومبضيَ هوانا والصبَّا شوقا
لا يغرضْ ٥ المرءُ مما يبتغي غرضاً … يمسي ويضحي بنبلِ الدهرِ مرشوقا
حناهُ دهرٌ فضاهى القوسَ من كبرٍ … وقد تراهُ كصدرِ الرمحِ ممشوقا ٦
ولَّى الشبابُ ومن شوقٍ لرؤيتهِ … يظلُّ مشبهُهُ في الروضِ منشوقا
مَن كانَ عن آلِ هندٍ والربابِ سلاَ … فما يزالُ بقاءُ الدهرِ معشوقا

﴿ وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع اللام وياء الردف ﴾

مهرُ الفتاةِ اذا غلا صونٌ لها … من أن يبتَّ عشيرُها ٧ تطليقَها
هوِيَ الفراقَ وخافَ من إغرامهِ … فأدامَ في أسبابهِ تعليقَها
ولربما ورثتْهُ او سبقتْ بها … اقدار ميتتِها فكانَ طليقَها

بدون مبالغة ١ مصدر ذوى البقل اذا ذبل ٢ يقال هو مخراق حرب اي صاحب حرب يخف فيها والمخراق ايضاً المنديل يلف ليضرب به وقيل اصل المخراق ما يتلاعب به الصبيان من منديل يفتلونه او زق ينفخونه او ما يجري مجرى ذلك يتضاربون به وسمي مخراقاً لانه يخرق الهواء في استعمالهم اياه ٣ المهرق الصحيفة ٤ مثنى حادٍ
٥ غرض من الشيء سئم منه وملّه ٦ الممشوق من الرجال الخفيف اللحم ومن القضبان الطويل الدقيق
٧ العشير المعاشر واراد به الزوج لانه يعاشرها وتعاشره

وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الحاء والف الردف

ما غابَ اسحاقُ ١ البرايا عنهمُ فاسأل بني يعقوبَ عن اسحاقا
ما في جميع الناسِ الاخاسرٌ فاليهم رجع القبيح وحاقا
لا نعلمُ الموتى تهمُّ بكرَّةٍ لكنَّ احياءً تروم لحاقا
لو صحَّ ان البذرَ ليس بعاقلٍ هنَّأته الا يحسَّ مُحاقا

وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع اللام

لدُنياكَ حسنٌ على أنني أرى حسنَها حسناً مُخلِقا
فما طُلِّقتْ هي بل طَلَّقتْ ولستُ بأوَّلِ من طُلِّقا
فلا تأسفنَّ على مطلبٍ يفوتُ اذا بابُهُ أُغلِقا
أرى حَلباً حازَها صالحٌ وجالَ سنانٌ على جِلَّقا
وحسَّانُ في سَلَفَيْ طيّءٍ يُصرّفُ من عزّهِ أبلقا
فلما رأت خيلُهمْ بالغبارِ ثغاماً ٢ على جيشهمْ علّقا
رَمَتْ جامعَ الرملةِ المستضامِ فأصبح بالدَّمِ قد خلّقا ٣
وما ينفعُ الكاعبَ المستبا ةَ ٤ هامٌ على عضبِ فلّقا
وطَلَّ ٥ قتيلٌ فلم يُدَّكرْ وغُلَّ ٦ أسيرٌ فما أُطلِقا

---

١ مصدر اسحق الشيء اهلكه ٢ الثغام نبت ابيض ويشبه به الشيب كثيرًا
٣ اي ضمخ ولطخ به واصله من خلّق الشيء طيبه بالخلوق وهو ضرب من الطيب مائع فيه صفرة لان اعظم اجزائه من الزعفران ٤ استبى فلان العدو اسره
٥ طل دمه هدر على المجهول ولم يثار به وهو اكثر من المعلوم ٦ غل فلانًا وضع في يده او عنقه الغل وهو طوق من حديد او من قدّ يُجعل في اليد والعنق ومنه قيل للمراة السيئة الخلق غلٌّ قملٌ واصله ان الغل كان يكون من قد وعليه شعر فيقمل في عنق الاسير فيؤذيه فيكون الغل القمل انكى من غيره

وكم تركتْ آهِلاً ١ وحدَهُ وكم غادرتْ مُثرياً مُملقا ٢
يسائلُ في الحيّ عن مالهِ وما القولُ في طائرٍ حلَّقا ٣
ولم يكُ دهرُهُمُ شاعراً ولكنهُ لم يزل مُفلقا
إذا كانَ هذا فعالُ الزمانِ فانَّ بهِ كامناً أولقا ٤
فليتَ السماكينِ لم يَطلعا وليتَ المنيرَينِ لم يُخلَقا

القاف المكسورة

﴿ قال في القاف المكسورة المشددة ﴾

يقولونَ في المِصرِ العدولُ وانما حقيقةُ ما قالوا العُدُولُ عن الحقِّ
ولستُ بمختارٍ لقومي كونَهمْ قُضاةً ولا وضعَ الشهادةِ في رَقِّ ٥

﴿ وقال ايضاً في القاف المكسورة مع التاء ﴾

لقد ساسَ أهلَ الأرضِ قومٌ تفتَّقتْ أمورٌ فما ألفتْ لهمْ يدَ راتقِ ٦
همُ هتكوا بالراحِ أستارَ غازلٍ ولم يحفظوا بالنُّسكِ حرْمةَ ناتقِ ٧
إذا جرحوا دنّاً فلم يَرجُ عندهمْ قصاصاً أجادوا قتلَ عذراءَ عاتقِ ٨
وصاغوا بما تجني الوُلاةُ مراكناً وزادوا على أسيافهم والمناتقِ ٩
ولو كان للدنيا لدى اللهِ قيمةٌ لما نظروا في آهلاتِ الرساتقِ ١٠

﴿ وقال ايضاً في القاف المكسورة مع الراء ﴾

ألا هل أتى قبرَ الفقيرةِ طارقٌ يخبّرُها بالغيبِ عن فعلِ طارقِ ١١

---

١ اهل الرجل اتخذ اهلاً وتزوج ٢ المثري كثير المال والمملق الفقير المفلس ٣ حلق الطائر ارتفع في الهواء ٤ الاولق الجنون وشبهه ٥ الرق جلد رقيق يكتب فيه والصحيفة البيضاء ٦ رتق الفتق لأمه ولحمه ٧ نتقت المراة كثر ولدها فهي ناتق

٨ العاتق الخمر القديمة والعذراء اراد بها الخمر ايضاً وقتلها مزجها

٩ المراكن جمع مركن وهي الاجانة التي تُغسل بها الثياب والمناتق جمع منتاق وهي المراة كثر ولدها ١٠ آهلات بمعنى عامرات والرساتق قال في القاموس الرزداق السواد والقرى معرب رستاق ١١ الطارق النجم الذي يطلع مع الصبح

تنصَّرَ مِن بعدِ الثلاثين حِجَّةً … وكم لاح شيبٌ قبلها في المفارقِ
وماهبَّ ١ مِن نوم الصِبا يطلب النهى … مع الفجرِ إلّا وهي في كفِّ شارقِ ٢
وفارقَ دِين الوالدَينِ بزائلٍ … ولولا ضلالٌ بالفتى لم يُفارقِ
فواعجباً من أزرقِ العينِ غادرٍ … أفادَ فمالت نفسهُ للأزارقِ ٣
فكم من سوارٍ ردَّ نبلَ أساورٍ ٤ … ومن أزرقٍ شوقاً الى ذات يارقِ ٥
فبعداً لها من زلَّةٍ في مغاربٍ … من الأرضِ يثنى خزيُها ومشارقِ
صلاةُ الأميرِ الكداشيّ ٦ بمسجدٍ … أبرُّ وأزكى مِن صلاةِ البطارق
مخاريقُ تبدو في الكنائسِ منهمُ … بلحنٍ لهم يحكي غناءَ مخارق ٧
وإن حجازيَّ النمارِ ولبسها … لأشرفُ من ديباجهمْ والنمارقِ ٨
أرى مهرقَ الدمعينِ يوجبُ سفحهُ … جناياتُ خطبٍ أُثبتتْ في المهارِق ٩
وما عاقَ لبُّ الفيلِ عن ذكرِ أهلهِ … ومغناهُ إلّا ضربهُ بالمطارِقِ
عُددتَ زماناً في السيوفِ أو القنا … فأصبحتَ نِكساً في السهام الموارق ١٠
وحسبكَ من عارٍ يُشبُّ وقودهُ … سجودكَ للصلبانِ في كلِّ شارقِ ١١
رأيتَ وجوهاً كالدنانيرِ أحكمتْ … زنانيرَ فانظرْ ما حديثُ المعارقِ
فدونكَ خنزيراً تعرّقُ ١٢ عظمهُ … لتوجدَ كالطاريّ تُدعى بعارقِ

١ هبَّ من نومه استيقظ ٢ الشارق الشمس حين تشرق ٣ اراد بالازارق الاعداء لان الزرقة اسوأ الالوان وابغضها عند العرب ومنه قولهم للعدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين ويحتمل انه اراد بهم الازارقة وهم صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق ٤ جمع اسوار وهو الجيد الرمي بالسهام وقائد الفرس ٥ قيل اليارق ضرب من الاسورة ٦ في القاموس كسم على عياله كدّ ككسب ٧ مخارق اسم مغنٍّ مشهور
٨ جمع نمرق وهي الوسادة يتكأ عليها والنمار جمع نمرة وهي بردة من صوف تلبسها الاعراب ٩ جمع مهرق وهي الصحيفة ١٠ النكس من السهام الذي انكسر فنكس في كنانته . في القاموس المورق ملك للروم ١١ اي نجم ١٢ تعرق

وما حزنَ الإسلامَ مفقداك زاريًا ... عليهِ ولكن رُحتَ رَوحةَ فارقِ
وآثرتَ حرَّ النارِ تُسعرُ دمعاً ... على الفقرِ أو غصنٍ لهُ غيرِ وارقِ
وأحلفُ ما ضرَّ الكريمَ ظهورهُ ... مع الرهطِ يمشي في القميصِ الشبارقِ١
تجرَّعُ موتٍ لا تجرُّعُ لذةٍ ... من الخمرِ في كاساتهم والأباريقِ
تركتَ ضياءَ الشمسِ يهديكَ نورُها ... وتبَّعتَ في الظلماء لمحةَ بارقِ

وقال ايضاً في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

سألتُ عن الاجيالِ في كلِّ برهةٍ ... فكانوا فريقاً سارَ إثرَ فريقِ
كأنَّ بريقاً لامرىء القيسِ لامعاً ... أغصَّ جميعَ الشائمينَ بريقِ
وخرَّقَ ثوبَ العيشِ طولُ لباسهِ ... وهبَّتْ خريقٌ ٢ طيَّرتْ بحريقِ ٣
إذا أنتَ عاتبتَ المقاديرَ لم تزلْ ... كعتبةَ أو كالأخنسِ بنِ شريقِ ٤
وما زالَ يخبي جاهدًا نارَ قومهِ ... أبو لهبٍ حتى مضى لحريقِ
ألم ترَ أنَّ المرءَ فوقَ فراشهِ ... يفوقُ على ظمءٍ فُواقَ غريقِ ٥
فإني أرى البطريقَ والراهبَ الذي ... بقلّتهِ سارا معاً بطريقِ
يغيِّرُ بالمُرَّيقِ ٦ عشرَ بنانهِ ... خِضابُ حِمامٍ للنفوسِ مريقِ
وما يتركُ الضرغامُ في أجماتهِ ... ولا ذاتَ رَوقٍ ٧ في ظلالِ وريقِ

(وقال ايضاً في القاف المكسورة مع اللام)

لنا أربٌ لم نقضهِ منكَ فاذكرْ ... لكَ الخيرُ هلْ بعدَ الحِمامِ تلاقي

---

١ اي الممزّق المقطع العظم اكل ما عليه من اللحم
٢ الخريق الريح الباردة الشديدة الهبوب السريعة ٣ الحريق المحرق ٤ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قتل يوم بدر كافرا والاخنس الثقفي حليف لبني زهرة رجع ببني زهرة يوم بدر الى مكة ولم يحضروا ٥ فاق الرجل فواقا شخصت الريح من صدره واصابه البهر وبنفسه فؤوقا وفواقاً ايضاً اشرفت نفسه على الخروج او مات ٦ المرّيق العصفر ٧ الروق من الشباب اوله وورنقه قال المتنبي

أرى أمَّ دفرٍ ١ أخلقتني وجزْتها إلى غيرِها سيْرًا بغيرِ خلاقِ ٢
ستأخذُ إرثي وهيَ في غيرِ عدَّةٍ ومُذْ زمنٍ جهرتُها بطلاقِ

(وقال ايضاً في القاف المكسورة مع الفاء)

قد آنَ منّيَ ترحالٌ ولم أفُقِ والسُكرُ يفضحُ في الرُّكبانِ والرُّفُقِ
قلْ ما تشاءُ ولا تُرهِبْكَ عاذلةٌ إنَّ النفاقَ لمردودٌ إلى النَّفقِ ٣
أخبرتني بأحاديثٍ مناقضةٍ فرابني منكَ قولٌ غيرُ متَّفقِ
ما خضبُ رأسٍ نخضبٍ في بنانِ يدٍ وحمرةُ الفجرِ ليست حمرةَ الشفقِ
تمضي الحوادثُ بالحوراءِ راتعةً بينَ الخمائلِ ٤ والجوزاءِ في الأُفقِ

(وقال ايضاً في القاف المكسورة مع الدال وياء الردف)

تستَّروا بأُمورٍ في ديانتهمْ وإنَّما دينُهُمْ دينُ الزناديقِ
نُكذِّبُ العقلَ في تصديقِ كاذبهمْ والعقلُ أولى بإكرامٍ وتصديقِ

(وقال ايضاً في القاف المكسورة مع السين وواو الردف)

يا تاجرَ المِصرِ ما أنصفتَ سائمةً كذَبْتَها في حديثٍ منكَ منسوقِ ٥
إن تشكُ قطعَ طريقٍ بالفلاةِ فكمْ قطعتَ من قبلُ طُرْقَ الناسِ في السوقِ

(وقال ايضاً في القاف المكسورة مع الباء والف الردف)

اعملْ لأُخراكَ شَرْوَى من يموتُ غدًا ٦ وأْدأبْ لدنياكَ فعلَ الغابرِ الباقي

ما دمت من ارب الحسان فانما روق الشباب عليك ظل زائل
والروق القرن من ذوات القرون ١ هي الدنيا ٢ الخلاق النصيب الوافر من الخير
٣ النفق سرب في الارض له مخرج الى مكان ٤ الحوراء الشديدة سواد العين وبياض بياضها والمراد بها الغزالة والخمائل جمع خميلة وهي الملتف من الشجر ٥ السائمة من سام البائع السلعة عرضها للمبيع وذكر ثمنها ومنسوق اي منظوم ٦ شروى الشيء مثله وقول ابو العلاء مقتبس من الحديث «احرث لدنياك كانك تعيش ابدًا واعمل لآخرتك

إنَّ البهائمَ مثلُ الانسِ غافلةٌ | وإنما نحن بهمٌ ذات أرباقِ ١
وأمُّ شبلَين في غيلٍ ومأسدةٍ ٢ | كأمِّ خشفَينِ في شتٍّ وطبَّاقِ ٣
والمرءُ يسبقُ فيما ليس يكسبُهُ | نفعاً وليس إلى خيرٍ بسبَّاقِ

وقال ايضاً في القاف المكسورة مع الباء والف الردف

لقد فَنيتَ وهل تبقى إذا عمِرتْ | جوَّالةٌ بين تغريبٍ وإشراقِ
وكم سحابةِ قومٍ غرٌّ لامعُها | وإن دعتكَ بإرعادٍ وإبراقِ
انَّ السيوفَ مخاريقٌ اذا عصيتْ ٤ | بها الفوارسُ أودى كلُّ مخراقِ ٥
أورقتُ عصراً فان اورقتُ في طلبٍ ٦ | فانَّ إيراقَ كفي هاجَ إيراقي
والجدُّ يأتيكَ بالأشياءِ ممكنةً | ولا تنالُ بإشآمٍ وإعراقِ
أغرقتُ ٧ في حبِّ الدنيا على سفهٍ | فقد تكسَّبتُ إحراقاً بإغراقِ
اطرقْ كرى ٨ ليس لي علمٌ بشأنِ غدٍ | ولا لغيري ولا يحزنْكَ إطراقي
فالحمدُ لله ما فارقتُ سيِّئةً | وكيف لي من ضنى دينٍ بإفراقِ ٩
والنسكُ لا نُسكَ موجودٌ فنبغيهُ | فعدِّ عن فقهاءِ اللفظ مرَّاقِ ١٠
وما احتيالي في الأقدارِ إن جعلتْ | عصبَ التجارِ لشعثِ الهامِ سرَّاقِ ١١
هذِّبْ سجاياكَ لا يكثرْ بها دنسٌ | من الدنايا ليرقى في العلا راقي

عمل من يموت غداً » ١ البهم اولاد الغنم والارباق جمع ربق وهو حبل فيه عدة عُرى تشد به البهم ٢ ام شبلين اللبوة والغيل موضع الاسد والماسدة المكان الذي تكثر او تربى فيه الاسود ٣ اراد بام خشفين الغزالة فان الخشف الظبي اول ما يولد ٤ يقال عصي بالسيف اذا ضرب به ٥ والمخاريق جمع مخراق وهو منديل يلف ليضرب به والمخراق ايضاً المتصرف في الامور والسيد ٦ اورق الرجل كثر ماله واوق الطالب لم ينل مطلوبه ٧ اغرق في كذا بالغ ٨ هو مثل يضرب للمعجب بنفسه ٩ افرق من مرضه افاق او بريء او الافراق لا يكون الا فيما يصيب مرة كالجدري ١٠ من مرق السهم من الرمية خرج من الجانب الاخر ١١ العصب

فكلُّ مرآةِ قومٍ زبرةٌ ١ صقلتْ حتى أرتهمْ بصافي اللونِ رقراقِ ٢
يرقي المعزِّمُ ولدانًا ليورثهمْ نفعًا ولا نفعَ إلّا بسلةُ الراقي

(وقال ايضًا في القاف المكسورة مع الفاء والف الردف)

لقاءُ الناسِ ألجأني برغمي إلى حسنِ التجمُّلِ والنفاقِ
وما ألقى عريبًا باختياري ولكن حمَّ ذلك باتفاقِ ٣
وقد يغشى الفتى لجج المنايا حِذارًا من أحاديث الرفاقِ
وتصطفقُ ٤ المزاهر مجبراتٍ زواهر في المآتمِ باصطفاقِ ٥

(وقال ايضًا في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف)

إذا كانت لكَ امرأةٌ حصانٌ ٦ فأنتَ محسَّدٌ بين الفريقِ
فان جمعتْ الى الإحصان عقلًا فبوركَ مثمرُ الغصن الوريقِ
ولا تأمنْ فإنَّ النفسَ أضحتْ إلى النكراءِ كالريح الخريقِ ٧
ولا تجعلْ فناءك ٨ مستضامًا بمطَّلعٍ يكونُ إلى الطريقِ
وما النكباتُ الأموج بحرٍ يظلُّ الحيُّ فيها كالغريقِ
ومن لم تشرق الدنيا بماءٍ فأقسم أن ستشرقهُ بريقِ

(وقال ايضًا في القاف المضمومة مع اللام)

أما الحقيقةُ فهي أنِّي ذاهبٌ والله يعلمُ بالذي انا لاقي
وأظنّني مِن بعد لستُ بذاكرٍ ما كان من يسرٍ ومن إملاقِ

---

١ الزبرة القطعة من الحديد ٢ في القاموس الرقراقة التي كأن الماء يجري في وجهها ثم قال والرقراق اسم سيف وماء فوق القادسية ضرب من البرود
٣ يقال ما بالدار عريب اي احد وهو خاص بالنفي وقوله حمَّ اي قدّر
٤ اصطفق العود تحركت اوتاره ٥ اصطفقت الاشجار اهتزت بالريح والمآتم جمع مأتم وهو مجتمع النساء للحزن والفرح ٦ اي عفيفة ٧ النكراء المنكر والخريق الريح الباردة الشديدة الهبوب ٨ الفناء ساحة الدار

لم أُلفَ كالثقفيّ بل عِرسي هي السـوداءُ ما جهزتُها بطلاق ١

عجباً لبرديها الدُّجنةِ والضحى ووِشاحِها من نجمِها المقلاق

كم أخلق العصرانِ مهجة معصر ٢ وهما على أمنٍ من الإخلاق

دنياك غادرةٌ وان صادت فتى بالخَلق فهي دميمةُ الأخلاق

يستمطرُ الأغمارُ ٣ من لذّاتها سحباً تليحُ بومضِ ألاّقِ ٤

لم تُلقِ وابلَها ولكن خِلتها خيلاً مسوّمةً مع العلاّق

واذا المنى فتحت رتاج ٥ معيشةٍ بكرت عليه بمحكمِ الإغلاقِ

ومتى رضيتَ بصاحبٍ من أهلها فلقد منيتَ بكاذبٍ ملاّقِ ٦

شُهبٌ يُديرُها القضاءُ وتحتها خلقٌ تُشاهدُها بغيرِ خلاقِ ٧

ما لي وللنفرِ ٨ الذين عهدتُهم بالكرخ من شاشٍ ومن إيلاق

حلقٌ مُجادِلةٌ كشَرْبِ مُهلهلٍ شرِبوا على رغمٍ بكأسِ حلاقِ ٩

والروحُ ظائنُ محبسٍ في سجنه حتى يمنَّ رداهُ بالإطلاقِ

سيموتُ محمودٌ ويهلكُ آلكٌ ويدومُ وجهُ الواحدِ الخلاّق

يا مرحباً بالموتِ من متنظَرٍ إن كانَ ثَمَّ تعارفٌ وتلاقي

ساعاتُنا تحتَ النفوسِ نجائبٌ وخدتْ بهنّ بعيدةُ الإطلاق

إلقِ الحياةَ الى المماتِ مجرّداً إنّ الحياةَ كثيرةُ الأعلاقِ

---

١ اراد بالثقفي ابا محجن وقوله بل عرسي هي السوداء الخ يشير الى قول ابي محجن الثقفي وهو هذا

يا ربّ مثلك في النساء غريرةٍ بيضاءَ قد جهزتها بطلاق

واراد ابو العلاء بالسوداء الدنيا بدلالة البيت بعد ٢ المعصر التي بلغت احسن شبابها والعصران الليل والنهار ٣ الاغمار الجهال ٤ اي لماع ٥ اي باب ٦ الملق هو ان يظهر باللسان ما ليس في القلب ٧ الخلاق النصيب الوافر ٨ النفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ٩ مهلهل هو ابن ربيعة اخو كليب وكان اخوه يسميه زيرًا

ما زلتِ تجتابينَ حلةَ فاركٍ ١   حتى رُميتِ بمصلَفٍ مطلاقِ ٢

القاف الساكنة

﴿ قال = رحمه الله = في القاف الساكنة مع الراء ﴾

ظُهورُ الركائبِ عند اللبيـــبِ أولى به مِن ظُهورِ الطُرُقْ ٣

فإن راقهُ منظرٌ مسَّــهُ   بإثمٍ ويؤذيهِ إن لم يرُقْ

إذا لم تعِنْ أو تغِثْ شاكياً   فإنَّ الجلوسَ عليها خَرَقْ ٤

﴿ وقال ايضاً في القاف الساكنة مع الطاء ﴾

أسأتَ بعبدِكَ في عَسفهِ   وحمَّلتَ عَيرَكَ ٥ ما لم يُطِقْ

وسوفَ يجُازيكَ ربُّ السماءِ   فشمِرْ لأحكامهِ وانْتطِقْ ٦

فصل الكاف

﴿ قال -- رحمه الله -- في الكاف المضمومة مع اللام ﴾

هُوَ الفَلَكُ الدوَّارُ أجراهُ ربُّهُ   على ما ترى من قبلِ أن تجري الفُلْكُ ٧

---

١ الفارك التي تبغض زوجها ٢ والمصلف الذي يبغض زوجته والمطلاق كثير التطليق لكثرة مخالطته النساء والشرب جمع شارب وحلاق اسم للمنية كقطام

٣ فيه اشارة الى ما ورد في الحديث من النهي عن الجلوس على الطرقات وفيه ((فان ابيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر)) ٤ اي حمق ٥ العير الحمار

٦ انتطق الرجل شد وسطه بمنطقة ٧ الفلك تذكر وتؤنث وتاتي للواحد والجمع قال تعالى ((في الفلك المشحون)) فهو هنا مذكر موحد وقال ((الفلك التي تجري في البحر)) فجاء به مؤنثاً وقال ((حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم)) فجاء به جمعاً

له العزُّ لم يشركْهُ في المُلكِ غيرُهُ ... فيا جهلَ إنسانٍ يقولُ ليَ المُلْكُ
وأيامهُ منظومةٌ في حياتهِ ... ولا نظمَ يبقى حينَ يَبلى السِّلكُ
خُلقنا لشيءٍ غيرِ بادٍ وإنما ... نعيشُ قليلاً ثم يُدركُنا الهلكُ
كخيلٍ صيامٍ تألكُ ١ الدهرَ لجمها ... بغيظٍ فقد أدمى نواجذَها الأَلْكُ

﴿ وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع النون ﴾

لخالقنا الحكمُ القديمُ وكم فتىً ... له خُلُقٌ رحبٌ وعيشتُهُ ضنكُ
فهوِّن عليكَ الخطبَ ما فتئَ الردى ... يَجيشُ على كسرى الجيوشَ فمن زنكُ ٢
إذا ألجأتهمْ ساعةٌ من زمانهم ... إلى الشرِّ لم يغنوا فتيلاً ولم ينكوا ٣
أفنكَ هذا أيها الدهرُ سادرًا ... وتأتي المنايا بعد ما لُقيَ الفنكُ ٤
لعنَّكَ ٥ ينجابُ ٦ الظلامُ فتهتدي ... اذا عنكَ في رأدِ الضحى ٧ ذهبَ العنكُ ٨

﴿ وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع السين ﴾

تدينَ غاويهمْ حذارَ أميرِهمْ ... فلما انقضتْ أيامُهُ ذهبَ النُّسكُ
فأصبحَ من بعدِ التمسُّكِ بالتقى ... لأردانهِ ٩ من طيبِ فاجرةٍ مِسكُ
وهل ينفعُ التمسيكُ والمسكُ ١٠ تحتهُ ... خبيثٌ نبيثٌ والذي فوقَهُ المسكُ ١١

---

١ ألك الفرس اللجام عض عليه ٢ لم أره في القاموس لكن ما علق الذهن انه احد الامراء وكان مشهورًا بالشجاعة والشهامة ٣ الفتيل ما في شق النواة وينكوا من النكاية ٤ السادر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع والفُنك بالضم القطعة من الليل وبالفتح العجب والتعدي واللجاج والكذب

٥ لعة في لعل ٦ اي ينكشف ٧ رأد الضحى ارتفاعه ومنه قول الوزير مجد الدين الطغرائي

مجدي اخيرًا ومجدي اولا شرَعٌ ... والشمس رأدُ الضحى كالشمس في الطفل

وقيل الرأد الساعة الثالثة من النهار والضحي الساعة التي بعدها ٨ العنك السدفة من الليل ٩ جمع ردن وهو اصل الكم ويقال هو الكم وما يليه ١٠ التمسيك مصدر مسكه اذا طيبه بالمسك ٠ والمسك بالفتح الجلد ١١ نبيث اتباع للخبيث يقال هو

اذا مسَّكَ الإعدامُ فاصبرْ ولا تكنْ جَزُوعاً الكي يَردَى الفتي و بهِ مسكٌ ١

﴿ وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع السين ﴾

تمسَّكْ بتقوى اللهِ لستُ بقائلٍ تمسَّكْ ومعناي السِوارُ ولا المسكُ ٢
ومَن يبلُ بالدنيا وسوء فعالها فليس له الا التعبُّدُ والنُّسكُ

﴿ وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع الباء ﴾

ضَحِكنا وكانَ الضحكُ منا سفاهةً وحُقَّ لسُكَّانِ البسيطةِ أن يبكُوا
يُحطِّمنا ريبُ الزمانِ كأننا زُجاجٌ ولكن لا يُعادُ له سَبكُ

﴿ وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع الراء ﴾

دَعِ الناسَ واُصحَبْ واُخشَ بيداءَ قفرةٍ فانَّ رضاهُمْ غايةٌ ليس تُدرَكُ
اذا ذكرُوا المخلوقَ عابُوا وأطنبُوا وان ذكرُوا الخلَّاقَ حابوا ٣ واشركوا
كلفتَ بدنياكَ التي هي خَدعةٌ وهل خلَّةٌ منها أغرُّ وأفرَكُ ٤
اذا سمحتْ عادتْ لما سمحتْ به وكم أذنبتْ والذنبُ بالأرضِ يعرَكُ ٥
ولو لم يكنْ فينا هواها غريزةً لكان اذا جرَّ المهالكَ يترَكُ
متى أنا تالي الرَّكبَ فوقَ مطيَّةٍ على منهلٍ يُغني عن الماءِ تبرُكُ
إذا فاتكَ الإثراءُ ٦ من غيرِ وجههِ فإنَّ قليلَ الخَلِّ أولى وأبرَكُ ٧

خبيث نبيث اي خسيس حقير . والمسك بالكسر اراد به الشعر الذي فوق البشرة ففي القاموس مسك الجن ومسك البر نباتان اه ١ في القاموس المسيك العقل الوافر وقال بعضهم تم الصواب المُسك اه ٢ تمسك الرجل بالشيء تعلق به وهو المراد له وتمسك تطيب بالمسك وتمسكت المرأة جعلت في معصمها مسكة وهي الاسورة ٣ اي أثموا ٤ اي هل خصلة ابغض منها واغر ٥ كناية عن عدم المبالاة به يقال اعرك هذا الذنب بجنبك اي لا تبال به

٦ لاثراء الغنى ٧ فيه اشارة لما ورد في الحديث « نعم الادام الخل »

ونحنُ بعلمِ اللهِ من مُتحرِّكٍ ١ يُرى ساكناً او ساكنٍ يتحرَّكُ

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع الرآء

عليكَ بتقوى اللهِ في كلِّ حالةٍ فانَّ الذي نصَّ الركابَ سيُبرِكُ ٢
إذا مرَّتِ الأوقاتُ حرَّكَ ساكنٌ وسكَّنَ في أضعافها المتحرِّكُ
تباينَ في الدينِ المقلُ فجاحدٌ وصاحبُ توحيدٍ وآخرُ مشرِكُ
وتعجزُ دُنياكَ القويَّ يرومُها ويطلبُ أُخراهُ الضعيفُ فيُدرِكُ
ومَن للفتى وهو الشقيُّ بأنهُ يدومُ على ضَنكِ الشقاءِ ويُترَكُ
ولم أرَ إلَّا أُمَّ دَفرٍ ٣ ظعينةً تُحَبُّ على غدرٍ قبيحٍ وتَفرَكُ ٤

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع اللام

كأنَّ إبارًا ٥ في المفارقِ خيَّطَتْ برودَ المنايا والليالي سلوكُها
يرى الفكرُ أنَّ النورَ في الدهرِ مُحْدَثٌ وما عنصرُ الأوقاتِ الَّا حُلوكُها ٦
فلا ترغبوا في المُلكِ تعصونَ بالظُّبى ٧ عليهِ فمن أشقى الرِّجالِ ملوكُها
وإنَّ غروبَ الشمسِ كلَّ عشيَّةٍ يحدِّثُ أهلَ اللُّبِّ عنهُ دُلوكُها ٨
وما فتئَتْ رُسلُ الحِمامِ تزورُنا اذا لم تُشافِهْ ذكَّرَتنا أُلوكُها ٩
فكونوا جياداً أُضمِرَتْ خوفَ غارةٍ صوائمَ الَّا من شكيمٍ تلوكُها ١٠

---

١ اي بين متحرك كما يقال جآء القوم من فارس وراجل اي بين فارس وراجل ويجب على هذا ان تكون او في قوله او ساكنًا بمعنى الواو لان بين لا تقع الا على شيئين فصاعدًا او تكون الواو زائدة ٢ الركاب الابل والنص ارفع السير وهذا مثل لانقضآء الحياة فهو يقول الانسان في الدنيا كالراكب الذي يسير بمطية وكل راكب لا بد له من ان ينيخ مطيته وينزل عنها فتاهب لذلك واعمل عملاً صالحًا تقدم عليه ٣ كنية الدنيا ٤ اي تبغض ٥ جمع ابرة ٦ الظلام ٧ يقال عصى بالسيف ضرب به والظبي جمع ظبة وهي حد السيف ٨ الدلوك زوال الشمس عن كبد السمآء ويكون بمعنى الغروب ايضًا ٩ الالوك الرسالة ١٠ الشكيم فاس اللجام ولاك الفرس اللجام مضغه وعضه

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع اللام

لو صحَّ ما قالَ رسطاليسُ من قِدَمٍ ... وهبٌ من ماتَ لم يجمعهمُ الفَلَكُ
ومذهبي في البرايا كونهمْ شِيَعاً ... كالثلجِ والقارِ منهُ الجَونُ والحَلَكُ ١
ما اسودَّ حامٌ لذنبٍ كان أحدثَهُ ... لكن غريزةُ لونٍ خطّها المَلِكُ
ان لم يكن في سماءٍ فوقنا بَشَرٌ ... فليسَ في الأرضِ أو ما تحتها مَلَكُ
كم حلَّ حيثُ تبنَّى الحيُّ من أُمَمٍ ... ثمَّ انقضوا وسبيلاً واحداً سلكوا
ان تسألِ العقلَ لا يوجدْكَ من خبرٍ ... عن الأوائلِ الاَّ انهمْ هلكوا

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع اللام

يجوزُ أن تُطفأَ الشمسُ التي وقدَتْ ... من عهد عادٍ وأذكى نارَها المَلِكُ
فان خَبَتْ في طوالِ الدهرِ حُمرَتُها ... فلا محالةَ من أن يُنقَضَ الفَلَكُ
مضى الأنامُ فلولا عِلمُ حاكمِهمْ ... لقلتُ قولَ زُهيرٍ أيّةً سلكوا
في المُلكِ لم يخرجوا عنهُ ولا انتقلوا ... منهُ فكيف اعتقادي أنَّهمْ هلكوا

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع الراء

لا تأسفنَّ على شيءٍ تُفاتُ بهِ ... فقد تساوى لديكَ الجَونُ والكَرِكُ ٢
والعزُّ يُنقلُ عن ناسٍ لغيرهمُ ... والأُسدُ تعدو وفي آذانها فَرَكُ ٣
نفسي أُخاطبُ والدنيا لها غِيَرٌ ... وفي الحِمامِ اذا طال المدى دَرَكُ
وطَّنتُها للذي تلقاهُ من غرقٍ ... لما أحسَّ بهُلكِ المركبِ العَرَكُ ٤

---

١ الجون الاسود أو الابيض ضد وهو المراد والحلك الظلمة ٢ الجون الاسود والكرك الاحمر والعرب تقول ما يخفى عليَّ الاسود والاحمر يعنون بالاسود العربي وبالاحمر الاعجمي ٣ الفرك استرخاء الاذنين وهو مثل الذلة بعد العزة ٤ العرك الملاحون جمع عركي والمعنى وطنت نفسي على الهلاك لما علمت انه منهل مورود ومشهد مشهود فكنت كالغريق الذي ايقن بالهلاك حين راى العرك قد ايقنوا به

يا طائرًا من سجونِ الدهر في قفصٍ — لتذبحنَّ فلا سجنٌ ولا شَرَكُ
ما بالُ حظي عني قاعدًا ابدًا — ان كان من نبتِ ارضٍ فاسمهُ البُرَكُ ١
تُكسى الوجوهُ جمالاً ثم تُسلَبُهُ — ويجمعُ المالُ حرصًا ثم يُترَكُ
والعيشُ أينٌ ٢ وفي مثوى أمرءٍ دَعةٌ — واللهُ فردٌ وشربُ ٣ الموتِ مشتركُ

(وقال ايضًا في الكاف المضمومة مع السين)

لانتْ على المسِّ بالأيدي جسومهمُ — وفي الصدورِ لعمري ينبتُ الحَسَكُ ٤
في الحربِ عقلُ رجالٍ ان همُ قتلوا — وفي الحجى عقلُ نسوانٍ لها مَسَكُ ٥
تمسَّكوا بحبالِ النُّسكِ في زمنٍ — ولاحَ نزرٌ فخلُّوا ما بهِ امتسكوا

(وقال ايضًا في الكاف المشددة المضمومة)

أزولُ وليسَ في الخلَّاقِ شكٌّ — فلا تبكوا عليَّ ولا تبكُّوا
خذوا سِيَري فهنَّ لكم صلاحٌ — وصلُّوا في حياتكمُ وزكُّوا
ولا تصغوا الى أخبارِ قومٍ — يُصدِّقُ مَينَها العقلُ الأركُّ ٦
أرى عملاً كَلاَ عملٍ وأمرًا — يجرُّ فسادهُ قدرٌ مصَكُّ ٧
وأسطارًا تُمَثَّلُ فوقَ طرسٍ — وتطمسُ بعد ذلكَ أو تُحكُّ
ولولا أنكمْ ظُلْمٌ غواةٌ — لصدَّكمُ الذكاءُ فلم تذكُّوا
كأنكمُ بني حوَّاءَ وحشٌ — تضمَّنها السماوةُ والأبكُّ ٨

---

١ البرك شجر او الحمض او كل ما لا يطول ساقه او نبت ينبت بنجد
٢ آن يئين أينًا أعيا وقال ابو زيد الأين الاعياء لا يبنى منه فعل ٣ الشرب بالكسر المورد ٤ الحسك نبات خشن له ثمر يتعلق باذناب الدواب الواحدة حسكة وحسك الصدر الحقد وهو المراد ٥ جمع مسكة وهي الاسورة ٦ الأركّ الغسل الضعيف في رايه وعقله او من لا يغار او من لا يهابه اهله ٧ اي قويّ شديد
٨ السماواة مفازة بين الكوفة والشام وقيل بين الموصل والشام والأبكّ اسم موضع

أتى المسرى على شرفات كسرى وأورث ملكه خان وكك
فهل عاينتم في الأرض حياً وليس عليه للحدثان صك
هي الأيام من وهد يعلى بأبنية ومن قصر يدك
وما نفع الأوائل من قريش ولاة الحجر ما أجتذبوا ومكّوا ١
فلا تشقوا بنصركم أميراً كما شقيت به كلب وعك ٢
وما الإنسان في التطواف إلا أسير للزمان فهل يفك

﴿ وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع الفاء ﴾

سفكت دم الدنان ٣ وما تشكت ويشكى من دم الأقوام سفك
أعفك عن يسار تبتغيه رجال من بني حواء عفك ٤
لفك الريح عن أمر عجيب يخبر أن اهل الارض لفك ٥
اذا أفكوا فلا تقبل وميز فاكثر ما جلوه عليك إفك

﴿ وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع الراء ﴾

ركب الأنام من الزمان مطية ليست كما أعتاد الركائب تبرك
واهاً لدنيانا الذميمة منزلاً لو أن هذا الشخص فيها يترك
وهويتها فرأيت خلة غادر ورضيت أنك في وصالك تشرك
والمرء مثل الحرف بين سهاده وكراه ٦ يسكن تارا ويحرك
قد يدرك الساعي لباريه رضاً فرضا البرية غاية لا تدرك

---

١ اي مصّوا ٢ كلب من قضاعة وعك من عدنان وكانت هاتان القبيلتان مع معاوية

٣ الدنان جمع دنّ ودمها الخمر التي فيها ٤ جمع اعفك وهو الاحمق جداً ومن لا يحسن العمل ومن لا يثبت على حديث ٥ جمع الفك وهو الاحمق الاخرق

٦ قوله وكراه معطوف على سهاده وقوله يسكن هذا وجه الشبه في كون المرء كالحرف

﴿ وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع السين ﴾

طلبَ النساءَ شبابهُ حتى اذا وضحت مفارقهُ تأهَّل ينسكُ
وجزتهُ في عرسٍ لهُ أيامهُ بفعالهِ ولكلِّ حبلٍ ممسكُ
تفلٌ ١ وفى بالعهدِ ليس بذي حلًى خيرٌ من الغدَّار وهو ممسَّكٌ ٢
من مسكِ ذي دارينَ اومسكٍ غدا يلقى بصنعتها العبيرُ ويعسكُ ٣

﴿ وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع السين ﴾

يا كِندَ ما خلتَ السَّكونَ تحرَّكت بعدَ السكونِ ولا أخوها السكسكُ ٤
نوبٌ فرسنكَ لا يروقُ عيونها حللٌ تلوحُ كأنهنَّ الفرسكُ ٥
حقدَ الزمانُ حسيكةً ٦ في صدرهِ فلذاكَ ارزاقُ الكرامِ تحسَّكُ ٧

﴿ وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع اللام ﴾

عملٌ كلا عملٍ ووقتٌ فائتٌ ويدٌ إذا ملكت رمت ما تملكُ
وشخوصُ أقوامٍ تلوحُ فأمةٌ قدمت مجددةً وأُخرى تهلكُ
اما الجسومُ فللترابِ مآلها وعييتُ بالارواحِ انَّى تسلكُ ٨

الكاف المفتوحة

﴿ قال = رحمه الله = في الكاف المفتوحة مع اللام ﴾

تسمَّت رجالٌ بالملوكِ سفاهةً ولا مُلكَ الا للذي خَلَقَ الملكا

---

١ التفل سوء الريح وقذر الجسد ٢ اي مطيب بالمسك ٣ تقدم ان دارين فرضة في البحرين ينسب اليها المسك لانه يباع فيها وهو مجلوب لها من الهند وقوله يعسك اي يلصق ٤ السكون والسكسك من ولد اشرس بن كندة بن عقير بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادة ٥ الفرسك الخوخ

٦ في القاموس الحسيكة الحقد والعداوة والقنفذ ٧ يقال حسَّك الشيء اذا ابقى بقية منه الى وقت الحاجة ٨ صريح البيت ان انَّى بمعنى المكان كما في قوله تعالى فاتوا

أرى فَلَكاً ما دارَ إلا لحكمةٍ فلا تنسَ من أجرى لحاجتك الفلكا
ومُدَّت حبالُ الشمس ١ من قبلِ عصرنا على أممٍ لم تتركْ لهمُ سِلكا
وتُعجبنا الدنيا الهلوكُ ٢ وإنها لأمُّ رجالٍ كلُّهمْ سقيَ الملكا
هُمُ حالتا سوءٍ حياةٌ باوعةٍ وموتٌ فخيِّرْ هذهِ النفسَ أو تلكا

(وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع الراء)

أرى كلَّ خيرٍ في الزمانِ مفرقاً فلا تأسفنَّ فيها لقلةِ خيركا
ودُنياكَ سارتْ بالأنامِ مغذَّةً فلا فرقَ فيها بين سيري وسيركا
أصاحِ أتدري كيف بعدكَ حالُها أجلْ مثلَ ما شاهدتهُ بعدَ غيركا
فإن كنتَ لا تستطيعُ للنفعِ كثرةً فلا تُعدِمنكَ النفسُ قلةَ ضيركا

﴿ وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع اللام ﴾

أيا مفرقي هلّا بيضضتَ على المدى فما سرّني أن بتّ اسودَ حالكا
قبيحٌ بفودِ ٣ الشيخ تشبيهُ لونهِ بفودِ الفتى والله يعلمُ ذالكا
فبعداً لهذا الجسمِ يا روحُ مسلكاً وبعداً لهذي الروحِ يا جسمُ سالكا
تواصلتما فاستحدثَ الوصلُ منكما عجائبَ كانت للرجالِ مهالكا

﴿ وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع اللام ﴾

سأفعلُ خيراً ما استطعتُ فلا تقمْ عليَّ صلاةٌ يومَ أصبحُ هالكا
فما فيكمُ من خيّرٍ يُدّعى بهِ يفرّجُ عني بالمضيقِ المسالكا

حرثكم ان شئتم » اي في اي مكان شئتم وهو الذي اعتمدهُ المفسرون ١ حبال الشمس ما يرى في القائلة متدلياً في الهواء كانه نسج العنكبوت والمعنى ان حبال الشمس على ضعفها نثرت اسلاك الامم وفرقت نظامهم وهذا نظير قوله في موضع آخر ﴿ وحبل الشمس مذ خلقت * ضعيف وكم فنيت بقوته حبال ﴾ ٢ الهلوك من النساء الفاجرة التي تتهالك على الرجال ٣ الفود جانب الراس

فمن مبلغٌ عني الممالكَ معشرًا ... عليًا ومحمودًا وخانًا وآلكا
فما أتمنى أنني كأجلّكمْ ... ولكن أضاهي المقترينَ الصعالكا
وينفرُ عقلي مغضبًا ان تركتهُ ... سُدًى واتبعتُ الشافعيَّ ومالكا

وقال ايضًا في الكاف المفتوحة مع اللام

إذا قالَ فيكَ الناسُ ما لا تحبُّهُ ... فصبرًا يفي ١ وُدُّ العدوِّ إليكا
وقد نطقوا مَيْنًا على اللهِ وافتروا ... فما لهمُ لا يفترون عليكا
ولو صرتَ سِلكًا ما حماني تضاءلي ٢ ... حِمامًا توخَّى عامرًا وسُليكا ٣
ففارقْ إلى اللهِ الخديدينِ راضيًا ... ولا تعقدِ الأدناسَ في سَمَليكا ٤
مَللتَ مسيرًا فوقَ نِضوَيكَ فالتمسْ ... نزولكَ بالصحراءِ عن حَمَليكا ٥

وقال ايضًا في الكاف المفتوحة مع اللام وواو الردف

رأيتُ بجنحٍ في الزمانِ حُلوكا ... وللشمسِ فيها مَشرقًا ودُلوكا ٦
خطبتَ إلى الدنيا بجهلِكَ نفسَها ... فلم تستطعْ فيما أردتَ سلوكا
وهل ينكحُ المرءُ الموفَّقُ أُمَّهُ ... ولو أصبحتْ بينَ الرجالِ هلوكا ٧
وكم حلَّ فيها معشرٌ بعدَ معشرٍ ... من الناسِ عاشوا سُوقةً ٨ وملوكا

---

١ قيل اصله يفيء اي يرجع وهذا المعنى مقتبس من قوله تعالى « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم » ومنه قول معن بن اوس المزني

وما زلت في ليني له وتعطفي ... عليه كما تحنو على الولد الامُّ
لأستلَّ منه الضغن حتى استللته ... فعدنا كأنا لم يكن بيننا صرم

٢ اي تصاغري ٣ سليك هو ابن عمرو بن مقاعس احد بني سعد التميمي وكان رجلا من صعاليك العرب ولصوصهم واما عامر فيمكن ان يراد به عامر بن الطفيل ويحتمل ان يراد به عامر بن مالك الجعفري وهو عم لبيد بن ربيعة
٤ تثنية سمل وهو الثوب الخلق ٥ الحمل الخروف او الجزع من اولاد الضان
٦ الدلوك الغروب ٧ الهلوك الفاجرة التي تتهالك على الرجال ٨ السوقة من دون الملك يستوي فيه المذكر والمونث والمفرد والجمع

فما بلغتهم منك بعد رحيلهم ألوك ولا أهدوا إليك ألوكا ١
وقفت على أجداثهم ٢ وسألتهم فما رجعوا قولاً ولا سألوكا
ولا علم لي من أمرهم غير أنهم لو انتبهوا من رقدة عذلوكا
تخلفت بعد الظاعنين كأنهم رأوك أخا وهن ٣ فما حملوكا

وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع الراء

الموت ربع فناء لم يضع قدماً فيه امرؤ فثناها نحو ما تركا
والملك لله من يظفر بنيل غنى يرزده قسراً ٤ وتضمن نفسه الدركا ٥
لو كان لي او لغيري قدر أنملة فوق التراب لكان الأمر مشتركا
ولو صفا العقل ألقى الثقل حامله عنه ولم تر في الهيجاء معتركا ٦
إن الأديم ٧ الذي ألقاه صاحبه يرضي القبيلة في تقسيمه شركا
دع القطاة فإن تقدر ٨ لفيك تبت إليه تسري ولم تنصب لها شركا
وللمنايا سعى الساعون مذ خلقوا فلا تبالي أنص الركب أم أركا ٩
والحتف أيسر والارواح ناظرة ١٠ طلاقها من حليل طالما فركا ١١
والشخص مثل نجيب رام عنبرة من المنون فلما ساقها بركا

وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع الباء

خف يا كريم على عرض تعرضه لعائب فلئيم لا يقاس بكا
إن الزجاجة لما حطمت سبكت وكم تكسر من در فما سبكا

---

١ الألوك الرسالة والرسول ايضاً ٢ جمع جدث وهو القبر ٣ اي ضعف ٤ اي قهراً ٥ الدرك اللحاق ولا يتصرف منه فعل ٦ الهيجاء الحرب والمعترك موضعها ٧ الاديم الطعام المأدوم والجلد ٨ اي يقضي بها ٩ النص سير مرتفع والارك مصدر اركت الناقة اذا لزمت مكانها فلم تبرح ١٠ اي منتظرة يقال نظرت الرجل وانتظرته ١١ اي بغضاً واكثر استعماله في بغض الزوجة لزوجها

﴿ وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع اللام ﴾

إن يرسلِ النفسَ في اللذَّاتِ صاحبها … فما يخلدن صعلوكاً ١ ولا ملكا
ومن يطهّر بخوفِ اللهِ مهجتهُ ٢ … فذاكَ إنسانُ قومٍ يشبهُ الملكا
وشاربُ الخمرِ يلفى من غوايته … كأنَّ ماردَ جنَّانٍ ٣ بهِ سلكا
تغيرُ العقلَ حتى يستجيزَ بهِ … مدَّ اليمينِ لكيما تقبضَ الفلكا
تبيتُ عنها عديمَ الزادِ مخفقهُ ٤ … وقد توهمتَ أنَّ الخافقينِ ٥ لكا
عمرُ الغريزةِ عشرونَ اقتفتْ مائةً … هيهاتَ أيُّ لجمٍ قلما ألكا ٦
وما أسائلُ عن شخصٍ لمولدهِ … عشرٌ وتسعونَ إلاَّ قيلَ قد هلكا
تسخّتْ في امورٍ غيرِ طائلةٍ … سهدٍ ونومٍ ووفَّتْ نصفها حلكا
والمرءُ يحرصُ إما ضارباً فرساً … إلى المنونِ وإما راكباً فلكا

﴿ وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع الهاء ﴾

تظلّ كفّي لحرُفي ٧ إن لمستُ بها
سهيكَ ٨ طيبٍ كأُخرى باشرتْ سهكا ٩
تغشى النوائبُ حالي وهي رازحةٌ ١٠ … كالشعرِ يلقى زحافاً بعدَ ما نهكا

﴿ وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع الفاء ﴾

أمُّ الكتابِ إذا قوَّمتَ محكمها … وجدتها لأداءِ الفرضِ تكفيكا
لم يشفِ قلبكَ فرقانٌ ولا عظةٌ … وآيةٌ لو أطعتَ اللهَ تشفيكا

---

١ الصعلوك الفقير ٢ المراد بالمهجة هنا النفس ٣ المارد العاتي والجنان جمع جان وهو ابو الجن ٤ اخفق الرجل خاب سعيه ٥ هما افقا المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما ٦ اي عض ومضغ ٧ اي حرماني ٨ السهيك ما سهك اي سحق ٩ السهك رائحة الحديد اذا علاه الصدا ويقال يده من السمك سهكة ١٠ في القاموس رزحت الناقة سقطت او القت نفسها اعياء او هزالاً فهي

مالي علمتك إن أوضعت ١ في كذبٍ ... كأنك الشعرُ لم تكذب قوافيكا
كالبحرِ بالشامِ مرٌّ لا يُصابُ بهِ ... دُرٌّ ومن شرِّ زادِ القوم طافيكا ٢
ومن سجايا المخازي أن تُرى أشرًا ٣ ... ترمي عشيرَكَ بالداءِ الذي فيكا
تجافَ هجرًا ٤ فلا ألقاكَ معتذرًا ... فأيُّ أيِّ حياةٍ في تجافيكا
وهل أُلمُّ ودادًا رُمَّ من شعَثٍ ٥ ... وقد لمحتُ تلافي في تلافيكا
ولم أُصاحبكَ في تيهاءَ ٦ مقفرةٍ ... بها يُصافنُ ٧ ماءً من يُصافيكا
إياكَ عنّي فأخشى أن تحرّقني ... فإنما تقذفُ النيرانَ من فيكا
ما نالَ داريكَ الداريُّ من أرجٍ ٨ ... لكن منافثكَ الأدنى منافيكا
مَن لي بأنّيَ أرضٌ ما فعلتَ بها ... من القبيح استقرّت لا تكافيكا
عافاني اللهُ ممّا بتَّ جانبهُ ... فلم يزل من جناياتي يُعافيكا
ولو فريتَ أديمي فريَ ٩ ملتمسٍ ... نفعاً لما آلمتْ نفسي أشافيكا ١٠
إذا ابتهجتَ وأعطاكَ المليكُ غنى ... غدوتَ كالربعِ لم تحمدْ عوافيكا ١١
يحلّكَ الحيُّ بعدَ الحيِّ عن شحطٍ ... وما سوافكَ الّا من سوافيكا ١٢

رازح ومنه يقال رزحت حال فلان اي رقت وساءت ١ اي اسرعت ٢ طفى الشيء علا ولم يرسب ٣ الاشر البطر ٤ الهجر الخنى والكلام القبيح

٥ يقال لمّ الله شعثه اى اصلح وجمع ما تفرّق من اموره ورمّ الشيء اصلحه

٦ التيهاء المفازة التي لا علم بها ٧ التصافن هو ان يطرح في الاناء حجر صغير يقال له المقلة ثم يصبُّ عليه من الماء ما يغمره فيشرب به احد المتصافنين ثم يفعلون مع الباقي كذلك لئلا يتغابنوا ٨ قال بعضهم هنا الداري العطار وهو منسوب الى دارين موضع المسك والارج تضوع الريح الطيبة اه ٩ فرى الجلد قطعه على جهة الاصلاح ١٠ الإشفى ما يخرز به السقاء ونحوه ١١ اي دوارسك ١٢ السواف فناء يقع في الابل والسوافي الرياح التى تسفي التراب

تُلقي أَثافيُّ ١ قولٍ غيرِ متئبٍ … فما يبوخُ سعيرٌ من أثافيكا ٢
وآجنٌ ٣ حوضُك المَلآنُ من آسن … وقد تشهرِ بالإشراقِ صافيكا
ظلَّت خوافيك والبلوى مكشفةٌ … قوادِماً ٤ وبدَ للانسِ خافيكا
كعلّةِ الجسمِ أدنته إلى شجبٍ ٥ … يعدُّ أشنع مِن غدرٍ توافيكا

﴿ قال ايضاً في الكاف المفتوحة مع القاف ﴾

قُلْ للمشيبِ يدُ الأيامِ دائبةٌ … تنقيك والمرءُ مِن جهلٍ ينقّيكا
لو كُنتُ كالجبَلِ الراسي لأوّدني ٦ … بالثّقلِ أنك في رأسي ترقّيكا
وكيف يقطع انسانٌ مدى ٧ أجلٍ … عليك والملكُ الديّانُ يبقيكا
فلا الأُساةُ ٨ أطالتْ في تفكرها … تشفي ضناك ولا الكهّانُ ترقيكا
لما صَبَبْتَ ٩ سُقيتَ الوجدَ منحنياً … من الصبيبِ ١٠ أو الحنّاء يسقيكا
لاقاكَ ١١ بالخِطْرِ مغرورٌ على خَطَرٍ … وكنتَ بالعطرِ أولى في تلقّيكا
يَقصُّ ١٢ آثارَ أقوامٍ أُولي سَفَهٍ … وبالمقصّينِ في النعماءِ يُشقيكا
يا صبغةَ اللهِ مَن أعطاكَ واقيةً … فإنَّ صِبغَ أُناسٍ لا يُوقيكا

﴿ وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع النون وواو الردف ﴾

كُنْ صاحبَ الخيرِ تنويهِ وتفعلهُ … مع الأنامِ على أن لا يدينوكا
إذا طلبتَ نداهمْ صرتَ ضِدَّهمُ … وان تُرِدْ منهمُ عزّاً يهينوكا
فعِشْ بنفسك فالاخوانُ اكثرهمْ … ان لم يشينوك يوماً لا يزينوكا

---

١ الاثافي العدد الكثير وجماعة الناس ٢ جمع اثفية وهي حجر يوضع عليه القدر للطبخ ٣ الآجن المتغير وفي معناه آسن ٤ الخوافي ما سفل من ريش الطائر والقوادم ما علا منه ٥ اي هلاك ٦ اوّده حناه وعطفه ٧ المدى الغاية ٨ اي الاطباء ٩ من الصبابة وهي رقة الشوق وحرارته ١٠ الصبيب عصارة الحناء ويقال الدم والعصفر وشجر يشبه السذاب ١١ الخطر نبات يخضب به ١٢ اي يتبع

وكم أعانكَ ناسٌ ما استعنتَ بهم أو استعنتَ بقومٍ لم يعينوكا

﴿ وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع الياء ﴾

شفاءُ ما بكَ أعياني وأعياكا فأرجو الذي هو أبداني ١ واياكا
مالي أراكَ غبياً لستَ تقدرُ أن تحصي خُطاكَ ٢ فهل تحصي خطاياكا
وكيف تعجزُ عن ادراكِ مرتحلٍ والليلُ والصبحُ كانا من مطاياكا
قد أرذياكَ ٣ بسيرٍ ان ركبتهما ولم يصيرا بحالٍ من رذاياكا ٤
أذهبتَ يوماً فلم تعدُدْهُ مرزيةً وعدَّ ذاهبُ مالٍ من رزاياكا
والعمرُ أنفسُ ما الانسانُ منفقهُ فاُجعلهُ للهِ تحمدْ في سجاياكا
واُغفرْ لعبدِكَ ما يجنيهِ من زللٍ ولا تأيَّى ٥ بسوءٍ من تأيَّاكا
يا أيُّها الملكُ ما آساكَ في نفسٍ مُعاشرٌ بأبَيْتَ اللعنِ حيَّاكا
ولا عجوزٌ مكنَّاةٌ ٦ وغانيةٌ كلتاهما في المغاني من سباياكا ٧
سُقيتَ في حدثانِ السلمِ أسقيةً ٨ فقد نسبتَ لذيذاً من حميَّاكا
وأنتَ بالليلِ تسمو الحادثاتُ الى سهاكَ عمداً ولا تخلي سُرَيَّاكا

﴿ وقال ايضاً في الكاف المشدَّدة المفتوحة مع الهاء ﴾

هل آنَ للقيدِ ان تفكَّهْ إنَّ قبيحَ الفعالِ حكَّهْ ٩
بكلِّ أرضٍ أميرُ سوءٍ يضربُ للناسِ شرَّ سكَّهْ

---

١ اي خلقني ٢ جمع خطوة اسم لما بين القدمين ٣ يقال ارزاه اذا جعله رزياً وهو من اثقله المرض والضعيف من كل شيء ٤ جمع رذية وهي الناقة المهزولة من السير او المتروكة التي حسرها السفر لا تقدر ان تلحق الركاب
٥ يقال تايي الرجل فلانا اذا قصد ايته وهي شخصه ٦ اراد بالعجوز الخمرة وكناها كثيرة ٧ يقال سبى الجارية من العدو اسرها واخذها وسبأ الخمرة اشتراها ليشربها ٨ جمع سقاء ٩ الحكة علة توجب الحكاك ويفرق بينها وبين الجربا بان الجرب يكون معه بثور وهي لا بثور معها

قد كثُرَ الغشُّ واستعانتْ بهِ الأشدَّاءُ والأركةْ ١
فما ترى مسكةً ٢ بحالٍ الّا وقد موزجتْ بسكهْ ٣
ولم يجدْ سائلٌ علياً يزيلُ بالموضحاتِ شكّهْ
كم فارسٍ يغتدي لغابٍ وفارسٍ يقتدي بشكهْ ٤
فخلّهمْ والذي أرادوا وحلَّ بالقدسِ أو بمكّهْ
صكّهمُ ٥ الدهرُ صكّ أعمى تكتبُ أيدي الفناءِ صكّهْ ٦
قد ثرَّبتْ ٧ يثربٌ عليهمْ وبكّةٌ ٨ المسلمينَ بكّهْ

﴾ وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع اللام ﴿

عِشْ يا ابنَ آدمَ عدَّةَ الوزنِ الذي يُدعى الطويلَ ولا تجاوزْ ذلكا
فاذا بلغتَ واربعينَ ثمانياً فحياةُ مثلكَ أن يوسَّدَ هالكا
ما سرَّني واللهُ يعلمُ غايتي أني نخانٍ في الملوكِ وآلكا ٩

﴾ وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع اللام ﴿

أجملُ بي من أنْ أعدَّ أمرءاً أُوذيكَ في أهلكَ أن أهلكا
مالكَ لا تستجهلني دائماً وإنما ذلكَ من جهلكا
وكنتَ في سيرِكَ مستعجلاً فالآنَ سِيرْتَ على مهلكا

---

١ اي الضعفاء ٢ المسكة القطعة من المسك
٣ السك طيب يتخذ من الرامك مدقوقاً منخولاً معجوناً بالماء ويعرك شديداً ويمسح بدهن الخيري لئلا يلصق بالآناء ويترك ليلة ثم يسحق المسك ويلقمه ويعرك شديداً ويترك يومين ثم يثقب وينظم في خيط قنب ويترك سنة وكلما عتق طابت رائحته
٤ الغاب جمع غابة وهي اجمة الاسد وفارس الاول اراد به الاسد لانه يفرس فريسته اي يدق عنقه واراد بالفارس الثاني راكب الفرس والشكة جملة السلاح
٥ اي ضربهم ٦ الصك الكتاب معرّب ٧ التثريب التانيب والتوبيخ
٨ بكة اسم بطن مكة ٩ خان وآلك ملكان قديمان

﴿ وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع اللام ﴾

بطولِ سُراكَ ١ وترحالِكا ... وتمِّكَ ٢ مِن بعدِ انحالِكا
تكلَّمْ فخبِّرْ بني آدمٍ ... بما علمَ اللهُ من حالِكا
أظنُّكَ غيرَ مُبالي الضميرِ ... بخصبِكَ يوماً وإمحالِكا ٣
ويا عالماً بصروفِ الزمانِ ... كما علمَ القومُ من ذلِكا

الكاف المكسورة

﴿ قال = رحمه الله = في الكاف المكسورة مع اللام ﴾

وجدْتكمُ لم تعرفُوا سبُلَ الهُدَى ... فلا تُوضِحُوا للقومِ سبُلَ المهالِكِ
أخيرٌ على مجرَى قديمٍ كَلهذَمٍ ٤ ... يُفرِّجُ للخطِّيِّ ٥ ضِيقَ المسالِكِ
وما الدهرُ إلا حالكٌ بعدَ أبيضٍ ... يُذيعُ بنا أو أبيضٌ بعدَ حالكِ
بلوتُ ٦ أمورَ الناسِ مِن عهدِ آدمٍ ... فلم أرَ إلاَّ هالكاً إثرَ هالكِ
متى متُّ لم أحفلْ تحيَّةَ واقفٍ ... عليَّ ولم أعلمْ بإحدى المآلِكِ ٧
إذا كانَ هذا التربُ يجمعُ بيننا ... فأهلُ الرزايا مثلُ أهلِ المالِكِ

﴿ وقال ايضاً في الكاف المكسورة مع الراء ﴾

كأنَّ عقولَ القومِ واللهُ شاهدٌ ... جُمِعْنَ لهمْ مِن نافراتٍ أوارِكِ ٨
يميلُونَ للدنيا على سطواتِها ... وما نشرَتْ مِن شرِّها المتدارِكِ

---

١ السرى سير الليل ٢ التمّ التمام وفيه ثلاث لغات الضم والفتح والكسر وابو العلاء يخاطب القمر بهذه الابيات ويقول بحق طول سراك وترحالك وتمامك من بعد انحالك تكلم وخبر بني آدم ان كان لك معرفة لما تسير وترحل وتكمل وتنحل ولكنك غير عاقل كما زعموا فليست لهم معرفة بما انت عليه فانما انت سراج مسخر ومخلوق مصرف مدبر ٣ الامحال الجدب اي عدم المطر ٤ اللهذم السنان الحادّ ٥ يفرج بمعنى يفتح والخطي الرمح ٦ اي اختبرت وامتحنت ٧ جمع مألكة بضم اللام وفتحها وهي الرسالة ٨ الاورك العظيم الورك

وما هيَ إلا قِسمةٌ بينَ اهلِها لكلّهم فيها نصيبٌ مشاركِ
أقامت سليمانَ الذي شاعَ مُلكُهُ يراقبُ أطهارَ النساءِ العواركِ ١
إذا بعثتْ منها إلى المرء نائلاً وإن قلَّ ألفتهُ لهُ غيرَ تاركِ
وكم أرسلتْ من طارقٍ ومُلمَّةٍ أباتت لها الرُّكبانَ فوقَ المواركِ ٢
وأركدَ فيها تحتَ عبءٍ لو انّهُ على العيسِ ما قرّت بهِ في المباركِ
تباركتَ يا ربَّ العلا أنتَ صغتَها فليتكَ في أرزائها لم تُباركِ
أُعانقُها عندَ الوداعِ تشبُّثاً وأيُّ وداعٍ بينَ قالٍ وفاركِ ٣

وقال ايضاً في الكاف المكسورة مع اللام

بطنُ الترابِ كفاني شرَّ ظاهرهِ وبيّنَ العدلَ بينَ العبدِ والمَلِكِ
قد عشتُ عمراً طويلاً ما علمتُ بهِ حساً يحسُّ لجنّيٍ ولا مَلَكِ
والمُلكُ للهِ ما ضاعت أكابرُهُ ولا أصاغرُ احياءٍ ولا هُلُكِ
ان مات جسمٌ فهذي الأرضُ تخزنهُ وإن نأت عنهُ روحٌ فهي بالفَلَكِ
ولو غدوتُ سليكاً جاءَني قدَرٌ
أخا السُّرى أو صغيرَ السِلْكِ والسُّلَكِ ٤

وقال ايضاً في الكاف المكسورة مع الواو

ترقّبنَ الهواءَ بلطفِ ربٍّ قديرٍ إن تركتِ لهُ هواكِ
بِواكِ ٥ يبتغينَ من المنايا إذا قامت على جدثٍ بواكي ٦

١ العارك الحائض

٢ مورك الرحل الموضع الذي يجعل عليه الراكب رجله ٣ القالي المبغض والفارك التي فركت زوجها اي ابغضته ٤ السليك هو بن سلكة وهو احد فرسان العرب والمشهورين بالعدو وقوله اخا السرى بدل من السليك والسلك خيط النظم والسلك اسم طائر واراد ان الموت يدرك القوي والضعيف ٥ في القاموس وكى القربة شدها بالوكاء ٦ الجدث القبر وبواك جمع باكية

حواكِ ١ عنكِ أمرًا غير زينٍ يشينُ اذا التراب غدًا حواكِ ٢
ذوى كالروضِ روضكِ يوم شبَّت
جمارٌ من لظى أسفٍ ذواكي ٣
رِواءُكِ ٤ فاشربي ودعي ثمادًا ٥ وأحواضاً يكون لها رواكي ٦
زَواكِ ٧ اللهُ عن جنفٍ وظلمٍ فشكرًا ان أنعمهُ زواكي ٨
سواكِ أحقُّ أن يلقى قذوفاً بطيبِ القولِ طيبة السواكِ
شَواكِ ٩ منعتِهِ ذهباً مصوغاً مخافة ما يفوهُ بهِ شواكي ١٠
نواكِ ١١ هي التي لاريبَ فيها وللأيَّامِ أقدارٌ نواكي ١٢
لواكِ ١٣ اللهُ عنَّا حينَ بتنا قريباً من ضريحكِ اوِ لواكِ ١٤

﴿ وقال ايضاً في الكاف المكسورة مع الراء وياء الردف

متى تَشرَكْ معَ امرأةٍ سِواها فقد أخطأتَ في الرأي التريكِ ١٥
فلو يرجى معَ الشُّركاءِ خيرٌ لما كانَ الإِلهُ بلا شريكِ

﴿ وقال ايضاً في الكاف المكسورة مع السين ﴾

سبِّح وصلِّ وطُفْ بمكَّةَ زائرًا سبعين لا سبعاً فلستَ بناسكِ

---

١ اي مخبرات من حكى عن فلان حدث عنه ٢ اي جمعك وضمك ٣ من ذكت النار اتقدت ٤ الرواء الماء العذب والكثير المروي ٥ جمع ثمد وهو الماء القليل لا مادة له او ما يظهر في الشتاء و يذهب في الصيف ٦ قال بعضهم هنا الرواكي من ركى البئر حفرها ٧ زواه عن الشيء صرفه ومنعه ٨ زكى الشيء نمى ٩ الشوى اليدان ١٠ في القاموس الشوى بالكسر جمع شاة و بالفتح الرجلان ولعل هذا هو المراد للمقابلة بين اليدين ١١ النوي الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير ١٢ من النكاية وهي القتل والجرح والغرض هنا التأثر ١٣ اي أمالك ١٤ الصريم الارض السوداء لا تنبت شيئاً والقطعة من معظم الرمل واللوى منقطع الرمل ١٥ التريك العنقود أُكل ما عليه والعذق نفض او هو فعيل بمعنى مفعول

جهلَ الديانة من إذا عرضتْ له أطماعهُ لم يلفَ بالمتماسكِ

وقال ايضاً في الكاف المكسورة مع الراء

أتراكَ يوماً قائلاً عن نيةٍ خلصتْ لنفسكَ يا لجوجُ تراكِ ١
أدراكَ ٢ دهرُكَ عن تقاكَ بجهدِهِ فدراكِ من قبلِ الفواتِ دراكِ ٣
أبراكَ ٤ ربُّكَ فوقَ ظهرِ مطيةٍ سارتْ لتبلغَ ساعةَ الإبراكِ
أفراكِنٌ ٥ انا للزمانِ بمحصدٍ ٦ بانت عليهِ شواهدُ الإفراكِ ٧
أشراكَ ٨ ذنبُكَ والمهيمنُ غافرٌ ما كانَ من خطاءٍ سوى الإشراكِ
ما بالَ دينكَ ناقصاً آلاتُهُ والنَّعلُ ما نفعتْ بغيرِ شراكِ ٩
وعراكَ ١٠ رازيةُ الحقوقِ فلم تقمْ للحق إلا بعدَ طولِ عراكِ ١١
وأراكَ ١٢ ياسمعُ الحِمامُ فلم تبِنْ سجْعَ الحَمامِ بإسجلٍ وأراكِ

---

١ قوله خلصت صفة لنية وقوله لنفسك متعلق بقائلاً وقوله تراك اسم فعل بمعنى اترك
٢ اي دفعك من درأهُ الا انه خففه ٣ اسم فعل بمعنى ادرك
٤ من ابرى الناقة جعل في انفها البره وهي حلقة تقاد بها والمعنى ان الله تعالى رزقك لك عقلاً يمنعك من الشهوات كما تمتنع الناقة بالبرة وقوله فوق ظهر مطية يعني به انك تسير الى منيتك فوق ناقة ولا بد لكل مطية ان تبرك
٥ الهمزة للاستفهام والفاء للتفريع وانما قُدِّمتْ الهمزة عليها لانها لا تقع الا في صدر الكلام وراكن من ركن اليه اذا مال وسكن ٦ احصد الزرع حان ان يحصد
٧ مصدر افرك الحب صار فريكاً اي حان له ان يفرك فيؤكل ٨ اشرى الحوض ملأهُ والشيء اماله وقال بعضهم هنا هو من الشرى وهو داء يصيب الجلد فينعقد يقول صار عليك من ذنوبك مثل الشرى فتب الى الله من ذنبك اه مع انه يقال شرى جلدهُ خرج عليه الشرى ولا يقال اشرى بهذا المعنى ٩ الشراك سير النعل على ظهر القدم وهو مثل في العلة واما حديث ابي امامة (صلّى بي النبي الظهر حتى صار الفيء مثل الشراك) فانه اراد به الفيء الذي يصير في اصل الحائط من الجانب الشرقي اذا زالت الشمس ١٠ اي اتاك واصابك ١١ العراك القتال ومقاساة الامور ١٢ اي سترك

أَصبحتُ من سَكَنٍ ١ الحياةِ وواجبٌ يوماً سكوني بعدَ طولِ حراك
والطيرُ تلتمسُ المعاشَ غواديـاً في الأَرضِ وهي كثيرةُ الأَشراكِ

الكاف الساكنة

قال — رحمه الله — في الكاف الساكنة مع اللام

إِن كنتَ ذارعَ ٢ أَرضٍ لم أُملّكْ بها أَو كنتَ ذارعَ ٣ خمرٍ فالملامةُ لكْ
كم سلّتِ الراحُ من يُمناكَ خادعةً سيفَ الرشادِ وأَعطتهُ لمن ختلكْ
قتلتَهـا ٤ بمزاجٍ وهي ثائرةٌ بما فعلتَ وكم مثلٍ لها قتلكْ
رَكبتَ منها كميتاً ٥ خرَّ فارسُها ولو ركبتَ سواها أَشهباً حملكْ
تُدعى الشَّموسُ ٦ وما يُعنى بذاكَ لها إِلَّا الشِّماسُ فجنّبْ دائماً ثَمَلَكْ ٧
إِنَّ الشمولَ رياحٌ شمألٌ عصفتْ باللُّبِّ والسُّكْرُ غيٌّ فادحٌ ٨ شَمَلَكْ
أَرحْ جمالكَ من غرْضٍ ٩ ومن قتتٍ واُجعلْ ظلامَكَ في نيلِ العُلا جَمَلكْ
أَملّتهـا للمغاني والغنى زمناً فلم تنلْ من يسارٍ أَو هوًى أَملكْ
أَرسلتَ إِبْلَكَ قبلَ اليومِ هاملةً ١٠ وكان جدُّكَ يرعى مرّةً هَمَلَكْ
أَما الكبيرُ فما تزدادُ شيمتهُ إِلَّا قبوحاً فحسّنْ بالتُّقى عَمَلَكْ
وانبذْ إِلى مَن تشكّى قرّةً سَمَلاً ١١ من الثياب وأَوردْ ظامئاً سَمَلَكْ ١٢

---

١ السكن بسكون الكاف اهل الدار وبفتحها ما سكنت اليه النفس من حبيب تالفه ونحوه ٢ ذرع الشيء قاسه بالذراع ٣ الذارع زق الخمر
٤ اي مزجتها ٥ الكميت الخمر سميت بذلك لما فيها من حمرة وسواد
٦ الشموس من اسماء الخمر ٧ الثمل اخذ الشراب في عقل الشارب
٨ الشمول الخمر والشمأل الريح التي تهب من ناحية القطب والغي الضلال والفادح الامر العظيم الذي يثقل حمله ٩ الغرض البطان وهو للقتب بمنزلة الحزام للسرج ١٠ اي بلا راعٍ ١١ القرة البرد والسمل الثوب الخلق ١٢ السمل هنا

لا ترملنّ الى الدنيا تحاولها ... واصرف إلى الله معطيك المنى رملك ١
لم تبدِ لي عنك الاّ مجملاً خبراً ... وقد شرحتَ لغيري موضحاً جملكْ
الأرضُ دارُ اهتضامٍ ٢ والأنامُ بها ... مثلُ الذئابِ فأحرز دونهم حملكْ ٣

﴿ وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام والباء ﴾

يا سيدُ ٤ هل لكَ في ظبي تغازلهُ ... تلقي نيوبَكَ في تأشيرهِ قُبلكْ ٥
هذي جبلّةُ ٦ سوءٍ غيرُ صالحةٍ ... فهل سوى اللهِ من أجنادهِ جبلكْ ٧
وكم حبلتَ وحوشَ الرملِ راتعةً ٨ ... ومن أمامكَ يومٌ شرُّهُ حبلكْ
ترجو قبولَ مليكٍ لا نظيرَ لهُ ... وقد أتيتَ الى عبدٍ فما قبلكْ
بخلتَ بالهينِ المنزورِ ٩ تبذلهُ ... للهِ خوفاً وكم حقٍ لهُ قِبلكْ
خمسونَ جرّت عليها الذيلَ ذاهبةً ... تباً لعقلكَ إن شيءٌ مضى تبلكْ ١٠
نفرتَ من قولِ واشٍ بالكلامِ رمى ... وما عدا بكَ ما استوجبتَ لو نبلكْ ١١
أسبِلْ على السائلِ المعروفَ مبتدراً ... تحمدْ وأسبِلْ على باغي الندى سبَلكْ ١٢
ولا تكن لسبيلِ الشرِّ مبتكراً * واصرفْ إلى الخيرِ من نهجِ الهدى سُبُلكْ

﴿ وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام ﴾

ربّيتَ شبلاً ١٣ فلما أن غدا أسداً ... عدا عليكَ فلولا ربُّهُ أكلكْ

بقية الماء ١ الرمل ضرب من المشي ٢ الاهتضام الاذلال والقهر ٣ الحمل أولاد الضان ٤ السيد الذئب ٥ النيوب جمع ناب وهو السن خلف الرباعية والتاشير مصدر اشره اذا شققه وحززه والقبل جمع قبلة وهي اللثمة ولك في النيوب الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية ٦ اي خلقة ٧ اي خالقك ٨ حبل الصيد صاده بالحبالة او نصبها له والرائعة الآكلة رغداً ٩ المنزور القليل ١٠ التب الخسران وتبله الدهر رماه بصروفه ١١ اي رماك بالنبل ١٢ السبل المطر النازل من السحاب قبل ان يصل الى الارض وهو هنا كناية عن العطاء ١٣ الشبل ولد الاسد

جنيتَ امرًا فودَّ الشيخُ من أُسفٍ   لما جنيتَ على ذي السنّ لو ثكلكْ ١
مرحتَ كالفرسِ الذبّالِ ٢ آونةً   ثم اعتراكَ ابو سعدٍ ٣ فقد شكلكْ
إن اتكلتَ على من لا يضيع لهُ   خلقٌ فانّ قضاءَ اللهِ ما وكلكْ
لبستَ ذنباً كريش الناعباتِ ٤ متى   يرحضْ بدجلةَ يزددْ في العيونِ حلكك ٥
ولو نضحتَ على خديك من ندمٍ   رشاشَ دمعٍ بجفني تائبٍ غسلكْ
أشعرتَ همًّا فذاد النومَ طارقُهُ   كأنه بسهادٍ واصبٍ كحلكْ
فما نشطتَ لأخبارٍ بفادحةٍ   أوضعتَ ٦ فيها ولم أنشطْ لأن أسلكْ
ملائكٌ تحتها إنسٌ وسائمةٌ ٧   فالأغبياءُ سوامٌ ٨ والتقيُّ ملكْ
فلا تعلّمْ صغيرَ القومِ معصيةً   فذاكَ وزرٌ إلى أمثالهِ عدلكْ
فالسلكُ ما استطاعَ يوماً ثقبَ لؤلؤةٍ   لكن أصابَ طريقاً نافذاً فسلكْ
يلحاكَ ٩ في هجرِكَ الإحسانَ مضطغنٌ   عليكَ لولا اشتعالُ الضغنِ ما عذلكْ
يُريدُ نصرًا ولا يسخو بنصرتهِ   إلا اكتساباً وإن خفتَ العدى خذلكْ
من يُبدِ أمركَ لا يذممْكَ في خلفٍ   ولا جهارٍ ولكن لامَ من جهلكْ
أرادَ وِردَكَ ١٠ أقوامٌ لترويَهمْ   فالآنَ تشكو إذا شاكي الصدى نهلكْ ١١
أمهلتَ في عنفوانِ الشرخِ آونةً   حتى كبرتَ وفضّتْ برهةٌ مهلكْ
رَماكَ بالقولِ ملحيٌّ تعدُّ لهُ   سيفاً أحدَّكَ بالنكراءِ ١٢ أوصقلكْ

---

١ الثكل فقد الولد ٢ ذبل الفرس ضمر ٣ ابو سعد كناية عن الهرم والكبر ٤ جمع ناعب وهو الغراب ٥ يرحض يغسل ودجلة نهر بغداد والحلك شدة السواد ٦ وضع البعير اسرع واوضعه الراكب جعله يسرع ٧ اي راعية ٨ اي بهائم ٩ لحاهُ لامه ١٠ الورد الماء المورود ١١ الصدى العطش والنهل اول الشرب ١٢ النكراء الداهية

رآكَ شوكَ قتادٍ ١ ليسَ يمكنهُ ولو رآكَ غضيضَ النبتِ لابتقلكْ ٢
للهِ دارانِ فالأُولى وثانيةٌ أُخرى متى شآءَ في سلطانهِ نقلكْ

﴿ وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام ﴾

ألصبحُ أصبحُ ٣ والظلا مُ كما تراهُ أحمُّ حالكْ ٤
يتباريانِ ٥ ويسلكا نِ إلى الورى ضيقَ المسالكْ
أسدانِ يفترسانِ من مرَّا به فأبهْ ٦ لذلكْ
حملا الممالكَ عن ردًى قاضٍ إلى خانٍ وآلكْ ٧
أودى الملوكُ على احترا سِهمُ ولم تبقَ الممالكْ
لا يكذبنَّ مؤَجَّلٌ ما سالمٌ إلاَّ كهالكْ
يا رِضو ٨ لا ارجو لقا ءَكَ بل أخافُ لقاءَ مالكْ

(وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام)

متى أهلكُ يا قومي فقد حقَّ لي المهلكْ
فقيرٌ كلُّ من في الأرْ ضِ إنَّ العبدَ لا يملكْ

﴿ وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع السين ﴾

ألا يا جَوْنُ ٩ ما وُفِّقتَ أن زايلتَ قاموسكْ ١٠
ورأيي لكَ في العالَ مِ أن تلزمْ ناموسكْ ١١

---

١ القتاد شجر له شوك عظيم يضرب به المثل في الامر الصعب يقال دونه خرط القتاد
٢ الغضيض الطري وابتقل القوم رعت ماشيتهم البقل وابتقلت هي رعته ايضاً
٣ اي اشرق واضاء ٤ الاحم الاسود والحالك الشديد السواد ٥ من المباراة
٦ أبه للشيء تنبه له ٧ اميران قديمان ٨ اراد يا رضوان فرخم
٩ الجون الاسود ويكون الابيض ايضاً واراد به الحوت ١٠ القاموس قعر البحر ومعظم الماء ١١ الناموس قترة الصائد والشرك

ومـا يبقى على الأيّا ... م لا موسى ولا موسَكْ ١
ويـا راهبُ لا ألحا ... كَ ٢ أن تضرِبَ ناقوسَكْ
وما أجنأ من جاءَ ... كَ يرمي بالأذى قُوسَكْ
ومـا تعصمكَ الوحدَ ... ةُ أن تنزلَ ناوُوسَكْ ٣
ويـا رازيُّ مـا للخيـ ... لِ لا تمنعُ شالوسَكْ
أخافُ الدهرَ أن يُبْدِ ... لَ نعماءَ الغنى بوسَكْ
أسعدُ المشتريـ أوحـ ... شَ من عزِّكَ مأنوسَكْ
ألاَ تنهضُ للحربِ ... وتدعو للوغى شوسَكْ ٤
وكم تحبسُ زِرْيابَـ ... كَ في السجنِ وطاووسَكْ ٥
فإنّ الوحشَ في البيدا ... ءِ ضاهى سوسُها سوسَكْ ٦
ولا تأمن سيفِ الخند ... سِ من وطئكَ فاعوسَكْ ٧
ومن عاداتِ ريبِ الدهـ ... رِ أن يذعرَ بابوسَكْ ٨
فسلْ نعمانَكَ الأوَّ ... لَ عن ذاك وقابوسَكْ

وقال ايضًا في الكاف الساكنة مع الراء

شَرِبتُ الراحَ بالراحِ ٩ ... وقد كنتُ لها تارِكْ
فيا صاحِ نهيِ الصاحـ ... ي جهلٌ عنكَ مدارِكْ

---

١ في القاموس موسى معروف علماً واسماً للآلة والعامة تقول موس اه

٢ اي الومك ٣ اي القبر ٤ جمع اشوس وهو الناظر بمؤخر العين تكبرًا وغيظًا وكذلك نظر الفرسان في الحرب ٥ الزرياب الطائر الذي يقال له ابو زريق والطاووس طائر معروف ٦ السوس الاصل ٧ الفاعوس الافعي

٨ البابوس الطفل الصغير ٩ الراح الخمر والثانية جمع راحة الكف

وتُسقاها لدنياك وتلكَ المومسُ الفاركْ ١
تَرجّي عندها وصلاً رُويداً انها عاركْ ٢
تخونُ الأولَ العهْدَ فخلِّ العرسَ أو شاركْ
متى يلحقُني بالركبِ هذا الجملُ الآركْ ٣
ألا قد ذهبَ الناسُ ونضوي رازمٌ ٤ باركْ

﴿ وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع النون ﴾

تجنَّبْ حانةَ الصهباءِ واهجر ابداً حانكْ
ولا تُرسِلْ على الثَلَّةِ ٥ في الغفلة سرحانكْ
ولا ترفعْ لغيرِ اللهِ في الحندسِ أحانكْ
ويا دهرُ لحاكَ اللهُ ما هنأتَ فرحانكْ
وما أخليتَ من سقمٍ يفضُّ الجسمَ قُرحانكْ ٦
فقل روحكَ مولانا لراجيكَ وريحانكْ
فقد اجريتَ جيحانكَ في الأرضِ وسيحانكْ ٧
وقد أرسلتَ شيبانكَ بالرزقِ وملحانكْ ٨

﴿ وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام ﴾

يا آكل التفَّاح لاتبعدَنْ ولا يقم يومُ ردًى ثاكلكْ
قال النصيريُّ وما قُلتهُ فاسمعْ وشجّعْ في الوغى ناكلكْ
قد كنتَ في دهرِكَ تفاحةً وكان تفَّاحُكَ ذا آكلكْ

---

١ المومس المرأة الفاجرة والفارك التي تبغض زوجها ٢ العارك الحائض
٣ ارك الجمل لزم مكانه فلم يبرح ٤ النضو البعير المهزول والرازم الذي لا يقوم هزالاً ٥ الثلة القطيع من الغنم ٦ القرحان الذي لم تصبه علة ٧ جيحان وشيحان نهران ٨ شيبان وملحان شهران

وحرف هاجٍ لحتَ فيما مضى وطالما تشكله شاكلكْ

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

يا خالقَ البدرِ وشمسِ الضحى معوِّلي في كلِّ حالٍ عليكْ
وكلُّ مَلْكٍ لكَ عبدٌ وما يبقى لهُ مُلْكٌ فيدعى مُلَيْكْ
إنَّ ابنَ يعقوبَ سُلَيْكاً غدا كابْنِ عُميرٍ في المنايا سُلَيْكْ ١
ومثلُ ورقاءَ زُهيرٍ مضتْ ٢ ورقاءُ تعلو زهرًا بين الأَيْكْ ٣
قد رامت النفسُ لها موئلاً ٤ فقلتُ مهلاً ليس هذا إليكْ
إنَّ الذي صاغكِ يقضي بما شاءَ ويُمضي فازجُري عاذليكْ
البحرُ في قدرتهِ نُغبةٌ ٥ والفَلَكُ الأعظمُ فيها فُلَيكْ

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

حديثٌ على العالمينَ التبكْ ٦ فبكِّ على الناسِ أو لا تُبكْ
وهمْ ينتزونَ ٧ ولا يحجزونَ كأنهمُ الطيرُ تحتَ الشبكْ
وما يخلدُ الملكَ الآدميُّ لا ما أذابَ ولا ما سبكْ
وهل يمنعُ الفارسَ المستميتَ ما خاطَ زرَّادُهُ او حبكْ
وإنَّ إلهي إلهَ السماءِ ربُّ الوهودِ وربُّ النبكْ ٨
سألتُ المحدّثَ عن شأنهِ فما زالَ يضعفُ حتى ارتبكْ
وعلْويُّ أقدارهِ جامعٌ هزبرَ العرينِ وعلجَ الأبكْ ٩

---

١ اليعقوب الذكر من الحجل وسليك الاول الذكر من فراخها وعمير اسم ابي سليك بن السلكة ٢ زهير هو ابن جذيمة العبسي وورقاء ابنه ٣ الايك الشجر الملتف وهو هنا بتخفيف الهمزة لضرورة النظم ٤ الموئل الملجأ ٥ اي جرعة
٦ اي اختلط ٧ نزا ينزو وثب ونزا القلب الى كذا نزع ٨ الوهود جمع وهد وهو ما انخفض من الارض والنبك جمع نبكة وهي ارض فيها صعود وهبوط او التل الصغير ٩ الهزبر الاسد والعرين الاجمة والعلج الحمار والوحشي السمين القوي

لقد بَعلَ المرءُ عمروٌ ١ بها فصدَّ عن الكاسِ في بعلبكْ

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

إلهَ الأنامِ وربَّ الغمامِ لنا الفقرُ دونكَ والمُلكُ لكْ
إذا انا لم أغنَ في لذَّةٍ أسفتُ وضاقَ عليَّ الفلكْ
ولستُ كموسى أهابُ الحِمامَ ولكن أودُّ لقاءَ الملَكْ
حياةُ العبادِ سبيلُ النفادِ وما ابيضَّ فودي ٢ حتى حلكْ
إذا ما تباشرَ أهلُ الغلامِ بهِ فالتباشرُ معنى هلكْ
ألم تريا أنْ سلكْ الزما نِ افنى السُّليكَ وافنى السُّلكْ ٣

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

إذا المرءُ صوَّرَ للناظرين فقد سارَ في شرِّ نهجٍ سُلِكْ
أرى العلجَ ٤ في قفرهِ معتقاً ولاقى الهوانَ جوادٌ مُلِكْ
وما حظُّهُ في حزامٍ يُشدُّ ليركبَ او في لجامٍ أُلِكْ ٥
وكم أولدَ المِلكُ المستباةَ ٦ وكم نكحَ العبدُ بنتَ المَلكْ ٧

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

أَلِكْني ٧ إلى مَن لهُ حكمةٌ أَلِكْني إليهِ أَلِكْني أَلِكْ

والابك مصدر ابك يابك اذا كثر لحمه وقيل هنا الابك موضع

١ بعل الرجل بالشيء ضاق به وعمرو هذا هو ابن عدي اللخمي ابن اخت جذيمة الذي استهوته الجن ٢ الفود جانب الراس ٣ السليك بن السلكة تقدم ذكره وكذلك السلك وهو الذكر من فراخ الحجل ٤ العلج الحمار والوحشي السمين القوي ٥ اي عضّ ومضغ ٦ من استبى الجارية اذا سباها واسرها ٧ اي بلغ عني واشتقاقه من الالوك وهي الرسالة وهو وان كان منه في المعنى فليس منه في اللفظ لان الألوك فعول فالهمزة فاء الفعل الا ان يكون مقلوباً او على التوهم

ارى ملكاً طانه ١ للحمام فكيف يوقّى بطينُ المَلِكْ
فمالي أخافُ طريقَ الردى وذلك خيرُ طريقٍ سُلِكْ
يُريحُكَ من عيشةٍ مرَّةٍ ومالِ أُضيعَ ومالِ مُلِكْ

فصل اللام

قال = رحمه الله = في اللام المضمومة مع الحاء

جرى الناسُ مُجرًى واحدًا في طباعهم فلم يُرزَقِ التهذيبَ أُنثى ولا فحل
أَرى الأَرْيَ ٢ تغشاهُ الخطوبُ فينثني مُمِرًّا فهل شاهدْتَ مِن مقرٍ ٣ يحلُو
وبينَ بني حوَّاءَ والخلقِ كلِّه شرورٌ فما هذي العداوةُ والذحل ٤
تقِ اللهَ حتى في جنى النحل شِرْتَهُ ٥ فما جمعت إلا لانفسها النحلُ
وإن خِفتَ من ربٍّ فلا ترجُ عارضاً من المزن تهوى أن يزول به المحل
فهل علمتْ وجناءُ ٦ والبرُّ يُبتغي عليها فتزهى ٧ أن يُشدَّ بها الرَّحلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الخاء

إذا كان ما قال الحكيمُ فما خَلا زمانيَ مني منذُ كانَ ولا يخلو
أُفرّقُ طورًا ثمَّ أُجمعُ تارةً ومِثلي في حالاته السِدْرُ والنخلُ
وأبخلُ بالطبعِ الذي لستُ غالباً ومن شرِّ أخلاقِ الرجالِ هو البخلُ

---

١ الطان من الاماكن الكثير الطين يقال مكان طان وارض طانة
٢ الأري عسل النحل ٣ المقر الصبر ٤ الذحل الشر او طلب مكافاته بجناية جنيت عليه او عداوة أُتيت اليه او هو العداوة والحقد ٥ تقى الله خافه وشار العسل جناه واستخرجه ٦ الوجناء الناقة الشديدة ٧ يقال زهي الرجل على المجهول تاه وتكبر واعجب بنفسه ويقال للمعلوم ايضاً غير انه قليل

أرادَ ابنهُ المثري ١ ليأخذ إرثهُ   ولو عقلَ الآباءُ ما وُضعَ السخلُ ٢

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الباء ﴾

إذا شئتَ أن ترقى جدارَكَ مرَّةً   لأمرٍ فآذِنْ جارَ بيتِكَ مِن قبلُ

ولا تفجأنْهُ بالطلوعِ فربما   أصابَ الفتى من هتكِ جارتهِ خبلُ ٣

وما زالَ يفتنُ أمرُءٌ في اختيالهِ ٤   وفي مشيهِ حتى مشى وله كبلُ ٥

وإنَّ سبيلَ الخيرِ للمرءِ واضحٌ   إلى يومِ يقضي ثم تنقطعُ السبلُ

ويسمعُ أقوالَ الرجالِ تعيبهُ   وأهونُ منها في مواقعها النَّبلُ

يحلُّ ديارَ المندياتِ ٦ برغمهِ   ويرحلُ عنها والفؤادُ بهِ تَبْلُ ٧

إذا مُسكُ ٨ العيشِ انقضتْ وتقضَّبتْ

فما يسألُ الضرغامُ ما فعلَ الشبلُ

علقتُ بحبلِ العمرِ خمسينَ حجَّةً   فقد رثَّ حتى كادَ ينصرمُ الحبلُ

وهل ينفعُ الطلُّ الذي هو نازلٌ   بذاتِ رمالٍ عندَ ما جحدَ الوبلُ ٩

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف ﴾

وردتُ إلى دارِ المصائبِ مجبراً   وأصبحتُ فيها ليس يعجبني النَّقلُ ١٠

أعاني شروراً لا قوامَ ١١ بمثلها   وأدناسَ طبعٍ لا يهذِّبهُ الصقلُ

سحائبُ للسُّقيا وسحبٌ من الردى   ونبتُ أُناسٍ مثلَ ما نبتَ البقلُ

---

١ المثري الكثير ماله ٢ جمع سخلة وهي من اولاد الغنم ساعة توضع الذكر والانثى سواء
٣ اراد به الجنون ٤ تكبره ٥ اي قيد
٦ المنديات جمع مندية وهي الكلمة يندى لها الجبين حياء والمنديات ايضاً من الافعال المخزيات ٧ اي فساد ٨ المسكة ما يتمسك به وما يمسك الابدان من الغذاء والشراب او ما يتبلغ به منهما ٩ الطل المطر الضعيف والوبل الشديد وجحد بمعنى قل ورجل جحد قليل الخير بين الجحد ١٠ اراد بـه النقل من دار الفناء الى دار البقاء ١١ قيل هنا اي لا كفاء والظاهر لا طاقة ولا استطاعة

وللحيِّ رزقٌ ما أتاهُ بسعيهِ   وعقلٌ ولكن ليس ينفعهُ العقلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف

أميّتةٌ شهبُ الدجى أم محسّةٌ   ولا عقلَ أم في آلها ١ الحسُّ والعقلُ
ودانَ أُناسٌ بالجزاءِ وكونهِ   وقال رجالٌ إنما أنتم بقلُ
فأوصيكمُ أما قبيحاً فجانبوا   وأما جميلاً من فعالٍ فلا تقلوا ٢
فاني وجدتُ النفس تبدي ندامةً   على ما جنتهُ حين يحضرُها النقلُ
وإن صدئتْ أرواحنا في جسومنا   فيوشكُ يوماً ان يعاودَها الصقلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف

يقولونَ إنَّ الجسمَ ينقلُ روحهُ   إلى غيرهِ حتى يهذّبها النقلُ
فلا تقبلَنْ ما يخبرونكَ ضلّةً   إذا لم يؤيّدْ ما أتوكَ بهِ العقلُ
وليسَ جسومٌ كالنخيلِ وإن سما   بها الفرعُ إلا مثلَ ما بنتَ البقلُ
فعِشْ وادعاً وارفقْ بنفسكَ طالباً   فإنَّ حسامَ الهندِ ينهكهُ الصقلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الذال

يصونُ الحجا والبذل ٣ أعراضُ معشرٍ   وأينَ يرى العرضُ الذي ليسَ يبذلُ
وصاحبُ نكرٍ ٤ باتَ يعذرُ بيننا   وفاعلُ معروفٍ يلامُ ويعذلُ
وقدماً وجدنا مبطلَ القومِ يغتدي   فينصرَ والغادي مع الحقِ يخذلُ ٥
فإن يكُ رذلاً ٦ عصرُنا وأنامهُ   فما بعدَ هذا العصرِ شرٌّ وارذلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي

أيسجنُني ربُّ العلا وهو منصفٌ   وإن تفنَ راحٌ فهي لا ريبَ تبزلُ ٧

---

١ الآل هنا الشخص ٢ من القلا وهو البغض
٣ الحجى العقل والبذل العطاء ٤ النكر المنكر ٥ يقال خذله اذا خيبه وترك نصرته وعونه ٦ الرذل الرزيل وهو الدون الخسيس او الرديء من كل شيء ٧ البزل تصفية الشراب

فيا عجباً للشمس تنشرُ بالضحى وتُطوى الدُّجى والبدرُ ينمو ويهزلُ
ومعتزليٍّ لم أوافقه ساعة أقولُ له في اللفظِ دينكَ أجزَلُ
أُريدُ به من جزلةٍ ١ الظهر لم أردْ من الجزل ٢ في الأقوال تلوى وتُجزَلُ
جهلتَ أقاضي الريِّ أكثرُ مأثمًا بما نصَّهُ أم شاعرٌ يتغزلُ
وأعلمُ أنَّ ابنَ المعلّم ٣ هازلٌ بأصحابهِ والباقلانيُّ ٤ أهزلُ
وكم من فقيهٍ خابطٍ في ضلالةٍ وحجَّتُهُ فيها الكتابُ المنزَّلُ
وقارئكم يرجو بتطريبهِ الغنى فآض كما غنَّى ليكسبَ زلزُلُ ٥
يرى الخلدَ عيناً والزبابة مسمعاً ٦ ويقزل في التمييسِ والذئبُ أقزلُ ٧
فما لعذابٍ فوقكمْ لا يعمّكمْ وما بال أرضٍ تحتكم لا تزلزلُ
فعفُّوا وصلُّوا واُصمتوا عن تناظرٍ فكلُّ أميرٍ بالحوادثِ يُعزَلُ
وما ردَّ عن آلِ السماكِ سلاحهُ ولا كفَّ عنهُ الموتُ إن قيلَ أعزلُ ٨
أسيفُكَ سيفٌ أم حسامُكَ مشرطٌ ورمحُكَ رمحٌ أم قناتكَ مغزَلُ

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف ﴾

بني آدمٍ من نال مجداً فإنهُ سينقلهُ من ذلك المجدِ ناقلُ
ومثلانِ زيدُ الخيل ٩ فيكم وغيرهُ وسيَّانِ قسٌّ في الكلام وباقلُ ١٠

---

١ جزل الشيء قطعه جزلتين اي قطعتين ٢ الجزل من الالفاظ خلاف الركيك ٣ هو من شيوخ المعتزلة ٤ هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب ٥ زلزل بالفتح رجل يضرب به المثل بضرب العود يقال اطرب من عود زلزل وبالضم الطبال الحاذق ٦ الخلد فارة عمياء والزبابة فارة صماء ٧ القزل اسوأ العوج ويوصف به مشي الذئب

٨ الاعزل الذي لا سلاح معه وهو يشير الى الاعزل احد السماكين ٩ زيد الخيل هو ابن مهلهل بن طي جاهلي وادرك الاسلام ووفد على النبي (صلعم) وسماه زيد الخير ١٠ قس هو ابن ساعدة الايادي المضروب به المثل في الفصاحة وباقل رجل

لكلِّ أخي نفسٍ حجاً وفطانةٌ وتعرفُ أفعالَ الحسامِ الصياقلُ ١
ولو لم يكن مستنفرُ العُصمِ ٢ عاقلاً لما باتَ في اعلى الذرى وهو عاقلُ ٣

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي ﴾

إذا ما الرُّدَينيَّاتُ ٤ جارتْ سَمَتْ لها مرادنُ فيها كرسفٌ ٥ ومغازلُ
دعتْ ربَّها أن يُهلِكَ البيضَ والقنا وكلٌّ لهُ من قدرةِ اللهِ آزلُ ٦
رياءُ بني حوَّاءَ في الطبعِ ثابتٌ فمنهم مجدٌّ في النفاقِ وهازلُ
سخوا ليقولَ الناسُ جادوا وأقدموا ليُذكَرَ في الهيجاءِ قرنٌ منازلُ
وغزلانُ فرتاجٍ ٧ أتحتَكَ خيانةً وآسادُ خفَّانَ ٨ التي لا تغازلُ
فيا عجباً للشمسِ ليس لها سناً ٩ وللبدرِ لم تحملْ سراهُ المنازلُ
فهل فرحتْ بالحمدِ خيلٌ سوابقٌ وبالمدحِ تلك المُثقلاتُ البوازلُ ١٠

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي ﴾

عجبتُ لملبوسِ الحريرِ وإنما بدت كُبنيَّاتِ النقيعِ غوازلُهْ
وللشهدِ يجني أريهُ مترنمٌ كذبَّانِ غيثٍ لم تضيعْ جوازلُهْ
كأني بهذا البدرِ قد زالَ نورهُ وقد درستْ آثارهُ ومنازلُهْ
أكانَ بحكمٍ من إلهكَ ناشئاً يُعاطي الثريَّا سرَّهُ فتغازلُهْ
يسيرُ بتقديرِ المليكِ لغايةٍ فلا هو آتيها ولا السيرُ هازلُهْ

من اياد سار به المثل في العي لانه اشترى ظبياً باحد عشر درهماً فمر بقوم وهو يحمله فقالوا بكم اشتريته فاشار بيديه يريد عشرا واخرج لسانه ليتمم الاحد عشر فافلت الظبي ١ جمع صيقل وهو الذي يسن السيوف و يجلوها ٢ العصم الوعول التي فيها بياض ٣ اي ممتنع بالجبل ٤ الردينيات الرماح نسبت الى ردينة امرأة كانت تثقفها ويقال انها امرأة سمهر ٥ اي قطن ٦ الازل الضيق والحبس والمعنى اذا جار الاقوياء دعا عليهم الضعفاء ٧ فرتاج موضع تنسب اليه الغزلان ٨ خفان موضع تنسب اليه الاسود ٩ اي ضوء ١٠ جمع بازل وهو المسن من الابل

أَلا هل رأَت هذي الفراقدُ ١ رمينا ... فراقِدَ ٢ وحشٍ قد رعى الوحش آزله ٣
فإن كان حساساً من الشهبِ كوكبٌ ... فما رِيعَ من قبرٍ تبوَّأ نازلهْ
متى يتولَّى الارضَ نجمٌ فإنَّه ... يدوم زماناً ثمَّ ربُّكَ عازلهْ
هما فتيا ٤ دهرٍ يرّان بالفتى ... فلو عُدَّ هضبٌ غيَّرته زلازلُهْ ٥
كِحِلفَيْ مغارٍ ٦ كلَّ يومٍ وليلةٍ ... على الآلِ أَو في المالِ ترغو بوازلُهْ ٧

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الحاء

ناديتُ حتى بدا في المنطقِ الصحَلُ ٨ ... تخالَفَ الناسُ والأَغراضُ والنِّحلُ
رَجوا إِماماً بحقٍّ أَن يقومَ لهمْ ... هيهاتَ لا بلْ حلولٌ ثم مرتحلُ
ولن يزالوا بشرٍّ في زمانهمِ ... ما دامَ فوقهمُ المرّيخ أَو زحَلُ
فاكْففْ بسيرِكَ ذيلَ الخطبِ مبتدرا ... فالخَلْقُ أَمرَهُ أَو فيه الدُّجى كحلُ

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع اللام

نقضي المآربَ والساعاتُ ساعيةٌ ... كأَنهنَّ صِعابٌ تحتنا ذُلُلُ
وقتٌ يمرُّ وأَقدارٌ مسبَّبةٌ ... منها الصغيرُ ومنها الفادحُ الجلَلُ ٩
واللهُ يقدرُ أَن يُفني بريَّتهُ ... من غير سقمٍ ولكن جندهُ العِلَلُ

---

١ الفرقدان نجمان قريبان من القطب وانما قيل فراقد بصيغة الجمع كما قيل شموس ٢ جمع فرقد وهو ولد البقر الوحشي ٣ ازل الرجل صار في جدب وضيق

٤ الفتيان الليل والنهار يقال لا افعله ما اختلف الفتيان ٥ الزلازل البلايا والشدائد ٦ قوله كحلفي تثنية حلف وهو الحليف وقوله مغار بمعنى الاغارة

٧ الآل الشخص والرغاء صوت الابل والبوازل جمع بازل وهو المسن منها يريد ان الليل والنهار يأتيان على النفس والمال ٨ صحل صوته كانت فيه بحة

٩ الجلل الامر العظيم قال الشاعر «وان عفوت لأعفون جللا» وياتي ايضاً بمعنى الهين ومنه قول امرىء القيس حين قتل ابوه الا كل شيء سواه جلل اي هين يسير وهو من الاضداد

وفي الليالي مضاءٌ ١ موجبٌ أبداً | كُلولَ طرفكَ عما حازتِ الكِلَلُ ٢
سقيا الغمائمِ بعضَ الإنسِ تفسدهُ | كالطرسِ يهلكُ إما مسهُ البللُ
وددتُ أني مثلُ السيفِ ليس لهُ | حِسٌّ اذا فلَّ أورثتْ له خِلَلُ ٣
ظلَّتْ غرائزُ منّا باعثاتٍ أسى | إذا الضنى حلَّ أو لم يؤهلِ الطَّلَلُ ٤
في الناسِ من فقرهُ عزٌّ لجارتهِ | وجارهِ وغناهُ كلهُ ذُلَلُ ٥
ضلَّ امرؤٌ قال خِلّي أستعينُ بهِ | وأيُّ خلٍّ نأى عن وُدّهِ خَلَلُ ٦
ومـا فتئتُ فأيامي تجدَّدُ لي | حتى مللتُ ولم يظهرْ بها مَلَـلُ
إنَّ الأكفَّ اذا كانت على سَرَقٍ ٧ | مجبولةً فجديرٌ مـا بهـا الشللُ
والحائمونَ كثيرٌ ثم بعدهمُ | قومٌ نهالٌ وقومٌ كظَّهم عَلَـلُ ٨

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الجيم

الشعرُ كالناسِ تلقى الأرضَ جائشةً ٩ | بالجمعِ يزجى ١٠ وخيرٌ منهمُ رجُلُ

---

١ مضى فلان في الامر مضاءً داومه ونفذ فيه وعلى الامر انفذه ومضى السيف مضاءً قطع ٢ كلَّ النظر كلولاً لم يحقق المنظور . الكلل جمع كلة وهي ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى منه من البق والناموس ويسمى عند العامة (بالناموسية)

٣ جمع خلة وهي بطانة غمد السيف ٤ يقال اهل المكان على المجهول كانت فيه اهله وعمر والطلل ما بقي من آثار الديار ٥ جمع ذلة ٦ اي فساد

٧ مصدر سرق الشيء اخذه خفية ٨ النهال جمع نهل وهو جمع ناهل بمعنى الريان والعطشان ضد وكظهم بمعنى ملأهم من كظه الطعام ملأه حتى لا يطيق النفس والعلل الشرب الثاني ٩ جاش البحر وغيره اهتاج واضطرب وجاش الوادي زخر وامتد ١٠ اي يساق والمعنى ان مجرد الكثرة لا تفيد وانما المعتبر الجودة وهذا قريب من قول البحتري

ولم ارَ امثال الرجال تفاوتوا | الى المجد حتى عدَّ الف بواحد

واقرب منه قول الشاعر

الناس مثل بيوت الشعر كم رجل | منهم بالف وكم بيت بديوان

والأمرُ يدركَ عن قدرٍ فكم خطئتْ ١ نبلُ المكيثِ وصابَ الأخرقُ العجلُ ٢
وأمنُ دُنياكَ من جهلٍ تولدهُ وصاحبُ العقلِ فيها خائفٌ وجلُ
والدهرُ شاعرُ آفاتٍ يفوهُ بها للناسِ يُفكرُ تاراتٍ ويرتجلُ ٣

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الواو

الشرُّ طبعٌ ودنيا المرء فائدةٌ إلى دناياهُ والأهواءُ أهوالُ
والمالُ يحويهِ جدوى ٤ من يجودُ بهِ إنَّ المكارمَ للمُجدينَ أموالُ
والقولُ انْ يبقَ يحسبْ للفتى أثراً فلا تشيننَّكَ بعدَ الموتِ أقوالُ
حالٌ وحولٌ على أن يذهبا خلقا فما تدومُ على الاحوالِ أحوالُ ٥
والمجدُ كالرزقِ هذا نالَ منه غنىً وذاكَ منهُ على ما فاتَ إعوالُ ٦
لا يجمعُ الفضلَ بل يعطي العلاَ رجبٌ ٧
للحربِ يجبى ويُعطى الفِطرَ شوّالُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف

في الوحدةِ الراحةُ العظمى فأحي بها قلباً وفي الكونِ بينَ الناسِ أثقالُ
إنَّ الطبائعَ لما أُلِّفتْ جلبتْ شرًّا تولَّدَ فيهِ القيلُ والقالُ
حتى إذا مالكُ الأشياءِ فرَّقها زال العناءُ ولم يتعبكَ تنقالُ
ونابتُ الوجهِ زينٌ في النديّ ٤ له كالأرضِ حسنها في العينِ إبقالُ

١ يقال قدَرٌ وقدرٌ والمعنى واحد وخطىء الرجل ضد اصاب ٢ المكيث البطيء وصاب لغة في اصاب ومنه المثل مع الخواطيء سهم صائب والاخرق الاحمق ٣ ارتجل الشعر والخطبة قالها من غير روية ولا تفكر ٤ الجدوى العطية ٥ احوال الاولى جمع حال والثانية جمع حول وهو العام ٦ اعول الرجل رفع صوته بالبكاء والصياح ٧ الترجيب التعظيم ومنه سمي رجب لانهم كانو يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الواو وياء الردف ﴾

دُنياكَ مثلُ سرابٍ إن ظننتَ بها ماءً فخدعٌ وإن عضباً فتهويلُ ١
والجسمُ للروح دارٌ طالما لقيتْ هدماً وحقَّ لربِّ الدارِ تحويلُ ٢
تسوِّلُ النفسُ آمالاً وتسألُها فالخيرُ سُؤْلٌ وحسنُ الظنِّ تسويلُ
مُوِّلتَ والمالُ مثلُ الفيءِ منتقلٌ فليغدُ منكَ على عافيكَ تمويلُ ٣
أخذتَ ميثاقَ أيامٍ غررتَ بها وما على ذلك الميثاقِ تعويلُ
في قبضةِ اللهِ أعمارٌ مقسّمةٌ لها اذا شاءَ تقصيرٌ وتطويلُ

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الجيم وياء الردف ﴾

دِينٌ وكُفرٌ وأنباءٌ تُقصُّ وفرْ قانٌ ينصُّ وتوراةٌ وانجيلُ
في كُلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها فهل تفرَّدَ يوماً بالهُدى جيلُ
ومن أتاهُ سجلٌّ ٤ السعدِ عن قدَرٍ عالٍ فليس لهُ بالخُلدِ تَسجيلُ ٥
وما تزالُ لأهلِ الفضلِ منقصةٌ وللأصاغرِ تَعظيمٌ وتبجيلُ
هلْ سرَّتِ الخيلُ أنْ زانتْ سوابقها بينَ المواكبِ غُرّاتٌ وتحجيلُ
أم التفاخرُ فينا ليسَ يعرفهُ إلا الأنيسُ وبعضُ القولِ تَهجيلُ ٦
فلتلْبسِ الوحشُ نُعمى لا حذاءَ لها يقِي الترابَ ولا للهامِ ترجيلُ ٧
ما مبغضيٌّ لعمري محضري أجَلي بالكيدِ إن كانَ لي في الغيبِ تأجيلُ

---

١ المعني ان الدنيا كالسراب لا حقيقة لها والسراب يشبه بالماء تارةً وبالسيف اخرى وكلا حاليه مذموم فالماء يخلفك والسيف يهولك

٢ كثيرا ما يشبه الشعراء الجسم والروح بتشابيه لا تكاد ان تحصى وهذا التشبيه ادقها واحسنها من حيث هدم الدار وانتقال نازلها ٣ موّله غيره صيره ذا مال

٤ السجل الكتاب ٥ التسجيل امضاء الحاكم للحكم والعهد ونحوه والخلد الدوام والبقاء ٦ هجّل عرضه وقع فيه ٧ الترجيل بياض في احدى رجلي الدابة

لا الحربُ أفنتْ ولا سلمُ العدوّ حمتْ
بل للمقادير تأخيرٌ وتعجيلُ

ومدحُكَ المرءَ بالأخلاقِ يعدَمُها للحرِّ ذي اللبِّ تبكيتٌ وتخجيلُ

فاصرِفْ لعافيكَ سجلَ ١ العُرفِ تملأهُ
ولو أتاكَ مِنَ الخضراءِ سجّيلُ ٢

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع اللام وواو الردف ﴾

لأوصينَّ بما أوصتْ بهِ أُمَمٌ في الدهرِ والقولُ مثلُ الشُّربِ معلولُ ٣
لا تأمننَّ أخا داءٍ ولا ضمنٍ ٤ قد يُحدثُ السيفُ كلماً وهو مفلولُ
ولا يغرّنكَ ممن قلبُهُ أحِنٌ صمتٌ فانّ حسامَ الغمرِ مسلولُ
وإن دُللتَ على شرٍّ لتأتيَهُ فأنتَ منهُ على ما ساءَ مدلولُ
مفعولُ خيركَ في الأفعالِ مفتقدٌ كما تعذَّرَ في الأسماءِ فعلولُ ٥
ولا يصدَّنكَ عن مجدٍ ولا شرفٍ تبغيهِ أنكَ طلقُ الوجهِ بهلولُ ٦
ولا تُجلَّنَّ ما الأحلامُ تحظرُهُ ٧ فقد علمتَ بأنّ الرمسَ محلولُ
وقد يطلُّ ٨ دماءً غيرَ هيّنةٍ دمٌ مِنَ الذارعِ ٩ الزنجيّ مطلولُ
ذاكَ الأسيرُ كفانا غلَّهُ عنتاً فليتَهُ آخرَ الأيامِ مغلولُ

---

١ العافي طالب المعروف والسجل الدلو ٢ السجيل حجارة كالمدر ٣ العلل الشرب الثاني ٤ الضمن الزمانة ٥ قالوا لم يجيء على فعلول غير صعفوق واما الخرنوب فبالضم على ما قاله بعضهم ونسب الفتح للعامة واما مثل يعقوب ويعسوب فالياء فيه غير اصلية ٦ هو الضحاك ٧ اي تمنعه ومنه الحديث «ما استرذل الله عبدا الا حظر عنه العلم »

٨ الطل هدر الدم وقد طل هو والضم اكثر واطله طلا وطلولا فهو مطلول

٩ الزارع زق الخمر

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف ﴾

قُلتمْ لنا خالقٌ حكيمٌ قلنا صدقتم كذا نقولُ
زعمتموهُ بلا مكانٍ ولا زمانٍ ألا فقولوا ١
هذا كلامٌ لهُ خبيءٌ معناهُ ليستْ لنا عقولُ

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي وواو الردف ﴾

ما أطيبَ العيشَ عند قومٍ لو أنهُ كانَ لا يزولُ
والدهر عودٌ ٢ بلا فناءٍ أو جزعٌ ما لهُ بزولُ ٣
ما أمنتْ هذه الثريّا أن يترامى بها النزولُ

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف ﴾

تعالى اللهُ فهو بنا خبيرٌ قد اضطُرّتْ إلى الكذب العقولُ
نقولُ على المجازِ وقد علمنا بأنَّ الامرَ ليسَ كما نقول

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الحاء وياء الردف ﴾

سمعتُكَ مخبرًا فنظرت فيما تقولُ فكانَ أمرًا يستحيلُ
متى أسألكَ في يومي دليلاً أجدَّكَ بهِ على غدهِ تحيلُ
نعمْ لاحَ الهلالُ فصارَ بدرًا وعادَ لنقصهِ فهو النحيلُ
كذاكَ الدهر إقبالٌ ونحسٌ وإبرامٌ يعاقبهُ سحيلُ ٤
وركبٌ واردٌ ليقيمَ عصرًا وآخرُ قد أجدَّ بهِ الرحيلُ

---

١ يشير الى ما زلت فيه اقدام الاعلام وحارت فيه الافهام عند قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فبعضهم قال استولى وقيل جلس جلوساً يليق به عزّ شانه فكأنهم اثبتوا له مكاناً ولكن لا كأمكنتنا التي تصل اليها عقولنا وهذه مسئلة كبيرة الا على المنصفين وهي مبسوطة بما لها وعليها في كتب الكلام وفي المواقف وشراحها فراجعها ان شئت
٢ العود الجمل المسن ٣ الجذع من الابل الذي دخل في السنة الخامسة و بزل نابه بزولاً طلع ٤ الابرام احكام الفتل والسحيل ضد المبرم

فلا تنكرْ إذا دنتِ الأقاصي ولا تعجبْ إذا مرِهِ ١ الكحيلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الدال وياء الردف

نزلتَ عن الكميتِ إلى كميتٍ ٢ ألا بئسَ الخليفةُ والبديلُ
ظلمتَ بها حجاكَ بغيرِ ذنبٍ فخفْ إنَّ العقولَ لها سديلُ ٣

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع اللام وياء الردف

تولّى سيبويهِ وجاشَ سيبٌ ٤ منَ الأيامِ فاختلَّ الخليلُ ٥
ويونسُ ٦ أوحشتْ منه المغاني وغيرُ مصابهِ النبأُ الجليلُ
أتتْ عللُ المنونِ فما بكاهمْ منَ اللفظِ الصحيحُ ولا العليلُ
ولو أنَّ الكلامَ يحسُّ شيئاً لكانَ لهُ وراءَهمُ أليلُ ٧
ودلَّتهمْ إلى حفرٍ أيادٍ لنا بورودِها وضحَ الدليلُ

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الزاي

إلهٌ قادرٌ وعبيدُ سوءٍ وجبرٌ في المذاهبِ واعتزالُ
وبالكذبِ انسرى وضحٌ وليلٌ ٨
ولم تزلِ الخطوبُ ولا تزالُ
ولولا حاجةٌ في الذئبِ تدعو لصيدِ الوحشِ ما اقتنصَ الغزالُ
وما لذؤالةَ ٩ المسكينِ صبرٌ فيصرفَهُ عن الحملِ ١٠ الهزالُ

---

١ مرهت عينه خلت من الكحل او فسدت او ابيضت حماليقها ٢ الكميت الاول الفرس والثاني الخمر ٣ اي ستر ٤ سيبويه هو عمرو بن عثمان امام النحو المشهور وجاش البحر هاج واضطرب والسيب مصدر ساب الماء جرى ٥ هو بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي واضع العروض ولا يخفى لطف قوله فاختل الخليل لانه واضع العروض كما علمت ٦ هو ابن حبيب الضبي وكان النحو اغلب عليه ٧ الأليل الانين ٨ انسرى الشيء انكشف وابيض والوضح الضوء ٩ اي الذئب ١٠ هو الخروف

ويسعى في المعاش الخلقُ حتى   من الشَّبَثَانِ ١ نسجٌ واعتزالُ
ولو أمنت شمالك وهي اختٌ   يمينك ظُنَّ خونٌ واختزالُ ٢

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع العين ﴾

إن كان من فعل الكبائر مجبرًا   فعقابهُ ظلمٌ على ما يفعلُ
والله إذ خلق المعادن عالمٌ   أنَّ الحداد البيض منها تجعلُ ٣
سفك الدماء بها رجالٌ أعصموا ٤
بالخيلِ تُلجَمُ بالحديدِ وتُنعلُ
لا تُمسِ في نارِ الضميرِ فراشةً
فضغائنُ الصدرِ الحريقُ المُشعَلُ

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي ﴾

أجملْ فعالك إن وليت ولا تجزْ   سُبلَ الهدى فلكلِّ والٍ عازلُ
للعالَمِ العلويِّ فيما خبَّروا   شِيَمٌ بها قدرُ الكواكبِ نازلُ
أترى الهلالَ وليس فيه مظنَّةٌ   يصبو إلى جوزائِهِ ويغازلُ
وينالهُ نصبٌ يطيلُ عناءَهُ   فلهُ كساري المدلجين ٥ منازلُ
ويقيمُ في الدارِ المنيفةِ ليلةً   وإذا ترحَّل لم يعقهُ الآزلُ
والبدرُ أنضتهُ الغياهبُ والسُّرى ٦   فليرضَ إن ينضَ الفنيقُ البازلُ ٧
علَّ السِّماكَ إذا استقلَّ برمحِهِ   بطلٌ يمارسُ قرنَهُ وينازلُ

---

١ جمع شبث وهي دويبة كثيرة الارجل تنسج كالعنكبوت ٢ الاختزال الانفراد والحذف والاقتطاع

٣ يشير الى سابق علم الله جل شانه بما يكون عليه الانسان من خير وشر مع ما فيه من الجزء الاختياري ٤ اعصم بالفرس امسك بعرفه ٥ ادلج سار اول الليل او فيه خاصة ٦ انضته هزلته والغياهب جمع غيهب وهي الظلمة والسرى السير بالليل خاصة ٧ الفنيق من الابل الجسيم والبازل الذي طلع نابه

أَيقنتُ مِن قبلِ النُّهى أَنَّ السُّهَى ... ساهٍ يضاحِكُ جارَهُ ويهازِلُ
والشمسُ غازِلَةٌ تمدُّ خيوطها ١ ... فلذاكَ نسوانُ الانامِ غوازِلُ
أَما النجومُ فإنهنَّ ركائبٌ ... تحتَ الزمانِ فهل لهنَّ هوازِلُ
يا حبَّذا العيشُ الأَنيقُ ولم تَرُمْ ... هدْمَ السرورِ من الخطوبِ زلازِلُ ٢
أَيامَ سُنْبُلَةُ البروجِ غضيضةٌ ... والليثُ شِبلٌ والنسورُ جوازِلُ ٣
وهممتَ أَن تحظى ولكن طالما ... خزلتْكَ عن نيلِ المرادِ خوازِلُ ٤

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع السين ﴾

أَنسِلْ أَو اُعقِمْ فالتوحُّدُ راحةٌ ... سيَّانِ نجلُكَ والخبيتُ الناسِلُ ٥
والشرُّ أَغلبُ عُصبةٍ جمعتْ لنا ... أَقذاءَ دنيانا وفذٌّ غاسِلُ
عسلتْ ٦ قناً وخوامعٌ ٧ وثعالبٌ ... أَعفتْ حناً وأَطابَ نحلٌ عاسِلُ
والنفعُ لم يكمُلْ به لكنْ له ... ضيرٌ وكم أَردى الغريقَ سلاسِلُ ٨
أَنتَ الجبانُ إِذ المنيَّةُ أَعرضتْ ٩ ... وعلى ثنيتِكَ الشجاعُ الباسِلُ ١٠
نهجُ العُلا ينضي ١١ الركابَ وكلُّنا ... كسلانُ دونَ المجدِ أَو متكاسِلُ
والنفسُ في جسمٍ تعلَّلُ بالمنى ... ومُنىً ١٢ يُلاحظُ يومها ويُراسِلُ
لم يمنعِ ابنَ الملْكِ مِن آفاتِهِ ... عُوَذٌ تناطُ بكشحِهِ ومَراسِلُ ١٣
سقياً لطيبِ العصرِ لو أَنَّ الفتى ... بالمُرغباتِ إِلى بقاءٍ واسِلُ

---

١ خيوط الشمس ما يرى في الحر الشديد كأنه خيوط عنكبوت ويسمى ايضاً بلعاب الشمس وحبالها وخيط باطل ٢ الزلازل البلايا والشدائد ٣ جمع جوزل وهو فرخ الحمام والشاب ٤ قطعته ومنعته عن مراده خوازل وقواطع دونه ٥ الخبيت الخبيث والحقير والناسل من نسل كأنسل

٦ عسل الرمح عسلاً وعسولاً وعسلاناً اشتد اهتزازه واضطرب ٧ الجوامع الضباع ٨ السلاسل الماء العذب ٩ اي استبانت وظهرت وحان وقتها ١٠ الباسل الشجاع ١١ اي يهز لها ١٢ اي قدر ١٣ العوذ جمع عوذة وهي الرقية والمراسل جمع

فالروضُ مجنونٌ وما حملَ الثرى عِلاً ولكن للوميضِ سلاسلُ
أجاهُ أُجيءَ ١ الى الحتوفِ قطينهُ ٢ فمضى وواسلَ بالمنونِ مواسلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة المشدَّدة

يتحاربُ الطبعُ الذي مُزِجت به مُهجُ الأنامِ وعقلُهم فيفلُّهُ
ويظلُّ ينظرُ ما سناهُ بنافعٍ كالشمسِ يسترُها الغمامُ وظلُّهُ
حتَّى إذا حضرَ الحِمامُ تبيَّنوا أن الذي فعلوهُ جهلٌ كلُّهُ
والعقلُ في معنى العِقالِ ولفظهِ ٣ فالخيرُ يعقلُ والسفاهُ يحلُّهُ
وتغرُّبُ الشرّيرِ يوجبُ حتفَهُ مثلُ الوجارِ إذا تسحَّب صِلُّهُ ٤
ولزومهُ الأوطانَ أبقى للردى كالسيِّدِ يسترُ في الضراءِ أزلُّهُ ٥
والنفسُ آلفةُ الحياةِ فدمعها يجري لذكرِ فراقها منهلُّهُ
ما خلَّةٌ بأغرَّ منها والفتى يبكي إذا ركبَ الصريمةَ ٦ خلُّهُ
لا تُحجِزُ الأقدارُ وهي كثيرةٌ كالغيثِ وابلُهُ يصوبُ وطلُّهُ
ومن الجنودِ على الكميِّ جوادُهُ وحسامُهُ وسنانُهُ ومتلُّهُ ٧
ميزٌ إذا انكلَّ ٨ الغمامُ وميضهُ فالبرقُ يخبرُ أينَ يسقطُ كلُّهُ
ولقد علمتُ فما أسفتُ لفائتٍ أنَّ البقيَّةَ مِن مداي أقلُّهُ
والبرُّ يلتمسُ الحلالَ ولم أجدْ هذا الورى إلا فقيداً حلُّهُ

---

١ اجاه اسم جبل واجيء بمعنى ألجيء ٢ القطين سكان الدار ٣ قال ابن خير الوراق لابي بكر بن دريد مم اشتق العقل فقال من عقال الناقة لانه يعقل صاحبه عن الجهل اي يحبسه ٤ الوجار جحر الضب وغيرها والصل الحية ٥ السيد الذئب والضراء مأوى الذئب من الشجر والأزل الذئب الارسح يتولد بين الذئب والضبع

٦ الصريمة القطيعة ٧ المتلّ ما يتل به يقال رمح متل اي يتل به بمعنى يصرع به والقوي المنتصب من الرماح والشديد من الناس والأبل ٨ انكل البرق لمع

يُمسي وقد ملَّ البقاءَ ويغتدي ... ولهُ رجاءٌ فيهِ ليس يملّهُ
فاحفظْ أخاكَ وإن تبيّنَ أنّهُ ... بالي الودادِ ضعيفةٌ مختلّهُ
فالغمدُ يذعرُ في اللقاءِ كهامهُ ١ ... والسيفُ لم يُبدِ الخبيئةَ سلّهُ
والبُردُ يكفيكَ العيونَ دريسهُ ٢ ... والعضوُ ينفعُ في الخطوبِ أشلّهُ
والعمرُ لا يدري الحكيمُ أكثرهُ ... خيرٌ له متغبراً ٣ أم قُلّهُ
لا تهزأنْ بالشيخِ كم من ليلةٍ ... جازتْ بهِ كالبدرِ يحسن دلّهُ ٤
أيّامَ يهتكُ في البطالةِ سترَهُ ... كالطِرفِ مزّقَ في التمرحِ جلّهُ
شرُّ الزمانِ زمانُ أشيبَ دالفٍ ٥ ... وصباهُ أنفسُ وقتهِ وأجلّهُ
مالي أيفهمُ سامعٌ نصيحتي ... فأبيتُ أنهلُ مصغياً وأعلّهُ
يجري بفارسهِ الطمرُّ ٦ مؤجّلاً ... واذا انقضى أجلٌ فليس يقلّهُ
والفقرُ بكرٌ ترتقيهِ شذاتهُ ٧ ... واليسرُ عودٌ ما تسوّدَ علّهُ ٨
أجتابُ شهراً أوّلاً فأبيدهُ ... ويجيءُ ثانٍ بعدهُ فأهلّهُ ٩
يُمسي على حدِّ المهنّدِ أخمصي ١٠ ... فترى اليسيرَ من الأمورِ يزلّهُ
والناسُ جائرُ مسلكٍ مسترشدٌ ... وأخٌ على غيرِ الطريقِ يدلّهُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي

نفسُ الفتى وليتْ له جسداً ... إنَّ الولايةَ بعدها عزلُ

---

١ الكهام السيف البطيء القطع ٢ الدريس الثوب الخلق ٣ تغبّر الشيء اخذ غبره اي بقيته ٤ اي شكله ٥ دلف الشيخ مشى مشية المقيد وفويق الدبيب ٦ الطمرّ الفرس الجواد او المستعد للوثب والعدو ٧ البكر الفتي من الابل والشذاة ذباب الكلب وقد يقع على البعير ٨ العود الجمل المسن وتسور علا ووثب والعلّ القراد المهزول ٩ أهل الرجل الشهر رأى هلاله ١٠ الاخمص ما لا يصيب الارض من باطن القدم وربما كني به عن نفس القدم واخمص البدن وسطه

خفيفاً وانكلال الغيم بالبرق هو قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه

لا تخزلُ الأوقاتُ مهجتَهُ ... قد تفضحُ السرقاتُ والخزلُ ١
مقرٌ يدافُ ٢ ليستصحّ بهِ ... ودمٌ يراقُ ليذهبَ الأزلُ ٣
كالدنّ ضاقَ بما تضمّنهُ ... حتى يكونَ لراحهِ بزلُ ٤
وسناً يضيءُ وبعدهُ غسقٌ ... فانظر أجدٌّ ذاكَ أم هزلُ
واللُّبُّ يحملُ من هواجسهِ ... ما ليسَ ناهضةٌ بهِ البُزلُ ٥
قضِّ الزمانَ بعفّةٍ وتقىً ... فلكلِّ مطعمِ آكلٍ نزلُ ٦
ولتغدُ هوناتُ ٧ المناكبِ أمثالَ العناكبِ شأنها الغزلُ
لا خيرَ في جزلِ العطاءِ أتى ... رجلاً بأنَّ كلامهُ جزلُ
يرجو فيمدحُ غيرَ مرتقبٍ ... ربّاً وكلُّ مقالهِ إزلُ ٨
خيرٌ لعمري من جمائلهِ ... الكومِ ٩ الجلادِ جمائلٌ جزُلُ ١٠
شهرَتْ سيوفَ القولِ طائفةٌ ... كُذُبٌ وأفضلُ منهمُ العُزلُ ١١

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الباء ﴾

كم تنصحُ الدنيا ولا نقبلُ ... وفائزٌ من جدُّهُ ١٢ مقبلُ
إنَّ أذاها مثلُ أفعالِنا ... ماضٍ وفي الحالِ ومستقبلُ
أجْبَاتِ لأبحرُ في عصرِنا ... هذا كما أبحرتِ الأجبلُ
فأتركْ لأهلِ الملكِ لذّتهمْ ... فحسبُنا الكمأةُ والأجبلُ ١٣

---

١ اي انقطع ٢ المقر الصبر ويداف يخلط ٣ الازل ضيق المعيشة وشدتها
٤ البزل تصفية الشراب ٥ جمع بازل وهو الجمل الذي طلع نابه ٦ النزل ما هيئ للضيف ان ينزل عليه اي رزقه ٧ الهوة والهونة من النساء المتئدة
٨ اي كذب ٩ الجمائل جمع جمال وقيل جمع جمالة وهي القطيعة من الابل والكوم جمع كوماء وهي العظيمة السنام ١٠ جمع اجزل وهو البعير به جزل وفي نسخة خزل بالخاء المعجمة جمع أخزل وهو الذي ذهب سنامه ١١ جمع أعزل وهو من الدواب المائل الذنب ١٢ اي سعده ١٣ الكمأة جمع كمء نوع من النبات قيل هو اصل

ونشرَبُ الماءَ براحاتنا إن لم يكنْ ما بيننا جنبلُ ١
تسوَّقَ الناسُ بفرقانهم وانتبلوا جهلاً فلم ينبلوا
وليس ما يُنقلُ عن عاصمٍ كما روى عن شيخهِ قنبلُ ٢
لا تأمنَ الأغفارُ في النيق ٣ أنْ تُصبحَ موصولاً بها الأحبلُ
يُغنيكَ قطربلَّ منكَ الصدى في العيشِ أنْ تزدادَ قُطربُلُ ٤
والفذُّ يكفيكَ إذا فاتكَ الرقيبُ والنافسُ والمُسبِلُ ٥
لو نطقَ الدهرُ هجا أهلهُ كأنَّهُ الروميُّ أو دِعبلُ
وهو لعمري شاعرٌ مغزِرٌ بالفعلِ لكن لفظهُ مجبلُ ٦
إن كُفَّ ما بينهمُ حازمٌ فلبهُ المطلقُ لا يُكبلُ
وفاعلاتُنْ ومفاعيلها تكفُّ في الوزنِ ولا تُخبَلُ
لا تَغبطِ الأقوامَ يوماً على ما أكلُوا خَضماً ٧ وما سربلُوا ٨
يَذبلُ ٩ غصنُ العيشِ حقاً ولو أضحى ومن أوراقهِ يذبُلُ ١٠
فليتَ حوَّاءَ عقيمٌ غدَتْ لا تلِدُ الناسَ ولا تحبلُ
وليتَ شيئاً وأبانا الذي جاءَ بنا أهبلَهُ المهبِلُ ١١

مستدير كالقلقاس لا ساق له ولا عرق والأحبل بتثليث الهمزة اللوبياء

١ الجنبل قدح غليظ من الخشب ٢ عاصم هو احد القراء السبعة وهو عاصم الكوفي ابن ابي النجود . وقنبل هو محمد المكي المخزومي وهو احد رواة ابن كثير ٣ الاغفار جمع غفر وهو ولد الاروية والنيق اعلى الجبل ٤ قطربل موضع في العراق تنسب اليه الخمر وعليه قول ابي الطيب المتنبي

سقتني بها القطربُليَّ مليحةٌ على كاذب من وعدها ضوءُ صادق

٥ الفذ والنافس والرقيب والمسبل من قداح الميسر ٦ اجبل الشاعر صعب عليه القول ٧ الخضم اكل بشدة ٨ اي لبسوا ٩ اي يذوي ١٠ اسم جبل ١١ اهبل

وليتنا نُتْرَكُ أجسادُنا ... كما يزولُ السمرُ المُحبِلُ ١
تفكَّروا باللهِ واستيقظوا ... فإنها داهيةٌ ضِئبِلُ ٢
في سنبلٍ يُخلقُ مِن حبةٍ ... ثُمَّتَ منها يُخلقُ السنبلُ
أرادَ مَن يجهلُ تقويمَنا ... ونحنُ أخيافٌ كما نُجبَلُ ٣
يكرهُ عَولَ ٤ الشيخِ أبناؤهُ ... وهل تعولُ الأسدَ الأشبُلُ
تنزلُ مِن دارٍ لنا رحبةٍ ... تُطَلُّ بالآفاتِ أو توبَلُ ٥
وكلُّ مَن حلَّ بها يكره الـ ... ـرحلةَ عنها وهي تستوبَلُ ٦
إنْ أُدِّيا لي أنا وقتهُ ... فأينَ منّي الشجرُ المُعبِلُ ٧

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع السين

كلٌّ على مكروههِ مبسِلُ ٨ ... وحازمُ الأقوامِ لا يُنسِلُ
فسلٌ ٩ أبو عالَمِنا آدمٌ ... ونحنُ مِن والدِنا أفسلُ
لو تعلمُ النحلُ بمُشتارِها ١٠ ... لم ترها في جبلٍ تعسِلُ
والخيرُ محبوبٌ ولكنَّهُ ... يَعجزُ عنهُ الحيُّ او يكسلُ
والأرضُ للطوفانِ مشتاقةٌ ... لعلَّها مِن درَنٍ ١١ تُغسَلُ
قد كثُرَ الشرُّ على ظهرِها ... وأُتهِمَ المرسِلُ والمرسَلُ
وأمقرت ١٢ أفعالُ سكّانِها ... فهم ذِئابٌ في الفضا عُسّلُ ١٣

الرجل اثكل ١ السمر الشجر من العضاه واحبل العضاه تناثر وردها وعقد ٢ الضئبل الداهية فكأنه قال داهية داهية ٣ اخياف اي مختلفون ونجبل نخلق ٤ عاله عولاً وعالة كفاه معاشه ومؤنته ٥ تطل من الطل وهو المطر الضعيف وتوبل من الوابل وهو المطر القوي ٦ اي تستوخم ٧ اعبلت الاشجار سقط ورقها وقال صاحب اختصار العين اعبل الشجر طلع ورقه ٨ اي موطّن نفسه ٩ الفسل بفتح الفاء الضعيف الرذل الذي لا مروءة له وبكسرها الاحمق ١٠ اي مستخرج عسلها ومجتنيه ١١ اي وسخ وقذر ١٢ امقر الشيء صار مرًّا ١٣ عسل الذئب مشى مسرعاً

ومَن يكنْ يومَ الوغى باسلاً ١ | فالموتُ في حملته أبسلُ
وجرعةُ لذيفانٍ ٢ مشروبةٌ | وغيرُها المستعذب السلسلُ
فأتِ جميلاً لم يقعْ يأسُنا | بأنهُ يوماً به يُوسَلُ ٣

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع السين ﴾

مَن يعرفُ الدنيا يهنْ عنده | إمراعُها ٤ لدهرٍ وإمحالُها
لذاتُها تعجبُ أملاكَها ٥ | لو لم تغيّرْ بهم حالُها
دارٌ حللناها على رغمنا | وإنما ينذر ترحالُها
والخودُ ٦ كالنخلةِ مجنيّةٌ | وزوجها البائسُ فحّالُها ٧

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع التاء ﴾

إنَّ عجوزاً ٨ حبستْ برهةً | ثمَّ غدا من حكمها القتلُ ٩
خاتَلَ إبليسُ بها رهطهُ | فتمَّ في القوم بها الختْلُ
كم قارئٍ هشَّ ١٠ الى نارها | فأطفأت نورَ الذي يتلو

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الهاء ﴾

هذا زمانٌ ليس في أهلهِ | إلا لأَنْ تهجرَهُ أهلُ
جميعنا يخبطُ في حندسٍ | قد استوى الناشيءُ والكهلُ ١١
حانَ رحيلُ النفسِ عن عالمٍ | ما هو الا الغدرُ والجهلُ
قد فنيَ الوقتُ فما حيلتي | إذا انقضى الإمهالُ والمهلُ
انْ ختمَ الله بغفرانهِ | فكلُّ ما لاقيتهُ سهلُ

---

١ اي شجاعاً ٢ الذيفان السمُّ الناقع او القاتل ٣ وسل الى ربه بكذا تقرَّب به
٤ الامراع الخصب اي ضد الامحال وهو الجدب
٥ جمع مَلك بسكون اللام ٦ الخود المرأة الحسنة الخلق ٧ الفحَّال الذكر من النخل ٨ المراد بها الخمر ٩ اي المزج ١٠ الهشاشة الارتياح ١١ الناشيء الشاب

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الزاي وواو الردف ﴾

بالقضاء البالغ كنّا فعشنا ثمّ زلنا وكلُّ خلقٍ يزولُ
نحنُ في هذه البسيطة أَضيا فٌ لنا في ذرا ١ المليك نزول
والمليكان ٢ ذاهبان مولّى مستجدٌّ وراحلٌ معزول
بلي الحبلُ والغزالةُ فوق الأ رض لم يبلَ خيطها المغزول ٣
وأنا العودُ ٤ قلبهُ أضمر الشو ق واكنَّ ظهرهُ مجزول ٥
ومن الرُّشْد للفصيل ٦ انفصالٌ بارديّ قبل أن يحين بزولُ ٧
بات ينعى الأبدانَ بدرٌ بدينٌ ٨ وهلالٌ في أُفقهِ مهزول
كم أبادا من عالمٍ وأعادا سابحاً وهو في الثرى مأزولُ ٩

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الواو وياء الردف ﴾

وفرٌ هذا الفتى مديدٌ بسيطٌ وافرٌ كاملٌ خفيفٌ طويل
ستةٌ فيهِ من نعوتِ القوافي ما لها غير شحّهِ تأويل
سوّلت ١٠ لي نفسي أُموراً وهيهات لقد خاب ذلك التسويل
واتهامي بالمالِ كلّفَ أنْ يُطْلب منّي ما يقتضي التمويل ١١
ويقولُ الغواةُ خوَّلكَ اللـهُ كذبتمْ لغيريَ التخويلُ
عِيشةٌ ضاهتِ الهوازير ١٢ ما فيها مفيدٌ وكلُّها تطويل

والكهل الشيخ ١ الذرا السكن ٢ لعل المراد بالمليكين الليل والنهار لانهما يتعاقبان فذاك يولي وهذا ياتي والله اعلم بمراده
٣ الغزالة الشمس لانها تمد حبالاً كأنها تغزل وخيطها ما يرى منها وقت انتصاف النهار كانه خيوط متدلية ٤ العود الجمل المسن ٥ المجزول البعير الذي خرج على كاهله جزل وهو القرحة ٦ الفصيل من اولاد الابل الذي فطم ٧ بزل البعير بزولاً طلع له ناب فهو بازل اي دخل في السنة التاسعة ٨ اي سمين ضخم ٩ اي محبوس ١٠ اي زيّنت وحسّنت ١١ ما يقتضيه التمويل هو الزكاة ١٢ الهوازير ما

إن حباكَ القديرُ كالنيل تبرًا فليغضهُ العطآءُ والتنويل
لا تعوِّلْ على اختزانٍ فما للـبِدَرِ ١ الصفرِ إثرَ ميتٍ عويل
وإذا هوَّلتْ عليَّ المنايا راقني مِن وعيدِها التهويل
حَوِّليني عن ظاهرِ الأرضِ فالقلـب يسلِّي همومَهُ التحويل
ليس فعل الدنيا بفعل عروسٍ بل هي الغول ٢ شأنها التغويل
لو ملكتُ الرحيل جوَّلت في الآ فاقِ حتى يملَّني التجويل

﴿ وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الواو ﴾

إتقِ الواحدَ المهيمنَ فاللهُ أوَّلُ
انَّ قوماً لما يكو ن حراماً تأوَّلوا
رغبوا الناس في المحا ل وراعوا وهوَّلوا
ورأى اللهُ انهُ كذبٌ ما تقوَّلوا
ضربوا ٣ في البلادِ عصرًا فطافوا وجوَّلوا
خوِّلوا ٤ نعمةً فلم يشكروا ما تخوَّلوا
واستطالت على الورى عصبٌ ما تطوَّلوا
طلبَ الناقدَ القليـل فمانوا وسوَّلوا
نظروا في نجومهم وعلى النجمِ عوَّلوا ٥
ظلموا البائسَ الفقيـر وأعطوا ونوَّلوا

تسميه العامة (بالحوازير) وهي من هذر في كلامه اذا اكثر في الخطاء والباطل

١ البدر جمع بدرة وهي الصرة من المال

٢ الغول كل ما اغتال الانسان فاهلكه ٣ ضرب في الارض ضربًا ومضربًا سار في ابتغآء الرزق ٤ اي ملكوا واعطوا ٥ اي صار تعويلهم عليه في المكاسب والمعايش وطلب الارزاق حيث يدَّعون المعرفة به و يأخذون الطالع عليه ويعرفون الغيب منه والله لا يطلع على غيبه احد

واستمالوا قلوب قو م الى ان تمولوا ١
فانظروا الان فيهم اي غول تغولوا
لو اقاموا القليل فا زوا ولكن تحولوا

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي

غدا كل طفل على عمره طفيلاً يخب به قرزل ٢
يود ثباتاً على ظهره وتدعوا الخطوب الا تنزل
رعى الله قوماً مضى دهرهم وما فيهم احد يهزل
تضاهي العناكب ٣ نسوانهم فتنسج للنفع او تغزل
وما عزفت مزهراً ٤ في الحياة ولا الدن يفتح او يبزل ٥
جهلن الغناء وصوتاً يقا ل غناه دحمان اوزلزل ٦
ونفس الفتى وليث جسمه إذا جاء ميقاتها تعزل
وإن السماكين لا يخلدان ويهلك ذو الرمح والأعزل
اعيرت غيرك داء عراه وخالقك الواهب المجزل
وقد عاش ماشاء هذا الغراب فما قالت الطير يا أقزل ٧

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الضاد

ادنياك تخطبها اياً ويعضلها ٨ دونك العاضل

---

١ اي الى ان صارت لهم اموال كثيرة

٢ القرزل شيء تتخذه المراة فوق راسها ٣ جمع عنكبوت ٤ عزفت ضربت والمزهر ضرب من آلات الطرب ٥ البزل تصفية الشراب ٦ دحمان هو دحمان الاشقر المغني المشهور واسمه عبد الرحمن عمرو مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ويكنى ابا عمرو ويلقب بدحمان وكان مع شهرته بالغناء رجلاً صالحاً مقبول الشهادة حتى حضر الوليد بن يزيد فسقطت عدالته وكان من رواة معبد وتلامذته وزلزل اسم مغن مشهور بضرب العود ٧ القزل اسواء العرج ٨ عضل المراة منعها عن زوجها ظلما

قدماً نتضلَ ١ الناسُ في امرِها ... فهل يوجدُ الرجلُ الناضلُ
وخِلُّكَ افضلُ مِن غيرِهِ ... وما في الورى كلِّهم فاضلُ

اللام المفتوحة

قال (رحمه الله) في اللام المفتوحة مع الهاء

تُخالفُنا الدنيا على السخطِ والرضى ... فإنْ اوشكَ الانسانُ قالتْ لهُ مهلاَ
هيَ الماءُ لو أنّي بعلمي وردتهُ ... لقلتُ لنفسي كان موردُهُ جهلا
فما رئمتْ ٢ طفلاَ ولا اكرمتْ فتىً ... ولا رحمتْ شيخاً ولا وقّرت كهلاَ
قطعْنا الى السهلِ الحزونةَ نبتغي ... يساراً فلم نلفِ اليسيرَ ولا السهلاَ
فلا تأملِ الايامَ للخيرِ مرّةً ... فليستْ لخيرٍ ان يُظنَّ بها اهلا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الفاء

دَعِ الراحَ في راحِ الغُواةِ مُدارةً ... يظنُّونَ فيهَا حنوةً وقرنفُلاَ ٣
كأنَّ شذاها العسجديَّ بطبعهِ ... تضوَّعَ هندياً وأُودِعَ فلفُلاَ
تَريعُ ٤ لها اجنادُ إبليسَ رغبةً ... وتنفر جرَّهاه ٥ الملائكُ جُفَّلاَ
يضنُّ بها لما تطعَّمَ شربها ... فليس بباخٍ ان يمجَّ ويتفلاَ
غفلتُ ومِن غزوي قفلتُ ٦ بخيبةٍ ... ولم يعدني ريبُ الحوادثِ مغفلاَ
ولم اقضِ فرضاً في منىً وبلادها ... وكم عاجزٍ قد زارها متنفّلاَ
ووسّعتُ دنياكمْ على من سعى لها ... فما انا [illegible]اتِ الم[illegible]ثرِ [illegible]لاَ
سوى انَّ خطّاً في البسيطةِ ضيقاً ٧ ... يكونُ على شخصي يدَ الدهرِ ٨ مقفلاَ

---

١ انتضل القوم تراموا بالسيف
٢ اي عطفت عليه وحنت له ٣ الحنوة والقرنفل نبتات طيبا الرائحة ٤ اي ترجع
٥ اي من اجلها ٦ اي رجعت ٧ اراد بالخط القبر ٨ اي مدى الدهر

وَاصمتُ صمتاً لا تكلُّمَ بعدَهُ ولا قولَ داعٍ يا فلانُ ويا فُلَا
فما دِرهمي إنْ مرَّ بي متلبِّثاً ولا طفلَ لي حتى ترى الشمسُ مُطفلا ١
ويرزقني اللهُ الذي قامَ حكمُهُ بارزاقنا في ارضهِ متكفِّلا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الباء

مَن غيَّرَ الخبْلَ ٢ إنساناً فقد خبلا هل تحملُ الأُمُّ إلا الثكلَ والهبَلا ٣
يعومُ في اللجِّ ركبٌ يمتطي سُفُناً ويجنبُ الخيلَ سارٍ يركبُ الإبلا
وانما هو حظٌّ لا تجاوزهُ والسعدُ غيمٌ إذا طلَّ الفتى وبلا
تبغي الثراءَ ٤ فتعطاهُ وتحرمُهُ وكلٌّ قَابٍ على حبِّ الغنى جبُلا
لو أن عشقكَ للدنيا له شبحٌ ٥ أبديتَهُ لملأتَ السهلَ والجبلا
أتقبلُ النصحَ منّي أم تضيِّعهُ وربَّ مثلكَ ألغاه فما قبلا
مَن اهتدى بسوى المعقولِ أوردهُ مَن باتَ يهديهِ ماءً طالما تبلا ٦
حبالةٌ ٧ لا يرجّي الظبيُ مخلصهُ منها وأنّى إذا ليثُ الشرى حبلا ٨
لا تربلَنَّ ٩ وكن رئبالَ ١٠ اما سدةً إن الرشادَ ينافي البادنَ الربلا ١١
خيرٌ لعمري وأهدى مِن إمامهمِ عكّازُ أعمى هدتهُ إذ غدا السُّبُلا
قد أعبلتْ ١٢ شجراتٌ غيرُ عاذبةٍ وسوف يبكرُ جانٍ يطلبُ العبلا ١٣
تكهّلٌ بعدهُ سنٌّ يشاكلهُ ما أيبسَ الغصنُ إلا بعدَ ما ذبلا

---

١ اطفلت الشمس احمرت عند الغروب والمرأة صارت ذات طفل وهذا هو المراد لان احمرار الشمس يحصل كل يوم فهو يقول اذا اطفلت الشمس اي صارت ذات طفل اتزوج انا حتى يكون لي طفل وهو انما قال ذلك لانه لم يتزوج مدة عمره ٢ الخبل الجنون ٣ الثكل والهبل في معنى واحد اي فقدان الولد

٤ الثراء كثرة المال ٥ شخص ٦ تبله اهلكه ٧ الحبالة المصيدة ٨ اي صيدَ
٩ ربل القوم كثروا اوكثرت اموالهم واولادهم ١٠ الرئبال الاسد ١١ البادن السمين والربل الكثير اللحم ١٢ قيل اعبلت بمعنى سقط ورقها وقيل بمعنى طلع ١٣ العبل ثمر

إنَّ المسنّ وقد لاقى أذًى وشذًى يَوَدُّ لو رُدَّ غضُّ العيشِ مقتبلا
يُوصي كبيرُ أعاديهِ أصاغرَهُمْ بقصدهِ فليُعِدَّ النبْلَ والنَّبَلا ١
تعالَ الناسُ حتى بالمُنى وسما ذُو الغورِ يهدي إلى النجديةِ القُبُلا
أرى الطريقينِ مِن ميتٍ ومن ولدٍ لا يخلوانِ كلا نهجيهما سُبُلا
فلا تبنِ لمجرى السيلِ أخبيةً فالحزمُ ينزلكَ الأخيافَ والقَبَلا ٢
بلىً لجسمٍ وبلوى حلفُ مصطحبٍ إن قاتَ لا عند أمرٍ عن قالَ بلى

❊ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الزاي ❊

سقياً لشوهاءَ ٣ ما همّتْ بفاحشةٍ غدتْ على الغزلِ ليستْ تعرفُ الغزلا
وتجهلُ العودَ إلا عودَ مغزلها ولا تراحُ إذا ما عاتقٌ بزلا ٤
كلُّ البريةِ شاكٍ لو سما زُحلُ إلى السماكِ رآهُ يشتكي العزلا ٥
إنَّ الغرابَ ولم يوجدْ أخو قدمٍ أصحُّ منهُ تعاني رجلهُ قزلا ٦
فجنّبِ الزهوَ ٧ في الدنيا فلو زُهيتْ غرُّ الغمامِ لذمَّ القطرُ إذ نزلا
لو تاهَ بيتُ قريضٍ وهو منتسبٌ في كاملِ الشعرِ وافى الوقصَ أو خزلا ٨
فاعجبْ لعودِ الغواني لم يخفْ هرماً ولا يراهُ زمانٌ في السُّرى هزِلا
في هيئةِ البكرِ ما حالتْ سجيّتهُ فقيلَ أسدسَ في حولٍ وما بزلا ٩

الارطي ١ النبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها والنبل بالتحريك كبار النبل واما بالسكون فالصغار ٢ الاخياف جمع خيف وهو ما ارتفع من الوادي وانحدر عن الجبل والقبل ما استقبل الانسان من الجبل

٣ الشوهاء القبيحة المنظر ٤ العاتق الخمر وبزل الشراب تصفيته ٥ شاكٍ اسم فاعل من شكا يشكو والاعزل الذي لا رمح معه واراد السماك الاعزل ولما ذكر العزل اتى بلفظ شاك موهماً انه من شاكي السلاح ٦ القزل اسوء العرج ٧ الزهو الكبر والعجب ٨ الوقص ذهاب الثاني المتحرك والخزل هو تسكين الثاني المتحرك مع ذهاب الرابع الساكن ٩ بزل بزولا طلع نابه ودخل في السنة السابعة

تلاومَ الناسُ وافتنَّتْ ظنونُهمُ وأرجأ الناشئُ ١ الباغي أو اعتزلا
وقيلَ لا بعثَ يُرجَى للثوابِ وما سمعتُ في ذاك دعوى مبطلٍ هزلا
وكيف للجسمِ ان يُدعى الى رغدٍ من بعدِ ما رمَّ في الغبراء او أُزِلا ٢
وهل يقومُ لحملِ العبء من جدثٍ ظَهْرٌ وأيسرُ ما لاقاهُ أنْ جزِلا ٣
ما أحسبُ الكوكبَ المرّيخَ او زُحلاً الا أميرينِ ان طال المدى عُزِلا ٤

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الطاء

الرُّمحُ أبلغُ من قُسٍّ تخاطبهُ خرساءُ يُوجدُ فيها المسمعُ الخَطِلا ٥
وقدرةُ اللهِ نجّتْ راجلاً ورَعاً ٦ يوم الهياج وأردتْ فارساً بطلا
ان ماطلتكَ الليالي بالذي وعدتْ فالجودُ يُشعرُ تنغيصاً إذا مُطِلا
والخيرُ يُعدي كغادي مُزنةٍ هطلتْ أرضاً فلمّا رآها رائحٌ هطلا
يُذكي التقاربُ ما بينَ الورى حسداً حتى اذا ما تناءى شكلُهمْ بطلا
وهي المقاديرُ لا يَغبطْ بحليتهِ جيدَ الحمامةِ جيدٌ غيرُهُ عَطِلا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الحاء

مالي رأيتُ صنوفَ الباطلِ اشتبهت فلم تزلْ بقرانِ المشتري زُحلا
عبدانِ للهِ سيّارانِ ما سئما طولَ المسيرِ إذا ملَّ الفتى الرِّحلا ٧
وما استفزَّهما الإمهال ٨ فادَّعيا بالجهلِ ما قالهُ المغرورُ وانتحلا

---

١ الناشئُ الشاب ٢ اي حُبس ٣ الجزل قرحة تخرج في كاهل البعير ٤ لانه لا بد لكل امير من عزله
٥ الخرساء الكتيبة والخطل الرمح الطويل واياه اراد هنا ٦ هو الضعيف والجبان
٧ جمع رحلة ٨ الابطاء والتأخير

إن ينظرا أعيناً رُمداً فما رمدا ولا بغيرِ سواد الحندسِ اكتحلا

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الواو ﴾

يتلون أسفارهم والحقُّ يخبرني بأنَّ آخرها مينٌ وأوَّلها
صدقت يا عقلُ فليبعدْ ١ أخو سفهٍ ٢ صاغ الأحاديث إفكاً أو تأوَّلها
وليس حبرٌ ٣ ببدعٍ في صحابته إن رام نفعاً بأخبارٍ تقوَّلها
وإنما رامَ نسواناً تزوَّجها بما افتراه وأموالاً تموَّلها
طال العناءُ بكونِ الشخصِ في أممٍ تعدُّ فريةَ غاويها ٤ معوَّلها
وسوف يرقدُ في الغبراءِ مضطربٌ قد سار آفاقَ دنياه وجوَّلها ٥
لأهجرنَّك لا عن بغضةٍ سلفتْ بل شيمةً حمَّها قدرٌ وسوَّلها ٦
وصاحبُ الشرعِ كانَ القدسُ قبلتَهُ صلَّى اليها زماناً ثمَّ حوَّلها
لا يخدعنَّك داعٍ قام في ملأٍ بخطبةٍ زانَ معناها وطوَّلها
فما العظاتُ وإن راعت ٧ سوى حيلٍ من ذي مقالٍ على ناسٍ تحوَّلها ٨
والدهرُ ينسي كميَّ ٩ الحربِ صارمهُ ودرعهُ وفتاة الحيِّ مجولها ١٠
ويستردُّ من النفسِ التي شرفتْ ما كان في سالفِ الأيامِ خوَّلها
وجرولٌ ١١ صار ترباً بعد منطقهِ ولم يُشابهْ من الصحراءِ جرولها ١٢

---

١ اي فليهلك من بعد بالكسر هلك فهو باعد ٢ السفه الجهل ٣ الحبر عالم اليهود ٤ الفرية الكذب والغاوي الجاهل الضال والمعنى ان العناء والمشقة حاصل للانسان نظراً لما يراه من ابناء جنسه من حيث انهم يتخذون الافتراء على بعض ديدنا وطبيعة يبعد ان يتخلون منها ويتزحزحون عنها واني لا ارى من ينكر ما في هذا البيت الصادق من المعنى المطابق للواقع ٥ الغبراء الارض والآفاق النواحي وجولها طاف فيها ٦ حمها اي قدّرها والقدر بالسكون هو القدر بالفتح وسوَّلها زينها وحسنها ٧ اي افزعت ٨ من الحيلة وهي افصح من تحيلها ٩ الكمي الشجاع الذي تكمى بسلاحه اي تغطى ١٠ المجول درع تجول به الجارية ١١ هو الحطيئة ١٢ الحجارة

قضِ الزمانَ بإجمالٍ وتمشيةٍ للامرِ إنَّ وراءَ الروحِ مغولَها ١
والوردُ يكفيكَ منهُ شربةٌ حملتْ في الركبِ إن منعتكَ لأرضُ جدولها ٢

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

دعْ آدماً لا شاءَ اللهُ من هبلٍ ٣ يبكي على نجلهِ المقتولِ هابيلا
ففي عقابِ الذي أبداهُ من خطاءٍ ظلنا نمارسُ من سقمٍ عقابيلا ٤
ونحنُ من حدثانٍ نمتري عجباً ومعشرٌ يقفُونَ الغيَّ تسبيلا
همُ الغرابيبُ ٥ من إثمٍ وإن أمنوا على سرارِكَ ٦ لم تعدم غرابيلا ٧
دهرٌ يكرُّ ويومٌ ما يمرُّ بنا إلاَّ يزيدُ بهِ المعقولُ تخبيلا ٨
من أنكرِ النكرِ ٩ سودانٌ شراميحٌ ١٠ تكونُ أبناؤُها بيضاً تنابيلا ١١
تنسكَ الأسدُ الضرغامُ وابتكرتْ جاذرُ العينِ آساداً رآبيلا ١٢
إن القيانَ ١٣ وشربَ الراحِ مفسدةٌ من قبلِ لمكٍ وقينانٍ وقابيلا
أما سرابيلُ دنياكمْ فضافيةٌ وما كسبتمْ من التقوى سرابيلا
فقابلَ التربُ سمطيْ لؤلؤٍ بفمٍ يرومُ للمومسِ ١٤ الغيداءِ تقبيلا
وما وجدتُ منايا القومِ تاركةً شبلاً بغابٍ ولا غفراً بإشبيلا
أرى التطوُّلَ في الأقوامِ طالَ بكمْ إلى النجومِ وإن كنتمْ حنابيلا ١٥

---

١ المغول بمعنى الاغتيال ٢ الجدول النهر ٣ اي ثكل ٤ العقابيل بقايا المرض
٥ اي السود ٦ جمع سرّ ٧ جمع غربال بكسر الغين وهو النمام
٨ اي افسادا ٩ النكر المنكر ١٠ جمع شرمح وهو الطويل ١١ جمع تنبال وهو القصير ١٢ جمع رئبال وهو الاسد
١٣ جمع قينة وهي الامة مغنية كانت اولا ١٤ المومس المرأة الفاجرة ١٥ جمع حنبل وهو القصير

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع اللام وياء الردف

بهاءُ ليلٍ وان جنَّتْ حنادسهُ فدعْ نهارَكَ ودَّ من بهاليلا ١
وما شمالي لخلٍّ بل أُجنّبهُ إلى الجنوبِ وإن سُقتُ الشماليلا ٢
إذا طما ٣ لي أَولم يطمُ بحرُ غنىً فقد وجدتُ بني الدنيا طماليلا ٤
هل تجعلونَ على أيدٍ اساوِرَها أَو تعقدونَ على هامٍ اكاليلا
مهلاً تعالى لتحظى من تجاربِنا إنَّ الحياةَ علمناها تعاليلا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الطاء

أما البليغُ فاني لا أُجادِلُهُ ولا العيُّ بَغى للحقِ ابطالا
فنحنُ في ليلِ غيٍّ ليس منكشفاً لم يفتقِدْ عارضاً بالجهلِ هطّالا ٥
والنفسُ كالسببِ ٦ الممدودِ تجمعهُ فيستكفُّ ٧ وإن أرسلتَهُ طالا
كذاتِ شنفٍ ٨ أرادتْ بعدهُ خدماً ٩ ونظمَ دُرٍّ وكانتْ قبلُ معطالا ١٠
وقد شربتَ نميرًا فاجتزأْتَ به ١١ فلِمْ حماتَ من الصهباءِ أرطالا
لا خيلَ مثلَ قوافي الشعرِ جائلةً أبقى على الدهرِ أعناقًا وآطالا ١٢
إن ينقلِ الحتفُ عن عاداته بطلاً فما تزالُ معانيهنَّ أبطالا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع اللام

جسمُ الفتى مثلُ نامَ فعلُ مذ كانَ ما فارقَ اعتلالا ١٣

---

١ جمع بهلول وهو الضحاك ٢ الشملول القليل من الرطب ومن المطر
٣ اي علا وطفا ٤ جمع طملول وهو العاري من الثياب
٥ الغي الجهل والعارض السحاب والهطل تتابع المطر ٦ اي الحبل ٧ استكف الشعر طال ٨ الشنف ما علق في طرف الاذن ٩ الخلاخيل وهي جمع خدمة ١٠ المعطال التي لا حلي عليها ١١ النمير النامي في الجسد عذبا كان او غير عذب واجتزأ به اكتفى ١٢ جمع اطل بسكون الطاء وكسرها بمعنى الخاصرة ١٣ اراد ان الجسم مطبوع على الاعتلال في اصل فطرته كما بني قام على الاعتلال في اصله وفي حالته هذه

والخِلُّ في لفظِهِ دليلٌ بأنَّ في ودِّهِ اختلالا
مَلِلتُ مِن حندسٍ وصيحٍ ولم أبِن فيهما مَلالا

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الزاي ﴾

أزِلْ همومَ الفؤادِ واصبِرْ فإنما قصرُكَ ١ الإزالَهْ
وليس فيمَنْ تراهُ خيرٌ فعدِّهِ واطلبِ اعتزالَهْ
والغزلُ والردْنُ للغواني شيئانِ عدّا من الجزالَهْ
والشمسُ غزَّالةٌ ولكنْ خفِّفتِ الزايُ في الغزالَهْ ٢

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع القاف وياء الردف ﴾

أيسمعُ خالقي منّي دعاءً فأصبحَ في كِياني ٣ مُستقيلا
كأنَّ العالمين صلوا هجيراً ٤ فما يُلفي بهِ أحدٌ مقيلا
لقد جرَّبتُ حتى لم أُصدِّقْ حديثاً عن قريبٍ مدًى نقيلا
إذا صلَّوا فصلِّ وعِفَّ وابذلْ زكاتَكَ واجتنبْ قالاً وقيلا
ولا ترهفْ مدًى لعبيطِ نحضٍ ٥ ولا تَشهرْ على قِرنٍ ٦ صقيلا
إذا جالستَهمْ فأقلُّ شيءٍ تجرُّ بذاكَ أن تُدعى ثقيلا

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع العين ﴾

لِيَذمُمْ والداً ولدٌ ويعتبْ عليه فبئسَ عمري ما سعى لَهْ

---

١ قصر الشيء قصاره اي غايته

٢ الغزالة الشمس ٣ الكيان مصدر كان واصله كوان قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة ٤ يقال صُلي النار وبالنار اذا ناله حرها والهجير شدة الحر ٥ المدى جمع مدية وهي السكين والعبيط الطري والنحض اللحم ٦ لا تشهر من شهر السيف شرعه وسله على قرنه اي منازله ومناظره في الحرب

اتدري والحياةُ لها صروفٌ بما يلقاهُ جرمُكَ ١ يا ثعالهْ ٢
فمن ضارٍ ٣ يمزّقُ منهُ شلواً ٤ ويعطي فضلَ اكرعهِ جعالهْ ٥
ومِن صقرٍ يقولُ له رويداً ومن شركٍ يصيحُ بهِ تعالهْ
وما في الأرضِ من أحدٍ غنيٍّ ولكن كلُّنا فقراءُ عالهْ ٦
أرى نارَ الصبا لبستْ خموداً وأذكى الشيبُ في الرأسِ اشتعالهْ

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع القاف

متى ما شئتَ موعظةً فعرّجْ بيثربَ سائلاً عن آلِ قيلهْ ٧
وقِفْ بالحيرةِ البيضاءِ فانظرْ منازلَ منذرٍ وبني بقيلهْ ٨

وقال ايضاً في اللام المفتوحه مع الدال

يسودُ الناسَ زيدٌ بعد عمروٍ كذاكَ تقلّبُ الدّولاتِ ٩ دولهْ ١٠
وربَّ شهادةٍ وردتْ بزورٍ اقام لنصّها القاضي عدولهْ
ومِن شرِّ البريةِ ربُّ ملكٍ يريدُ رعيةً أن يسجدوا لهْ

---

١ الجرو بالتثليث صغير كل شيء حتى الحنظل والرمان وغلب على ولد الكلاب والاسد ٢ ثعاله الثعلب ٣ الضاري السبع ٤ الشلو الجلد والجسد من كل شيء وقال الجوهري هو العضو من اعضاء اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه بعد البلى ٥ الفضل البقية والاكرع جمع كراع وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والجعالة ما يجعل للعامل على عمله اي اجره وما يجعل للغازي اذا غزا عن الآخر بجعل ٦ جمع عائل وهو المفتقر ٧ آل قيلة الاوس والخزرج ٨ الحيرة مدينة بالعراق والمنذر هو بن النعمان وبنو بقيلة من ملوك الحيرة وفيهم قال الشاعر

الم تر حوشباً لما تبنى بناء نفعه لبني بقيله
يؤمل ان يعمر عمر نوح وامر الله يطرق كل ليلة

٩ جمع دولة بالضم والفتح انقلاب الزمان ١٠ الدولة في الحرب ان تداول احدى الفئتين على الاخرى وفي الغنيمة ان تكون لهذا مرة ولهذا مرة

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع اللام

إن هللتْ أفواهكم فقلوبكم ونفوسكم دون الحقوق مهللهْ ١
آليتُ ٢ ما توراتكم بمنيرة إن ألفيتْ فيها الكميتُ محللهْ
لا تأمنوا برق الغمام فانما تلك السيوفُ من القضاء مسللهْ
قل فتكاثرُ في الحوادث صادق جمل الصعاب من الحذار مذلله
هفتِ الحنيفةُ والنصارى ما اهتدتْ ويهودُ حارتْ والمجوسُ مضللهْ
اثنان أهلُ الأرضِ ذو عقلٍ بلا دينٍ وآخرُ دينٌ لا عقلَ لهْ

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الراء

الدهرُ لا تبقى عليه نعامةٌ سهلاً تحلُّ وتتقي أجرالها ٣
ووَرى لها برقٌ فهاجَ زفيفها ٤ أدحيَّها تبغي بذاك ورالها ٥
تلفي بها ريبَ الزمانِ موكَّلاً إن لم يزرها بالنهارِ سرى لها

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الدال

تدري الحمامةُ حين تهتفُ بالضحى أنَّ الأجادلَ ٦ لا تطيلُ جدالها
وهدى لها قدرٌ أتيحَ بسدفةٍ ٧ صقراً ففجعَ بالهديلِ هدالها ٨
ومهى الصوانُ أدالها ٩ متخللٌ ورأى المليكُ عدوَّها فأدالها
وخدا ١٠ لأرضٍ بالفقيرِ نجيبهُ فأصابَ ثروتها وحازَ خدالها ١١

---

١ التهليل الجبن قال زهير فما له عن حياض الموت تهليل ٢ اي حلفت
٣ جمع جرل وهو الحجارة او مع الشجر او المكان الصلب الغليظ ٤ الزفيف الطيران وقيل هو مشي متقارب الخطو في عجلة وسرعة ٥ الأدحي مبيض النعام في الرمل والرال فرخ النعام ٦ جمع اجدل وهو الصقر ٧ أتيح قدر والسدفة القطعة من الليل ٨ الهديل الفرخ الذي تزعم العرب انه كان على عهد نوح واختطفه جارح من جوارح الجو فلا يزال الحمام يبكي عليه والهدال الغصون المتدلية وقيل شجر بعينه ٩ اي خذلها ١٠ خدا البعير اسرع ١١ جمع خدلة وهي الممتلئة الساق

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الهاء ﴾

طلبَ الخسائسَ وارتقى في منبرٍ يَصِفُ الحسابَ لأُمَّةٍ لِهولها
ويكونُ غيرَ مُصدّقٍ بقيامةٍ امسى يمثّلُ في النفوس ذُهولها
ووجدتُ ايلَ الغيِّ أَلبسَ مُردَها وشُيوخها وشبابها وكهولها
لو نامَ أَمواتُ العواصم ١ وحدها ملأوا البلادَ حزونها وسهولها
فخذِ الذي قالَ اللبيبُ وعِش به ودعِ الغواةَ كذوبها وجهولها

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع التاء ﴾

افهم عن الايامِ فهيَ نواطقٌ ما زلَ يَضربُ صرفُها لأَمثالا
لم يمضِ في دنياك أمرٌ معجبٌ الا أرتكَ لما مضى تمثالا

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف ﴾

حديثٌ جاءَ عن هابيلَ في الدهرِ وقابيلا
وطيرٌ عكفتْ يوماً على الجيشِ أَبابيلا ٢
متى ترحلُ عن دنيا تزيدُ الأَهل تخبيلا
سواهمْ نخلَ النصحَ ولاقوكَ غرابيلا ٣
لبسنا من مدى الأَيام للغيّ سرابيلا
وقضيتُ زمانَ الشرْ خِ تقييدًا وتكبيلا
وزارَ الطيفُ في النوم فلم تسأَلهُ تقبيلا
ففرّقْ مالكَ الجمَّ ٤ وخلِّ الأَرضَ تسبيلا
ولا تستنزرِ بالقوم إِذا كانوا تنابيلا ٥

---

١ قيل هنا العواصم معاقل بالشام وليس ببعيد ان يفهم انها جمع عاصمة بمعنى المدينة
٢ يقال طير ابابيل اي متفرّقة او متتابعة مجتمعة ٣ جمع غربال بكسر الغين وهو الرجل النمام ٤ اي الكثير ٥ جمع تنبال وهو القصير

فما كنتَ مِن الرهطِ   يُعدّون مقاييلا
ولا يبقى على الساعا   تِ أغفارٌ بإشبيلا ١

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع العين وياء الردف ﴾

أيا شيعةَ إسماعيـ   ـلَ انَّ الصبرَ قد عيلا
كذلكَ الدهرُ والايا   مُ يفعلنَ لأفاعيلا
أرى الامصارَ لا تمْـ   ـلكُ للحافرِ تنعيلا
وقد غيَّرَ مغناها   أذى يأتي أراعيلا ٢
كما جُزّئَ بيتُ الشّعـ   ـرِ تقطيعاً وتفعيلا

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع القاف وياء الردف ﴾

كيفَ لي يا عيشُ لو   أصبحَ مولاكَ مقيلا
قد حملنا مِن رزايا   دهرِنا عبئاً ثقيلا
ومَلِلْنا منهُ مغدًى   ومبيتاً ومقيلا
وأطلْنا في بَني أيـ   ـامِنا قالاً وقيلا
صَدِيَ العقلُ بهِ مِن   بعدِ ما كانَ صقيلا

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الزاي ﴾

أصبحتُ منحوساً كأني ابنُ مسـ   ـعودٍ وما أطغى بأنْ اهزلا
لي أملٌ فُرقَتُهُ محكمٌ   أقرأهُ غضاً كما أنزلا
شيئاً أراني كطفيلٍ غدا   يركضُ في غارتهِ قرزلا ٣

---

١ الاغفار جمع غفر وهو ولد الاروية وهي انثى الوعول واشبيل موضع ٢ اراعيل الرياح اوائلها ٣ قرزل فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابو عامر بن الطفيل وقد تقدم قرزل في قول ابي العلاء وفسر بما تتخذه المرأة على رأسها لكن الصواب ما هنا

لا يكذبُ الناسُ على ربهم　　　ما حرَّكَ العيشُ ولا زُلزلا

فليتَ مَن يفري أحاديثَهُ　　　ماتَ فصيلاً قبلَ أن يبزلا١

يا جدثي٢ حسبُكَ من رتبةٍ　　　أنَّكَ مِن أجداثِهم معزلا

ملَّني الدهرُ بأحداثهِ　　　فاشتقتُ في بطن الثرى منزلا

إن نشأتْ بنتُكَ في نعمةٍ　　　فألزمنْها البيتَ والمغزلا

ذلكَ خيرٌ مِن شوارٍ٣ لها　　　ومِن عطايا والدٍ أجزلا

﴿ وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الدال ﴾

قد بدَّلَ العالمُ عاداتِهِم　　　بل قدَرٌ مِن فوقِهم بدَّلا

توقَّعوا مِن دهرِهم عدْلَهُ　　　والدهرُ لا يحسنُ ان يعدِلا

هل يأمنُ الضائنُ سِيدَ٤ غضاً　　　أو الحمامُ المغتدي أجدلا٥

أخافُ كونَ الرَّندِ لا٦ ولا　　　آمنُ كونَ الضالَةِ لمندَلا٧

والشرُّ فينا غالبٌ طالبٌ　　　يلحقُ بالدّويةِ المجدلا٨

في كلِّ دهرٍ جنفٌ٩ كامنٌ　　　والنحسُ في المولدِ والسعدلا

يا معدِنَ العسجدِ أصبحتَ ما　　　تخرجُ إلا التُّربَ والجندلا١٠

والعجبُ دائمٌ قاتلٌ أهلَهُ　　　يمانعُ الأستارَ أن تُسدلا

عيرٌ على سفواءَ يُزهى١١ مَن الــقائمُ　　　لمّا ركبَ الدُّلدُلا١٢

---

١ الفصيل من اولاد الابل الذي فطم وبزل البعير طلع نابه ٢ الجدث القبر
٣ الشوار بالفتح الحسن والجمال والهيئة الحسنة والسمن والزينة والشوار ايضاً بالتثليث متاع البيت الحسن ومتاع الرحل ٤ السيد الذئب ٥ الاجدل الصقر
٦ الرند نبت طيب الرائحة والضال السدر البري ٧ المندل العود الرطب ٨ الدوية المفازة والمجدل القصر الحجر الكبير ٩ الجنف الميل عن الحق
١٠ اي الحجارة ١١ العير الحمار الوحشي والاهلي والسفواء البغلة السريعة يزهى اي يعجب ويتكبر ١٢ دلدل اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع القاف

العذلُ صعبٌ وكلما عدلَ الانسانُ عن عذلهِ امترى ثقَلَه
والظلمُ يشتفي به الظلومُ ويزْ ءاهُ كرعي الظباءِ مُبتقلَه
والمجدُ كالقلَّةِ ١ المنيفةِ والـمرءُ لقالٍ من الزمانِ قلَه ٢
إن يهلكَ التابعُ التبعَ فقد يمقلُهُ في الغنى إذا مقله ٣
أو يعتقلْهُ فالرمحُ أحوجُ ما كانَ إليهِ الفتى إذا اعتقلَه ٤
والسيفُ لا يفرجُ المضايقَ أو يُوقعهُ في المضيقِ من صقلَه
والحيُّ لا بدَّ راكبٌ سفراً وتاركٌ من ورائِهِ ثقلَه
لا يسلمُ الفادرُ المخدمُ ٥ في النّيقِ ٦ ولا أمُّ غفرة الوقَلَه ٧
تصغي إلى ناقلِ الحديثِ وهلْ تصدُقُ فيما تحدّثُ النقلَه
والمالُ لا يجذبُ الجمالَ إلى الإنسانِ إلا إذا نضا عُقلَه ٨

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الدال

جسمي أودى مرُّ السنينَ به فلتطلبِ النفسُ منزلاً بدلَه
ما كرهتْ مأثماً ولا فعلتْ خيراً وعادتْ مسيئةً جدلَه
والناسُ لا يصلحونَ ما طلعتْ شمسٌ وما ارسلَ الدجى سُدلَه ٩

---

١ القلة اعلى الجبل ٢ قال اسم فاعل من قلا القلة وبها رمى بها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان واصلها قلو والهاء عوض وكان الفراء يقول انما ضم اولها ليدل على الواو ٣ مقله في الماء غمسه ٤ اعتقل الفارس الرمح وضعه بين ساقه وركابه ٥ الفادر الوعل العاقل في الجبل ومخدم فيه خدمة ٦ النيق اعلى الجبل ٧ ام غفرة ام الوعل والوقلة من وقل في الجبل صعد ٨ نضا الثوب عنه خلعه ونزعه والعقل جمع عقال وهو ما يعقل به كالقيد ونحوه ويقال لفلان عقلة يعتقل الناس بها اذا صارع اي حيلة في الصراع ٩ جمع سديل وهو ما اسدل على الهودج

ما عدِمَ الجائرون عندهمُ تألُّباً أنهمُ من العَدَلَه
والعلويُّ ١ المصريُّ كان بهمْ أعرفَ منهمْ واللبُّ يشهدُ له

﴿وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الباء﴾

قد أشرعت سنبسٌ ذوابلَهَا وأرهفتْ بحترٌ معابلَهَا ٢
لفتنةٍ لا تزالُ باعثةً رائحَهَا في الوغى ونابلَهَا ٣
حسّانُ ٤ في الملكِ لا يحسُّ لها تزجي إلى موتها قنابلَهَا ٥
خلِّ ودنياكَ أهلَ عزَّتها فكم شكَتْ مهجةٌ بلابلَهَا ٦
وجاوزتني سحائبُ سكبٌ تحرمني طلَّهَا ووابلَهَا
عنديَ ذُعلمٍ نصيحةٌ عجبٌ وما أخالُ السفيهَ قابلَهَا
أسكتْ فإن السكوتَ منقبةٌ ٧ تأمَنْ بهِ إنسهَا وخابلَهَا ٨
ترضى بحكمِ القضاءِ في سخطٍ وهل تحبُّ الظباءُ حابلَهَا ٩
جبلّةٌ بالفسادِ واشجةٌ ١٠ إن لامَهَا المرءُ لامَ جابلَهَا ١١
فأجزأ ١٢ وإن كنتَ في ذميمٍ صدًى
فما تذمُّ الوحوشُ آبلَهَا ١٣

---

١ هو علي بن محمد بن عيسى صاحب الزنج وكان دعيا في نسبه ٢ الذوابل الرماح والمعابل السهام التي لها نصول عراض وسنبس وبحتر قبيلتان من طي
٣ الرائح صاحب الرمح والنابل صاحب النبل او الرامي بها ٤ حسان من التبابعة من حمير وهو حسان بن تبان ٥ جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس ومن الخيل ما بين الثلاثين والاربعين ونحوها ٦ البلبال الهم ووسواس الصدر ٧ ضد المثلبه
٨ الخابل الجان ٩ اي صائدها بالحبالة وهي المصيدة ١٠ الجبلة الخلقة وواشجة مشتبكة ١١ اي خالقها ١٢ جزئت الابل بالرطب عن الماء قنعت واكتفت ١٣ الآبل الحاذق بمصلحة الإبل وفلان من آبل الناس اي اشدهم تأنقا في رعيه الابل

أينَ لبيدٌ وأينَ أُسرتهُ   تزخرُ عند الضحى مسابلَهَا
يحِلُّ أجسامَهـا المدامُ إذا   ما فرقت قنصها وبابلَهَا ١

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الباء

عِشْ بخيلا كأهلِ عصرِكَ هذا   وتبا لهُ فن دهرِكَ أبلهْ
قومُ سوءٍ فالشبلُ منهم يغولُ الليـــثَ فرساً ٢ والليثُ يُكلُ شبلهْ
ان تُرِد أن تخصّ حرّاً من النا   سِ بخيرٍ فخصَّ نفسكَ قبلهْ
بعدَ الشرْبُ قرَّبوا أُمَّ ليلى ٣   لتغيرَ اللسانَ في اللفظِ خبلهْ ٤
أوردوكَ لأذى لتغرق فيهِ   وأرونَ الخنا لتعرف سبلهْ
وجَدوا مشمشاً ثقيلاً يُريدو   نَ بهِ مَن ينمْ يُنبّه بقبلهْ
وأراني مرمىً لصرفِ الليالي   يحتذيني فلستُ أعدمُ نبلهْ
هل ترى ناعباً كعنترة العبـــسيِّ يبكي على منازلِ عبلهْ ٥
أو خُفافٍ يرثي رجالَ سليمٍ   او سحيم يحدو مع الركبِ إبلهْ ٦
لا تهبْهُ ولا سواهُ من الطيــــر فما يتقي أخو اللبِّ تبلهْ ٧

---

١ القِنص الاصل و بابل بلد بالعراق ينسب اليها السحر والخمر ٢ يغول يهلك والفرس مصدر فرس الليث فريسته كسر عنقها ٣ بعد هلك والشرب جمع شارب او اسم جمع وام ليلى الخمر ٤ اي فساده ٥ اراد قوله في قصيدته الشهيرة

يادار عبلة بالجواء تكلمي   وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

والناعب الغراب ولسواد عنترة جعله ناعباً ٦ خفاف هو خفاف بن ندبة وندبة اسم امه وهي امة سوداء واليها كان ينسب وابوه عمير بن الشديد السلمي . وسحيم هو عبد بني الحسحاس وكان حبشياً قبيحاً وهو القائل في نفسه

اتيت نساء الحارثين غدوةً   بوجه يراهُ الله غير جميل
فشبهنني كلباً ولست بفوقه   ولا دونه ان كان غير قليل

٧ التبل الهلاك

﴿وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الزاي﴾

لا تكوني روّادةً هزّالهْ — واُحذري من نوائب جزّالهْ
أُغزلي في الحياةِ فالشمسُ قدماً — غزلَتْ خيطها فقيل غزالهْ

﴿وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع اللام﴾

كبِرْتُ ١ فاصبحتَ للراشدينَ — كبُرتِ ٢ يعدُّ لهذي دليلا
كبَرتَ ٣ فما زالَ هذا الزمانُ — كبرتِ ٤ يجذُّ قليلاً قليلا
وسيفُ المنيّةِ أمضى السيوفِ — وما سمعتْ منهُ أذْنٌ صليلا ٥

﴿وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع اللام وياء الردف﴾

إذا عُدتَ في مرضٍ مكثِرًا — فخفِّفْ وخفْ أنْ تُمِلَّ العليلا
وإن كان ذا فاقةٍ مقتِرًا ٦ — فأسعفْ وإن كان نيلاً قليلا

﴿وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع السين﴾

سلاسلُ ٧ برقٍ تُقِلُّ البلادَ — مِن المحلِ ٨ جادتْ بني سلسله
سقَتْ وطأً وتخطّتْ سوا — ءً موقَّرةً بالحيا مُرسَله
أتغسلُ جسمي بما بهِ — وقلبي أحوجُ أنْ تغسله
ولا أشربُ الدهرَ بسلَ الشرابِ — ونفسي بأعمالها مُبسله ٩

﴿وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الكاف﴾

إذا قِيلَ إنّ الفتى ناسكٌ — ورامَ الجمالَ فلا نُسْكَ لَه
يُصلّي وهمّتُهُ أنْ يُقا — لَ سابقُ خيلٍ رضا فسكله ١٠

---

١ اي صرت هرماً ٢ البرت الدليل ٣ اي عظمت ٤ البرت الفأس بلغة اهل اليمن ٥ الصليل امتداد الصوت ٦ الفاقة الفقر والحاجة والمقتر المفتقر ٧ جمع سلسلة وهي ما استطال من البرق في عرض السحاب ٨ ضد الخصب ٩ البسل الحرام ومبسلة مسلمة للهلاك ١٠ الفسكله بالكسر الذي يجيء آخر الحلبة في الخيل ولما قال يصلي ذكر الفسكل صنعة ومقابلة لان المصلي من الخيل الذي يجيء ثانياً في الحلبة

وأفضلُ منهُ امروءٌ خاملٌ يقوتُ بمكسبهِ حسكلَه ١

(وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع التاء)

وجدتُكَ في رقدةٍ فانتبهْ أُحذرُكَ من هذه الخاتِلَه
أتاها بنوها على غرَّةٍ وما علموا أنَّها قاتِلَه

(وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الهاء)

إذاما ابنُ ستّين ضمَّ الكعابَ ٢ إليهِ فقد حلَّت البهلَهْ ٣
هو الشيخُ لم يرضَهُ أهلُهُ ولم يرضِ في فعلِهِ أهلَهْ
فلا يتزوَّجْ أخو الأربعيـنَ الأُمجرِّبةً كهلَه
رأى الشيبَ في عارضيه المسنُّ فنعمَ القرينُ لهُ الشهلَه ٤
وجدنا الفتى صعبتْ عيشةٌ عليهِ وإن ظنَّها سهلَهْ
أرى الشرَّ يأتي سبيلَ الحياةِ ولم تلفَ بينهما مُهلَه

اللام المكسورة

(قال = رحمه الله = في اللام المكسورة مع السين)

بني الارضِ ما تحتَ التراب موفَّقٌ لرشدٍ ولا فوقَ التراب سوى فسلِ ٥
أكانَ أبوكُمْ آدمُ في الذي أتى نجيباً فترجونَ النجابةَ للنسلِ
أسكْنَ ٦ الثرى لا يبعثونَ رسالةً الينا ولستمْ سامعي كلِمِ الرُّسلِ
ولم تَسْلُ نفسي عنكمُ باختيارها ولكنَّ طولَ الدهرِ ينهلُ ٧ اويسلي
تفرَّعتِ الأشياءُ والاصلُ واحدٌ ومن حلبِ الغيثِ الذي درَّ من رِسلِ ٨

---

١ الحسكله الصغار من ولد كل شيء الواحد حسكل ٢ الكعاب الجارية الناهد اي التي طلع نهدها ٣ اي اللعنة ٤ الشهلة العجوز
٥ الفسل بالفتح الرذل والضعيف الذي لا مروءة له وبالكسر الاحمق وهو المراد كما يفيده البيت الثاني ٦ السكن بسكون الكاف اهل المنزل وهو عند الاخفش جمع ساكن وعند سيبويه اسم جمع ٧ انهل فلاناً اغضبه ٨ الرسل اللبن ما كان

وما بردت اعضاءُ ميتٍ مكرَّمٍ وان عزَّ حتى أُغليَ الماءُ للغسلِ
وكم برَّ مثلَ الببرِ ١ نجلٌ أبا له وكان لهُ كالضبِّ يغدرُ بالحسلِ ٢

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع العين ﴾

يخونكَ من أدّى اليكَ أمانةً فلم ترعَهُ يوماً بقولٍ ولا فعلِ
فأحسنِ الى من شئتَ في الارض او أسئْ
فانكَ تجزى حذوكَ النعلَ بالنعلِ
يرومونَ بالسعي المراتبَ والعلا وربُّكَ يهوي طالبَ المجدِ أو يعلي

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الجيم ﴾

لبكرٍ ٣ لعمري بكَّر الدهرُ بالردى وقد عجَّلتْ أحداثهُ لبني عجلِ ٤
وتغلبُ ٥ من أحياءِ تغلبَ ٦ سادةً وقد غلبتْهمْ قبلَ مختلَفِ الرجلِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الخاءِ ﴾

إذا كُنتَ في نخلٍ جناهُ ٧ ميسَّرٌ لكفِّكَ فاُهتفْ بالضعيفِ إلى النخلِ
فإنْ لم يَعُدْ فاُبعثْ له سهم طارقٍ لتؤجرَ أو تُدعى البريءَ من البُخلِ
أبي اللهُ أخذي درَّ ضأنٍ وماعزٍ وإدخاليَ الأمرَ المضرَّ على السخلِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف ﴾

لقد صدئتْ افهامُ قومٍ فهل لها صِقالٌ ويحتاجُ الحسامُ إلى الصقلِ
وكم غرَّتِ الدنيا بنيها وساءَني مع الناسِ مينٌ في الأحاديثِ والنقلِ
سأتبعُ مَن يدعو إلى الخيرِ جاهدًا وأرحلُ عنها ما إمامي سوى عقلي
اذا جهزتني غائباً غيرَ آيبٍ تركتُ لها ما حمَّلتني مِن الثقلِ

---

١ الببر نوع من السباع اعجمي معرّب ٢ الحسل ولد الضب وهو يأكل اولاده ولذلك قيل اعق من ضب ٣ بكر ابو قبيلة وهو بكر بن وائل بن قاسط ٤ عجل ابو قبيلة وهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
٥ فعل مضارع من غلب ٦ ابو قبيلة ٧ اي ثمره

مُغيَّرة الحالاتِ نافضةُ القُوَى مُوثَّقةُ الأغلالِ محكمةُ العقلِ
تواصتْ ١ بها الأَرواحُ في القيظِ بعد ما تناصت ١ بها الارماحُ في زمنِ البقلِ
ومَن كان في الاشياء يحكم بالحجى تساوى لديهِ مَن يحبُّ ومَن يقلي

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف ﴾

اذا كنتَ تهدِي لي وأَجزيك مثلهُ فإن الهدايا بيننا تعبُ الرُّسْلِ
فلا انا مغبونٌ ولا انتَ في الذي بعثت كلانا غيرُ ملتمسِ الرِّسْلِ ٢
فدونكَ شُغلاً ليسَ هذا لعلَّهُ يعودُ بنفعٍ لا كشغلِكَ بالنسلِ
ابوكَ جنَى شرًّا عليكَ وانما
هو الضبُّ إذ يُسدِي العُقوقَ إلى الحِسْلِ ٣
يقولُ كلاماً فوكَ يُوجَدَ بعدَهُ كذي نجسٍ يحتاجُ منه إلى الغسلِ ٤

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الهاء ﴾

أَخلتَ عمودَ الدِّين في الارض ثابتاً وفي كلِّ يومٍ يضمحلُّ على مهلِ
سُهيلٌ وان كانَ اليماني مُنكرٌ لامرٍ بضبنِ الشامِ ما هو بالسهلِ ٥

---

١ اي اتصلت ٢ الرسل اللبن ما كان والرفق ٣ الحسل ولد الضب والضب يأكل اولاده ولذلك ضرب به المثل في العقوق فقيل اعق من الضب ٤ اي يخرج من فيه كلام يحتاج بعده الى الاستغفار عساه ان يمحي كمن به نجاسة فهو مفتقر الى غسلها ومحوها لان بقاءها شين وعيب وكذلك ما يخرج من الكلام الباطل

٥ سهيل كوكب احمر يمانٍ قريب من الافق منفردٌ عن الكواكب والثريا من المنازل الشامية وهي اشهرها والعرب والشعراء اكثر لها ذكرًا والذي ارادهُ ابو العلاء الاشارة الى قول عمر ابن ابي ربيعة في الثريا التي كان يشبب بها لما تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني

برئتُ الى الخلاّق من اهل مذهبٍ ... يرونَ من الحقِ الاباحة للاهل
فهلاَّ خشيبٌ كي يقنأَّ تحته ١ ... مشيبٌ مِن الشيخ المسنِّ او الكهل
واين حسامُ الهند عنكَ وجهلهُ ... جهادُكَ اولى من جهادِ ابي جهل

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الدال

اذا كنتَ ذا ثنتينِ فاْعدل او اُتحد ... بنفسكَ فالتوحيدُ اولى من العدلِ
شِفاهُ المهى تفني يسارًا تفيئُه ... عليكَ المهارى مِن مشافرها الهُدْلِ ٢

(وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الميم)

متَى نشأَت ريحٌ لقدْرِكِ فابعثي ... لجارتكِ الدنيا ٣ قليلاً ولا تُملي
فانَّ يسيرَ الطعمِ يقضي مذمَّةً ٤ ... ولا سيما للطفلِ او ربّةِ الحملِ
وان حلَّ ابدى فاقةً منكِ فاْضمني ... قراهُ ولو جمّعتهِ من قرى النمل
واعلمُ انَّ الاولَ الفرد قادرٌ ... على ان يمير ٥ المؤمنين من الرمل
عفا الله عنّي ربَّ ريحٍ تهبُّ لي ... فتذري ترابي من جنوب ومن شمل
وشغلِ فمٍ يستغفر اللهَ ذنبهُ ... احقّ بهِ من ذكر زينب او جمل ٦
وإهلاكُ النفسَ اللجوج مَلاَوةً ٧ ... تفاضتْ دموعاً من جفونك بالهمل

(وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الخاء)

علمتُ بان الناسَ لا خيرَ عندهمْ ... فجانبتُهم من جائدينَ وبخّالِ

---

١ الخشيب السيف الطبيع الذي بديءَ طبعه ولم يكمل صقله والصقيل ضد وقنأَّ لحيته سوّدها بالخضاب وقنأهُ حمرهُ شديدًا ٢ المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية واراد بها النساء والمهارى الابل منسوبة الى مهرة بن حيدان وهو حي من قضاعة من عرب اليمن والمشافر جمع مشفر وهو من الابل بمنزلة الشفة من الانسان والهدل اي المسترخية ٣ اي لاصقة النسب ٤ المذمة الحق والحرمة ٥ اي ياتيهم بالميرة وهي الطعام ٦ اسم امراة ٧ الملاوة مثلثة من الدهر البرهة منه

اذا قلتُ جدّي قلتُ هبني دفنته … لجدّي وخالي هامدٌ في ثرى خالي ١
تحلَّ بتقوى او تحلَّ بعفةٍ … فذلك خيرٌ من سوارٍ وخلخال

(وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الدال)

اذا طرقَ المسكينُ دارك فاحبه … قليلاً ولو مقدار حبةِ خردل
ولا تحتقرْ شيئاً تساعفهُ بهِ … فكم من حصاةٍ ايدتْ ظهر مجدل ٢
وما كبدُ العصفورِ وهي ضئيلة ٣ … بعاجزةٍ عن ضبطها نفسُ اجدل ٤
لطالَ عليَّ الوقتُ والنفسُ عمرُها … كأقصرِ ظلٍّ في الزمانِ الشمردل ٥
مدى حيوانٍ في هواءٍ ولجةٍ … وأرضٍ وتربٍ مستكنٍّ وجندل ٦
فبيّنْ إذا حاولتَ إفهامَ سامعٍ … فانَّ بياناً من قضاءٍ معدّل
تقولُ حميدٌ قال والمرءُ ما درى … حميدُ بنَ ثور ٧ أم حميدُ بنَ بجدل ٨
إذا ما دعيُّ القومِ ضاهى صريحَهمْ … فلا تنكرنْ وأعدُدْهُ آخرَ عبدل ٩
أليس كباقي أحرفِ الوزنِ لامهُ … وما فصلتْ من لام سهلٍ وأهدل

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الصاد

مُنى صلٍّ ١٠ حربٍ نالها بالمناصلِ … فواصلُ وقاطعْ بالرقاقِ الفواصلِ ١١
سقينكَ من ماءِ المفاصلِ ١٢ مرويا … وزايلنَ في الهيجاءِ بينَ المفاصل
مننتَ على أبنائكَ النزرَ آسفاً … فأنتَ عليهم كالألدِّ المفاصل
ولم تسعَ فيهم ليلةً سعيَ متعبٍ … إلى أن يبينَ الصبحُ شيبةَ ناصل

---

١ الجد الاول السعد والحظ والجد الثاني ابو الام او الاب والخال الاول الخيلاء او اخو الام ٢ المساعفة المساعدة والمجدل القصر والحجر الكبير ٣ اي هزيلة ٤ الاجدل الصقر ٥ الشمردل بالدال والذال الطويل والفتيّ السريع من الابل وغيرها ٦ اي صخر ٧ ابن ثور الهلالي الشاعر المشهور وهو القائل (وما هاج هذا الشوق الا حمامة) ٨ حميد بن بجدل الكلبي من رؤساء بني كلب ٩ اللام زائدة ١٠ الحية ١١ السيوف ١٢ ماء المفاصل هو ماء الوقائع التي تكون في الجبال وايضاً الذي يكون بين اللحم

أَلم تَرَ زُغْباً أَدلجتْ ١ أُمهاتُها   فأَلقتْ لها ما حصَّلتْ في الحواصل
غدتْ شَجراتٌ في السماءِ سوامقاً ٢   عناصرُها في الضعفِ مثلُ العناصل ٣

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الفاء

دعاكُمْ إِلى خيرِ الأُمورِ محمَّدٌ   وليسَ العوالي في القَنا كالسوافل ٤
حداكُمْ على تعظيمِ مَن خلقَ الضُّحى   وشُهبَ الدُّجى مِن طالعاتٍ وآفل
وأَلزمكُمْ ما ليسَ يعجزُ حملهُ   أَخا الضَّعفِ مِن فرضٍ له ونوافل
وحثَّ على تطهيرِ جسمٍ وملبسٍ   وعاقَبَ في قذْفِ النساءِ الغوافل
وحرَّمَ خمرًا خِلتُ أَلبابَ شَربِها   مِن الطيشِ أَلبابَ النعامِ الجوافل ٥
يجرُّون ثوبَ المُلكِ جرَّ أَوانسٍ   لدى البدْوِ أَذيالَ الغواني الروافِل
فصلَّى عليهِ اللهُ ما ذرَّ شارقٌ ٦   وما فتَّ مِسكًا ذكرُهُ في المحافل

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الحاء

تقِ اللهَ واَحذرْ أَن يغرَّكَ ناسكٌ   بما هوَ فيهِ مِن تغيرٌّ حاله
فما أَنفسُ الاقوامِ إِلا توابعٌ   لقائلِ زورٍ مفرطٍ في مُحالِه
فهذا الذي في صومِهِ وصلاتِهِ   كذاكَ الذي في حلِّهِ وارتحاله
فكذَّبْ زعيماً قالَ إِنّي دينٌ   فما دينُهُ إِلا ضعيفُ انتحاله
يماحِلُ ٧ في الدنيا الخؤُنِ وإِنما   يؤُمِّلُ نزرًا فانياً بمحاله ٨

---

١ الزغب الفراخ وادلجت سارت اول الليل وفيه والعظم ٢ مرتفعة ٣ جمع عنصل وهو البصل البري ٤ العوالي صدور الرماح والسوافل ما تحت ذلك لان ثعلب الرمح ما دخل منه في السنان وتحت الثعلب العامل وهو تحت السنان الى مقدار ذراعين ثم العالية الى قدر النصف من الرمح وما تحت ذلك الى الزج يسمى السافلة ٥ خلت حسبت والالباب جمع لب وهو العقل والشرب جمع شارب او اسم جمع والطيش الخفة والجافل المنزعج ٦ ذرَّ طلع وشارق نجم يطلع عند الصبح او الشمس لانها تشرق ٧ ماحله مماحلة ومحالا ماكره ٨ اي بمكره

ومن يكتحل بالسهد في طلب العلا   يجز أن يرى منهاجها باكتحاله

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف ﴾

إذا ما عددت السنَّ عُدْتُ بترحةٍ ١   وأمَّلتُ ربي أن يحلَّ عِقالي
أُسرُّ لدنياي التي قد طويتها   وآسى لجرمي ٢ خاطرٍ ومقالِ
فيا أمَّ دفرٍ كنتِ لي مي ٣ وامقٍ   فصار تعادٍ بيننا وتقالي ٤
جعلتِ ثقيلَ التربِ فوقي وطالما   وطئتُ بأوزارٍ عليك ثقالِ
وقد صدِئت نفسي بجسمي ولُبسه   فهل تصطفيها ميتتي بصقالِ ٥

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الباء ﴾

عمى العين يتلوه عمى الدين والهدى   فليلتي القصوى ثلاث ليالي
وما أزمت ٦ نفسي البنانَ على التي   إذا أزمت عضَّت بشوكِ سيالِ ٧
ولا قصرت لي أمُّ ليلى ٨ بشربها   حنادس أوقاتٍ عليَّ طيالِ ٩
إذا ما اجتمعنا هاجت الحزنَ ألفةٌ   محدِّثةٌ عن جمعنا بزيالِ ١٠
لحا اللهُ غاراتِ السنين فانها   مبدِّلةٌ ظلمانها برئالِ ١١
وما سرَّني ربُّ الخيالِ بشخصه   فيطلب مني النومُ طيفَ خيالِ
وهوَّن أرزاءَ الحوادث أنني   وحيدٌ أعانيها بغير عيالِ
فدعني وأهوالاً أُمارسُ ضنكها   وإيَّاكَ عني لا تقف بحيالي ١٢

---

١ اي حزن
٢ آسى اي احزن والجرم الذنب ٣ ام دفرٍ الدنيا ومي اسم امرأة ٤ اي تباغض
٥ الصقال ما يصقل به السيف من رمل وغيره ٦ الازم العض بالاسنان ٧ السيال شجر له شوك ابيض تشبه به الاسنان وازمت هنا بمعنى حنت ومنه قولهم لا افعل ذلك ما أزمت ام حائل اي ما حنت ناقة على مولودها ٨ ام ليلى الخمر ٩ جمع طويل ١٠ اي مفارقة ١١ الظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام والريال جمع رال بالتسهيل وهو فرخ النعام ١٢ حيال الشيء قبالته يقال قعد حياله وبحياله اي بازائه

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع لهمزة

بفيَّ الحصا هل تملأُ الخَلَدَ ١ التي | بفِيها لرآئي العيَن سمطُ لآلي
إذا ما رأَيتَ الآلَ ٢ مني قائماً | تقاكَ هجيرٌ في العِيانِ بآلِ ٣
فلا تغبطنّي أن رُزِقتُ نضارةً | من الدهرِ وانظر مرجعي ومآلي
وآلي أعني الأقرباءَ جنودُهُ ٤ | على ما سقاني من اذًى ووءَى لي ٥

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الواو

أوالي هذا المصرِ في زيّ واحدٍ | أواخرُ من أيامنا وأوالي ٦
إذا ما حِبالُ ٧ الناسِ عادتْ بواليًا | فإن حبالَ الشمسِ غيرُ بوالي
توالي بعضَ القومِ ليس بنافعٍ | وتمضي هوادٍ للردى وتوالي ٨
جوى لي أحداثُ الزمان سفاهةً | وأنفسَنا عمّا يحُلُّ جوالي ٩
تظلُّ حوالي ١٠ قُرّحٍ وبوازلٍ ١١ | حوالي ١٢ قد أعييتَها بحِوالِ ١٣
خوى ١٤ لي نجمٌ في قديمٍ وحادثٍ | وتذكُرُ أوقاتٌ مضينَ خوالي

---

١ الخلد النفس ٢ الآل الشخص ٣ الآل هنا الشراب او السراب ٤ اي جنود الدهر ٥ اي ضمن لي ٦ اراد اوائل فقلب مثل ثعالب وثعالي

٧ حبال الشمس ما يرى في الحر الشديد كانه خيوط عنكبوت في شعاع الشمس وتسميه العرب خيط باطل ٨ هوادٍ جمع هادٍ وهو المتقدم من هدى فلاناً تقدمه وتوالٍ جمع تالٍ وهو التابع من تلاه تبعه ٩ جوى لي الاولى لا اعرف معناها بعد تتبع القاموس لانها مرسومة في الاصل بالالف والظاهر انه اراد جوًى لي اي حزن لي او انه اراد جوائل فقلب مثل ما قلب اوائل وجوالي الثانية جمع جالية من جلا القوم عن الموضع ومنه تفرقوا ١٠ جمع حوليّ وهو ما اتى عليه حول من ذي حافر وغيره ١١ القرح جمع قارح وهو من ذي الحافر الذي شق نابه وطلع والبوازل جمع بازل وهو من الابل بمنزلة القارح من ذي الحافر ١٢ اما بمعنى ازائي اوجمع حالٍ من حلي ١٣ الحوال بالفتح الانقلاب والتغير ومنه حوال الدهراى تغيره وبالكسر مصدر حاوله رامه قيل وطلبه بالحيلة والاول اقرب ١٤ خوت النجوم خيًّا امحلت فلم تمطر ومالت الى الغروب

دواليكَ ١ يا ربَّ الخطوبِ فهذه ثِقالُ غُروبٍ ما لهنَّ دوالي ٢
إذا ما الإِماءُ الثاكلاتُ رأيتها سَوالي للأحياءِ فهي سَوالي
وإنَّ طوالَ ٣ الدهرِ صيَّر أينقي رَذَايا وجُربي ما لهنَّ طوالي ٤
عَوَى لي ذئبٌ فانتبهتُ لزجرهِ رويدكَ إنَّ النيِّرات عوالي
متى ما تَبِتْ خُوصُ المطايا مَواليًا ٥ بنا في ابتغاءِ الرزقِ فهي موالي ٦
وما الناسُ إلا كالقنيصِ إزاءَهُ كواليءُ مِن اخطارِهِ وكوالي ٧
غَوَى ليلُ مُثرٍ فاستقلَّ بفتنةٍ وقد رخصتْ للسائمينَ غوالي ٨
وكيفَ احتيالي في الصديقِ وقد نوى ليَ الشرَّ محتاجٌ أصابَ نوالي ٩

وقال ايضًا في اللام المكسورة مع العين

تَضيقُ الليالي عن محلَّةِ ماجدٍ فما ضَمِنَتْ إلا ذميمَ فِعالِ
وأيَّامُنا مثلُ الأيومِ ١٠ وإنما سعى لي مِن ساعاتهنَّ سعالي ١١
فلا تسألِ المرءَ الغنيَّ عطاءَهُ ورجِّ الغَنِي مِن ربِّكَ المتعالي
ومهلاً بني الورهاءِ ١٢ ما كانَ فيكُمُ رشيدٌ ولا أنتمْ بأهلِ معالي

---

١ اي مداولة بعد مداولة وكرة بعد كرة ٢ الغروب جمع غرب وهي الدلو العظيمة ودوالٍ جمع دالية وهي خشبة يشد فيها حبل ويستقى بها ٣ طوال الدهر مداه ٤ رذايا اي معيية وجربي اي اينقي الجرب وطوالي جمع طالية بمعنى تطلي الجرب فيذهب ٥ الخوص الغائرة العيون وذلك لشدة الكلال والملال والموالي القفار ٦ اي سادات ٧ الكوالىء الاولى الحفظة من كلأه حفظه والكوالي الثانية جمع كالية من كليت الناقة اكلت الكلاء والاخطار المهالك ٨ اي مرتفعات السعر ٩ اي عطائي ١٠ جمع أيم وهو الحية ١١ جمع سعلاة وهي الغول ١٢ الورهاء الخرقاء اي الحمقاء

عسى جدُّ خيلٍ قرَّبتكمْ من العلا ... يجودُ لها من عسجدٍ بنعالِ ١
هبُوا واجعلُوا للجُودِ فيكم بقيَّةً ... سوى جُودِ همَّامٍ على ابن جعالِ ٢
إذا اليومُ ولَّى أعجزَ القومَ ردُّهُ ... ولو تبعوا آثارهُ برعالِ ٣
يعدُّونَ للطعنِ الثعالبَ في الوغى ... وآسادُهمْ عند اللقاءِ ثعالي ٤
وإنَّ اخا نسكٍ دعالكَ بالذي ... ملكت بضدٍّ من غناكَ دعالي

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الزاي وياء الردف

إذا صقلتْ دنياك مرآةَ عقلِها ... أرتكَ جزيلَ الأمرِ غيرَ جزيلِ
فبعدًا لحاكَ الله يا شرَّ منزلٍ ... ثواهُ من الانسانِ شرُّ نزيلِ
وقد زالَ عنه ساكنٌ بعد ساكنٍ ... فهل هو ماضٍ مرَّةً بمزيلِ
عجبتُ لثوبٍ من ظلامٍ ممزَّقٍ ... وخيطِ صباحٍ من ذُكاء٥ غزيلِ
وما تتركُ الأيامُ وهي كثيرةٌ ... ولايةَ والٍ وانصراف غزيلِ
يضلِّلنْ حتى الركبُ يبعثُ بزلهُ٦ ... لأزهرَ من صفوِ المدامِ بزيلِ ٧
وما يفرقُ التربُّ الذي هو آكلٌ ... لنا بين جسمي بادنٍ ٨ وهزيلِ

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الجيم

بكتِ على الناسِ بالمزموم ٩ والرملِ ... فإنَّ اعمالَ دنياهُمْ كلاً عَمَلِ
والحكمُ من عالمٍ عالٍ تنزُّلهُ ... فما لسكَّانِ هذي الارضِ كالهملِ

---

١ جمع نعل ٢ همام هو الفرزدق وكان بلغه ان رجلاً من بني غدانة اعان عليه جريرًا فاستوهبه عطية بن جعال وكان صديقاً له اعراضَ قومه ففال

أبني غدانة انني حررتكم ... ووهبتكم لعطية بن جعال
لولا عطية لاجندعت انوفكم ... من بين ألأم آنف وسبال

فقال عطية ما اسرع ما ارتجع هبته قبحها الله من عطية ممنونة مرتجعة ٣ جمع رعلة وهي القطعة من الخيل القليلة ٤ اي ثعالب بالقلب ٥ اي الشمس ٦ جمع بازل وهو من الابل الذي طلع نابه ٧ اي مبزول والبزل تصفية الشراب ٨ البادن السمين ٩ قال في

عاشوا بها واستجاشوا ١ ثم ماحصلوا   إلا على الموت في التفصيل والجمل
لا أحمل الهم لي يوم يغيبني   ولو حللت مع الجوزآء والحمل
ويب ٢ الحوادث كم اخرجن من ملك
عن الديار وكم قصرن من أمل
يسعى الفتى لأبتغاء الرزق مجتهدًا   بالسيف والرمح فوق الطرف والجمل
ولو أقام لوافاه الذي سمحت   به المقادير من نقص ومن كمل
جمعًا لمحبوب قربي أو بغيض عدا   كأنه عن ذراه ٣ غير محتمل
إذا ملكت فاسجح غير مهتضم ٤   وإن حكمت على قوم فلا تمل

وقال ايضًا في اللام المكسورة مع القاف

جالس عدوك تعرف من تكلمه   يبدو القلى في حديث القوم والمقل ٥
والشر في حيوان الأرض مفترق   والإنس كالوحش من ضار ومبتقل
يجري القضآء فيهدي العيس كارهة   إلى الضراغم في الأقياد والعقل ٦
فخالف الناس ترشد كلما نطقوا   فاصمت حميدًا وإن هم أنصتوا فقل
واطلب رضاك من الخلين ذي شطب ٧   ومطلق الحد في الأبطال معتقل ٨
أما ترى الشهب في افلاكها انتقلت   بقدرة من مليك غير منتقل

وقال ايضًا في اللام المكسورة مع الطآء

ما أوصل السيف قطاعًا لحامله   وأبلغ الذابل الموصوف بالخطل ٩

القاموس زم فلان تكلم ١ اي جمعوا الجيوش او صاروا جيشًا ٢ ويب مثل ويل ٣ الذرا بفتح الذال السكن ٤ اسجح الرجل سهل ومهتضم محتقر ٥ جمع مقلة وقال في هذا المعنى بعض الشعرآء

والعين تعلم من عيني محدثها   من كان من حزبها او من اعاديها

٦ جمع عقال ٧ الشطب الطرائق التي تكون في السيف ٨ المعتقل الرمح من اعتقل الفارس الرمح اذا جعله بين ساقه وركابه ٩ الذابل الرمح والخطل الرمح الطويل

قد وافياكَ بتاجِ المُلكِ عن عُرُضٍ　　وأثرياكَ بحلي الكاعبِ العُطُلِ ١
وأحرزاكَ بمقدارٍ إلى أمدٍ　　وأنجزا لكَ وعدَ الكذَّبِ المطلِ
والسيفُ إن قالَ ابدى نبأةً عجباً　　في وزنِ حرفينِ لم يُكثِرْ ولم يطلِ ٢
سلمانُ تفهمُ عنهُ فارسيَّتهُ　　فدعْ سليمانَ والمعنى ردى البطلِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع التاء ﴾

أعجلْ بتسبيحِ ربٍّ لا كفاءَ ٣ لهُ　　او رتّلهُ ولا تجنحْ إلى رَتِلِ ٤
ولا تكنْ عادياً كالذئبِ شيمتهُ　　ختلٌ فلا خيرَ مصروفٌ إلى الختلِ
ما انتَ والطعنةُ النجلاءُ يحفزُها ٥　　مثلَ القليبِ أصمُّ الذادةِ القتلِ ٦
غارتْ وفارتْ ٧ وألقى من يمارسُها　　فيها العمائمَ ابدالاً من الفتلِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الجيم ﴾

ياخاطري لاتوجَّهْ وجهَ سيئةٍ　　فأفكرِ الآنَ اقصى الفكرِ وارتجلِ
ويابناني لا تبسطْ لعارفةٍ　　ويالساني بغيرِ الصدقِ لاتجلِ
اوجالُ نفسي في الأُولى مضاعفةٌ　　ولا ازالُ مِن الأُخرى على وجلِ

---

١ التاج الاكليل وهو شبه عصابة بالجوهر تجعل على راس الملك والكاعب التي نهد ثديها ٢ الحرفان القاف والباء فان قبْ حكاية صوت السيف ٣ اي لا نظير ولا مثيل ٤ الثغر الرتل المفلج

٥ حفزه بالرمح طعنه والنجلاء الواسعة اي طعنة عظيمة واسعة ٦ القليب البئر او العادية القديمة منها مطوية كانت ام لا سميت به لانها قلبت الارض بالحفر والرمح الاصم الصلب المتين ومنه قول عنترة

فشككت بالرمح الاصم ثيابه　　ليس الكريم على القنا بمحرَّم

والاصم ايضاً الرجل الذي لا يطمع فيه ولا يرد عن هواه كانه يُنادَى فلا يُسمع والذادة جمع ذائد وهو الرجل الحامي الحقيقة والقتل جمع قتول وهو الرجل الكثير القتل ٧ اراد بقوله غارت اي الطعنة انها نزلت وبقوله فارت ارتفعت والمعنى غير

والشرُّ في الخلقِ طبعٌ لا يزايلهُ ١ فقسْ على خزرٍ في العين او نجل ٢
لو وُفِّق المرءُ لم يبهشْ ٣ إلى أمرأةٍ او الغريرةُ ٤ لم تزفف إلى رجل
او عمَّرَ الشيخُ عُمْرَ النسرِ من شهبٍ لا من ذوات جناحٍ لم يقلْ بجل ٥
قد يسأمُ الحيُّ والاسرار ما خلصتْ في حبها الموتُ من سبطٍ ومن رجل ٦
أولى البريَّةِ أن يحظى بعاقبةٍ من لم يَرُحْ من قبيحٍ باديَ الخجل
والصمتُ أحجى وأحرارُ الكلام لها فضلٌ وفيهِ نظيرُ النِّسوةِ الهُجُل ٧
إن اللطيفينِ من دهرٍ وأمكنةٍ لا يفتئانِ بلا حسٍّ ولا زَجَل ٨
إن كان نقلي عن الدنيا يكونُ إلى خيرٍ وأرحبَ فانقلني على عجل
وإن علمتَ مآلي عندَ آخرتي شراً وأضيق فانسأ ٩ ربِّ في الأجل

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع السين ﴾

قد طال في العيشِ تقييدي وإرسالي من اتَّقى اللهَ فهو السالمُ السالي
يا صاحبَ الضأنِ سلِّمْ حقَّ معدمِها ولا تقلْ ضلَّ انساني بإبسالي ١٠
وارقبْ إلهكَ في عسرٍ وفي يسرٍ واتركْ جدالكَ في بعثٍ وإرسال

خافٍ ١ اي يفارقه ٢ الخزر مصدر خزر اذا كسرت عينه بصرها خلقة او صارت ضيقة وصغيرة (وهذا هو المراد) او كانه نظر باحد الشقين او ان يفتح عينيه ويغمضها او كانت احدى عينيه حولاء . والنجل مصدر نجل الرجل وسعت عينه وحسنت ٣ بهش الى الشيء ارتاح ٤ الغريرة الشابة التي لم تجرب الامور والمغرورة ٥ بجل بمعنى حسب ٦ السبط مصدر سبط الشعر اذا سهل واسترسل ورجل مصدر رجل الشعر كان رجلا اي بين السبط والجعد وقد اكثر الشعراء في ذكر الملال من طول العمر قال زهير

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابالك يسأم

وقال لبيد ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الخلق كيف لبيد

٧ جمع هجول وهي المراة الواسعة ٨ الزجل التطريب ورفع الصوت ٩ اي اخر ١٠ ابسل فلانًا لكذا عرضه ورهنه او اسلمه للهلكة والعذاب ومنه قوله تعالى

كم غالَ طاهيكَ من عفراءَ ١ مرضعةٍ ... وذاتِ لونينِ صارتْ قُوتَ مكسالِ
وقد ضننتَ بشاةٍ وهي فاردةٌ ... على أزلَّ فقيدِ المالِ قُوتَ عسالِ ٢
بخلتَ أن يتغذّى طفلهُ دمَها ... وأنت شاربُ لذِّ الطعمِ سلسالِ ٣
وأسألْ به الحيَّ من عدنانَ أو سباءٍ ... تجدْهُ ليس إذا أقوى ٤ بوسّالِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع العين ﴾

نَعشَى ٥ عن الأمرِ حتى يعلوَ ابنُ ردًى ... نعشاً تباركَ ربُّ العالمِ العالي
لا يُدرِكُ الخُلْدَ ٦ أوعالٌ مُخلَّدةٌ ٧ ... فاسألْ بصحةِ هذا أمَّ أوعالِ ٨
ظننتُ أنيَ وحدي مخطئٌ فإذا ... أفعلُ كلِّ بني الدنيا كأفعالي
ما بالُ مكّةَ فيها معشرٌ سدُنٌ ٩ ... من يطرُقِ البيتَ يؤثِرْهُم بأجعالِ ١٠
فلا تكلّفْ جواداً سيرَ نائيةٍ ... فيها الحُزونةُ إلا بعدَ إنعالِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الغين ﴾

يُكسَى الوليدُ جديدَ العمرِ يلبسهُ ... وكلَّ يومٍ يرثُّ الملبسُ الغالي
يظلُّ في المهدِ لا يستطيعُ جلستَهُ ... وسيرُهُ للمنايا رهنَ إيغالِ ١١
يَضيقُ صدرُ الفتى ما لم يُوفِ لهُ ... شُغلاً فيحتالُ للدنيا بأشغالِ

(وذكّر به ان تبسل بما نفس كسبت)

١ الطاهي الطباخ والشوّاء . والعفراء من الظباء التي يعلو بياضها حمرة ٢ الازل الذئب والعسال من العسلان وهو حركة في اضطراب يوصف بها الرمح والذئب جميعاً ٣ لذّ بمعنى لذيذ والسلسال الماء العذب ٤ اقوى الرجل افتقر والقوم فني زادهم ٥ عشى الرجل ساء بصره بالليل والنهار او عمي او ابصر بالنهار ولم يبصر بالليل ٦ الخلد السوار والقرط والبقاء والاوعال جمع وعل وهو الملجأ والشريف ٧ قال بعضهم هنا مخلدة شبه بياض يديها باساور عن حلي ويقال لجماعة الحلي خلدة اه ٨ جمع وعل وهو تيس الجبل ٩ جمع سادن وهو الخادم ١٠ جمع جعل اي رزق وأجر ١١ الايغال السير السريع والامعان فيه

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الباء

صاح الزمانُ فعاد الجمع مُفترِقاً   كالضأنِ لما أحسَّتْ صوتَ رئبالِ ١
إن الفوارسَ ما انفكّتْ عقائلها   مطلولةً بينَ آسادٍ واشبالِ
تَسَرْبَلَ الوشيَ راجٍ أن يجمّله   والحمدُ في كلّ عصرٍ خيرُ سربالِ
وكيف يعدَلُ موصولٌ بمنقطعٍ   يَبلَى النسيجُ وهذا ليس بالبالي
الناسُ يسعَوْنَ في أشياءَ معجزةٍ   وسعيهمْ ليسَ مِن نجحٍ على بالِ
هل ميزَ يوماً هواءٌ في لطافتهِ   بمنخلٍ أو صفا ماءٌ بغربالِ
والنبلُ يبلغُ ما اعيى القنا مثلاً   أُجريهِ للنبلِ يُلفى عندَ تنبالِ ٢
قدأحبلتْ سمراتُ ٣ الجزعِ سامعةً   أمرَ القضاءِ وما همّتْ بإحبالِ ٤
ما زلتُ آملُ حظّاً أن يساعدني   حتى أُتيحَ لحفري طولُ إجبالِ ٥
إذا أنافَ على الخمسينَ بالغها   فليُضمرِ اليأسَ مِن سعدٍ وإقبالِ
والعمرُ إصعادُ انسانٍ ومهبطُهُ   كالأرضِ أوديةٌ منها وأجبالِ

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الميم

لم يَسقِكُمْ ربّكُمْ عن حسنِ فعلِكُمْ   ولا حماكُمْ غماماً سوءُ أعمالِ
وإنمـا هي أقدارٌ مرتّبـة   ما علِقتْ بإساآتٍ وإجمالِ ٦
دليلُ ذلكَ أنَّ الحُرَّ أعوزَهُ ٧   قُوتٌ وأنَّ سواه فازَ بالمالِ
كم جدَّ ٨ بالرزقِ ثاوٍ في منازلِهِ   وحدَّ ٩ سارٍ بأفراسٍ وأجمالِ

---

١ اي اسد ٢ التنبال القصير ٣ السمرات شجر العضاه واحبلت تناثر وردها وعقد ٤ احبل النخل القحه والمراة حبّلها ٥ اجبل الحافر حفر فبلغ المكان الصلب ٦ مصدر اجمل الصنيعة حسّنها وكثّرها ٧ اعوز المطلوب فلاناً اعجزه واشتدّ اليه واعوزهُ الشيءُ احتاج اليه فلم يقدر عليه ٨ من الجد وهو الحظ والسعد ٩ اي حرم وما احسن قول الامام الشافعي في هذا المعنى

فأَمِّلوا اللهَ وارجوا منه عاقبةً فليسَ دنياكمُ أهلاً لآمالِ
دِنتمْ بان سيجزيكمْ إِلهكمُ فما لأفعالكمْ أفعالُ اهمالِ

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الباء

يا نفس جسمُكِ سربالٌ له خطرٌ وما يُبدَّلُ في حالٍ بسربالِ
قد أَخلقتهُ الليالي فاتركيهِ لقًى ١ فما يزينكِ لبسُ المُخلقِ ٢ البالي
فان خرجتِ الى بوسى فواحرجي ٣ وان نُقلتِ الى نُعمي فطوبى لي

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الباء وياء الردف

مضى الزمانُ ونفسُ الحيِّ مولعةٌ بالشرِّ من قبلِ هابيلٍ وقابيلِ
لو غُربِلَ الناسُ كيما يعدموا سقطاً لما تحصَّلَ شيءٌ في الغرابيلِ
أو قيلَ للنارِ خُصّي من جَنَى أكلتْ أجسادهمْ وأبتْ اكلَ السرابيلِ
هل ينظرونَ سوى الطوفانِ يهلكهمْ كما يقالُ أو الطيرِ الأبابيلِ ٤
فلا أَجدكَ رديئاً في ذوي أُممٍ ٥ وكُنْ نبيلاً مع القومِ التنابيلِ ٦
سبحانَ من ألهمَ الأجناسَ كلَّهمُ أمراً يقودُ الى خبلٍ وتخبيلِ
لحظَ العيونِ وأهواءَ النفوسِ وإِهـواءَ الشفاهِ الى لثمٍ وتقبيلِ

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف وياء الردف

يا أُذْنُ سوف يظلُّ السمعُ مفتقداً وتستريحينَ من قالٍ ومن قيلِ
ويُصبحُ الجسمُ بعدَ الروحِ منتبذاً صِفراً كنبذكِ مكسورَ البواقيلِ ٧

واذا سمعت بان مجدودا حوى عودًا فاثمر في يديه فصدق
واذا رايت بان محدودا اتى ماءً ليشربه فغاض فحقق

١ اللقى الشيء الملقى او لهوانه وكانوا اذا اتوا البيت للطواف قالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها وتسمّى اللقى ثم اطلق على كل شيء مطروح ٢ اخلق الثوب بلي ٣ اي تعبي وشقائي
٤ طير ابابيل اي متتابعة او جماعة متفرقة ٥ جمع أُمة وهي القامة ٦ جمع تنبال وهو القصير ٧ جمع بوقال وهو كوز بلا عروة ودواة من خزف

وفي المعاشرِ من لو حازَ من ذهبٍ طوداً لضنَّ باعطاءِ المثاقيل
فاُجعلْ يمينكَ بالاحسان مطلقةً وخففِ الوطءَ لا تهممْ بتثقيل
ان شاءَ ربكَ رقّاكَ العلا درجاً فما مراقيكَ بالعيس المراقيل ١
يقولُ ملكٌ عسى قيلٌ يدوم لنا وانما المُلكُ لهوٌ كالعساقيل ٢

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الهاء

أَيَّتها النفسُ لا تُهالي ٣ شرخي قد مرَّ واكتهالي
لم يبقَ الا شَفاً ٤ يسيرٌ قرَّب مِن موردي نهالي ٥
وأبتهلَ الدهرُ في أذاتي وكان في الباطل ابتهالي
وأمُّ دفرٍ ٦ فتاةُ سوءٍ تخبأُ وني في ثرًى مهال ٧
مرسلةً غارةً بخيلٍ قد غنيتْ عن هبٍ وهال ٨
وجدتُ حبي لها قديماً وقد تبينتُ مقتها لي

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف

أذهني طالَ عهدُكَ بالصِقالِ ٩ وماجَ الناسُ في قيلٍ وقال
ستطلقني المنيةُ عن قريبٍ فإني في إسارٍ واعتقال ١٠
كأنَّ ذوي تجارٍ بنا سوامٌ ١١ تأنَّقُ في مرادٍ وابتقال ١٢

---

١ جمع مرقال وهي الناقة السريعة ٢ العساقيل السراب جعل اسما للواحد كما جعل للضبع حضاجر ٣ يقال هالاه مهالاة فازعه وهو مقلوب هاوله ٤ الشفا حرف كل شيء وحده ٥ جمع نهل وهو جمع ناهل ومعناه الريان والعطشان ضد ٦ ام دفر الدنيا ٧ هال عليه التراب صبه او من غير كيل وقال ابو زيد هلت من التراب صببته بلا رفع اليدين ولم اري في محيط المحيط اهاله ولعله ورد في غيره ٨ هب وهال زجر للخيل ٩ الصقال اسم بمعنى الجلاء من صقل السيف جلاه وكشف عنه صداه ١٠ الاسار القدُّ اي ما يشدُّ به والاعتقال مصدر اعتقل فلاناً حبسه
١١ السوام الابل الراعية ١٢ تانق تتبع الشيء الانيق وفي عمله او كلامه عمله

إِذا انتقلت عن الأَوصال نفسي فما للجسم علمٌ بانتقال
أَسيرُ فلا أَعودُ وما رُجُوعي وقد كان الرحيلُ رحيلَ قالي ١
أُمورٌ يلتبسنَ على البرايا كأَنَّ العقلَ منها في عقال ٢

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الباء

وبالي فيكِ يا دنيا وبالي ٣ وأَفنيتِ الخليلَ ولم تُبالِ
أَغرتِ ٤ لنا حبالاتِ المنايا بما غزلَتْ ذُكاءُ ٥ من الحِبال
وأَربعةٍ أَنسنَ بكلِّ حيٍّ رمتهنَّ الحوادثُ بالنبال
حشاشةُ عائشٍ ونجيعُ نحضٍ ٦ وهيكلُ ميِّتٍ وعروقُ بالي
كجذوةِ موقدٍ وسراجِ ليلٍ وماءِ حبيّةٍ وشفا ذُبال ٧
إِذا كانَ الحِمامُ بكلِّ أَرضٍ فبعدًا للوهودِ ٨ وللجبال
وإِنْ إِقبالُ قومٍ زالَ عنهمْ فما يُغني المعاشر مِن قِبال ٩

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع العين

تعالى اللهُ وهو أَجلُّ قدرًا مِن الإِخبارِ عنهُ بالتعالي
سَعَى لِيَ والدَّالِي بغيرِ لُبٍّ وسِيّانِ العرائسُ والسعالي ١٠

بالاتقان والحكمة وهو مجاز منه ومرادٍ جمع مردًى وهو الحجر الذي يردى به اي يرمي والذي تكسر به الصخور ويفضخ به النوى ومنه قيل للرجل الشجاع انه لمردى الحروب او الخصوم اي يرمي بهم فيكسرهم والمرادي ايضاً الأَزراه عن القاموس وفي مادة مرد قال المراد العنق ١ اي مبغض ٢ العقال ما يعقل به الشيء ٣ يحتمل ان الوبال الاولى بمعنى الهلاك والثانية مثلها ويكون من الابهام والتاكيد المؤديين الى التهويل والتعظيم او الاولى بمعنى الحال ٤ اغار الحبل احكم فتله ٥ الشمس ٦ الحشاشة بقية النفس والنجيع الدم الطري والنحض اللحم ٧ الجذوة الجمرة العظيمة والحبية السحابة والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة ٨ جمع وهد وهو المنخفض من الارض ٩ القبال من النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ١٠ جمع سعلاة وهي ساحرة الجن

وكونُ الروحِ في الأجسامِ ألقى نفارًا في الخدودِ مِن النعالِ
أتيتَ وعدتَ بالتسليمِ كرهًا لأقدارٍ أتينكَ من معالي
ولولا أنَّ شيبَ المرءِ نارٌ لما وَصَفَ المفارقَ باشتعالِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الحاء ﴾

أنفتُ وقد أنفتُ على عقودٍ ١ سوارًا كي يقولَ الناسُ حالي
وكيفَ أشيدُ في يومي بناءً وأعلمُ انَّ في غديَ ارتحالي
محالكُ زلّةٌ والدهرُ خبٌّ ٢ يسيرُ باهلِهِ قلقَ المحالِ ٣
اقمنا في الرحالِ ٤ ونحنُ سفْرٌ كأنَّا قاعدونَ على الرّحالِ ٥
اراكَ الجهلُ انكَ في نعيمٍ وانتَ إذا افتكرْتَ بسوءِ حالِ
اذا ما كانَ إثمدنا ٦ تُراباً فايُّ الناسِ يرغبُ في اكتحالِ
وما سمحتْ لنا الدنيا بشيءٍ سوى تعليلِ نفسٍ بالمحالِ
واعوزتِ ٧ الفضيلةُ كلَّ حيٍّ فما هو غيرُ دعوى وانتحالِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الميم ﴾

يلامُ الممسكُ الاعطاءَ حتى جفونٍ ما تساعدُ بانهمالِ
اسيئي في فعالٍ او كلامٍ فقد جربتِ صبري واحتمالي
اذا الحيوانُ فُضّلَ العقلُ منهُ فما فضلُ الانيسِ ٨ على النمّالِ
ارى زمناً تقادمَ غيرَ فانٍ فسبحانَ المهيمنِ ذي الكمالِ

---

١ اي العشرات لان العقد عند العرب عشرة ٢ المحال الكيد من محل به الى السلطان كاده بسعاية اليه والخب الفاجر الخادع ٣ جمع محالة وهي الفقرة من فقر البعير والبكرة العظيمة تستقى بها الابل ٤ جمع رحل وهو المنزل ٥ جمع رحل وهو معلوم ٦ الاثمد حجر يكتحل به وهو كثير التفتت واذا تفتت كان له بريق ولمعان ٧ أعوز الشيءُ فلانًا احتاج اليه فلم يقدر عليه والمطلوب فلانًا اعجزه واشتدَّ اليه ٨ الانيس المؤانس وكل مأنوس به

قد اكتحلت عيونٌ للثريَّا ... بها يُربي على كُثُبِ ١ الرِّمال
غدونا سائرينَ على وفازٍ ٢ ... صحاةً مثل شُرَّابِ شَمال
على الفرسين لا فرسَيْ رهانٍ ... او الجملَيْن ليسا كالجِمال ٣
وما غضبي اذا جرت القضايا ... بتفضيل اليمين على الشمال
فلا ٤ يعجبْ بصورته جميلٌ ... فانَّ القبحَ يطوى كالجمال
كذاكَ الدهرُ اظلامٌ وصبحٌ ... وريحٌ من جنوبٍ او شمال
بلا مالٍ عن الدنيا رحيلي ... وصعلوكاً خرجتُ بغيرِ مال

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الباء

أبي طُولَ البقاء وحبَّ سلمى ... هلالٌ حينَ يطلعُ لا يبالي
يمرُّ على الجبال وهنَّ صمٌّ ... فيعطي الوهنَ راسيةَ الجبال
فهل قينٌ يباشرُ نسجَ درعٍ ... لما يرمي الزمانُ من النبال
اغارَ ٥ حبالَ قومٍ فاستمرَّتْ ... وكرَّ فجدَّ في نقضِ الحِبال
عجبتُ لهُ فتبًّا ٦ لي وتبًّا ... لغيري ان جمعنا للتبال
وكم سرحَ الخليطُ لهمْ سواماً ٧ ... فما نفعَ القبائلَ من قِبال ٨
أصالحُ هل أصالحُ او أعادي ... وبالي موقنٌ بعظامٍ بالي

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الميم

امالي الزمانُ على نبيهٍ ... حوادثُ اصبحتْ شرَّ الامالي

---

١ جمع كثيب وهو التل من الرمل ٢ يقال هو على وفاز اذا لم يكن على طمأنينة ٣ اراد بالفرسين والجملين الليل والنهار وبين ذلك بقوله لا فرسي رهان وليسا كالجمال اي ليس هما كفرسي رهان ولا كهذه الجمال حتى يسقطا من شدة الجري ودوامه ٤ من دقق النظر في البتين قبل هذا البيت علم حكمة وقوع الفاء هنا ٥ اغار الحبل احكم فتله ٦ تبًّا لكذا اي هلاكاً له وخسرانا ٧ الخليط المعاشر والسوام الابل الراعية ٨ القبال من النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها

اصابَ الرملةَ الحدَثان يوماً فخصَّ وما يزالُ اخا اشتمال
وهل عُصِمتْ جبالٌ او بحارٌ فتنجوَ ساكناتٌ بالرِّمال
وما لمُجاوِرِ الايامِ عقلٌ يكشِّفُ ليلَهُ فيقولُ مالي
فلا تبني خِيامَكَ في محلٍّ فإنَّ القاطنينَ على احتمال١
واجنحةُ النسُّورِ إذا انتهَاَ منايَاها كاجنحةِ النِمال
إذا كانَ الجمَالُ إلى انتساخٍ فحزناً جرَّ موهوبُ الجمَال
وما طيرُ اليمينِ بمبهجاتي فاخشى الهمَّ مِن طيرِ الشمال٢
مضَى روضٌ وجاءَ ولم يخبِّرْ فنسالهُ عن الشَّربِ الثّمال٣
فيا دارَ الخسارِ ألي خلاصٌ فأذهبَ في الجنوبِ او الشَّمال
وظُلمٌ أن أحاولَ فيكِ رِبحاً ولم أخرجْ إليكِ برأسِ مال
وهل دونَ السلامةِ بعدُ أرضٍ فيُطوى بالأيانِقِ٤ والجمال
نموتُ لأننا حلفاءُ نقصٍ ويبقى مَن تفرَّدَ بالكمال

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف ﴾

تحمَّلْ ثِقْلَ نفسِكَ واحفظنْهَا فقد حطَّ المهيمنُ عنكَ ثِقلي
ألم ترَ عالماً يمضي ويأتي سِواهُ كأنَّهُ مرعيٌّ بقل
هي الأفهامُ قد صدئتْ وكلَّتْ ولم يظفرْ لها أحدٌ بصقل٥

١ القاطنين من قطن بالمكان اقام به وتوطنه والاحتمال الارتحال ٢ العرب تسمي الذي يجري من ناحية اليمين من الطير السانح وتتيمنُ به والذي يجري من ناحية الشمال تسميه البارح وتتشاءم به ٣ الشرب جمع شارب او اسم جمع والثمال السكارى ٤ جمع اينق والاصل أنوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا انيق ٥ صقل السيف والمرآة جلاه وكشف عنه صداه

أتعقلُ ١ ساعةً فتروم عقلاً ٢   لعنسكَ ٣ أم خُلقتَ بغيرِ عقل
وكيف أُجيدُ في دارٍ بناءً   وربُّ الدارِ يؤذنني بنقل

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الهاء

جهلتُكَ بل عرفتُكَ ما خشوعي   لغيركَ بينَ عرفاني وجهلي
سألتُكَ أن تمنَّ عليَّ شيخاً   وفيكَ حملتُ رُعبَ فتىً وكهل
ولم تَعجَلْ بمُهلكيَ المنايا ٤   ولكن طالَ إمهالي ومهلي
أعذْني محُسِناً من شرّ نفسي   واتبعْ ذاكَ لي بشرورِ أهلي
فهبني كنتُ في مدحي رزيناً ٥   يرومُ فواضلَ الحسنِ بنِ سهل

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع السين

غدتْ هذي الحوافل ٦ راتعاتٍ   وما جادتْ لنا بقليلِ رِسْلٍ ٧
لقد درِنتُ ٨ بيَ الدنيا زماناً   وسوفَ يجيد عنها الموتُ غسلي
وكمْ شاهدتُ من عجبٍ وخطبٍ   ومرُّ الدهرِ بالأنسان يُسلي
تغيُّرُ دولةٍ وظهورُ أُخرى   ونسخُ شرائعٍ وقيامُ رُسْل
وضبٌّ ما رأى في العيشِ خيراً   وما ينفكُّ مِن تربيتِ حِسلٍ ٩
لو أنَّ بنيَّ أفضلُ أهلِ عصري   لما آثرتُ أن أحظى بنسل
فكيف وقد علمتُ بأنَّ مثلي   خسيسٌ لا يجيءُ بغيرِ فسلٍ ١٠

---

١ اي اتفهم لانه مأخوذ من العقل بمعنى اللب والحجى ٢ مصدر عقل البعير قيده بالعقال ٣ العنس الناقة الصلبة ٤ المنايا فاعل تعجل ٥ رزين احد الشعراء وهو عم دعبل بن علي الخزاعي ٦ الحوافل الممتلئات الضروع ٧ الرسل بكسر اللام اللبن ما كان ٨ اي قذرت واتسخت ٩ ربته تربيتاً ربّاه والحسل ولد الضبّ ١٠ الفسل الرذل والضعيف الذي لا مروءة له

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الجيم ﴾

أرى السرقات في كفر ومصرٍ　　أتتك بحلى أسوارٍ وحجل ١
وليسا من نضارٍ ٢ بل حديدٍ　　وقد حكما بقطع يدٍ ورِجل
جررتَ الذيلَ في سفه المخازي　　فليتك نافرٌ ذيَّال إجل ٣
يَشِبُّ الحربَ مشتاقٌ اليها　　يحثّ على الهياج وعنه تجلي ٤
وما تثني المقادرُ عن مرادٍ　　بما جمّعتَ من خيلٍ ورَجل

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع العين ﴾

هيَ الدنيا إذا طُلبَتْ أهانتْ　　وعالتْ ٥ والفريضةُ ذاتُ عَولِ ٦
فما أنا ساعياً فيها لغيري　　ولا أحمدْتُ أقواماً سعَوْا لي

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الحاء ﴾

يمرُّ الحولُ بعد الحولِ عنّي　　وتلكَ مصارعُ الاقوام حَوْلي ٧
كأني بالأولى حفرُوا لجاري　　وقد أخذُوا المحافرَ وانتحوْا لي

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع العين وواو الردف ﴾

رأيتُ المرءَ يهوِي في هبوطٍ　　إذا هوَ فوقَ أيدِي القومِ عُولي
وما أدري بما سيكونُ منّي　　ولكن في البَسيطةِ أوسِعوالي

---

١ الاسوار السوار والحجل الخلخال واراد بهما ما يوضع في اليدين والرجلين من القيود اذا جنى الرجل جناية بدليل البيت الثاني ٢ النضار الذهب ٣ الذيال الطويل الذيل والاجل من الظباء والبقر القطيع ٤ في الصحاح اجلوا عن القتيل لا غير انكشوا وانفرجوا ٥ عال الشيء فلاناً غلبه وثقل عليه واهمه ٦ الفريضة الحصة المفروضة وعول مصدر عالت الفريضة ارتفع حسابها وزادت سهامها فنقصت الانصباء ٧ اي حذائي

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الغين وواو الردف ﴾

رأى الأقوامُ دنياهمْ عروساً ... وما لقيتهمُ إلا بغول ١
متى أنا راحلٌ عنها لشأني ... فإني قد قضيتُ بها شغولي

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الزاي وواو الردف ﴾

عرفتكِ جيدًا يا أمَّ دفرٍ ٢ ... وما إن زلتِ ظالمةً فزولي
دعيتُ أبا العلاء وذاك مينٌ ... ولكنَّ الصحيحَ أبو النزول
أغيٌّ الطفلِ مِن بعدِ التناهي ... وضعفَ السقبِ في حال البزول ٣

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الحاء ﴾

إذا ما جدَّ ٤ كلبٌ وهو أعمى ... تَصيدَ ربةَ الطرفِ الكحيل ٥
متَى تقِفِ الركابَ عليَّ جهلاً ... فأنت كواقفِ الربعِ المحيل ٦
تعودُ عليَّ كرَّاتُ الليالي ... وما أبرمتهُ ٧ مثل السحيل ٨
تحفوْا ٩ بالكلامِ وأكرموني ... على ما كانَ مِن جسدٍ نحيل
دعُوا هذا المقالَ وجهِّزوني ... فإني قد عزمتُ على الرحيل

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الواو ﴾

لِمَ لا أُؤمِّلُ رحمةً من قادرٍ ... والسُّولُ ١٠ يُطلبُ مِن سحابٍ أسوَلِ ١١
والدهرُ اكوانٌ تمــرُّ سريعةً ... ويكونُ آخرُها نظيرَ الأوّلِ

---

١ الغول السعلاة وكل ما اغتال الانسان فهو غول ٢ هي الدنيا ٣ السقب ولد الناقة عند ما تضعه امه قبل ان يعرف اذكر هو ام انثى والبزول مصدر بزل البعير طلع نابه ودخل السنه التاسعة والمعنى أفعل الطفل وضعف السقب وانا في سن الشيوخ على سبيل التأنيب والتوبيخ لنفسه ٤ من الجد وهو الحظ والسعد ٥ اراد بها الظبية ٦ المغير المبدل ٧ ابرم الحبل احكم فتله ٨ السحيل ضد المبرم ٩ في القاموس تحفّى في الامر اجتهد واحتفى به بالغ في اكرامه واظهر السرور والفرح واكثر السوءال عن حاله ١٠ السول مخفف السوءل بالهمز ١١ يقال سحاب اسول

ويؤلّفُ الوقتَ المديرُ قصارَهَا   حتى يعدَّ من الزمانِ الأطول
والعقلُ يُزجرَ والطباعُ مع النُّهَى   كالفيلِ يُضرَبُ رأسهُ بالمِغوَل ١
دنياكَ أمٌّ قد أجابَ مليكُها   فيها من الأبناء دعوةَ جرولِ ٢
وتجولُ فوقَ الساكنين كأنها   وَهاءُ هاجرةٍ غدت في مجولِ ٣
والفقرُ أروحُ في الحياة من الغنى   والموتُ يجعلُ خائلاً كمخوَّلِ ٤
إنَّ اللقاحَ ٥ وإن اتاكَ بثروةٍ   فأقلُّ منه أذى حِيالُ الحوَّل ٦
والمرءُ يعقِدُ بالبعيدِ رجاءَهُ   كالرِّسْلِ رُجِّيَ في النِّياقِ الشوَّل
كم أحرزَ المالَ المقيمُ بجَدِّهِ   وسعَى الحريصُ فعادَ غيرَ مموَّل
ورأيتُ شرَّ الجارِ يشملُ جارَهُ   كرحَى الفمِ انتُزِعتْ بذنبِ المقول ٧

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الصاد

شعرٌ كساهُ الدهرُ صبغةَ حاذقٍ   لوناً أقامَ بحالِهِ لم ينصُلِ ٨

---

١ المغول حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافاً ونصل اي منتدل او مسترخ طويل او سيف دقيق له قفاً كهيئة السكين

٢ جرول لقب الحطيئة بن اوس العبسي الشاعر المشهور بالهجاء واراد ابو العلاء بدعوته قوله يخاطب امه من قصيدته المشهورة

جزاكِ الله شرّاً من عجوزٍ   ولقاكِ العقوق من البنين
ومنها
تنحي فاجلسي مني بعيداً   اراح الله منك العالمين
أغربالاً اذا استودعت سرّاً   وكانوناً على المتحدثين

٣ المجول ثوب تجول فيه الجارية ٤ خائل اسم فاعل من خال الرجل مالهُ صار خولياً عليه اي حسنَ القيام به والمخول اسم مفعول من خوّله الله المال اعطاه اياه متفضلاً وملكه اياه ٥ مصدر لقحت الناقة قبلت اللقاح ٦ الحيال مصدر حالت الناقة فهي حائلا والحوّل جمع حائل وهي الناقة التي حمل عليها فلم تلقح او التي لم تلقح سنة او سنتين او سنوات ٧ اي اللسان ٨ نصل الشعر زال عنه الخضاب ولله در القائل

يا من يسوّد شعره بخضابه   فعساه من اهل الشبيبة يحصل

شَيجي وإن نلتُ الثريّا للثرى طعمٌ وعنصرُ خيرِنا كالعنصلِ ١
والناسُ كلُّهمُ بغى ما فاتهُ وغدا يحاولُ مطلباً لم يحصلِ
متنصلٌ من غيرِ ذنبٍ فيهمُ وأخو ذنوبٍ ليس بالمتنصّلِ ٢
لو خيّروا بينَ الحياةِ وغيرها ما كانت الدنيا اختيارَ محصّلِ
وأرى الفتى بلغَ المكارمَ والعلا بالحظّ لا بسنانهِ والمنصلِ
جسمٌ يذمّ النفسَ وهي تذمّهُ في مجملٍ من أمرها ومفصّلِ
يتقاطعون وفي القطيعةِ راحةٌ من بؤسِ عيشٍ بالأذاةِ موصّلِ
تلقى النفوسُ حتوفَها من مظلمٍ أو مصبحٍ أو مظهرٍ أو موصلِ
فكأنَّ روحكَ ٣ لم يحلّ بشخصهِ والراحُ ما دبّتْ له في المفصلِ

(وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الضاد)

آليتُ ٤ أرغبُ في قميصٍ مموّهٍ ٥ فأكونُ شاربٌ حنظلٍ من حنضلِ ٦
نجّى المعاشرَ من براثنِ صالحٍ ربٌّ يفرّجُ كلَّ امرٍ معضلِ
ما كانَ لي فيها جناحُ بعوضةٍ واللهُ ألبسهمْ جناحَ تفضّلِ

(وقال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف)

هي غربتانِ فغربةٌ من عاقلٍ ثمَّ اغترابٌ من محكّمِ عقلهِ
والطبعُ يثبتُ كالهضابِ ٧ ومن يرمْ نقلاً له يعجزْ ويعيَ بنقلهِ
والحقُّ يثقلُ كلَّ غاوٍ ظالمٍ وأخو الديانةِ ما يحسُّ بثقلهِ

(وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الزاي)

للخيرِ منزلتانِ عندَ معاشرٍ ولهُ على رأيٍ ثلاثُ منازلِ

ها فاختضب بسواد حظي مرة ولك الامان بانه لا ينصل

١ العنصل البصل البري ٢ تنصل الرجل من ذنبه تبرّأ
٣ الروح ما به حياة الانسان مذكر ويؤنث ٤ اي حلفت ٥ التمويه التلبيس والتدليس ٦ الحنضل الماء في الصخرة او الغدير الصغير ٧ الهضاب الجبل او اعالي

والله يغفرُ في الحساب لنسوةٍ　　جاهدْنَ اذا فُقِدَ الحيا ١ بمغازلِ
فكسبْنَ منها ما يقومُ بانفسٍ　　والصبرُ يبدنُ ٢ في الزمانِ الهازلِ
أتصدَّقتْ بالخيطِ ثم هوتْ إلى الـ　　ـحمراءِ فاعتصمتْ بخيطِ الغازلِ
وأنالت المسكينَ اكلةَ ٣ جائعٍ　　فغدتْ كرضوى في المقامِ الآزلِ ٤
ان البعوضةَ مِن تُقًى موزونةٌ　　بالفيلِ عند مليكها والبازلِ ٥
وتصونُ حبةُ خردلٍ قدمَ الفتى　　عن زلَّةٍ واليومُ حلفُ زلازلِ ٦
خفْ دعوةَ المظلومِ فهي سريعةٌ　　طلعتْ فجاءتْ بالعذابِ النازلِ
عزلَ الاميرُ عن البلادِ وما لهُ　　إلا دعاءُ ضعيفها مِن عازلِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الحاء ﴾

عزَّ الذي بالموتِ ردَّ غنيَّنا　　كفقيرِنا ومقيمَنا كالراحل
ما اسرعَ التغييرَ إن مرِه ٧ الفلا　　بسرابهِ فالليلُ إثمدُ كاحل
أعيَى الخلاصُ مِنَ السقامِ وصورةُ الـ　　ـقمرِ المنيرِ الى هلالٍ ناحلِ
اعجبتَ للطفلِ الوليدِ بمهدِهِ　　لم يخطُ كيفَ سرَى بغيرِ رواحل
قد عاشَ يوميهِ وعُمِّرَ ثالثاً　　ثم استراحَ مِنَ المدى المتماحل ٨
كم سارَ مِن سنةٍ ابوهُ فيا لهُ　　قطعَ المسافةَ في ثلاث مراحلِ
رُفِعتْ له لُججُ البحارِ فعامَها　　ونجَا واصبحَ سالماً بالساحلِ

---

١ يحتمل انه اراد بالحيا المطر والخصب ويحتمل انه اراد به ما يعتري الانسان من تخوّف ما يعاب به ويذم عليه ٢ بدن الرجل فهو بادن وبدين اي سمين ضخم ٣ الاكلة بضم الهمزة اللقمة ٤ الآزل الضيّق ورضوى اسم جبل بالمدينة ٥ البازل البعير الذي طلع نابه ودخل في السنة التاسعة ٦ الزلازل البلايا والشدائد ٧ المره فساد العين من ترك الاكتحال وشبه بياض السراب به وبينه بقوله فالليل اثمد كاحل ٨ المتماحل الطويل يقال رجل متماحل اذا كان طويلا وسبسبٌ متماحل

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الجيم ﴾

لا يَغبِطَنْ ماشٍ فوارسَ شُزَّبٍ ١ ما فارسٌ الا كآخَرَ راجلِ
ويداي في دنياي وهي حبيبةٌ كيَدَيْ ابي لَهَبٍ غداً في الآجلِ
وإذا افتكرْتُ فما يهيجُ تفكّري فيما أُكابدُ غير لوم الناجل ٢
وارحتُ اولادي فهمْ في نعمةِ الـعدمِ التي فضلتْ نعيمَ العاجلِ
ولو أنهمْ ظهروا لعانوا شدةً ترميهم في متلفات هواجلِ ٣
اسوءُ بحالِ الظبي وهو مربَّبٌ ٤ في الإنسِ يمرحُ في حلًى وجلاجلِ
أُطلبْ لنفسكَ يا اغنُّ ٥ محلةً في حيثُ لا تدميكَ زجلةُ زاجلِ ٦
لولا نوافرُ في القديمِ تناسلتْ ما انضجَ الظبياتِ غليُ مراجلِ ٧
وسوالفُ القُمرِ ٨ السواكنُ بالفلا عذَّبنَ ايدي ايّدٍ ٩ بمناجلِ
لا تأسفنّ حواجلُ الغربانِ والـفتيانُ كُلُّهمُ بقيدِ حاجلِ ١٠
وسجلُّ موتٍ راحَ يكتبهُ الردى لمساجلٍ منّا وغيرِ مُساجلِ ١١

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع التاء ﴾

غلَتِ الشرورُ ولو عقلنا صيّرت ديةُ القتيلِ كرامةً للقاتلِ
هذي حبالُ الشمسِ وهي ضعيفةٌ دامتْ وكم ابلتْ حبالةَ خاتلِ

اي بعيد ما بين الطرفين ١ شزبت الخيل ضمرت ويبست فهي شزب ٢ اسم فاعل من نجل به ابوه انسله ونجل بالشيء رمى به ٣ الهواجل القفار التي لا اعلام بها قال الاصمعي الهوجل الارض تاخذه مرة هكذا ومرة هكذا ٤ ربيه تربيباً رباه ٥ الاغن الظبي ٦ اي رمية رام من زجل بالشيء رمى به
٧ جمع مرجل وهو القدر من الحجارة والنحاس وقيل كل قدر يطبخ فيها ٨ جمع اقمر وهو الحمار لونه الى الحمرة والبياض ٩ اي قوي ١٠ الحجلان مشية المقيد ١١ المساجل المفاخر والمناضل وهذا كقول الشاعر

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والموت واحد

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الهمزة

اسُررتَ اذ مرَّ السنيح ١ تفاؤُلاً ... والفألُ من رأيي لعمرك فائلُ ٢
ارايت فعلَ الدهر في أُمم مضت ... قبلاً ومزّج قبائل بقبائلِ
اسرج ٣ كميتك في الكتائب جائلاً ... ودعِ الكميتَ اخا الحباب الجائل
خسرَ الذي باعَ الخلودَ وعيشهُ ... بنعيمِ ايامٍ تعدُّ قلائل
وتخيُّرَ المغرور طولَ بقائهِ ... سفهاً وما طولُ البقاءِ بطائلِ
وتفاوتُ الاجسامُ ثمَّ جميعها ... متقارباتٌ في نُهَى ٤ وخصائل
حرٌّ يضيقُ عن الوليدةِ طولهُ ... وسواهُ لم يقنع بتسع حلائلِ
جمدَ النضاره ٥ له فما هو سائلٌ ... من جودِ راحته براحة سائل ٦
ما المرء نائلُ رتبةٍ من سوددٍ ... حتي يصيرَ ما له في النائلِ ٧
لو عذتُ من اسدِ النجوم بجبهةٍ ... او بتُّ في ذنبٍ لشبوة شائل ٨
أَو كنتُ رأسَ الغولِ وهو موفَّرٌ ... في الشُّهبِ لم آمنْ تهجُّمَ غائل ٩
كانَ الشبابُ ظلامَ جنحٍ فانجلى ... والشيبُ يذهبُ في النهار الزائل
والغرُّ يرسلُ قولهُ بمواعدٍ ... ولُدٍ فتنتجُ عن يمين حائل
وأقلُّ أهلِ الارضِ حظاً في العُلا ... من يكتفي منها بخطبةِ قائل
والحيُّ شاهدُ رُزء خطبٍ هائلٍ ١٠ ... من كون ميتٍ تحتَ أَنملِ هائلِ ١١
قد خِلتَ أنكَ محسنٌ فيما مضى ... والحال يكذبُ فيه ظنُّ الخائل

١ السنيح ما مرَّ من جهة اليمين والعرب تتيمن به ٢ اراد بالفائل الرأي الفائل اي المخطئ والضعيف يقال فال رأيه اذا اخطأ وضعف ٣ اي اجعل عليه السرج
٤ جمع نهية وهي العقل ٥ اي الذهب ٦ اي طالب معروف ٧ النائل النوال
٨ الشبوة علم على العقرب وشائل لكونها شائلة ذنبها
٩ غاله الشيء أهلكه ١٠ اي مفزع مزعج ١١ من هال التراب صبَّهُ

لا تفرحنَّ بدولةٍ ١ أُوتيتها إنَّ المدالُ عليه مثلُ الدائلِ
ومتى حظيتَ بنعمةٍ من منعمٍ فتوقَّ واُحذرْ صولةً من صائلِ
وعقائلُ الألباب غيرُ أوامرٍ بأذاةِ أيتامٍ وهتكِ عقائلِ ٢
وإذالة ٣ الانسانِ ليسَ بمانعٍ منها تحرُّزُهُ بدرعٍ ذائلِ ٤
وحبائلُ ٥ الدنيا تزيدُ على الحصا وأقلُّ أنفاسي أدقُّ حبائلي

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الميم

حكمٌ تدلُّ على حكيمٍ قادرٍ متفردٍ في عزهِ بكمالِ
والمالُ خدنُ النفسِ غيرَ مُدافعٍ والفقرُ موتٌ جاء بالاهمالِ
أَوَ ما ترى حكمَ النجومِ مصوِّرًا بيتَ الحياةِ يليهِ بيتُ المالِ
ومن الجهات الستِّ ربي حائطي ٦ لا عن يميني مرةً وشمالي
أرواحُنا ألفينَ كالارواحِ ٧ في خيرٍ وشرٍّ من صباً وشمالٍ ٨
والمرءُ كانَ ومثلَ كانَ وجدتُهُ حاليهِ في الإلغاءِ والإعمالِ
ثَمِلَ الأنامُ منَ الضلالةِ وانتشوا بالخمرِ فاُعجبْ مِن ثِمالِ ثِمالِ
قومٌ تعشوا مرملين ٩ من الهدى فتضاعفَ الإرمالُ بالأرمالِ
وهمُ البهامُ ١٠ قصيرةٌ أعمارُهمْ ويؤمِّلونَ أطاولَ الآمالِ
لم تلفَ إلا جاهلاً متعاقلاً متجملاً منهمْ بغيرِ جمالِ
مثلَ البهائمِ أُبهمتْ عن رُشدِها إلا احتمالَ ثقائلِ الاحمالِ

---

١ الدولة في الحرب الانتصار على العدو ٢ جمع عقيلة وهي الكريمة الحسب
٣ الاذالة الاهانة ٤ الذائل الطويل الذيل ٥ جمع حبالة وهي المصيدة ٦ اي حافظه من حاطه يحوطه اذا حفظه ٧ الارواح الاولى جمع روح وهو ما به الحياة والثانية جمع ريح ٨ الصبا الريح الشرقية والشمال الريح الجنوبية
٩ ارمل القوم فني زادهم ١٠ جمع بهمة وهي ولد الضأن والمعز والبقر

دُنياكَ أَرزاقٌ تذكِّرُ بعدها أُخرى تنالُ بصالح الأَعمال

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف

يا صاحِ ما أَهوى وما أَقلي ١ ثِقلي عليَّ فلا تزِدْ ثِقلي
إِنَّ العقولَ تقولُ مولِيَةً ٢ ليس الأَنامُ كنابت البقل
صدِئتْ خواطرُنا فما ثُقِلتْ والمكْثُ أَحوجها إِلى الصقل
دنياكَ دارٌ كلُّ ساكِنِها مُتوقِّعٌ ٣ سبباً من النقل
والنسلُ أَفضلُ ما فعلْتَ بها وإِذا سَعَيْتَ له فعَنْ عقل

وقال ايضاً في اللام المشددة

عشتُ مِن أَيسرِ حِلٍّ ٤ وتشبَّهتُ بظِلٍّ ٥
لستُ بالخلِّ أُصا فيكَ وما أَنتَ بخِلِّ
ربَّما يَعتمدُ المرءُ على العضوِ الأَشلِّ
أَيها الدنيا لحا كِ ٦ اللهُ مِن ربَّةِ دَلِّ ٧
ما تَسلَّى خَلَدي عنكِ وإِنْ ظنَّ التسلِّي
إِنما أَبقيتِ منّي للأَخلاَّءِ أَقلِّي
أَمسِ أَوديتِ ٨ ببعضي وغداً تُذهِبُ كلِّي
لكَ أَوقاتي فخلِّيني إِذا قمتُ أُصلِّي
ودَعيني ساعةً فيكِ لمولايَ الأَجلِّ
والصِبا ملكٌ وقد يبلَى على الملكِ المولِّي

---

١ اي ابغض ٢ اي حالفة ٣ توقع الشيء انتظر كونه ووقوعه ٤ اي حلال
٥ اي وكل ظل زائل ٦ لحاه لامه واهلكه ٧ الدل الدلال ومنه قول الشاعر
وما عرف السقام طريق جسمي ولكن دلَّ من اهوى يدل
٨ اودي بالشيء هلك وذهب

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الخاء ﴾

دنياكَ والحمَّامُ في رتبةٍ … مِن خارجٍ غمٌّ ومِن داخلِ
ما طهرتْ بل دنَّستْ وارتمتْ … بالسيّدِ الوهّابِ والباخلِ
لو نُخِلَ العيشُ لما حصَّلتْ … شيئاً سوى الموتِ يدُ الناخلِ ١

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الهاء ﴾

كُن وشيكاً ٢ في حاجةٍ او مكيثاً ٣ … ليس مرُّ الايّامِ فينا بمهلِ
حبّذا العيشُ والزمانُ غريرٌ ٤ … والفتى ما أستجدَّ حالةَ كهلِ
وخمولي يذودُ عنّي الرزايا … نامَ عنّي الأذى فلم يتنبهْ لي
قبلَ أَن ينطقَ الزمانُ بتصغيرِ … كِبارٍ من فرطِ عيٍّ وجهلِ
إِذ ثُريَّا النجومِ تسمّى بثروى … وسهيلُ السماءِ يُدعى بسهلِ
ولُجينٌ لَجنٌ كبيرة لفظٍ … ولُجيمٌ كذاك أخلاقُ سهلِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الباء ﴾

سَلْ سبيلَ الحياةِ عن سلسبيلٍ ٥ … لا تُخبّرْ عن غيرَ وِردٍ وبيلٍ ٦
والمنايا لقينَ بالجندلِ الفظِّ ٧ … ثنايا لقينَ بالتقبيلِ
هَل ترى سيّدَ القرابةِ أَضحى … مُفردَ الشخصِ مالهُ مِن قبيلِ
قوّضتهُ وطالما قوّضتهُ … مُخبلاتٌ ٨ أَعقبْنَ بالتخبيلِ ٩
لم تحِدْ نَبلُ ١٠ دهرِنا برِماحٍ … أَسيوفٍ عن ساقطٍ ونبيلٍ ١١
وبَني الأَشعثِ استباحتْ رزايا … هَا وأَلقتْ كلاًّ على رِتبيلٍ ١٢

---

١ النخل والانتخال التصفية والاختبار ٢ اي سريعاً ٣ اي بطيئاً ٤ الغرير من العيش الواسع الطيب الذي لا يفزّع اهله ٥ السلسبيل الماء العذب ٦ الوبيل الذي يعقب من يرده هلكة ٧ الجندل الصخر والفظ الشديد الصلب ٨ اخبل الرجل فلاناً اعاره ناقة لينتفع بلبنها ٩ اي فساد العقل ١٠ النبل السهام العربية ١١ النبيل الفاضل والساقط النازل الحظ والقدر ١٢ رتبيل ملك الترك الذي

يا طبيبَ المصرِ اجتهدتَ وما الجلاَّ ... بُ جلاَّبَ راحةٍ لنبيل
وإذا أُوقِرَتْ جبالُ الردى جلَّتْ ... فلمْ تندفعْ بجَلِّ جبيل
أيُّها الجامع الكنوزَ أذرٌّ ... أمْ ذُبالٌ ١ مِن نملةٍ في ذبيل
صدقاتٌ مِن المليكِ على الحتفِ ... جسومٌ عرفنَ بالتسبيل
لا تؤبِّلْ ٢ أخاكَ يوماً إذا ما ... تَ فما كانَ موضعَ التأبيل
وارتقبْ مِن مؤذِّنِ القومِ فتكاً ... فالنصارى يشكون فعلَ الأبيل ٣
ولحبرِ اليهودِ في درسهِ التو ... راةَ فنٌّ والهمُّ في التدبيل ٤
ربلتهُ أسفارُها وحمتهُ ... طولَ أسفارهِ من التربيل
حسنَ القولَ يبتغي نضرةَ العيـ ... ـش بغشِّ الإدواء والتذييل
فاقدروا مِن بناتِ ضأنٍ عبورًا ... سرَّهُ أن تكونَ كالزندبيل ٥
واصنعوا من حلاوةٍ ذاتِ طيبٍ ... لا برطلي بغدادَ بل أردبيل ٦
واحذروا أن تواكلوهُ فما يأ ... منُ ديأنكم يدَ الجرذبيل ٧
إن تحلُّوا شاماً فخمرُ جبالٍ ... أو عراقاً فاشرب من نهرِ بيل
وهيَ روميةٌ لزنجيةِ ٨ الأعـ ... ـناب فيها طعمٌ مِن الزنجبيلِ
ذاتُ خرسٍ تردُّ ذا منطقٍ أخـ ... ـرسَ يشكو على اللسانِ الخبيلِ ٩
قد أراكمْ تلطفاً وهوَ في الغلـ ... ـظةِ من جرهمٍ وآلِ عبيلِ
موعدٌ بالأجرامِ يوعدُ أمُّ النـ ... ـسل فيهِ بالثكلِ والتهبيلِ ١٠

استعاذ به عبد الرحمن محمد بن الاشعث وقت خروجه على الحجاج ١ الزبال ما تحمله النملة بفيها ٢ أبل الميت أبنه ٣ الابيل الراهب والذي يضرب الناقوس ٤ دبل اللقمة كبرها ٥ انثى الفيل ٦ مدينة معروفة باذربيجان ٧ الجرذبيل الطفيلي ٨ نسب الخمر الى الروم لعصرهم اباها وكثرة شربهم لها وجعلها زنجية لسواد عنبها ٩ اي الفاسد ١٠ الثكل فقدان الولد والتهبيل في معناه

فليحدهُ على قرى حربّتهْ كفْرُ توثا منها وكفرُ تبيلِ ١
يُطاقُ الخمس في الحرام وأما اللفظُ منه فدائمُ التكبيل
كذبٌ لا يزالُ يُطعمُ خُبزًا نصَّ عن آدمٍ وعن قابيل
يترويهِ جذلان مهتبلُ الغرَّةِ يبدي حزنًا على هابيل
لا تعرّي الليث المنونُ ولا الشبلَ ولا المغفراتِ في إشبيل ٢
أنا بئس الانسانُ والناسُ مثلي فاعتبيني ٣ إن شئتِ او فاعتبي لي

﴿ وقال ايضًا في اللام المكسورة مع التاء ﴾

الفتى قد رأى اليقينَ ولكن يُؤثرُ العيشَ فهو كالمختول ٤
خيرَ فيما أراهُ لامرأةِ الجنديّ من بعدِ زوجها المقتول
إذ أغارت حبلَ القناعة تبغي الرزقَ من عندِ خيطها المفتول
خلصتْ من بناتها وبنيها فهيَ بينَ النساءِ مثلُ البتول ٥

﴿ وقال ايضًا في اللام المكسورة مع الميم ﴾

لقد علمَ اللهُ ربُّ الكمالِ بقلةِ علمي وديني ومالي
وأنَّ التجمُّلَ قد ضاقَ بي فكيفَ أُنافسُ أهل الجمال
أُريدُ الإناخةَ في منزلٍ وقدْ حُديتْ لسواهُ جمالي
لقد خابَ من يبتغي نصرتي وعاجزةٌ عن يميني شمالي
فمنْ مخبري أغريقَ النجارِ ألقى الردى أم دفينَ الوصال
هويتُ انفراديَ كيما يخفَّ عمن أُعاشرُ ثقلُ احتمالي

---

١ كفر توثا وتبيل كفران من كفور الشام ٢ المغفرات جمع مغفرة وهي ام الوعل اي تيس الجبل واشبيل موضع ٣ اعتبه ارضاه ٤ المختول الذي خدع عن عقله ٥ البتول من النساء العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا الآنسة بالله عز وجل

فماذا أقولُ وبين الأنا م خُلْفٌ ١ على جهلِهم او تَمالي
أَماليَ فيا أرى راحةٌ مدى الدهرِ من هذيانِ الأمال

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الهمزة ﴾

عَجِبتُ وكم عَجَب في الزمان لرأْي بني دهرِك الفائِل ٢
فمَقْتاً لما أُورثوا مِن غِنيً وما وهبوهُ مِن النائل ٣
فلا تَحملَنَّ لهمْ منةً ولو بتَّ في صورةِ العائل ٤
يغولُ الفتي أرضَهُ بالوجيفِ ٥ ولا بُدَّ مِن حادثٍ غائل ٦
ويطلبُ قوتاً ورزقَ المليـ ـكِ يسأَلُ بالطالِبِ السائل
أَلم تَرَني وجَميعَ الأنا مِ في دولةِ الكذبِ الذائل ٧
مضى قيلُ ٨ مصر الى ربِّهِ وخلّي السياسةَ للخائل ٩
وقالوا يعودُ فقلنا يجوزُ بقدرةِ خالقنا الآئل ١٠
إذا هبَّ زيدٌ إلى طيٍّ وقام كليبٌ إلى وائل ١١
أخو الحربِ يعدُو على سابحٍ ليسبحَ في الزاخرِ السائل
سيَقصرُ مِن طول تلكِ القناةِ ويرفعُ من درعِهِ الذائل ١٢

---

١ الخلف الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي او هو ان تعد عدة ولا تنجزها ٢ فال الرأي يفيل اخطأ وضعف ٣ النائل النوال والعطاء ٤ العائل الفقير ٥ غال الارض قطعها والوجيف السير ٦ الغائل من غاله الشيء اهلكه ٧ يقال ذال الشيء هان ٨ القيل دون الملك ٩ الخائل الراعي السائس والحافظ للرعية ١٠ آل الملك رعيته ساسها

١١ زيد هو زيد الخيل بن مهلهل الطائي الذي سماه النبي صلعم زيد الخير. وكليب هو ابن ربيعة بن الحرث الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وكان قتله جساس بن مرة وهو صهره وابن عمه بسبب البسوس جارة جساس وبسبب مقتل كليب هاجت حرب بكر وتغلب اربعين سنة ١٢ اي الطويل الذيل

وتُصغي إلى المَينِ أسماعُنا ... وتَصبُوا إلى زُخرفِ القائلِ
وكيفَ اعتدالي وهذا النهارُ ... يَروحُ بميزانهِ المائلِ
وإنَّ ثبيرًا ١ لهُ خفَّةٌ ... تبينُ على كفَّةِ الشائلِ
تصولُ علينا بناتُ الزمانِ ... فهلَّا يُصلُ على الصائلِ
وقد عزَّ رملٌ على حاسبٍ ... كما عزَّ بحرٌ على كائلِ
يُهالُ الترابُ على من ثوى، ... فآهِ من النباءِ الهائلِ
وكم قيَّدَ الدهرُ من دالفٍ ... وقد كان كالسابقِ الجائلِ
جميعُ الذي نحنُ فيهِ النفاقُ ... ونلحقُ بالذاهبِ الزائلِ
ولو لم يكنْ حولكَ العاذلونَ ... بكيْتَ على المنزلِ الحائلِ
ويُغنيكِ عن طرحِ فألٍ يعو ... دُ باليمنِ طعنُكَ في الفائلِ ٢
نُسرُّ اذا نثرةٌ ٣ أرعفتْ ... ونفرحُ بالأسدِ البائلِ

(وقال ايضًا في اللام المكسورة مع القاف)

أتاني بإسنادهِ مخبرٌ ... وقد بانَ لي كذبُ الناقلِ
أذو العِصمةِ ٤ العاقلِ الآدميّ ... إلا كذي العُصمةِ العاقلِ ٥
ولا فضلَ فينا ولكنّها ... حظوظٌ من الفلكِ الصاقلِ
فهذا كسحبانَ لما احتبى ... وذلكَ في سملَيْ باقلِ ٦

(وقال ايضًا في اللام المكسورة مع الباء)

إذا عشتَ مفتكرًا في الأنامِ ... غدوتَ على المدرجِ السابلِ

---

١ ثبير جبل ٢ اي في الطير الذي تفاءلت به ٣ النثرة انف الاسد ٤ العصمة الامتناع عما يشين ٥ العصمة بياض يدي الوعل اي تيس الجبل . والعاقل اسم فاعل من عقل عقولاً اذا صعد الجبل ٦ سحبان رجل من وائل يضرب به المثل في الفصاحة . وباقل رجل من العرب يضرب به المثل في العي والغباوة

فتلكَ الثريَّا وهذا الثرَى ... شبيهانِ في قبضةِ الجابلِ ١
حبوتَ بنصحكَ مستكبرًا ... وما هوَ للنصحِ بالقابلِ
وسخطُ الظباءِ بما نالَها ... تولَّدَ منهُ رضى الحابلِ ٢
هوَ الموتُ من ينجُ من رامحٍ ... فلا بدَّ من أسهمِ النابلِ ٣
لنا أُسوةٌ في رجالٍ مضوا ... وهل أنا إلا أخو الآبلِ ٤
متى لمتماني على ذلةٍ ... رجعتُ على أُمِّيَ الهابلِ ٥
وهاروتُ كيفَ عصى ربَّهُ ... بتعليمهِ السحرَ في بابلِ ٦
إذا العامُ جادَ بأدنى اليسا ... رِ أمَّلتُ أسناهُ في القابلِ
فإنَّ القليلَ يؤمُّ الكثير ... كالطلِّ بشَّرَ بالوابلِ

﴿ وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الميم ﴾

قرنتَ الجيادَ بأجمالِها ... لتُسعفَ نفسًا بآمالِها
ولا بدَّ من سيرِها مرَّةً ... بعدَ التفاتٍ إلى مالِها
وأفضلُ ما اكتسبت أُمَّةٌ ... وإن شقيتْ حسنُ أعمالِها
ولا خيرَ في أن تمدَّ الحياةُ ... ونقصانُها مثلُ اكمالِها
فويهاً وواهاً لسيلِ المنو ... نِ كم جرَّ عيرًا بأحمالِها
أُمورٌ توافي جنودَ الردَى ... بتفصيلِها بعدَ إجمالِها
وقد أعملَ الناسُ أفكارَهم ... فلم يُغنِهم طولُ إعمالِها
فهل يُرسلُ الدهرُ أُمَّ الأنام ... فتفقدُ نسلاً بإرمالِها ٧

---

١ اي الخالق ٢ اي الصائد ٣ الرامح ذو الرمح وكذلك النابل الرامي بالنبل او صاحبها ٤ الآبل الحاذق في رعي الابل ٥ يقال هبلته امه اذا فقدته

٦ بابل مدينة بالعراق ينسب اليها السحر والخمر

٧ ارملت المرأة بقيت غير ذات زوج

اللام الساكنة

قال = رحمه الله = في اللام الساكنة مع التاء

استعدَتْ ١ الخمرُ من أفعالِ شاربِها إلى المليكِ فقالت شجَّ ثم قتَلْ ٢
وجارحُ الدنِّ ما كانت جراحتهُ قصاصَ عَمْدٍ ولكن للمدامِ ختَلْ
يَوَدُّ أنَّ دُجاهُ قارُ خابيةٍ وأنَّ كلَّ غمامٍ بالعقارِ هتَلْ
ماذا تُريدينَ منهُ قد ظفرتِ بهِ ألم تريهِ صريحاً في الترابِ يُتَلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الميم

غُضَّ الجفونَ إذا جلسـ ـتَ على الصعيدِ ولا تأمَّلْ
والبيتُ أولى بالكريـ ـمِ من الطريق وإن تجمَّلْ
والذكرُ يتركُهُ الفتى للقاطنين اذا تحمَّلْ
والمرءُ تُعجبُهُ الحيا ةُ وعيشُهُ سمٌّ يثمَّلْ ٣
من ذا الذي سعِدَ الزما نُ له بادراكِ المؤمَّلْ
فيه توفى المرملو ن ٤ وقلَّ أصحابُ المرمَّلْ
حيلٌ تمنّ على الأنا مِ فادمعُ العقلاءِ همَّلْ
كم غرَّ صاحبةَ الجما لِ منجِّمٌ بحسابِ جمَّلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الزاي

اللهُ إنْ أعطاكَ يجزِلْ وكأنَّ هذا الدهرَ يهزِلْ
كِسرى بنى إيوانَهُ ٥ والعنكبوتُ يظلّ يغزِلْ

---

١ يقال استعدي الى الامير اي رفع شكواه اليه من ظالمه ٢ القتل المزج
٣ اي يعتق ٤ اي الفقراء ٥ كل ملك للفرس يقال له كسرى وهو بفتح الكاف وكسرها واختلف اللغويون في المختار منهما والايوان الصنعة العظيمة وايوان كسرى مضروب به المثل

هل يَشعرنَّ الميْتُ إنْ ظَهرُ الثرى بالحيّ زُلزِل
أَرجوْا ١ أو اعتزِلوا فإنّي عن مقامكمُ بمعزِل
قد طال سيري في الحيا ةِ ولي ببطنِ الأرضِ منزِل

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الحاء

أَشهدُ أَنّي رجلٌ ناقصٌ لا أَدَّعي الفضلَ ولا أَنتحِلْ
جئتُ كما شاء الذي صاغني ومَن يصِفْني بجميلٍ يحِلْ
تزوّجَ الشيخُ فألفيْتُهُ كأنَّهُ مثْلُ إبلٍ وحِلْ ٢
وعِرسهُ في تَعبٍ دائمٍ ٣ لا تخضبُ الكفَّ ولا تكتحِلْ
ملَّتْ وإنْ أحسنَ أيامهُ تقولُ في النفسِ متى يرتحِلْ
لو ماتَ لاستبدَلتُ منه فتىً إنّي أَراهُ مُحرماً لا يحِلْ
ويثبتُ اللهُ وسلطانهُ وكلُّ أمرٍ غيرُهُ يضمحِلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الباء

قد بكرتْ لا يَعُوقها سَبلٌ كزهرةِ الروضِ من بناتِ سَبلْ ٤
إلى طبيبٍ على الطريقِ لكيْ تأخذَ من عندهِ دواءَ حبلْ
كم قُذفت عرسُ بائسٍ بحصاً كلُّ حصاةٍ منها نظيرُ جبلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الحاء

سبّحَ اللهُ طالعٌ مستنيرٌ وهلالٌ مثلُ القلامةِ ٥ ناحِلْ

---

١ المرجئة القائلون بتاخير الاعمال ٢ وحل يوحل وقع في الوحل ٣ قيل ان حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري تزوجت بالحرث بن خليد بن العاصي وهو شيخ ففركته وابغضته وقالت

فقدت الشيوخ واشياعهم وذلك من بعض أقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومةً وتمسي لصحبته قاليه

٤ السبل المطر المسبل وداء من ادواء العين ٥ القلامة ما يقص من الظفر وقد

وبدَتْ من بناتِ نَعْشٍ غوانٍ لم يُصبْهنَّ من إثمدِ ١ الليلِ كاحِلْ
كالسوام الأنامُ هل فاز من سا فرَ منهمْ إلى بطيءِ المراحِلْ
يمنيٌّ وفارسيٌّ وشاميٌّ وغادٍ من أهلِ غربةَ راحِلْ
ساحليون لم أردْ ساحل البحــرِ ولكنْ نسباً لأقمرَ ساحِلْ ٢
خفَّ مَلْكٌ على السريرِ فهل يو جَدُ في العالمين قرمٌ حُلاحِلْ ٣

(وقال ايضاً في اللام الساكنه مع الصاد)

عجباً للقطا من الكُدْرِ والجُو نِ غدَتْ في عنائها المتواصِلْ
لقطتْ حبَّةً وجاءتْ بها الأفـراخُ ثم استقتْ لها في الحواصل
من بلادٍ بعيدةٍ لسرابِ الـهجرِ ٤ فيها لوامعٌ كالمناصلْ
فأغاثتْ بوردِها مُودعاتٍ في هجولٍ تقلُّ فيها الصلاصلْ ٥
هائفاتٍ قد مزَّقَ الحرُّ عنها الأُم هَبَ أوهمَّ أن يميزَ المفاصلْ
راعها أجدلٌ ٦ من الطيرِ أو بازٍ فمودٍ ٧ قبل الوصولِ وواصِلْ
صاليات ٨ وما لها من صلاةٍ صائماتٍ لغيرِ نُسكٍ تواصِلْ
ثمَّ بادَ المصيدُ من بعدُ والصا ئدُ لا شيءَ غيرَ ذلك حاصلْ

شبه الشعراء الهلال بها قال ابن المعتز

وزارني في قميص الليل مستترًا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه مثل القلامة قد قُدَّت من الظفر

١ الاثمد ضرب من الكحل جليل الفائدة . والغواني جمع غانية وهي المرأة المستغنية بجمالها عن الزينة

٢ الاقمر الحمار لونه الى الحمرة وساحل من سحل الحمار اي صوته ٣ القرم السيد والحلاحل الوقور ٤ السراب ما يرى في نصف النهار عند اشتداد الحر والهجر الهجير ٥ الهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض . والصلاصل بقايا الماء ٦ راعها أفزعها والاجدل الصقر ٧ مود هالك ٨ يقال صلي النار وبها ناله حرها

فاتَّقِ اللهَ واُفعلِ الخيرَ فالمو ... تُ حسامٌ يفري البريَّةَ قاصِلْ ١
لا تُغيِّرْ هذا البياضَ فإن تأ ... بَ فلا تجزعَنَّ إن قيل ناصِلْ
إنَّ أعمارَنا كآيٍ أُبينتْ ... والمنايا لهنَّ مثلُ الفواصِلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الصاد

فِرَّ من هذه البريَّةِ في الأرْ ... ضِ فما غيرُ شرِّها لكَ حاصِلْ
فشعارِي قاطعٌ وكان شعارًا ... لتنوخ في سالفِ الدهرِ واصِلْ ٢
واُطلبِ الرزقَ بالمرورِ من الشجْـ ... ـراءِ لا من أسنَّةٍ ومناصِلْ ٣
وتشبَّهْ بالطيرِ تغدو خماصاً ٤ ... وتعدُّ اليسارَ ملءَ الحواصِلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الحاء

رامَ دنياهُ ناسكٌ ... فادَّعى النسكَ وانتحلْ
اصبحَ المفترِي على الـ ... ـلهِ قد ذلَّ واُضمحلْ
بينما يعمرُ المنا ... زلَ قالوا قد اُرتحلْ
عزَّ ربُّ النجومِ تسـ ... ـرِي ولا تسأمُ الرِّحَلْ ٥
أينامُ السِّماكُ أمْ ... هوَ بالغمضِ ما اكتحلْ
جهلَ المشترِي وإن ... كانَ في الخيرِ ذا محَلْ
أيُّ ذنبٍ أصابَهُ ... فسما فوقَهُ زُحَلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الصاد

أرى حبلاً حادثاً في النسا ... ءِ حبلَ أذاةٍ بهنَّ اُتصلْ

١ اي قاطع ٢ كانت تنوخ تقول في حروبها واصل واصل وجعلوا ذلك شعارًا لهم
٣ المرور جمع مر والشجراء القناةُ والاسنة الرماح والمناصل السيوف ٤ جمع خميص وهو الضامر البطن
٥ جمع رحلة

أَتى ولَدٌ بسجلٍ العناء فيا ليتَ واردَهُ ما وصلْ
وإن أَنظرتهُ ١ خطوبُ الزما نِ عُضَّ بناب شديد العصَلْ ٢
وريعَ ٣ مِن الغيَر الطارقا تِ بالرُمح صِرَّ وبالسيفِ صِلْ ٤
وقال لهُ صِلِ داعي الهُدَى وقال له مُلحِدٌ ٥ لا تَصِلْ
وشبَّ وشابَ وأَفنى الشبابَ وسقيًا لهُ مِن خضابٍ نَصلْ
ومن بعدِ ذاكَ يجيءُ الحما مُ فانظرُ على ايِّ شيءٍ حصلْ
فيا راحةَ النفسِ عند المما
تِ إن كانَ هذا الحسابُ انفصلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الباء

أَتتكَ بحبلٍ فتاةٌ غدتْ مسائلةً عن دواء الحَبلْ
وقد حُسِبتْ من بناتِ السهول فجاءَتْ باحدى بناتِ الجبلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الدال

أَملَّ حبيبٌ أَدَلْ وسِترُ الضلالِ انسدلْ
على مَ تناظرتُمُ فقد طالَ هذا الجدلْ
تعلّيكُمُ في الأُمو رِ ما هو إِلاَّ تدَلْ
وكلكُمُ ظالمٌ فهل مِن تقيٍّ عدَلْ
وتهلِكُ ذاتُ الكرا وتهلِكُ ذاتُ الخدَلْ ٦
تقادمَ شخصٌ مضى فأُحدِثَ منه البدَلْ
وما صحَّ إلاَّ أُمروءٌ تصرَّفَ ثمَّ انجدَلْ

١ انظرته اخرته ٢ العصل اعوجاج الناب ٣ ريع من الروع وهو الفزع
٤ صرَّ الناب وغيره صريرًا صوَّت . وصلَّ السيف امتد صوته ٥ الحد في دين الله مال عنه وحاد فهو ملحد ولحد لغة فيه ٦ الكرا دقة الساقين والخدل امتلاؤهما

علا كاذبٌ صادقاً فليتَ المزاجَ اُعتدلْ
إذا هدرَ الفحلُ قيلَ صوتُ حمامٍ هدلْ
تحيرَ مسترشدٌ فوُفّقَ لما اُستدلْ

فصل الميم

قال — رحمه الله — في الميم المضمومة مع السين

سيسألُ ناسٌ ما قُريشٌ ومكّةٌ كما قال ناسٌ ما جديسٌ وما طَسْمُ ١
أرى الوقتَ يفني أنفساً بفنائهِ ويمحو فما يبقى الحديثُ ولا الرسْمْ
لقد جدَّ أهلُ الملعبينِ فأثّلوا ٢ بناءً ولم يثبت لرافعهِ وَسْمُ ٣
وفي العالم الغاوي بخيلٌ مموّلٌ ٤ وسمحٌ ٥ فقيرٌ شدَّ ما اختلفَ القسمُ ٦
وكونُ الفتى في رهطِهِ نيلُ عزّةٍ على أنَّ داءَ الدهرِ ليس له حسمُ ٧
ويرزأ جسم المرء حتى إذا أوى إلى العنصرِ التربيِّ لم يُرزإِ الجسمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع السين

إذا ما تقضَّى الأربعونَ فلا تُرِدْ سِوى امرأةٍ في الأربعينَ لها قِسمُ ٨
فإنَّ الذي وفّى الثلاثينَ وارتقى عليهنَّ عشراً للفناءِ به وَسْمُ

١ جديس وطسم من العرب العاربة افنى بعضهم بعضاً ولم يبقَ منهم احد
٢ الملعب موضع اللعب وأثّلوا بمعنى أصلوا ٣ وسمه وسما وسمة اثر فيه
٤ اي كثير المال ٥ اي كريم جواد ٦ اي كثر ما اختلف النصيب والحظ من الغنى والفقر ٧ الحسم القطع واراد به الدواء
٨ اي ليشاكلها في الكبر وتشاكله فلا يكون ما يكدر الصفاء

زمانُ الغواني عصرُ جسمك زائدٌ١ ... وهنَّ عناءٌ بعد أن يقف الجسمُ
سألتَ بني الأيامِ عن ذاهبِ الصبا ... كأنك قلتَ الآن ما فعلت طسمُ
تُريدُ من الدنيا خلافاً لما مضى ... وأعياك تدبيرٌ به سبق الرسمُ
هو الداءُ لا ينفك يُشكى ويُشتكى ... ولو شاءَ ربُّ الناسِ أدركهُ الحسمُ
مضى الشخصُ ثم الذكرُ فانقرضا معاً ... ومامات كلَّ الموتِ من عاش منهُ اسمُ

(وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الجيم)

مكانٌ ودهرٌ أحرزا كلَّ مُدركٍ ... وما لهما لونٌ يُحسُّ ولا حجمُ
وليس لنا علمٌ بسرِّ إلهنا ... فهل علمتهُ الشمسُ او شعر٢ النجمُ
ونحنُ غواةٌ يرجمُ الظنَّ بعضُنا ... ليعرفَ ما نورُ الكواكبِ والرجمُ
وتطردُنا ساعاتُنا وكأننا ... وسائقُ٣ خيلٍ ما تكفكفها اللُّجمُ
قضى اللهُ في وقتٍ مضى أنَّ عامكم ... يَقِلُّ حياهُ٤ أو يزيدُ به السجمُ
فقولكمُ ربِّ أسقنا غيرَ ممطرٍ ... ولكن بهذا دانت العُربُ والعُجمُ
على كلِّ شيءٍ تهجمونَ بجهلكم ... وأعياكمُ يوماً على رشدٍ هجمُ

(وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الهاء)

كبارُ أناسٍ مثلُ جلةِ سائمٍ٥ ... يربونَ أطفالاً كما ارتضعَ البهمُ٦
توهمَ بعضُ الناسِ أمراً فأصلُّوا ... يقينَ أمورٍ باتَ يتبعها الوهمُ
جهلنا ولكن للخلائقِ صانعٌ ... أقرَّ به فسلٌ من القومِ أو شهمُ٧
ويعلمُ كلٌّ أنَّ للخيرِ موضعاً ... وفضلاً على إثباتهِ أجمعَ الدَّهمُ٨

---

١ اي زمان التزوج بالنسآء الحسان كان في عصر الشبوبية وزيادة الجسم
٢ اي علم ٣ جمع وسيقة وهي الجماعة من الابل والحمير كالرفقة من الناس
٤ اي مطره وغيثه ٥ السائم المال الراعي واراد بالجلة الكبار منه ٦ البهم صغار الغنم ٧ الفسل الرذل والضعيف الذي لا مروءة له وبالكسر الاحمق . والشهم الرجل النافذ ٨ الدهم الجماعة الكثيرة

وأينَ أُناسٌ كالسحائب ان يرَوا ... يروقُوا وإن يُستمطرُوا للغنى يهموا

فإن شئتَ أن تحظى بمالك فاحبُهُ ... ذوي الحاج وأنفقهُ تبسم لكَ الجُهمُ ١

فما هوَ إلا السهمُ لا كفَّ عادياً ... ولا نالَ صيداً في كنانتهِ السهمُ ٢

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الظاء

إذا حرّقَ الهنديُّ بالنار نفسهُ ... فلم يبقَ نحضٌ ٣ للتراب ولا عظمُ

فهل هوَ خاشٍ من نكيرٍ ومنكرٍ ... وضغطةِ قبرٍ لا يقومُ لها نظمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومه مع الزاي

خلافُكَ بعضَ الناسِ يُرجي بهِ المُنى ... وفي الدهرِ أقوامٌ خلافهمُ حزمُ

فأفطرْ إذا صاموا وصمْ عندَ فطرهمْ ... على خبرةٍ انَّ الدواءَ هو الازمُ ٤

ولو لم يسرْ وقتُ الفتى وهو موشكٌ ... لما صحَّ في هجرِ الحياةِ له عزمُ

ألا ذلّلوا هذي النفوسَ فإنها ... ركائبُ سوءٍ ليس يضبطها الحزمُ ٥

ولم يأتِ في الدنيا القديمة منصفٌ ... ولا هو آتٍ بل تظالمُنا جزمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الزاي

نصحتُكَ لا تنكحْ فان خفتَ مأثماً ... فأعرسْ ولا تنسلْ فذلكَ أحزمُ

أظنُّكَ من ضعفٍ بلبّكَ غادياً ... يحلُّكَ من عقدِ الزواجِ المعزمُ

الى اللهِ نصَّتْ رغبةً أوّليةً ... نصارى تنادي أو مجوسٌ تزمزمُ

هو الحظُّ عيرُ البيدِ سافَ بأنفهِ ... خزامى ٦ وأنفُ العودِ ٧ بالذلِّ يخزمُ

---

١ الحاج جمع حاجة مثل راحة وراح وساعة وساع . والجهم من جهمَ الوجه غلظ

٢ اراد بهذا البيت ان المال اذا لم ينفق في الخير وينتفع به كان بمثابة السهم في كنانته لم يكف عدوًّا ولم ينل صيدًا ٣ النحض اللحم المكتنز ٤ ازم عن الشيء امسك عنه وفي الحديث ان عمر سأل الحرث بن كلدة ما الدواء فقال الازم يعني الحمية ٥ مصدر حزمه شدَّ حزامه ٦ العير الحمار الوحشي وساف بمعنى شم والخزامى نبت طيب الرائحة ٧ العود الجمل المسن

وما بيضُ أُنثى يهزم القيضَ فرخُهُ كبيضِ ذكورٍ بالحديد يهزَّمُ ١
تباركتَ أنهارُ البلادِ سوائحٌ بعذبٍ وخُصَّتْ بالملوحةِ زمزمُ
تعاليتَ ربَّ الناسِ عن كل ريبةٍ كأنّا بإتيانِ المآثمِ نُلزَمُ
وتُرفعُ أجسادٌ وتنصبُ مرةً وتُخفضُ في هذا التراب وتُجزمُ
غرائزُ أعطاها ربيعةَ جدُّهُ وشنشنةٌ أُخرى بها النجلَ أخزمُ
وحادثةٌ أما الثريا بعيثها وأينقها والمرزمانِ فرزَّمُ ٢
حياةٌ لو أنّي باختياري وردتُها لما فتئتْ منّي الأناملُ تؤزَمُ ٣

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام

أراكَ حسبتَ النجمَ ليس بواعظٍ لبيباً وخلتَ البدرَ لا يتكلَّمُ ٤
بلى قد أتانا أنَّ ما كانَ زائلٌ ولكننا في عالمٍ ليس يعلمُ
وإنَّ أخا دُنياكَ أعمى يرى السُهى عليلٌ معافىً ظالمٌ يتظلَّمُ
فهل تألمُ الشمسُ الحوادثَ مثلنا أمِ اتسقتْ كالهضبِ ٥ لا يتألَّمُ
وهل فيكمُ مِن باخلٍ يُظهر الندى رياءً بهِ أو جاهلٍ يتحلَّمُ
وما سالمَ الحيَّ القضاءُ وانما إلى الحتفِ يَرقى والسلامةُ سُلَّمُ
فيا مُطلقاً للنفع يفصدُ كفَّهُ أَبِالكلمِ يستشفي الأسيرُ المكلَّمُ

---

١ البيض الاولى جمع بيضة الطائر والثانية جمع بيضة الحديد والقيض قشر البيضة الاعلى
٢ المرزمان نجمان احدهما في الشعرى العبور والآخر في الذراع ومرزم الذراع قد ينزل به القمر ومرزم العبور ليس من منازله . وقوله فرزّم جمع رازم من رزمت الناقة قامت من الاعياء والهزال ولم تتحرك ٣ اي تعض ٤ اراد ان آثار الصنعة والحدوث المشاهدة في النجوم والبدر بما يرى بها من الانتقال واختلاف الاحوال اعظم دليل صادق ناطق بان العالم محدث ليس بازلي مآله الى الزوال كما يؤخذ من البيت الثاني ٥ الهضب الجبل المنبسط على الارض

عمري لقد أعيى المقاييس أمرنا … فحندسنا عند الظهيرة ١ مظلم
فمِن محرمٍ لا يحرم العاق الظُبا … ومن محرم أظفاره لا تقلّم
ضعفنا عن الأشياء إلا عن الأذى … وقد يسم الوجه الكهام ٢ المثلّم
وإنّ ظليم القفر يرضيه زفّه ٣ … ويفهم عن أخدانه وهو أصلم ٤

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الهاء

توهمت خيرًا في الزمان وأهله … وكان خيالاً لا يصحّ التوهم
فما النور نوّارٌ ولا الفجر جدولٌ … ولا الشمس دينارٌ ولا البدر درهم
رأيتك لم تحمد من الترك معشرًا … لهم عارضٌ بالترك يهمي ويرهم ٥
ولا الكاسك المرجين في كل مظلم … رجا كاسك الحمراء والخيل تدهم
وقد يأمر الله الكهام اذا نبا ٦ … فيفري وقد ينهى الحسام فيكهم ٧
وانّك لا باكٍ عليك مهنّد … ولا مظهرٌ حزنًا جوادٌ مطهّم ٨
يساوي مليك الحيّ صعلوك ٩ قومه … وتسحا له الأرض الزرود فتلهم ١٠
وما يشعر المدفون يسري حديثه … فينجد في أقصى البلاد ويتهم
جرت عند شقراء الكميت بكفّه … الى فيه حتى صار في الرجل ادهم ١١
أتذكر يا طرف الوغى وركوبها … وقد صرت من نبلٍ كأنّك شيهم ١٢
اذا أشرعت فيك الأسنّة ردّها … لصونك تجفاف ١٣ عن الطعن مبهم

---

١ الظهيرة اشتداد الحر عند الظهر ٢ الكهام السيف النابي ٣ الظليم ذكر النعام والزف صغار الريش ٤ الصلم قطع الاذن ؛

٥ العارض السحاب وهمي يهمي سال ويرهم من ارهمت السماء اتت بالرهمة وهي المطر الضعيف الدائم ٦ الكهام الكليل ونبا السيف عن الضريبة كلّ وارتدّ عنها ولم يمض ٧ اي يكل ٨ المطهم الحسن الخلق الذي ليس فيه عضو يعيبه ٩ الصعلوك الفقير ١٠ سحا الشيء قشره ولهمه ابتلعه ١١ الادهم القيد ١٢ الشيهم ذكر القنافذ ١٣ التجفاف آلة للحرب تلبسها الفرس والانسان ليتقي بها في الحرب

لشهباءَ يخفي القرنُ فيها كلامَهُ ويفهمُ الا أنهُ ليسَ يفهمُ
اذا ما تدانوْا فالضِرابُ صفاحهم وان يتناءَوْا فالرسائلُ أسهمُ
لهم حِيَلٌ في حربهم ما اهتدتْ لها جَديسٌ ولاساسَتْ بها الملكَ جرهمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام

مُريدي بَقائي طالما لقيَ الفتى عناءً بطولِ العيشِ واللهُ يعلم
إذا كانَ بسطُ العمرِ ليس بكاسبٍ سوى شِقوةٍ فالموتُ خيرٌ وأسلم
أفادَ غويٌّ غمَّهُ عن شيوخهِ فهم درجاتٌ للضلالِ وسلَّم
وأهلكَهُ جهلانِ بادٍ مركَّبٌ قديماً وتالٍ بعدهُ يتعلَّم
تفكّرتُ واستثبتُّ أنَّ سكوتهُ هدًى وتقًى فليغدُ لا يتكلَّم
أرى النبتَ أولى أن يحسَّ بحطمهِ إذا زعموا أنَّ الصخورَ تألم
وأشهدُ أنَّ الدهرَ كالحلمِ زائلٌ وانَّ اديمَ البدرِ يبلى ويحلم[١]
وجدتُ يدَ الوهّابِ تطوى وعينهُ تكفُّ واظفارَ الليوثِ تقلم

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الدال

سأرحلُ عن وشكٍ[٢] ولستُ بعالمٍ على ايِّ امرٍ لا اباكَ اقدْم
وهوَّنَ إعدامي عليَّ تحققي بأنّي وإن طالَ التمكُّثُ أُعدم
فإن لم تكنْ إلا الحياةُ وبينها[٣] فلستُ على ايامها اتندَّم
ودنياكَ يهواها على الهرمِ الفتى ويخدمها فيما ينوبُ المخدَّم
ارى الشخصَ يطوى والممالكَ تحتوى ومن صحَّ يذوى والمجادلُ[٤] تهدم
منعتَ الهوى مني وسمّتني الهوى وقد يبلغُ الحاجَ الفنيقُ المسدَّم[٥]

كانها درع

١ حلم الاديم تثقب وفسد ٢ اي سرعة ٣ اي فراقها ٤ جمع مجدل وهو القصر ٥ الحاج جمع حاجة وتجمع على حوائج والفنيق اراد به البعير الجسيم والمسدَّم

إذا رؤساءُ الناسِ أمُّوا تنازعوا … كؤسَ الأذى هل في الزجاجةِ عندم ١
ولم يرضهمْ شُربُ المدامةِ أذهبتْ … حجى النفس إلا ان يمازجها الدم
فنحن كأيمِ الضالِ ٢ اولى مراسه … بما كان يغوي الآخرَ المتقدِّمِ
وحواءُ اعطتْ بنتها البؤسَ وابنها … لآدمَ يُغذى بالشقاءِ ويُؤدم

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الهمزة

أيا ديكُ ٣ عُدَّتْ من أياديك صيحةٌ … بعثتَ بها ميتَ الكرى وهو نائمُ
هتفتَ فقالَ الناسُ اوسُ . بن مُعيرٍ … أو ابنُ رَبَاحٍ بالمحلّةِ قائمُ ٤
لعلَّ بلالاً هبَّ من طول رقدةٍ … وقد بليتْ في الارضِ تلكَ الرمائمُ
ونعمَ اذينُ ٥ المعشرِ ابنُ حمامةٍ … اذا سجعتْ للذاكرينَ الحمائمُ
وفيكَ اذا ما ضيَّعَ النكسُ غيرةٌ … تُصانُ بها المستصحباتُ الكرائمُ ٦
وجودٌ بموجودِ النوالِ على التي … حميتَ وان لم تستهلَّ الغمائمُ
يزانُ لديكَ الطعنُ في حومةِ الوغى … إذا زيَّنتْ للعاجزينَ الهزائمُ
فلو كنتَ بالدرِّ الثمينِ معوَّضاً … مِنَ البرِّ ما لامتْ عليهِ اللوائمُ
وتلقي لديكَ المنقضاتُ نواصعاً ٧ … يقلُّ غريباتُ البحارِ التوائمُ ٨

---

١ العندم دم الاخوين والبقم ٢ الايم الحية والضال جمع ضالة وهي من السدر ما كان عذيا او او السدر البري وشجر آخر ٣ ايا حرف نداء وديك ذكر الدجاج ٤ اوس بن معير هو ابو محذورة موءذن النبي صلعم وابن رباح هو بلال موءذن النبي صلعم ايضاً ٥ اي موءذن فهو فعيل بمعنى مفعل ٦ المعنى فيك من الخصال المحمودة انك تغار على اهلك اذا ضيع النكس وهو الدنيء اهله والمستصحبات هنا الدجاج والديك يوصف بالكرم وقال بعض اللغويين في قولهم اسمح من لافظة اللافظة الديك البعير المهمل وما دبر ظهره فعفي من القتب حتى انسدم دَبَره اي برأ

٧ المنقضات الدجاج يقال انقضت الدجاجة اذا صوتت واراد بالنواصع البيض او ما يخرج منه من صغار الدجاج وكلٌّ صحيح ٨ جمع توأم وهو من جميع الحيوان

رآها كبارًا من يراها كأنّها — تريكُ ١ نعامٍ أُودعتهُ الصرائمُ
وتُؤثرُ بالقوتِ الحليلةَ شيمةً — كريمةً ما استعملتها الألائمُ
كأنكَ فحلُ الشول حولكَ اينقٌ — عليها بُرًى ٢ من طاعةٍ وخزائمُ
فتُلمعُ تارتٍ وتغضي كأنها — ضرائرُ سفّتها لديكَ الخصائمُ
فحُمرٌ وسودٌ حالكاتٌ كأنها — سوام بني السّيدِ ازدهتهُ القوائمُ ٣
عليك ثيابٌ خاطها اللهُ قادرٌ — بها رئمتْكَ ٤ العاطفاتُ الروائمُ
وتاجُكَ معقودٌ كأنكَ هُرمزٌ — يباهي به املاكهُ ويوائمُ ٥
وعينكَ سِقطٌ ما خبا عند قِرّةٍ ٦ — كلمعةِ برقٍ ما لها الدهرَ شائمُ
وما افتقرتْ يوماً إلى موقدٍ لها — إذا قرّبتْ للموقدينَ المشائمُ
وَرِثتَ هُدى التذكار من قبلِ جرهمٍ — اوانَ ترفّتْ في السماء النعائمُ ٧
وما زلتَ للدينِ القديم دِعامةً — اذا قلقتْ مِن حامليهِ الدعائمُ
ولو كنتَ لي ما أُرهفتْ لكَ مُديةٌ ٨ — ولا رامَ افطارًا باكلكَ صائمُ
ولم يغلَ ماءٌ كي تمزقَ حلّةً — حبتْكَ باسناها العصورُ القدائمُ
ولا عمتَ في الخمرِ التي حال طعمُها — كأنكَ في غمرٍ من السيلِ عائمُ
ولاقيتَ عندي الخيرَ تحسبُ عيلاً ٩ — ينافيكَ قولٌ سيّئٌ وشتائمُ
فان كتبَ اللهُ الجرائمَ ساخطاً — على الخلقِ لم تكتبْ عليكَ الجرائمُ

المولود مع غيره في بطن من الاثنين فصاعدًا ١ اي متروك ٢ جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ليقاد بها ٣ ازدهته القوائم اي استخفته وذهبت به وانما خص سوام بني السيد وهم قوم من بني ضبة لان الغالب على ابلهم السواد والحمرة ٤ رئمته حنت له وعطفت عليه ٥ اي يوافق ويلائم ٦ السقط بالكسر والضم ما سقط من النار بين الزندين قبل استحكام الوري . والقرة البرد ٧ النعائم النعام ورف الطائر بسط جناحيه وهو غير مستعمل وانما المستعمل رفرف . وارفت الدجاجة على بيضها بسطت جناحيها عليه ٨ المدية السكين ٩ عيل الرجل اهل بيته

فهل تَرِدَنْ حوضَ الحياةِ مُبادراً ... إذا حلِّئَتْ ١ عنهُ النفوسُ الحوائمُ
وترتعُ ما بين النبيئين ٢ ناعماً ... بعيشةِ خُلدٍ لم تنلْهَا السمائمُ
وأقوالُ سكّانِ البلادِ ثلاثةٌ ... توالَى عليها عاندٌ وملائمُ
فقولٌ جزاءٌ مَا ٣ وقولٌ تهاوُونٌ ... وآخرُ يجزى انسهُ لا البهائمُ
يُضارعُنَا مَن بعدَنا في أمورِنَا ... ونَمضي على العِلاّتِ والفعلُ دائمُ
وكلٌّ يوصّي النفسَ عند خُلوِهِ ... بزُهدٍ ولكن لا تصحُّ العزائمُ ٤
وأين فراري من زماني وأهلهِ ... وقد غصَّ شرًّا نجدُهُ والتهائمُ
وفي كلّ شهرٍ تصرعُ الدهرَ جنّةٌ ... فتعقدُ فيهِ بالهلالِ التمائمُ
لهُ عوذٌ ٥ في كلّ شرقٍ ومغربٍ ... رعاها اليماني الدارِ والمتشائمُ
أبي القلبُ إلاّ أمَّ دفرٍ كما أبي ... سوى أمّ عمرٍو موجَعُ القلبِ هائمُ ٦
هي المنتهى والمُشتهى ومعَ السهَا ... أمانيُّ منها دونهنّ العظائمُ
ولم تلقَنَا إلاّ وفينا تحاسدٌ ... عليها وإلاّ في الصدورِ سخائمُ ٧
نزتْ في الحشَا ثمّ استقلّتْ فغادرَتْ ... جماجمَ تنزوا فوقهنّ الغمائمُ
وأيّامنا عيسٌ وليس أزمّةٌ ... عليها وخيلٌ اغفلتهَا الشكائمُ ٨

الذين يتكفل بهم ويكفيهم معاشهم ومؤنتهم من اولاد وازواج واتباع

١ حلأ الابل وغيرها عن الماء طردها ومنعها عن وروده ٢ النبيُّ المكان المرتفع المحدودب والطريق الواضح ٣ اراد نفي الجزاء ٤ اي ان الانسان متى كان بمعزل عن الناس تذكر ذنوبه وعيوبه فعزم على الزهد في الدنيا والاقلاع عن المعائب ولكن اذا اجتمع مع اهل السوء اتبع ضلاله القديم ونقض عزمه باتباع نفسه ٥ جمع عوذة وهي الرقية ٦ اراد قول الشاعر

ابى القلب إلا امَّ عمرو وحبها ... عجوزًا ومن يحببْ عجوزًا يفنّدِ

٧ جمع سخيمة وهي الضغينة والموجدة في النفس ٨ جمع شكيمة وهي من اللجام

وقد نَسِيَتْ حُسْنَ العهودِ وما لها بنانُ يدٍ فيهِ تُشَدُّ الرتائمُ ١
فإن سكرتْ فالراحُ فيها كثيرةٌ ذوارِعُها ٢ والمخزناتُ الحنائمُ
قسيماتُ ألوانٍ سميحاتُ شيمةٍ لها ضائعٌ ما طيبتْهُ القسائمُ
وما خلقُ البيضِ الحسانِ حميدةً إذا اشتهرتْ أخلاقهنَّ الذمائمُ ٣
وتمضي بنا الساعاتُ مضمرةً لنا قبيحًا على أنَّ الوجوهَ وسائمُ
نُمِنَّ بما يخفيهِ حيٌّ وميِّتٌ ومن شرِّ أفعالِ الرجالِ النمائمُ
يعيشُ الفتى في عدمهِ٤ عيشَ راغبٍ ويُثري ٥ مُسنٌّ للمعيشةِ سائمُ
وأنوارُ اعوامٍ مضينَ شواهدٌ بما ضمنتْهُ بعدهنَّ الكمائمُ

❊ وقال ايضًا في الميم المضمومة مع الدال ❊

إذا ما تبينّا الأمورَ تكشفتْ لنا وأميرُ القومِ للقومِ خادمُ
أقلُّ بني الدنيا همومًا وحسرةً فقيدُ غنىً للمالِ والرشدِ عادمُ
وما هيَ إلا منزلٌ غيرُ طائلٍ فمرتحلٌ عنهُ وآخرُ قادمُ
تبكّي على الميتِ الجديدِ لأنّهُ حديثٌ ويُنسى ميتُكَ المتقادمُ ٦

---

١ جمع رتيمة وهي خيط يعقد في الاصبع للتذكر ومنه قول الشاعر الحديدة المعترضة في فم الفرس فيها الفأس

اذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغنٍ عنه عقد الرتائم

٢ جمع ذارع وهو زق الخمر ٣ ما الطف قول الشاعر في هذا المعنى

ميزت بين جمالها وفعالها فاذ الملاحة بالخيانة لا تفي

٤ اي فقره واحتياجه ٥ اثرى الرجل كان كثير المال ٦ هذا كقول ابي خراش الهذلي

بلى انها تعفو الكُلُومُ وانما توكَّلُ بالأدنى وان جلَّ ما يمضي

وهو خلاف قول ذي الرمة

ولم تنسني اوفى المصيباتُ بعدهُ ولكن نكاه القرح بالقرح اوجعُ

ولو أنني وافيتها ١ بتخيُّر لأدمى البنان ٢ العَشرَ بالأزم ٣ نادمُ
سيُسليك أن القابضَ الرزقَ باسطٌ وأن الذي شاد البنيَّةَ هادمُ

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الدال ﴾

إذا قيلَ غالَ ٤ الدهرُ شيئاً فإنما يُرادُ إلهُ الدهرِ والدهرُ خادمُ
ومولدُ هذي الشمسِ أعياكَ حدُّهُ وخبّرَ لبٌّ أنه متقادمُ
وأيسرُ كونٍ تحتهُ كلُّ عالمٍ ولا تُدرِكُ الأكوانَ جُردٌ صلادمٌ ٥
إذا هي مرّتْ لم تعُذ وورآءها نظائرُ والأوقاتُ ماضٍ وقادمُ
فما آلَ منها بعد ما غاب غائبٌ ولا يعدَمُ الحينَ المجدَّدَ عادمُ
كأنّكَ أودعتَ التماثيلَ أنفساً وأنتَ على التفريط في ذاكَ نادمُ
وما آدمٌ في مذهبِ العقلِ واحداً ولكنَّهُ عندَ القياسِ أوادمُ
تخلفَتِ الأغراضُ ناسٍ وذاكرٌ وسالٍ ومشتاقٌ وبانٍ وهادمُ

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الصاد والهمزة ﴾

تكلَّمْ بالقولِ الذي ليس فوقَهُ سوى كسْبِ ذنبٍ وهو بالرغم صائمُ
لو أنَّكَ في أهلِ التنسُّكِ والتقى لما كثرتْ فيما لديكَ الخصائمُ

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع القاف ﴾

إذا شئتَ يوماً وصلةً بقرينةٍ ٦ فخيرُ نساء العالمينَ عقيمُها ٧
لنا طُرُقٌ في كلّ شرق ومغربٍ الى الموتِ أعيى راكباً مستقيمُها

---

١ اي الدنيا ٢ البنان الاصابع او اطرافها وهو جمع بنانة قال في الصحاح يقال بنان مخضب لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهآء يوحد ويذكر ٣ الازم العض ٤ غاله الشيء اهلكه ٥ الجرد جمع اجرد وهو من الخيل القصير الشعر والصلادم جمع صلدم وهو الشديد الحافر
٦ اي زوجة ٧ العقيم المرأة التي لا تحمل والرجل الذي لا يولد له

هيَ الدارُ يأتيها من الناسِ قادمٌ ... يحثُّ على أن يستقلَّ ١ مُقيمُها

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع السين وواو الردف

نَسومُ ٢ على وجه البسيطةِ مرةً ... فأيُّ مرادٍ ٣ في الحياةِ نَسومُ
يُفرّقُ بينَ الشخصِ والروح حادثٌ ... ألا إنَّ أيامَ الفِراقِ حُسومُ ٤
إلى العالمَ العلويِّ تزمعُ ٥ رحلةً ... نفوسٌ وتبقَى في الترابِ جسومُ
وما ظعنَتْ إلا وللدهرِ صولةٌ ... تبينُ على أوطانِها ووُسومُ ٦
ستوحشُ أطلالٌ ديارٌ ومعشرٌ ... وتدرسُ من هذِي وتلكَ رُسومُ ٧

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع العين وواو الردف

مضَى الناسُ أفواجاً ونحنُ وراءهمْ ... وكانوا وكنَّا في الضلالِ نعومُ
فيا أذْني هل في الذي تسمعينَهُ ... منَ القولِ إلا فِريةٌ وزعومُ
وكم يتجنّى المينَ أحمرُ ناطقٌ ٨ ... تماز بهِ عند المذاقِ طعومُ
وراحلتي نفسٌ خؤونٌ كأنَّها ... من الضعفِ شاةٌ في السوامِ رغومُ ٩
لَجونٌ ١٠ إذا بانَ الهدَى لا تؤمُّهُ ... وإن لاحَ نهجُ الغيِّ فهي سعومُ ١١

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام وواو الردف

كأنَّ نفوسَ الناسِ واللهُ شاهدٌ ... نفوسُ فراشٍ ما لهنَّ حلومُ ١٢

---

١ استقل القوم ذهبوا وارتحلوا ٢ اي نرعى ٣ المراد مكان رياد الابل اي اختلافها في المرعى مقبلة ومدبرة وقد سبق تفسيره عن بعضهم بغير ما هنا وما هنا هو الصواب ٤ الحسوم الشؤم ٥ ازمع على الشيء عزم عليه ٦ اي علامات ٧ الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الدار والطلل ايضاً الشخص ولذلك قال ديار ومعشر وتدرس اي تمحى والرسوم الآثار ٨ اراد بالاحمر الناطق اللسان وقد بينه بقوله تماز به عند المذاق طعوم ٩ السوام المال الراعي وشاة رغوم بها داء يُسيل من انفها الرغام وهو المخاط ١٠ اللجون من الجمال والنوق الثقيل في السير

١١ السعوم الخفيف في السير الباقي عليه

١٢ اي عقول

وقالوا فقيهٌ والفقيهُ مموِّهٌ ١ وحلفُ جدالٍ والكلامُ كلومُ ٢
أتوكَ بأصنافِ المحالِ وإنما لهم غرضٌ في أن يقالَ علومُ
وجدتُ الفتى يرمي سواهُ بدائهِ ويشكو إليكَ الظلمَ وهو ظلومُ
فإن كانَ شيطانٌ له يستفزُّهُ فأيُّهما عندَ القياسِ تلومُ
تحرَّ ولا تجعلْ لحتفكَ علةً بإكثارِ طُعمٍ إنَّ ذلك لومُ

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام وياء الردف ﴾

رأيتُكَ في لجٍّ من البحرِ سابحاً تلومُ بني الدنيا وأنتَ مليمُ ٣
يقولُ الحجى هل لي إذا متُّ راحةٌ فإنَّ عذابي في الحياةِ أليمُ
وأجسامُنا مثلُ الديارِ لأنفسٍ جوائرَ منها جاهلٌ وحليمُ
فإما انهدامٌ قبلَ رحلةِ ظاعنٍ وإما رحيلٌ والمحلُّ سليمُ

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الميم ﴾

الموتُ نومٌ طويلٌ لا هبوبَ ٤ لهُ والنومُ موتٌ قصيرٌ بعثهُ أمَمُ ٥
وفي الخمولِ حِمامٌ والفتى قَبَلٌ ٦ وفي النباهةِ عيشٌ والفتى رممُ
تخالفَ الشكلُ عصمٌ في جماجمها اروقُها ٧ ونعامٌ ما لها لمِمُ
وحيةٌ تسمعُ الاصواتَ ظالمةٌ من وصفها وظليمٌ شأنهُ الصممُ
لا يخدعنكَ أخرانا كأولنا في نحوِ ما نحنُ فيهِ كانتِ الأممُ

---

١ اصل التمويه ان يطلي الشيء بذهب او فضة وتحت ذلك نحاس او حديد ثم قيل لما لا حقيقة له تمويه ٢ جمع كلم وهو الجرح ٣ الام الرجل صار ذا لائمة او فعل ما يستحق عليه اللوم فهم مليم ومنه قول الشاعر

ألا تعلم الأيام اذ انت واحد واذ كل ذي قربى اليك مليم

٤ هب من نومه هبوبا استيقظ ٥ الأمم اليسير ٦ القبل نشزٌ من الارض يستقبلك او رأس كل اكمة او جبل وان يتكلم الانسان بكلام ولم يستعد له ٧ العصم جمع اعصم وهو تيس الجبل الذي في احدى يديه بياض . والأرواق

مقلّدين بذمٍّ لا يضيّعه ... منهم عريبٌ ١ ولكن ضاعت الذمم
أجيد قلبك لما جادهم مطرٌ ... أم فض همك لما غاضت الهمم
لا تشمخ الأنف الشم التي رزقت ... ما لا يدوم فما يبقى لها الشمم
لولا بدائع دلّت أن خالقنا ... أدرى وأحكم قلنا خلقنا لمم ٢

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع النون

لا تسدين قبيحاً ان هممت به ... وافعل جميلاً فان الخير يغتنم
إن فارقتني حياتي خلتني صنماً ... ولا يراع لكسر الهامة الصنم
فاجعل عظامي قرى غبراء ٣ مظلمة ... أو قوت حمراء زار ضوؤها سنم ٤
سوى ٥ على الجسم خضر ٦ حوتها جشع ... بعد الممات وخضر زرقها تنم ٧
قطع البنان الذي شبهته عنماً ٨ ... إن مات كالقطع في قضب هي العنم
والغانيات وفي آذانها درر ... كالضأن ترعى وفي آذانها زنم ٩

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام

يكفيك أدماً سليط ١٠ ما أريق له ... دم ولا مس روحاً اذ جرى ألم
له فضائل منها فقد كلفته ... وأنه بسناه تنجلي الظلم
قالوا تقسم مقتول على حنق ... فقلت سيان كلم ١١ الميت والكلم

القرون ١ اي احد وقد رأيت في بعض الكتب انه لا يستعمل الا مسبوقاً بالنفي فيقال ما عريب في الدار مثلاً وابو العلاء ثقة ومع ذلك فليحرر

٢ اللمم جنون خفيف او طرف منه يلم الانسان ٣ الغبراء الارض ٤ السنم بكسر النون ما ارتفع على وجه الارض وبفتح النون جمع سنمة وهي من النبات نورته وما يعلو راسه كالسنبل ٥ سوى بكسر السين واذا فتحت مددت فقلت سواء

٦ اراد بالخضر هنا البحار ٧ اراد بالخضر الرياض وزرقها الذباب . وتنم بمعنى تسلح اي تتغوط ٨ العنم شجر لين الاغصان تشبه به انامل النساء ويختضب به ٩ الزنم ما قطع من الاذن فترك معلقاً بها ١٠ السليط الزيت ١١ اي جرحه

إن ودعوه فما يدري بما صنعوا أو قطعوه فما ينتابه ١ ألم
وربَّ أزهر يلقى هامه هدرًا كما يقطُّ لأدنى علةٍ قلم

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع القاف

إن اليهوديَّ خلَّى جهله امرأةً كانت عقيماً وخيرُ النسوةِ العقمُ
ماذا أرادَ لحاهُ اللهُ مِن ولدٍ يلقى مِن الدهرِ ما يُردِي وما يقِمُ ٢
أما تحاولُ إن طالتْ تجاربها بُرءًا من السُّقمِ هذي الأنفسُ السُّقمُ
مثلُ البهائمِ غرَّتها سلامتُها واللهُ يمهلُ حيناً ثمَّ ينتقمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الزاي

الجلُّ مُودٍ ٣ ولا جلمودَ ٤ يتركُهُ ريبُ الزمانِ فأنَّى يَخلُدُ القزَمُ ٥
شُدَّتْ عليهم مناياهمْ توسِّطهمْ كالخيلِ شُدَّتْ على اوساطها الحُزُمُ
لا تسألوا الناسَ واغدوا آكلي مَقِرٍ ٦ إنَّ النفوسَ على إمساكِها عُزُمُ
لعلَّ أربابَ أيدٍ للندى بُسطتْ يومَ الحسابِ على أيديهمُ أُزُمُ ٧
لا وِردَ لي والمطايا في خزائمها وكلُّ صاحبِ سنٍّ حبلُهُ خَزَمُ
يا نسوةَ الحيِّ إن كُنَّنَّ أظبيةً فلكنَّ يصيدُ الخادرُ الرزِمُ ٨
كثيِّرٌ انا في حرفي أهبتُ لهُ في التاء يلزمُ حرفاً ليس يلتزمُ ٩
والمرءُ يرفعُ أفعالاً فتخفضُهُ حتى اذا ماتَ أضحى وهو منجزمُ

---

١ اي يأتيه مرة بعد اخرى وهذا كقول المتنبي (ما لجرح بميّت ايلام)
٢ يردي يهلك ويقم من الوقم وهو كسر الرجل وتذليله يقال وقم الله العدو أذلهُ
٣ جل الشيء معظمه ومود هالك ٤ الجلمود الصخر ٥ القزم اللئيم الصغير الجثة ٦ اي صبر ٧ من ازمه اذا عضه ٨ الخادر الاسد الذي لزم خدره والرزم الشديد الصوت ٩ اراد حرف اللام الذي التزمه كثير عزة في قوله
خليليَّ هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلّتِ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الطآء

هل ألممتَ يثربُ يوماً متربَها — أن ليس يخلدُ من آطامها أُطمُ ١
كانت تضمُّ رجالاً تحت أعينهم — معاطسٌ لم تذلّل عزَّها الخُطمُ ٢
أيدٍ إذا بسطوها للعلا وصلوا — وأوجهٌ لا تعادي مثلها اللطم
وأرضعَ المجدُ أطفالاً وامهلهم — دهرٌ فماتوا أُولي شيبٍ وما فطموا
ضراغمٌ كالقطاميّاتِ ٣ ليس لها — إلى اكيلٍ سوى اعدائها قَطِمُ ٤
والناسُ مثلُ سوامٍ ٥ لا حلومَ لهم — يسوقهُ للمنايا سائقٌ حطمُ ٦

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الدال

المرءُ كالنارِ تبدو عند مسقطها ٧ — صغيرةً ثم تخبو حين تحتدمُ ٨
والناسُ بالناسِ من حضرٍ وباديةٍ — بعضٌ لبعضٍ وان لم يشعروا خدمُ
وكلُّ عضوٍ لأمرٍ ما يمارسهُ — لا مشيَ للكفِّ بل تمشي بك القدمُ
وعالمٌ ظلَّ فيه القولُ مختلفاً — ومحدَثٌ هو من ربٍّ لهُ القدمُ
فاذخرْ لنفسكَ خيراً كي تسرَّ بهِ — فإنْ فعلتَ وإلا عادكَ الندمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الذال

لو يتركونَ وهذا اللبُّ ما قبلوا — ميناً يقالُ ولكن شالتِ الجذمُ ٩
أتوهمُ بأحاديثٍ وقيلَ لهم — قولوا صدقنا وإلا أُرويَ الخذمُ ١٠
وأرهبتهمْ جفونٌ ملؤُها نُوَبٌ — وأرغبتهم جفانٌ للندى رُذُمُ ١١

---

١ الآطام القصور والحصون واحدها أُطُم ٢ المعاطس الانوف والخطم جمع خطام وهو ما يشد على خطم البعير ٣ القطاميات الصقور ٤ القطم شهوة اللحم ٥ السوام المال الراعي ٦ الحطم الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض ٧ المسقط موضع سقوط الشيء ٨ تخبو اي يسكن لهيبها وتحتدم تلتهب

٩ جمع جذمة وهي القطعة ١٠ الخذم اراد به السيف السريع في الضريبة ١١ اي مملوءة

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الياء

النَّاسُ إن لم تنبِّههم قيامتُهم ... أو نُبِّهوا فترابٌ مالهم قيمُ
يُؤمِّلُ القومُ عندي شيمةً حَسُنَت ... وشيمةُ الدهرِ أن لا تَحسُنَ الشِيمُ
ما زالَ يَبخلُ حتى ما يَصوبُ حياً ١ ... فهل تعلَّمُ بخلَ العالمِ الدِّيمُ ٢

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الطاء

يُقالُ أن سوفَ يأتي بعدنا عُصُرٌ ٣ ... يُرضَى فتضبطُ أُسْدَ الغابةِ الخُطُمُ ٤
هيهاتَ هيهاتَ هذا مَنطقٌ كذِبٌ ... في كلِّ صقرٍ زمانٍ كائنٌ قَطِمُ ٥
ما دامَ في الفلكِ المريخُ أو زُحَلٌ ... فلا يزالُ عُبابُ الشرِّ يَلتطمُ
وإن تغيَّرتِ الأفلاكُ وانعكست ... بالسعد فالوهدُ يُبنَى فوقهُ الأُطُمُ ٦
هب الفتى نالَ أقصى ما يُؤمِّلُهُ ... أليس راعي المنايا خلفهُ حُطَمُ ٧

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الدال وياء الردف

هل تُمسكُ الماءَ لي مزادي ٨ ... من بعدِ ما فُرِّيَ الأَديمُ
تمادَتِ الكأسُ بالندامى ... وحقَّ أن يَندمَ النديمُ
ما في بني آدمٍ غنيٌّ ... بل كلُّهمْ مُقترٌ عديمُ
يَغنى الذي ماله فناءٌ ... وذلك الواحدُ القديمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الميم والف الردف

مصائبُ هذهِ الدنيا كثيرٌ ٩ ... وأيسرُها على الفطنِ الحِمامُ
مُصابٌ لا تُنزِّهُ عنهُ نفسٌ ... ولا يقضي بدفعهِ الذِمامُ

---

١ الحيا المطر والخصب ٢ جمع ديمة وهي المطر الدائم مع سكون ٣ بضم العين والصاد لغة في العصر ٤ جمع خطام وهو حبل يشد على خطم البعير ٥ القطم شهوة اللحم ٦ الوهد المنخفض من الارض والاطم القصر وكل بناء مرتفع وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح ٧ الحطم الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض ٨ جمع زادة وهي الراوية ٩ انما قال كثير بدون التاء لانه فعيل يستوي

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع السين

وجدتُ الشرَّ ينفعُ كلَّ حينٍ ... ومن نفعٍ بهِ حَملَ الحُسامُ
وليس الخيرُ في وُسْعِ الليالي ... فكيفَ نَسومُها ما لا يُسامُ
وفي الحيوانِ شِركٌ بين ارضٍ ... وجوٍّ سوفَ يُدركُهُ انقسامُ
فِراقُ الروحِ هذا الجسمَ فيهِ ... على نوعَيْهما نِعمَ جِسامُ
وما نأتِ القرابةُ من رجالٍ ... أبوهمْ يافثٌ وأبوكَ سامُ ١

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام

إذا لَؤُم الفتى لم يخشَ مماًّ ... يُقالُ وإنْ ترادفهُ الملامُ
وما كانتْ كِلامُ ٢ السيفِ يوماً ... لتبلغَ مثلَ ما بلغَ الكلامُ
تَحارَبُ أنفسٌ وتُسرُّ حتى ... يظنَّ الصلحُ فيها والسلامُ ٣
وبينَ جوانحِ الأقوامِ نارٌ ... يُورِّي عن تلهُّبها السلامُ ٤
وبعدَ الخيرِ ناقضةٌ وأعيي ... نهارٌ ليس يعقبُها ظلامُ
أنوءُ ٥ مع الخُطوبِ إلى أمورٍ ... لشخصي دونَ موقعِها اصطلامُ ٦
ويجري سابحي وله عيوبٌ ... ويقطعُ صادمٌ وبهِ انثلامُ
ويُصبحُ في الحجى التشريق رزءاً ... وأنّى يُبهجُ الركنَ استلامُ
وبعضُ حواصلِ الأسماءِ دلّتْ ... على تعريفهِ ألفٌ ولامُ

---

١ يافث وسام ولدا نوح عليه السلام فيافث ابو الترك والصقالبة وياجوج وماجوج وسام ابو العرب وفارس والروم ٢ جمع كلم وهو الجرح ٣ السلام الامان وهو ضد الحرب ٤ اي قولهم (السلام عليكم) ٥ اي انهض متثاقلاً ٦ من الصلم وهو القطع فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الكاف وياء الردف

فوارسُ خيلكُمْ تُعطى مُناها إذا دمَّى نواجذَها الشكيمُ ١
وفي بيضِ ٢ السيوفِ بياضُ عيشٍ بذلكَ فاعلموا نطقَ الحكيمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الجيم

لو كانَ لي أمرٌ يُطاوعُ لم يَشِنْ ظَهرَ الطريقِ يدَ الحياةِ ٣ منجّمُ
أعمى بخيلٌ او بصيرٌ فاجرٌ نوءُ الضلالِ بهِ مُربٌّ مُثجِمُ ٤
يَغدُو بزخرفةٍ يحاولُ مكسباً فيديرُ أُسطرلابَهُ ويُرجِّمُ
وقفتْ بهِ الورهاءُ وهي كأنها عند الوقوفِ على عرينٍ تهجُمُ ٥
سألتهُ عن زوجٍ لها متغيّرٍ فاحتاجَ يكتبُ بالرقانِ ٦ ويعجمُ
ويقولُ ما اسمكِ واسمُ أُمّكِ إنني بالظنِّ عما في الغيوبِ مترجمُ
يُولي بأنَّ الجنَّ تطرقُ بيتَهُ ولهُ يدينُ فصيحُها والأعجمُ
والمرءُ يكدَحُ في البلادِ وعرسُهُ ٧ في المصرِ تأكلُ من طعامٍ يُوجَمُ ٨
أفما يكرُّ على معيشتهِ الفتى إلا بما نبذتْ إليه الأنجمُ
رَجمُ التنائفِ ٩ بالركابِ أعزُّ من كسبٍ يحقُّ لربّهِ لو يُرجَمُ

---

١ جمع شكيمة وهي من اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس فيها الفأس ٢ البيض السيوف سميت بذلك لبريقها وصفائها بالصقال وقيل سميت بذلك لحسن آثارها وما ينال بها من الظفر والعرب تستعمل البياض بمعنى الحسن والسواد بمعني القبح وان كان لا بياض هناك ولا سواد قال الاخطل

رأينَ بياضاً في سواد كأنه بياض العطايا في سواد المطالب

٣ يد الحياة مدتها وكذلك يد الدهر ٤ أربَّ المطر واثجم دام ولم يقلع ٥ الورهاء الحمقاء والعرين موضع الاسد ٦ الرقان الزعفران ويقال هو الحناء ٧ العرس امرأة الرجل ٨ اي يكره ٩ جمع تنوفة وهي المفازة

آهٍ لأسرارِ الفؤادِ غواليا ... في الصدرِ أسترُ دونها وأجمجمُ
عجباً لكاذبِ معشرٍ لا ينثني ... غبَّ العقوبةِ وهو أخرسُ أضجمُ ١
كيف التخلُّصُ والبسيطةُ لجَّةٌ ... والجوُّ غيمٌ بالنوائبِ يسجمُ
فسدَ الزمانُ فلا رشادٌ ناجمٌ ... بينَ الأنامِ ولا ضلالٌ منجمُ
أسرجْ وألجمْ للفرارِ فكلُّهم ... فيما يسوءُكَ مسرجٌ أو ملجمُ
والخيرُ أزهرُ ما إليهِ مسارعٌ ... والشرُّ اكدرُ ليس عنهُ محجمُ
ضحكوا إليكَ وقد أتيتَ بباطلٍ ... ومتى صدقتَ فهمْ غضابٌ رجَّمُ
يحميكَ منهم أن تمرَّ عليهمُ ... فإذا حلوتَ عدتْ عليكَ العجَّمُ ٢

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام

العالمُ العالي برأي معاشرٍ ... كالعالمِ الهاوي يحسُّ ويعلمُ
زعمتْ رجالٌ أنَّ سيَّاراتهِ ... تسقُ العقولَ وأنها تتكلَّمُ
فهل الكواكبُ مثلنا في دينها ... لا يتفقنَ فهائدٌ او مسلمُ
ولعلَّ مكةَ في السماءِ كمكةٍ ... وبها نضادٍ ويذبلٌ ويلملمُ ٣
والنونُ في حكمِ الخواطرِ محدثٌ ... والأوَّليُّ هو الزمانُ المظلمُ
والخيرُ بينَ الناسِ رسمٌ داثرٌ ... والشرُّ نهجٌ والبريَّةُ معلمُ
طبعٌ خلقتَ عليهِ ليسَ بزائلٍ ٤ ... طولَ الحياةِ وآخرٌ متعلِّمُ
إن جارتِ الامراءُ جاءَ مؤمَّرٌ ... أعتى وأجورُ يستضيمُ ويكلمُ ٥

---

١ يقال رجل اضجم اي مائل الفم الى احد شقيه

٢ جمع عاجم من عجم العود عضه باسنانه ٣ اسماء جبال فنضاد جبل ضخم ويذبل جبل ايضاً طرف منه لبني عمرو بن كلاب وبقيته لباهلة ويلملم جبل ايضاً على ليلتين من مكة وهو من جبال تهامة واهله كنانة ٤ وفي مثل هذا المعنى قال الشاعر

كل امرىء راجع يوماً لشيمته ... وان تخلقَ اخلاقاً الى حين

٥ اي يجرح

لحمائمٍ ظلمتْ فنادى أجدلٌ ١ إن كنتِ ظالمةً فإنّي أظلمُ
أرأيتَ أظفارَ الضراغمِ عُوّدتْ فرةً ٢ وأظفارَ الأنيسِ تُقلَّمُ
وكذاكَ حكمُ الدهرِ في سكّانهِ عيرٌ له أُذنٌ وهيقٌ أصلمُ ٣
إن شئتَ أن تكفى الحِمامَ فلا تعشْ هذي الحياةُ إلى المنيةِ سُلَّمُ
ماذا أفدتَ بأنَّ دهرَكَ خافضٌ وغِناكَ منبسطٌ وعِرسُكَ غيلمُ ٤
أحسنْ بدنيا القومِ لو كانَ الفتي لا يُقتضَى وأديمُهُ لا يحلَمُ ٥
وكأنّما الأُخرى تيقُّظُ نائمٍ وكأنّما الأولى منامٌ يُحلَمُ
يتشبّهُ الطاغي بطاغٍ مثلهِ وأخو السعادةِ بينهمْ من يَسلَمُ
في الناسِ ذو حِلمٍ يُسفِّهُ نفسَهُ كيما يُهابَ وجاهلٌ يتحلَّمُ
وكلاهُما تعِبٌ يحارِبُ شيمةً غلَبتْ فآضَ ٦ بحربِها يتألّمُ
فالزمْ ذَراكَ وإن تشعّثَ جُدْرُهُ ٧ فالعسُّ قد يُرويكَ وهو مثلَّمٌ ٨

---

١ اي صقر ٢ الفرة الوفور ٣ العير الحمار الوحشي والهيق ذكر النعام وانما جعله اصلم لصغر اذنيه فكانهما مقطوعان ٤ الغيلم الجارية المغتلمة اي التي اشتد شبقها وغُلبت شهوةً والغيلم ايضاً الضفدع والسلحفاة الذكر

٥ الاديم الجلد او احمره او مدبوغه . حلم الجلد وقع فيه الحَلَم وهو جمع حلمة وهي دود يقع في الجلد فياكله فيتثقب ويفسد ومن امثالهم السائرة كدابغة وقد حلم الاديم اي كدابغة الجلد بعد وقوع الحلم فيه يضرب للسعي في اصلاح الامر بعد بلوغ الفساد منه مبلغاً لا يرجى معه الاصلاح وذلك ان الجلد اذا وقع فيه الحلم فلا اصلاح بعده وان دبغ وهذا المثل ماخوذ من بيت كتب به الوليد بن عقبة الى معاوية بن ابي سفيان وهو قوله

فانك والكتابَ الى عليّ كدابغةٍ وقد حلِم الاديمُ

٦ اي رجع ٧ الذرا بفتح الذال السكن والكنف التشعث التفرق والجدر جمع جدار وهو الحائط ٨ العس القدح الكبير ومثلم من ثلم السيف اذا كسر حرفه

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع القاف ﴾

دهرٌ يمرُّ كما ترى فأهلّةٌ تنمي لتكمُلَ أو بدورٌ تسقمُ
وتحبُّ أن يُثنى عليك بأنّكَ الـبَرُّ التقيُّ وأنتَ صِلٌ أرقمُ ١
وشهادةٌ لكَ أن خُلقك يجتنى ليُصاب شهداً وهو صابٌ علقمُ ٢
تجني فتنقمُ ما كرهتَ فكلُّ ما تجنيهِ تحسبُ أنهُ لا يُنقمُ

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الدال ﴾

كلٌّ تَسيرُ بهِ الحياةُ وما لهُ عِلمٌ على أيّ المنازلِ يقدمُ
ومن العجائبِ أننا بجهالةٍ نبني وكلُّ بناءِ قومٍ يهدمُ
والمرءُ يسخطُ ثم يرضى بالذي يُقضى ويُوجِدُهُ الزمانُ ويعدمُ
ويلذُّ أطعمةَ البقاءِ وخيرها كالسمّ يُخلطُ بالحِمامِ ويُؤدمُ
والدهرُ يقدُمُ عن ترادفِ أعصرٍ٣
فيغيبُ أعصرُ في الخطوبِ ويقدمُ ٤
ذكرَا القريضُ ربيعةَ بن مكدَّمٍ ٥ وليُنسينَّ ربيعةٌ ومكدَّمُ

---

١ الصل الحية التي لا تنفع فيها الرقية والارقم الذكر من الحيات الذي فيه خطوط مختلفة ٢ يجتنى اي يؤخذ جناه والشهد بالضم والشهد بالفتح لغتان والصاب عصارة شجر مر والعلقم الحنظل وكل شجر مر ٣ جمع عصر ٤ اعصر اسم رجل لا ينصرف وهو ابو قبيلة منها باهلة . ويقدم اسم رجل ايضاً وهو يقدم بن عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار ٥ ربيعة بن مكدم قتل يوم الكديد طعنه نبيشة بن حبيب السلمي في عضده وكان في ظعن من قومه وشدت له عصابة على الجرح فلما احس انه ميت قال للظعن اوضعن ركابكن (اوضع البعير جعله يُسرع) فلما انتهين الى الحي وقف على فرسه معتمدا على رمحه حتى بلغن مأمنهن وكان ربيعة مالت عنقه وهو على هذه الحالة فرموا فرسه فقمصت فسقط ميتاً قال ابو عمر و بن العلاء فلا نعلم قتيلا حمى ظعائن وهو ميت غيره ولام عمرو اخته ترثيه

لو كان يرجع ميتا وجد ذي رحم أبقى اخي سالمًا وجدي واشفاقي

ونرومُ دنيايا وما كَلِفٌ بها إلا الفنيقُ يَظلُّ وهو مُسدَّمُ ١
هويتُ وقد خُدِمتْ ولم ترَخدِمةً وتعرَّضتْ لك إذ أُهينتْ تخدمُ ٢
وأُضيعُ أوقاتي بغير ندامة ويفوتني الشيءُ اليسيرُ فاندمُ
منعَ الفتى هيناً فجرَّ عظائماً وحمى نميرَ ٣ الماء فانبعثَ الدمُ
وجديدُ عيشتِنا الشبابُ فإن مضى فقميصنا خلَقُ اللِّباسِ مردَّمُ ٤
والجسمُ ظَرفُ نوائبٍ وكأنه ظَرفٌ يؤَخَّرُ تارةً ويقدَّمُ

(وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام)

دنياكَ اشبهتِ المدامةَ ظاهرٌ حسَنٌ وباطنُ امرِها ما تعلمُ
والدهرُ يصمتُ غير انَّ خطوبَهُ ترجمنَ حتَّى خلتهُ يتكلمُ
أنفِقْ لترزَقَ فالثراءُ الظفْر ان يتركْ يشِنْ ويعودُه ٥ حينَ يقلمُ

(وقال ايضاً في الميم المضمومة مع العين)

أناءُ ٦ ليلكِ والنهار كلاهما مثلُ الإناءِ من الحوادث مفعمُ ٧
وإذا الفتى كرِه الغوانيَ واتَّقى مرَضاً يعودُ وضرُّه ما يَطعمُ
فقداً نطوَتْ عنه الحياةُ وكاذبٌ مَن قال عنه يبيتُ وهو منعَّمُ
ركبَ الزمانَ الى الحِمامِ برغمِهِ ورأى المنيَّةَ ليس فيها مزعمُ

(وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام)

وعظَ الزمانُ فما فهمتَ عِظاتِهِ وكأنَّهُ في صمتِهِ يتكلمُ ٨

---

١ الفنيق البعير الجسيم والمسدم الذي جعل على فمه الكعام قاله بعضهم هنا
٢ المعنى من احب الدنيا وخدمها لا تتعرَّض له ولا تأتي اليه ومن اهانها وزهد فيها خدمته واتت اليه وهذا من معنى الحديث القدسي (يا دنيا اخدمي من خدمنا واستخدمي من خدمكِ) ٣ النمير الماءُ العذب ٤ اي مرقع ٥ اي حسنه وزينه او كما كان ٦ جمع انى وهو الساعة من الليل ٧ اي مملوءٌ ٨ قال عدي بن زيد

لو حاورتك الضأن قال حصيفها ١ . الذئب يظلم وابن آدم أظلم
أطردت عنا فارساً ذا رجلة ٢ ساقته حاجته وليل مظلم
ويزيده عذرا لدينا انه سدران ٣ ليس بعالم ما تعلم
تهوى سلامتنا وترعى سرحنا وحراب ضار ٤ من حرابك اسلم
أظفارك استعلت إلى أظفاره بأساً وتلك وقت وهذي تقلم
لو كان غصناً في المنابت ناضرا لألمَّ يذبل يذبل ويلمم ٥
صبرا على دنياك ينقض حينها فكأنها حلم بنوم يحلم
ولربما قضت الأناة مآربا ٦ من نازح ولكل عال سلم
والناس شتى من حليم مظهر جهلا يعر ٧ وجاهل يتحلم
فارقت فاستعلت همومك والمدى يأسو بطول مروره ما يكلم ٨
وإذا يد قطعت فان عشيرها لو حرقت بالنار لا يتألم

وقال ايضاً في الميم المضمومه مع الغين

لفعالك المذموم ريح حوابس ولفعلك المحمود ريّا تفغم ٩

كفى واعظاً للمرء ايام دهره تروح له بالموعظات وتغتدي

١ الحصيف المحكم الذي لا خلل فيه ٢ الرجلة القوة على المشي ٣ السدران المتحير ٤ الضاري الاسد

٥ يذبل ويلم جبلان ويذبل الاولى من ذبل الغصن اذا ذوى ٦ ومثل هذا المعنى قول القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقول النابغة اليمن رفق والاناة سعادة فاستأن في رفق تلاق نجاحا

٧ عر فلاناً ساءه وعره اصابه بمكروه وبشر لطخه به ٨ اسا الجرح ياسوه داواه ويكلم يجرح ٩ الريا الريح الطيبة . وتفغم من فغم الطيب فلاناً سد خياشيمه

والطبعُ أحكمهُ المليكُ فلن ترى حجرًا يقولُ ولا هزبرًا يبغمُ ١
وإذا غدوتَ على القضاءِ مغالبًا فاذاكَ تستمري وأنفكَ ترغمُ
ايكونُ رفعٌ للشرورِ فينتهي غاوٍ ويقنعُ بالنباتِ الضيغمُ
والموتُ اصدقُ حادثٍ واصحُّهُ وكأنه كذبٌ يسرُّ فينغمُ ٢

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام ﴾

العقلُ يخبرُ انني في لجَّةٍ من باطلٍ وكذاكَ هذا العالمُ
مثلُ الحجارةِ في العظاتِ قلوبنا او كالحديدِ فليتنا لا نألمُ

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام ﴾

لم تلقَ في الايامِ إلا صاحباً تأذى بهِ طولَ الحياةِ وتألم
ويعدُّ كونكَ في الزمانِ بليَّةً فاصبرْ لها فكذاكَ هذا العالمُ

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الظاء ﴾

الشهبُ عظَّمها المليكُ ونصها للعالمينَ فواجبٌ إعظامها
وأرى الحياةَ وإن لهجتَ بحبها كالسلكِ طوَّقكَ الاذاةَ نظامها

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع التاء والف الردف ﴾

عُميانكمْ قرأتْ على أجداثكمْ ٣ وأتوا لكمْ بالبرِّ من آتاكمُ
أحياؤكمْ بخلتْ عليهمْ بالندى فبغوهُ بالفرقانِ مِن موتاكمُ
كم توعظونَ فلا تلينُ قلوبكمْ فتباركَ الخلاَّقُ ما أعتاكمُ
لا تأذنونَ إلى النهاةِ ٤ مصيفكمْ وتجانبونَ البرَّ في مشتاكمُ
إنَّ الضلالةَ كالغريزةِ فيكمُ يأوي اليها كهلكمْ وفتاكمُ

---

١ بغم الوعل صوت وبغمت الظبية الى ولدها صاحت بارخم ما يكون من صوتها
٢ النغم الكلام الخفي
٣ جمع جدث وهو القبر ٤ اذن لكذا استمع له ومنه قوله تعالى (وأذنت لربها

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الثاء والف الردف

أسرارُ نفسِكَ في البلادِ كأنها   أسرار ١ وجهِكَ ما عليهِ لثامُ
وظهورُ تلكَ أباحهُ لكَ ربها   وظهورُ هذي ٢ هلكةٌ وأثامُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الجيم

دمعٌ على ما يفوتُ منسكبٌ   ما الكأسُ من همتي ولا الجامُ ٣
نحنُ ذئابٌ ضراؤنا مددٌ   لا أسدٌ والثيابُ آجامُ ٤
والناسُ شتىً جرى بهم قدرٌ   إذا طغى لم يعفهُ إلجامُ
وعالمي في سفاهةٍ وخناً   عالمهُ بالظنونِ رجامُ
قد كتبَ اللهُ للردى صحفاً   وبانَ نقطٌ لها وإعجامُ
فيا سحابَ المنونِ سلت بنا   هل لك أخرى الزمانِ إنجامُ ٥
تواصلتْ منكَ بيننا ديمٌ   وزيدَ فيها سحٌ وإثجامُ ٦
كم أسودٍ من أمامهِ حجبٌ   عليهِ ضيفُ الأذاةِ هجامُ
وأحجمَ القرنُ ٧ عن فوارسهِ   وما لريبِ المنونِ إحجامُ
تلكَ بلادُ النباتِ ما سقيتْ   والغيمُ فوقَ الرمالِ سجامُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الياء

توقَّ النساءَ على عفةٍ   ليجزيكَ الواحدُ القيمُ

وحقت) . والنهاة جمع ناه ضد الآمر ١ اسرار الوجه والجبهة خطوطها ٢ اي الاسرار التي يجب كتمها ولله در امريء القيس حيث قال

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه   فليس على شيء سواه بخزان

٣ الجام اناء من فضة من كأس ومشربة ونحوها ٤ الضراء ما واراك من شجر والآجام جمع أجمة وهي مأوى الاسد ٥ انجم المطر اقلع ٦ اثجم المطر دام وسح سال وصب ٧ القرن الذي يناهض غيره في شجاعته ويرى انه كفوءه في اقدامه وجراءته

فأبكارهنّ ابتكارُ البلا وأيمهنّ هي الأيّمُ ٢

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام ﴾

أعاذلَ إن ظلمتنا الملوكُ فنحنُ على ضعفنا أظلمُ
توسّطْ بنا سائرات الرفاقِ ٣ لعلَّ ركائبنا تسلمُ
ألم ترَ للشعرِ وهو الكلا مُ يبقى على الدهرِ لا يكلمُ ٤
وآخرُ اوتادهِ موبقٌ بقطعٍ واوّلها يثلمُ
فلا تُسرعنّ فانّ السريـع يوقفُ حقاً كما تعلمُ ٥
فإن قلتَ ثانيهِ لا وقفَ فيـه قلنا وثالثهُ أصلمُ
فلا تغبطنّ ذوي نعمةٍ فخلفهمُ وقعةٌ صيلمُ ٦
تسامتْ قريشٌ إلى ما علمـتَ واستأثرَ التركُ والديلمُ ٧
وهل ينكرُ العقلُ أن تستبدَّ بالمُلكِ غانيةٌ غيلمُ ٨
وما ظفرَ الملكُ في جيشهِ سوى ظفرٍ بالردى يقلمُ

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام ﴾

أنا الجائرُ الظالمُ ومولايَ بي عالمُ
فيا لكِ من يقظةٍ كأني بها حالمُ

---

١ ابتكار الشيء استعجاله يقال بكر في حاجته وابتكر ٢ الايم الاولى من النساء التي لا زوج لها والثانية من الحيات الابيض ٣ اراد بذلك لزوم الجماعة ويد الله مع الجماعة واراد ايضاً التوسط في الاشياء وخير الامور اوساطها ٤ اي يجرح وهو كناية عن فساده وخلله ٥ المعنى تأنَّ في الامور ولا تسرع فيعتريك ما يعتري بحر السريع من الوقف حيث انه تسكن فيه التاء من مفعولات فينقل الى مفعولان ويوقف على النون كقول الشاعر « يا صاح ما هاجك من ربع خال » ٦ يقال وقعة صيلم اي مستأصلة ٧ المعنى ان محاربة قريش ومقابلة بعضهم بعضاً كان سبباً لغلبة الترك والديلم عليهم ٨ الغيلم الجارية المغتلمة اي المغلوبة شهوة المشتد

﴿ وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام ﴾

تَوارَ ١ بجنح الظلا م قد ظَلمَ العالمُ
أُولاكَ قرونُ الصلا لِ ٢ ان يؤُذَنوا آلموا
هلالٌ إذا حاربوا ونقدٌ إذا سالموا

الميم المفتوحة

﴿ قال = رحمه الله = في الميم المفتوحة المشددة ﴾

تَصدَّقْ على الأعمى بأخذِ يمينهِ لتهديهُ وأمننْ بإفهامك الصمَّا
وإنشادُكَ العودَ ٣ الذي ضلَّ نعيهُ عليكَ فما بال امرئٍ حيثما أمَّا
وأعط أباكَ النصفَ ٤ حياً وميتاً وفضّلْ عليهِ من كرامتها الأمَّا
أقلَّكَ ٥ خفاً إذ اقلَّتْكَ مثقلاً وأرضعتِ الحولينِ واحتملت تمّاً ٦
وألقتكَ عن جهدٍ وألقاكَ لذّةً وضمَّتْ وشمَّتْ مثلما ضمَّ او شمَّا
وأحمد سمَّاني كبيري وقلما فعلتُ سوى ما أستحقُّ بهِ الذمَّا
تلمُّ الليالي شأنَ قومٍ وإن عفوا زماناً فإنَّ الارضَ تأكلهمْ لمّا ٧
يموتونَ بالحمى وغرقى وفي الوغى وشتى منايا صادفتْ قدراً حمَّا ٨
وسهلٌ على نفسي التي رُمتُ حزنَها مبيتُ سهيلٍ للركائبِ مؤتمَّا
وما أنا بالمحزونِ للدارِ أوحشتْ ولا آسفٌ إثرَ المطيّ إذا زمَّا
فان شئتمُ فارموا سهوباً ٩ رحيبةً وان شئتمُ فاعلوا مناكبها الشمَّا ١٠

شبقها ومعنى البيت لا يخفى ولعل ابا العلاء تنبأ بذلك عن ملكة الانكليز فانها هي السائسة لملكها والمستبدة به دون سواها ١ اي استتر ٢ جمع صل وهو ذكر الحيات ٣ العود الجمل المسن ٤ النصف الانصاف ويحتمل انه اراد ان يعطيه نصف ما ياتي به من البرّ ٥ اي حملك ٦ اراد حولاً ٧ اي جمعاً ٨ اي قدّر ٩ السهوب نواحي الفلاة واحدها سهب ١٠ اراد بالمناكب الشمّ الجبال

وزاكٍ تردّى بالطيالس وادّعى ... كذمرٍ ١ تردّى بالصوارم واعتمّا
ولم يكفِ هذا الدهر ما حمل الفتى ... من الثقل حتى ردّهُ يحمل الهمّا
ولو كان عقلُ النفسِ في الجسم كاملاً ... لما اضمرتْ فيما يُلمّ بها غمّا
ولي أملٌ قد شبتُ وهو مصاحبي ... وساودني ٢ قبل السواد وما همّا
متى يولكَ المرء الغريبُ نصيحةً ... فلا تقصهِ واحبُ الرفيق وان ذمّا
ولا تكُ ممن قرّب العبدَ شارخاً ... وضيّعهُ إذ صار من كبرٍ همّا ٣
فنعمَ الدفينُ الليل ان بات كاتماً ... هواكَ وبعداً للصباح اذا نمّا
نهيتك عن سهم الأذى ريشَ ٤ بالخنا ... ونصّلهُ غيظٌ فأرهفَ ٥ أو سمّا
فأرسلتهُ يستنهضُ الماء سائحاً ... وقد غاض أو يستنضبُ ٦ البحر إذ طمّا
يغادرُ ظماءً في الحشا غير نافعٍ ... ولو غاض عذباً في جوانحه اليمّا
وقد يُشبهُ الانسان جاءَ لرشدةٍ ... بعيداً ويعدو شبههُ الخالَ والعمّا
ولستُ أرى في مولدٍ حكمَ قائفٍ ٧ ... وكم من نواةٍ أنبتتْ سحقاً عمّاً ٨
رميتَ بنزرٍ ٩ من معائب صادقاً ... جزاكَ بها أربابها كذباً جمّا ١٠
ضمنتُ فؤادي للمعاشرِ كلّهم ... وأمسكتُ لما عظّموا الغار او خمّا ١١

---

١ اي شجاع ٢ ساود فلان فلانا غالبه في السواد وفي السودد وساوده سارّ واصله من ادنا سواده اي شخصه من سواد صاحبه اي شخصه ايضا ٣ الهم الهرم والمعنى لا تك ممن يقرب عبده عند احتياجه اليه ويبعده عند استغنائه عنه فان ذلك ليس من شيم اهل الوفاء

٤ راش السهم جعل له ريشاً ٥ نصل السهم جعل له نصلاً ونصّله نزع نصله وهو من الاضداد وارهفه رققه وحدّده ٦ نضب الماء نضوباً ذهب في الارض ٧ القائف الذي يعرف الآثار ٨ السحق جمع سحوق وهي النخلة الطويلة والعم جمع عمية وهي النخلة الطويلة ايضاً ٩ اي قليل ١٠ اي كثيرا ١١ المعني لا اريد الجدال بين اهل السنة وبين الشيعة لان هذا شق الاسلام حيث ان الكل دولة واحدة

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع اللام

غرائزُ لما أُلِّفتْ جمعتْ ردًى | وهل يجدُ الحِلْمُ ١ الذي يحفظُ الحِلَما
فليتَ الفتى كالتربِ لا يألمُ الأذى | وكالماءِ في الهيجاءِ لا يألفُ الكلما ٢
ولولا حياةٌ في يدي خلتُ أنملي | كأقلامِ بارٍ غير منكرةٍ قلَما
وما سفتِ الريحُ الرغامَ جهالةً | ولا رقدتْ قُدسٌ ٣ وأترابُها حلَما
رأيتُ سجايا الناسِ فيها تظالمٌ | ولا ريبَ في عدلِ الذي خلقَ الظلْما
إذا علمي الأشياءَ جرَّ مضرةً | إليَّ فإنَّ الجهلَ أن أطلبَ العلما
وما رضيتْ رضوى ٤ من الدهرِ حكمهُ | وإن كان سلمى ٥ غيرَ مرزوقةٍ سلما
عفا اللهُ عن صافي الحجى متنبهٍ | يرى خفضهُ بؤسى ويقظتهُ حلْما
فما روضهُ مرعىً ولا يسرهُ غنى | ولا صبحهُ أضحى ولا ليلهُ ألما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع السين

إذا سخطتْ روحُ الفتى فليقلْ لها | لعمرُكِ ما وُفِّقتِ أن تسكني الجسما
فان هيَ قالتْ ما علمتُ فربَّها | منَ الموتِ يعطيها لأدوائِها حسْما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع العين

إذا مرَّ أعمى فارحموهُ وأيقنوا | وإن لم تكفُّوا أنَّ كلكمُ أعمى
وما زالَ نعمَ الرأيُ لي أنَّ منزلي | كأنِّيَ فيهِ مضمرٌ كنَّ في نعما ٦
غدوتُ ابنَ وقتي ما تقضَّى نسيتهُ | وما هوَ آتٍ لا أحسُّ لهُ طعما

---

١ الحلم الصديق والصاحب ٢ الكلم الجرح ٣ قدس جبل تهامة وهو جبل العرج قال بن الانباري قدس مؤنثة اسم للجبل وما حوله ٤ اسم جبل ٥ سلمى احد جبلي طي ٦ المعنى استترت في منزلي عن الناس كما كن اي استتر الفاعل في نعم اذا لزمه التفسير ولا يجوز عند سيبويه اظهاره لان المفسر يغني عن اظهاره فاذا لم يذكر المفسر أُظهر الفاعل

وقال أناسٌ ما لأمرٍ حقيقةٌ فهل أثبتوا أن لا شقاءَ ولا نُعمى ١
فنحنُ وهمْ في مزعمٍ وتشاجرٍ ويعلمُ ربُّ الناسِ أكْذَبَنا زعما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع العين

إذا ألفَ الشيءُ استهانَ به الفتى فلم يرهُ بؤسي يعدُّ ولا نُعمى
كإنفاقهِ مِن عُمرِهِ ومساغهِ من الريق عذباً لا يُحسُّ له طعما
وما ارتابَ في لُقيِ الردى وكأنَّهُ حديثٌ أتى من كاذبٍ يُطلُ الزعما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة المشددة

يحاولُ طيناً أرمنياً لعلَّهُ يُدافعُ عن حوبائِهِ ٢ قدراً حُمَّا
لهُ اجلٌ إن حانَ لم تثْنهِ الرُّقى وإن لم يحِن لم يخشَ مِن شُربهِ السَّما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الياء والف الردف

هياماً يصيرُ الجسمُ في هامدِ الثَّرى ٣ فما بالكُمْ بالآلِ يخدعُ هياماً ٤
ارُوَّام ٥ أمرٍ لا يصحُّ جهلتمُ كأنكمُ لستمْ عن الارضِ ريَّاما ٦
وكم شيم ٧ في غمدٍ من التربِ صارمٌ وكان لبرق الغيثِ والغمدِ شيَّاما
وهتَّكتِ الاقدامُ بعد صيانةٍ ايامى نساءٍ ما تخوَّفنَ أيَّاما
وعامَ أناسٌ في بحارٍ من الردى وامسوْا إلى نزرٍ مِنَ الرِّسلِ عيَّاما ٨

---

١ هذا قول السوفسطانية الذين يبطلون الحقائق ويقولون بتكافيء الادلة وزعموا انهم نسبوا الى رجل يقال له سوفسطان كان اول من ابتدع هذه المقالة ٢ اي نفسه ٣ الهيام شدة العطش ومن الرمل ما كان يابساً . وهامد الثرى ما بلي منه ٤ جمع هائم وهو العطشان ٥ جمع رائم من رام الشيء يرومه حاوله وطلبه ٦ جمع رائم من قولهم ما رام عن موضعه اي ما برح ٧ يقال شام السيف اذا اغمده وشامه ايضاً سله وهو من الاضداد ومعنى البيت كم من رجل كان كالسيف في مضائه فاخترمه الردى فصار في غمد من الثرى وكان يشيم بوارق السيوف ولا يهابها اذا سلت وبوارق الغيث فينجعها حيث حلت فلم ينجه ذلك من الموت ٨ الرسل اللبن ما كان وعيام جمع عائم وهو الذي يشتهي اللبن

نَخِيتُمْ على الأمرِ القبيحِ خِيامُكُمْ وأُلفيتمُ عن صالحِ الفعلِ خُيَّماً ١
فيا ما أَضلَّ الناسَ عن سُبلِ الهُدَى وللدهرِ لم يَترُكْ إِياماً ولا يَاماً ٢

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع النون

أَراكَ زنيماً ٣ إن تعرَّضتَ ليلةً لأُدمِ رماحٍ أو لغزلانِ أزنَما ٤
غنائمُ قومٍ سوفَ ينهبُها الردَى فلا تَدْنُ منها واجعلِ النُسْكَ مغنَما
يُزنِّمْنَ ٥ بالدُرِّ الثمينِ مسامعاً ويزجُرْنَ للبينِ السوامَ المُزنَّما ٦
ولمَّا تناءَتْ بلدةٌ غنميَّةٌ من الغورِ أَبدَيْنَ البنانَ المُعنَّما ٧
يُرِينَ على ما ليسَ يمكنُ قُدرةً ويُعمِلْنَ في كيدِ الفوارسِ هِنَّماً ٨
لدَى سمُراتِ الحيِّ غادرْنَ سامراً وخيَّمْنَ للنومِ الرفيعِ المُنمنَما
جِنانٌ ورضوانُ الذي هو مالكٌ لها عنكَ ينفي مالكاً وجهنَّماً ٩
حلَمْنَ وجنَّ الحَليُ من فرطِ لهجةٍ فوسوسَ من تحتِ الثيابِ وهينَما

---

١ جمع خائم وهو الجبان يقال خام فلان اذا جبن ٢ إيام ويام قبيلتان ٣ الزنيم الدعي في القوم الملصق بهم ٤ الادم جمع أَدماء من ادمت الظباء اشرب لونها بياضاً والناس كان بهم ادمة اي سمرة ، رباح وازنم حيان من بني يربوع وكني بادمهم وغزلانهم عن نسائهم ٥ شبه ما يعلق في اذانهن من الدر بالزنمات بجامع التعليق في كل والزنمات جمع زنمة وهي شيءٌ يقطع من اذن البعير فيترك معلقاً وذلك انما يفعل بكرام الابل ٦ السوام المال الراعي والمزنم معلوم مما سبق ٧ اي المخضوب ٨ جمع هنمة وهي خرزة لتأخيذ النساء بها ازواجهن كانت المرأة اذا ارادت ان تصرف زوجها على حكمها تأخذ هذه الخرزة في يدها فتنفث فيها وتقول اخذته بالهنمة بالليل عبد وبالنهار أمه ٩ جنان خبر مبتدا محذوف اي هنَّ . ورضوان مصدر رضي واوهم به عن خازن الجنة . والذي هو مالك هو الحق سبحانه وتعالى . ومالك خازن النار ومن ذلك تعلم ان رضوان مبتدا وخبره ينفي مالكا الخ وعلى ذلك فالمعنى ظاهر اي ان جماعة النساء جنان تتنعم بهن فاذا لم تتعرض لهن ورضي عنك مالكهن وهو الحق سبحانه وتعالى كفاك عذاب جهنم وخازنها

وقد صمتت أحجالها ١ عن ترنّمٍ　　وأعيي غريقاً كظّ ٢ أن يترنما
فلا تبكِ جملاً ٣ إن رأيت جمالها　　تسنّمن من رملِ الغضا ما تسنّما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الراء

أعكرمَ ٤ إن غنّيتِ ألفيتِ نادباً　　فلا تتغنّي في الأصائلِ عكرما
بنظمٍ شجا في الجاهلية أهلها　　وراقَ مع البعث الحنيف المخضرما ٥
وقد هاج في الإسلام كل مولّدٍ　　وأطرب ذا نسكٍ وآخرَ مجرما
لكِ النصحُ مني لا أغاديكِ خاتلاً　　بمكرٍ ولكنّي أُغاديكِ مكرما
إذا ما حذرتِ الصقر يوماً فحاذري　　أخا الانس أياماً وان كان محرما
يصوغُ لكِ الغاوي قلادةَ هالكٍ　　من الدمِ تُخبي وجدكِ المتصرّما
وكم سحقتْ ٦ كفّاهُ مثلكِ في ضحا　　شبيبتها إذ لم ترَ الدهرَ مهرِها
وراعَ بفهرٍ ٧ من جناحكِ آمناً　　فظلّ على الريشِ النهوضُ محرّما
وقد يبرمُ الحين ٨ القضاءَ بناشيءٍ ٩　　يُراوِحُ خيطاً شدّهُ بك مبرما
كما قيّدَ السلطانُ حلفَ جنايةٍ　　ليقتصَّ منه أو ليغرمَ مغرما
فزوري وبارِ القفرَ من كلّ وابرٍ ١٠　　وإلا فرومي خلفَ ذلكَ مخرما
بحيثُ توافينَ الصحابيَّ معوزاً　　من الناسِ والماءَ السحابيَّ خِضرما ١١
وحلّي بقافٍ ١٢ إن أطقتِ بلوغهُ　　فأفني لديهِ عُمركِ المتصرّما

---

١ جمع حجل وهو الخلخال　٢ اي امتلأ بطنه ماءً　٣ اسم امرأة　٤ اراد عكرمة وهي الحمامة وانما حذف التاء منها للترخيم حيث ادخل عليها حرف النداء بالاختصاص فجرت مجرى العلم
٥ المخضرم كل شاعر ادرك الاسلام من شعراء الجاهلية　٦ اي ذبحت　٧ الفهر الحجر　٨ اي الموت　٩ الناشيء الشاب الحدث　١٠ الوابر اسم فاعل من وبر بالمكان اقام به وقولهم ما بالدار وابر اي احد وهو خاص بسبق النفي　١١ الخضرم البحر
١٢ اسم جبل

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الجيم

لقد بكَرَتْ في خفّها وإزارها لتسأل بالأمر الضرير المنجّما
وما عندهُ علمٌ فيخبرها به ولا هو من أهل الحجا فيرجّما
يقولُ غداً أو بعدهُ وقْعُ ديمةٍ يكونُ غياثاً أن تجودَ وتسجُما
ويوهمُ جهّالَ المحلّةِ أنهُ يظلُّ لأسرارِ الغيوبِ مترجِما
ولو سألوهُ بالذي فوق صدْرهِ لجاء ببينٍ أو أرمَّ وجمجما ١
كأنَّ سحاباً عمَّهمْ بضلالةٍ فليس ٢ إلى يوم القيامةِ منجما ٣
إذا قال أهلُ اللبِّ حانَ انسفارهُ تداركهُ غيمٌ سواهُ فاثجما ٤
فإن كنتَ قد وفّقتَ فانجُ بوحدةٍ وخلِّ البرايا من فصيحٍ وأعجما
ولا تكُ فيما يكرهُ القومُ ساعياً ولا مسرجاً في نصرِ غيرك ملجما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الدال

لو كانَ يدري أُويسٌ ٥ ما جنتْ يدهُ لاُختار دون مغارِ الثلّةِ ٦ العدَما
فإنَّ من أقبحِ الأشياءِ يفعلهُ شاكي المجاعةِ يوماً أن يريقَ دما
يا أوسُ ٧ هيهاتَ كم قابلتَ هاجرةً ٨ أذكتْ عليك وقودَ الحرِّ فاحتدما ٩
وكم طرقتَ عتوداً ١٠ بين أعنزةٍ يوماً ففرَّيتَ ١١ من أحشائه الأدما ١٢
مطرّداً بتَّ لم تبنِ الخيامَ ضحاً ولا تراعُ إذا ما بيتُك انهدما
وما كسوتَ اذا قرٌّ ١٣ أتى جسداً ولا حذوتَ حذارَ للوجى ١٤ قدما

---

١ أرم امسك عن الكلام وجمجم لم يبين ٢ اي السحاب ٣ انجم المطر اقلع ٤ اثجم المطر دام ٥ اويس هو الذئب ٦ المغار الاغارة والثلة جماعة الغنم ٧ اي يا ذئب ٨ الهاجرة اشتداد الحر في نصف النهار ٩ اي التهب ١٠ العتود من اولاد المعز ما رعى وقوي ١١ اي قطعت ١٢ جمع ادمة وهي باطن الجلدة التي تلي اللحم او ظاهرها الذي عليه الشعر ١٣ القر البرد ١٤ الوجى وجع القدم من الحفا

جمعتَ في كلّ ريٍّ سلّةً ١ وردى ... نفسٍ فهلاّ سرقتَ القُرصَ والحدما ٢
قد يقصرُ النفسَ إعظاماً لبارئهِ ... على القفار منيبٌ ٣ طالما ائتدما
ولا تصومُ لوجهِ الله محتسباً ... أم غير صومك أمسى الهمَّ والسدما ٤
أتُضمِرُ التوبَ من ضانٍ تروّعها ... أم كان ذلكَ داءٌ فيكمُ قدُما
ولو ظفرتَ على حالٍ بجالية ... جزّأتها ونبذتَ السُّورَ والخَدَما ٥
وهل ندمتَ على طفلٍ فجعتَ بهِ ... أمّاً ومثلُكَ لا يستشعرُ الندما
ولا يُوارَى إذا حانَتْ منيّتُهُ ... ولا إذا ماتَ في غارٍ له رُدِما
وكم توى ٦ الكَ جدٌّ ما درى فطنٌ ... منكمْ على أيِّ أمرٍ اذ مضى قدما

❊ وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع التاء ❊

يدعو الغرابَ أُناسٌ حاتماً سفهاً ... لأنهُ بفراقٍ عندهمْ حتما
هذا التكذّبُ ما للجون ٧ معرفةٌ ... ولا يبالي أنالَ المدحَ أم شُتِما
السيّدُ البرُّ من لا يستجيزُ أذى ... ولا يبوحُ بسرٍّ عنده كُتما
الغامرُ الطارقَ المحتاجَ نائلُهُ ... أو ابنَ مريةَ من أُمّاتِهِ يتِما
لا يرفعُ الصوتَ بالقولِ الهراءِ ضُحىً ... ولا يدِبُّ الى جاراتِهِ عتما
والعمرُ كالذابلِ الخطّيِّ ٨ قد بُسطت ... له كعوبٌ ٩ ولكن بالردى ختما

---

١ السلة السرقة ٢ جمع حدمة وهي النار ٣ القفار الخبز لا ادم معه والمنيب اسم فاعل من اناب الى ربه اذا رجع اليه وتاب من المعاصي واقلع عنها وخشع ٤ السدم الندم ٥ اراد بالسور الفروة وبالخدم العظام او مع غيرها مثل الامعاء ٦ اي مات وهلك ٧ اي الاسود ويعني به الغراب ٨ الذابل الرمح الذي جفت رطوبته وذلك اصلب له والخطي نسبة الى خط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوّم به ٩ جمع كعب وهو عقدة ما بين الانبوبين من القصب والقنا

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع السين

جارانِ شاكٍ ومسرورٌ بحالتهِ ... كالغيثِ يبكي وفيهِ بارقٌ بسما
مالُ الدفينِ أتى الوُرَّاثُ فاقتسموا ... ولم يراعوهُ في ثلثٍ له قسما
لا أطعموا منه مسكيناً ولا بذلوا ... عرفاً ولا كفَّروا في حنثهِ قسما
أوصى فلم يقبلوا منهُ وعاهدهمْ ... فقابلوا بخلافٍ كلَّ ما رسما ١
والعيش داءٌ وموتُ المرءِ عافيةٌ ... إن داوُهُ بتواري شخصهِ حسما ٢
أنفاسهُ خطاهُ والبقاءُ لهُ ... مسافةٌ فهو يفنى كلما انتسما
منازلُ الأنفسِ الأجسادُ يظعنها ... وفدُ الحمامِ فكم من منزلٍ طسما ٣

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع النون

لم يكفها نورُ خدَّيها ونورُ نقاً ... في ثغرها فأصارت عشرها عنماً ٤
كانتْ أضرَّ لأهلِ النسْكِ من صنمٍ ... فليبعدِ اللهُ تلكَ الخودَ ٥ والصنما
لم يغنمِ القيلُ ٦ عدَّتُ في الإماءِ لهُ ... بل مظهرُ الزهدِ في أمثالها غنما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع القاف

الجسمُ والروحُ من قبلِ اجتماعهما ... كانا وديعينِ لا هماً ولا سقما
تفرُّدُ الشيءِ خيرٌ من تألفهِ ... بغيرهِ وتجرُّ الألفةُ النقما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الحاء

نفضتُ عني تراباً وهو لي نسبٌ ... وذاكَ يحسبُ من قطعِ الفتى الرحما
يا هونَ ما أوعدَ اللهُ العبادَ بهِ ... إن صارَ جسمي في تحريقهِ فحما
وإنما هو تخليدٌ بلا أمدٍ ٧ ... تمضي الدهورُ وصالي ٨ النارِ ما رحما

---

١ رسم له كذا امره به ورسم على كذا كتب وخط ٢ حسم الداء قطعه بالدواء ٣ طسم الشيء طسوماً طمس اي درس وعفا ٤ اراد بالعشر الاصابع والعنم شجر لين الاغصان لطيفها تشبه انامل النساء به وربما يختضب به ٥ الخود المرأة الحسنة الخلق ٦ القيل الملك وقيل من دونه كالوزير والقيل ايضاً الملك من ملوك حمير ٧ الامد الغاية والخلد البقاء والدوام واراد به في الدار الاخرة بدليل المصراع الثاني ٨ يقال صلي

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع اللام

إسمعْ مقالة ذي لبٍّ وتجربةٍ يفدْكَ في اليومِ ما في دهرهِ علما
إذا أصاب الفتى خطبٌ يضرُّ به فلا يظنَّ جهولٌ انهُ ظُلما
قد طال عمري طُول الظُّفرِ فاتصلتْ بهِ الأذاةُ ١ وكانَ الحظُّ لو قلما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الدال

أمَّا حياتي فما لي عندها فرجٌ فليت شعريَ عن موتي اذا قَدِما
صحبْتُ عيشاً أُعانيهِ ويغلبني مثل الوليدِ يقودُ المصعبَ السدِما ٢
وقد مللْتُ زماناً شرُّهُ لهبٌ إذا دنا لخبوٍّ عاد فاحتدما ٣
من باعني بحياتي ميتةً سرُحاً بايعتهُ وأهان اللهُ من ندمـا
إذا أظلّتْ من الأهواءِ مهلكةٌ فلا تهيبْ رداها وامضينْ قُدُما
والنفسُ تسموفإن تسغبْ ٤ فبغيتها قوتٌ متى أُعطيتهُ حاولتْ أُدُما
في طبعها حبُّها الدنيا وقد علمتْ أنَّ المنيةَ فينـا حادثٌ قِدَما
والخيرُ أجمعُ في غبراءَ تأدمُ بي هذا الترابَ ويفري الجسمَ والأدما ٥
فالآن شارفتُ جيشَ الحتفِ واقتربتْ
دارٌ أكادُ إليهـا أرفعُ القدمـا

النار وبها اذا ناله حرها

١ المعنى ان العمر اذا امتد وطال يكون سبباً للتأذي به مثل الظفر اذا طال وطول العمر انما يكره ويسأم لما يؤدي اليه من الهرم والضعف قال لبيد

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الخلق كيف لبيد

وقيل لبعض الصالحين كيف حالك فقال كيف حال من يفنى ببقائه ويسقم بسلامته ويؤتى من مأمنه ٢ اصعب الجمل اذا لم يركب قط . والسدم الفحل الهائج او هو الذي يرسل في الابل فيهدر بينها فاذا ضبعت اخرج عنها استهجاناً لنسله او هو الممنوع عن الضراب باي وجه كان ٣ خبت النار خبوا سكن لهيبها واحتدمت اشتدّ اتقادها ٤ السغب الجوع ٥ يفري بمعنى يقطع والأدم الجلد

حمَّ ٦ القضاء فما يرثي لباكية ولو أفاضت على إثر الدموع دما
من يغن يخدمه قوم على طمع ولا يرون لمن أخطا الغنى خدما
والله صوّر أشباحاً بها خبر والشخص بعد وجود يقتضي عدما
وشاد ايوان كسرى معشر طلبوا ثباته وتمادى الوقت فانهدما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الميم والف الردف

ان شئت أن تحفظي من أنت صاحبة له فلا تدخلي في المصر حمّاما
وإن بدوت فلا يؤنسك مرشقة ضحى تناجين سوّارًا وزمّاما ١
فكم عصيتنّ من ناهٍ وناهية وكم فضحتنّ أخوالاً وأعماما
ما صانكنّ سوى الأزواج من أحد وأول الدهر أعييتنّ همّاما ٢

---

١ اي قدّر

١ السوار من تسور الخمر في راسه سريعاً . والزمام صيغة مبالغة من زم الرجل براسه رفعه وبانفه شمخ ٢ اراد همام بن مرة وكان له ثلاث بنات قد منعهنّ من الخطّاب فقلن اذا دام راي ابينا فينا على ما نرى هلك وقد ذهب حظ الرجال منّا فهلم فلنعرّض له بذلك فقالت الكبرى

اهمّام بن مرة حنّ قلبي الى اللائي يكنّ مع الرجال

ففهم همّام ما قصدت وتجاهل لها فقال يكون مع الرجال الذهب والورق وغيرهما فقالت الوسطى ما صنعت شيئاً ثم قالت

اهمّام بن مرة حنّ قلبي الى قنفاء مشرفة القذال

فتغافل لها ثم قال اردت بيضة فقالت الصغرى ما صنعتما شيئاً ثم قالت

اهمّام بن مرة حنّ قلبي الى اير اسدّ به مبالي

فقال قاتلكن الله والله لا امسيت يومي حتى ازوجكنّ ثم خرج وزوجهن

وما بكيتُ رميماً ١ وهيَ نائيةٌ ... وإن علمتُ حبالَ الوصلِ أرماما ٢
اذا تولّتْ على هجرٍ ومقليةٍ ... فلا تعرّضْ لها في النوم الماما

﴿ وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الجيم وواو الردف ﴾

دُموعي لا تجيبُ على الرزايا ... ولولا ذاكَ ما فتئتْ سجوما
رِضاً بقضاء ربّكَ فهو حتمٌ ... ولا تُظهِرْ لحادثةٍ وُجوما ٣
ولو زُحلاً أو المريخَ فيها ... ولا تَلُمِ الذي خَلَقَ النجوما
ولستُ أقولُ انّ الشهبَ يوماً ... لبعثِ محمّدٍ جُعلتْ رُجوما
فأمْسِكْ غَرْبَ ٤ فيكَ ولا تعوّدْ ... على القولِ الجراءَةَ والهُجوما

﴿ وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الياء ﴾

وجدتُ الموتَ للحيوانِ داءً ... وكيفَ أُعالجُ الداءَ القديما
وما دُنياكَ الا دارُ سوءٍ ... ولستَ على ساءتِها مقيما
أرى وَلَدَ الفتى عِبأً ٥ عليهِ ... لقد سَعِدَ الذي أمسى عقيما ٦
أما شاهدتَ كلَّ أبي وليدٍ ... يؤمُّ طريقَ حتفٍ مستقيما
فإمّا أنْ يربّيهُ عدوّاً ... وإمّا أنْ يخلّفهُ يتيما

﴿ وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع اللام والف الردف ﴾

أجسماً فيهِ هذي الروحُ هلّا ... غبطتَ لفقدِها الأَلِمَ السِلامَا ٨

---

١ رميم اسم امراة و بين ابو العلاء زهده فيها وعدم اشتغاله بها معارضة لابي حية النميري فيما اظهر من الكلف بها في قوله

رمتني وستر الله بيني وبينها ... عشية آرام الكناس رميم
رميم التي قالت لجارات بيتها ... ضمنت لكم ان لايزال يهيم

٢ يقال حبل ارمام اذا كان متقطعاً ٣ وجم الرجل اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام ٤ الغرب الدلو العظيمة واول كل شيء وحده واراد به اللسان
٥ العبء الحمل الثقيل ٦ العقيم المرأة التي لا تحمل والرجل الذي لا يولد له
٧ السلام بكسر السين جمع سلمة وهي الحجارة . والغبطة تمنى مثل حال

أجدّكَ ١ لن ترَى الإنسانَ إلاّ قليلَ الرُشدِ محتمِلاً ملاما
وتحمِلهُ الغريزةُ وهو شيخٌ على ما كانَ يفعلهُ غلاما
وأيسرُ من رُكوبِ الظلمِ جهلاً ركوبُكَ في مآربِكَ الظلاما
وقد يبغي السلامةَ مُستجيرٌ فيتركُ من مخافتهِ السَّلاما
وكم حلَم الأديمُ ٢ من ابنِ دهرٍ حديثِ السنِّ ما بلغ احتلاما

﴿ وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الكاف ﴾

قالَ المنجِّمُ والطبيبُ كلاهما لا تُحشرُ الأجسادُ قلتُ إليكما
إن صحَّ قولكما فلستُ بخاسرٍ أو صحَّ قولي فالخسارُ عليكما ٣
طهَّرتُ ثوبي للصلاةِ وقبلهُ طُهرٌ فأينَ الطُّهرُ من جسديكما
وذكرتُ ربي في الضمائرِ مؤنساً خلَدي ٤ بذاكَ فأوحشا خلديكما
وبكرتُ في البردينِ ٥ أبغي رحمةً منه ولا ترعانِ في برديكما
إن لم تعُدْ بيدي منافعُ بالذي آتي فهل من عائدٍ بيديكما
بردُ التقيِّ وإن تهلَّلَ نسجهُ خيرٌ بعلمِ اللهِ من برديكما

المغبوط من غير ان يراد زوالها عنه والا فهو الحسد الممنوع وممن ود ان الانسان حجر ليسلم من الخطوب والافات ابن مقبل في قوله

ما أنعم العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

١ قولهم اجدك اذا كُسِرَتْ الجيم استحلفه بحقيقته واذا فتحت استحلفه بجخته
٢ الاديم الجلد وحلم وقع فيه الحلم اي الدود فتثقب ففسد ٣ هذا المعنى يروي عن علي بن ابي طالب اذ قال لبعض من يشك فيما جاءت به الرسل عليهم صلوات الله ان كان الامر كما تقول من انه لا قيامة فقد تخلصنا جميعاً وان كان الامر كما نقول فقد تخلصنا وهلكت انت فترك ذلك البعض اعتقاده ٤ الخلد القلب والنفس
٥ البردان الغداة والعشي سميا بذلك لبردهما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الباء

قد يرفعُ الأقوامُ إن سُئِلُوا هل تخفضونَ وقولُهُمْ رُبَما ١
يُسْقَوْنَ في القيظِ الحميم ٢ وفي حينِ الصنابرِ بارِدًا شَبما ٣
الناصبينَ لماءِ شربهم قاماتِهِمْ ٤ والناصبينَ بمَا ٥

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الياء

قال زمانُ الناسِ في صفوهِ وربُّهُ سلاَّكَ أَو هيَّما
كم غادةٍ لي أَيَّما غادةٍ غادرتُها من بعلِها أَيِّما ٦
كانتْ نظيرَ الشمسِ في خدرِها وغُيِّبتْ عنه فقد غيَّما
لا تحمِلُ المرأةُ عِلماً بأنَّ الحسنَ في مرآتِها دَيَّما ٧
إن خيَّمتْ أَو ظعنتْ للسُّرى فهو على أَسرارِها خيَّما
ترائبُ نعمُها قيِّمٌ فصيَّرَ التُّربَ لها قيِّما

---

١ رُبَّ حرف خافض لا يجوز ان يرفع ما بعده فاذا زيدت عليه ما بطل عمله ورفع ما بعده ثم ان الرفع يكون بمعني رفع الاعراب وبمعنى السير الشديد وكذلك الخفض يكون بمعنى خفض الاعراب وبمعنى خفض العيش ورفاهيته واراد ابو العلاء ان الذي هو في خفض من العيش ورفاهية ينبغي ان لا يغتر بذلك فقد يعرض له عارض يزيل عنه الرفاهية ويحوجه الى ان يسير ارفع السير في طلب معاشه كما ان رب الخافضة قد يعرض لها عارض وهو ما فيرتفع ما بعدها بعد ان كان مخفوضاً

٢ القيظ شدة الحر والحميم الماء الحار ٣ الصنابر جمع صنّبر وهي الريح الباردة والصنبر ايضاً اليوم الثاني من ايام برد العجوز وصنابر الشتاء شدة برده . والشبم البارد من الماء وغيره ٤ جمع قامة وهي البكرة التي يستقي عليها ٥ الناصبين بماهم الحجازيون والتهاميون فانهم يُعملون ما النافية اذا دخلت على جملة اسمية عمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق نحو (ما هذا بشرا) غير ان هذا العمل له شروط ستة تعلم من كتب النحو ٦ الايّم هي التي لا زوج لها ٧ اي أقام

﴿ وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الميم والف الردف ﴾

أَلِمَّ بدارِ النُّسكِ إِلمامَهْ ... فالنفسُ بالباطل همَّامَهْ
وإِن رأَيتَ الخودَ ١ مختالةً ... يصلُحُ أَن تجعلَ شمَّامَهْ
تطرحُ في الموم ٢ الفتى واسمها ... أَسماءُ أَو زينبُ او مامَهْ ٣
فعدِّ عنها وتعوَّض بها ... سوداءَ للأَينُق زمَّامَهْ
غمَّازةٌ في الجنح ضحَّاكةٌ ... لاسفياتِ الحيِّ رمَّامَهْ
قد حدَّثتْ سرَّكَ طلَّابَهُ ... عينٌ بما في الصدرِ نمَّامَهْ
وشرُّ ما أُعطيهُ مكثِرٌ ... يدٌ لما تملكُ ضمَّامَهْ

الميم المكسورة

﴿ قال = رحمه الله = في الميم المكسورة المشددة ﴾

أَجمَّ رحيلي ما أَجمَّتْ مواردي ٤ ... وكانَ دُخولي في ذوي العددِ الجمِّ ٥
أَشمسَ نهاري كم خلتْ لكِ سِحَّةٌ ... فهل لكِ مِن خالٍ فيُعرفُ أَو عمِّ
لعمري لقِدْماً صاغكِ اللهُ قادراً ... بغير أَبٍ عندَ القياسِ ولا أُمِّ
رحمتُكِ يا مخلوقةَ الإِنسِ إِنما ... حياتُكِ موتٌ والمطاعمُ كالسمِّ
فإِن تحرمي عقلاً سعِدْتِ لغبطةٍ ... وإِن ترزقيهِ فهو مبتعثُ الهمِّ ٦
ولن يجمعَ الناسُ الذينَ رأَيتُهمْ ... على الحمدِ لكن يجمعُونَ على الذمِّ

---

١ الخود المرأة الحسنة الخلق ٢ الموم اداة للحائك يضع فيها الغزل والموم ايضاً البرسام ٣ اراد مطلق اسم حيث ان المقصود بذلك اي امرأة كانت وليس الغرض باسماء او زينب خصوص هذه المرأة المسماة بهذا الاسم ٠ ومامه هي ام كعب الايادي المشهور بالجود ٤ اجم الامر إجماما دنا وحضر واجم الفراق حان ٠ واجم الماء تركه يجتمع ٥ اي الكثير ٦ هذا نحو قول المتنبي « يخلو من الهمّ اخلاهم من الفِطنِ » وفي معناه قول الشاعر اذا قلّ عقلُ المرء قلّتْ همومه ... ومن لم يكن ذا مقلةٍ كيف يرمد

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع السين

لعمري لقد أغنتكَ صورةُ واحدٍ … مِن الإنسِ في الافوام عن كُنيةٍ واسمِ
ولكن بيانٌ زيدَ فيكَ وإنمّا … جرينا مِن الامرِ القديمِ على رسمِ
وما كانَ فينا مِن سجيةِ مخطئٍ … فقدْ وُجدتْ في حيّ عادٍ وفي طسمِ
إذا ما تفرّقنا خلصنا مِن الأذى … ولم يحوجِ الراعي المسيمُ ١ إلى الوسمِ
تحمَّلْ على الأرضِ المريضةِ غادياً … ولا ترضَ للداء العياءِ٢ سوى الحسمِ٣
وما فتئتْ روحُ الفتى في نوائبٍ … تمارسُها حتى استقلّتْ عن الجسمِ
صبرنا لحُكمِ اللهِ والنفسُ حرّةٌ … وقد علمتْ فضلَ التفاوُتِ في القسمِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع السين

رويدَكَ لو كشّفْتَ ما انا مضمرٌ٤ … من الأمرِ ما سميتني أبدًا باسمي
أُطهِّرُ جسمي شاتياً ومُقيظاً … وقلبيَ اولى بالطهارةِ مِن جسمي

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام

تمنّيتُ أنّي مِن هضاب يلملم ٥ … إذا ما أتاني الرزءُ لم اتلملمِ ٦
فمي أخذتْ منهُ الليالي وانّني … لأشربُ منهُ في إناءٍ مثلّمِ ٧
وأودى بظلمٍ ٨ الثغرِ صبحٌ وحندسٌ … متى ينظرا في نيّرِ العينِ يُظلمِ
فذا هبنا كالتربِ ليس بناطقٍ … وغابرُنا ٩ مثلُ الأسيرِ المكلّمِ

---

١ المسيم اسم فاعل من اسام الراعي الابل ارعاها او اخرجها الى المرعى ٢ الداء العياء هو الذي لا يبرأ منه ٣ حسم الداء قطعه بالدواء

٤ قال بعضهم هنا هذا الشعر مبني على قول رسول الله صلعم « لو تكاشفتم ما تدافنتم » ٥ الهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض او ما ارتفع من الارض . ويلملم جبل لليلتين من مكة من جبال تهامه واهله كنانة ٦ تلملم مطاوع لملم الحجر اداره اي جعله مستديراً كالكرة ولملم الشيء جمعه ٧ اي حروفه مكسّرة ٨ الظلم الماء الجاري على الاسنان ٩ الغابر الباقي وهو من الاضداد

يُحبِّبُ دنيانا إلينا قطينُهـا ... فمن ينأ عنهم يسلُ عنها ويسلمِ
متى تنفردْ لا تغبطِ المالَ مثرياً ... وتستغنِ لا تجهلْ ولا تتحلمِ
ومن شأنِ هذا الخلق غشٌّ وظنَّة ... ومن يتقرَّبْ منهم يتظلمِ
فان يسألِ الباقي الثرى عن معاشرٍ ... ألمَّتْ به يخبرْ ولا يتكلمِ
وكانَ حلول الروحِ في الجسمِ نكبةً ... على خير معياً أو على شرِّ معلمِ
فهل كفَّ وقتٌ لم يكن لعطاردٍ ... شباً ظفرٍ في الاربعاءِ مقلّمِ
هي الدار يثويها الفتى ثمَّ يغتدي ... ويتركهـا للوارثِ المتسلّمِ

وقال ايضاً في الميم المكسرة مع الهاء

أشدُّ عقاباً من صلاةٍ أضعتُها ... وصومِ ليومٍ واجبٍ ظلمُ درهمِ
اذا لم يكن يوماً لديني تعلقٌ ... لغيري رجيتُ السعادةَ فافهمِ
وعشتُ صنوفَ العيشِ نهلاً وشارخاً ... فيا للحياةِ كاليماني المسهّمِ ١
وأعجبُ للهرّارِ سمّي ضيغماً ٢ ... وللعيرِ يُدعَى بالجوادِ المُطهّمِ ٣
وما جدَلُ الأقوام إلاّ تعلّةٌ ٤ ... مصوَّرةٌ من باطلٍ متوهَّمِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الميم المشددة

إذا لم يكنْ للميتِ أهلٌ فقلّما ... يزورُ أناسٌ قبرَهُ للتذمُّمِ ٥
وإن مسَّتِ الأرزاءُ نفسكَ لم يكن ... لها ناصرٌ إلا بحسن التغمُّمِ ٦

---

١ اي المخطط ٢ الهرار صيغة مبالغة من هر الكلب اليه صات دون نباح من قلة صبره على البرد فالمراد به الكلب . والضيغم الاسد ٣ العير الحمار الوحشي والانسي ايضاً . والجواد المطهم الحسن الخلق الذي ليس فيه عضو يعيبه ٤ التعلة ما يتعلل به ٥ حقيقة التذمم مجانبة الذم ومنه قولهم لو لم اترك الكذب تاثماً لتركته تذمماً اي لو لم اتركه مجانبة للاثم تركته للذم ٦ غم الحمار القم فمه ومنخريه الغمامة وغم

وهل ردَّ حياً مالكَ بنَ نُويرةٍ نكيرُ عليٍّ او بكاءُ متممِ ١
زممتُ المطايا للوجيفِ ٢ ولم تكنْ تُنالُ المعالي بالمطيِّ المزممِ
ولكن بأطرافِ القنا وكعوبهِ ٣ وضربِ الهوادي ٤ بالحديدِ المسمَّمِ
وجذبِ رداءٍ يدرجُ النملُ فوقهُ لتعميمِ رأسِ الهبرزيِّ ٥ المعممِ
رويدكَ لم تبلغْ من الدهرِ لذَّةً إذا لم تعشْ عيشَ الغبيِّ المذمَّمِ
وتسمعَ فيهِ ما يصمُّ ذوي النهى فلا روحَ إلا بالحمامِ المصمِّمِ ٦
وحظكَ فيه نبذةُ الفيلِ إن دنا إليها اناتٌ عن أنفهِ بالتشمُّمِ
وأخلقني ٧ مرُّ الزمانِ وكدُّهُ فصارَ أديمي ٨ كالسقاءِ المرمَّمِ
فعُدْ جسدي للعنصرِ الطُّهرِ تسترحْ إذا صرتَ تقضي الفرضَ عند التيمُّمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع القاف ﴾

أرى جزءَ شهدٍ بينَ أجزاءِ علقمِ ولبًّا يُنادي باللبيبِ لتعقُمِ ٩
وأسقامَ دينٍ إن يرجَّ شفاءَها صحيحٌ يظلُّ منهُ العناءُ ويسقمِ
وصبحاً وإظلاماً كأنَّ مداهما من السرِّ في لونيهما بُرْدُ أرقمِ ١٠
وحكماً لهذا الدهرِ صاحَ بقائمٍ من العالمِ أجلس أو دعا جالساً قمِ

الشي ءغطاه ١ مالك بن نويرة ومتمم اخو مالك لقي من الحزن على اخيه مالك اشده حتى انه قال كانت عيني هذه قد ذهبت فبكيت بالصحيحة واكثرت البكاء حتى اسعدتها العين الاخرى بالدموع وكان عمر انكر على خالد قتل مالك وقال لابي بكر اقتله به فانه قتل مسلماً اه وحينئذ فقول ابي العلاء نكير علي اراد عليا في المقام والشرف والا فان الذي انكر قتله هو عمر رضي الله عنه كما عرفت ٢ الوجيف ضرب من السير ٣ جمع كعب وهو عقدة ما بين الانبوبين ٤ جمع هادٍ وهو العنق ٥ الجميل ٦ صمم السيف مضى في العظم وقطعه وصمم في الامر والسير وعليهما مضى على رايه فيه وعزم عليه ٧ اي ابلاني ٨ الاديم الجلد ٩ عقم الرجل لم يولد له ١٠ الارقم من الحيات ما فيه سواد وبياض

كأنَّ سرورَ النفسِ من خطءِ الفتى   متى ما يكُنْ ينكر عليه وينقمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع التاء والف الردف ﴾

مَناطقُ ١ غلمانٍ وأحجلُ ٢ أنْسٍ   تغرُّ وأعمالُ الفتى بالخواتمِ
وكم ذِلّةٍ مُدَّت أيادٍ لدفعها   وما الحزمُ إلاَّ جذُّها بالخواتمِ
فانَّ عدياً فرَّ من خوفِ نكبةٍ ٣   وآضت ٤ سبياً أُختهُ بنتُ حاتمِ
وما زالتِ الحمرُ الرواهنُ للقِرى ٥   تكشّفُ غمّاتِ الوجوهِ القواتمِ ٦
فقاربْ وباعدْ واُحبُ واُعلُ ولا تقلْ   وقولنْ وجاهرْ بالمرادِ وكاتمِ
لكلِّ زمانٍ أُسرةٌ ٧ ليس أنجمٌ   بدتْ مغرباً مثلَ النجومِ العواتمِ ٨
أنعمانُ ما سرَّ ابنَ حنتمةَ ٩ الذي   سررْتَ به من شربِ ما في الحناتمِ ١٠
وأحسنُ من مدحِ امرىءِ الصدقِ كاذباً   بما ليس فيهِ رميهُ بالمشاتمِ

---

١ جمع منطق وهو النطاق ٢ جمع حجل وهو الخلخال ٣ عدي هو بن حاتم الطائي وكان فر الى الشام عند غلبة رسول الله صلعم واسر المسلمون اخته سفانة فمنَّ عليها صلعم واطلقها ثم جاء عدي بعد ذلك فاسلم ٤ اي رجعت ٥ اراد بالحمر الابل والقرى الاكرام ٦ اي السود ٧ الاسرة الجماعة ٨ اي الطالعة في العتمة ٩ ابن حنتمة هو عمر بن الخطاب (رضه) وكان استعمل النعمان بن عدي بن نفلة على ميسان من ارض البصرة فكره النعمان الولاية ورغب في العزل فابى عمر عزله فقال ابياتاً اتصل الى عمر فيعزله بسببها فمنها

الا هل اتى الحسناء ان حليلها   بميسان يسقى في زجاج وحنتم
لعل امير المومنين يسوءه   تنادمنا بالجوسق المتهدم

فبلغت الابيات عمر فقال نعم والله يسؤني فمن لقيه فليخبره اني عزلته ثم لما قدم النعمان على عمر امر بان يحد حد شارب الخمر فقال والله ما شربتها ولكني قلت ما قلت لغرض فقال عمر احلف ما شربتها فحلف فدرأ عنه الحد ١٠ جمع حنتم وهي الجرة الخضراء

تَشابَهَ أَهلُ الأَرضِ عبدٌ وسيِّدٌ   وما قيلَ في أعراسِهِمْ والمآتمِ

هُمُ أَسِفُوا للخطبِ موجِبِ فرحةٍ   وهشُّوا الأمرِ وهو إِحدى السلاتمِ ١

وقد هتمَ النعمى هميمُ بنُ غالبٍ ٢   لما سارَ مِن اقوالِهِ في الأهاتمِ ٣

وأجملُ مِن سَوقِ المئينَ سكوتُهُ   عن الفخرِ والأفواهُ رهنُ الرواتمِ ٤

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الدال وواو الردف

وأيُّ امرئٍ في الناسِ أُلفِيَ قاضياً   فلم يمضِ أحكاماً لحكمِ سدومِ ٥

أبتْ فاقداتُ الحسِّ حملَ رزيَّةٍ   وهل رابَ صخراً نحتُهُ بقدُومِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

أخفَّتْ حلومُ الناسِ أم كانَ مَن مضى   مِنَ القومِ جهَّالاً خفافَ حلومِ

فلا تأسفَنَّ الشاةُ إِن أُدنِيَ ابنُها   لشَفرةِ عاتٍ للرجالِ ظلومِ

---

١ اي الدواهي واحدها سلتم ٢ هميم بن غالب هو الفرزدق ولكنه صغره وليس هو اول من صغره فقد روي ان كعب بن التميمي كان اذا ذكر الفرزدق قال ان هميما لكيس ٣ اراد بالاهاتم الاهتم بن سمي وكان من رهطه كما قالوا المناذرة فالجمع نظرا للرهط ٤ الرواتم من رتم الشيء كسره او دقه واراد ابو العلاء بهذا البيت الانتقاد على الفرزدق في ذكره المئين في فخره وذلك ان سليمان بن عبد الملك حج فبلغه في مكة ايقاع وكيع بقتيبة فخطب الناس وذكر غدر بني تميم فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال يا امير المؤمنين هذا ردائي رهن لك بوفاء بني تميم والذي بلغك كذب فما لبث ان جاءته بيعة وكيع فقال الفرزدق

اتاني واهلي بالمدينة وقعة   لآل تميم اقعدت كل قائم

الى ان قال

ثلاث مئين للملوك وفى بها   ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

٥ سدوم مدينة من مدائن قوم لوط واحكامها مشهورة وقيل كان قاضيها

فلو حَمَلُ الخضراء ١ أصبح بينهم ... لآضَ ذبيحاً أَو نجا بكلوم ٢
أُناسٌ متى تهربْ إلى القبرِ منهمُ ... فأَنتَ بعلمِ اللهِ غيرُ ملوم

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

متى ما تُشاهِدْ نعمةً كنعامةٍ ... مُطرَّدةٍ ترتعْ بإلفِ ظليم ٣
ونخشى عذاباً في المماتِ وإننا ... لأهلُ عذابٍ في الحياةِ أليم
وما كذبتْني لامتي أنَّ لامتي ... إذا أُدرِعَ الأقوامُ ثوبُ مُليم ٤
فياليتَ يومي يومُ أشعثَ عاملٍ ٥ ... وليلي من الإشفاقِ ليلُ سليم ٦
وما كنتُ في الرزءِ الجليلِ بصابرٍ ... ولا عندَ خطبٍ هزَّني بحليم
وأشعرُ أنّ العقلَ يُصحبُ تارةً ... وينفرُ أُخرى وهو غيرُ عليم
وقال أُناسٌ ليسَ عيسى مقرَّباً ... فقيلَ ولا موساكمُ بكليم

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الدال وياء الردف

نصحتُكَ لا تُقدِمْ على فعلِ سوءةٍ ... وخَفْ من إلهٍ للزمانِ قديم
بنو آدمٍ لم أدرِ ما غَرَضُ الذي ... نماهمْ وهل فيهم صحيحُ أديم
ولستَ ترى إلا عليماً كجاهلٍ ... على علمِهِ أو مثرياً كعديم ٧
وما عندهمْ من خيرةٍ لمعاشرٍ ... وكم من مُدامٍ برَّحتْ بُديم ٨

---

١ الخضراء السماء والحمل في السماء برج من البروج الربيعية والحمل يسمى بسدوم ايضاً الخروف ٢ جمع كلم وهو الجرح ٣ الظليم ذكر النعام ٤ اللامة الدرع والهول وجاء بلامة اي بما يلام عليه . والمليم الذي ياتي بما يلام عليه ٥ الاشعث المغبر الذي لا يدهن والعامل المجتهد في العبادة الدائب عليها ٦ السليم اللديغ والمعنى ليتني كنت ملازماً للعمل بالطاعة دائباً في ذلك ثم مع ذلك استشعر الخوف ولا اغتر بعملي واشفق من لمكربي فاتململ تململ السليم واشفق اشفاق من يخاف العذاب الاليم

٧ اي فقير ٨ اسم فاعل من ادام الشيء جعله دائماً وعليه لزمه

فلا تشربنها ما حييت وإن تمل إلى الغي فاشربها بغير نديم

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع القاف وياء الردف

إذا لم تكن دنياك دار إقامة فمالك تبنيها بناء مقيم
أرى النسل ذنباً للفتى لا يقاله فلا تنكحن الدهر غير عقيم ١
فحال وحيد لم يخلف مناسباً تشابه حالي عامر وتميم ٢
وأعجب من جهل الذين تكاثروا بمجد لهم من حادث وقديم
وأحلف ما الدنيا بدار كرامة ولا عمرت من أهلها بكريم ٣
سأرحل عنها لا أؤمل أوبة ذميماً تولى عن جوار ذميم
وما صح ود الخل فيها وإنما تغر بود في الحياة سقيم
فلا تتعللْ بالمدام وان تجز اليها الدنايا فاخش كل نديم
وجدت بني الدنيا لدى كل موطن يعدون فيها شقوة كنعيم
يزيدك فقراً كلما ازددت ثروة فتلقى غنياً في ثياب عديم ٤
فساد وكون حادثان كلاهما شهيد بأن الخلق صنع حكيم

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام والف الردف

اذا بلغ الإنسان خمسين حجة فلا يمتهن دينا برد سلام
ليشغل بذكر الله عن كل شاغل فذلك عند اللب خير كلام
ومن شيم الأيام وهي كثيرة فناء كبير واقتبال غلام

---

١ العقيم المرأة التي لا تحمل ٢ اراد عامر بن صعصعة وتميم بن مرة وكانا كثيري النسل ولذلك قال الفرزدق لانه من بني تميم

انا بن الجبال الشم في عدد الحصى وعرق الثرى عرقي فمن ذا يحاسبه

٣ اراد المعري ان الله تعالى لم يرض بالدنيا لاوليائه داراً ولا جعلها لهم قراراً بل امرهم ان يعبروها ولا يعمروها ٤ هذا كقول سالم بن وابصة

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

مَلامٌ لنفسي حقٌّ عندي لمثلها ... وكنتُ حقيقاً عندها بملامِ
واظلامُ عينٍ بعدهُ ظلمةُ الثرى ... فقلْ في ظلامٍ زيدَ فوقَ ظلامِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسوة مع اللام والف الردف ﴾

بدا شيبهُ مثلَ النهار ولم يكنْ ... يُشابهُ فجراً أو نجومَ ظلامِ
يُحدِّثُها ما لا تريدُ استماعهُ ... ولم يبقَ عندَ الشيخِ غيرُ كلامِ
تقولُ له في النفسِ غيرَ مبينةٍ ... خُذِ المهرَ منّي وانصرفْ بسلامِ
تودُّ لو أنَّ اللهَ أعطاهُ حتفهُ ... وكيفَ لها من بعدِهِ بغلامِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع العين والف الردف ﴾

أرى البحرَ ملحاً لا يجودُ لواردٍ ١ ... بوردٍ ٢ فعومي في السرابِ وعامي
تميلينَ عن نهجِ اليقينِ كأنما ... سرى بكِ أعمى أو عراكِ تعامي
سمامُ أفاعٍ في اهتضامِ خوادرٍ ... وختلُ ذئابٍ في حلومِ نعامِ ٣
وكم مرَّ عامٌ لم أكنْ بعضَ أهلهِ ... وكم نبذتْ خلفي أهلَّةُ عامِ
فبعداً لنفسٍ لا تزالُ ذليلةً ... لحبِّ شرابٍ أو لحبِّ طعامِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع القاف والف الردف ﴾

متى أنا للدّارِ المريحة ظاعنٌ ... فقد طالَ في دارِ العناءِ مُقامي
وقد ذقتُها ما بينَ شهدٍ وعلقمٍ ... وجرَّبتُها من صحةٍ وسقامِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الراء ﴾

نحسُ الحياةِ على الأحياءِ مشتملٌ ... وساكنو الأرضِ من لؤمٍ بلا كرمِ
فالبعدُ للعيشِ أدّاني إلى تلفٍ ... وللشبيبةِ قادتني إلى الهرمِ
لا يعجبنّكَ اقبالٌ يريكَ سناً ... ان الخمودَ لعمري غايةُ الضَّرمِ ٤

---

١ الوارد هو الذي يرد الماء وهو ضد الصادر ٢ الورد الماء بعينه وقد يكون مصدراً من ورد الماء ٣ السمام جمع سم والافاعي جمع افعى وهي الحية والاهتضام الظلم والخوادر الاسود اللازمة لخدورها والختل الغدر ٤ قوله ان الخمود الخ هو من

وهيَ السعادةُ للحِجرَينِ مائزةٌ   مغنى ثمودَ وحجرُ البيتِ والحرمِ ١
لا فرقَ بين بني فهرٍ ٢ وغيرِهِمِ   في دولةٍ وشهورُ الحلِّ كالحُرُمِ
قد أبرمتْ ٣ هذهِ الأجزاعُ لا سأماً   بالزائرينَ ولكن طِبْنَ عن بَرَمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الهاء ﴾

كلُّ البلادِ ذميمٌ لا مُقامَ بهِ   وإن حللتَ ديارَ الوبلِ والرِّهَمِ ٤
انَّ الحجازَ عن الخيراتِ محتجزٌ   وما تِهامةُ الا مَعدِنُ التُّهَمِ
والشامُ شؤمٌ وليس اليُمنُ في يمنٍ   ويثربُ الآنَ تثريبٌ على الفَهِمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الدال ﴾

لا تُحدِثِ القطعَ في كفٍّ ولا قدمِ   ولا تعرَّضْ مدى الدنيا لسفكِ دمِ
وخلِّ من صوَرِ الاشباحِ مقتدِراً   يحلُّها فهوَ ربُّ الدهرِ والقِدَمِ
وتصبحُ الذَّرَّةُ الصغرى لهُ أمةً   والشمسُ والبدرُ معدودَينِ في الخدَمِ
وقد أسِفتُ لخيرٍ اذ علمتُ بهِ   وما أسِفتُ عليهِ كيف لم يدُمِ
وما انتفاعي بندمانٍ ٥ أسرُّ بهِ   اذا الفراقُ رماني منهُ بالندمِ
وإنَّ حسرةَ نفسٍ غيرَ هيِّنةٍ   مصيرُها بعدَ ايجادٍ الى عدمِ
لو شُكَّ بالطعنِ ميْتٌ لم يجدْ ألماً   فالرمحُ فيهِ كإشفى الخرْزِ في الأدَمِ ٦

قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه   يحور رماداً بعد اذ هو ساطع

١ الحجر ديار ثمود قال تعالى (ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين) وهي ناحية بالشام عند وادي القرى وحجر البيت هو حجر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت

٢ هو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ٣ ابرم فلاناً اضجره وابو العلاء لم يرد هذا ولذلك قال لا سأماً الخ وانما اراد ابرمت اي صارت ذات بَرَم اي حب عنب وهو مثل رءوس الذر ٤ جمع رهمة وهي المطر الضعيف الدائم ٥ الندمان الصاحب على الشراب ٦ الاشفى هي ما يخرز به صانع الاحذية (اي الاسكافي) . والأدم الجلد

سيَّانِ الباسهُ ما لانَ مِن كفنٍ　　وطرحهُ في لظًى للنار محتدمِ ١

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الحاء

النفسُ ان لم تذقْ موتاً مشارفةً　　ان لم يحمَّ ٢ بقدْرٍ يومها يحمِ ٣
ان تطفاءِ ٤ النارُ عن جزلٍ ٥ فانَّ لها　　يعفى ويخباءُ ما ابقتْ مِن الفحمِ
وبعضُ جسمكَ يرمي بعضهُ باذًى　　وأكثرُ الشرِّ يأتي من ذوي الرَّحمِ
ويشتهي الناسُ ما لا يُسعفونَ ٦ بهِ　　وشركةُ الخلقِ دونَ الحملِ في الوحمِ ٧

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الميم

ما أقبحَ المينَ قلتم لم يشبْ أحدٌ　　حتى أتى الشيبُ إبراهيم عن أممِ ٨
كذبتمُ ونجومُ الليلِ شاهدةٌ　　انَّ المشيبَ قديماً حلَّ في اللِّممِ ٩
هذا البياضُ رسولُ الموتِ يبعثهُ　　في كلِّ عصرٍ إلى الأجيالِ والأممِ
وما أسيتُ ١٠ على الدنيا مزايلةً ١١　　ولا تأسَّتْ على البالي مِن الرِّممِ
شقَّتْ وعقَّتْ ولم أحمدْ ولا حمدتْ　　ثم انصرفنا كلانا سيِّئُ الهممِ
ورغبتي في بنيها غيرُ كائنةٍ　　وكيف يرغبُ خدنُ العقلِ في اللَّممِ ١٢
لا خيرَ فيهمْ وإن همْ عظموا رجباً　　دونَ الشهورِ فقد شانوهُ بالصممِ ١٣
لم تُعطِ قطُّ أنوفاً جدِّعتْ شمماً　　فليتَ كفَّكَ لم تجدعْ أخا الشممِ ١٤
لا تُحكمُ العقدَ في حلفٍ ولا عدةٍ　　فإنَّ طبعكَ يُدعى ناقضَ الذممِ

---

١ احتدام النار شدة اتقادها ٢ اي يقدَّر ٣ من حام حول الشيء طاف به ٤ طفئت النار تطفأ خمدت وسكن لهيبها ٥ الجزل ما غلظ من الحطب

٦ اي يساعدون ٧ الوحم شهوة الحمل ٨ الامم القرب والطريق الواضح

٩ جمع لمة وهي الشعر الذي يلم بالمنكب ١٠ اي حزنت ١١ مفارقة ١٢ اللمم طرف من الجنون ١٣ العرب تسمي رجبا الاصم لانهم كانوا يتركون القتال فيه فلا يسمعون قعقعة السلاح ١٤ جدع انفه قطعه والشمم ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستواءُ اعلاها وانتصاب الارنبة

وللزمانِ مغارٌ ١ في نُفوسهمُ يكفيكَ أن تضعَ الهنديَّ بالقممِ ٢

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الدال ﴾

عرفتُ من أمِّ دفرٍ شيمةً عجباً دلَّتْ على اللؤمِ وهي العنفُ بالخدمِ ٣
ومن يهنْها تصنْهُ عن مكارهِها بعض الصيانة فارفضها بلا ندمِ
وما لنفسي خلاصٌ مِن نوائبها ولا لغيريَ إلا الكونُ في العدمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع القاف ﴾

فضيلةُ النُّطقِ في الإنسانِ تمزجُها نقيصةُ الكذبِ المعدودِ في النِّقمِ
أُصدقْ إلى أن تظنَّ الصدقَ مهلكةً وعند ذلكَ فاقعدْ كاذباً وقمِ
فالمينُ ميتةُ مضطرٍّ ألمَّ بها والحقُّ كالماءِ يجفى خيفةَ السقمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الدال ﴾

لقد أسفتُ وماذا ردَّ لي اسفي لما تفكَّرتُ في الأيامِ والقِدمِ
في العدمِ كُنَّا وحكمُ اللهِ اوجدَنا ثمَّ اتَّفقْنا على ثانٍ مِن العدمِ
سيَّانِ عامٌ ويومٌ في ذهابِهما كأنَّ ما دامَ ثمَّ انبتَّ لم يدُمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الباء ﴾

اعدِدْ لكلِّ زمانٍ ما يشاكلُهُ انَّ البراقعَ يستثبتْنَ بالشُّبُمِ ٤
فان ضربتَ بسيفِ الهندِ في ومدٍ فسيفُ افرنجةَ المخبوءُ للشبمِ ٥

---

١ مصدر بمعنى الاغارة ٢ جمع قمة وهي اعلى الرأس ٣ اراد بالخدم اهل الدنيا الذين يسعون وراءها ويحرصون عليها وذلك من معنى الحديث « يا دنيا اخدمي من خدمنا واستخدمي من خدمك »

٤ الشبم جمع شبام وللبرقع شبامان اي خيطان تشدهما المرأة في قفاها والمعنى هيئ لكل زمان ما يليق به من حسن المعاملة ومداراة الناس وغير ذلك فانه مما يثبت امرك ويشد ازرك كالبرقع الذي يثبت اذا شد بالشبامين ٥ الومد الحر والشبم البرد والعرب تزعم ان سيوف الهند في الحر اقطع منها في البرد وسيوف الافرنج في

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع النون ﴾

العيشُ أدّى إلى ضرٍّ ومهلكةٍ   لولا الحياةُ لكان الجسمُ كالصنمِ
من يَفقدِ الحسَّ لا يُعرفْ بمجزيةٍ   إنَّ الذُبابَ متى تَعلو الجَنا ينمِ ١
هذا الأنامُ له شأنٌ يُرادُ بهِ   وأنتَ غيري وليس الأريُ كالهنمِ ٢
معنىً خبيءٌ على ما بانَ منه كما   تُبنى الزوائدُ من يا أوسُ لا تنمِ ٣
وحاجة النفسِ تُرضيها بما سخطتْ   وكم تجزَّأ ٤ ربُّ الإبلِ بالغنمِ
دَعِ الكعابَ ٥ التي لم يُدْنِ ما أكلها   مِن لؤلؤِ الثغر إلاَّ قانئُ العنمِ ٦

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الخاء ﴾

إن طابَ خِيمُكَ في الدنيا فلا تخمِ ٧   ولا تضنَّ بمقتولٍ على الرُّخَمِ ٨
فالجسمُ إن زايلتهُ ٩ الروحُ صارَ لقىً ١٠   كلاًّ على القومِ ما فيهِ مِن الضخمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الحاء ﴾

أصمتْ سُويداءَ قلبٍ مِن تلهّبها   حمراءَ والنارُ تنضُو ١١ حلّةَ الفحمِ
كأنما الليثُ ألقي لونَ مقلتهِ   ليلاً عليها فقد ملّتْ من السحمِ ١٢
والتُربُ نقليهِ ١٣ ظلماً وهو والدُنا   وكم لنا فيهِ مِن قُربى ومِن رحمِ

البرد اقطع منها في الحر ١ ونم الذباب سلح اي تغوط فالونم الخرء ٢ الأري العسل والهنم التمر او نوع منه ٣ اراد حروف الزوائد العشرة وقد جمعها الناس في جمل كثيرة نثرًا ونظماً ومن احسن ما يحفظ في ذلك قول الشاعر

سألت حروف الزائدات عن اسمها   فقالت ولم تبخل امان وتسهيل

٤ تجزأ بالشيء اكتفى به ٥ الكعاب الجارية التي كعب ثديها اي نهد واستدار في صدرها ٦ القانىء المحمر والعنم شجر لين الاغصان تشبه به انامل النساء ٧ الخيم الاصل والفطرة وتخم من خام اذا جبن وتاخر ٨ جمع رخمة وهي طائر معروف من بكم الطيور ويضرب بها المثل في الاحتقار فيقال لها انك من طير الله فانطقي ٩ اي فارقته ١٠ اللقي كالفتى الشيء الملقى المطروح او لهوانه

١١ نضاه من ثوبه جرده والثوب عنه خلعه ونزعه ١٢ السواد ١٣ اي نبغضه

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام ﴾

دُنياكَ هذي مَنامٌ إن جرى حلُمٌ ... فيها بشرٍّ فأمِّلْ غِبطةَ الحلُمِ
فقد يَرَى أنهُ باكٍ حليفُ كَرَى ... فيستجدُّ سروراً فاقدَ الأَلمِ ١
فاضربْ وليدَكَ وأَدِّبْهُ على رشدٍ ... ولا تقلْ هُوَ طفلٌ غيرُ محتلمِ
ورُبَّ شقٍّ برأسٍ جرَّ منفعةً ... وقِسْ على نفعِ شقِّ الرأسِ في القلمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الزاي ﴾

كم بادَ في حدَثانِ الدهرِ مِن ملإٍ ٢ ... وسادَ في دُوَلِ الأَيَّامِ مِن قُزُمِ ٣
والسعدُ فوقَ سروجِ الخيلِ يمسكُها ... لأَهلِها وهي لم تُشدَدْ إلى الحُزُمِ
والليثُ إن ولجَ ٤ الحرمانُ منهُ فما ... أَلقى الفريسةَ مِن أَنيابِهِ الأُزُمِ ٥

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الفاء ﴾

أَطرِقْ كأَنكَ في الدنيا بلا نظرٍ ... واصمُتْ كأنكَ مخلوقٌ بغيرِ فمِ
وإن هممتَ بمينٍ فاتخذْ لُفُماً ٦ ... مُضاعفاتٍ لتثني اللفظَ باللُّفُمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام ﴾

كلِّمْ بسيفِكَ قوماً إن دعوتَهُمُ ... مِنَ الكُلومِ فما يصغونَ للكَلِمِ ٧
ذُو النونِ إن كانَ سيفَ الهندِ أَبلغُ مِنْ ... ذِي النونِ ٨ في الوعظِ بل مِن نونِ والقلمِ

---

١ المعبرون يقولون البكاء في الحلم مسرة ٢ اي سادة اشراف ٣ القزم اللئيم الصغير الجثة ٤ اي دخل ٥ جمع آزم من ازمه اذا عضه ٦ اللفام ما على طرف الانف من النقاب وقال الاصمعي اذا كان النقاب على الفم فهو اللثام واللفام اي فاذا انتهى الى الانف فغشيه او بعضه فهو النقاب ٧ اي من الناس مَن لا يقبل الرشد والنصيحة بالتكليم الذي هو القول وانما يقبله بالتكليم الذي هو التأثير بالسيف والجرح ٨ اراد بذي النون الاول سيف مالك بن العبسي وسمي بذلك لانه كانت فيه صورة نون وهي السمكة واراد بذي النون الثاني ذا النون المصري الذي كان مشهوراً بالوعظ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الراء

إذا أَمنتَ على مالٍ أخا ثقةٍ ... فأَحذرْ أخاكَ ولا تأمنْ على الحُرُمِ ١
فالطبعُ في كلِّ جيلٍ طبعُ ملأَمةٍ ... وليسَ في الطبعِ مجبولٌ على الكرمِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام والف الردف

هل يأمنُ الفتيانِ ٢ الخطبَ آونةً ... وللمقاديرِ إعلامٌ بأعلامِ
أولاهما أن يُغادى في مدًى بردًى ... هذا النهارُ فكونوا أهلَ أحلامِ
هوَ الجديدُ فيطويهِ الزمانُ بلًى ... ويرجعُ الدهرُ إظلاماً بإظلامِ
دنياكَ فيما تُوالي غيرُ محسنةٍ ... فلم تزلْ ذاتَ أولادٍ وأخلامِ ٣
حسبُ الحياةِ قذاةً أن تعدَّ أذًى ... وأن تُقضّى بأوصابٍ وآلامِ
وليس يقذفُني فقري إلى نُوَبي ... ولا يُسلِمُني منهنَّ إسلامي
والناسُ في غمراتٍ أعملوا فِكرًا ... كالسِّربِ يرتعُ في رُغْلٍ وقُلّامِ ٤
وما يعرُّونَ مِن مكرٍ ولا حِيَلٍ ... أطرافَ سمرٍ ولا أطرافَ أقلامِ
أَعياكَ خِلٌّ ولولا قُدرةٌ سلفتْ ... لم يمكنِ الجمعُ بين الخاء واللامِ
فلا يغرَّنْكَ في الأيامِ خادِعةٌ ... مِن الحِسانِ بوحيٍ أو بكِلّامِ ٥
ينأى الغلامُ ولو لم يرضَ والدُهُ ... عن احتياجٍ إلى حَلْيٍ وعُلّامِ ٦
فارددْ أُمورَكَ فيما أنتَ فاعلُهُ ... إلى نقيٍّ مِن الأدناسِ علّامِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف

عيشٌ وموتٌ وأحداثٌ تبدِّلُها ... ينوبُنا ومُهودٌ بينَ أرحامِ
أمرٌ حمى النومَ بعدَ الفكرِ صاحبهُ ... ومثلهُ لرُقادٍ واردٍ حامي

---

١ الحرم النساء لرجل واحد ٢ الليل والنهار ٣ جمع خلم وهو الصديق والصاحب ٤ السرب القطيع من ظباء او وحش او قطا ٠ والرغل نبت او هو السرمق ٠ والقلام القاقلي وهي نبات كنبات الاشنان مالح وقد ترعاه الابل ٥ مصدر كلمه مثل كذّبه تكذيباً وكِذّاباً ٦ العلام الحناء

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام والف الردف ﴾

إلهنا الحقّ خفّف واشفِ من وصبٍ ١ فإنها دارُ أثقالٍ وآلامِ
يسّرْ علينا رحيلاً لا يلبّثنا ٢ إلى الحفائرِ ٣ من أهلٍ وأخلامِ ٤
وجازنا عن خطايانا بمغفرةٍ فكم حلمتَ ولسنا أهلَ أحلامِ ٥
قد أسلمَ الرجلُ النصرانُ ٦ مرتغباً وليس ذلك من حبٍّ لإسلامِ
وإنما رامَ عزّاً في معيشتهِ أو خاف ضربةَ ماضي الحدّ قلّامِ ٧
أو شاء تزويجَ مثلِ الظبي معلمةٍ للناظرينَ بأسوارٍ وعلّامِ ٨
قد حاولَ الناسُ رزقَ اللهِ فابتكروا مجاهدينَ بأرماحٍ واقلامِ
نرجو من اللهِ رحباً إثرَ ضيّقةٍ من الأمورِ ونوراً بعد إظلامِ
له الممالكُ قد بانتْ دلائلها للمفكرينَ براياتٍ وأعلامِ
والحظُّ من غيرِ سعيٍ من مواهبهِ كأنها ضربُ أيسارٍ بأزلامِ ٩
ويحُ لجيليَ والأجيالِ إن بُعثوا إلى حسابِ قديمِ اللطفِ علّامِ
محصي الجرائمِ فعّالِ العظائمِ نصّــارِ الهضائمِ ١٠ جازٍ غيرِ ظلّامِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الهمزة والف الردف ﴾

عقّقتَ دنياكَ إن حاولتَ خدمتها إيّاكَ والأمُّ لا تدعى من الآمِ ١١

---

١ الوصب المرض ٢ لبّثه بالمكان جعله يلبث اي يمكث به ويقيم ٣ الاظهر ان الجار والمجرور متعلق بقوله رحيلاً ٤ جمع خلم وهو الصديق والصاحب ٥ اي عقول ٦ النصران واحد النصارى مثل الندمان والندامى ٧ اي قطاع ٨ اي حناء ٩ الايسار المقامرون واحدهم يسرٌ والازلام القداح التي كانوا يضربون بها على الميسر واحدها زَلم وزُلم ١٠ في القاموس الهضيمة الظلم والغصب وجمعها هضائم اه وحينئذٍ فالاضافة على معنى من اي نصار من المظالم ١١ في مادة اوم الآمة الخصب والغيث وفي مادة اي م الآمة العيب والنقص والفضاضة والكل يصح ارادته هنا الا ان الاول اولى فتأمل

وتحتَ رجلِكَ منها مفرقٌ تَرِبٌ … أنَّى اتجهتَ بإعراقٍ وإشآمِ ١
أَسمتِني أمَّ دفرٍ ٢ غيرَ مرعيةٍ … وزادَ أهلكِ إعناتي وإسامي

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الواو والف الردف

لاتزدرُنَّ صغاراً في ملاعبِهِمْ … فجائزٌ أن يروا سادات أقوامِ
وأكرموا الطفلَ عن نكرٍ يقال لهُ … فإن يعشْ يُدْعَ كهلاً بعدَ أعوامِ
ولا تناموا عن الدنيا وغرتِها … فإن أبيتمْ فكونوا خيرَ نُوَّامِ
لا تظلموا من بنيها واحداً أبداً … حتى تعدُّوا ذوي فِطرٍ كصُوَّامِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف

بعضُ الأقاربِ مكروهٌ تجاوُرُهُمْ … وإن أتوكَ ذوي قُربى وأرحامِ
كالعينِ والحاءِ تأبى أن تُقارنها … في لفظِها فحماها قربها حامي ٣

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الخاء وياء الردف

سألتكمْ لا تكنُّوني لتكرمةٍ … وصغروني تصغيراً بترخيمِ
فالمرءُ يخلقُ من أشياءَ أربعةٍ … وكلُّها راجعٌ للأصلِ والخيمِ
وما ألومكَ في خفضي ومنقصتي … لكن ألومكَ في رفعي وتفخيمي

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع النون والف الردف

ليس اغتنامُ الصديقِ شاني … فلا تكنْ شأنكَ اغتنامي
في الأرضِ حيٌّ وغيرُ حيٍّ … فجامدٌ بيننا ونامي
غيبٌ ميتٌ فما رأتهُ … عينٌ سوى رؤيةِ المنامِ
فلا يبالِ اللبيبُ منَّا … في منسمٍ حلَّ أو سنامِ ٤

---

١ اعرق اتى العراق واشآم اتى الشام ٢ ام دفر الدنيا وهي منادى حذف منه ياء النداء

٣ المعنى من الاقارب من لا يمكن مجاورة بعضهم لبعض لتنافر طبائعهم كما ان الحاء لا تتالف مع العين اذ لا يوجد في كلام العرب عح ولا حع ٤ المنسم خف

نَايُ زُنامٍ ١ أوانَ يُدهِي حدَّثَ بالنايِ عن زُنامِ
والغدرُ في الآدميِّ طبعٌ فاحترزي قبلَ أن تنامِي
من أدعى أنهُ وفيٌّ فلينتسِبْ في سوى الأنامِ

وقال ايضاً في الميم المشددة المكسورة

أدنياي أُذهبي وسواي أُمِّي ٢ فقد أَلممتِ ٣ ليتكِ لم تلمي
وكانَ الدهرُ ظرفاً لا لحمدٍ تؤَهِّلُهُ العقولُ ولا لذمِّ
وأحسبُ سانحَ الإزميمِ ٤ نادى ببينِ الحيِّ في صحراء زمِّ ٥
إذا بكرٌ جنى فتوقَّ عمرًا فإن كليهما لأبٍ وأمِّ
وخَفْ حيوانَ هذي الارض واحذرْ مجيءَ النطحِ من رُوقٍ وجمٍّ ٦
وفي كلِّ الطباعِ طباعُ نكزٍ ٧ وليس جميعهنَّ ذواتِ سمِّ
وما ذَنْبُ الضراغمِ حينَ صيغتْ ٨ وصيَّرَ قوتها مما تُدمِّي
فقد جبلتْ على فرسٍ وضرسٍ ٩ كما جبلَ الوَقُودُ ١٠ على التنمِّي
ضياءٌ لم يبنْ لعيونِ كمهٍ وقولٌ ضاع في آذانِ صمِّ

البعير قال الكسائي هو مشتق من الفعل يقال نسم به ينسم والسنام من البعير معروف ١ الزنام زمار كان عند هرون الرشيد يضرب به المثل في حسن صنعته وهو الذي قال له الرشيد وقد اراد الخروج الى الصيد تأهب للخروج معي فقال بمَ اتأهب الريح في فمي والناي في كمي يريد بالناي آلة القصب التي ينفخ بها وقال الشريشي زنام هو الذي استنبط الناي وهو المزمار اه ٢ اي اقصدي ٣ الم بالمكان نزل به

٤ الازميم آخر ليلة من الشهر ٥ زم موضع ببلاد بني ربيعة وقيل ببلاد قيس
٦ الروق جمع روقاء وهي التي لها روق اي قرن . والجم جمع جماء وهي التي لا قرن لها
٧ مصدر نكزته الحية بانفها اذا لدغته ٨ اي خلقت ٩ اصل الفرس دق العنق ثم استعمل بمعنى الاهلاك والضرس العض ١٠ الوقود الحطب ومنه قوله تعالى « وقودها

لعمرُكَ ما أُسرُّ بيوم فِطرٍ ولا أَضحى ولا بغديرِ خمٍ ١
وكم أَبدى تشيُّعهُ غويٌّ لأجلِ تنسُّبٍ ببلادِ قمِ
وما زال الزمانُ بلا ٱرتيابٍ يعدُّ الجذعَ للأنفِ الأشمِّ
أَحاضنةَ الغُلامِ ذممتِ منهُ أَذاكِ فأَرضعي حنشاً وضمي
فلو وُفِقتِ لم تَسقي جنيناً ولم تَضمي الوليدَ ولم تهمّي
لهانَ على أَقاربك ٱلأداني قيامُكِ عن خديجٍ ٢ غيرِ تمِ
سأَلت عن الحقائقِ وهي سرٌّ ويخشاكِ المخبرُ أَن تنمي
وكيفَ يبينُ للأفهامِ معنى له من ربهِ قدرٌ معمّي
وعنديَ لو أَمنتُكَ علمُ أمرٍ منِ الجهَّالِ غيبةُ مُكمِّ
وسمَّى أَن أَراقَ الماءَ جبسٌ ٣ يُراقبُ جنةً أَن لا يُسمي
رأَيتُ الحقَّ لؤلؤةً توارتْ بلجٍّ من ضلالِ الناسِ جمٍّ ٤
أَحثُّ الخَلقَ مِن ذكرٍ وأُنثى على حسنِ التعبُّدِ والتأَمي
وقد يُلفى الغريبُ على نواهُ أَعزَّ عليكَ مِن خالٍ وعمِّ
متى يتبلجُّ المبيضُّ يرعَى لقومٍ تحتَ أَخضرَ مُدلهمِّ
ونحنُ ميمّونَ مدًى بعيدًا كأنا عائمون غِمارَ يمٍّ ٥

١ غدير خم نهر بين المدينة ومكة وتصب فيه عين و بغدير خم قال النبي صلعم لعلي رضه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ولذلك قال بعض الشيعة

ويوماً بالغدير غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا

٢ الخديج الناقص الخلق ٣ الجبس الثقيل الروح الجافي والجبان الضعيف واللئيم
٤ اي كثير
٥ الغمار جمع غمر وهو الماء الكثير واليم البحر

الناس والحجارة »

وقال ايضاً في الم المكسورة مع الراء

لقد كرُمَتْ عليكَ فتاةُ قومٍ ... شرِبتَ بفضلِها فضلاتِ كرْمِ
وسقتَ إليكَ سوءَ الجُرمِ عمداً ... وأنتَ معلَّلٌ بسويقِ جرْمِ ١
أرى هرماً يعيدُ نباتَ نبعٍ ٢ ... وإن كانَ الصليبَ كنبتِ هرْمِ ٣
لقد خابَ الذي حلبتْ يداهُ ... سفاهةَ عقلِهِ بأذىً وغرمِ
سيخفتُ ٤ كلُّ صوتٍ زأرُ ليثٍ ... ونبأةُ باغمٍ وهديرُ قرمِ ٥
رماني مَن لهُ وتري وقوسي ... وكفّي والسهامُ فكيفَ أرمي ٦

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الواو

أُقضّي الدهرَ مِن فطرٍ وصومِ ... وآخذُ بُلغةً يوماً بيومِ
وأعلمُ أنَّ غايتيَ المنايا ... فصبراً تلك غايةُ كلِّ قومِ
وسامتني إهانتَها الليالي ... ومَن لي أن تخلّيني وسومي
فان تقف الحوادثُ دون نفسي ... فما يتركنَ إشمامي ورومي ٧
أعومُ اللجَّ والحيتانُ حولي ... وما أنا محسنٌ في ذاكَ عومي
وأيامُ الحياةِ ظلالُ عترٍ ٨ ... ومَن لي ان يكونَ ظلالَ دومِ ٩
لعلَّ العيشَ تسهيدٌ ونصبٌ ... وراحتيَ الحِمامُ أتى بنومِ

---

١ السويق الناعم من دقيق الحنطة والجرم الزورق بلغة اليمن ٢ النبع شجر وهو اصلب الشجر واقواه ولذلك تتخذ منه القسيّ ٣ الهرم نبات يكسره اقل شيء ٤ الخفوت سكوت الصوت ٥ الزئير للاسد والبغام للظبي والهدير للابل والنبأة الصوت والقرم الفحل للضراب ٦ هذا كقول الشاعر

رمتني خطوب الدهر من حيث لا ارى ... فكيف بمن يرمى وليس برامي

٧ الوقف والاشمام والروم من اصطلاحات اهل التجويد والقراءة ومعنى البيت اذا لم تُذهب الايام نفسي كما يُذهب الوقفُ الحركةَ فلا بد لها ان تؤثر في بعض التاثير

٨ العتر نبات قصير يرتفع عن الارض قدر ذراع ٩ الدوم شجر عظيم يعلو في السماء وظله مستحسن

وما كانَ المهيمنُ وهو عدلٌ ليقصرَ حياتي ويُطيلَ لومي

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الجيم

لقد هجمَ الزمانُ على تميمٍ بأجمعهم فمن آلُ الهُجيمِ ١
فما حمتِ السروجُ ظُبا سُريجٍ ٢ ولا لجمُ الجيادِ بني لجيمِ ٣

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف

أما لأميرِ هذا المصرِ عقلٌ يقيمُ عن الطريقِ ذوي النجومِ
فكم قطعوا السبيلَ على ضعيفٍ ولم يعفوا النساءَ مِن الهجومِ
همُ ناسٌ ولو رُجموا استحقُّوا بأنهمُ شياطينُ الرجومِ
إذا افتكرَ اللبيبُ رأى أموراً تردُّ الضاحكاتِ الى الوجومِ ٤

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف

الى الليثينِ ترسلُ باقتدارٍ نوائبَها يدُ القدَرِ الهجومِ
فمن أسدٍ يعدُّ من الضواري ٥ ومن أسدٍ يعدُّ من النجومِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الدال وياء الردف

يقولُ الناسُ إن الخمرَ تودِي بما في الصدرِ مِن همٍّ قديمِ
ولولا أنها باللبِّ تودي لكنتُ أخا المدامةِ والنديمِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف

أبالقدَرِ المتاح تدينُ جنٌّ تسمَّعُ غيرَ هائبةِ الرجومِ
وتعلمُ أنَّ ما لم يقضِ صعبٌ فما تخشى المنيةَ في الهجومِ
بإذنِ اللهِ ينفذُ كلُّ أمرٍ فنهنهْ فيضَ أدمعِكَ السُّجومِ

---

١ آل الهجيم قبيلة من بني تميم ٢ الظبا جمع ظبة وهي نصل السيف وحده وسريج قين (اي حداد) تنسب اليه السيوف السريجية ٣ لعله لجيم بن مصعب ٤ الوجوم الحزن والغم ٥ الضواري من الحيوانات السباع كالاسد والذئب ونحوهما يقال ضري الكلب بالصيد لزمه وتعوده واولع به واجترأ عليه

يجوزُ بحكمهِ موتُ الثريّا　　وأن تبقى السماءُ بلا نجومِ
وكم وَجِمَ ١ الفتى من بعدِ ضحكٍ　　وأُضحِكَ بعدَ إفراطِ الوجومِ

(وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الذال والف الردف)

إذا ماجاءني رجلٌ بذامٍ ٢　　فإن القولَ ما قالتْ حذامِ
أرى سيفَ ٣بن ذي يزنٍ فرتهُ　　صروفُ الدهرِ بالسيفِ الهُذامِ٤
وأذوتْ غاضرا٥ ورمتْ حبالاً٦　　سليلَ أخي طليحةَ بانجذامِ ٧
وما زيدُ بنُ حادثةٍ حبيباً　　إلى الحيّ المصبَّح مِن جُذامِ
ألم ترَ لامرئِ القيسِ بن حُجْرٍ　　بكى متشبّهاً بفتى حذامِ ٨
كذاكَ تناسخُ الدنيا فملّئْ　　مزادَكَ قبلَ تقضيبِ الوذامِ٩

(وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الزاي)

قَطَعَ الطريقَ بهمهِ ونظيرُهُ　　في المصرِ فعلُ منجّمٍ ومعزّمِ
تتوافقُ الاسماءُ منا والكنى　　متبايناتٍ فانْهَ جهلاً واحزم
هيهاتَ ما الجوزاءُ ترزمُ عندها　　وجناءُ١٠ كالجوزاءِ ذات المرزمِ١١
وتَشابَهُ الاخلاقُ من متباعدي　　نجرٍ١٢ وليس خزيمةٌ مِن أخزمِ

١ اي حزن
٢ الذام العيب والذم ٣ هو سيف بن ذي يزن الحميري ٤ اي القاطع ٥ اراد غاضرة فرخم في غير النداء ضرورة وهو حيّ من بني اسد ٦ هو حبال الاسدي ابن اخي طليحة قتله المسلمون فيمن قتل من المشركين بمكة ٧ الانجذام الانقطاع ٨ اراد قول امرىء القيس « نبكي الديار كما بكى ابن حذام » ويقال ان ابن حذام هذا هو اول من بكى الديار وندب الاطلال والآثار ٩ المزاد جمع مزادة وهي الراوية لا تكون الا من جلدين تفأم بثالث بينهما لتتسع . والتقضيب التقطيع . والوذام الدلو ١٠ الجوزاء الشاة السوداء التي ضرب في وسطها بياض وترزم من رزم البعير صار رازما اي لا يقوم هزالا . والوجناء الناقة السريعة ١١ اراد بالجوزاء هنا البرج الذي في السماء والمرزم احد النجمين اللذين مع الشعريين ١٢ اي اصل

وبعين سلوانَ التي في قُدسِها طَعمٌ يوهِمُ انها من زمزم
والمرءُ يَسخطُ ما أتاهُ وكم فتى كالشنِّ ينفع اهلهُ بهزّم
غضبَ المملّكُ أنَّ خرجاً لم يفرْ والعبدُ أن سقاءهُ لم يخزم
والخيرُ أفضلُ ما اعتقدتَ فلا تكن هَمَـلاً وصلِّ بقبلةٍ أو زمزمِ
ووجدتُ نفسَ الحرِّ تجعلُ كفَّهُ صِفراً وتُلزمهُ بمـا لم يلزمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام والف الردف ﴾

علمي بأَني جاهلٌ متمكّنٌ عندي وان ضيّعتُ حقَّ العالم
والظلمُ يمهلُ بعضَ من يسعى لهُ ومحلُّ نقمتهِ بنفسِ الظالمِ
ما بالُ من طلبَ الهُدى بمفاوزٍ قفرٍ وطالبُ غيرهِ بمعالمِ
والمرءُ في حالِ التيقظِ هاجعٌ يرنو إلى الدنيا بمقلةِ حالمِ
وأخو الحجى أبدًا يجاهدُ طبعهُ فتراهُ وهو محاربٌ كمسالمِ
سأَلَ الطبيبَ عن الشكايةِ مدنفٌ يرجو سلامتهُ وليس بسالمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع السين والف الردف ﴾

أُسكتْ وخلِّ مُضلّهمْ وشؤونهُ ليسوقَهُمْ بعصاهُ أو بحسامهِ
نُصِحُوا فما قبلوا وباعوا كِشكِشًا ١ من شرِّ معدنهِ بقيمةِ سامهِ ٢
فكأَنها غنمٌ ترودُ أسامها ٣ من لا يبالي كيف حالُ مُسامهِ
دُفِنَ السرورُ فما يبينُ لعاقلٍ رزءٌ يكونُ الموتُ في أقسامهِ
كذبَ امرؤٌ نسبَ القبيحَ إلى الذي خلقَ الأنامَ وخطَّ في برسامهِ ٤

---

١ الكشكش التراب وفتات الحجارة ٢ السام الذهب ٣ اسام المال ارعاهُ . وترود ترعى ٤ البرسام التهاب يعرض للحجاب الذي بين القلب والكبد

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف ﴾

هذي الحياةُ مسافةٌ فاصبرْ لها ... كيما تبين وأنتَ غيرُ ملومِ
مَن لي بناجيةٍ ١ سفيهةِ مدلجٍ ... فالعيسُ لم تحمَدْ ذواتِ حلومِ
رُوحُ الظلوم إذا هوتْ فإذا ارتقتْ
فكأنما هيَ دعوةُ المظلومِ
أما ركابُ الجودِ فهي عواطبٌ ٢ ... وسرى الانام على ركابِ اللومِ ٣
في عالمٍ أخذَ الإلهُ عقولهمْ ... فغدَوْا جميعهمُ بلا معلومِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الميم والف الردف ﴾

شرٌّ على المرأةِ من حمَّامِها ... إرسالُكَ الفاضلَ مِن زمامِها ٤
ومشيُها تضرب في أكمامِها ... تفوحُ ريًّا ٥ الطيب من أمامِها
زائرةَ المسجدِ في إلمامِها ... تأثمُّ والخيبةُ في ائتمامِها
بأحدلَ ٦ ما عفَّ عن كمامِها ... أعاذَها الخالقُ مِن إمامِها
وريقُها المشروبُ في صمامِها ٧ ... سِمامُ أفعى بانَ من سِمامِها ٨
إن نزلتْ عصماءُ من شمامِها ٩ ... فلا سقاها الطَلُّ مِن غمامِها
إذا احتوى الريمُ ١٠ على رِمامِها ... لزومُها البيتَ مع اهتمامِها
حتى يجيها الوفدُ مِن حمامِها ... وحملُها المغزلَ في إتمامِها

---

١ الناجية الناقة السريعة التي يثق راكبها بالنجاة ٢ الركاب الابل التي يركب عليها . والعواطب من العطب وهو الهلاك ٣ اللوم اللؤم وانما لين بحذف الهمزة او هو اللَّوم ٤ المعنى ان ذهاب المرأة الى الحمام شرٌّ وشر منه التصريح لها بان تذهب حيثما شاءت فان ارخاء العنان لها يدعوها الى ان تركب ما لا يحمد عند بعلها وما لا يلزم عند نفسها

٥ الريح الطيبة ٦ الاحدل الذي اشرف احد عاتقيه على الآخر او هو المائل العنق ٧ الصمام عفاص القارورة ٨ السمام الاولى جمع سم والثانية من الانسان فمه ومنخراه واذناه ٩ العصماء انثى الوعول والشمامة الجبل ١٠ الريم القبر

أوفى بما تعقدُ مِن زمامها

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام

إجتنب الناسَ وعش واحدًا | لا تَظلِمِ القومَ ولا تُظلَمِ
وجدتُ دنياكَ وإن ساعفت | لا بدَّ مِن وقعتها الصيلمِ ١
لو بُعثَ المنصورُ نادى أبا | مدينةَ التسليم ٢ لا تسلمي
قد سكنَ القفرَ بنو هاشمٍ | وانتقلَ الملكُ الى الديلمِ ٣
لو كنتُ أدري أن عقباهمُ | لذاكَ لم أقتلْ أبا مُسلمِ
قد خدمَ الدولةَ مُستنصِحاً | فألبستهُ شيةَ العِظلمِ ٤
ما دامَ غيرُ اللهِ مِن دائمٍ | فاغضبْ على الأقدارِ أو سلِّمِ
طوّفتَ ٥ في الآفاقِ عصرًا فما | أسفرت مِن حِندسِكَ المُظلِمِ
سألتَ اقواماً فلم تلفِ من | يهديكَ مِن رُشدٍ إلى معلمِ
فاحلمْ عن الجاهلِ مستكبرًا | فالعينُ إن تلقَ الكرى تحلُمِ
إنَّ وفاةَ النكسِ ٦ في جُبنِهِ | مثلُ وفاةِ الفارسِ المُعلِمِ ٧

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الراء

يُضحي الفتى المرؤوسُ بالسيّدِ الماجدِ | كالمرؤوسِ بالصارمِ
غريزةٌ في الناس معروفةٌ | تنقلُ للمكرومِ بالكارمِ
والدهرُ لا يُنكِرُ تسويدَهُ | بني كليبٍ لبني دارمِ
ويخمصُ الانسانُ مِن نخوةٍ | ساكنةٍ في أنفهِ الوارمِ

---

١ وقعة صيلم اي مستاصلة ٢ اراد مدينة السلام وهي بغداد وكانت قرية من قرى الفرس فاخذها ابو جعفر المنصور غصباً وبنى فيها مدينته ٣ الديلم جيل من العجم كانوا في الاصل صنفاً من الاكراد ٤ العظلم صبغ احمر ويقال هو الوسمة
٥ طوف الرجل اكثر التطواف
٦ النكس الرجل الضعيف الدنيء الذي لا خير فيه ٧ اعلم الفارس نفسه جعل

مقتولةٌ ١ في الحديثِ ضاحكةٌ   موطوءَةٌ ٢ في القديمِ بالقدمِ
قد ظهرَ السرُّ بعدَ خفيتِهِ   مِن قائلٍ بالزمانِ والقِدمِ
لم تُخلدِ الراحُ والمزاهرُ والـقينَاتُ ٣ حيٌّ عادٍ ولا قُدُمِ ٤

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الراء

ما اكرمَ اللهَ عزَّ مِن ملكٍ   ورزّقَنا مِن دلائلِ الكرَمِ
كم عالَ ٥ من كافرٍ وكافرةٍ   مِن ابتداءِ الصِّبا إلى الهرَمِ
ثم اُستقَلّا إلى قبورِهما   والقبرُ للنازِلينَ كالحرَمِ
إذا عظامُ الفتى بهِ ارمَتْ ٦   حسبتهُ من ثمودَ أو إرمِ ٧
قد وطئَ الأخمصان ٨ ويحهما   على جسُومِ الرجالِ والحُرَمِ ٩
يا جسدَ الميتِ كم أُضيفَ إلى   تُربِكَ من ياسرٍ ومن برمِ ١٠
وأوقدَ الناسُ فوقَ أرضهمُ   أمثالها من مجمَّعِ الضرَمِ ١١
لو أنصفوا نزَّهوا سوامهمُ ١٢   عن غليانِ الكُسورِ في البرَمِ ١٣

---

١ قتل الخمرة مزجها ولا يفعل ذلك بها الا عند ارادة شربها ولذلك قال في الحديث وحينئذٍ تعلو الفقاقيع على وجه الكاس ولذلك قال ضاحكة ٢ الخمرة توطاء بالاقدام عند عصرها ولذلك قال في القديم ٣ جمع قينة وهي الامـة مغنية كانت اولا واراد هنا المغنيات ٤ عاد وقدم من العرب العرباء

٥ عال الرجل كفاه مؤُنته ومعاشه ٦ اي هلكت ٧ إرم قبيلة من عاد او اسم بلد وقيل هو جد عاد لانه عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح . وثمود من العرب العرباء
٨ الاخمص باطن القدم ٩ الحرم النساء لرجل واحد ١٠ الياسر المقامر والبرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لشحه ١١ الضرم دقاق الحطب الذي يسرع اشتعال النار فيه
١٢ السوام المال الراعي ١٣ الكسور جمع كسر وهو الجزء من العضو او العضو الوافر او نصف العظم بما عليه من اللحم او عظم ليس عليه كثير لحم . والبرم جمع برمة

بيتُ العلى بيتُ قريض ولا ... بُدَّ من الكاسرِ والخارم
إن يحرمِ السائلُ عندي جداً ١ ... فلستُ عند الله بالحارمِ
لو كنتُ أسطيعُ لهُ راحةً ... راحَ بها في عامهِ العارمِ ٢
صدَّ زكاةَ المالِ مَن زاد في الـ ... حالِ عن المسكينِ والغارمِ
والحق أن تطلبَ ما بيننا ... جنايةُ الجرمِ من الجارمِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

نَطقتُ ٣ حيًّا نيّرًا فاعذِرِي ... مَن نطّقَ النيّرِ أَو لومي
سلي عن الخيرِ فعهْدِي به ... مع التقصّي ٤ غيرُ معلوم
أنصفَ مولانا وكلُّ امرئٍ ... يَظلمُ والظلمُ من اللومِ ٥
قد يُقتلُ الحرُّ وما دينهُ ... في طاعةِ اللهِ بمكلوم ٦
لا شيءَ في الجوِّ وآفاقهِ ٧ ... أصعدُ من دعوةِ مظلومِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الدال

إنَّ سرورَ المدامِ لم يدُمِ ... بل أعقبتْ بالهمومِ والسدمِ ٨
والكأسُ من كاسَ ٩ في التعثّرِ والـ ... ـندمانُ لفظٌ أتى من الندمِ
ما زالَ مستهترًا بها لهجاً ... حتى أُثني مُوسرًا من العدمِ
كيف لهُ أن يكونَ شاربَها ... بالأهلِ بعدَ السوامِ ١٠ والخدمِ
أقبلَ يهوي بها الى فمهِ ... حتى ترقّى يفري من الأَدمِ ١١
يُوسّعُ الجلدَ والعظامَ لها ... أطبقةً مازجتْ دماً بدمِ

لها علامة الشجعان في الحرب ١ الجدا الجدوى وهي العطية ٢ اي الشديد
٣ نطق الرجل ونطّقه البسه النطاق ٤ التقصي التتبع ٥ اي اللؤم وانما حذفت
الهمزة تليينًا ٦ اي مجروح ٧ الجو ما بين السماء والارض والآفاق النواحي
٨ السدم الندم والتحير ٩ كاس البعير اذ مشى على ثلاثة قوائم وعلق الرابعة
١٠ السوام المال الراعي من الابل ١١ يفري اي يقطع والادم الجلد

قَرِمٌ هوىً مُقرِمٌ بصارمِهِ ١   يدعو به لا شُفيتَ مِن قرمِ ٢
حرمتَني الكونَ في الرياضِ وأن   أنشقَ ريّا العرارِ والبرمِ ٣
أو أردَ الماءَ بعد خامسةٍ   في هجماتِ الحلالِ والصِّرمِ ٤
قضَّيتَ بي حقَّ رُفقةٍ وفدَت   حسبُكَ مِن مأثَمٍ ومُجترَمِ
ربَّ مَهاةٍ نفتْ بروقِها الـ   أعداءَ عن طفلِها فلم يرِمِ ٥
حُمَّ لها نابلٌ ٦ فغادرَها   مخضوبةً بالنجيعِ وهي رمي ٧

﴿ وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع العين ﴾

لو زعمتْ نفسي الرشادَ لها   حلفاً لكذَّبتُها بزعمِها
دارٌ إذا سمحتْ بلذَّتها   فإنَّ بؤساً وراءَ أنعمِها
إن غفرَ الله لي فلا أسفٌ   على الذي فاتَ مِن تنعُّمِها
أكلتُها جمرةً حرارتُها   صدَّتْ أخا الحرصِ عن تطعُّمِها

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الدال ﴾

ربِّ اكفِني حسرةَ الندامةِ في   العقبى فإني مُخالفُ الندمِ
والظُّلمُ في وقدةٍ فلو عُرِضتْ ٧   شربةُ ماءٍ لما غلتْ بدمي
عفوكَ للروحِ وهي قادرةٌ   وجسمُها كالهباءِ للقِدَمِ

وهي قدر من حجارة ١ القرم الفحل وهو مبتدا خبره يدعو به · والمقرم من اقرمه جعله قرماً اي شديد الشهوة للحم ويحتمل ان المراد بالقرْم السيد الشجاع والمُقرَم كمكرَم البعير لا يحمل عليه ٢ القرم شدة الشهوة للحم ٣ الريا الرائحة الطيبة والعرار نبت يشبه البهار والبرم ثمر العضاه وحب العنب اذا كان مثل رؤُس الذر ٤ الهجمات جمع هجمة وهي من الابل اولها الاربعون الى ما زادت والحلال القوم النزول وفيهم كثرة وذلك عبارة عن بيوت كثيرة تنزل مجتمعة والصرم جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو ثلاثين ٥ لم يبرح ٦ حم اي قدر والنابل ذو النَّبل ٧ النجيع الدم والرميّ سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع والمعني على التشبيه

لا تفرق العينُ حينَ تُبصِرُهُ ما بينَ كفٍّ تبينُ مِن قدمِ
والمَلْكُ فينا هو الفقيرُ لما يلزمُهُ من مَعُونةِ الخَدَمِ
يكفيكَ عبدٌ وليس يقنعُهُ ألف وكم دمْتَ وهو لم يدُمِ
وكيفَ تُرجى السعودُ في زمنٍ يَسارُهُ راجعٌ الى العدمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام ﴾

وِدِدْتُ وفاتيَ في مَهمَهٍ ١ بهِ لامعٌ ليس بالمَعلَمِ ٢
أموتُ بـهِ واحداً مفرداً وأُدفنُ في الارضِ لم تظلمِ ٣
وأبعدُ عن قائلٍ لا سَلِمْتَ وآخرَ قالَ ألا يـا سلمي ٤
أُحاذِرُ أن تجعلُوا مضجعي إلى كافرٍ خانَ أو مُسلمِ
إذا قال ضايقْتني في المحلّ قلتُ أساءوا ولم أعلمِ

﴿ وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام ﴾

سلي اللهَ ربَّكِ إحسانَهُ فانكِ إن تنظُري تأْلَمي
وليس اعتقادي خلودَ النجوم ولا مذهبي قِدَمَ العالمِ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام

قِفي وقفـةً تعلَمي وإن سلَّموا فاسلَمي
فما قلتُ من لوعةٍ ألِيّ بنا يـا لِمِ
وكيف صعُودي الى الثـريَّا بـلا سُلَّمِ
أَيخلُصُ هذا الورَى من الحندسِ المُظلمِ
وأيهُمُ لم يكنْ ظلوماً ولم يُظلَمِ

---

١ المهمه القفر الذي لا يهتدى فيه ٢ اللامع السراب والمعلم مظنة الشيء اي موضعه الذي يظن فيه وجوده ٣ الارض المظلومة هي التي لم تحفر قط فحفرت ٤ يشير الى قول الشاعر

الا يا سلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

ولا بدَّ للحادثا ... ت من وقعةٍ صيلمِ ١
تبيدُ أعاديهمْ ... مع التُّركِ والديلمِ
وتثنيكَ في راحةٍ ... كأنكَ لم تؤلمِ
ولم يُبقِ صرف الردى ... على بطَلٍ معلمِ ٢
يُخضِّبُ هامَ العدى ... بنحوٍ من العظلمِ ٣
وكم بذَّ من قُرَّحٍ ٤ ... مدى الجذعِ الأذلمِ ٥
ولستُ من الركبِ اذ ... يعُوجونَ في المعلمِ
إذا طمعُوا فاقتنعْ ... وإن جهلوا فاُحلمِ
ولا يذنُونَّ الفتى ... لعِرسٍ ولا يولمِ
فإن ظهرتْ ذلَّتي ... فقلْ لرفيقي لُمِ

الميم الساكنة

قال = رحمه الله = في الميم الساكنة مع العين

ما للأنامِ وجدْتُهمْ من جهلهمْ ... بالدينِ أشباهَ النعامِ أو النَّعمْ ٦
فمجادلٌ وصلَ الجدالَ وقد درَى ... أنَّ الحقيقةَ فيهِ ليس كما زعمْ
علم الفتى النظَّارُ أنَّ بصائرًا ... عَميتْ فكم يُخفَى اليقينُ وكم يعمْ
لو قال سِيدٌ ٧ غضًا بعِثتُ بملّةٍ ... من عندِ ربي قال بعضهمُ نعمْ

---

١ وقعة صيلم اي مستاصلة والصيلم الداهية ٢ المعلم الفارس الذي جعل لنفسه علامة الشجعان في الحروب قال الاخطل

ما زال فيها رباط الخيل مُعلمةً ... وفي كليب رباط اللوم والعار

٣ العظلم صبغ احمر ويقال هو الوسمة ٤ بذَّ اي سبق والقرح جمع قارح وهو من ذي الحافر الذي شقَّ نابه وطلع وهو بمنزلة البازل من الابل ٥ الجذع الاذلم الدهر ٦ النعم واحد الانعام وهي المال الراعي واكثر ما يقع النعم على الابل ٧ السيد الذئب

وقال ايضاً في الميم الساكنة مع الدال

يا روحُ شخصي منزلٌ أُوطئتِهِ ورحلتِ عنهُ فهل أَسفتِ وقد هُدِم
عيدَ المريضُ وعاونتهُ خوادمٌ ثم انتقلتِ فما أُعين ولا خُدِمْ
لقد استراحَ مُعلّلٌ ومساهرٌ منهُ وإن غدتِ النوائحُ تلتدِمْ ١
حملوهُ بعدَ مجادلٍ ٢ وأسرَّةٍ حملَ الغريبِ فحطَّ في بيتٍ رُدِمْ
ما زالَ في تعبٍ وهمٍّ دائمٍ فلعلهُ عدمَ الأذاةَ بأن عدِمْ
لو كانَ ينطقُ ميتٌ لسألتهُ ماذا أحسَّ وما رأى لمَّا قدِمْ
ان تثوِ في دارِ الجنانِ فإنما فارقتَ من دنياكَ نارًا تحتدِمْ ٣
مَن ذا يلومكَ في هواكَ مسيئةً كلُّ الانامِ بحبها كلفٌ سدِمْ
فاعذرْ خليلكَ إن جفاكَ ولا تجدْ ٤ وإذا الزيارةُ ساعفتكَ فلا تُدِمْ
بئسَ العشيرُ أنا الغداةَ وصاحبي مثلي فإني ما ندمتُ ولا ندِمْ

وقال ايضاً في الميم الساكنة مع الكاف

دنيايَ ويحكِ ما طرقتكِ مختارًا ولكنَّ القضاءَ حكمْ
قضّيتُ أيامَ الشبابِ على مضضٍ ٥ وقد طال البقاءُ فكمْ
يكفيكِ أنَّ المدحَ فيكِ يُرى كذبًا وذمًّا في العقولِ حكمْ
وبنوكِ مثلكِ فيهمُ جبلٌ عالٍ ووادٍ غائرٌ وأكمْ ٦

وقال ايضاً في الميم الساكنة مع الصاد

الحرصُ في كلِّ الافانين يصِمْ أما رأيتَ كلَّ ظهرٍ ينقصِمْ
وعروةٌ من كلِّ حيٍّ تنفصِمْ أما سمعتَ الحادثاتِ تختصِمْ
أم حبُّكَ الأشياءَ يعمي ويصِمْ

١ لدمت المراة صدرها والتدمت ضربته ٢ جمع مجدل وهو القصر ٣ احتدام النار شدة اتقادها والغضا شجر والعرب تقول ذئب غضا كانهم يصفونه بالخبث ٤ وجد عليه غضب ٥ المضض وجع المصيبة ٦ جمع اكمة وهي الرابية

﴿ وقال ايضاً في الميم الساكنة مع اللام ﴾

صاحبُ الشُّرْطَةِ إنْ أنصفني — فهو خيرٌ لي مِن عدلِ ظَلِمْ
من أرادَ الخيرَ فليعملْ لهُ — فعليهِ لذوي اللبِّ علمْ
حكمَ الناسَ غواةٌ مثل ما — حكمتْ قبلُ حصاةٌ وزُلَمْ ١
لا تهاونْ بصغيرٍ من عدًى — فقديماً كسرَ الرمحَ القلَمْ
وترقَّبْ مِن سليلِ صنعهُ — فمن البيعِ قياضٍ وسلَمْ ٢
يجمعُ الجنسُ شريفاً ولقًى ٣ — كحديدٍ منه سيفٌ وجلَمْ ٤
خالدٌ غاوٍ ونصرٌ صالحٌ — ومِن الاشجارِ نخلٌ وسلَمْ ٥
فازجرِ النفسَ اذا ما أسرفتْ — فمتى لم يقصصِ الظفرُ كلَمْ ٦
رُبَّ شيخٍ ظلَّ يهديهِ إلى — سُبُلِ الحقِ غلامٌ ما احتلمْ
وكأنَّ الشرَّ أصلٌ فيهمُ — وكذا النورُ حديثٌ في الظلَمْ
أعجبَ العضبُ لما هذَّ ٧ فقد — كلَّ أو صادفَ بؤساً فانثلمْ

١ الحصاة نوع من البيوع يسمى بيع الحصاة وهو في الجاهلية فكان البائع يقول بعتك من هذه الاثواب ما تقع هذه الحصاة عليه . والزلم بفتح الزاي وضمها سهام كانوا يقتسمون بها في الجاهلية وذلك انهم كانوا اذا قصدوا فعلاً ضربوا ثلاثة قداح مكتوب على احدها (امرني ربي) وعلى الاخر (نهاني ربي ويتركون الثالث غفلاً اي لايكتبون عليه شيئاً ويضعونها في خريطة فاذا اراد احدهم سفراً او حاجة ادخل يده في تلك الخريطة واخرج منها قدحاً فان كان (الآمر) مضى الى حاجته وان كان (الناهي) كف عنها فان كان الغفل عاودها ثانيةً ويعرف ذلك بالاستقسام ٢ القياض مصدر قايضه كعاوضه وزنا ومعنى ومنه بيع المقايضه وهو بيع عرض بعرض والسلم بيع دين بعين ومعنى البيت ترقب من ولدك ما صنعت بوالدك من خير وشر فان البيع مقايضة عرض بعرض وسلم دين بعين على حد قوله صلعم (اعمل ما شئت كما تدين تدان وبالكيل الذي تكيل تكتال) ٣ اللقى كفتى الشيء الملقى او لهوانه ٤ الجلم المقص ٥ السلم شجر من العضاه يدبغ به ٦ اي جرح ٧ العضب السيف وهذَّ اي قطع واعجب فلان بالشيء على المجهول اي عجب منه

ومع الضيرِ بلوغٌ للمنى ومع النفعِ شكاةٌ وألمْ

وقال ايضاً في الميم الساكنة مع القاف والف الردف

ربيَّ متى أرحلُ عن هذهِ الـدنيا فاني قد أطلتُ المُقامْ
لم أدرِ ما نجمي ولكنَّهُ في النحس مذ كانَ جرى واستقامْ
فلا صديقي يترجّى يدي ١ ولا عدوّي يتخشّى انتقامْ
والعيشُ سقمٌ للفتى منصبٌ ٢ والموتُ يأتي بشفاء السقامْ
والتربُ مثـواي ومثواهمُ وما رأينا أحدًا منهُ قـامْ

وقال ايضاً في الميم الساكنة مع اللام وياء الردف

والدُنـا الدهرُ بهِ طيشةٌ فليس فيه مِن بنيهِ حليمْ
ما ركبَ المرءُ سوى ظالمٍ يعدو الى الفتنةِ عدوَ الظليمْ ٣
دنيـاهمُ نارٌ بـلا جنةٍ فالقومُ منها في عذابٍ أليمْ
مستلمينَ الركنَ مستلئمين ٤ السردَ كلٌّ منهمُ مستليمْ
ربِّ متى أرحلُ عن عالمي فأنت بالنـاسِ خبيرٌ عليمْ
فالمالكُ المملوكُ والموسرُ الـمُعسرُ والسالمُ السـليمْ
ما نالَ فرعونُ بهـا نعمةً ولا صفا عيشٌ لموسى الكليمْ

وقال ايضاً في الميم الساكنة مع الدال

رُوحي كالنارِ أذابتْ دمي غلياً فلما بردتْ غاضَ دمْ
لا تقدمِ الدهرَ على مأثمٍ واستغفرِ الواحدَ ربَّ القِدمْ
شربتُ بالعسجدِ عن عزةٍ ومشربي من خزفٍ أو أدمْ ٥
أعوذُ بالخالقِ من معشرٍ اذا غلتْ قِدرهمُ لم تدمْ ٦

---

١ اليد النعمة ٢ اسم فاعل من انصبه اتعبه ٣ الظليم ذكر النعام ٤ استلام الحجر معروف واستلأم اذا لبس لامته اي درعه ٥ الادم الجلد واراد به القربة ٦ ادام القدر سكن غليانها بشيء من الماء

وسُرّ

هذي نجومٌ شاهدتْ تُبَّعاً ومَن مضى مِن حِميَرٍ أو قُدُمْ ١
بروجها كالبرجِ ٢ في الأرض ان طالَ مداهُ في العصورِ انهدمْ
فاندمْ على الذنبِ اذا جئتَهُ فمِن شروطِ التائبين الندَمْ
والخدمُ ٣ الأحجالُ في اللفظ والـمقصدِ كالقومِ دُعُوا بالخدَمْ
ماهنةٌ ٤ الجسمِ هي الرِّجلُ والـخلخالُ في المنزلِ عندَ القدَمْ
والمالُ كالتابعِ أهونْ بـهِ ورُبَّ يسرٍ في قوامِ العدَمْ

وقال ايضاً في الميم الساكنة مع اللام

رَبُّ دِرفسٍ ٥ خلفهُ ذائبٌ أروحُ من رَبِّ الدِّرَفسِ العلَمْ ٦
ليس الفتى مِن رأسِهِ مُبدلاً رأساً كما يفعَلُ باري القلمْ
وهذهِ الدنيا على أنها محبوبةٌ لم تخْلُنا من ألَمْ
يُلامُ ذو اليُسرِ وأيُّ امرىءٍ أدرَكَ منها طرفاً لم يُلَمْ
قد يوجَدُ الكهلُ حليفُ النُّهى كأنهُ من جهلهِ ما احتلمْ
كان تقياً قبلَ امكانهِ حتى اذا مكِّنَ منها ظلمْ
يحسبُ أنَّ الصبحَ بادٍ لهُ وهو نهاراً خابطٌ في الظُّلَمْ
ومِن بديعِ الجورِ ما بيننا حربُكَ مَن ألقى اليكَ السلَمْ
إنَّ إناءَ الخيرِ مِن عسجدٍ لو خرَّ هضبٌ ٧ فوقَهُ ما انثلمْ
إن زجرَ اللهُ حديداً نبا ٨ أو أمر اللهُ حريراً كلَمْ ٩

---

١ قدم ملك من ملوك اليمن وحمير ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان ٢ البرج القصر والحصن ٣ الخدم الأحجال اي الخلاخيل واحدها خدمة ٤ اي خادمة ٥ الدرفس العظيم من الابل والحرير والضخم من الرجال ٦ الدرفس العلم الكبير ٧ الهضب الجبل او اعلاه ٨ نبا السيف لم يمض في الضريبة ٩ اي جرح

أَرْوحُ مِن عيشٍ جنى لي اذى موتٌ أتاني راحةً واصطلمْ
طَيفُ حِمامٍ زارني في الكرى فمرحباً بالطيفِ لما ألمّ
أَينكِرُ التقليدَ مستبصرٌ قبَّلَ ركنَ البيتِ ثم استلمْ
والجذعُ الأَذلمُ ١ لم يبقِ ذا رمحٍ مِن الناسِ ولا ذا زُلمْ ٢

﴿ وقال ايضاً في الميم الساكنة مع الكاف ﴾

يا أُمَّةً في الترابِ هامدةً ٣ تجاوز اللهُ عن سرائرِكُمْ
يا ليتكُمْ لم تطوا ٤ اماءَكُمُ ولا دنوتُمْ الى حرائركُمْ
ان استرحتم مما نكابدهُ فنحنُ من بعدُ في جرائركُمْ ٥
قد خطبَ الخاطبون نِسوتكمْ وأسكتَ الحسّ مِن ضرائركمْ
ذرٌ ٦ البلى فوقكمْ رمادتهُ ولم تعودُوا الى ذرائركمْ ٧
لو شاءَ ربي أمرٌ ٨ مقتدِرًا ما نقضَ الموتُ مِن مرائركمْ ٩

﴿ وقال ايضاً في الميم الساكنة مع الكاف ﴾

ان اكلتم فضلاً وانفقتمُ فضـ ـلاً فلا يدخلنَّ والٍ عليكمْ
لا تولّوا أُمورَكمْ أيدِيَ النا سِ اذا رُدَّتِ الأُمورُ اليكمْ

﴿ وقال ايضاً في الميم الساكنة مع الدال ﴾

قد ندمنا على القبيحِ فامسيـ ـنا على غير قهوةٍ نتنادمْ
خالقٌ لا يُشكُّ فيهِ قديمٌ وزمانٌ على الانامِ تقادمْ
جائزٌ أن يكون آدمُ هذا قبلهُ آدمٌ على اثرِ آدمْ
خدمَ اللهَ غيرُنا وأرانا أهلَ غيٍّ لربّنا نتخادمْ

---

١ الجذع الاذلم الدهر ٢ الزلم واحد الازلام وهي القداح وتقدم بيانها بالايضاح ٣ اي بالية ٤ من وطىء الامة نكحها وانما خفف الهمزة للضرورة ٥ جمع جريرة وهي الجناية يجرها الانسان على نفسه ٦ ذر الحب والملح ونحوه فرقه ونشره ٧ اي ذريتكم ٨ امر الحبل احكم فتله وهو ضد نقضه ٩ جمع مرير وهو من الحبال ما لطف وطال

لستُ انفي عن قدرةِ الله اشبا ح ضياءٍ بغير لحمٍ ولا دمْ
وبصيرُ الأقوامِ مثلي أعمى فهلمُّوا في حندسٍ نتصادمْ

﴿ وقال ايضاً في الميم الساكنة مع اللام ﴾

أعوزَ الشثُّ والسلَّمْ ١ وأديمي به حلِمْ
فهنيئاً لمن مضى قبل أن يجريَ القلمْ
لم تُصِبْ جسمَهُ الكلو مُ ٢ ولا دينَهُ كلِمْ
انما صاحبُ التقى تاجرٌ يدفعُ السلمْ ٣
عجبَ الناسُ للجنيـنِ إذا مسَّهُ الألمْ
علمَ اللهُ أنهُ إن يُطلْ عمرُهُ ظلمْ
أصبحَ الشيخُ ماردًا بعدَ ما حجَّ واستلمْ
خطَّ أمرٌ لفاعلٍ إن يجئْ غيرَهُ يلمْ
مَن فتىً يعرفُ الهلا لَ غلاماً قد احتلمْ
وسهيلاً مع المعا شرِ في كفهِ زُلَمْ ٤
خبطَ القومُ في الضلا لِ فهل تكشفُ الظلمْ
في بلادٍ مَضلَّةٍ ليس في أرضها علمْ
دونها يقصرُ الخيا لُ إذا طيفهُ ألمْ

﴿ وقال ايضاً في الميم الساكنة مع العين ﴾

ألا فانعموا واحذروا في الحياةِ ملمّاً يُسمَّى مزيلَ النعمْ

---

١ الشث ضرب من النبات ترعاه الظباء وقال صاحب العين هو شجر طيب الرائحة . والسلم شجر من العضاه يدبغ به وحلم الاديم اي الجلد وقع فيه الحلم اي الدود فتثقب وفسد واشتد

٢ اي الجروح ٣ السلم بيع دين بعين وتعجيل الثمن والمثمون موخر ٤ الزلم

أرى قدراً بثَّ أحداثَهُ فخصَّ بهنَّ أناساً وعمّْ
وإنَّ القنا حملتها الاكفُّ لطعنِ الكماةِ ١ وشلّ ٢ النَّعمْ
فلا تأمنوا الشرَّ من صاحبٍ وإن كانَ خالاً لكمْ وابنَ عمْ
أتوكمْ بإقبالِهمْ والحسامِ فشدَّ بهِ زاعمٌ مـا زعمْ
تلوا باطلاً وجلوا صارماً وقالوا صدقنا فقلتمْ نعمْ
افيقوا فإنَّ أحاديثهمْ ضعافُ القواعدِ والمدَّغمْ
زخارفُ ٣ ما ثبتتْ في العقو لِ عمَّى عليكمْ بهنَّ المعمْ
يدولُ ٤ الزمانُ لغيرِ الكرامِ وتضحي ممالكُ قومٍ طعمْ
وما تشعرُ الابلُ أنَّ الركابَ أعمتْ الى الرمـلِ ألم تعمْ

وقال ايضاً في الميم الساكنة مع الميم

اذا مدحوا آدمياً مدحـتُ مولى الموالي وربَّ الأممْ
وذاكَ الغنيُّ عن المادحين ولكن لنفسي عقدتُ الذِّممْ
لـه سجدَ الشامخُ المشمخرُّ على مـا بعرنينهِ من شممْ ٥
ومغفرةُ اللهِ مرجوَّةٌ اذا حُبستْ أعظمي في الرممْ
مجاورُ قومٍ تمشَّى الفنـا ءُ ما بينَ أقدامِهمْ والقممْ ٦
فيـا ليتني هامدٌ ٧ لا أقومُ اذا نهضوا ينفضونَ اللِّممْ ٨
ونادى المنادي على غفلةٍ فلم يبقَ في أذنٍ من صممْ

قدح الميسر ١ جمع كمي وهو الشجاع ٢ شلّه طرده ٣ جمع زخرف وهو المموّه والمزوّر
٤ اي يكون لهم وعلى غيرهم ٥ العرب تستعمل السجود بمعنى الخضوع والخشوع والطاعة.
والعرنين الانف والشمم ارتفاع واستواء اعلاها يستعمل ايضاً بمعنى العزة ٦ جمع قمة
وهي هامة الرأس ٧ اي ميت ٨ جمع لمة وهي الشعر الذي يلم بالمنكب

وجاءتْ صحائفُ قد ضمّنتْ كبائرَ آثامهم واللممْ ١
فليتَ العقوبـةَ تحريقةٌ فصاروا رماداً بها أو حمَمْ ٢
رأيتُ بني الدهرِ في غفلةٍ وليستْ جهالتُهمْ بالأمَمْ ٣
فنسْكُ أُناسٍ لضعفِ العقولِ ونُسْكُ أُناسٍ لبُعدِ الهمَمْ

وقال ايضاً في الميم الساكنة مع الهاء

إذا دارتِ الكأسُ في دارِهمْ فقد رحلَ الدين عن دارهم
فما وُفّقوا عند إيرادِهمْ ولا وُفِّقوا عند إصدارهم
وفي رفعِ أصواتهمْ بالغناء دليلٌ على حطّ أقدارهمْ
فانْ كنتَ خِدناً لهم فاحبُهمْ جفاءً على قُربِ مزدارِهمْ ٤

فصل النون

قال = رحمه الله = في النون المضمومة مع الهمزة

أُدينُ بربٍّ واحدٍ وتجنُّبٍ قبيحَ المساعي حينَ يظلمُ دائنُ
لعمري لقد خادعتُ نفسي بُرهةً وصدَّقتُ في أشياءَ مَن هو مائن ٥
وخانتني الدنيا مراراً وإنما يجُهَّزُ بالذمّ الغواني الخوائنُ

---

١ اللمم صغائر الذنوب ومن كل ذنب لا يجب على فاعله به في الدنيا حدٌّ ولا في الآخرة عقاب وانما يعرض على العبد يوم القيامة ليعلم ان الله سبحانه وتعالى لم يغب عنه شيء من عمله ٢ الحمم الفحم ٣ الامم اليسير الغريب ٤ اي مكان زيارتهم
٥ المائن هو الكاذب من مان يمين ميناً اذا كذب

أُعلِّلُ بالآمالِ قلباً مُضلَّلاً … كأنّيَ لم أشعرْ بأني حائنُ ١
يُحدِّثنا عما يكونُ مُنجِّمٌ … ولم يدرِ إلا اللهُ ما هو كائنُ
ويذكرُ مِن شأنِ القرانِ شدائدًا … وفي أيِّ دهرٍ لم تُبثَّ القرائنُ
أرى الحيرةَ٢ البيضاءَ حارتْ قصورُها … خلاءً ولم تثبُتْ لكسرى المدائنُ
وهجّنَ لذّاتِ الملوكِ زوالُها … كما غدرتْ بالمنذرَينِ ٣ الهجائنُ
ركبنا على الأعمارِ والدهرُ لجّةٌ … فما صبرتْ للموجِ تلكَ السفائنُ
لقد حمِدَ الأبناءَ قومٌ وطالما … أتتكَ من الأهلِ الشرورُ الدفائنُ
كنائنُ صِدقٍ كثّرتْ عددَ الفتي … فهنّ بحقٍّ للسهام كنائنُ
تجيءُ الرزايا بالمنايا كأنما … نفوسُ البرايا للحِمامِ رهائنُ
تنطّسَ٤ في كَتْبِ الوثائقِ خائفٌ … منيّتَهُ والمرءُ لا بدَّ بائنُ ٥
يضنُّ عليها بالثمينِ حليلُها … وتُودَعُ في الأرضِ الشخوصُ الثمائنُ
يخافُ إذا حلَّ الثرى أن يقينَها ٦ … لآخرَ مِن بعضِ الرجالِ القوائنُ ٧
يَصونُ الكريمُ العِرضَ بالمالِ جاهدًا … وذو اللؤمِ للأموالِ بالعِرضِ صائنُ
متى ما تجدْ مُسترفِدَ الجودِ شاتماً … ففي البخلِ للوجهِ الذي ذِينَ ذائنُ ٨

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الميم

لعمركَ ما الدنيا بدارِ إقامةٍ … ولا الحيُّ في حالِ السلامةِ آمنُ
وإنَّ وليدًا حلّها لمعذَّبٌ … جرتْ لسواهُ بالسعودِ الأيامنُ ٩

---

١ اسم فاعل من حان يحين اذا مات ٢ الحيرة مدينة معروفة ٣ اي المنذر الاكبر والاصغر فالاول هو ابن امرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نضر بن ربيعة اللخمي الذي ملك الحيرة بعد جذيمة وامه ماء السماء والمنذر الثاني هو ابن المنذر الاكبر ٤ اي تأنق ٥ اي مفارق منفصل ٦ اي يزينها من قان الشيء زينه ٧ جمع قائنة وهي المزينة ٨ من الذَّين وهو العيب ٩ الايامن من الطير والوحوش ما يمر من اليمين الى الشمال وهو فالٌ حسن عند العرب فاذا مر من الشمال الى اليمين فهو شؤم

ونال بنوها ما حبتهم جدودُهم على أن جدَّ المرء في الجِدِّ ١ كامنُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الدال ﴾

عجبتُ لكهلٍ قاعدٍ بين نسوةٍ يقاتُ بما ردَّتْ عليه الرواد ِنُ ٢
يُعالُ على ذمٍّ ويزجرُ عن قلىً كما زُجِرَتْ بين الجيادِ الكوادنُ ٣
يكادُ الورى لا يعرفُ الخيرَ بعضهُ على أنهُ كالتربِ فيه معادنُ
تحاربنا أيامنا ولنا رضىً بذلكَ لو أنَّ المنايا تهادنُ ٤
إذا كانَ جسمي للرَّغام ٥ أكيلةً فكيفَ يسرُّ النفسَ أني بادنُ ٦
ومن شرِّ أخدانِ الفتى أمُّ زئبقٍ ٧ وتلكَ عجوزٌ أهلكتْ من تخادنُ ٨
تخبِّرُ عن اسرارهِ قرناءهُ ومن دونها قُفْلٌ منيعٌ وسادنُ ٩

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الصاد وواو الردف ﴾

إذا عدَّتِ الاوطانُ في كلِّ بلدةٍ لقومٍ سجوناً فالقبورُ حصونُ
وما كانَ هذا العيشُ إلا إذالةً ١٠ فعلَّ تراباً بالحِمام يصونُ
فكنْ بعضَ أشجارٍ تقضَّتْ أصولها ولم يبقَ في الدنيا لهنَّ غصونُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الجيم وواو الردف ﴾

وجدتُ سوادَ الرأسِ تقلبُ لونهُ مِن الدهرِ بيضٌ يختلفنَ وجونُ ١١

---

١ الجد بالفتح الحظ والبخت وبالكسر الاجتهاد والمعنى نال بنو الدنيا ما نالوه بحظوظهم ومع ذلك فلا بد من سعي ونصب ومثله قول المتنبي

والهونُ في ظل الهوينا كامن وجلائل الاخطار في الاخطار

٢ الراودن من النساء اللواتي ينسجن الحرير والخز او يغزلنه واحدتهن رادنة
٣ الكوادن البغال واحدها كودن ٤ المهادنة المسالمة ٥ الرغام التراب ٦ اي سمين
٧ ام زئبق كنية الخمر كانهم شبهوها بالزئبق في لونها وصفائها ٨ اي تصاحب
٩ السادن الخادم الحافظ ١٠ الاذالة الاهانة ١١ اراد بالبيض الايام وبالجون الليالي واحده جون بفتح الجيم اي اسود

فلا يغترِرْ بالملكِ صاحبُ دولةٍ فكم مِن ضياءٍ غيبتهُ دجونُ ١
واني أرى أنصارَ ابليسَ جمَّةً ولا مثلَ ما أوفى له الزَّرجونُ ٢
فان كانتِ الارواحُ بعد فِراقِها تنالُ رخاءً فالجسومُ سجونُ
وماءُ الصبا ان طال في الشخص مكثُهُ أضرَّ بهِ بعدَ الصفاءِ أجونُ ٣

وقال ايضاً في النون المضمومة مع العين وياء الردف

كأنَّ نجومَ الليلِ زُرقُ أسنَّةٍ بها كلٌّ من فوقَ الترابِ طعينُ
ولولا عيونٌ حاسراتٌ متى رأتْ مُقيمًا بوجهِ الأرضِ قيلَ معينُ
ولاحَ هـذا الفجر سيفٌ مجرَّدٌ أعانَ به صرف الزمان بهِ معينُ
كأنْ قد حوتهمْ لعنةٌ مِن مليكهمْ ومَن لم يطعْ مولاهُ فهو لعينُ
وأزوجُ مِن عينٍ يكونُ انتسابها الى الإنسِ وحشٌ بالمهامهِ عينُ ٤

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الجيم وياء الردف

لقد لجنتْ بالمالِ خوصاءُ ٥ ضامرٌ وكيفَ لها أنَّ اللَّجينَ لجينُ ٦
ونحنُ بنو هذا الترابِ فلا تبتْ مُسرَّ غرامٍ أن يقالَ هجينُ ٧
حياتيَ تعذيبٌ وموتيَ راحةٌ وكلٌّ ابنِ أُنثى في الترابِ سجينُ
أقبري بوهدٍ أم وجينٍ ٨ أحلُّهُ فانَّ أديمَ الآدميِّ وجينُ

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الدال وياء الردف

توهَّمتَ يا مغرورُ أنكَ دينٌ عليَّ يمينُ اللهِ مالكَ دينُ

---

١ جمع دجن وهو الباس الغيم السماء ٢ الزرجون الخمرة والمعنى انصار ابليس كثيرة ولكن الخمر اوفاهم له واكثرهم سعياً فيا يسره ويرضيه ٣ الاجون الكدرة والتغير ٤ جمع عيناء وهي الواسعة العينين ٥ الخوصاء الغائرة العين من الكلال وقوله لجنت اي حرنت فان اللجون من النوق مثل الحرون من الدواب ٦ اللجين ورق الشجر يبل بالماء وتعلفه الابل ٧ الهجين اللئيم وعربي وُلد من امة او من ابوه خير من امه ٨ الوهد المنخفض من الارض والوجين متن من الارض ذو حجارة

تسيرُ الى البيتِ الحرامِ تنسكاً ويشكوك جارٌ بائسٌ وخدينُ ١

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الزاي ﴾

أودى السرورُ بدارٍ كلّها حزنُ فلا تبالِ على ما صابت المزنُ
قد غلبَ المينُ حتى الصدقُ مستترٌ وغيّبَ الرُّشدُ حتى خفتَ الرُّزنُ ٢
من لم يكنْ خازناً للمالِ من بخلٍ فلا يخاف على نحضٍ له خزنُ ٣
أكذّبَ القوم بالميزانِ أن سمعوا أنّ القيامةَ فيها عادلٌ يزنُ
وقد وجدنا مقال الناسِ ذا زنةٍ فكيف ينكرُ أنّ الفعلَ يتّزنُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الراء ﴾

إن الإِرانَ ٤ أمامَ الحيِّ محتملٌ فكيف يدركُ أشباحاً لنا أرنُ ٥
لعلّ موتاً يريحُ الجسمَ من نصبٍ إنّ العناء بهذا العيشِ مقترنُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الفاء ﴾

ما كانَ في الأرضِ من خيرٍ ولا كرمٍ فضلٌ من قالَ إنّ الاكرمينَ فنوا
وإنما نحنُ في سوداءَ طاميةٍ وهل تخلّصُ من أمثالها السفنُ
والشيبُ اولى من الشبّانِ لو عبطوا ٦ لأنّهُ مكتشبٌ ٧ من حتفهِ اليفنُ ٨
أعفى المنازلِ قبرٌ يستراحُ بهِ وأفضلُ اللبسِ فيما أعلمُ الكفنُ
إنّ الذينَ على وجهِ الثرى وطئوا يشابهونَ أناساً بعدهُ دُفنوا
ألضاحكينَ إذا ما خيضَ في سفهٍ وإن أُريدوا على أُكرومةٍ شَفَنوا ٩

صغار ١ اي صاحب ٢ جمع رزين وهو الوقر الساكن ٣ النحض اللحم الطري والخزن مصدر خزن اللحم تغير وابو العلاء ضرب ذلك مثلا للجود وبذل المال وانهُ يقي من المذام والمعائب

٤ الاران سرير الميت ٥ الارن النشاط ٦ يقال عبط الناقة اذا نحرها من غير داء ومات الرجل عبطة اي شباباً ٧ اكشب فلان من فلان دنا منه يقال اكشبك الصيد فارمه اي دنا منك ٨ اليفن الشيخ البالي ٩ يقال شفنه اذا نظر اليه بمؤخر عينيه

وما أَصابهمُ أَفنٌ ١ فغيرهمُ لكن اراهم على طولِ المدى أفنوا
ولا تُنجي دُروعٌ أهلها سبغٌ ولا جيادٌ على أبوابهم صفنٌ ٢
إِنَّا لركبٌ لِيالٍ غير وانيةٍ فقوتلت من ركابٍ ما لها ثفنٌ ٣

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الكاف والف الردف

ما أَقدرَ اللهَ أَن تدعى بريتهُ من تربهم فيعودوا كالذي كانوا
وتودِعُ الناسَ في بطنِ الثرى نُوَبٌ خفضٌ ورفعٌ وتحريكٌ وإسكانُ
ان كانَ رضوى وقدسٌ ٤ غيرُ دائمةٍ فهل تدومُ لهذا الشخصِ أركانُ
ما احسنَ الارضَ لو كانت بغير اذى ونحنُ فيها لذكر اللهِ سكّانُ
قد يمكنُ البعثُ ان ناوى المليكُ به وليس منا لدفعِ الشرِّ امكانُ

وقال ايضاً في النون المضمومة مع السين والف الردف

يخبّرونكَ عن ربِّ العلى كذباً وما درى بشؤون اللهِ انسانُ
وبالقضاء لآسادِ الشرى لجمٌ وللوحوشِ بإذنِ اللهِ أرسانُ ٥
فألسِنوني أُبينْ مشكلاتكمُ أَم ليسَ فيكم لأهلِ الحقِّ إلسانُ ٦
هل تسمعونَ فإني فارسٌ أَرِبي من الفراسةِ إذ للحربِ فرسانُ
ما كانَ في هذهِ الدنيا أخورشدٍ ولا يكونُ ولا في الدهرِ إحسانُ
وانما يتقضى الملكُ عن غيرٍ كما تقضت بنو نصرٍ وغسّانُ
حسّتهمُ حادثاتٌ لم تبِن اسفاً كأنما تأسّفَ ٧ اثرَ القومِ حسّانُ

وقال ابو عبيد هو ان يرفع الانسان طرفه ناظراً الى الشيء كالكاره له او المتعجب منه

١ الافن الجنون ٢ جمع صافن وهو الصافُّ قدميه ٣ الثفن ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا استناخ ٤ رضوى وقدس جبلان ٥ جمع رسن وهو الحبل وما كان من زمام على انف

٦ السنه رسالته وقوله ابلغه اياه والسن فلاناً فصيلا اعاره اياه ليلقيه على ناقته فتدر عليه فيحلبها كانه اعاره لسان فصيله ٧ هكذا في الاصل والخطب سهل فلعل الاصل

بَنُو أُمَيَّةَ بالشَّامِيْنِ دِينَ لهُمْ   والهاشِميُّونَ والتُّهْمُ خُراسانُ
ولستُ آمَنُ ان يدعى امامكُمُ   مِن عالَةِ الزنج او رَبَّتُهُ مَيْسَانُ
والرأيُ أن تبعثَ الانضاءَ واحدَةً   الى دمشقَ فبئسَ الدارُ بَيْسَانُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الطاء والف الردف ﴾

يكفيكَ حُزناً ذهابُ الصالحينَ معاً   ونحنُ بعدَهمُ في الارضِ قُطَّانُ
إنَّ العِراق وان الشامَ مُذ زَمنٍ   صِفرانِ ١ ما بهما للملكِ سلطانُ
ساسَ الانامَ شياطينٌ مُسلَّطةٌ   في كلِّ مِصرٍ من الوالينَ شَيْطانُ
من ليس يحفلُ خَمْصَ ٢ الناسِ كلهمِ   ان بات يشرَبُ خمرًا وهوَ مبطانُ ٣
تشابَهَ النجرُ ٤ فالروميُّ منطقةُ   كمنطق العُرْبِ والطائيُّ مِرطانُ ٥
اما كلابٌ فاغنى من ثعالبهم   كأنَّ ارماحهم في الحربِ اشطانُ ٦
متى يقومُ امامٌ يستقيدُ ٧ لنا   فتعرفَ العدْلَ اجبالٌ وغيطان
صلوا بحيثُ اردتمْ فالبلادُ اذًى   كأنمـا كلُّها للابل اعطانُ ٨

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الزاي والف الردف ﴾

لا تعرفُ الوزن كفي بل غدتَ اذني   وزَّانةً ولبعض القول ميزانُ

(كأنْ تاسف الخ) ١ اي خاليان ٢ الخمص الجوع ورجل خمصان وخميص الحشا اي ضامر ٣ البطي المبطان الذي لا يزال ضخم البطن من كثرة الاكل ٤ النجر الاصل ٥ المرطان مفعال من الرطانة وهي كل كلام لا يفهم ٦ جمع شطن وهو الحبل مطلقاً او الحبل الطويل ومنه قول عنترة في معلقته ٭

يدعون عنتر والرماح كانها   اشطان بئر في لبان الادهم

اي كانها الحبال الطويلة التي يستقى بها ٧ استقاد فلان الامير ساله ان يقيد القاتل بالقتيل اي يقتله به قودا ٨ الاعطان مبارك الابل عند الماء

والأرضُ رُتعةُ لعّابٍ ١ مقسّمةٌ — منها سهولٌ وأجبالٌ وحزّانُ ٢
تغيّرَ الناسُ والدنيا بأجمعها — حتى الفرائسُ بعدَ الإبلِ خزّانُ ٣
والسرُّ ليس بمخزونٍ على أحدٍ — لكن تكاثرَ للأموالِ خزّانُ
إن لم تحوّلْ فرازيناً بيادقُهمْ — فالشاةُ فيلٌ وذاكَ الفيلُ فرزانُ ٤
ولا مغنّي ببـــل مبدٍ له أسفاً — كما يقولُ بنو سرّاكَ حزّانُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الزاي ﴾

تمنّتْ شيعةُ الهجريّ نصراً — لعلّ الدهرَ يسهلُ فيه حزْنُ ٥
وقد أضحتْ جماعتُهمْ شريداً — فلا يُغني لهمْ أسفٌ وحزنُ
وقالوا إنهـــا ستعودُ يوماً — فينبتُ ما سقى الآفاقَ مزْنُ
وبيتُ الشعرِ قطّعَ لا لعيبٍ — ولكنْ عنّ تصحيحٌ ووزْنُ
إذا أوتيتَ مـــالاً فابذلنْهُ — فما يبقيهِ توفيرٌ وخزْنُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف ﴾

سكوناً خلتُ أقدمَ من حراكٍ — فكيفَ بقولنا حدثَ السكونُ
وما في الناسِ أجهلُ من غبيّ — يدومُ لهُ إلى الدنيا ركونُ

---

١ الرتعة الاتساع في الخصب ومنهُ المثل القيد والرتعة قاله عمرو بن صعق كان قد اسره قوم من بني همدان فاحسنوا اليه وكان حين فارق قومه نحيفاً ثم هرب من بني همدان فلما وصل الى قومه قالوا اي عمرو خرجت من عندنا نحيفاً وانت اليوم بادن فقال القيد والرتعة اي اسمنني القيد والرتعة كناية عن الراحة والسكون واللعاب صيغة مبالغة اي كثير اللعب واللعاب ايضاً فرس ٢ الحزان ما غلظ من الارض ٣ الفرائس جمع فريسة وهي ما يفترسها الاسد . والخزان ذكور الارانب واحدها خزز ٤ لا يخفى معنى هذا البيت على من لهُ المام بلعبة الشطرنج فان الفرزان مملكة من لعبة الشطرنج والبيذق البيدق وهو عبارة عن المشاة في الحرب من الشطرنج ٥ الحزن غلظٌ من الارض

مَنَازِلُنَا إِذَا مَا الطَّيرُ صِيدَتْ   فَمَا تبكي من الأَسفِ الوُكونُ ١
وما كانتْ نوًى فنذمَّ بيناً ٢   ولكن بعدَ أيَّامٍ تكونُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف ﴾

لقد طالَ الزمانُ عليَّ حتى   غدوتُ ولي الى الدنيا ركونُ
فلا أُغرَرْ إذا أجلي خطاني   سيأتي الموتُ اغفلَ ما اكونُ
ويَلحقُ بالثرى جسدٌ هباءٌ ٣   على حركاتهِ وردَ السكونُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الصاد والف الردف ﴾

أَتحمِلكَ الحصانُ وأنتَ خالٍ   وفي الهيجاء يحملكَ الحصانُ ٤
تَصونُ الخيلَ تحتكَ من وجاها ٥   وإنْ جاءَ الحمامُ فما تُصانُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الكاف ﴾

ما أمسِ بالشيءِ الذي إن مرَّ بي   فرجوعهُ مِن بعدِ ذلكَ ممكنُ
والناسُ بينَ حياتِهمْ ومماتِهمْ   مثلُ الحروفِ محرَّكٌ ومسكَّنُ
للهِ طاعةُ ربِّنا من خلَّةٍ ٦   فيها استوى فصحاؤنا والأَلكَنُ

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الكاف ﴾

لِباسيَ البرسُ ٧ فلا أخضرٌ   ولا خَلوقيٌّ ولا أَدكَنُ ٨
وقوتيَ الشيءُ أبى مثلَهُ   فصيحُ هذا الخلقِ والأَلكنُ
وأسألُ الخالقَ مِن عزّهِ   ما لم يكنْ إلا لهُ يمكنُ

---

١ جمع وكن وهو عش الطائر ٢ النوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد والبين الفراق ٣ الثرى التراب وقيل التراب النديّ والهباء ما يرى منبثًّا من ضوء الشمس ودقاق التراب ايضاً ٤ الحصان بفتح الصاد من النساء العفيفة وبكسرها الذكر من الخيل ٥ الوجى الحفى وقيل خدر ووجع ياخذ الابل في ارساغها وايديها وارجلها وقيل هو كلال الرّجل ٦ اي خصلة ٧ البرس القطن ٨ الخلوقي لون كلون الخلوق وهوضرب من الطيب والادكن من الدكنة وهي لون يضرب الى

سَيرًا الى الموتِ وعفوًا إذا مِتُّ ففي الآخرةِ المَوكِنُ ١
والرّفقُ بالنفسِ لدى بينِها ٢ عن جسدٍ ظلَّتْ بهِ تسكنُ
ركَنتُ والنّاسُ الى هذهِ الدنيا فخانَتْ عهدَ من يركنُ

وقال ايضًا في النون المضمومة مع الشين

هذي القضايا فمنْ يُطاوِلُها وهيَ المنايا فمن يُخاشِنُها
لم يَثْنِ عن فارسٍ وحميرِها دروعُها لموتَ أو جواشِنُها ٣
ولا قصورٌ لها مُشيَّدةٌ قد مُوِّهَتْ عسجدًا رواسِنُها ٤
وبادَ للرومِ أُسْرةٌ عَجَبٌ تُعرَفُ في وُلْدِها شَناشِنُها ٥
وكانَ في طيِّءٍ واخوتِها مطاعِمٌ لا يُرَدُّ راشِنُها
وآلُ قابوسَ ٦ أهلُ مملكةٍ حامِلةٍ وفدَها رعاشِنُها ٧

وقال ايضًا في النون المضمومة مع الحاء

أينَ عمرٌو لما دعا أُمُّ عمرٍو ولديْها مِن المُدامةِ صحْنُ ٨
بئستِ الأُمُّ للأنامِ هي الدنيا وبئسَ البنونَ للأُمِّ نحنُ
كلُّنا لا يبرُّها بمقالٍ فاعذروها اذ ليس بالفعلِ تحنو
فسدَ الأمرُ كلُّهُ فاتركوا الاعرابَ انَّ الفصاحةَ اليومَ لحنُ

السواد ١ الموكن عش الطائر وهو هنا مستعار لغيره
٢ اي فراقها ٣ جمع جوشن وهو زرد يلبس على الصدر ٤ مشيدة مطوّلة ومموهت طليت والعسجد الذهب والرواشن جمع روشن وهو الكوة اي النافذة ٥ باد اي هلك والاسرة الرهط والوُلد جمع ولد والشناشن جمع شنشنة وهي الخليقة والطبيعة ٦ قابوسن هو النعمان ٧ جمع رعشن وهو المرتعش ٨ اراد بعمرو بن عدي بن اخت جزيمة الابرش وام عمرو قينة كانت لمالك وعقيل ومعنى بيت ابي العلاء يفهم من قول الشاعر
صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
والصحن القدح العريض القصير الجدار

﴿ وقال ايضاً في النون المضمومة مع الياء والف الردف ﴾

كلُّ ذِكْرٍ من بعدِهِ نسيانُ وتغيبُ الآثارُ والأعيانُ
انَّما هـذهِ الحياةُ عناءٌ فليُخبّرْكَ عن أذاها العيانُ
ما يحسُّ الترابُ ثِقلاً اذا ديـس ولا الماءُ يُتعبُ الجريانُ
نَفَسٌ بعدَ مثلهِ يتقضَّى فتمرُّ الدهورُ والأحيانُ
قدترامتْ إلى الفسادِ البرايا واستوتْ في الضلالة الأديانُ
أنتَ في السَّهْلِ أعوزَتْكَ الخُزامى
أو على النيق ما بـهِ الطيانُ ١
طالَ صبْري فقيلَ أكثمُ شبعا نُ وإني لمُنطوٍ طيَّانُ ٢
أنا أعمى فكيفَ أهدِي إلى المنـهجِ والناسُ كلُّهمْ عميانُ
والعصا للضريرِ خيرٌ مِن القا ئدِ فيه الفجورُ والعصيانُ
وادَّعى الهَدْيَ في الأنام رجالٌ صَحَّ لي أنَّ هَدْيَهمْ طغيانُ
فلكٌ دائرٌ أبى فتياهُ ونيةً ٣ أو يفرِّقَ الفتيانُ
ونفوسٌ ترومُ إرثاً وما الوا رِثُ إلا المهيمنُ الديَّانُ
ونباتُ البـلادِ فيهِ الجبائيُّ ومنهُ الوشيجُ والشِّريانُ ٤
إن تملَّ بالهمِّ كاسيَ دنيا يَ فكاسي نعيمِهَا عُريانُ

---

١ السهل ضد الحزن وهو ما غلظ من الارض واعوزه الشيء اعجزه واحتاج اليه فلم يقدر عليه والخزامي ضرب من النبت ينبت في المواضع السهلة والنيق ارفع موضع في الجبل والطيان الياسمين ٢ الاكثم هو الشبعان والواسع البطن ايضاً والمنطوي اسم فاعل من انطوى انطواءً مطاوع طوى الرجل اذا تعمد الجوع وقصده والطيان الجائع من طوي جاع ولم ياكل شيئاً ٣ الفتيان الليل والنهار والونية الفتور والضعف ٤ الجبائي الكمأة والوشيج ما نبت من القصب ملتفاً والشريان الحنظل

يبتني راغبٌ فما تكمل الرغـبة حتى يهدّمَ البنيانُ
وخيولٌ مِن الحوادثِ تردي والردى شأنهنَّ لا الرديانُ ١
ناعباتٌ كما غدتْ ناعياتٌ ٢ وحمامٌ كما تغنّى القيانُ
ليس في هذهِ المجرّةِ ماءٌ فيُرجّي وردَها الصديانُ ٣

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الشين

أصاحِ إذا ما أتاك القضا ءُ لم يقِكَ الدّرعُ والجوشنُ ٤
فلا يشكونّكَ جارُ الفناء ٥ يقولُ تعدّى له روشنُ ٦
فإنّ الذينَ أحبُّوا الخلو دَ لانوا مِن الخوفِ واخشوشنوا

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الكاف

لبيبٌ إلى الدهرِ لا يركنُ وإنقاذيَ النفسَ لا يمكنُ
فحسبي مِن المالِ قوتي بهِ وحسبي مِن البلدِ المسكنُ

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف

أقمتُ برغمي وما طائري براضٍ إذا ألفتهُ الوكونُ ٧
ولي أملٌ كأتمّ القنا وحالٌ كأقصرِ سهمٍ يكونُ
فيا ألِفَ اللفظِ لا تأملي حراكاً فما لكِ إلا السكونُ ٨

---

١ الردى الهلاك والرديان عدوٌ سريع ٢ الناعبات الغربان والناعيات النساء اللواتي يندبن الميت ٣ الصديان العطشان وانما قال ذلك لان المجرة تشبه بالنهر والماء ٤ الجوشن زرد يلبس على الصدر

٥ الفناء الساحة امام المنزل ٦ الروشن الشباك ٧ المعنى اقعدني الدهر عن النهوض الى ما كنت ابتغيه وحال بيني وبين ما كنت آمله وارتجيه فصرت كالطائر الذي الف وكنه اي عشه اضطرارا لارضا منه ولا اختياراً ٨ المعنى ايتها النفس ارضي بما قسم لك وقصري عن كل مطلب فانما انت في محاولتك المطالب بمنزلة الالف التي تريد ان تتحرك وهي قد طلعت على السكون فذلك من الممتنع الذي لا يكون

النون المفتوحة

قال = رحمه الله = في النون المفتوحة مع الزاي

إذا أعملَ الفكرَ الفتى جعلَ الغنى مِن المالِ فقرًا والسرورَ به حزنَا
يكونُ وكيلاً للبريَّةِ باذلاً وللوارثيهِ إن أرادَ له خزنَا
ويُصبحُ منثورُ البلى كنظيمةٍ بناها عبيدٌ لا يقيمُ لها وزنَا ١
وفي الأرضِ مَن يستمطرُ السيفُ رزقَهُ إذا كانَ بعضُ القومِ يستمطرُ المزنَا
عرفنا بها خيرَ الزمانِ وشرَّهُ أجلْ ووطئنا فوقَها السهلَ والحزنَا
ويَطمعُ في وِردِ السرابِ معاشرٌ وسوفَ يَروزنَ الخطوبَ كما رُزنَا ٢

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الزاي

ستُرعَى إذا أُلفيتَ للفظِ خازنَا وتَدهى ٣ إذا احسنتَ للذهبِ الخزنَا
فأنفقْ بميزانٍ مقالكَ وأبتعثْ يديكَ بما أُوتيتَ وزنًا ولا وزنَا
وكم نسوةٍ ربّينَ كالنخلِ فتيةً فحُزنَ بما أمكنَّ من ولدٍ حزنَا

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع السين

لَعمرِي لقد نامَ الفتى عن حِمامِهِ الى أن أتاهُ حتفُهُ متوسّنَا
اذ ما فعلتَ الخيرَ فاجعلْهُ خالصاً لربّكَ وازجرْ عن مديحكَ ألسنَا
فكونُكَ في هذي الحياةِ مصيبةٌ يعزّيكَ عنها أن تبرَّ وتحسنَا

---

١ اراد قصيدة عبيد بن الابرص التي اولها

اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

وفيها ابيات خارجة عن الوزن فلا تصلح ان تكون من الشعر منها قوله

والمرء ما عاش في تكذيب طولُ الحياة لهُ تعذيبُ

٢ رازه يروزه روزا جربه وقدره وامتحنه لينظر ما ثقله وراز الرجل اختبره ليعلم ما عنده ٣ اي اتى بالدهاء وهو النكر

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع السين

حرامٌ على النفسِ الخبيثةِ بينها ١ عن الجسمِ حتى يجزي السوءَ محسِنا
فلا تُسدِ للناس الجميلَ وأسدِهِ لربّكَ وانفض عن عيون توسُّنا ٢

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع العين

غنينا ٣ عصوراً في عوالمَ جمَّةٍ ٤ فلم نلقَ الا عالماً متلاعنا
اذا فاتهم طعنُ الرماحِ فمحفلٌ ترى فيهِ مطعوناً عليهِ وطاعنا
هنيئاً لطفلٍ أزمعَ ٥ السيرَ عنهمُ فودَّعَ من قبلِ التعارُفِ ظاعنا ٦

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الدال

رُوحٌ تعدَّنَ ٧ تقضي اليومَ وانتظري غداً لعليَّ فيهِ أُدرِكُ العدَنا ٨
وديدنُ الجدِّ مملوكٌ تنافرُهُ كلُّ النفوسِ وتهوى للهوِ الددَنا ٩
فدًى لنفسكَ نفسي آوِني جدثاً مِن الخفيّاتِ لا قصراً ولا فدَنا
وابدأ ببدنكَ فاهضم منه طائفةً من قبلِ سوقكَ في أصحابكَ البُدُنا
فانَّ جنّةَ عدنٍ لا يجادُ بها إلا لصاحبِ دينٍ في ذُرى عدنا ١٠
ليثٌ كفادرِ فزرٍ ١١ لبسهُ شعرٌ وكالردنيِّ آلى يلبسُ الردَنا ١٢

---

١ اي فراقها ٢ التوسن من الوسن وهو النعاس ٣ من غني بالمكان اقام به
٤ اي كثيرة ٥ ازمع عزم ٦ الظاعن الراحل ٧ عدّن الارض زبلها والشارب امتلا وعدن الارض بالمعدن اي الصاقور ضربها به ٨ العدن نبات وجزيرة باليمن
٩ الديدن العادة والددن اللهو ومنه مطلع قصيدة الفاضل جمال البلغاء علي ابن المغربي

ددن دن ددن ربي انا علي بن المغربي

ولا يخفى ان المصراع الاول هذيان حيث جرى على لسانه وهو محموم اما باقي القصيدة فلا عيب فيها سوى عدم الاطلاع عليها الا في الكشكول

١٠ اي اقام ١١ المراد بالفادر هنا العظيم والفزر هو ابن الببر وهو ضرب من السباع اعجمي معرب ١٢ الردن الحرير

وَالعيشُ يلقى بصخرٍ من يمارِسهُ ... ولن يدومَ على حالٍ إذا لدُنا١
تحسمتْ منهُ أيامٌ منغصةٌ ... مِن بعدِ ماودُّ في ودّانَ أو ودِنا٢
والغيُّ ثوبٌ إذا لم يستلبْ رجلاً ... بالرغمِ لم تحسرِ التقوى له رُدُنا
كالدرّ يمنع منهُ لطفلٍ مقتسراً٣ ... ولم يجانبهُ مِن زهدٍ وقد شدَنا
اما الشرورُ فلن تلغى بمقفرةٍ ... إلاّ قليلاً ولكن تألفُ المُدُنا
إنّي لعمرُكَ ما أرجو لعالمنا ... هُدًى يثبّتُ في أفنائنا الهُدُنا٤
والحظُّ أغلب كم بيتٍ لمكرُمةٍ ... سدًى يظلُّ وبيتٍ للخنى سدِناه

﴿ وقال ايضاً في النون المفتوحة مع التاء ﴾

إن تابَ إبليسُ يوماً تابَ عابدُكم ... مِن الضلالِ ولَن تلقوا فتًى فتنا
وعمّنا الغيُّ حتى خلتنا دمِثاً ٦ ... مقابِلاً من سفاهٍ عارضاً هتِنا
غنيُّنا من عفافِ النفسِ أفقرُنا ... وقيلُنا علجُ وحشٍ يألفُ الأُتنا ٧

﴿ وقال ايضاً في النون المفتوحه مع الزاي ﴾

ينسى الحوادثَ أفتانا وأكبرُنا ... ولن تُصيبَ فؤاداً حاملاً حزَنا
لا يفرحنَّ بهذا المال جامعهُ ... ليحزننَّكَ صافي التّبرِ إن خُزِنا
يعدُّ بيتَ نُضارٍ ٨ بيتَ قافيةٍ ... لو زلَّ منهُ القليلُ النزرُ ما اتّزَنا

---

١ اي لان ٢ ودان من امهات القرى لضمرة وكنانة وفهر قريش · وودان ايضاً مدينة في بلاد البربر بينها وبين قصر ابن ميمون ستة ايام · وودن مبني للمجهول من الودن وهو حسن القيام على العروس وودن الشيء قصره ٣ الدر اللبن · ومقتسراً اي مجبر ٤ افناء الناس اخلاطهم والهدن جمع هدنة وهي السكون ٥ السدى المهمل · وسدن اي خدم ٦ الدمث المكان اللين ذو رمل ٧ القيل الملك او من دونه والعلج الحمار الوحشي والاتن جمع اتان وهو الحمارة ٨ النضار الذهب

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع السين

لنا طِباعٌ وجدْنا العقلَ يأمرُها فلا تُريدُ من الأخلاق ما حسُنا
أخوكَ ان عزَّ عِلجٌ في أوابدِهِ ١ وان يذلَّ فعيرٌ آهلٌ رُسِنا ٢
نحنُ المياهُ أقامتْ في مواطنِها وطالَ وقتٌ فأمسى كلُّها أسِنا ٣
انَّ الليالي قالتْ وهي صامتةٌ ما أبلغَ الدهرَ لا مَن يدَّعي اللَّسَنا ٤
سبحانَ خالقِ هذي الشُّهبِ دائبةً سارَتْ وأسرَتْ فلا أيناً ولا وسَنا ٥
والشمسُ تغمرُ أهلَ الارضِ مُصلِحةً ربَّتْ جسوماً وفيها للعيونِ سَنا

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع اللام

لو كانَتِ الخمرُ حِلاًّ ما سمحتُ بها لنفسيَ الدهرَ لا سِرًّا ولا عَلَنا
فليغفِرِ اللهُ كم تطفي مآربُنا وربُّنا قد أحلَّ الطيّباتِ لنا

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

باهى رجالٌ وفي جهلٍ يُباهونا لا هُونَ في النسْكِ ان ألغاهُ لاهونا
ناهوكَ عن حسْنِ فعلٍ آمروكَ بهِ والآمرونَ بسوءِ الفعلِ ناهونا
خلْتُ النجومَ تنادي أنجُموا فرقًا أو السُّهى قالَ أهلُ الارضِ ساهونا
طَهَتْ لكَ الشمسُ ما يُغني أخادعةٌ عن أنْ يكونَ لهُ في الارضِ طاهونا ٦
ذُرِّيَّةَ الانسِ لا تزهوا فانكمُ ذرًّا تعدُّونَ أو نملاً تُضاهونا
تأبى الحوادثُ نقصَ الدهرِ تؤمنةً وأهونُ الخطْبِ أنَّ القومَ واهونا

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الميم

أكرِمْ نزيلكَ واحذرْ من غوائلِهِ فليسَ خِلُّكَ عندَ السرِّ مأمونا

---

١ العلج الحمار الوحشي والاوابد الأتن المتوحشة ٢ العير الآهل بمعنى الحمار الاهلي ورسن اي جعل له حبل ٣ اي متغيرًا ٤ اي الفصاحة ٥ الاين التعب والوسن النعاس أو النوم ٦ جمع طاهٍ وهو الطباخ

وغالبُ الحالِ في الجيرانِ أنهمُ نكْدٌ يلومونَ جارًا أو يلامونا

تنامُ أعينُ قومٍ عن ذخائرهمْ والطالبونَ أذاهمْ ما ينامونا

أحللْ بمن شئتَ لا يعدمكَ نائبةٌ خانَ اليامون طرًّا والشآمونا

حيٌّ تنوّعَ من نامٍ ومن جمدٍ فالنبتُ والوحشُ والإنسيُّ ناموا

هل تشعرُ الأرضُ ديستْ والترابُ إذا أُهيلَ مثلَ أُناسٍ يُستضامونَ

أم ذلكَ العالمُ الحساسُ خالصةٌ فيستحقونَ حمدًا أو يذامونا ١

بتمّ تسامونَ من نيلِ العلى رُتبًا فهل علمتمْ يقينًا ما تُسامونا

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

ياقوتُ ما أنتَ ياقوتٌ ولا ذهبٌ فكيفَ تعجزُ أقوامًا مساكينا

وأحسبُ ٢ الناسَ لو أعطوا زكاتهمُ لما رأيتُ بني الإعدامِ شاكينا

فان تعشْ تبصرِ الباكينَ قد ضحكوا والضاحكينَ لفرطِ الجهلِ باكينا

فجانبِ القومَ إن زكّوا نفوسهمُ فليسَ حلّالُ ٣ دنيانا بزاكينا

يسقونكَ الغيَّ صرفًا إن أطعتهمُ وقد علمتهمُ للمينِ حاكينا

لا يتركنَّ ٤ قليلَ الخيرِ يفعلهُ من نالَ في الارضِ تأييدًا وتمكينا

فالطبعُ يكسر بيتًا أو يقوّمهُ بأهونِ السعي تحريكًا وتسكينا

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع العين وياء الردف

رَبُّ الجوادِ فرى عينًا ٥ لمأكلهِ فعدَّ من رهطِ أقوامٍ فراعينا ٦

---

١ اي يعابون ٢ يحتمل ان يكون الحسبان هنا بمعنى الظن وهو المشهور وان يكون بمعنى العلم الثابت ٣ اي نزلاء وسكان ٤ معنى هذين البيتين ان القليل من الخير ينفع والقليل من الشر يضر كما ان بيت الشعر يصلح وزنه او يفسده تحريك الساكن او تسكين المتحرك ٥ اراد برب الجواد صاحب الفرس العتيق وفرى قطع والعين جمع عيناء وهي البقرة الوحشية ٦ جمع فرعون

قل للمطاعيم ١ تعصيهم ضيوفهم إن المطاعين يسون المطاعينا ٢
ويحمدُ المرء في الساعين مبتكراً وليس يحمدُ يوماً في المساعينا ٣
وما تزال تلاقي في دجى وضحى مبشّرين بلا بشرى وناعينا
وما وجدت صروف الدهر ناكيةً عن قانتين لوجه الله داعينا
شرُّ النساء مشاعاتٌ غدون سدًى كالأرض يحملن أولاداً مشاعينا ٤
والأمر لله كم أودى فتى ومضى عيناً ٥ وخلّف أطفالاً مضاعينا
والعيش أوفاه يمضي مثل أقصره سبعٌ كسبعين أو تسعٌ كتسعينا
ولو تراعين مولى الناس كلهم ما كنت من نوب الدنيا تراعينا ٦

﴿ وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف ﴾

لقد أتوا بحديث لا يثبّتهُ عقلٌ فقلنا عن أيّ الناس تحكونه
فأخبروا بأسانيد لهم كذبٍ لم تخلُ من ذكر شيخ لا يزكّونه
عجبتُ للأمّ لما فات واحدها بكت وساعدها ناسٌ يبكّونه
وكل يوم تداعى منهم نفرٌ لبالغ السنّ أو طفل يذكّونه ٧
وينصبون لوحشيّ حبائلهم ٨ أو بالسهام على عمدٍ يشكّونه

---

١ جمع مطعام وهو الذي يكثر اطعام الناس ٢ المطاعين الاولى جمع مطعان وهو الكثير الطعن والمطاعين الثانية جمع مطاعٍ واراد انّ طاعة الناس للمطعان بالرمح اكثر من طاعتهم للمطعام للاضياف ٣ جمع مساعٍ وهو الذي يساعي الامة اي يزني بها ٤ اراد ان شر النساء الزانيات اللواتي لم يتخذن ازواجاً يختصصن بهم ٥ العين السيد وعين كل شيء خياره ونصب عينا على الحال وكان الاجود رفعه لكن اختار النصب طلباً للصناعة لانه اراد المماثلة بين قوله مضى عينا ومضا عينا فقرن مضى الذي هو فعل ماض بقوله عينا فجاء مجانسا لقوله مضا عينا جمع مضاع وهذا يسمى تجنيس التركيب ٦ تراعين الاولى من المراعاة وهي المراقبة والثانية من الروع وهو الفزع ٧ ذكّى النار اوقدها والذبيحة ذبحها ٨ جمع حبالة وهي المصيدة

هُمْ أسارى مناياهمْ فمالهمُ إذا أتاهمْ أسيرٌ لا يفكّونَهْ
فلو تكلّمَ دهرٌ كانَ شاكيهمْ كما تراهمْ على الاحسان يشكونَهْ
أما ترونَ ديارَ القومِ خاليةً بعد الجماعاتِ والأجداثَ مسكونَهْ

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف

العيشُ ثقلٌ وقاضي الأرضِ ممتحنٌ يُضحي ونصفُ خصومِ المصرِ يشكونَهْ
زكّوهُ دهراً فلما صارَ قاضيهمْ واستعملَ الحقَّ عادُوا لا يُزكّونَهْ
يَصومُ ناسٌ عن الزادِ المباحِ لهمْ ويغتدون بلحمٍ لا يُذكّونَهْ ١

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الميم والف الردف

إن خَرِفَ ٢ الدهرُ فهو شيخٌ يحقُّ بالهترِ ٣ والزمانَهْ
أضحى سليماً بغيرِ داءٍ لم تبدُ في شخصهِ ضمانَهْ ٤
إن قالتِ الشهبُ نحن رهطٌ أقدمُ منهُ فهنَّ مانَهْ ٥
أعجمُ قد بيّنَ الرزايا أو جعلَ الشرَّ ترجمانَهْ
فأودِعنْ فاتكاً حصاةً وأودِعنْ ناسكاً جمانَهْ ٦
كلاهما ليس بالمؤدّي إليكَ في المودَعِ الأمانَهْ

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الياء والف الردف

جَمجمَ ٧ هذا الزمانُ قولاً وكلُّنا يرتجي بيانَهْ
وحدّثَنا الشيوخُ أمراً وما أدّعى مخبرٌ عيانَهْ
فكائنٌ فاسدٌ لأمرٍ وربُّهُ مفسدٌ كيانَهْ ٨
ما بالُنا في شقاءِ عيشٍ وإنما نبتغي ليانَهْ

---

١ ذكّى الذبيحة ذبحها ٢ الخرف فساد العقل من الكبر ٣ الهتر السقط من الكلام ٤ الضمانة الزمانة والداء ٥ اي كذبة هكذا قيل ٦ الجمانة اللؤلؤة و يقال هي خرزة من فضة ٧ جمجم الشيء اخفاه ولم يصرح به ٨ كيان كل شيء حاله التي يكون

دنياكَ دارٌ قد اصطلحنا فيها على قلةِ الديانهْ
كأنها قينةٌ خلوبٌ ١ ما عُرفتْ قط بالصيانهْ
مَن لم ينلها أراكَ زُهداً ومَن لعَير بصليانهْ ٢
ما خانَ ذاكَ الفتى ولكنْ حثَّ سواهُ على الخيانهْ

﴿ وقال ايضاً في النون المفتوحه مع الضاد ﴾

لأمواهِ ٣ الشبيبةِ كيفَ غضنهْ ٤ وروضاتِ الصبا كاليَبْسِ إضنهْ ٥
وآمالُ النفوسِ معلّلاتٌ ولكنَّ الحوادثَ يعترضنهْ ٦
فلا الايامُ تغرضُ ٧ مِن أذاةٍ ولا المهجاتُ من عيشٍ غَرضْنهْ
وأسبابُ المُنى أسبابُ شِعرٍ كُففنَ بعلمِ ربّكَ أو قبضنهْ ٨
وما الظبياتُ مني خائفات وردْنَ على الأصائلِ أو ربضنهْ
فلا تأخذْ ودائعَ ٩ ذاتِ ريشٍ فمالَكَ أيها الانسانُ بضنهْ
فراعِ اللهَ والْهَ عن الغواني يَرُحنَ ليمتشطن ويرتحضنهْ ١٠
وطئنَ السابريَّ وخضن بحرَ النـعيمِ وهنَّ في ذهبٍ يخضنهْ
وللسمراتِ في الاشجارِ عيبٌ اذا ما قالَ مخبرُهنَّ حضنهْ

---

١ القينة الامة مغنية كانت اولا والخلوب الخداعة ٢ العير الحمار والصليان ضرب من النبت تحبه الحمير وتؤثره على غيره وهو نبت ضعيف الاصل ليس له تمكن في الارض ٣ جمع ماء لان اصله موه فاعتلت الهاء في الواحد وظهرت في الجمع ٤ غاض الماء ذهب في الارض وغار ٥ اليبس جمع يابس كما في ركب وراكب واضنه بمعنى رجعن والهاء للسكت ٦ المعنى ان للنفوس آمالاً يتعلل بها الانسان لو سالمته نوب الدهر لكن الحوادث تعترض بينه و بين امله ٧ اي تمل ٨ المعنى ان الايام تمنع الانسان ان ينال امله على ما يريد كما يعرض القبض والكف لاسباب الشعر فيجيء الجزء على ما لا يجب في الاكثر ٩ اراد بها بيض الدجاج ١٠ الارتحاض الاغتسال عليها والكيان ايضاً مصدر كان الشيء اذا حدث

نجائبُ ١ لأمرىءِ القيس بنِ حُجرٍ ... وقصنَ ٢ أخا البطالةِ اذ يُرِضْنَهْ
وخيلُ اللهوِ جامحةٌ علينا ... يُساقطنَ الفوارسَ ان رُكِضْنَهْ
فيا غضاً مِن الفتيانِ خيرٌ ... من اللحظاتِ أبصارٌ غضضنَهْ
ففضَّ زكاةَ مالكَ غيرَ آبٍ ... فكلٌّ جموعِ مالكَ ينفضضنَهْ
وأعجزُ أهلِ هذي الارض غاوٍ ... أبانَ العجزَ عن خمسٍ فرِضنَهْ
وصمْ رمضانَ مختارًا مُطيعاً ... إذ الأقدام من قيظٍ رمضنَهْ ٣
عيونُ العالمينَ إلى اغتماضٍ ... وما خلتُ الكواكبَ يغتمضنَهْ
وقد سرَّ المعاشرَ باقياتٌ ... مِنَ الأنباء سِرنَ ليستفضنَهْ
أرى الازمانَ أوعيةً لذكرٍ ... إذا بُسطَ الأوانُ لهُ نُفِضْنَهْ
قد انقرضتْ ممالكُ آلِ كسرى ... سوَى سِيرٍ لهنَّ سينقرِضْنَهْ
فَطِرْ إن كنتَ يوماً ذا جناحٍ ... فإنَّ قوادمَ البازِي يهضنَهْ
وكم طيرٍ قُصِصنَ لغيرِ ذنبٍ ... وألزمنَ السجونَ فما نهضنَهْ
متى عرضَ الحجا للهِ ضاقتْ ... مذاهبهُ عليهِ وإن عُرِضْنَهْ
وقد كذبَ الذي يغدو بعقلٍ ... لتصحيحِ الشروع ٤ إذا مَرِضْنَهْ
هي الأشباحُ كالاسماء يجري الـقضاءُ فيرتفعنَ وينخفضنَهْ
وتلكَ غمائمُ الدنيا اللواتي ... يسفهنَ الحليمَ إذا ومضنَهْ
غدتْ حججُ الكلامِ حجاً ٥ غدير ... وشيكاً ينعقدنَ وينتقضنَهْ
لعلَّ الظاعناتِ عن البرايا ... مِنَ الأرواحِ فُزنَ بما أُستعضنَهْ

---

١ النجائب الابل التي تركب وكنى بها عن النساء واضافها الى امرىء القيس لانه كان مستهترًا بهن ٢ وقصته الدابة القته عن ظهرها فاندقت عنقه

٣ رمض الرجل احترقت قدماه من المشي في الرمضاء ٤ جمع شرع ومعنى مرض الشرائع ان تخفى اسبابها ٥ الحجا نفاخات الماء من قطر المطر والواحدة حجاة

وللأشياء علاّتٌ ولولا خُطوبٌ للجسوم لما رفضنه
وغارتْ لانصرام حياً ١ مياهٌ وكُنَّ على ترادفهِ يفضنه

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع السين

تهاوَنْ بالظنونِ وما حدَسْنه ولا تَخش الظباءَ متى كَنسنَه ٢
وأوقاتُ الصِبا في كلِّ عصرٍ أراقمُ والمنيَّةُ ما قلسنَهْ ٣
يجذْنَ بهينٍ ويعذنَ فيهِ أليس بعلمِ ربِّكَ قد ألسنَهْ ٤
يلسنَ شخوصَ أهلِ الأرضِ حتى يسخنَ وراءَ ذلكَ ما يلسنَهْ
وما أنا والظعائن سائرتٍ أغرْنَ مع الغوائرِ أو جلسنَهْ ٥
ضربتَ لجاهلٍ مثلَ الغواني قلبنَ وما رأين غداةَ رسنَهْ ٦
هيَ النيرانُ تحسنُ من بعيدٍ وتحرقنَ الأكُفَّ إذا لُمسنَهْ
أخذتَ اللبَّ أجمعَ ظاعناتٍ فعذْنَ وما ربعْنَ وما خمسنَهْ ٧
إذا مدّتْ روامقها اليها قوابسَ لم يعُجْنَ ٨ بما قبسنَهْ
ولولا أنهنَّ أذى وكيدٌ لما أصبحنَ في كُلَلٍ ٩ حبسنَهْ
ثغورٌ ١٠ محاربٍ منعتْ هجوعاً ثغورٌ في مضاحكها غرسنَهْ
تشابهتِ الخلائقُ والبرايا وإن ما زتهم صورٌ رُكِسنَهْ ١١
وجرمٌ ١٢ في الحقيقةِ مثلُ جرمٍ ولكنَّ الحروفَ بهِ عكِسنَهْ

والغدير البحر ١ الحيا المطر ٢ كنست الظباء وتكنست دخلت الكناس
٣ الاراقم الحيات والقلس ما خرج من الفم وليس بقيء وما بمعنى الذي ٤ المؤالسة المداهنة ٥ اغار فلان اتى الغور وجلس اتى جلسا اي نجدا ٦ راس تبختر ٧ الربع والخمس من اظماء الابل ٨ الروامق النواظر والقوابس جمع قابسة من قبس النار ويعجن يرجعن ٩ جمع كلة وهي ما يقال لها الناموسية ١٠ جمع ثغر وهو موضع المخافة من فروج البلدان ١١ ركس الشيء رده مقلوباً وقلب اوله على آخره ١٢ جرم بطنان في العرب احدهما في قضاعة وهو جرم بن زيان والآخر في طيء

غِنَى زيدٍ يكونُ لفقرِ عمروٍ ... وأحكامُ الحوادثِ لا يُقسنَهْ
كأنَّكَ إن بقيتَ على الليالي ... بأعلامِ الوُلاةِ وقد نُكسنَهْ
وخيرُ الرزقِ ما وافاكَ عفواً ... فخلِّ فضولَ أموالٍ مكسنَهْ
وليتَ نفوسنَا والحقُّ آتٍ ... ذهبنَ كما أتينَ وما أحسنَهْ
قدمنَا والقوابلُ ضاحكاتٌ ... وسرنَا والمدامعُ ينبجسنَهْ ١
عناصرُنا طواهرُ غيرَ شكٍّ ... فيا أسفاً لأجسامٍ نجسنَهْ
ويرجُوأن يزيلَ الغُلَّ صادٍ ٢ ... اذا سمعَ الرواعدَ يرتجسنَهْ ٣
وقد زعمَ الزواعمُ وافتكرنَا ... فويحٌ للخواطرِ ما هجسنَهْ
ومن يتأمَّلِ الأيامَ تسهلْ ... عليهِ النائباتُ وان بخسنَهْ
ولو صرفَ الهدى بجميلِ فعلٍ ... إلى مُهجٍ نفسنَ لما نفسنَهْ ٤
ومنْ يحمدْ لعيشتهِ ليانًا ... يذمَّ الغِبُّ أخلاقاً شرسنَهْ
وما الأحراسُ إلاّ أمهاتٌ ... أكسنَ الناجياتِ وما أكسنَهْ ٥
تحاسدتِ العيونُ على منامٍ ... عرفنَ كِذابهُ وأردنَ حسنَهْ
فصبراً إن سمعتَ لسانَ سوءٍ ... مِن ابنِ مودَّةٍ وتوقَّ لسنَهْ ٦
فإنَّ الوِرْدَ مِن ملحٍ اجاجٍ ... أجِنْتَ ٧ لشربهِ وعرفتَ اسنَهْ ٨
ولولا ضعفُ أرواحٍ أعرنَا ... سفاهاً ما ابتهجنَ ولا ابتأسنَهْ
وإنَّ ملوكَ غسَّانٍ ٩ تقضوا ... ولم يترُكْ لهُمْ في المُلكِ غسنَهْ ١٠

---

١ انبجس الماء انفجر وقيل الانبجاس النبوع في العين خاصة او عامٌّ ٢ الغل حر الجوف والصادي العطشان ٣ الارتجاس صوت الرعد ٤ نفسن الاولى بمعنى ولدن والثانية بمعنى بخلن ٥ الناجيات النوق التي يثق راكبها بالنجاة وكاس البعير مشى على ثلاث قوائم وعلق الرابعة واكاسه جعله كذلك ٦ لسنه اخذه بلسانه ٧ اي الجئت ٨ اي تغيره ٩ غسان اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه ١٠ الغسنة

وفارسُ عزَّ منها كلَّ راعٍ أُسودٌ للمقادِرِ يفترسنهْ
وهدَّ جبالَهَا أقيالُ فهرٍ فتلكَ ربوعها آياً طمسنهْ
يُذيبونَ النُّضارَ بكلِّ مشتىً إذا الأمواهُ مِن قرٍّ جمسنه ١
وقد حرسَ الممالكَ حيُّ لخمٍ فغالتهُنْ نوائبُ يحترسنَهْ ٢
شكا الركبُ السهادَ فلم يعيجوا بأشباحٍ على قلقٍ يئسنهْ
وكم قطعتْ سواري الشُّهبِ ليلاً سواهدَ ما هجعْنَ ولا نعسنهْ
هواكَ مشابهٌ فرساً جموحاً وما ألجمتَهُ فعليكَ رسنَهْ
ولا يُعجبْكَ روضٌ باكرتْهُ غمائمُهُ وأغصانٌ يمسنهْ
ولاالأفواهُ تَضحكُ عن غريضٍ فرائدُ في مدامتِهَا غُمِسنَهْ ٣
تَنعَّمتِ الخوافضُ في مقامٍ فكيفَ الناعماتُ إذا رُمِسنَهْ
فأينَ القائلاتُ بلا اقتصادٍ أألغينَ التكلمَ أم خرِسنَهْ
ملأنَ مواضيَ الأزمانِ قولاً وألزمنَ السكوتَ فما نبسنهْ ٤
ألم ترَني حميتُ بناتِ صدري فما زوَّجتهنَّ وقد عنسنَهْ ٥
ولا أبرزتهنَّ إلى أنيسٍ إذا نورُ الوحوشِ بهِ أنِسنَهْ
وقالَ الفارسونَ ٦ حليفُ زهدٍ وأخطأتِ الظنونُ بما فرسنَهْ

الخصلة من الشعر من العرف والناصية والذوائب ١ النضار الذهب والامواه جمع ماء والقر البرد وجمس الماء وغيره جمد

٢ حرسه حراسة حفظه وحي لخم حيٌّ من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية واحترس الشاة سرقها ليلاً ٣ الغريض الطلع وشبه بهِ بياض الاسنان والفرائد جمع فريد وهو اللوءلوء المنظوم وشبه به الاسنان والمدامة الخمر وشبه بها ماء الثغر ٤ يقال ما نبس بكلمة اي ما تكلم بها ٥ عنست الجارية طال مكثها في منزل ابيها بعد ادراكها ولم تتزوج ٦ يقال فلان فارس النظر اذا كان جيد الحدس مصيباً بالظن والاسم الفراسة ٧ راض الفرس ذلّلهُ وشمس الفرس منع ظهره ،

وُرضْتُ صعابَ آمالي فكانت خيولاً في مراتعِها شمسنه ١
ولم أُعرِضْ عن اللذتِ إلا لأنَّ خيارَها عني خنسنه ٢
ولم أرَ في جلاسِ الناسِ خيرًا فمَنْ لي بالنوافرِ إن كنسنهْ ٣
وقد غابتْ نجومُ الهدي عنَّا فماجَ الناسُ في ظلمٍ دمسنهْ
وقد تغشى السعادةُ غير ندْبٍ ٤ فيشرقُ بالسعودِ إذا ودسنه ٥
ونُقسمُ حظوةً حتى صخورٌ يزرْنَ فيستلمْنَ ويلتمسنه
كذاتِ القدسِ أو رُكني قريشٍ وأُسرتِهنَّ أحجارٌ لطسنهْ ٦
يحجُّ مقامَ إبراهيمَ وفدٌ وكم أمثالِ موقفهِ وطسنهْ ٧
تشاءمَ بالعواطسِ أهلُ جهلٍ ٨ وأهونْ إن خفتْنَ ٩ وان عطسنه
وأعمارُ الذينَ مضوْا صغارًا كأثوابٍ بلينَ وما لبسنهْ
وهانَ على الفراقدِ والثريَّا شخوصٌ في مضاجعِها درسنهْ
وما حفلتْ حضارِ ١٠ ولا سهيلٌ بأبشارٍ يمانيةٍ يدسنهْ

﴿ وقال ايضاً في النون المفتوحة مع اللام وياء الردف ﴾

إذا ما شئتُم دعةً وخفضاً فعيشوا في البريَّة خاملينا
ولا يعقدْ لكمْ أملٌ بخلقٍ وبيتوا للمهيمنِ آملينا
ورفقاً بالأصاغرِ كيْ يقولوا غدونا بالجميلِ معاملينا

---

١ راض الفرس ذللهُ وشمس الفرس منع ظهره ٢ خنسن تاخرن ٣ كنست الظباء دخلت الكناس ٤ الندب الخفيف في الحاجة الظريف النجيب وقيل هو السريع الى الفضائل ٥ السعود جمع سعد وودسن من ودس الشيء خفي
٦ اللطس الضرب بالشيء العريض يقال لطسه البعير اذا ضربه بخفه
٧ الوطس الضرب بالخف وقيل وبغيره ٨ كانت العرب تكره العطاس واصل ذلك دابة يقال لها العاطوس كانوا يتشاءمون بها ٩ اي سكتن ١٠ حضار احد نجمين يطلعان قبل سهيل يظن الناس بكل واحد منهما انه سهيل فيحلف الرجل

فاطفالُ الأكابرِ ان يوفَّوْا　يرَوْا يوماً رجالاً كاملينا
ونودُوا في امارتِهِمْ فجفُّوا　وعادُوا للثقائلِ حاملينا
ولا تُبدُوا عداوتكمْ لقومٍ　أتوكُمْ في الحياة مجاملينا
ولا ترضوْا بأن تُدعوْا وُشاةً　وتسعوْا بالأقاربِ ناملينا ١
وقدجارَ القضاةُ اذا أشارُوا　بأيسرِ نظرةٍ متحاملينا
لعلَّ معاشراً في الأرضِ جوزُوا　بما كانوا قديماً عاملينا

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الباء

هوِّنْ عليكَ ولا تبالِ بحادثٍ　يشجيكَ فالأيامُ سائرةٌ بنا
أعدى عدوٍّ لابن آدم نفسهُ ٢　ثم ابنهُ وافاهُ يهدِمُ ما بنا
هاتيكَ تأمرهُ بكل قبيحةٍ　ودعاهُ ذاكَ لأنْ يضنَّ ويجبنا ٣
والغبنُ كوني في الحياةِ مصوَّراً　فمِنَ الغباوةِ خيفتي أن أُغبنا
وأقلُّ عباءٍ مِن جلوس ممدَّحٍ　للوفدِ يقصدُ أن يروحَ مؤبَّنا

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الكاف والف الردف

أركان دنيانا غرائزُ أربعٍ　جعِلتْ لمَن هوُ فوقَنا أركانا
واللهُ صيرٌ للبلادِ وأهلها　ظرفينِ وقتاً ذاهباً ومكانا
والدهرُ لا يدري بمَنْ هوكائنٌ　فيه فكيف يُلامُ فيما كانا
والمرءُ ليس بزاهدٍ في غادةٍ　لكنَّهُ يترقَّبُ الإمكانا
والحيُّ تخلقُ جسمهُ حركاتهُ　فيكلُّ وهو يحاذرُ الإسكانا
نبكي ونضحكُ والقضاءُ مسلَّطٌ　ما الدهرُ اضحكنا ولا أبكانا

انه ذاك ويحلف الآخر انه ليس به ويسميان المحلفين ١ اي نمامين
٢ هذا من معنى الحديث (اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك) ٣ هذا من معنى الحديث (الولد مبخلة مجبنة)

نشكو ١ الزمانَ وما أتى بجنايةٍ ولو اُستطاعَ تكلماً لشكانا
متوافقينَ على المظالم رُكّبَتْ فينا وقاربَ شرّنا أزكانا ٢
يمضي بنا الفتيان ٣ ما أخذا لنا نفساً على حالٍ ولا تركانا
وأرى الجدود حبت قريشاً ملكها وذوته عمداً عن بني ملكانا ٤

﴿ وقال ايضاً في النون المفتوحة مع السين ﴾

لو لم تكنْ دنياكَ مذمومةً ما اولع اللهُ بها الألسنا ٥
ما أحمدُ الخيريَّ ٦ فألاً بهِ ولا أذمُّ الوردَ والسوسنا ٧
أجهل منّي رجلٌ يبتغي عندي ما لستُ لهُ محسنا
حقٌّ وإن كانَ اخا صورةٍ في الإنسِ أن يُلجمَ او يُرسَنا ٨
وان تسمّى رجلهُ حافرا في واجب التشبيه او فُرسَنا ٩

﴿ وقال ايضاً في النون المفتوحة مع السين ﴾

ما وقعَ التقصيرُ في لفظِنا لو صدّقتْ افعالَنا الألسنةْ

---

١ ومن هذا المعنى قول الشاعر

يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان

٢ اي اطهرنا او افلحنا واصلحنا ٣ الفتيان الليل والنهار ٤ الجدود الحظوظ وملكان يريد به ملكان بن كنانة وهو بكسر الميم وسكون اللام

٥ قال الامام الشافعي رضى الله عنه

هي الدنيا تقول بملء فيها حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي
ولا يغرركمُ مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي

وقال هرون الرشيد لو قيل للدنيا صفي لنا نفسك وكانت ممن ينطق ما وصفت نفسها باكثر من قول ابي نواس

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

٦ الخيري نبات معرّب وهو المنثور الاصفر ٧ السوسن بفتح السين وضمها نبات طيب الرائحة والمعنى لا اذم السوسن تشاءما به من حيث ان شطره الاول سوء
٨ اي يجعل له رسن او يشد به وهو الحبل وما كان من زمام على انف ٩ الفرس

كم حسنت في الارض من صورةٍ ولم تكن في عمل محسنة
وما عيون الناس فيما أرى منتبهات من طويل السِنة ١
ان أمامي اسداً فارساً لا بازلاً ٢ يوطئني فرسنه
إن تتطيرْ او تفاءلْ فما تملك ريب الدهر أن ترسنه ٣
خيرية ٤ في لفظها خيرة جاءتك بالسوء من السوسنة ٥
والامل المبسوط قرنٌ ازا ء الليث لا يترك ان يلسنه
لو قيل لم يبق سوى ساعةٍ املْتَ ما تعجز عنه سنة

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الراء والف الردف

طودان قالا زلّ غفرانا ٦ فنسأل الخالق غفرانا
ابرأنا الواحد من سقمنا ورمّنا الملك وأبرانا ٧
الله أدرانا ٨ بامر فما نغسل بالتوبة أدرانا ٩
اجرأنا ١٠ الجهل على اثمنا وهو على الاحسان اجرانا
والبغي أشرانا ١١ فألفيتنا وكلنا يوجد أشرانا ١٢

---

١ السنة مخالطة النعاس للعين قبل ان يتمكن منها فاذا تمكن فهو نوم قال الله تعالى (لا تأخذه سنة ولا نوم) ٢ البازل من الابل الذي طلع نابه وشق ٣ اى تجعل له رسنا او تشده به ٤ الخيرية واحدة الخيري وهو المنثور الاصفر ٥ السوسنة واحدة السوسن وهو ضرب من الرياحين طيب الرائحة ولله در بعضهم حيث قال

لم يكفك الهجر فاهديت لي تفاؤلاً بالسوء لي سوسنة
شطرُ اسمها سوءٌ وباقي اسمها يخبّر ان السوء يبقى سنه

٦ طودان جبلان وزل بمعنى زلق وقوله غفرانا تثنية غفر وهو ولد الاروية والنون للطودين ٧ اى خلقنا ٨ اى اعلمنا ٩ جمع درن وهو وسخ الو ١٠ من الجرءة ١١ من أشرى بين القوم اذا اغرى ويقال اشرى الحوض ملأه ١٢ من الاشر

إنّي حيٌّ رانَ ذنبي على — قلبي فما أنفكُّ حيرانَا
نجرانَ من قيظٍ ١ وهمٍّ فمن — يغدو على مسجدِ نجرانَا ٢
إن يفنَ بدرانَا فنرجو الذي — أغنى ولا نسألُ بدرانا
اثْرانِ من خيرٍ وشرٍّ لنا — ويلحقُ التثريبُ أثرانا ٣
عُمرانِ مرًّا لكبيرٍ ولا — يتركُ الدامرُ عمرانا ٤
فرحمةُ اللهِ على أمّةٍ — عهدتها في الأرض جيرانَا
أقرأنا منها السلامَ الكرى — وكم أبادَ الحتفُ أقرانا٥
غيرانَ ٦ من حمْدٍ ومن عفّةٍ — خيرٌ لمَنْ ألفيَ غيرانا ٧
نُهملُ أسرانا ٨ بايدي الردَى — ويدلجُ الليلةَ ٩ أسرانا
نيرانِ ١٠ لاحا في ظلامٍ لنا — وقد لمحنَا فيهِ نيرانا
لو عقلَ الانسانُ رامَ الهدى — ولم يبتْ في النوم سَدرانا ١١
مُرّانِ عيشٌ وحمامٌ فما — أغناهُ ان يحملَ مرّانا ١٢

﴿ وقال ايضاً في النون المفتوحة مع السين ﴾

صنوفُ هذي الحياةِ يجمعها — طولُ انتباهٍ ورقدةٍ وسنَهْ
دنياكَ لو حاورتكَ ناطقةً — خاطبتْ منها بليغةً لسِنَهْ ١٣

---

١ النجران العطشان والقيظ شدة الحر ٢ نجران بلد باليمن وهو البطر والمرح ٣ التثريب التوبيخ والتأنيب واثرانا اي اغنانا ٤ الدامر ضد العامر والعمران اسم للبنيان ولما يعمر به المكان ويحسن حاله ٥ يحتمل انه جمع قرن بكسر القاف وهو الكفء في الشجاعة ويحتمل انه جمع قرن بفتح القاف وهو اهل زمان واحد من الناس ٦ قيل هنا اي ضدان اه وكانه نظر الى الغيرية ٧ هو الذي يغار على اهله ٨ جمع اسير ٩ اي الادلاج لسير الليل او اوله ١٠ مثنى نير وهو علم الثوب فانظر ماذا اراد هل اراد الفجر والشفق او الفجرين الصادق والكاذب ١١ من السدر وهو التحير ١٢ اي رماحا ١٣ اي فصيحة

ليفعلِ الدهرُ ما يهمُّ بـهِ   إنَّ ظنوني بخالقي حسنهْ
لا تيأسُ النفسُ من تفضُّلهِ   ولو اقامتْ في النارِ الفَ سنهْ

وقال ايضاً في النون المفتوحة مع الباء وياء الردف

أَشممْنا لُبنى فقلنا لُبَيْنى ١   بعدَ ما ازمعتْ صدوداً و بيناً ٢
عارضتنْا بوُدِّها فكرهنا   هُ وآبتْ لزورةٍ فابيناً ٣
قد تركنا لاهلِها أُمَّ دَفرٍ ٤   وقعدْنا عن شغلِها فاحتبينا
وصروفُ الايّامِ فرَّقنَ ما يجـبي ٥ الفتى في حياضهِ وجبينا
نسألُ اللهَ أن يخلِّصَ منهنَّ وكم شقْنَ زاهداً واُطَّبينا ٦
لم نكن مِن ذوي الخمورِ سبأناها ولا مِن ذوي الأُمورسبينا ٧
لا تعشْ مجبرًا ولا قدرياً   واُجتهدْ في توسُّطٍ بين بينا

النون المكسورة

قال = رحمه الله = في النون المكسورة مع الجيم

متى أُنا في هذا الترابِ مغيبٌ   فأُصبح لا يُجنى عليَّ ولا أجني
أسيرُ عن الدنيا ولستُ بعائدٍ   إليها وهل يرتدُّ قطرٌ إلى دجنِ ٨
وجدتُ بها احرارها كعبيدِها   قباحَ السجايا والصرائحَ كالهجنِ ٩
ويوم حصولي في قراريَ نعمة   عليَّ كيومي لو خرجتُ مِن السجنِ

---

١ اللبنى ضرب من الطيب ولبينى اسم امرأة ٢ ازمعت اي عزمت ونوت والبين الفراق ٣ آبت اي رجعت وابينا اي امتنعنا ٤ هي الدنيا ٥ اي يجمع ٦ اي استلمن ٧ سبأ الخمر بالهمز اشتراها ليشربها وسبى العدو بدون الهمز والمعنى لسنا من الملوك فنسبي العدو ولا من اهل اللهو فنسبأ الخمر ٨ الدجن الباس الغيم السماء ٩ الصرائح جمع صريح وهو الخالص النسب والهجن جمع هجين وهو الذي امه خسيسة

وإنَّ زماناً فجرُهُ مثلُ سيفهِ　　هلالٌ دُجاهُ مِن مخالبهِ الحُجْنِ ١
فما سُقِيتْ دارٌ فقلتُ لها انعمي　　ولا هبَّ ايماضٌ فقلتُ لهُ هجْني ٢
إذا ما وردْنا للمنايا شريعةً ٣　　فهانَ علينا ما شربنا مِن الأجنِ ٤

وقال ايضاً في النون المكسورة مع التاء

افدتُ بهجرانِ المطاعمِ صحةً　　فما بي من داءٍ يخافُ ولا حبنُ ٥
وان القِ شكوى القهُ تحت خفيةٍ　　كجزء بسطٍ اول مسَّ بالخبنِ ٦
واصبحتُ في الدنيا غبيناً مرزَّءاً　　فاعفيتُ نسلي من اذاةٍ ومن غبنِ
فلستَ تراني حافراً مثل ضبها　　ولا لفراخي مثل طائرها أبني
فان تحكمي بالجورِ فيَّ وفي أبي　　فلن تحكميهِ في بناتي ولا في أبني
واوقدتِ لي نار الظلام فلم اجدْ　　سناكِ بطرفي بل سناكِ في ضبني ٧
وما قام لبن٨ الضيفِ اذ جاء طارقاً　　بما هو راجٍ في الصباح من اللبنِ ٩

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الطاء والف الردف

مطيَّتي الوقتُ الذي ما امتطيتهُ　　بودِّي ولكنَّ المهيمنَ امطاني
وما احدٌ معطيَّ واللهُ حارمي　　ولا حارمي شيئاً اذا هو اعطاني
هما الفتيانِ استوليا بتعاقبٍ　　وما لهما لبٌّ فكيف يشطَّانِ ١٠

---

١ جمع احجن وهو الاعوج ٢ فعل امر بمعنى هيجه ٣ الشريعة مورد الماء ٤ الاجن المتغير

٥ الحبن خراج كالدمل والدمل وما يعتري الجسد فيقيح ويرم ٦ الخبن حذف الساني الساكن ٧ الضبن ما تحت الذراع من الابط ٨ لبنه يلبنه لبنا سقاه اللبن

٩ الطارق الآتي ليلاً وراج هنا بمعنى خائف قال الله تعالى (مالكم لا ترجون لله وقارا) اي لا تخافون لله عظمة واللبن من لبعه بالعصا ضربة بها ١٠ اي يجوران ويظلمان والمعنى ما ياتي بهِ الفتيان اي الليل والنهار ليس عن قصد منها حتى يوصفا بجور او عدل

اذا مضيا لم يرجعا وتلاهما — نظيران بالمستودعات يلطّان ١
وكلّ غنيٍّ يسلبان من الغنى — وكلّ كميٍّ عن جوادٍ يحطّانِ
وكم نزلا في مَهمَهٍ ٢ وتحمّلا — بغير حسيسٍ عن جبالٍ وغيطانِ
وما حملا رحلَين طورًا فيؤنسا — إذا حفزَ الوشكُ الرحالَ يئطّان ٣
ويبتريان ٤ العظمَ والمحضَ ذائبًا — لينتقياهُ والأديمَ يعطّان ٥
وقد خطرا فحلَين لو زالَ عنهما — غطاءٌ لكانا بالوعيدِ يغطّان ٦
وما برحا والصمتُ من شيمتَيهما — يقصّانِ فينا عبرةً او يخطّانِ
وقد شهرا سيفَين في كلّ معشرٍ — يقدّانِ مـا همّا بهِ أو يقطّانِ
لغيرك بالقرطان ٧ أولى من أن يرى — وشنفان في الاذنين منهُ وقرطان ٨
تريدُ مقامًا دائمًا ومسرّةً ٩ — بدارِ همومٍ لم تكن دار قُطّانِ
وما زالَ شرطٌ يفسدُ البيعَ واحدٌ — فما بالهُ لما تظاهرَ شرطانِ
لقد خدعتني أمُّ دفرٍ ١٠ وأصبحت — مؤيَّدةً من أُمِّ ١١ ليلى بسلطانِ
إذا أخذت قسطًا من العقل هذهِ — فتلكَ لها في ضلّةِ المرء قسطان
دعاوي أناسٍ توجبُ الشكَّ فيهمُ — وأخطأني غيثُ الحجا وتخطّاني
ألم ترَ أعشى هوذةَ اهتاج يدّعي — معونتهُ عندَ المقالِ بشيطانِ ١٢

---

١ لط بالامر لزمه وألط به ايضًا لزمه ٢ اي قفر ٣ الاطياط صوت الرحل والوشك سرعة السير ٤ برى العظم وابتراه اذا أزال ما عليهِ من اللحم ٥ لينتقياه اي ياخذان نقيه اي شحمه ويعطان الاديم اي يشقان الجلد

٦ غط البعير غطيطًا هدر في الشقشقة ٧ القرطان البرذعة لذوات الخف

٨ الشنف ما يعلق في اعلى الاذن والقرط ما يعلق في شحمتها ٩ يعني تشرط على دنياك شرطين البقاء والمسرة ولو رغبت اليها في احد الامرين لم تسمح بهِ وبذلك تعلم موقع البيت الثاني ١٠ اي الدنيا ١١ اي الخمر ١٢ اعشى هوذة هو ميمون بن قيس وانما اضافه الى هوذة بن علي الحنفي لانهُ مدحهُ بقصائد كثيرة وكان اعشى

يرادُ بنا المجدُ الرفيعُ بزعمنا ونختارُ لُبثاً في وبيلة ١أوطانِ
كأنّا غروبٌ مكرَهاتٌ الى العُلَى تمدُّ الى أعلى الركيّ بأشطانِ ٢
وما العيشُ إلا لجةٌ ذاتُ غمرةٍ لها مولدُ الانسانِ والموتُ شطّانِ
فاحسنْ بدنياكَ المسيئةِ إذ بدَتْ عليها وشاحٌ مِن نجومٍ وسمطانِ
وكم واسعِ الأعطانِ ٣ تجزَعُ نفسهُ ورحبِ فؤادٍ آلفٍ ضيقَ أعطانِ
ومن لي بجونٍ عند كُدْرٍ بقفرةٍ ٤ كأنهما مِن آلِ يعقوبَ سبطانِ
يجُرُّ بها المِرطانَ ٥ مِن يمنيّةٍ على كلِّ غبراءِ الافاحيصِ مرطانِ ٦
تخالُ بها مسعًى مِن الصلِّ ٧ مسقطاً مِن السوطِ والعينانِ في الجنحِ سقطانِ ٨
إذا ما انجلى خيطُ الصباحِ تبينت حبالُ رمالٍ ذاتُ عفرٍ وخيطانِ ٩

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الزاي والف الردف ﴾

أيأتي نبيٌّ ١٠ يجعلُ الخمرَ طلقةً ١١ فتحملُ ثقلاً من همومي واحزاني
وهيهات لو حلّتْ لما كنت شارباً مخفّفةً في الحلم كفّةَ ميزاني
إذا خزنوني في الثرى فمقالدي مضيّعةٌ لا يحسنُ الحفظ خزّاني
كأنيَ نبتٌ مرّ يومٌ وليلةٌ عليّ وكانا منفضَينِ فجزّاني ١٢

هوذة يزعم ان لهُ شيطاناً يعينهُ على طلبه وكان يسميه مسحلا ١ من الوبالة وهي الوخامة ٢ الغروب الدلاء والركي الآبار غير المطوية والاشطان الحبال ٣ جمع عطن وهو مبرك الابل ٤ الجون والكدر ضربان من القطا والقفرة المفازة

٥ المرط كساء من صوف او خز يؤتزر به ٦ الافاحيص جمع افحوص وهو مبيض القطاة والمرطان هنا اما تاكيد او مفعال من الرطانة او غير ذلك وانظره ٧ الصل ذكر الحيات ٨ السقط شرر الزند ٩ العفر الظباء والخيطان جماعة النعام واراد بحبال الرمال الخ لعاب الشمس

١٠ هكذا في النسخة الاصلية فالمراد به المخبر ١١ اي حلالا ١٢ المنفضين تثنية منفض وهو الذي فقد زاده وقوله جزاني اي قطعان

هما بدويَّانِ الطريقَ تعرَّضا وبُردي مِن نسجِ الشبيبة بزَّاني ١
قويانِ عزَّاني ٢ عليه وأوقعا بغيريَ ما بي أقعاهُ فعزَّاني ٣
وما ضيقًا أرضي ولكن اراهُما إلى الضنكِ من وجهِ البسيطةِ لزَّاني ٤
وما أكلا زادِي ولكن اكلتهُ وقد نبَّهاني للسُّرى واستفزَّاني
ولم يرضيا إلا بنسفي من القِرَى ولو صنتهُ عن طارقيَّ لأخزاني
وما هاجَ ذكري بارقٌ نحو بارقٍ ولا هزَّني شوقٌ لجارةِ هِزَّانِ
بل الفتيانِ اعتادَ قلبي اذاهُما يشيمان ٥ أسيافَ الردَى ويهزَّاني
عزيزانِ باللهِ الذي ليس مثلهُ يذلاَّنِ في مقدارهِ ويُعزَّاني
وكم فتكا والحسُّ قد بانَ عنهما بأهلِ وهودٍ أوجبالِ وحزَّان ٦
وما تركا تُركَ القباب وغادرا برُمحينِ او جرذَينِ ٧ أُسرةَ جرزانِ
سلا غابَ ترجٍ والأُينعم ٨ كم ثوى بذاكَ وهذا من أُسودٍ وخزَّانِ ٩

وقال ايضًا في النون المكسورة مع الياء والف الردف

أُريدُ ليانَ العيشِ في دارِ شقوةٍ وتأبىَ الليالي غير بخلٍ وليَّانِ
ويعجبُني شيئانِ خفضٌ وصحةٌ ولكن ريبَ الدهرِ غيرَّ شيَّاني ١٠

---

١ بزَّ ثوبه نزعه وسلبه اي ان اليوم والليلة سلبا مني برد شبيبتي ٢ الظاهر انه من التعزية او من عز الشيء منه اخذه بجفاء وقهر ٣ اي غلباني ومنه قولهم من عزَّ بزَّ اي من غلب اخذ السلب

٤ لزَّ الشيء بالآخر قرنه به ٥ شام سيفه يشيمه اغمده واستله ضد ٦ الحزن خلاف السهل وهو ما غلظ من الارض ٧ الجرذ عمود من حديد او فضة معرَّب كرز بالفارسية ٨ الغاب جمع غابة وهي اجمة الاسد وترج اسم موضع تنسب اليه الاسود والاينعم موضع قال الاصمعي وهو تصغير انعم ٩ جمع خزن وهو ذكر الارانب ١٠ الشيان دم الاخوين وشبه به غضارة جسمه وحمرته والخفض الدعة

وما جبلُ الريَّانِ ١ عندي بطائلٍ ٢ ولا أنا مِن خودٍ ٣ الحسانِ بريَّانِ
وأحياني اللهُ القديرُ مُلاوةً ٤ فهلَّا بخوف اللهِ أقطعُ أحياني
وإنَّ بني الديَّانِ أخملَ عزَّهم قيامُ عميدٍ من خُزيمةَ ديَّانِ
وما اقتتلَ الحيَّانِ إلا سفاهةً ولو صحَّ وُدِّي للمحاربِ حيَّاني
وتهلكُ أعيانُ ٥ الرجالِ وإنما مصارعُ أعيارٍ ٦ كمصرعِ أعيانِ
ولم يُشوِ حتفٌ أمَّ عفرٍ بوهدةٍ ولا أمَّ غُفرٍ بين آسٍ وظيَّانِ ٧
أُريدُ عليَّاتِ المراتبِ ضلَّةً وخرطُ قتادِ الليلِ دونَ عُلَّيانِ

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الزاي المشددة ﴾

تمزَّنَ من مُزنِ السحابِ معاشرٌ ومن مازنٍ بيض النمالِ تمزُّني
عززتَ وربُّ الناسِ أعطاكَ عزَّةً وأصبحتُ هيْناً كلُّ شيءٍ يعزُّني ٨
كنبتٍ ضعيفٍ لم يوازرْهُ غيرهُ فأيُّ نسيمٍ هبَّ فهو يهزُّني

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الزاي ﴾

لهان علينا ان تمرَّ كأنها هوازنُ طيرٍ نسوةٌ من هوازن
وأمُّ طويل الرمح سمَّتهُ مازناً لدى العقلِ يحكي نملةً أمَّ مازن ٩

---

١ الريان اسم جبل وكانه رد بهذا البيت على جرير حيث يقول

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان مَن كانا

٢ الطائل الامر ذو الطول وهو المنفعة والفضل ٣ الخود بفتح الخاء المرأة الحسنة الخلق وجمعها خود بضم الخاء ٤ الملاوة المدة من الدهر ٥ الاعيان السادة ٦ جمع عير وهو الحمار ٧ يقال رمى فاشوى اذا اخطأ المقتل وام عفر الغزالة التي لها ظباء عفر اي في الوانها حمرة والوهدة المنخفض من الارض وام غفر بالغين المعجمة هي الاروية اي انثى الوعول والظيان ياسمين البر ٨ اي يغلبني ٩ ام مازن هي النملة لان المازن بيضها ومازن ابو قبيلة وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ومازن في بني صعصعة بن معاوية

رضيتُ بما جآء القضاءُ مسلماً وضاع سؤالي في حوازٍ حوازنِ ١
اذا انت أُعطِيتَ الغنى فادَّخر به نثاً ٢ وأرِحهُ من خوازٍ خوازنِ ٣
وما انا إن وُليتُ امرًا بعادلٍ ولا في قريض الشعر بالمتوازنِ

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الدال

ثعالة حاذرٍ من أميرٍ وسوقةٍ ٤ فمن لفظ صيدٍ جاء لفظُ الصيادنِ ٥
ولا تتخذْ من آل حوّاء صاحباً وغيرهمُ ان شئتَ فاصحبْ وخادنِ
فان كانَ في دنياكَ للشرّ معدنٌ فانهمُ في ذاكَ أزكى المعادنِ
ولا تقربِ الناظورَ ٦ في الأرض خلتهُ هِدانًا فتلقى فاتكاً لم يهادِنِ
وعاصٍ مُشيًا قال بادرْهُ غادِهِ فلستَ بحادٍ كيدَ اشمطَ بادنٍ ٧
فرُبَّ مسنٍّ ردَّ مثلكَ في الضحى لقًى لرواد في النساء الروادنِ ٨
وكم أَيموا من ضيغمٍ أمّ أشبلٍ وكم أثكلوا مِن أمّ شادٍ وشادنِ

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الراء

قرَنّ بحجٍ عُمرةً وقرينُنا غراماً فآهٍ مِن قوارٍ قوارنٍ ٩
عقائلُ مُردٍ فوقَ جردٍ عوابسٍ ذواتِ أوارٍ بالغناء أوارنِ ١٠
مرَى لهمُ المرّانُ رسلَ حياتهمْ فأعجبْ برِسلٍ مِن موارٍ موارنِ ١١

---

١ الحوازي جمع حازٍ وهو الكاهن المتطير والحوازن جمع حازنة او حازن ٢ النثا ما يخبر به عن الرجل من حسن او سيء ٣ الخوازي جمع خازية اي فعلة خازية وخوازن من خزن اللحم انتن وتغير ٤ السوقة الرعية كانهم نسبوا للسوق ٥ جمع صيدن وهو الملك ٦ الناظور حافظ النخل والشجر ٧ البادن السمين ٨ اللقى الملقى اي المطروح والروادن النساء اللواتي ينسجن الحرير ٩ القواري جمع قارية وهي التي تقري الضيف والقوارن جمع قارنة وهي التي تقرن الحج بالعمرة ١٠ الاواري جمع اريّ وهي ما تشد بها الدابة والاوارن الكثيرة النشاط ١١ الرسل اللبن والمواري جمع

اذا لم يَزُمَّ النفسَ لبٌّ ولا تُقى — فرُبَّ عوارٍ للأُنوفِ عوارنِ ١
وكم مِن حسامٍ قد أُميط به الأذى — ومارنِ سُمرٍ فيه رغمٌ لمارنِ ٢

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع السين ﴾

رأيتُكَ مفقودَ المحاسن غابرًا — مع الناسِ في دهرٍ فقيدِ المحاسنِ
أترجو المطايا خفضَ عيشٍ ولذَّةٍ — يريحُ بُراهَا من مِراسِ المراسنِ ٣
فقد سئمتْ خوضَ الرمالِ خفافُها — ونضحَ صداهَا بالمياهِ الأَواسنِ ٤
فيوم نوًى قصرَّنَ فيهِ عن النوَى — ويوم فراسٍ دُسْنَهُ بالفراسنِ ٥
فان لم يكنْ وسنانَ حظّي وحظُّها — فانَّ عليه فترةَ المتواسنِ
اذا أنت لم تصبح من الناسِ مفردًا — أذنت الى لاصٍ يعيبُ ولاسنِ ٦

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الكاف ﴾

سكنتُ الى الدنيا فلما عرفتُها — تمنيتُ أني لستُ فيها بساكنِ
وما فتئتْ ترمي الفتى عن قسيها — بكل الرزايا مِن جميع الأَماكنِ
وما سمحتْ للزائراتِ بأمنِهَا — ولا للمواكي في أقاصي المواكنِ ٧
ركنَّا اليها اذ ركونا ٨ أُمورَهَا — فقلْ في سفاهٍ للرواكي الرواكنِ
فأينَ الشموسُ اليعربيَّاتُ قبلنَا — بهاكنَّ فاسأَلْ عن مآلِ البهاكنِ ٩

---

١ العواري الامور التي تعرو مارية وهي التي تمري الضرع للحلب والموارن الرماح اي تحدث والعوارن من عرن انف البعير جعل فيه عرانًا وهي حلقة من خشب
٢ المارن الاول الرمح والثاني ما لان من الانف
٣ البرى جمع برة وهي حلقة تجعل في انف البعير والمراس العلاج والمراسن الانوف
٤ النضح شرب لا يبلغ الري والصدى العطش والاواسن المتغيرة ٥ المراد بالنوى الاول الوجه الذي ينويه المسافر وبالثاني نوى التمر والفراس تمر اسود والفراسن خفاف الابل ٦ اللاصي العائب واللاسن من لسنه اذا وقع في عرضه ٧ المواكي من مكا الطائر يمكو اذا صفر والمواكن جمع موكن وهو عش الطائر ٨ ركن الى الشيء اطمأن وسكن وركا الشيء يركوه شده واصلحه ٩ جمع بهكنة اي غضة ناعمة

زكنٌ المنايا ان زكونَ ١ فنعمةٌ … مِن اللهِ دامتْ للزواكي الزواكنِ
جمعْنا بقدرٍ وافترقنا بمثلهِ … وتلك قبورٌ بدّلَتْ مِن مساكنِ
نفقتْنا قوًى لا مُضطرِباتٌ لسالمٍ … بلاَ بلْ ولا مستدركاتٌ بلكنِ

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الواو

قبيحٌ مقالُ الناسِ جئتناهُ مرةً … فكانَ قليلاً خيرُهُ لم يعاونِ
اذا أنتَ لم تعطِ الفقيرَ فلا يبنْ … له منكَ وجهُ المعرضِ المتهاونِ
ولا تأمننَّ الحادثاتِ فانها … تردُّ ليوثَ الغابِ مثلَ الضياونِ ٢

وقال ايضاً في النون المكسورة مع النون وواو الردف

منُونَ ٣ رجالٌ خيّرونا عن البِلَى … وعادُوا الينا بعد ريب منونِ
بنُونَ كآباء وكم برّح الردى … بضبٍّ على علاّتهِ وبنونِ ٤
دفنّاهمُ في الارضِ دفنَ تيقّنٍ … ولا علم بالأرواحِ غير ظنونِ
ورَوْمُ الفتى ما قد طوى الله علمهُ … يُعدُّ جنوناً أو شبيهَ جنونِ

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الياء وواو الردف

عجبتُ لقوم جنّبوا ثمنَ الغنا … وقد شربُوا كاساتِهمْ بديونِ
وأفضلُ عمْري مِن اكفٍّ تداولتْ … سلافةَ خمّارٍ اكفُّ قيونِ ٥
يقولون لم نشربْ مقالَ تكذّبٍ … وقد شهدتْ في اوجهٍ وعيونِ

وقال ايضاً في النون المكسورة مع العين والف الردف

حياةٌ وموتٌ وانتظارُ قيامةٍ … ثلاثٌ أفادتْنا ألوفَ معاني ٦
فلا تمهلا الدنيا المروءةَ انها … تُفارِقُ أهليها فراقَ لعانِ

الشيبية ١ زكي الشيء علمه وزكا الرجل نما وطهر وافلح ٢ جمع ضيون وهو السنور الذكر ٣ استفهم على وجه الانكار على القائلين بالرجعة ٤ النون الحوت ٥ جمع قين وهو الحداد ٦ يقول هذه الثلاثة على قلة عددها منها تشعبت المذاهب واختلفت الآراء فيها وتباينت العقائد ثم خاطب صاحبيه ان لا يطلبا الدنيا بمروءة ولا محاربة ولا يأخذا منها الا ما اتى عفواً من كلفة

ولا تطلباها من سنان وصارمٍ ... بيوم ضرابٍ أو بيوم طعانِ
وان شئتما ان تخلصا من أذاتها ... فحطَّا بها الاثقالَ واتبعاني
فما رَاعني١ منها تهجُّمُ ظالمٍ ... ولا خمتُ عن وهدٍ لها ورعانِ٢
ولاحلَّ سرّي قطُّ في أُذن سامعٍ ... وشنفاه أو قرطاه يستمعان٣
ولم أرقبِ النسرين في حومة الدجى ... أظنهما في كِفتي يقعانِ
عجبتُ من الصبح المنيرِ وضدِّهِ ... على اهل هذي الارض يطّلعانِ
وقد اخرجاني بالكراهةِ منهما٤ ... كأنهما للضيقِ ما وسعاني
وكيف أُرجّي الخير يصدر عنهما ... وقد اكلتني فيهما الضّبعانِ٥
وما برَّ من ساواهما في قياسهِ ... ببريّ٦ عقوقٍ بل هما سبعانِ
وما ماتَ ميْتٌ مرّةً في سواهما ... لخصمينِ في الارواح يفترعانِ
أشاحا فقالا ضلّة٧ ليس عندنا ... محلٌّ وفي ضيق الثرى وضعاني
وكيوانُ والمرّيخُ عبدان سخّرا ... ولستُ أبالي ان هما فرعاني٨

١ اي افزعني وازعجني ٢ خمت اي جبنت والوهد المنخفض من الارض والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والرعن ايضاً الجبل الطويل ٣ المعنى ما ناجيت امرأة بسر ولا رأيتها اهلاً لذلك وضرب مراقبته النسرين مثلاً لما اراد ٤ اراد انه اعمى لا يشاهد الليل والنهار فصار كانه خارج عنهما وان كان في الحقيقة غير خارج ٥ الضبع السنة المجدبة ومنه قول خفاف بن ندبة

ابا خراشه امَّا انت ذا نفر ... فان قوميَ لم تاكلهم الضبعُ

٦ مثنى بر وهو الصلة وولد الثعلب والفارة والجرذ (وهو ضرب من الفار) وانما قال ابو العلاء ذلك لان صاحب كليله ودمنه شبه الليل والنهار في بعض امثاله بجرذين فالمراد بالبرين هنا الجرذين ٧ هكذا في نسخة وفي اخرى اشحا فقالا ضنة فالاولى من اشاح فلان على حاجته جدَّ وجهد وحذر فكانه قال جدَّ الليل والنهار ان يضعا الانسان في القبر والثانية من الشح وهو البخل فتكون الهمزة للاستفهام والاول اولى ٨ اي أعلا

ولو شاء من صاغ النجوم بلطفه لصاغهما كالمشتري ودعان ١
أيعكس هذا الخلق مالك أمره لعلّ الحجا والحظّ يجتمعان

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الكاف والف الردف ﴾

أرى الخلق في أمرين ماض ومقبل وظرفين ظرفي مدّة ومكان
اذا ما سألنا عن مراد إلهنا كنى عن بيان في الاجابة كاني

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الجيم والف الردف ﴾

أرى فتيي ٢ دنياك ان حرج الفتى فما ان هما في مأتم حرجان
وكم من رحيب يلقيان ملاءة عليه وضنك ضيّق يلجان
جديران لمّا يبليا بتقادم ولا بأكفّ القوم ينتسجان
اذا حزن الأصحاب لم يحزنا لهم فأنى بضدّ الحزن يبتهجان
ملاحيتي ٣ قد زينت أنجم الدجى ملاحيّة لم تجنها يدجاني
تعلّق أذن الدهر قرطاً ٤ ولم يكن ليخلج والقرطان يختلجان
ومن داين الأيام فهي مليّة على غيّها باللّيّ ولسلّجان ٥
وسيّان ملكا معشر في سناهما وعلجان في الشعراء والعلجان ٦
رجاك ٧ لعمري أيها الرّيم ٨ قاطع رجائي وبعداً للغويّ رجاني
وآثر عندي من مديحي تخرّصاً كلام غويّ لامني وهجاني

---

١ دعان اسم الزهرة وهي والمشتري سعيدان وكيون والمرّيخ نحيسان كل منهما عليّ ٢ الفتيان الليل والنهار والمعنى الليل والنهار يفعلان ماشاآ غير آثمين ولاحرجين ٣ اراد بها الثريا لانهم كثيراً ما يشبهون الثريا بالملاحية وهي العنبة البيضاء ٤ في هذا المعنى قال الشاعر

ولاحت لساريها الثريا كأنها لدي الجانب الغربيّ قرط مسلسل

٥ اللّيّ المطل والسلجان الابتلاع يقال سلج الطعام سلجا وسلجانا بلعه
٦ العلج الحمار الوحشي والشعراء الشجر الكثير والعلجان نبت ٧ الرجا الناحية ٨ الريم القبر

غدا الحتفُ لا شجواً يخافُ ولا شجاً ١ وقبلَكَ أشجى أسودِي ٢ وشجاني
وما ينفعُ الغربيبُ ٣ والضعفُ واقعٌ إذا كان لونُ الرأسِ غيرَ هجانِ ٤

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الهاء

عيشي موَدٍّ إلى الضرّاء والوهَنِ ومِهنتي لا آلهي أشرفُ المهَنِ
تخَلَّ مِن أمّ دَفرٍ ٥ فهي موذِيةٌ وهوّنِ الأمرَ في غرّائِهِ ٦ يهُنِ
إنّا ضيوفُ زمانٍ ما قِراهُ لنا الا المنايا ونحنُ الآنَ في اللُّهَنِ ٧
وقد أنفتْ لنفسٍ منهُ نافرةٍ كلَّ النفارِ وشخصٍ فيهِ مرتهِنِ
أللهُ عالمُ غيبٍ لا أُحاولهُ مِن ذي نجومٍ ولا أبغيه في الكُهَنِ

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الطاء ﴾

لولا الحوادثُ لم أركَنْ إلى أحدٍ مِن الأنامِ ولم أُخلدْ ٨ الى وطنِ
وكنتُ في كلِّ تيهٍ صاحباً لِقطاً في الوِردِ قَطْني ٩ مِن سعدٍ ومن قطَنِ ١٠
حليفَ وجناءَ ترمي بالوجينِ شفاً ١١ منها وتجهلُ معنى الحوضِ والعطَنِ
وغيضَ السيرُ عينَيها فلو وردَتْ جمَّها الطيرُ لم تشربْ بلا شَطَنِ ١٢
وهل ألومُ غبيّاً في غباوتهِ وبالقضاءِ أتتهُ قلّةُ الفطَنِ

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الفاء ﴾

إن لم نكنْ عائمي لجٍّ نمارسهُ الى الحِمامِ فانّا راكبو سفُنِ

---

١ شجاه شجوا احزنه وشجي الرجل شجا حزن وبالشجا اي العظم ونحوه اعترض في حلقه فغص به ٢ اسود القلب حبته ٣ الغربيب الاسود والشيخ يسود شعره بالخضاب ٤ الهجان الخيار والخالص ٥ هي الدنيا ٦ يقال هاجرة غراء اي شديدة الحر فالمراد هنا هون الامر عند شدته ٧ جمع لهنة وهي ما يتعجله الانسان ويتعلل به قبل الغداء ٨ اخلد الى المكان اطمأن اليه ولزمه ٩ اي حسبي ١٠ هما قبيلتان

١١ الوجناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والوجين شط الوادي والعارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلاً وهو غليظ صلب والشفا قال بعضهم بالهامش هو بقية الشيء ولم اره في القاموس والظاهر انه شغا بالغين اي تقطير البول ١٢ اي

لولا التجمُّلُ سرنَا في ترحلِنَا ... كما وردْنَا بلا طيبٍ ولا كفنِ
إنَّ اللباسَ وعطرًا أنتَ بائعهُ ... ليسا لمدفونِ موتانَا بل الدُّفنِ ١
جاءَ الوليدُ معرًّى لا خيوطَ لهُ ... فما الفضيلةُ بينَ الطفلِ واليفنِ ٢

﴿ وقال ايضًا في النون المكسورة مع السين والف الردف ﴾

أُمسي وأَمسي في شحطٍ ٣ وإن غدِي ... وان يومي بلا ريبٍ لأمسانِ
ان الفتيَّينِ ٤ بالفتيانِ في لعبٍ ... كلٌّ احسّ ومرًّا لا يحسَّانِ
ويُوديانِ بما قالوا وما صنعوا ... حتَّى إساءةُ قومٍ مثلُ إحسانِ
واللهُ يخلفُ أزمانًا بمُشبهها ... كما يُبدِلُ انسانًا بإنسانِ
تلقي المقاديرُ في آنافِهمْ خُطُمًا ٥ ... يَقُدْنَهُمْ لمناياهُمْ بأرسان ٦
أذوينَ آلَ زُهيرٍ وارتعينَ بني ... نبتٍ وحسَّينَ موتًا رهطَ حسَّانِ
أَلمُطعمي الضيفَ عن يسرٍ وعن عدمٍ ... والشاهدي الحربَ من رجلٍ وفرسانِ
كاسُوا عقولاً وكاستْ إبْلُهُمْ كرمًا ٧ ... والغدرُ في الناسِ لم يُعرفْ بكيسان ٨

﴿ وقال ايضًا في النون المكسورة مع السين والف الردف ﴾

العيشُ ماضٍ فأكرمْ والديكَ بهِ ... والأُمُّ أولَى باكرامٍ واحسانِ
وحسبُها الحملُ والارضاعُ تُدمنهُ ... أَمرانِ بالفضلِ نالاَ كلَّ انسانِ

غار ماء عينيها لشدة السير وطول السفر فلو وردت الطير ماءها لم تصل اليه بلا حبل

١ الدُّفن جمع دِفان كحجاب وهي البئر التي اندفن بعضها فمراد ابي العلاء ان الطيب واللباس للقبور لا للموتى ٢ اليفن الشيخ الكبير الذي فني منماه ونفى الهرم قواه ٣ امسي اي ادخل في المساء وامسي اي ما قبل يومي والشحط البعد والمعنى كما ذهب امسي وبعد عني بعدا لا جمع في قربه فكذلك يعود يومي وغدي ويمضي الزمان يومًا بعد يوم ٤ اي الليل والنهار ٥ جمع خطام وهو ما وضع في انف البعير ليقتاد به ٦ جمع رسن وهو الحبل وما كان من زمام على انف ٧ كاس الرجل صار كيسا اي عاقلا وكاست الدواب على ثلاث اقامت عليها ٨ كيسان علمٌ للغدر

وأُخشَ الملوكَ وياسِرْها بطاعتِها فالملكُ للارضِ مثلُ الماطرِ الساني ١
ان يظلموا فلهمْ نفعٌ يُعاشُ بهِ وكم حموكَ برجلٍ أو بفرسانِ
وهل خلَتْ قبلُ من جورٍ ومظلمةٍ أربابُ فارسَ أو اربابُ غسّانِ
خيلٌ اذا سُوِّمَتْ سامتْ وما حُبِسَتْ الا بلُجْمٍ تُعنِّيها وارسانِ

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الذال والف الردف

قد آذنَتْنا بامرٍ فادحٍ أُذُنٌ وانما قيل آذانٌ لايذانِ
شمسٌ وبدرٌ أنارا في ضحاً ودُجاً لآدمٍ وهما لا ريبَ هذانِ
والليلُ والصبحُ ما انجذَّتْ حبالُهما وكلٌّ حبلٍ على عمدٍ يجذّانِ
ويا كلانِ ولم يتسو بلا مقراً ٢ من الطعامِ ولا شهداً يلذانِ
ان الجديدَيْنِ ٣ ما ظنّاً وما علما بل طائرانِ على جدٍّ أحذّانِ ٤
طرفانِ للهِ ما بذّا وما لحقا ٥ ولم يزالا بمقدارٍ يبُذّانِ ٦
هذا ٧ العظاتِ علينا في سكونهما كصارمَيْنِ ذوَيْ غربٍ يهذّانِ ٨
وقالت الأرضُ مهلاً يا بنيَّ ألا سيّانِ فوقي أجمالي وقذّاني ٩
غذّاكُمُ اللهُ منّي ثمَّ عوّضني ممّا لقيتُ فبالأجسامِ غذّاني
وطئتموني بأقدامٍ وأحذيةٍ فقد أُدلتُ فتحني من تحذّاني
كم مرَّ في الدهرِ من قيظٍ ومن شبمٍ ١٠ ولاحَ في الارضِ من وردٍ وحوذانِ ١١
يا صاحبيَّ اللذينِ استشفيا لضنى بمنْ تلوذانِ أو ممنْ تعوذانِ

---

١ سنت السحابة الارض تسنوها سقتها ٢ يستو بلا اي يستوخما والمقر الصبر ٣ هما الليل والنهار ٤ الاحذ الخفيف الحركة و يقال ايضاً رجل احذّ ابذّ اي فردٌ ٥ بذّه يبذه غلبه وبذّ هو ساءت حاله ورثت هيئته ولحق الفرس يلحق لحوقاً ضمر ٦ اي يغلبان ٧ الهذ سرعة القراءة ٨ غرب كل شيء حده و يهذان اي يقطعان ٩ القذان البراغيث ١٠ القيظ الحر والشبم البرد ١١ الحوذان نبت نوره اصفر ومنه قول قيس بن الملوح العامري

الا ليتنا كنا غزالين نرتعي رياضاً من الحوذان في مهمه قفر

بُقراطُ عُمري وجالينوسُ ما سلما   والحقُّ أنهما في الطبِّ فدّانِ ١

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الدال والف الردف ﴾

أُنافقُ الناسَ اني قد بُليتُ بهمْ   وكيف لي بخلاصٍ منهمُ دانِي
مَن عاش غيرَ مداجٍ مَن يُعاشرهُ   أساء عشرةَ أصحابٍ وأخدانِ ٢
كم صاحبٍ يتمنّى لو نعيتُ لهُ   وان تشكّيتُ راعاني وفدّاني
صحبتُ دهري وسوءُ الغدرِ شيمتهُ   فان عدوتُ فانَّ الدهرَ أعداني ٣
وما أُبالي وأرداني مبرّأةٌ   مِن العيوبِ اذا ما الحتفُ أرداني ٤
متى لحقتُ بتربي زلَّ عن جدثي   مدحي وذمّي مِنْ مثنى ووحدانِ
هل تزدهي كعبةُ الحجّاجِ اذ فقدت   حساً بكثرةِ زُوّارٍ وسُدّانِ ٥
في الحولِ عيدانِ ما فازا بما رُزِقا   فيظهرَ البشرَ لما قيلَ عيدانِ
كم عبدَّا الفتيانِ ٦ الخلقَ عن عرضٍ   بذلةٍ وهما لله عبدانِ
أما الجديدانِ مِن ثوبي ومِن جسدي   فيبليانِ ولا يبلَى الجديدانِ
بردُ الشبابِ وبردُ الناسجِ ابتذلا   وهل يدومُ على البردينِ بُردانِ ٧

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الواو والف الردف ﴾

ألدهرُ لونانِ أعيى ثالثٌ لهما   وكم أتاكَ بأشباهٍ والوانِ
لا أشربُ الراحَ أشري طيبَ نشوتها   بالعقلِ أفضلِ أنصاري وأعواني

---

١ اي فردان ٢ المعنى ان الانسان مضطر الى مداجاة اصحابه واستعمال النفاق معهم لانه ان جرى معهم على التحقيق في جميع الامور اضر ذلك به وهذا نحو قول القائل

تعالى الله فهو بنا خبير   قد اضطرت الى الكذب العقول
نقول على المجاز وقد علمنا   بان القول ليس كما نقول

٣ اي حملني على العدو ٤ الاردان الاكمام واحدها ردن وارداه اهلكه ٥ اي خدام ٦ الليل والنهار ٧ البردان اول النهار وآخره والبردان معلومان

لو كانَ يعرفُ دنياهُ مُصاحبها أرادَها لعدوّ دونَ اخوانِ
وان كفتْني عذابَ اللهِ آخرةٌ فما أُحاولُ منها فوز رضوانِ
والرزقُ يُقسمُ ما فتكي بمنتقصي حظًّا ولا النسكُ في المكروهِ اهوانِي
سيحانُ ١ للرومِ عذبٌ ليس موردُهُ مِلحاً كزمزمَ أو عينٍ لسلوانِ
والإنسُ مثلُ نظامِ الشعرِ كم رجلٍ بالجيشِ يُفدَى وكم بيتٍ بديوان ٢
واقصرُ الوقتِ كونٌ ثم ينظمهُ حكمُ القديمِ فيفنيهِ بأكوانِ
ان جاءني الخطبُ يجنيهِ بلا سببٍ كيوانُ فاللهَ أرجو ربَّ كيوانِ

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الصاد والف الردف ﴾

لا أشركُ الجدْيَ في درٍّ ٣ يعيشُ بهِ ولا أُروعُ بناتِ الوحشِ والضانِ
ولا أقودُ لجارٍ لم يجيءُ خطاءً ان كانَ يوماً بحسنِ الفعلِ أرضاني
لو ينطقُ السيفُ نادى ليس لي عملٌ اذا قضى مالكُ الأفلاكِ أنضاني
متى أرادَ فصفحايَ اللذانِ هما بحرا الردى مِن حياضِ الموتِ حوضاني
وان كهمتُ ٤ فامرُ اللهِ اكهمني وان مضيتُ فأمرُ اللهِ أمضاني

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الميم والف الردف ﴾

خيرٌ وشرٌّ وليلٌ بعدهُ وضحٌ ٥ والناسُ في الدهرِ مثلُ الدهرِ قسمانِ
واللبُّ حاربَ تركيباً يجاهدهُ فالعقلُ والطبعُ حتى الموت خصمانِ

---

١ اسم نهر ٢ ومثل هذا المعنى قول البحتري

ولم ار امثال الرجال تفاوتوا الى المجد حتى عد الف بواحد

٣ الدر اللبن وكونه لا يشرك الجدي فيه مبني على مذهبه في عدم ايلام البهائم وعدم تناول شيء منها سواء كان لحماً او لبناً لانه لا يرى ذبح الحيوان وكذلك تعاطي اللبن لانه ماجعل الا لغذاء اولاد الحيوانات مثل لبن الام للطفل ٤ كهم الرجل رداً وكان ردياً

٥ الوضح البياض والضوء واراد به الصبح

هل أَلحدَ السيفُ أَو قلّتْ ديانتهُ ... أو كانَ صاحبَ توحيدٍ وإيمان
ورابَني منهُ تركُ الجاحدينَ سُدًى ... لم يفجعوا برؤسٍ منذ أَزمان

(وقال ايضاً في النون المكسورة مع الثاء والف الردف)

الطبع شيءٌ قديمٌ لا يحسُّ به ... وعادةُ المرءِ تُدعى طبعهُ الثاني
والالفُ أبكى على خلٍّ يفارقهُ ... وكلفَ القومَ تعظيماً لأَوثانِ

(وقال ايضاً في النون المكسورة مع الفاء والف الردف)

ما رقَّشَ الخطَّ في درجٍ ولا صُحُفٍ ... مِن آلِ مقلةَ الا مُقلتٌ ١ فاني
سيفانِ مِن بحري الظلماء ما شهرا ... الا لافرادِ ذي بَدْنٍ وسيفان ٢
ضيفانِ لله ميلادٌ ومختدمٌ ... ونحنُ بينهما أَشباهُ ضيفان
وما النسورُ وان كانتْ مُملكةً ... الا نظيرَ جرادٍ طارَ خيفان ٣

(وقال ايضاً في النون المكسورة مع الكاف وياء الردف)

هل تثبتَنَّ لذي شأمٍ وذي يمنٍ ... عطيَّةُ الدهرِ من عزٍ وتمكينِ
خيرٌ لصاحبِ تاجٍ يُدَّعى ملكاً ... لو أنهُ لابسٌ أطمارَ مسكين ٤
ان تمسِ فيَّ كما في الناس كلّهمِ ... أَدناسُ حيٍّ فلو شَيبٌ يزكيني
وما أَعودُ الى الدنيا وقد زعموا ... انَّ الزمانَ بمثلي سوفَ يحكيني
وارحمتا لشبيهي في حوادثه ... ينكيهِ ما كان في الايام ينكيني
ان الذي بالمقالِ الزورِ يُضحكني ... ضدُّ الذي بيقينِ الحق يُبكيني

---

١ مقلت اي مهلك ٢ ذي بدن اي سمن والسيفان من الرجال الطويل الممشوق الضامر ٣ الخيفان الجراد ذو الخطوط المختلفة ببياض وصفرة الواحدة خيفانة ٤ ما احسن قول ابي العتاهية في هذا المعنى

يا من تشرف بالدنيا وزينتها ... ليس التشرف رفع الطين بالطين
اذا اردت شريف الناس كلهم ... فانظر الى ملك في زي مسكين

وهل أُسرُّ ونفسي غيرُ زاكيةٍ ... بأن تخرَّصَ أفواهٌ تزكيني

وقال ايضاً في النون المكسورة المشددة

اذا وقتُ السعادةِ زال عني ... فكنّلني ان أُردتَ ولا تُكنّني ١
نبذتُ نصيحتي ان رثّ جسمي ... وكم نقعَ الغليلَ خبيُّ شَنِّ ٢
وقد عُدِمَ التيقُّنُ في زمانٍ ... حصلنا مِن حجاهُ على التظنّي ٣
فقلنا للهزبرِ أأنت ليثٌ ... فشكَّ وقال عليّ أو كأنّي
وضعتُ على قرى ٤ الأيامِ رَحلِي ... فما أنا المقامِ بمطمئنِّ
ولاقتبي على العودِ المُزجَّى ... ولا سَرْجي على الفرسِ الأَدَنِّ ٥
ولكن ترقلُ ٦ الساعاتُ تحتي ... برئْنَ مِنَ التمكُّثِ والتأنّي
أَحنُّ ٧ وما اجنُّ سوى غرامٍ ... بغير الحق مِن حَنٍّ ٨ وجِنِّ
نصيحتك ناقتي سلبي ونفسي ... وتحرك في الحنين فلا تحنّي
أُضيفَ القفر ضيفُكِ أُدّلاجٌ ... فهل لكَ مِن ذؤالة في ضفنِّ
غِنىً وتصعلكٌ وكرًى وسهدٌ ... فقضَّينا الحياةَ بكلّ فنِّ
زمانٌ لا ينـالُ بنوهُ خيراً ... اذا لم يلحظوهُ من التمني
عرفتُ صروفَهُ فأزمتُ ٩ منها ... على سنٍّ أبنِ تجربةٍ مسنِّ
وافقرني الى مَن ليس مثلي ... كما افتقرَ السنانُ إلى المِسنِّ

---

١ يقول ان تكنية الانسان انما هي اجلال لقدره وتعظيم له فاذا زالت السعادة عن المرء فلا فائدة في التكنية فالاولى عدمها ٢ الشن الزق البالي وخبيئه ما فيه من الماء ٣ التظني استعمال الظن في الامور ٤ القرى بالفتح الظهر ٥ القتب اكاف البعير والعود الجمل المسن والمزجي الذي اضعفهُ السير فهو يساق برفق والادن من الخيل الذي تطامن صدره ودنا من الارض ٦ الارقال السير السريع ٧ من الحنين ٨ الحن ضرب من الجن ٩ اي عضضت

أَنا ابنُ التُّربِ ما نَسَبِي سواهُ ... فَللتُ عَن التسمّي والتكنّي
إذا لهمتني الغبراءُ يوماً ... فقد أُمِنَ التجنُّبُ والتجنّي
وما اهل التحنُّؤ والتحلّي ... الى أهلِ التحلُّؤ والتحنّي ١
ويكفيكَ التقنُّعُ مِن قريبٍ ... عظائمُ ليس تُبلغُ بالتوني
صريرَ الرمحِ في زَرَدٍ منيعٍ ... ووقْعَ المشرفيِّ على المجنِّ
وحملَ مهنَّدٍ يسطو بعيْرٍ ٢ ... وقورٍ ليس بالأَشرِ المرِنِ
ولا شلَّالِ عاناتٍ خماصٍ ... ولكن خيلِ جيشٍ مرجحنِّ
يَرى عذمَ الاوابدِ غيرَ حلٍّ ... ويعذمُ هامةَ البطَلِ الرفنِّ
وما ينفكُّ محتملاً ذُباباً ... ابا التغريدَ في الخضرِ المغنِّ ٣
تذوبُ حذارَهُ زرقُ الاعادي ... ويَسخَا بالحياةِ حليفُ ضَنِّ
وينفثُ في فَمِ الحياةِ سمّاً ... ويملأُ ذِلةً أنفَ المُصنِّ
وخرقَ ٤ مفازَةٍ كُسيَتْ سراباً ... يُعرّي الذئبَ مِن وبرٍ مكنِّ
شكتْ سحرًا من السبرَاتِ قُرًّا ... فاوسعهَا الهجيرُ مِن القطُنِّ
وتَعزِفُ جِنُّهَا والليلُ داجٍ ... اذا خلَتِ الجنادبُ مِن تغني
يخالُ الغرُّ سرحَ بني أُقيشٍ ... يؤَنّقُ في مراتعها بسنّ ٥

---

١ التحنوء الاختضاب بالحناء والتحلي التزين بالحلي ويريد بذلك النساء اللواتي يختضين ويتحلين والتحلوء الامتناع من اللذات واصله من ورود الماء والتحني انحناء الظهر من الهرم ويريد بذلك الشيوخ اي لا يليق بهم صحبة النساء الشواب فان ما هنا استفهام فيه معنى الانكار ٢ العير الناتئ في وسط السيف وليس المراد به الحمار كما اظهره ابو العلاء ٣ ذباب السيف طرفه والخضو الروض الاخضر والمغن الكبير النبات الكثير الذباب ٤ وخرق بالنصب معطوف على قوله صرير الرمح ٥ الغر الصغير الذي يجهل حقائق الامور والسرح ما سرح في المرعى وبنو اقيش حيٌّ من الجن فيما زعموا

أراكَ اذا انفردْتَ كفيتَ شرًّا ... مِن الخلِّ المعاشر والمِعَنّ ١
ومَن يحمِلْ حقوقَ الناسِ يُوجَدْ ... لدى الأغراضِ كالفرسِ المعنّ ٢
أتعجبُ مِن ملوكِ الأرضِ أمسَوْا ... للذّاتِ النفوسِ عبيدَ قنّ
فانّ دانيتَهم لم تعْدُ ظلماً ... ومنّا في الأمورِ بغيرِ منّ
نهيتُكَ عن خلاطِ الناسِ فاحذَرْ ... أقاربَكَ الأداني واحذَرْني
وإن أنا قلْتُ لا تحمِلْ جرازًا ... فهزَّ أخا السفاسِقِ ٣ واضربني
فنصلُ السيفِ وهو اللجُّ يرمي ... غريقًا فوقَ سيفٍ مُرفئِنّ ٤
وضاحيهِ يزيلُ غضونَ وجهٍ ... ويبسطُ مِن ودادِ المكبئِنّ ٥
فما حملَتْ يداهُ بهِ خؤونًا ... ولا نبراتُهُ نبراتُ ونّ ٦
سنا العيشِ الخمولُ فلا تقولوا ... دفينُ الصيتِ كالميتِ المُجَنّ ٧
وتؤثرُ حالةَ الزمّيتِ نفسي ... وأكرهُ شيمةَ الرجلِ المفَنّ ٨
كفى حزنًا رحيلُ القومِ عني ... وليس تخيُّري وطنُ المبن ٩
تبنّوْا خيمهمْ فوقوا هجيرًا ... وأعوذِني مكانٌ للتبني
يصافحُ راحةً باليأسِ قلبي ... ولدْنُ الشرخِ حوّلَ مِن لَدُني
وما أنا والبكاءُ بغيرِ خطبٍ ... أُعينُ بذاكَ مَن لم يستعني
حسبتُكَ لو توازن بي ثبيرًا ... ورضوى في المكارمِ لم تزَني
وما أبغي كِفاءكَ عن جميلٍ ... وأما بالقبيحِ فلا تدِني

وقوله يؤنق اي ينعم عيشه والسن مصدر سن الابل اذا احسن رعيها ١ المعن الذي بعن في الامور اي يتعرض فيها ٢ اي الذي جعل له عنان ٣ السفاسق الطرائق التي في فرند السيف ٤ السيف يسمى لجا تشبيها بلج الماء فابو العلاء جعل القتيل به بمنزلة غريق غرق في اللج فرمي به الى السيف وهو الشاطيء والمرفئن الساكن ٥ الضاحي البارز والمكبئن المنقبض ٦ النبرات جمع نبرة وهي الصوت الحسن والون ضرب من آلات اللهو ٧ اي المستور المدفون ٨ الزميت الكثير الوقار والمفن الذي يتعرض في كل فن ٩ المبن المقيم

ولا تكُ جازياً بالخير شرًّا وان أنا خنتُ في سببٍ فخنّي
جليسي ما هويتُ لك اقترابا وصنتُك عن معاشرتي فصنّي
أرى الأقوامَ خيرُهمُ سوامٌ ١ وان اهنِ ابنَ حادثةٍ يهنّي
اذا قتلَ الفتى الشرّيبُ منهمْ فلا يَهج الغرامَ كسيرُ دنٍّ ٢
رأيتُ بني النضيرِ من آلِ موسى أعادهم الشقاءُ حطيمَ ثنٍّ ٣
سعَوا وسعتْ أوائلهمْ لأمرٍ فما ربحوا سوى داب معني

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الجيم

اذا هاجتْ أخا أسفٍ ديارٌ فليتَ طلولَ دارك لم تهجني
اذا خلجتْ بوارقُ في هزيعٍ دعوتُ فقلتُ ياموتُ اختلجني
أتأسى النفسُ للجثمانِ يبلى وهل أسيَ الحيا لفراقِ دجنٍ ٤
وما ضرَّ الحمامةَ كسرُ ضنكٍ من الأقفاصِ كان أضرَّ سجنِ
أعوذ بخالقي من أن يراني كشاكِ ٥ النبت لايجنى ويجني
كممطور القتادةِ يتقينا بالاتٍ مقوّمةٍ وحجنِ
أزجّي العيشَ معترفاً بضعفٍ أنافي القولَ في عرَبٍ وهجنِ
فانَّ الطيرَ يقنعهنَّ وردٌ على ما كانَ من صفوٍ وأجنِ

وقال ايضاً في النون المكسورة مع العين وياء الردف

ذممتكِ أمَّ دفرٍ فاسمعيني وجازيني بذلكَ او دعيني

---

١ السوام المال السارح في المرعى والمعنى ان الاقوام لا يفعلون الخير الا وسائل لمقاصد فانما اشدهم واكثرهم خيرًا كالسوام الذي يطلب ما يرعاه ٢ المعنى اذاقتل كثير الشرب للخمر فلا تحزن عليه وعده بمنزلة دنّ اي خابية انكسرت ٣ آل النضير امة من اليهود ابادهم الاسلام وقطع دابرهم والثن من النبات ما يبس وتكسر ٤ اسي للامر ياسى حزن والحيا المطر والدجن الباس الغيم للافق والمعنى ان النفس اذا فارقت الجسم لا تاسف لفراقه لانها مسجونة فيه كالمطر في السحاب والحمامة في القفص كما يشير اليه في البيت الثاني ٥ اي كالنبت الشائك

فما كنتُ الحبيبَ اليكِ يوماً ... فأقرُبَ في الثويِّ ١ لتخدعيني
لعنتُك جاهداً وقد اشتبهنا ... كلانا راحَ في بُردَيْ لعينِ
على خُلُقِ العجوزِ غدا بنُوها ... لهم وِرْدٌ من الغدْرِ المَعينِ ٢
إذا ما الأربعونَ مضتْ كمالاً ... فما للمرءِ مِن أربٍ لعينِ ٣
وغِشيانُ النساء اذا تقضَّتْ ٤ ... لسلطانِ المنيَّةِ كالمعينِ

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الفاء وياء الردف ﴾

كأنَّ الدهرَ بحرٌ نحنُ فيهِ ... على خَطَرٍ كرُكَّابِ السفينِ
بكى جزَعاً لميّتِهِ كفورٌ ... فجاء بمنتهى الرأْيِ الأَفينِ ٥
مصيبةُ دينهِ لو كان يدري ... أجلُّ مِن المصيبةِ بالدفينِ
قد اُستخفيتُ كالجسدِ المُوارى ... ولكن الطوارقَ تختفيني ٦
عفا أَثري الزمانُ وما أَغبَّتْ ... ضباعٌ في المحلَّةِ تعتفيني ٧

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع السين والف الردف ﴾

أَجارِحيَ الذي أَدمى اسانِي ... وسالبُ حلَّتي عنّي كساني
فمالِي لا أَقولُ ولي لسانٌ ... وقد نُطقَ الزمانُ بلا لسانِ
عسا عمروٌ عن الطوقِ المعرّي ٨ ... فقد جانبت عليّ أَوعساني
وبيعتْ بالفلوسِ لكلِ خزيٍ ... وجوهٌ كالدنانيرِ الحسانِ

---

١ الثويّ البيت المهيأ للضيف ٢ اي الظاهر يقال ماء معين اي ظاهر جار على وجه الارض ٣ جمع عيناء وهي التي عظم سواد عينها في سعة ٤ اي الاربعون سنة ٥ اي الفاسد ٦ اختفى الشيء اخرجه واظهره والطوارق النوائب والموارى المستور ٧ عفاه محاه وغيّره والاغباب فعل الشيء احياناً وتركه احياناً وتعتفيني تقصدني لطلاب المعروف ٨ عسا اي يبس من الكبر يقال عسا الشيخ يعسو وعمرو هو عمرو ابن عدي بن نصر بن ربيعة بن اخت جذيمة الذي يقال فيه شب عمرو عن الطوق وسبب ذلك ان امه دفاش جعلت في عنقه طوقاً من ذهب لنذر كان عليها وامرته بزيارة خاله جذيمة فلما راى خاله لحيته والطوق في عنقه قال شب عمرو عن الطوق

ولـو أَنِّي أُعدُّ بأَلف بحرٍ لمرَّ عليَّ مـوتٌ فاحتسَاني
ظلامي والنهـارُ قد استمرَّا عليَّ كما تتابعَ فارسانِ

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الميم والف الردف ﴾

طلبتُ مكارماً فأَجدْتُ لفظاً كأَنَّا خالدانِ على الزمانِ
سيُنسى كلُّ ما الاحياءُ فيهِ ويختلطُ الشآمي باليماني
ورمتُ تجملاً فكُسِيتُ شيئاً ومَن لكَ مِن شرورِكَ بالأَمانِ
وإنَّ حوادثَ الأَيَّامِ نكدٌ يُصيِّرنَ الحقائق كالأَماني ١
ضماني ان سينفد كلُّ شيءٍ سِوَى مَن ليس يدخُلُ في الضمانِ ٢
وما خِلتُ السماكَ ولا أَخاهُ على خلقيهما لا يهرمانِ
ومـا أَدري اعلمها كعلمي بهذا الأَمر أَم لا يعلمـانِ
فهل للفرقدينِ سُلافُ راحٍ على كاساتِها يتنادمانِ
وان فيهمَا خطابَ الدهرِ مثلي فما سعدا بما يغنيهِ ماني ٣
وأَروحُ منهما حادي ثلاثٍ يُسوّقهنَّ أَو حادي ثمانِ
ومَن لي أَن اكونَ طريدَ سِربٍ سمالي خِدنُ سنبس أَو رماني ٤
أَلم ترني كميْتُ الناسَ نفسي فأَظهرني القضاءُ وما كماني ٥

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الكاف ﴾

لو هبَّ سكانُ الترابِ مِن الكرى أَعيى المحلُّ على المقيم الساكنِ

---

١ لاماني الاباطيل والاكاذيب وما يتعلل به الانسان ٢ اراد بالذي لا يدخل في الضمان الحق سبحانه وتعالى وقد قال جل شانه « كل شيء هالك الا وجهه »
٣ مني الله كذا قدّره ٤ الطريد الصيد المطرود والسرب القطيع من بقر او قطا او نساء واراد بخدن سنبس ابن سنبس وهو صائد من طيء واياه عنى امرؤ القيس في قوله
وصبحه عند الشروق غدية كلابُ بن مرٍّ او كلابُ بن سنبس
٥ اي سترني

لغدَوْا وقد ملأ البسيطة بعضهمْ ... ورأيت اكثرهمْ بغيرِ أماكنِ
لا تركننَّ الى الحياةِ فانَّها ... غدَّارةٌ بأخي الوفاءِ الراكنِ

(وقال ايضاً في النون المكسورة مع الثاء والف الردف)

طال الزمانُ عليَّ وهوَ معلّلي ... بمثلثٍ من زورهِ ومثاني ١
كم حلّتِ الأحياءَ جدَّةَ روضةٍ ... ورعتْ لها نبتاً لعامٍ ثاني

(وقال ايضاً في النون المكسورة مع الزاي والف الردف)

أُفٍّ لدنيانا وأحزانِهَا ... خُفِّفتُ من كفةِ ميزانِهَا
وتلكَ دارٌ غيرُ مأمونةٍ ... أُولعَ ضاريهَا بخزّانِهَا ٢
في بقعةٍ من رقعةٍ يسّرتْ ... للبيذقِ الفتكَ بفرزانِهَا ٣
أينَ ملوكٌ غبرتْ مدَّةً ... بينَ روابيها وحزّانِهَا ٤
تردي بشنّ البدرِ أضيافَهَا ... وتشتري الخيلَ بأوزانِهَا
قد ذهبتْ عن ذهبٍ صامتٍ ... وخلّفتْهُ عند خزّانِهَا

(وقال ايضاً في النون المكسورة مع الباء والف الردف)

هل قبلتْ من ناصحٍ أُمّةٌ ... تغدوا الى الفصحِ بصُلبانِهَا ٥
كنائسٌ يجمعُها وُصلةٌ ... بينَ غوانيهَا وشبّانِهَا
ما بالُهَا عذراءُ أو ثيّباً ... كوردةِ الجاني بأبّانِهَا
راحتْ الى القسِّ بتقريبِهَا ... وبيتُها أولى بقربانِهَا

---

١ المثني والمثلث من اوتار عود الغناء ٢ الضاري من السباع الذي ضري بالصيد واغري به وتعوده والحزان جمع حزن وهو ذكر الارانب ٣ الفرزان الملكة في لعبة الشطرنج والبيذق بالذال المعجمة والمهملة ايضاً في الشطرنج ايضاً هو الماشي ٤ غبرت اي بقيت والحزان ما غلظ من الارض ٥ الفصح فطر النصارى وهو عندهم عيد يأكلون فيه اللحم

قد جرَّبَتْ من فعلهِ سيّئاً والطيّبُ جارٍ بجُربَّانِها ١
وربّها تسخطُ بل زوجها البائس في طاعة ربّانها
وزارت الدير وأثوابها ضامنةٌ فتنةَ رُهبانها

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الراء

قَرَنْتَ جيشين فكم من دمٍ أرقْتَ لاهدياً عن القارنِ ٢
فمارِني ٣ إن شئتَ أولا فما يعرفُ الا ذلّةً مارني ٤
وارٍ زنادُ الشرّ في هذه الدنيا فقلْ يا جدّتي وارني ٥
ويا خليلي درني ٦ زائدٌ فأقصني في الأرضِ أودارني
عندكَ مالٌ فأعنْ سائلاً ولا تبتْ كالسابقِ الحارنِ ٧
فالرِّجلُ للرّجلةِ والكفُّ للكفّةِ والعرنينُ للعارنِ ٨

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الزاي والف الردف

ما هاجني البارقُ من بارقٍ يوماً ولا هزَّ لهزّانِ
حربةُ زانٍ بفؤاد الفتى خيرٌ له من خربةِ الزاني ٩
لا أشربُ الراحَ ولو ضمّنتْ ذهابَ لوعاتي وأحزاني
مخففاً ميزانَ حلمي بها كأنني ما خفّفَ ميزاني
عُمْرٌ مضى لا كانَ مِن ذاهبٍ جزّيتُهُ شرّاً وجزّاني

١ جربان القميص لبته ٢ قرن بين الحج والعمرة قرانا جمع بينهما باحرام واحد وعلى القارن هديٌ ويستحب له ان يهدي بدنة او بقرة ٣ من المماراة ٤ اراد به مارن الانف ٥ اي استرني ٦ الدرن الوسخ ٧ حرنت الدابة وقفت وتعاصت عن الانقياد عند استدرار جريها ٨ الرجلة بفتح الراء وكسرها شدة المشي او بالضم القوة على المشي والكفة المرة من كف الثوب خاط حاشيته والعرنين الانف والعارن من عرن انف البعير اذا جعل فيه عرانا وهي حلقة من خشب تجعل في انف البعير ويشد فيها الزمام ٩ الحربة واحدة الحراب والزان عود معروف تتخذ منه الحراب والعصي والخربة بالخاء المعجمة الفعلة القبيحة

أُجامِلُ الناسَ ولو أنني   كشفتُ ما في السرِّ أَخزاني
أَسيتُ مِن نقصي ولكنَّ ما   يَظهرُ مِن غيرِي عزَّاني ١

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الياء والف الردف ﴾

أَلحمدُ لله الذي صاغَني   أَطعمني رزقي وأَحياني
شخصيَ هذا غرضٌ للردى ٢   ولم يزَلْ معدِنَ عصيانِ
من كلّ فنٍّ فيه أُعجوبةٌ   كأنَّهُ جامعُ سُفيانِ
يا آلَ يعقوبَ خذوا حِذرَكُمْ   في الدهرِ مِن حبْرٍ وديَّانِ
يزعمُ نارٌ مِن سماءٍ هوَتْ   تأْكلُ ذا إفْكٍ وطغيانِ
لو كنتَ فيما قلتَهُ صادِقاً   لم تَعدُ للشرّ بهميَانِ ٣
ولم تكنْ ترغبُ في زَيْفٍ   تؤْخذ مِن عُرجٍ وعميانِ
أَما توقّى كذباً فاحشاً   أَذهلني منكَ وأَعياني
تجعَلُ نميَّكَ تبراً ٤ وما   تخلطُهُ حبةُ عقيانِ

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الباء ﴾

مَن لي بتَركِ الطعام اجمعُ انَّ ال   أَكلَ ساقَ الورَى الى الغبَنِ ٥
لا أَفجعُ الأُمَّ بالرضيع ولا   أَشرَكُ هذا الفرير ٦ في اللبَنِ
أَقتاتُ مِن طيبِ النهاتِ وهل   يَسلمُ عودُ الفتى من الأُبَنِ ٧
شجَّعَ قلبي على الردى رَشدي   والنفسُ مجبولةٌ على الجُبنِ

---

١ اسى اي حزن والعزاء الصبر يقال عزيتهُ فتعزّى اي صبرته وسلّيته فتسلى
٢ الغرض الهدف والردى الهلاك ٣ الهميان ما يجعل فيه الدراهم ٤ النمي فلوس رصاص كانت تتجر بها والتبر ما كان من ذهب غير مصوغ ولا مضروب ٥ الغبن بفتح الباء في الرأي اي الضعف والسفه والفساد ٦ الفرير ولد البقرة الوحشية
٧ النهات النهّاق والاسد والزحار والأُبن جمع أُبنة وهي عقدة في العصا

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الباء ﴾

يا بَدويُّ أتقِ المدامة إنَّ الخمرَ باتتْ كثيرةَ الأُبَنِ ١
أَليتُ ٢ ما سمحتْ أخا بخلٍ يوماً ولا شجعتْ أخا جُبُنِ
وانما تلكَ خِفَّةٌ حدثت عنها فجاءتْ بأثقلِ الغبَنِ
أفضلُ مِن أحمرِ السُّلافِ ومن كُميتِها ناصعٌ من اللبنِ

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع التاء ﴾

لا تجلسنْ حرَّةٌ موفقةٌ مع ابن زوجٍ لها ولا خَتَنِ ٣
فذاكَ خيرٌ لها وأسلمُ للإنسانِ ان الفتى مع الفتنِ
ودُمْ على غيرةِ الصِّبا أبداً ولا تَعُدْ في الشرابِ ثم تَني ٤
كأنما الحادثاتُ في الأفقِ بعضُ السحائبِ الهُتُنِ
ما خُتِنَ القومُ باختيارِهمُ اذ جابُوا من طرازٍ أو خَتَنِ

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الطاء ﴾

نحنُ قُطنيةٌ وصوفيةٌ أنتم فقَطِني ٥ من التجمُّلِ قُطني
تَقطعونَ البلادَ بطناً وظهراً إنما سعيُكُمْ لفرجٍ وبطنِ
حاطني ٦ خالقي فعشتُ ولولا خوفُهُ قلتُ ليتَهُ لم يحطني
جسدي خِرقةٌ تُخاطُ إلى الأرضِ فيا خائطَ العوالمِ خِطني

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الباء وواو الردف ﴾

عيشتي سَلَّتي ٧ ورمسي غِمدي فاقربُوني ٨ فيه ولا تقربُوني

---

١ اي العيوب ٢ اي حلفت ٣ الختن الصهر او كل من كان من قبل المرأة كالأب والاخ ٤ وني يني اي فتر وضعف ٥ اي حسبي ٦ اي حفظني ٧ السلة استلال السيف من غمده ٨ اقربوني اي ادخلوني في القراب وهو غمد السيف

زبنتنا عن درها أم دفر ١ فصفوها بالحيزبون الزبون ٢
ورأيت البقاء فيها وان مد لوشك الحمام كالعربون
ان في الشر فاعلموه خيارا وحبون الرجال فوق الحبون ٣
ليس حال المخبول فيها يلاقي مثل حال المطوي والمخبون
وهم الناس والحياة لهم سو ق فمن غابن ومن مغبون
هرم البازل الذي يحمل العبء فأمسى يعزه ابن اللبون ٤
كم قطعنا من حندس ونهار وكأن الزمان في ديدبون ٥
فرعى الله جيرة ما تناءوا عن رحيب لبانه ملبون ٦
أطربوني وما ابن سبرة في السبرة الا منية الأطربون ٧

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الطاء وواو الردف ﴾

ويحكم ان رأيتموني يوماً حبة في الثرى فلا تلقطوني
أنا كالحرف ليس ينقط والله حسيب الجهال ان نقطوني
بت كالواو بين ياء وكسر لا يلام الرجال ان يسقطوني

﴿ وقال ايضاً في النون المكسورة مع الراء والف الردف ﴾

جيران الفتى لفي النصب الأعظم بين الأهلين والجيران
وحران الجواد كالحتف للها رب قدام ثائر حران

---

١ زبنتنا اي دفعتنا ومنعتنا عن لبنها وهو من صفات النوق واذا كثر منها ذلك فهي زبون وام دفر هي الدنيا ٢ الحيزبون العجوز التي فيها بقية من شباب والزبون عرفت معناها ٣ الحبون جمع حبن وهو خراج كالدمل او هو الدمل والمعنى ان من الناس من يكون المه على الصاحب فوق الم الحبون ٤ البازل البعير الذي شق نابه وطلع وابن اللبون دخل في سنتين ٥ الديدبون اللهو ٦ اللبان من الصدر موضع اللبب ورحب اللبان مستحب والملبون من الخيل الذي يسقى اللبن ٧ الاطربوني في آخر

أنا أدراني الرشادُ بأنَّ الإِ نسَ مخلوقةٌ من الأدرانِ ١
ان يكن أبرأَ القضاءُ الضنى فهـو براني من بعدِ ما ابراني ٢
لا كرًى نائمٌ بجفني ولا أعـملتُ في الدهرِ قينةً بكرانِ ٣
قد أراني القياسُ انَّ ليوثَ الـغابِ فيما ينوبُ مثلُ الارانِ ٤
خوَّفونا مِن القرانِ ولا بُدَّ لنفسٍ مع الردى من قرانِ
كم جبالٍ مِن الجيوشِ ترادي والذي أوضعتْ له الحجرانِ
مَرَّ آنٍ ٥ مِن الزمانِ على الشخـصِ فقد خِلتُ أنَّ دهرًا مراني ٦
وعراني خطبٌ أرادَ العرانينَ بذلٍّ وكلُّها في عِرانِ ٧
زعمَ الناسُ أنَّ قوماً مِن الأبـرارِ عوَّلوا في الجوِّ بالطيرانِ
ومشَوْا فوقَ صفحةِ الماءِ هذا الافكُ هيهاتَ مـا جرى العصرانِ
ما مشى فوقَ لجةِ الماءِ لا السعـدانِ فيما مضى ولا العمرانِ
أقرانِي ذاكَ المضيِّفُ مـا اكـرهُ والله غالبُ الاقرانِ
لم أبتْ غافلاً فأشرانِيَ الحرْ صُ ٨ إلى أن أعودَ كالأشرانِ ٩

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الواو والف الردف

أوانِيَ همٌّ فألقى أوانِي وقد مرَّ في الشرخ والعنفوانِ
وضعتُ بوانِيَ في ذلةٍ وألقيتُ للحادثاتِ البواني ١٠

البيت شبه البطريق من الروم وابن سبرة هو عبدالله بن سبرة الجرنيق وكان حارب في بعض غزواته بطريقا فقتله بعد ان قطع له البطريق ثلاث اصابع والسبرة التجربة

١ اي الاوساخ ٢ براني اي اسقمني وابراني اي جعل في انفي برة وهي حلقة من نحاس تجعل في انف البعير ٣ هو عود الغناء ٤ الاران كناس الوحش

مرَّ من المرور وآن من اني الشيء اذا ابلغ اناه اي وقته ٦ اي استخرجني من مرى الضرع ٧ العرانين الانوف والعران حلقة من خشب تجعل في انف البعير الصعب ويشد فيها الزمام ٨ اشراه بعثه على طلب الشيء ٩ من الاشر وهو البطر ١٠ البوان

ثواني ١ ضيفٌ فلم أقْرِه أوائلَ مِن عزمتي أو ثواني

فيا هندُوانِ ٢ عن المكرما ت من لا يساوِرُ بالهندواني ٣

زواني ٤ خوفُ المقامِ الذميـ ـمِ عن أن أكونَ خليلَ الزواني

رَواني ٥ صبري فاضحتْ اليَّ عيونٌ على غفلاتِ رواني ٦

عوَانِي ٧ قضاءٌ دُوينَ المرادِ وما بكرُ شأنك مثلُ العوانِ

وهل جعلَ الشائماتِ الوميضَ تواني غيرُ اتصالِ التواني ٨

فما لركابكَ هذي الوقوفِ عدا حادِييها الذي يرجوان

حواني ٩ للوردِ أعناقَها وما علمتْ أيّ وقتٍ حواني

ولمَ يلقَ في دهرِهِ أجربي هواني ١٠ فلينأ عني هواني

وعندي سرٌّ بذيِّ الحديثِ كَنَتْ عنه في العالمينَ الغواني ١١

اذا رملةٌ لم تجئ بالنباتِ فقد جهلتْ ان سقتها السواني ١٢

بكسر الباء وضمها عود يكون في مقدم الخباء فان كان في آخره فهو الخالفة والبواني اضلاع الصدر ١ اي اقام عندي ونزل ٢ وان اي فاتر ٣ هو السيف المطبوع بالهند ٤ اي قبضني وضمني ٥ رواني اي حبسني وامسكني من رويت الحمل على ظهر الدابة اذا شددته ٦ من رنا الى الشيء ادام النظر اليه ٧ اي عطفني ولواني ٨ الشائمات من شام البرق نظر اليه اين يمطر واين يقصد والتواني الاولى من تنأ بالمكان اقام به وقطنه وانما خفف الهمزة ليجانس بينه و بين التواني في آخر البيت الذى هو مصدر توانى عن الامور توانيا ٩ اى عواطف عناقها لو رود الماء ١٠ الاجرب الذي به داء الجرب والهواني جمع هانئة من هنأ البعير الاجرب اذا طلاه بالهناء وهو القطران وانما خفف الهمزة في قوله هواني ليجانس بينه و بين الهوان في آخر البيت ١١ البذي القبيح والكناية عن الشيء التورية عنه والغواني جمع غانيه وهي المرأة المستغنية بجمالها عن الزينة والمعنى عندي للدهر سر يقبح حديثه وقد كنت عنه الغواني بين الناس بافعالهن وخداعهن فهن اصل كل معصية عصم منهن فمن فقد فاز فوزاً عظيماً ١٢ جمع سانية من سنت السحابة الارض

جريتُ مع الدهر جزيَ المطيع — بين اللَّيَاحيّ والارجُواني ١
كأني في العيش لَدْنُ الغصو — نِ مَن شاء قوّمني او لواني
ولا لونَ للماء فيما يقالُ — ولكن تلوُّنهُ بالأواني
وفي كلِّ شرٍّ دعتهُ الخطوبُ — شواسعُ منفعةٍ او دواني ٢
واجزاء ترياقهم لا تتمُّ — الا بجزءٍ من الأفعُوانِ
فلا تمدحاني بينَ الثناء — فأحسنُ مِن ذاكَ ان تهجواني
واني مِن فكرتي والقضا — ء ما بينَ بحرينِ لا يسجُوان ٣
وان النهارَ وان الظلامَ — على كلِّ ذي غفلةٍ يدجوانِ
وكيف النجاء وللفرقدينِ — فضلٌ وآليتُ لا ينجوانِ
فلم تطلُبَا شيمي ناشئينِ — وعما لطفتُ لهُ تجفوانِ
فان تقفوا اثري تحمدا — وان تعرفا النهجَ لا تقفوانِ
وقد امرَ الحلمُ ان تصفحَا — ونادى بلُطفٍ ألا تعفوانِ
فلَنْ تقذِيا باغتفارِ الذنوبِ — ولكن بغفرانها تصفوانِ
ولولا القذى طرتمُا في الهواء — وفي اللجِّ الفيتُما تطفوانِ
فكُونا مع الناسِ كالبارقينِ — تعمَّانِ بالنورِ أو تخفوانِ ٤
فلم تخلقَا ملكيْ قُدرةٍ — اذا ما هفا الانسُ لا تهفوانِ

١ اللياحي تسنوها اذا سقتها والسانية ايضاً الناضحة وهي الناقة يستقى عليها من البئر نسبة الى اللياح بفتح اللام وكسرها وهو الابيض من كل شيء والارجواني نسبة الى الأرجوان وهو الاحمر من كل شيء ٢ الشواسع البعيدة والدواني القريبة والمعنى ان النفع والضر من باب المضاف فان الشيء يكون ضارًّا من جهة ونافعاً من جهة اخرى كالترياق الذي لا تتم فائدته الا بخلاط جزء من الافعوان وهو ذكر الحيات ولقد قيل مصائب قوم عند قوم فوائد ٣ اي لا يسكنان
٤ خفا البرق يخفو خفواً اذا لمع لمعاناً ضعيفاً

أَلم ترنَا عصرَيْ دهرنَا يؤدان بالثقل أو يأدوان ١
وما فتيَ الفتيان الحياة يروحان بالشرّ او يغدوان
عدوّان ما شعرا بالحمام فكيف تظنهما يعدُوان
ألا تسمعُ الآن صوتيهما بكلّ امرىء فيهما يحدُوان
وما كشف البحثُ سرَّيهما وما خلتُ أنهما يبدُوان
وكم سروا عالمًا أوّلاً وما سرُوا فمتى يسرُوان ٢
وبينهما أهلكَ الغابرينَ ما يقريان وما يقرُوان ٣
اذا ما خلا شبحي منهما فما يقفران ولا يخلوان
قلَينَا البقاء ولم يبرحا بنا في مراحله يقلوان ٤
وكم أجليا عن رجالٍ مضوا وأخبار ما كان لا يجلوان
كما خلقا غبرا في العصو رِ لا يرخصان ولا يغلوان
تمرُّ وتحلو لنا الحادثاتُ وما يمقران ولا يحلوان ٥
اذا تلوا عظةً فالأنا مُ لا يأذنون ٦ لما يتلوان
مُغذّان بالناس لا يلغبان وسيفان لله لا ينبُوان
ولو خلقا مثل خلقِ الجيادِ رأيتهما في المدى يكبوان
لعلكما ان تهبَّ الصبا الى بلدٍ نازحٍ تصبوان
فلا ريبَ أن الذي تحبيا ن أفضلُ منه الذي تحبُوان

---

١ العصران الغداة والعشي او الليل والنهار ويؤدأن اي يثقلان ويادوان اي يختلان ويغدران ٢ سروا في اول البيت بفتح الراء والمعنى اهلكا واذهبا وفي آخره بضم الراء ومعناه شرُفا ٣ اراد بقوله بينهما بين تعاقبهما ويقريان يجمعان ويضان ويقروان يتبعان ٤ اي يسوقان سوقًا عنيفًا ٥ اي توصف الحوادث فيهما بالحلاوة والمرارة لاختلافهما فتارة تكون سارة واخرى مسيئة واماهما فلا يوصفان بحلاوة ولا مرارة ٦ اي لا يستمعون

فَعيشا أبيَّين للمُخزيا ت مثلَ السماكين لا تأبوان ١
اذا شبَّتِ الشُّعريان الوقود ففي الحكم أنَّهما يخبوانِ
وكونا كريمين بين الأنيس لا تنملان ولا تأثوانِ ٢
اذا الخلُّ أعرض لم تُلفيا لسوء احاديثه تنثُوانِ ٣
وان لم تهيلا الى معدمٍ طعامًا فيكفيه ما تحثوانِ ٤
وجهلٌ مرادُكما في المقيظ عهدًا من الورد والأُقحوانِ ٥
وما الحاديانِ سوى الجندبين ٦ في حرِّ هاجرةٍ ينزُوانِ
وما أَمِنَ البازيان القصاص وأَن يؤخذا بالذي يبزوان ٧
فان تهملا كلَّ ما تخزُنان فلم يأتِ بالخزي ما تخزُوان ٨
ولا توجدا أبدًا كاهنين تروعان قومًا بما تحزوان
ونُصًّا الى الله مغزا كما ٩ فذلك افضلُ ما تغزوان
ولا تعزُوا الخير الا اليه فيجنى الشفاء بما تعزوان
وان عريتْ كاسيات الغصو ن فلتكسُوا بالدِّفء من تكسوان
وضنًّا ١٠ بعمركما ان يضيع ولا تفنيا وقتهُ تلهوان
بذكر إلهكما فأبها ١١ لعلكُما بالتُّقى تبهوان ١٢
فيا رُبَّ طاهي صلالٍ يبيتُ متخذًا طعمهُ يطهوان

١ تابوان اي لا تتخذان ولدًا تكونان له ابوين ٢ نمل فلان مشى بالنميمة واثا به ياثو وشى به ٣ نثا الحديث ينثوه حدَّث به ونشره ٤ هال الطعام اذا صبه وحثا بكفه غرف ٥ هو النور الابيض ٦ الجندب ضرب من الجراد او ذكره ٧ يقال بزا عليهِ اذا تطاول ٨ الخزي الفضيحة وتخزوان تسوسان ٩ المغزى المذهب والفعل منهُ غزا يغزو ١٠ يقال ضن بالشيء يضن بفتح الضاد في المضارع وكسرها والفتح افصح وهو بمعنى بخل ١١ ابه بكذا اذا انس به وتنبه له ١٢ اي

وسيرا وساعين في المكرما ت لا تدلحان ولا تقطوان ١
مطَا ٢ بِكُمَا قدرٌ لا يزالُ جديداهُ في غفلةٍ يمطُوَانِ ٣
فويحٌ لخاطئتيْ ماردٍ تنصّانِ في ماله تخطُوَانِ

النون الساكنة

قال = رحمه الله = في النون الساكنة مع باءين

يا شائمَ البارقِ لا تَشجُكَ الأظعانُ فوَّضْنَ ٤ الى ارضٍ بينَ
أَبِنَّ للاوطانِ في عازب الروضِ فما وجدُكَ لما أَبِنَّ ٥
يَشبُبْنَ بالعودِ و يُخلفنَ في الموعودِ لا كان صلاءٌ شبِبْنَ ٦
صَبِنَّ في الوادي الى قريةٍ غنَّاءَ ٧ لكن بالهوى ماصبِبْنَ ٨
يَسبِبْنَ بالفعل فأما إذا قيلَ فما يعلمْنَ يوماً سبَبْنَ
يحملها العيسُ ومِن حولِها الشربُ قرَّبنَ ضحاً أو خبِبْنَ ٩
مهى نقاء ١٠ لا مهى في نقا ١١ رُبينَ في ظلِّ قناً أو رَبِينَ
عقاربٌ قاتلةٌ من منيَ على لساني وضميري دبِبْنَ
آه مِن العيشِ وأفراطهِ ودبَّ أيدٍ في بقاءٍ تبينْ
تذكِّرُني راحةَ أهل البِلَى أرواحُ ١٢ ليلٍ بخزامى هبِبْنَ

تصيران ذوي بهاء ١ الوساع من الدواب الواسعة الخطو وتدلحان من دلح الرجل اذا مشى بحمله منقبض الخطو لثقله عليه وتقطوان اي تسيران سيرًا ضعيفًا

٢ اى مد في السير ٣ اي يجدان في السير و يسرعان ٤ اى ارتحلن ٥ اب ابًا تهيا للذهاب واب الى سيفه ردَّ يده لياخذه ٦ الصلاء وقود النار وشبَّ النار اوقدها ٧ صبن في الوادى اى انحدرن والقرية الغناء الكثيرة الاهل ٨ من الصبابة وهي رقة الشوق ٩ الشرب جمع شارب والتقريب والخبب ضربان من السير

١٠ المهى جمع مهاة وهي البلورة والنقاء بالمد النظافة ١١ جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والنقا الكثيب من الرمل ١٢ جمع ريح على الاصل

لا تأمنِ الدهرَ وتحويلهُ الملكَ إلى آلِ اماءٍ ضبن
ان اللبيباتِ اذا ملنَ للدنيا وألغينَ التقى ما لبن ١
وفي مريج الراحِ او في صريح الرِسْلِ والعامْ حديبٌ عبن ٢

(وقال ايضاً في النون الساكنة مع الطاء واو الردف)

ضمكمُ جنسٌ وأزري بكمْ قنسٌ ٣ وأنتمْ في دُجاً تخبطون
حفرتمُ صخراً وأنبطتمُ ٤ ماءً فهلاَّ العلمَ تستنبطون
بعضكمُ يقتلُ بعضاً كأنْ جوزيتمُ عن غنمٍ تعبطون ٥
رابطتمُ ٦ الثغرَ بأفراسكمْ وفوقكمْ في العقل ما تربطون
لم ترزقوا خيراً ولم تعدموا شراً فما بالكمْ تعبطون
ظنٌ ارتقاءَ بكمْ جاهلٌ وكلكم في ضببٍ ٧ تهبطون
ضبطتمُ المالَ ولكنَّ ما يجمعُ بالانسانِ لا تضبطون
لم تقتنوا مجداً وأصبحتمُ قِنٌ ٨ فروج لكم او بطون

(وقال ايضاً في النون الساكنة مع القاف وواو الردف)

كم آية يؤنسها معشرٌ فلا يبالون ولا يتقون
في هوَّةٍ حطّوا ومن رأيهم أنهمُ في رفعةٍ يرتقون
وهم أسارى في يدَي عيشهم لعلَّهمْ عندَ الردى يعتقون
ما أغدرَ الدهرَ وابناءهُ لأنَّهمْ من بحرهِ يستقون

---

١ اى ما كنّ لبيبات ٢ مرج الشيء بكذ خلطه والرسل اللبن ما كان والعب شرب الماء بلا مص ٣ القنس الاصل

٤ أنبط الماء انتهي اليه ٥ عبط الناقة نحرها من غير داء ٦ المرابطة ملازمة ثغر العدو ٧ يقال مكان ضبب اى فيه ضباب كثيرة ٨ اقتنى الشيء اتخذه لنفسه والقن العبد يستوى فيه المفرد و المثني والجمع والمذكر والمونث وربما قالوا اقنان ثم يجمع على اقننة ٩ الآية ما يعتبر به و يونسها يبصرها

كم ظَلَمَ الأقوامُ امثالهم ثُمَّتَ بادُوا فمتى يأتقون

(وقال ايضاً في النون الساكنة مع الباء وواو الردف)

كلْ واشربِ الناسَ على خبرةٍ فهمْ يمرُّون ١ ولا يعذبُونْ
ولا تصدِّقهمْ اذا حدَّثوا فانهم من عهدهمْ يكذِبونْ
وان أروكَ الودَّ عن حاجةٍ ففي حبالٍ لهمْ يجذبونْ

(وقال ايضاً في النون الساكنة مع السين والباء وياء الردف)

قد غدتِ النحلُ الى نورِها ويحكِ يا نحلُ لمن تكسبينْ
يجيءُ مشتارٌ بآلاتهِ فيأسبُ الأريَ ولا تلسبينْ ٢
أتحسبينَ العمرَ علماً بهِ لابلْ تعيشينَ ولا تحسبينْ ٣
هل لكِ بالآباء من خبرةٍ كم والدٍ في زمنٍ تنسبينْ
أتحسبينْ الدهرَ ذا غفلةٍ هيهاتَ ما الأمرُ كما تحسبينْ ٤

(وقال ايضاً في النون الساكنة مع الراء وياء الردف)

سِنُّكَ خيرٌ لك من دُرَّةٍ زهراء تَعشي أعينَ الناظرينْ
عجبتُ للضارب في غمرةٍ لم يطعِ الناهينَ والآمرينْ
يكسرُ باللؤلوء من جهلهِ خشباً عتت ٥ عن أنمل الكاسرين
مَن كانَ مِن أسراه ٦ مالٌ لهُ فلستُ للمالِ مِنَ الآسرينْ
اعدُّ أسنى الربح فعلَ التقى فلا أكنْ ربَّ من الخاسرينْ

(وقال ايضاً في النون الساكنة مع الزاي والميم وياء الردف)

مضى زماني وتقضَّى المدى فليتني وُفقتُ في ذا الزَّمِينْ

---

١ أمرّ الشيء صار مرا ٢ المشتار اسم فاعل من اشتار العسل اذا استخرجه من اجباحه . والأري العسل وعمل النحل ولسبه لعقه ٣ يقال حسب كذا يحسبه من باب نصر عدّه ٤ حسب يحسب كعلم يعلم ظن ٥ يقال عتا الشيء يعتو عتوا صلب وقسا ٦ جمع اسير

أَرزمتِ الناب ١ وعارضتها فليَعجبِ السامعُ للمرزمينْ
أمطرنا الله بإحسانهِ لا أنسبُ الغيثَ إلى المرزمينْ ٢
ليتَ دُموعي بمنى سُيِّلتْ ليَشربَ الحجاجُ من زمزمينْ

وقال ايضًا في النون الساكنة مع الكاف والف الردف

إن شئتما أن تنسكا فاُسكُنا وأنفقا المالَ الذي تمسكانْ
واعتقدا في حالِ تقواكما أنكما باللهِ لا تشركانْ
إن تتبعا في مذهبٍ جاهلاً فالحقّ من خلقكما تتركانْ
وتطلبانِ الأمرَ يُعييكُما وتفنيانِ العمرَ لا تُدركانْ
لم يفدِ سابورَ ولا تُبَّعًا ٣ ما وجدا مِن ذهبٍ يملكانْ
ونيّرُ الليلِ وشمسُ الضُّحا داما ولكنَّهما يهلِكانْ
سبحانَ من سخّرَ نجمَ الدُّجا والبدرَ في قُدرتهِ يسلكانْ
هذا الفتى أوقحُ من صخرةٍ يبهتُ ٤ من ناظرهُ حيثَ كانْ
ويدَّعي الإخلاصَ في دينهِ وهو عن الإلحاد ٥ في القولِ كانْ
يزعُمُ أنَّ العشرَ ما نصفُها خمسٌ وأنَّ الجسمَ لا في مكانْ

وقال ايضًا في النون الساكنة مع الميم

وكم صرَفَ المولودُ عن والدٍ خيرًا وكم أُمٍّ لهُ لم يَمُنْ ٦

---

١ ارزمت صوتت والناب الناقة المسنة ٢ المرزمان نجمان احدهما في الشعرى والآخر في الذراع ٣ سابور ملك الفرس وكل ملك لحمير يدعى تبعًا وقوله ما وجدا اي شيءٍ ظناه من ذهب يملكانه وعلى ذلك فالظن متسلط على قولهِ من ذهب فكأنه قال ظنا ذلك الشيء ذهبًا وهو في الحقيقة محنة و بلاء وداعي الطغيان والخسران او ان الظن متسلط على يملكان اي شيء ظنّا يملكانه من ذهب وهذا ادق واولى بدليل قوله يملكان بصيغة المضارع ٤ بهته بهتًا وبهتانًا فهو بهات اذا قال عليه ما لم يفعله وهذا مبهوت و بهته اخذه بغتة

٥ الالحاد الميل عن الحق وكان اسم فاعل من كنى يكني عن الشيء اذا ورّى عنه

٦ مانه يمونه اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته

الرُّبعُ للزَّوجةِ إن لم يكنْ نسلٌ وان كانَ غدَت بالثُمنْ
والزوجُ يزوِي ١ النصفَ ابنؤُهُ عنهُ وفي الدهرِ خطوبٌ كُمنْ ٢
قال أُناسٌ باطلٌ زعمهمْ فراقبوا اللهَ ولا تزعمُنْ
فكرَّ يزدانُ على غرَّةٍ فصيغَ مِن تفكيرِه أهرُمنْ

(وقال ايضاً في النون الساكنة مع العين)

لقد فُقِدَ الخيرُ بينَ الأنا مِ والشرُّ في كلِّ وجهٍ يعِنْ ٣
أعِنْ بجميلٍ إذاما حضرْتَ وعُد بالسكوتِ إذا لم تُعِنْ
وإن جاءكَ الموتُ فافرحْ بهِ لتخلُصَ مِن عالمٍ قد لُعِنْ
هُمُ ضربُوا حيدرًا ٤ ساجدًا وحسبُكَ من عمرٍ إذ طُعِنْ ٥

فصل

في الهاء المضمومة

(قال رحمه الله في الهاء المضمومة مع اللام)

ليبكِ مُسِنٌّ شابَ ثمَّ أجلَّهُ معاشرُ لما قيلَ أشيبُ أجلَهُ ٦
اذا سألوا عن مذهبي فهو بيِّنٌ وهل أنا الا مثلُ غيرِيَ أبلَهُ ٧

---

١ يقال زوى المال عن وارثه اذا منعه عنه وصرفه ٢ اي مستترة ٣ اي يظهر ٤ المراد به الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ٥ المراد بعمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٦ الأجله الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر وثور أجله لا قرن له مثل اجلح قاله الكسائي ٧ الابله الغافل عن الشر او مطلقاً او الاحمق الذي لا تمييز له والحسن الخُلق القليل الفطنة لمداقّ الامور ومنه تقول العرب شباب ابله لما فيه من الغرارة والتغفل كأن صاحبه غافل عن الطوارق يوصف به كما يوصف بالسلو والجنون لمصارعه هذه الاسباب

خُلقتُ من الدنيا وعشتُ كأهلها أَجِدُّ كما جدُّوا وألهوا كما لهوا
وأشهدُ أنّي بالقضاء حلتُها وأرحلُ عنها خائباً أتألّهُ ١
وما النفسُ بالفعلِ الجميل مدِلّةٌ ولكنَّ عقلي من حذارِ مدالّهُ ٢

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع اللام

لعمري لخيرُ الذُّخرِ في كلِّ شدّةٍ الهُكَ ترجو فضلَهُ والاهُ ٣
فلا تشبهِ الوحشيَّ خلفَ طفلهُ لخنساء ترعى بالمغيبِ طَلاهُ ٤
وإن نلتَ في دنياكَ للجسمِ نعمةً من العيش فاذكرْ دفنهُ وبلاهُ
إذا اختصمتْ ٥ في سيءِ الفعلِ وابنها فلا هي من أهلِ الحقوقِ ولا هو
متى يصرمِ الخلُّ المسيءُ فلا ترعْ ٦ فأفضلُ من وصلِ اللئيمِ قِلاهُ ٧
وكم غيبَ الإلفُ الشقيقُ أليفهُ فريعَ لهُ الأيامَ ثمَّ سلاهُ
وما كان حادي العيسِ في غربةِ النوى عليَّ كحادي النجمِ حين قلاهُ ٨
ومن يحلفِ الأيمانَ باللهِ لاونى عن الودِّ يحنثْ أو يضرْهُ ألاهُ ٩
وما تركَ العلجُ المردُّ راتعاً بأفيحَ يقرو في الخلاءِ خلاهُ ١٠
وقد كلأ المسكينَ في الوِردِ بائسٌ ومن كبدِ القوسِ الكتومِ كلاهُ ١١
فطالقَ عرساً كارهاً وفلا الردى لها تولباً لم يمتنعْ بفلاهُ ١٢
فلا تقرهمّ ١٣ النفس عجزاً عن القرى وأدلجْ اذا ما الركبُ مال طلاه ١٤
طوى عنك سراً صاحبٌ قبلَ شيبه فلما انجلى عنه الشباب جلاه

١ تاله فلان تعبدَّ وتنسك ٢ التدليه ذهاب العقل ٣ الالى بالقصر على وزن الى وعلى النعمة ٤ الطفل يقال لولد كل وحشية والطلى ولد الظبية والخنساء البقرة الوحشية والظاهر هنا ان المراد بالطلى الطفل ٥ اي الدنيا او الخنساء ٦ لا تخف ٧ بغضه ٨ اي ساقه وطرده ٩ اي حلفه ١٠ العلج الحمار الوحشي والافيح القفر المتسع ويقرو اي يتبع وخلاه اي حشيشه الرطب ١١ كلاه اي اصاب كليته ١٢ فلا الردى اي قطع الهلاك والتولب الجحش ١٣ اي لا تجمع ١٤ الاعناق او اصولها جمع طلية او طلاة

ولا مُلكَ الا للذي عزَّ وجهُهُ ودامتْ على مرّ الزمانِ علاه
وقد يُدركُ المجدَ الفتى وهو مقترٌ كثيرُ الرزايا مخلقٌ سملاه ١
غدا جملاهُ يرقلانِ بكورهِ وهل غيرُ عصريّ دهرهِ جملاه ٢
وما فتلاهُ ٣ عن سجاياهُ بعدما أجادَ كتاباً محكماً فتلاهُ
فإن ماتَ أو غاداهُ قتلٌ فماهما أماتاهُ في حكمي ولا قتلاهُ
يدُ ٤ حملَتْ هذا الانامَ عليهما ولو لا يمينُ اللهِ ما احتملاهُ
وعاآنِ للأشياء ما شذَّ عنهما قليلٌ ولا ضاقا بما شملاهُ
وجاءَ بينِ مِدّعٍ جاءَ زاعماً بأنهما عن حاجةٍ ختلاهُ ٥
عجبتُ لرامي النبلِ يقصدُ آبلاً بجهلٍ وقد راحتْ له إبلاهُ ٦
بدا عارضاً خيرٍ وشرٍّ لشائمٍ وما استويا في الخطبِ إذ وبلاهُ ٧
زجرتهما زجراً ابن سبعٍ سباعهُ ولو فهما زجري لما قبلاهُ
تهاوى جبالٌ من كنانة غالبٍ وأبطحها لم ينتقلْ جبلاهُ
إذا النسلُ أسواهُ الأبُ اهتاجَ أنهُ يموتُ ويبقى مالهُ وحلاهُ
فكم ولدٍ للوالدين مضيّعٍ يجازيهما بخلاً بما نحلاهُ
طوى عنهما القوتَ الزهيدَ نفاسةً وجرّاهُ ٨ سارا الحزنَ وارتحلاهُ
يرى فرقدَيْ وحشيةٍ بدليهما وما فرقدا مسراهما بدلاه

---

١ اخلق الثوب بلي والسمل الثوب ٢ الارقال ضرب من السير والكور الرحل باداته والعصران الليل والنهار ٣ فتل وجهه عن كذا صرفه فالمعنى ليس العصر ان اي الليل والنهار صرفا الفتى عن طباعه الحسنة بعد ان عرف النافع والضار فانهما لا يملكان من الامر شيئاً ٤ اي قوة وقدرة ٥ ختلاه خدعاه ٦ الآبل الحاذق في مصلحة الابل والشاء وصاحب الابل والآبل بفتح الباء الشديد التأنق في رعي الابل والشاء . وابلاه تثنية ابل لانه يقال للقطيعين من الابل ابلان ٧ يقال وبلت السماء تبل وبلا امطرت الوبل ٨ اي من اجله

ولامهما عن فرطِ حبّهما لهُ وفي بغضهِ إياهما عذلاهُ
أساء فلم يعدلْهما بشراكهِ ١ وكانا بأنوارِ الدُّجى عدلاهُ
يعيرُهما طرفاً من الغيظِ شافناً ٢ كأنهما فيما مضى تبلاهُ ٣
ينامُ إذا ما أدنفا واذا سرى لهُ الشكوُ باتَ الغمضَ ما اكتحلاهُ
ان ادَّعيا في ودِّهِ الجهدَ صدَّقا وما أتهما فيه فينتحلاهُ
يغشُّهما في الأمرِ هانَ وطالما أفاآ عليه النصحَ وانتخلاهُ
يسرُّهما أن يهجرَ الريمَ ٤ دهرَهُ وأنهما من قبلهِ نزلاهُ
ولو بشفارِ العينِ يوحي اليهما اوشكْ اعتزالَ العيش لاعتزلاهُ
يودُّ ان اكراماً لو انتعلَ السُّها وان حذيا السلَّاء وانتعلاهُ
يذمُّ لفرطِ الغيّ ما فعلا به واحسنَ وأجملْ بالذي فعلاهُ
بعدّانهِ كالصارمِ العضبِ في المدى بظنّهما والذابلِ اعتقلاهُ ٥
ويؤثرُ بالسرّ الكنينِ سواهما فينقلهُ عنهُ وما نقلاهُ

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع العين وواو الردف

أعوذُ باللهِ من قومٍ اذا سمعوا خيراً أسرُّوه او شرّاً اذاعوهُ
ما حمَّ ٦ كان ولم تدفعهُ مشفقةٌ ويفعلُ الأمرَ في الدنيا مطاعوهُ
انَّ النجاشيَّ نال الملكَ عن قدرٍ ٧ برغم ناسٍ لبعض التجر باعوه

١ الشراك سير النعل على ظهر القدم ٢ شفنه نظر اليه وقيل هو ان يرفع الانسان طرفه ناظرا الى الشيء كالمتعجب منه او الكاره له ٣ يقال تبله الحب اسقه وافسده وتبل الدهر القوم رماهم بصروفه وافناهم ٤ اي القبر ٥ الذابل الرمح الذي جفت رطوبته وهذا احسن له واعتقال الرمح ان يجعله الفارس بين ساقه وركابه ٦ اي قدّر ٧ كان ابو النجاشي ملك قومه ولم يكن له ولد الا النجاشي وكان للنجاشي عمٌّ له اثنا عشر رجلا من صلبه وكانوا اهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة بينها لو قتلنا ابا النجاشي وملكنا اخاه فان ولده كثير فيتوارثون ملكه بعده فقتلوا ابا النجاشي وملكوا اخاه فلما نشأ النجاشي

وخالدُ بنُ سنانٍ ليس ينقصهُ مِن قدرهِ الكونُ في حيٍّ اضاعوهُ ١
مالي رأيتُ دعاةَ الغي ناطقةً والرشدُ يصمتُ خوفَ القتلِ داعوهُ
لا يفرحنَّ بمولودٍ ذوو شرفٍ فانما بشراءِ الطفلِ ناعوهُ
كذلكَ الدهرُ عنَّى من يصاحبهُ ولم يعدْ بسوى الخسرانِ ساعوهُ
واللهُ حقٌّ وان ماجت ظنونكم وانَّ أوجبَ شيءٍ ان تراعوهُ

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الباء وواو الردف

قد ينصفُ القومُ في الاشياء سيدهم ولو اطاقوا له ريباً لرابوه
لم يقدرُوا ان يلاقوه بسيئةٍ مِن الكلام فلما غابَ عابوه ٢
تحدثوا بمخازيه مكتَّمةً وقابلوه باجلالٍ وهابوهُ
وكم ارادُوا لهُ كيدًا بيومِ ردًى من الزمان ولكن ما اصابوهُ
أكدَى فلاموهُ لما قلَّ نائلهُ ولو حبا الوفرَ زارُوهُ ونابوهُ ٣
صبرًا قليلاً فإنَّ الموتَ آخذهُ وما يخافُ لا صقرٌ ولا بُوهُ
لبَى الغنيَّ بنو حوَّاءَ من طمعٍ ولو دعاهمْ فقيرٌ ما أجابُوهُ

وغلب على امر عمه خافوه فاغروا عمه بقتله فابى واطلق لهم ان يخرجوه من بلادهم فمضوا به الى السوق وباعوه بستمائة درهم ثم اصابت عمه في عشاء ذلك اليوم صاعقة فقتلته ووجد محمقاً لم يكن في ولده عاقل فما زالوا في طلب النجاشي حتى الفوه وعقدوا له تاج المملكة وكان احسن ملك وقصته شهيرة طويلة

١ هو خالد بن سنان بن غيث من عبس بن بقيض وروي عن رسول الله صلعم انه قال ذلك نبي اضاعه قومه ولما حضرته الوفاة قال لقومه اذا انا دفنت فانه ستجيء عانة من حمير يقدمها عير اقمر فيضرب قبري بحافره واذا رايتم ذلك فانبشوا عني فاني ساخرج فاخبركم فلما مات رايا ماقال فارادوا ان يخرجوه فكره ذلك بعضهم وقال نخاف ان نسبَّ باننا نبشنا عن ميت لنا وانت بنته رسول الله صلعم فسمعته يقرأ قل هو الله احد فقالت كان ابي يقول هذا

٢ قيل لبعض الاعراب من السيد فيكم فقال الذي اذا اقبل هابوه واذا ادبر عابوه

٣ اي رجعوا اليه مرة بعد اخرى

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع القاف والتاء

أخوكِ معذَّبٌ يا أُمَّ دَفرٍ ١ أَظَلَّتهُ الخطوبُ وأرهقَتهُ ٢
وما زالت مهاناتُ الرزايـا على الانسان حتى أزهقته
كأنَّ حوادثَ الأيامِ آمٍ ٣ تُريقُ بجهلها ما أدهقَتهُ ٤
تروقكَ ٥ من مشاربها بُرٌ وكل شرابها مـا روَّقتهُ ٦
ونفسي والحمامةُ لم تُطوِّق ميَسَّرةً لأمرٍ طُوِّقتهُ
أرى الدنيا وما وُصفت ببِرٍّ متى أغنت فقيرًا أوهقتهُ ٧
اذا خُشيت لشرٍّ عجَّلتهُ وان رُجيت لخير عوَّقتهُ
حياةٌ كالحبالة ٨ ذاتُ مكرٍ ونفسُ المرءِ صيدٌ أعلقتهُ
وأنظرُ سهمَها قد أرسلتهُ ٩ اليَّ بنكبةٍ او فوَّقتهُ ١٠
فلا يخدع بحيلتها اريبٌ وان هي سوَّرتهُ ونطَّقتهُ
تعلّقها ابنُ أُمِّكَ في صباهُ فهام بفاركٍ ١١ ما علَّقتهُ
اجدَّت في مداهُ وعُودَ مينٍ الى ان اخلفتهُ واخلقتهُ
يطلِّقُ عرسهُ ان ملَّ منها ويأسف اثر عرسٍ طلَّقتهُ ١٢
أكلَّتهُ النهادَ وانصبتهُ واشكتهُ الظلامَ وأرَّقتهُ ١٣

---

١ هي الدنيا ٢ ارهق فلانًا حمله ما لا يطيق ٣ جمع امة وهي المملوكة واصلها امَوة بتحريك العين لان فعله بسكونها لا تجمع على افعل فهي محركة العين ولذلك جمعت هذا الجمع كناقة وأنيق ٤ ادهق الكاس ملأها ٥ راقه الشيء اعجبه ٦ روَّق الشراب ترويقًا صفاه بالراووق وهو المصفاة وما في قوله ما روقته نافية ٧ اي جعلت الوهَق وهو الحبل في عنقه ٨ الحبالة المصيدة ٩ ارسل السهم اليه وجهه ١٠ فوَّق السهم جعل له فوقًا وهو موضع الوتر من السهم ١١ الفارك المرأة التي تبغض زوجها من غير علة ولا سبب ١٢ المراد بالعرس هنا الدنيا ١٣ أكلته من الكلال وانصبته من النصب وهو التعب وارقته من الارق وهو السهر

سقتهُ زمانهُ مِقرًا وصاباً ١ وكأسُ الموت آخرُ ما سقتهْ
وما عافتهُ لكن عيفتهُ ٢ وما نتقتْ علاهُ بل انتقتهُ ٣
نبكّي المغيَّب في ثراهُ وذلكَ مُسترقٌ أعتقتهْ
عجوزُ خيانةٍ حضنتْ وليدًا فلدَّتهُ الكريهَ وشرَّقتهُ ٤
أذاقتهُ شهيًّا من جناها وصدَّتْ فاهُ عمَّا ذوَّقتهْ
تُشوّقهُ اليهِ بسوءِ طبعٍ ليُشقيهُ عذابُ شوَّقتهُ
أضرَّتْ بالصفا وتخونتهُ ومرَّتْ بالصفاء فرنَّقتهُ ٥
عددْنا من كنائبها المنايا وكم فتكتْ بجمعٍ فرَّقتهْ
قضتْ دينَ ابنِ آمنةٍ ٦ وجازتْ بايوانِ ابنِ هرمزَ فارتقتهُ
طوتْ عنهُ النسيمَ وقد حبتهُ وحيتهُ بنورٍ فتقتهُ
كستهُ شبابهُ ونضتهُ عنهُ وكرّتْ للمشيبِ فمزّقتهُ
وعاثتْ في قواهُ فحامتهُ وقدْماً أيّدتهُ فنزّقتهُ
تميتُ مسافرًا ظلما بهجلٍ ٧ وفي بحرِ المهالكِ غرّقتهُ
فامّا في أريزٍ أخصرتهُ وامّا في هجيرٍ حرّقتهُ ٨
وما حقنتْ دمَ الانسانِ فيها رُموسٌ ٩ في الرغام تفوّقتهُ
وقد رفعتْ غمائمَ للرزايا على وجهِ التراب فطبّقتهُ

١ المقر الصبر والصاب شجر مر ٢ عاف الطير يعيفها زجرها وهو ان تعتبر باسمائها ومساقطها واصواتها فيتفاءل منها او يتشاءم وعيف مضعّف عاف الرجل الطعام والشراب وغيرهما كرهه فلم يأكله اولم يشرب به ٣ نتق الشيء زعزعه ونقضه وانتقى الشيء اختاره ٤ لدته اي صبت اللدود في احد شقي فمه واللدود هو ما يصب بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم • وشرقته جعلته يغص بريقه ٥ الصفا الصخر والصفاء مصدر صفا اذا لم يكن مرنقًا اي مكدرًا ٦ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام النبي صلعم ٧ الهجل المطمئن من الارض ٨ الاريز البرد واخصرته بردته والهجير شدة الحر ٩ اي قبور

تؤمّلُ مخلصاً من ضيقِ أمرٍ ... وليس يفكُّ عانٍ ١ أوثقتهُ

هي افتحت له في الأرض بيتاً ... فبوّتهُ النزبل وأطبقته

ونحنُ المزمعونَ وشيكَ سيرٍ ... لنسلكَ في طريقٍ طرّقته

هوتْ ٢ أمٌّ لنا غدرتْ وخانتْ ... ولم تشفِ السايلَ ولارقتهُ

اذ التفتَ ابنها عنها بزهدٍ ... ثنتهُ بزخرُفيٍّ نمقته

ولو قدرَ العبيدُ على اباقٍ ... لبادرَ عبدُ سوءٍ أو بقته

أقاتَ الشيَ بعد الشيِء فيها ... ليمسكني فليتي لم أقتهْ

عذلتُ حشاشةً ٣ حرصتْ عليها ... فجاءتني بعذرٍ لفّقتهُ

وتُسألُ عن بقاءِ أعطيتهْ ... غداً في أيِّ شيءٍ أنفقتهُ

ولستُ بفاتحٍ للرزقِ باباً ... اذا أيدي الحوادث أغلقتهُ

تمنّى دولةً رجلٌ غبيٌّ ... ولو حازَ الممالكَ ما وقته

وان الملكَ طودٌ أثبتتهُ ... صروفُ الدهرِ ثمّتَ اقلقتهُ ٤

ومن يظفرْ بامرٍ يبتغيهِ ... فاقضيةُ المهيمنِ وفّقتهُ

لنا مهجٌ يمازجها خداع ... تودُّ قسيّها ٥ لو نفّقتهُ

ووالدةٌ بنتْ جسدًا بنحضٍ ... وفاءتْ فيئةً فتعرّقتهُ ٦

توطّأتِ العظيمَ على اعتمادٍ ... فما أبقتْ عليه ولا انّقته

ولم تكُ رائماً ٧ ساءت رضيعاً ... وحنّتْ بعدها فتملقته ٨

حياتك هجعةٌ سهدٌ ونومٌ ... ورؤيا هاجعٍ ما أنّقته ٩

---

١ اي اسير ٢ يقال هوت امة فهي هاوية اي ثاكلة ٣ الحشاشة بقية الروح في المريض والجريح او رمق من حياة النفس ٤ الطود الجبل وأقلقته ازعجته وزعزعته ٥ القسيّ الدرهم الزائف ٦ النحض اللحم وتعرق العظم ازال ماعليه من اللحم ٧ قيل ان رائما معناه ناقة عاطفة على البوّ ٨ تملق فلانا ولفلان تودد اليه وتلطف له ٩ أنّقه عجبه

فمن حلمٍ يسرُّك أبطلته ومن حلمٍ يضرُّك حققته
وكم أدى أمانته اليها امينٌ خوَّنته وسرَّقته
وقائم أمةٍ زكته عصرًا فلما أن تمكن فسقته
وان ادنت لنا أملاً فقلنا أتانا أبعدته وأسحقته ١
ووقتي كالسفينة سيَّرته ومن سوء الجرائم اوسقته ٢
حشت يبس الرغام ٣ على رضيع يدٌ بابيه آدم ألحقته
وكم صالت على برٍّ تقيٍّ أكفٌّ بالمواهب أرفقته ٤
وأنفاسي موكلةٌ بروحٍ أراحتها وعمرٍ أمحقته

﴿ وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء وواو الردف ﴾

قد اختلَّ الانام بغير شكٍّ فجدُّوا في الزمانِ او العبوه
وظنوا أنَّ بوه الطيرِ صقرٌ بجهلهم وأن الصقر بوه ٥
وودُّوا العيش في زمنٍ خؤونٍ وقد عرفوا أذاه وجرَّبوه
وينشأ ناشئُ ٦ الفتيانِ منَّا على ما كان عوَّده أبوه
وما دان الفتى بحجًا ولكن يعلمه التديُّن أقربوه
وطفلُ الفارسيِّ له ولاةٌ بأفعالِ التمجُّس دربوه
وضمَّ الناس كلهم هواهٌ يذلِّل بالحوادثِ مصعبوه ٧
لعلَّ الموتَ خيرٌ للبرايا وان خافوا الردى وتهيَّبوه

---

١ اسحقته بمعنى ابعدته فهو عطف تفسير ٢ اي حملته اوساقًا اي احمالا والوسق ستون صاعا وقال الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل ٣ حثا التراب عليه يحثوه حثوًا و يحثيه حثيًا وتحثاء قبضه ورماه والرغام التراب ٤ ارفقه نفعه ورفق به وفي نسخة ارنقه من ارنق الماء كدره ولواءه حركه للحملة ٥ البوه طائر عظيم شبه البومة وقيل هو البومة ٦ الناشيء الحدث اليافع ٧ اصعب الجمل فهو مصعب لم يركب قط وكل ما استصعب من الامور فهو مصعب

أَطاعوا ذا الخداعِ وصدَّقوهُ ... وكم نصحَ النصيحُ فكذَّبوهُ
وجاءَتنا شرائعُ كلِّ قومٍ ... على آثارِ شيءٍ رتَّبوهُ
وغيَّرَ بعضهمْ أقوالَ بعضٍ ... وأَبطلتِ النُّهي ما أوجبوهُ
فلا تفرحْ إذا رُجِبتَ فيهمْ ... فقد رفعوا الدنيءَ ورجَّبوهُ ١
وبدَّلَ ظاهرَ الاسلامِ رهطٌ ... أرادُوا الطعنَ فيهِ وشذَّبوه ٢
وما نطقوا بهِ تشبيبُ أمرٍ ... كما بدأَ المديحَ مشبِّبوهُ
ويُذكرُ أنَّ في الأيامِ يوماً ... يقومُ منَ الترابِ مغيِّبوهُ
وما يحدُثْ فانَّا اهلُ عصرٍ ... قليلٌ في المعاشرِ منجبوهُ
صحِبنا دهرَنا دهراً وقدماً ... رأى الفضلاءُ أن لا يصحبوهُ
وغيظَ بهِ بنوهُ وغيظَ منهم ... فهذَّبَ ساكنيهِ وعذَّبوهُ
ومِن عاداتهِ في كلِّ جيلٍ ... غذاهُ أنْ يقلَّ مهذَّبوهُ
أساءَ بغيِّهِ أدباً عليهمْ ... فهل مِن حيلةٍ فيؤدِّبوهُ
وما يخشى الوعيدَ فيوعدوهُ ... ولا يرعى العتابَ فيعتبوهُ
وهل ترجى الكرامةُ من أوانٍ ... وقد غلبَ الرجالَ مغلَّبوهُ
وهل مِن وقتهمْ أبغى وأطغى ... على أيِّ المذاهبِ قلَّبوهُ
أجلُّوا مكثِراً وتنصَّفوهُ ٣ ... وعابوا من أقلَّ وأنَّبوهُ ٤
ولم يرضوا لما سكنوهُ شيداً ٥ ... إلى أن فضَّضوهُ وأذهبوهُ ٦
فانْ يأكلْهمْ أسفاً وحقداً ... فقد أكلَ الغزالَ مربِّبوهُ ٧

١ رجَّبه عظمه وهابه ٢ شذب الشجر القى ما عليه من الاغصان حتى يبدو وشذب اللحاء قشره ٣ اي خدموه قالت مرقة . اذا نحن فيهم سوقة نتنصف . ونصف القوم ينصفهم خدمهم ايضاً ٤ اي عابوه وعنفوه ٥ الشيد هو ما طلي به حائط من الجص ونحوه ٦ اي طلوهُ بالذهب ٧ ربه رباه

وتلك الوحش ماجادوا عليها   بعشبٍ ١ غبّ ندٍّ عشّبوه

يسورُ الكلبَ ٢ مجتهدًا اليها   ويحظى بالقنيصِ مكلّبوه

رجوا أن لا يخيبَ لهم دعاءٌ   وكم سألَ الفقيرُ فخيّبوه

وما شانَ اللبيبَ بغيرِ سلمٍ   وان شهدَ الوغى متلبّبوه ٣

ألظّوا ٤ بالقبيح فتابعوه   ولو أُمروا به لتجنّبوه

نهاهم عن طلابِ المال زهدٌ   ونادى الحرصُ ويحكمُ اطّلبوه

فألقاها الى أسماعِ غثرٍ ٥   اذا عرفوا الطريقَ تنكّبوه

سعوا بينَ اقترابٍ واغترابٍ   يموت بغصّة متغرّبوه

غدوا قوتًا لمثلهمُ تساوى   خبيثوه لديه وطيّبوه

مضت أُممٌ على شرخِ الليالي   اذا عقدوا لعقدٍ أرّبوه ٦

وكم تركوا لنا أثرًا منيفًا   يعودُ بآيةٍ متأوّبوه ٧

لقد عمروا وأقسمتِ الرزايا   لبئسَ الرهط رهطٌ خرّبوه

فاما عاثَ ٨ فيه حاسدوه   واما غاله ٩ متكسّبوه

وللأرمينِ خطبٌ مستفيضٌ   يعوم بلجّه متعجّبوه

ولو قدروا على ايوان كسرى   لساءوه الردى وتعقّبوه

وقد منّوا برزقِ اللهِ جهلاً   كأنّهمُ لباغٍ سبّبوه

إذا اصحابُ دينٍ أحكموه   اذالوا ١٠ ما سواهُ وعيّبوه

---

١ العشب الكلاء الرطب في اول الربيع ولا يقال له حشيش حتى يهيج ٢ اي يثبُ ٣ تلبب الرجل للحرب تلببًا تحزم وتشمر لها ٤ ألظ بالشيء لازمه ولم يفارقه ومنه (الظوا في الدعاء بيا ذا الجلال والاكرام) ٥ الغثر سوقة الناس ٦ اربَّ العقدة شدها واحكمها ٧ تأوّب رجع ٨ عاث الذئب في الغنم وعاث في ماله اسرع انفاقه او بذره وافسده ٩ غاله يغوله اهلكه واخذه من حيث لم يدرِ ١٠ الاذالة الاهانة

وقد شهدَ النصارى ان عيسى ... توَخّتهُ اليهودُ ليصلبوهُ
وما أبهوا ١ وقد جعلوهُ ربًّا ... لئلّا ينقصوهُ ويجدبوهُ ٢
تمجُّ قلوبهم ما أودعتهُ ... لسوءٍ في الغرائز أشربوهُ
اضاعوا السرَّ لما استحفظوهُ ... وقد صانوا الأديمَ وسرَّبوهُ ٣
لهم نسبُ الرغام وذاكَ طهرٌ ... ولم يطهرْ به متنسبوهُ
ونبيٌّ في بني يعقوبَ موسى ... بشرعٍ ما تخلصَ متعبوهُ
وقد نضبَ النواظرُ كلَّ عامٍ ... وأترابُ السعادةِ متربوهُ
على حجرٍ لهمْ تهوي جبالٌ ... ولم يستعفِ ذنبًا مذنبوهُ
ودونَ الابيض المشتارِ زغبٌ ... لواسبُ عقنهمْ أن يلسبوهُ ٤
وقد ركبَ الذين مضوا سبيلًا ... إلى عليائهمْ لم يركبوهُ
وحبلُ العيشِ منتكثٌ ضعيفٌ ... ونعمَ الرأيُ أن لا تجذبوهُ
وما فعلوا ولكن باكروهُ ... بأسبابِ الحِمامِ فقضّبوهُ ٥
ومن سيفٍ ومن رمحٍ وسهمٍ ... ونصلٍ أرهفوهُ وذرَّبوهُ ٦
وما دفعت عن الملكِ المنايا ... مقانبُهُ ولا متكتّبوهُ ٧
حسبتمْ يابني حوّاءَ شيئًا ... فجاءكم الذي لم تحسبوهُ
وجيرانُ الغريبِ مبغّضوهُ ... الى جلّاسهمْ ومحبّبوهُ

١ أبه يأبه نبه وتذكر الشيء بعد ان نسيه ٢ جدب فلانًا عابه وفي الحديث انه جدب السمر بعد العشاء اي عابه قال ذو الرمة

فيالك من خدٍّ اسيل ومنطق ... رخيم ومن خلق تعلل جادبه

اي انه لا يجد فيه عيبًا يعيبه به فتعلل بالباطل ٣ الاديم الجلد وسرب القربة صب فيها الماء لتبتل عيون الخرز فتنسد ٤ الابيض المشتار هو عسل النحل والزغب اللواسب النحل ولسب العسل لعقه ٥ اي قطعوه ٦ اي حدّدوه ٧ المقانب جمع مقنب وهو الجماعة من الخيل وتكتب الجيش والقوم تجمعوا

فان يولُوا قبيحاً يذكرُوهُ وان يحبُوا يشيعوا ما حبوه
تقولُ الهندُ آدمُ كانَ قنّاً ١ لنا فسرى اليهِ مخببوهُ ٢
أُولئكَ يحرقونَ الميْتَ نُسكاً ويُشعِرهُ لباناً ٣ ملهبوهُ
ولو دفنوهُ في الغبراء ٤ جاءَت بما يسعى لهُ متألِّبوهُ ٥
أُديلَ ٦ الشرُّ منكمْ فاحذرُوهُ وماتَ الخيرُ منكمْ فاندبوهُ

﴿ وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الدال وواو الردف ﴾

تهجَّدَ معشرٌ ليلاً وغنا وفاز بحندسٍ متهجّدُوهُ ٧
إلهكَ أُوجد الاشياءَ جمعاً فلا يفخر بشيءٍ موجدُوهُ
وربُّكَ انجدَ الاقوامَ حتى بنى أعلى القصورِ منجدُوهُ ٨
فمجّدْهُ فلم يخسرْ أُناسٌ أنابوا ٩ للمليكِ ومجّدُوهُ

﴿ وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الميم وواو الردف ﴾

ظلمتمْ غيركمْ فأُديلَ منكمْ واخيارُ الانامِ مظلّموهُ
تهاونتمْ بمطرانِ النصارى وأَشياعُ ابنُ مريمَ عظّموهُ
وقال لكم نبيكمُ إذا ما كريمُ القوم جاءَ فاكرموهُ
فلا يرجعْ خطيبكم بحقدٍ متى لاقاهمُ فتهضّموهُ

﴿ وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الواو والف الردف ﴾

تحمَّلْ عن ابيكَ الثقلَ يوماً فانَّ الشيخَ قد ضعفت قواهُ
أَتى بكَ عن قضاءٍ لم تردْهُ وآثرَ أنْ تفوزَ بما حواهُ

---

١ القن العبد ٢ خببه خدعه وغشه وافسده ٣ اللبان الكندر والصنوبر ٤ الغبراء الارض ٥ تالبوا تجمعوا ٦ اي صارت له دولة والادالة الغلبة ٧ التهجد قيام الليل والحندس الليل الشديد الظلمة ٨ انجده اعانه والتنجيد التزيين ٩ اي رجعوا الى الله وندموا على ما فعلوا

صديقُكَ في الجهارِ عدوٌّ سرٍّ فلا تأسفْ إذا شحطت نواهُ
ركنتُ الى الفقير بغيرِ علمٍ وكم زورٍ لسائلهِ رواهُ
وما في نشرِ هذا الخلق نعمى فهل يلحى الزمان إذا طواهُ
فصيلُ ١ أخيكَ يشكو طولَ ظمءٍ بما لاقى فصيلكَ من غواهُ ٢
وكيف يؤمّلُ الانسانُ رشدًا وما ينفكُّ متّبعًا هواهُ
يظنُّ بنفسهِ شرفًا وقدرًا كأنَّ اللهَ لم يخلقْ سواهُ
ألا تثني جمالك نحو مرعًى فهذا الرملُ لم يُنبتْ لِواهُ ٣
ولستُ بمدركٍ أمرًا قريبًا اذا ما خالقي عنّي زواهُ ٤

﴿ وقال ايضًا في الهاء المضمومة مع اللام المشددة ﴾

الراهبُ المسجونُ فرطَ عبادةٍ من حبِّ دنياهُ الكذوبِ مولَّهُ ٥
أعرفتمُ أصحابكمْ بحقيقةٍ أم كُلكُم عنهم غبيٌّ أبلهُ ٦
ذكرَ التألهُ فادّعوهُ تخرُّصًا ما هذهِ أفعالُ من يتألّهُ ٧

﴿ وقال ايضًا في الهاء المضمومة مع الباء ﴾

لم يبقَ في العالمينَ من ذهبٍ وانما جلُّ من ترى شبَهُ ٨
دعْهمْ فكم قطعتْ رقابهمُ جِذعًا ولم يشعرُوا ولا أبهُوا ٩
قد مزجوا بالنفاقِ فامتزجوا والتبسُوا في العيانِ واشتبهوا
وما لأقوالهمْ اذا كشفتْ حقائقٌ بل جميعهـا شُبَهُ

---

١ الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه ٢ غوى الفصيل يغوي وغوي يغوى غوًى من باب ضرب وعلم بشم وفسد جوفه من شرب اللبن او منع الرضاع فهزل وكاد يهلك والاول هو المراد هنا ٣ اللوى ما التوى من الرمل او مسترقه ٤ اي منعه وقبضه ٥ المولّه الذاهب العقل من شدة الحب والحزن ٦ الابله الغافل عن الشر او مطلقًا او الاحمق الذي لا تمييز له ٧ التأله التعبد ٨ الشبه ضرب من النحاس ٩ اي ولا انتبهوا

قد ذهبتْ عادُهمْ وجُرهمها ١ وهم على ما عهدتَ ما انتبهوا

﴿ وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الباء وواو الردف ﴾

أسهبَ الناس في المقال وما يظفرُ إلا بزلةٍ مسهبوهُ
عجباً للمسيح بينَ أناسٍ والى الله والدٍ نسبوهُ
أسلمتهُ الى اليهودِ النصارى وأقرُّوا بأنهمْ صلبُوهُ
يُشفِقُ الحازمُ اللبيبُ على الطفلِ اذا ما لداتهُ ٢ ضربوهُ
واذا كانَ ما يقولون في عيـ ـسى صحيحاً فأينَ كانَ أبوهُ
كيف خلَّى وليدَهُ للأعادي أمْ يظنونَ أنهمْ غلبوهُ
واذا ما سألتَ أصحابَ دينٍ غيَّروا بالقياس ما رتَّبوهُ
لا يدينونَ بالعقولِ ولكنْ بأباطيلِ زخرفٍ كذبوهُ

﴿ الهاء المفتوحة ﴾

قال = رحمه الله = في الهاء المفتوحة مع الفاء والف الردف

اذا كنتَ قد أُوتيتَ لبَّاً وحكمةً فشمّر عن الدنيا فأنتَ منافيهَا
وكوننْ لها في كلّ أمرٍ مخالفاً فما لكَ خيرٌ في بنيها ولا فيها
وهيهاتَ ماتنفكُّ ولهانَ ٣ مغرماً بورهاءَ ٤ لاتعطي الصفاءَ مصافيها
فان تكُ هذي الدارُ منزلَ ظاعنٍ ٥ فدارُ مقامي عن قليلٍ أُوافيها
أُرجّي أموراً لم يقدَّرْ بلوغها وأخشى خطوباً والمهيمنُ كافيها
وان صريعَ الخيلِ غيرُ مروَّعٍ اذا الطيرُ همَّتْ بالقتيلِ عوافيها ٦

---

١ عاد رجل من العرب الاول وبه سميت القبيلة وجرهم ابو حيّ من العرب البائدة في اليمن تزوج فيهم اسماعيل ٢ جمع لدة وهو من على سن المرء وقرينه في العمر ٣ اسم فعل ماض معناه بعد والفاعل ضمير مستتر يعود على المذكور من التشمير عن الدنيا ومخالفتها ٤ الولهان الذي اذهبت تباريح الحب عقله والورهاء الحمقاء من النساء شبه بها الدنيا ٥ اي مرتحل ٦ العوافي من الطير والسباع التي تقصد القتلى واحدها عاف وعافية

بغبراء لم تحفل بطلٍّ ووابلٍ ونكباء تسفي بالعشيّ سوافيها ١
أرى مرضاً بالنفس ليس بزائلٍ فهل ربها مما تكابدُ شافيها
وفي كلّ قلب غدرة مستكنّة فلا تُخدَعَنْ من خلّةٍ بتوافيها ٢

﴿ وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع الفاء ﴾

تنازع في الدنيا سواك وما لهُ ولا لك شيءٌ بالحقيقة فيها
ولكنّها مِلكٌ لربّ مقدِّرٍ يعير جنوبَ الأرض مرتدِفيها ٣
ولم تحظَ في ذاكَ النزاع بطائلٍ من الأمر الّا أَنْ تعدَّ سفيها
أيا نفسِ لا تعظمْ عليك خطوبها فمتفقوها مثلُ مختلفيها
وصفت لقومٍ رحمةً أزليّةً ولم تدركي بالقولِ أن تصفيها
تداعَوا إلى النزر القليل فجالَدوا عليهِ وخلّوهـا لمغترفيها
وما أمُّ صِلٍّ أو حليلة ضيغمٍ بأظلَمَ مِن دنياك فاعترِ فيها ٤
تلاقِي الوفودَ القادميها بفرحةٍ وتَبكي على آثار منصرفيها
ولم يتوازَنْ في القياس نعيمها وسيئةٌ أودَتْ بمقترفيها ٥
وارزاقها تَغشى أُناساً بفترةٍ وتقصر حيناً دونَ محترفيها
وما هِيَ الا شاكةٌ ليس عندها وجدِّكَ ارطابٌ لمخترفيها ٦
فنالت على الخضراء شربَ كُميتِها وغالتْ على الغبراء معتسفيها ٧

---

١ يقال ما حفل به اي ما بالى وحفل الوادي بالسيل جاء بملء جنبيه والغبراء الارض والنكباء كل ريح تهب بين مهبي ريحين ٢ التوافي مصدر توافي الرجلان اذا وفى بعضهما لبعض ٣ الجنوب جمع جنب وهو شِق الشيء وارتدفه تبعه ٤ ام صل الحية وحليلة الضيغم لبوة الاسد اي زوجته وقوله فاعترفيها اي فاعرفيها ٥ ضمير مقترفيها يحتمل عوده على السيئة أو الدنيا ٦ الشاكة الكثيرة الشوك والارطاب مصدر ارطب النخل حان وان وطبه واخترف الثمار جناها ٧ الخضراء موءنث الاخضر والسماء ومعظم القوم والشراب جمع شارب كراكب وركب والكميت الخمرة والغبراء الارض ونالت اي اعطت

كما نبذت للوحش والطير رازم ١ فألقت شرورًا بين مختطفيها
تناءت عن الانصاف من ضيم لم يجد
سبيلاً الى غايات منتصفيها
يجازي فيربي أو يقصر دون ما يريد وظلم شأن مكتنفيها
فأطبق فماعنها وكفاً ومقلة وقل لغوي القوم فاك لفيها ٢
كأن التي في الكاس يطفو حبابها سمام حباب بين مرتشفيها٣
تتابع اجزاء الزمان لطائفاً وتلحق تفريقاً بمؤتلفيها

﴿ وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع اللام وياء الردف ﴾

كأن اكوان أعمار نعيش بها خيل يبدل ماضيها بتاليها
ففذها يحمل الاشياء قاطبةً كلحمة العين ثم الوضع واليها
تحط عنه لِأَتٍ بعده ابدًا فلا تبيد ولا تثنى خواليها
هون عليك فما الدنيا بدائمةٍ وليس عاطلها الا كحاليها
والعقل يزعم أياماً نشاهدها بيضاً حوادث في داجي لياليها
نفسي بها ونفوس القوم ملهجة ونحن نخبر انا لا نباليها
امرتني بسلو عن خوادعها فانظر هل أنت مع السالين ساليها
ولا ترى الدهر الا من يهيم بها طبعا ولكنه باللفظ قاليها

---

١ الرازم البعير لا يقوم هزالاً وانما انث الفعل والضمير لتأويله بمؤنث او خبر عن الطير ٢ هذه كلمة تستعملها العرب عند الدعاء بالمكروه والشماتة به والمعنى جعل الله فم الداهية مقابلاً لفيك واصل ذلك ان السباع اذا تهارشت صرفت افواهها بعضها لبعض فكأنهم يدعون على من يقال له ذلك ان يكون مكابدًا للدواهي ٤ الحباب الفقاقيع التي تعلو الخمر والحباب ذكر الحيات

﴿وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع العين وياء الردف﴾

حسبي من الجهل علمي أنَّ آخرتي ... هيَ المآلُ وأَنّي لا أُراعيها
وأنَّ دنيايَ دارٌ لا قرارَ بها ... وما أزالُ مُعنًّى في مساعيها
كذلكَ النفسُ ما زالتْ معلَّلةً ... بباطلِ العيشِ حتى قامَ ناعيها
يا أُمَّةً مِنْ سفاهٍ لا حُلومَ لها ... ما أنتِ إلا كضأنٍ غابَ راعيها
تُدعَى لخيرٍ فلا تُصغِي لهُ أُذُنًا ... فما يُنادِي لغيرِ الشرِّ داعيها

﴿وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع الخاء وياء الردف﴾

عجبتُ للظبي باتَتْ عنهُ صاحبةٌ ... لانَتْ جنودُ منايا لا تَناخيها ١
فارتاعَ يوماً ويوماً ثم ثالثةً ... ومالَ بعدُ إلى أُخرى يؤاخيها
ماشدَّ صرفُ زمانٍ عقدةً لأذًى ... إلا ومرُّ لياليهِ يُراخيها

﴿وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف﴾

إني لمِن آلِ حوّاءَ الذينَ همُ ... ثِقلٌ على الارضِ غانيها وعافيها ٢
جارُوا على حيوانِ البرِّ ثم عدَوا ... على البحارِ فغالَ ٣ الصيدُ ما فيها
لم يُقنِعِ الحيَّ منها ما تقنَّصهُ ... حتى أجازَ أُناسٌ أكلَ طافيها ٤
كم درَّةٍ قصدوها في مواطنِها ... لعلَّ كفًّا بمقدارٍ توافيها
فاستخدمُوا اللجَّةَ الخضراءَ تحملُهم ... سفائنٌ بينَ أمواجٍ تنافيها
والطيرَ جمعاءَ ضعفاها وجارحها ... حتى العقابَ التي حدَّثتْ أشافيها
يُنافقونَ وما جرَّ النفاقُ لهمْ ... خيرًا فعثرتهُمْ معيٍ تلافيها
ان الظواهرَ لم تشبهْ بواطنَها ... مثلَ القوادِمِ خانتها خوافيها ٥

---

١ انخا الرجل فلانًا مدحه ونخاه على كذا أغراه وحرشه ٢ العافي طالب المعروف ٣ اي أهلك ٤ الطافي من السمك ما مات فطفى على وجه الماء اي علا وظهر · وتقنصه تصيده ٥ القوادم ما علا من ريش الطائر والخوافي ما سفل منه

دنياكَ توجدُ أيامُ السرورِ بها ... مثلَ القصيدة لم تذكرْ قوافيها
وما وفتْ لخليلٍ في معاشرةٍ ... ولا طمعنا لخلٍّ في توافيها
أمٌّ لنا ما فتئنا عائبينَ لها ... فاشتطَّ لاحٍ لحاها في تجافيها
ومن يطيقُ ورودُ الآجناتِ ١ بها ... وقد تشرقُ تاراتٍ بصافيها
والنفسُ هشتْ الى آسٍ ٢ يطببها ... ولم تهشَّ الى ربٍّ يعافيها
حلتْ بدار فظنتْ أنها وطنٌ ... لها ومالكُ تلكَ الارضِ نافيها
آمالنا في الثريا من تطاولها ... وحلمنا في رياحِ الطيشِ هافيها ٣
تُقلُّ أجسامنا الغبراء ثم إلى ... بلىً تصيرُ فتسفيها سوافيها ٤
فيابني آدمَ الاغمارَ ٥ ويبكم ... نفوسكمْ لم تمكنْ من تصافيها
سرتمْ على الماء في الحاجاتِ آونةً ... أما قنعتم بسيرٍ في فيافيها
تخاذلَ الناسُ فارتاحتْ عداتهمُ ... إن المعاشرَ يرديها تقافيها ٦
والنفسُ لم يلفَ عنها مغنياً بدنٌ ... ان المراجلَ نصتها أثافيها ٧
يعرى الكريمُ فيعرى بعد مذهبةٍ ... صفراء لا يهجر الصحراء ضافيها
رحلٌ على ناقةٍ عفراء من عمرٍ ... فقد سريتَ لغاياتٍ توافيها
وما علافيها ٨ الا يجدُّ لها ... ذماً علي فيَّ أو ذماً على فيها
هذي الحياةُ اذا ما الدهر خرقها ... فما بنانُ أخي صنعٍ برافيها
والموتُ داء البرايا لا يفارقها ... ولا يؤملُ أن اللهَ شافيها

---

١ الآجنات معناها المياه المتغيرات المكدرات التي ليست بصافية ٢ الآسي الطبيب ٣ الطيش الخفة والهافي من هفا الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها ٤ السوافي الرياح التي تسفي التراب ٥ الاغمار صفة لبني آدم جمع غمر وهو الجاهل بالامور ٦ تقافاه بهته ٧ جمع اثفية وهي ما تنصب لوضع القدر عليها ٨ العلافيّ رحل منسوب لعلاف رجل من قضاعة

وليس فارسُهَا الا كراجلِهَا ... وقد يُرَى محتذِيهَا مثلَ حافيهَا

﴿ وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع الطاء والف الردف ﴾

كم حاولَ الرجلُ الدنيَا بقوتهِ ... وما له خطَتُهُ أَو تخطَّاها

وقد يرومُ ضعيفٌ نيلَ آخرةٍ ... فلا يشكُّ لبيبٌ أَن سيعطَاها

والموتُ يعدو على الآسادِ مُخدِرةً ... والعين بينَ خُزاماها وأَرطَاها ١

وذاتِ قُرطينِ في حلْيٍ تعدُّها ... قد صارا أَجراً لذاتِ الغسلِ قُرطَاها

﴿ وقال ايضاً في الهاء المفتوحة واللازم ثلاثة احرف ﴾

لو أَنَّ كلَّ نفوسِ الناسِ رائيةً ... كرأْيِ نفسي تناءَت عن خزَايَاهَا

وعطَّلُوا هذه الدنيا فما ولدوا ... ولا اُقتنَوْا واستراحوا من رزاياها

﴿ وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع الهاء والف الردف ﴾

يا أُمَّةً ما لها عقولٌ ... وفقدُ أَلبَابِها دَهَاهَا

قد تسلَّتِ النفسُ كلَّ شيءٍ ... الا نهاها ٢ وما نهَاهَا

فحدثوني بغير مين ... عن الثريَّا وعن سُهَاهَا

أَتعلمُ الارضُ وَهيَ أُمٌّ ... خفَّ زمانٌ فما ازدهَاهَا ٣

بأَيِّ جرمٍ وأَيِّ حُكمٍ ... سلَّطَ ليثٌ على مهاها

وعذُرَتْ حاجةٌ بعسرٍ ... على عليلٍ قد اشتهاها

وظالمٌ عندَهُ كنوزٌ ... منْ أُمِّ دفرٍ ٤ ومن لهاها

كانَ اذا ما دَجا ظلامٌ ... صاحَ بأَجمالهِ وهاها ٦

---

١ خدر الاسد لزم الاجمة والعين بكسر العين جمع عيناء وهي البقرة الوحشية الواسعة العين والخزامي نبت اطيب الازهار نفحة والأَرطى شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالعناب

٢ هذا كقول الشاعر

لو يعلم الناس علمي بالزمان لما ... سُرُّوا بعيش ولا ربوا ولا ولدوا

٣ جمع نهية وهي العقل ٤ أُم دفر هي الدنيا ٥ اي عطاياها ٦ اي دعاها

﴿ وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع اللام وياء الردف ﴾

دنيا الفتى هذه عدوٌّ ... تفريه عمداً بمنصليها
غناهُ فيها عن الغواني ... أجملُ من فقره اليها
وصبرهُ في الشباب عنها ... أيسرُ من صبره عليها

﴿ وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع الراء والف الردف ﴾

اذا ابتكرتْ الى العرّاف فاعرف ... مكانَ عصاً تصكُّ بها قراها ١
وساورْها اذا أبدتْ سواراً ... وبارئها متى كشفت براها ٢
وحذّرْها المنجّم فهو ذئبٌ ... تشوّقهُ الضوائنُ أن يراها
فإنْ هي لم تجبْهُ الى قبيحٍ ... تحلّبها المنافعَ وامتراها ٣
يقول لها زخارف معرباتٍ ... فراها الأوّلون أو افتراها ٤
وقد يجفو الكرى منها جفوناً ... اذا ما حلّ في ساقٍ كراها ٥

﴿ وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع الراء والف الردف ﴾

قرانُ المشتري زحلاً يُرجّى ... لايقاظ النواظر من كراها
وهيهاتَ البريّةُ في ضلال ... وقد فطن اللبيبُ لما اعتراها
وكم رأتْ الفراقدُ والثريّا ... قبائلَ ثم أضحتْ ٦ في ثراها
تقضّى الناسُ جيلاً بعدَ جيلٍ ... وخلّفت النجومُ كما تراها
فراءُ ٧ الوحشِ وهيَ مسوّماتٌ ... بربّاتِ المعاطفِ من قراها ٨

---

١ القرى الظهر ٢ البرى الخلاخيل والسوار لليد معروف وساورها فعل امر من المساورة وهي المواثبة ٣ اي استدرها واستنزل ما عندها ٤ الزخارف الاباطيل وافتراها اي اختلقها ٥ الكرى الاول النوم والثاني دقة الساقين ٦ اي القبائل ٧ جمع فروة ٨ بكسر القاف اي من قرى الوحش واكرامها لربات المعاطف وفي نسخة من فراها بكسر الفاء جمع فرية وهي الكذب واختلاقه وابو العلاء لا يرى ذبح الحيوانات فكانه قال ذبح الحيوانات واتخاذ جلدها للبس يعد فرية لا يقبله العقل ولم يطابق الواقع

وما ظَلْمَ العشير ولا قراه ١ … ظليمُ المقفرَاتِ ولا فراها ٢

اذا رجعَ الحصيفُ ٣ الى حجاهُ … تهاونَ بالمذاهب وازدراها

فخذْ منها بما أدَّاهُ لبٌّ … ولا يَغمسكَ جهلٌ في صراها ٤

وهتْ أديانهم من كلّ وجهٍ … فهل عقل يشدُّ بها عُراها

أتعلمُ جارساتٌ ٥ في جبالٍ … أراها قبلها سلفٌ أراها

بما فيهِ المعاشرُ مِن فسادٍ … توارَى في الجوانحِ أو وَراها ٦

قضاءٌ مِن الهك مستمرٌّ … غدتْ منهُ المعاطسُ في براها ٧

يحطُّ الى القوادرِ كلَّ حينٍ … منيعاتِ الغوادرِ من ذُراها ٨

وما تبقى الأراقمُ في حماها … ولا الأسْدُ الضراغمُ في شراها

تقدَّمَ صاحبُ التوراةِ موسى … وأوقعَ في الخسارِ من افتراها

وقال رجالهُ وحيٌ أتاهُ … وقال الظالمونَ بل افتراها

أعبريٌّ تهوّكَ ٩ في حديثٍ … فباعَ المشكلاتِ كما اشتراها

وغاياتٌ بسطْنَ الى أمورٍ … جراها الآخرونَ كمَن جراها

أرى أُمَّ القرَى ١٠ خصّت بهجرٍ … وسارَتْ نملُ مكةَ عن قراها

وكم سرتِ الرفاقُ الى صلاحٍ … فمارستِ ١١ الشدائدَ في سراها

يوافونَ البنيَّةَ كلَّ عامٍ … ليُلقُوا المخزياتِ على قراها ١٢

---

١ قراه بالقاف اي اضافه وفراه بالفاء قطعه وشقه ٢ يحتمل انه بالفاء جمع فروة وهي نبات مجتمع والتقدير الا ظليم نبات المقفرات ويحتمل انه بالقاف والضمير راجع للعشير وانث باعتبار الجماعة ٣ الحصيف المحكم العقل ٤ الصرى ما اجتمع من الماء واللبن ٥ الجارسات جمع جارسة وهي ما يقضم النبات من الهوام ٦ توارى اي تستر الفساد فيها وقوله وراها يحتمل انه من ورَى القيح جوفه افسده ويحتمل ان وراها بمعنى خلفها والاول ادق بل الصواب ٧ جمع بُرَة وهي حلقة توضع في انف البعير ليقاد بها ٨ الغوادر الوعول المسنة والذرى اعالي الجبال ٩ اي تحير ١٠ مكة ١١ اي كابدت ١٢ اي ظهرها

ضيوفٌ ما قراها اللهُ عفواً ولكن من نوائبها قراها
وما سيْري الى أحجار بيتٍ كؤُوسُ الخمرِ تُشربُ في ذرَاها ١
ولم تزَلِ الأباطحُ منذُ كانتْ يُدنّسُ من فواجرها براها ٢
وبينَ يديْ جميع الناسِ خطبٌ له نسيتْ مولّعةٌ غراها ٣
مهالكُ ان أجزتَ الخرقَ منها فأنتَ سليكها أو شنفرَاها
بدَت كرةٌ كأنَّ الوقتَ لاهٍ بها عزَّ المهيمنُ اذ كراها ٤
تباركَ من أدارَ بناتِ نعشٍ ومن برأَ النعائمَ في حرَاها ٥
تمارَى القومُ في الدعوَى وهبُّوا الى الدنيا فكلهمُ مَراها
وكم جمعَ النفائسَ ربُّ مالٍ فلما جدَّ مرتحلاً ذراها
تظلُّ عيونُ هذا الدهرِ خُزْراً فعدِّ الماشياتِ وخوزرَاها ٦
كتائبُ منسرَاها ٧ الليلُ يتلى بصبحٍ كيفَ يؤْمنُ من سراها
وأدواءٌ ثوى بقراطُ ميتاً وجالينوس فاد ٨ وما درَاها
وما انفكَّ الزمان بغير جرمٍ طوائفهُ تطيعُ من ازدراها
أهذي الدارُ ملكٌ لابن أرضٍ بها رامَ المُقامَ أم اكتراها
على كرهٍ تيممها فألقى بها رحلاً وعن كرهٍ شراها ٩
وما برحَ الوجيفُ ١٠ على المطايا وتلكَ نفوسُنا حتى براها ١١
اذا ماحرّةٌ هُرِيتْ وسِيفتْ ١٢ فمن سافَ الاماءَ ومن هراها

١ الذرا الفناء والساحة امام البيت ٢ اي ترابها ٣ الغرا ما طلي به وكلّ مولود ٤ كرا الارض يكروها حفرها وكرا بئراً طواها بالشجر ٥ الحرا موضع بيض النعامة ٦ الخزر جمع خزراء من خزره اذا نظر اليه بمؤخر العين والخوزرى مشية من مشي النساء ٧ الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والمنسر قطعة من الجيش تمشي امامه ٨ أي مات ٩ اي باعها وخرج عنها ١٠ الوجيف ضرب من السير ١١ اي حسرها وازال لحمها ١٢ هريت اي ضربت بالهراوة وهي العصا وسيفت اي ضربت بالسيف

ونحنُ كأننا هَمَلٌ بجدبٍ عُراةٌ لا نمكّنُ من عُراها ١
شبابُكَ مثلُ جنحِ الليلِ فانظرْ أعادَ الى الشيبةِ من سراها
وما نالَ الهجينُ ٢ من المعالي اذا خطبَ الكريمةَ واستراها ٣
أترهبُ هذه الغبراءَ نارًا تُطبّقُ مثلَ ما تهوى سراها ٤
فانَّ اللهَ غيرُ ملومِ فعلٍ اذا أورى الوقودَ على وراها ٥

﴿ وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع الدال وياء الردف ﴾

أتتْ خنساءُ مكةَ كالثريّا وخلّتْ في المواطنِ فرقديها
ولو صلّتْ بمنزلها وصامتْ لألفتْ ما تحاولهُ لديها
ولكن جاءتِ الجمراتِ ترمي وأبصارُ الغواةِ إلى يديها
وليس محمدٌ فيما أتتهُ ولا اللهُ القديرُ بحمديها ٦
إذا ما رامتِ الصلواتِ خودٌ فكنُّ البيتِ أفضلُ مسجديها
فلا يفتأْ مُصلّاها خفيًّا يُظنُّ هناكَ أفضلَ ملحديها

﴿ وقال ايضاً في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف ﴾

كيف يصفو المقيمُ في أمّ دفرٍ ٧ وهوَ من كلّ وجهةٍ يصطفيها
مِن ديارٍ قد جاءها القادمُ الآ تي فلم يعتبرْ بمنصرفيها
واختلافٍ من الشؤونِ على أنّ السجايا تضمُّ مختلفيها
وبزاةُ الأنيسِ تختطف اللذّاتِ لو سلّمتْ لمختطفيها
عربيٌّ يسعى الى الجارة الدنيا فيدعى لما جناهُ سفيها
وترى الكاسكيَّ يختارُ عرسًا من سوى القريةِ التي هوَ فيها

---

١ جمع عروة وهي الجماعة من العضاه والحمض يرعى في الجدب ٢ الهجين الذي ابوه كريم وامه دنيئة ٣ اي اختارها ٤ السرى السحاب ٥ اورى اوقد والورى الخلق ٦ احمد فلانًا رضي فعله ومذهبه ووجده مستحقًا للحمد ٧ هي الدنيا

﴿ الهاء المكسورة ﴾

﴿ قال = رحمه الله = في الهاء المكسورة مع القاف ﴾

تفقهتَ في الدنيا فلم تُلفِ طائلاً ... ولا خيرَ في كسبٍ أتاكَ من الفقهِ
وان تَشربِ الصهباءَ تعقبكَ شهوةً ... ولكن من الموتِ الشرابُ الذي يقهي ١

﴿ وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الباء وياء الردف ﴾

وجدتُ سجايا الفضلِ في الناسِ غُربةً ... وأعدمَ هذا الدهرُ مُغتربيهِ
وانّ الفتى فيما أرى بزمانهِ ... لأشبهُ منهُ شيمةً بأبيهِ ٢
ووالدُنا هذا الترابُ ولم يزلْ ... أبرَّ يداً من كلِّ منتسبيهِ
يؤدّي الى من فوقهُ رزق ربّهِ ... أميناً ويعطي الصونَ مُحتجبيهِ
ولا شيءَ مثلُ الخيرِ يزمعُ تركُهُ ... ويُصبحُ مبذولاً لمكتسبيهِ
ويُقسَمُ حظٌّ النفس شرقاً ومغرباً ... على قدَرٍ من خاملٍ ونبيهِ ٣
تَشابَهتِ الاشياءُ طبعاً وصورةً ... وربُّكَ لم يُسمعْ له بشبيهِ

﴿ وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الفاء وياء الردف ﴾

متى ما تخالطْ عالَمَ الإنسِ لا يَزلْ ... بسمعكَ وَقرٌ ٤ من مقال سفيهِ
اذا ما الفتى لم يرمِ شخصكَ عامداً ... بكفّيهِ عن ضغنٍ رماكَ بفيهِ
وقد علِمَ اللهُ اعتقادي وانني ... أعوذُ به من شرِّ ما أنا فيهِ

﴿ وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الفاء وياء الردف ﴾

فتاةٌ بغتْ أمراً من الدهرِ مُعجزاً ... وما رأيها لو مُكّنتْ بسفيهِ
لتفديَ عمراً جمّةً شركاؤُه ... بخمسين عمراً لا تُشاركُ فيهِ ٥

---

١ في القاموس قهي من الطعام يقهى قهىً واقهي منه اقهاءً اجتواه وقل طعمه ٢ هذا كقولهم الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم ٣ الخامل الساقط القدر العديم الذكر والنبيه ضده ٤ الوقر مصدر وقرت اذنهُ تقر ثقلت او ذهب سمعه كله ٥ العمر الاول الذي فيه الشركاء هو عمر الانسان لان الزمان مشترك فيه كل ذي حياة واما العمر الذي

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الفاء وياء الردف

لو كان جسمكَ متروكاً بهيئتهِ ... بعد التلاف طمعنا في تلافيه ١
كالدَّنّ ٢ عُطّلَ من راحٍ تكون به ... ولم يُحطَّم فعادتْ مرَّةً فيه
لكنَّهُ صارَ أجزاءً مقسمةً ... ثم استمرَّ هباءً في سوافيه ٣

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الفاء

الغدر فينا طباعٌ لا ترى أحداً ... وفاؤُه لك خيرٌ من توافيه ٤
أينَ الذي هو صافٍ لا يقال له ... لو أنه كانَ او لولا كذا فيه
وتلكَ أوصافُ مَن ليست جبلّتهُ ... جبلّةَ الإنس بل كلٌّ ينافيه
ولو علمناهُ سرنا طالبينَ لهُ ... لعلّنا بِشفا ٥ عمرٍ نوافيه
والدهرُ يُفقدُ يوماً ما به كدَرٌ ... ويُعوزُ الخلُّ باديه كخافيه
وقلّما تُسعفُ الدنيا بلا تعَبٍ ... والدرُّ يعدَمُ فوقَ الماء طافيه
ومَن أطالَ خلاجاً ٦ في مودَّتهِ ... فهجرُهُ لك خيرٌ من تلافيه
وربَّ أسلافِ قومٍ شانهمْ خلَفٌ ... والشعرُ يؤتى كثيراً من قوافيه
نعى الطبيبُ الى مضنىً حشاشتَهُ ... مهلاً طبيبُ فانَّ الله شافيه
عجبتُ للمالك القنطارَ من ذهبٍ ... يبغي الزيادةَ والقيراطُ كافيه
وكثرةُ المالِ ساقتْ للفتى أشَراً ... كالذيل عثَّرَ عندَ المشي ضافيه ٧

لا تشارك فيه فهو القرط ١ التلاف التلف والدمار والتلافي التدارك ٢ الدن الخابية ٣ السوافي الرياح التي تسفي الغبار وتذروه واعلم ان كلام ابي العلاء المعري في هذه الابيات صريح في انكار المعاد الجسماني ومن يدقق النظر في كلامه يجده غير منكر للمعاد الروحاني على ما ذهب اليه بعض الفلاسفة حيث قال ان البدن ينعدم بصوره واعراضه فلا يعاد والنفس جوهر مجرد باق لا سبيل الى فنائه وهذا هو عين كلام ابي العلاء. وتفصيل الموضوع ورده ليس هذا محله ٤ التوافي مصدر توافى الرجلان وفى هذا لذاك ٥ شفا عمر اسم موضع شفا كل شيء حرفه وطرفه يقال للرجل عند موته وما بقى منه الاشفا اي قليل ٦ الخلاج الاضطراب وعدم الاستقامة ٧ الضافي السابغ الطويل

لقد عرفتكَ عصراً مُوقداً لهباً ... من الشبيبةِ لم تُنصَبْ أثافيه ١
والشيخُ يحزنُ من في الشرخِ يعهدُهُ ... كأنَّهُ الربعُ هاجَ الشوق عافيه ٢
ومسكنُ الروحِ في الجثمانِ أسقمهُ ... وبينها عنهُ من سقمٍ يعافيه
وما يحسُّ اذا ما عادَ متَّصلاً ... بالتربِ تسفيهِ في الهابي سوافيه ٣
فما يُبالي أديمٌ وهي جانبهُ ... ولا يُراعُ إذا حدَّتْ أشافيه ٤
وحبَّذا الأرضُ قفراً لا يحلُّ بها ... ضدٌّ تعاديهِ أو خِلٌّ ٥ تصافيه
وما حمِدْتُ كبيراً في تحدُّبهِ ... ولا عذلتُ صغيراً في تجافيه
جنى أبٌ وضعَ ابناً للردَى غرضاً ... إن عقَّ فهوَ على جُرمٍ يكافيه

﴿ وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع القاف وياء الردف ﴾

اكرِمْ بياضَكَ عن خطرٍ ٦ يسوِّدُهُ ... وازجرْ يمينكَ عن شيبٍ تنقّيه
لقيتهُ بجلاءٍ عن منازلهِ ... وليس يحسنُ هذا من تلقّيه
ألا تفكّرتَ قبلَ النسلِ في زمنٍ ... به حللتَ فتدري أينَ تلقيه
ترجو له من نعيم الدهرِ ممتنعاً ... وما علمتَ بأنَّ العيشَ يشقيه
شكا الأذى فسهرتَ الليلَ وابتكرتْ ... به الفتاةُ الى شمطاءَ ٧ ترقيه
وأمُّهُ تسألُ العرّافَ ٨ قاضيةً ... عنهُ النذورَ لعلَّ الله يُبقيه
وأنتَ أرشدُ منها حينَ تحملهُ ... الى الطبيبِ يداويه ويسقيه
ولو رَقى الطفلَ عيسى او أُعيدَ لهُ ... بقراطُ ما كانَ من موتٍ يوقّيه

---

١ الاثافي جمع اثفية الكانون من حجارة توضع عليه القدر ٢ الشرخ اول الشباب والعافي الدارس البالي ٣ الهابي تراب القبر

٤ الاديم الجلد والاشافي جمع اشفى وهي آلة للاسكافي ٥ الخل الصديق ٦ الخطر نبات يختضب به ٧ اي عجوز ٨ العراف الكاهن والطبيب قال الشاعر

فقلت لعراف اليمامة داوني ... فانك ان أبرأتني لطبيب

والحيُّ في العُمرِ مثلُ الغِرّ يرقأُ في ١ ... سُورِ العِدَا والى حتفٍ تُرقّيه
دنَّستَ عرضكَ حتى ما ترى دنساً ... لكن قميصكُ للأبصارِ تنقيه

﴿ وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع اللام والف الردف ﴾

لا تحلفنَّ على صدقٍ ولا كذبٍ ... فإن أبيتَ فعدِّ الحَلْفَ بالله
فقد أشرتُ الى معنى لـه نبأٌ ... وافي العقولَ باعجازٍ وايلاهِ
يخافُ كلُّ رشيدٍ من عقوبته ... وان تلفَّع ثوبَ الغافلِ اللاهي

﴿ وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع اللام ﴾

وجدتُ غنائمَ الاسلامِ نهباً ... لأصحاب المعازفِ ٢ والملاهي
وكيفَ يصحُّ اجماعُ البرايا ... وهم لا يجمعونَ على الالهِ
تنازعني الى الشهوات نفسي ... فلا أنا منجحٌ أبدًا ولا هي

﴿ وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الواو وياء الردف ﴾

العقلُ ان يضعفْ يكن مع هذه الدنيا كعاشقِ مومسٍ ٣ تغويهِ
أو يقوَ فهيَ له كحرَّةِ عاقلٍ ... حسناءَ يهواها ولا تهويهِ ٤

﴿ وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الراء والف الردف ﴾

عَنسي في الدنيا سوى الراهي ٥ ... طلَّقتها تطليقَ اكراهِ
والجدُّ أبراها لمن راضها ٦ ... فانهضْ الى عنسكَ ابراهِ ٧
وانما نحنُ اسارى بهـا ... وسوفَ تودي بالاسارى هي

---

١ الغر الذي لم يجرب الامور · ورقأ بالهمز لغة في رقي اذا صعد
٢ المعازف جمع معزف وهو الطنبور وقد يستعمل العزف في جميع الآت اللهو التي تضرب ٣ المومس الفاجرة ٤ اي توقعه في هوَّة ٥ العنس الناقة الصلبة · ورها الرجل يرهو رفق وسار سيرًا سهلا وعيش راهٍ اي ساكن رافه ٦ الجد الحظ والبخت وابراها جعل لها برة وهي حلقة من نحاس تجعل في انف البعير الصعب يقاد بها ٧ وهو منادى مرخم حذفت منه ياء النداء والاصل يا ابراهيم

(وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع اللام المشددة)

بخيفة الله تعبدتنا وأنت عين الظالم اللاهي
تأمرنا بالزهد في هذه الـدنيا وما همك الا هي

(وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الراء وياء الردف)

لن تريه ان كنت لما تريه ثابتاً خاتماه في خنصريه
لم يجد عند اكبريه سمواً فاعتزى فضله الى أصغريه ١
ظل يستخبر النجوم عن الغيب فجاء اليقين من خبريه
قد مضت عنه الار بعون بلا حمد وذاك الأجل من عمريه
ليس من خلة ٢ الزمان على شيء ولو بات ثالثاً قمريه
قد راه ما بين موت وقتل هل يجوز النجاء من قدريه

(وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الدال وياء الردف)

لا تهاد القضاة كي تظلم الخصم ولا تذكرن ما تهديه
ان من اقبح المعايب عاراً أن يمن الفتى بما يسديه

(الهاء الساكنة)

(قال = رحمه الله = في الهاء الساكنة مع الفاء)

نضحي ونمسي كبني آدم وما على الغبراء ٣ إلا سفيه
فنسأل العالم انقاذنا من عالم السوء الذي نحن فيه

---

١ مراده بالاكبرين الام والاب وبالاصغرين القلب واللسان ٢ الخلة الصداقة والمودة ٣ الغبراء الارض

فصل الواو

﴿ قال = رحمه الله = في الواو المضمومة المشددة ﴾

لنا خَفْضُ المحلَّةِ والدنايَا ... ولله المكارمُ والعلوُّ ١
اذا كانَ الهوى في النفسِ طبعاً ... فليس بغيرِ ميتتِها سلوُّ
وان أُهلَتْ ديارٌ من أُناسٍ ... فسوفَ يَمسُّها منهمْ خُلوُّ

﴿ الواو المفتوحة ﴾

﴿ وقال = رحمه الله = في الواو المفتوحة مع الهاء ﴾

الخَلقُ مِن اربعٍ مجمَّعةٍ ... نار وماءٍ وتربةٍ وهوَا
ان السُّهَى والسماكَ ما غفلا ... عن ذكرِ مولاهُما ولا سهوَا
والنيّران المواصلان سناً ... ان نَلهُ ٢ في ارضنا فما لهوَا
والشمسُ والغيث طاهيان لهُ ... يُطعِمُ ٣ أهلَ البلادِ ما طهوَا

﴿ وقال ايضاً في الواو المفتوحة مع الذال ﴾

العقلُ يُوضِحُ للنُّسْكِ منهجاً فاحذُ حذوَهْ
وليس يُظلِمُ قلبٌ وفيه للُّبِّ جذوَهْ
وفاتَ ركضُ المنايَا ركضَ القطيبِ وبدوَهْ ٤

---

١ الخفض الحط والوضع والمحلة المنزلة واراد ان الكمال لله وحده وليس من الموجودات شيء الا وفيه نقص من بعض الجهات

٢ فعل مضارع مجزوم بان اي ان يحصل منا لهو ولعب فهما لا يلهوان بل يدأبان فيما خلقا لاجله ٣ ضمير له يحتمل عوده على المولى وهو الاولى او على الخلق ويطعم بفتح الياء اي ياكل او بضمها من اطعم والطاهي الطباخ ٤ هما فرسان مشهوران بالعتق

الواو المكسورة

قال = رحمه الله = في الواو المكسورة مع الهاء

كأنَّكَ بعد خمسين استقلَّتْ ... لمولِدِكَ البناءُ دَنَا ليهوِي
وانكَ ان تزوَّجْ بنتَ عشرٍ ... لاخيبُ صفقةً من شيخ مهوٍ ١
فأَزمعْ مِن بني الدنيا نفاراً ... فانهمُ لفي لعِبٍ ولهو
وما أنا يائسٌ من عفو ربّي ... على ما كانَ مِن عَمْدٍ وسهوِ
وكم مِن آكلٍ رزقاً هنيئاً ... وباشرَ غيرُهُ عنتاً بطهْوِ ٢

الواو الساكنة

قال = رحمه الله = في الواو الساكنة مع النون المشددة

لعمركَ ما زوجُ الفتاةِ بحازم ... إذا ما الندامى في محلَّتهِ غنَّوْا
أتى بيتهُ بالراحِ والشَّرْبِ ٣ لاهياً ... فإما رنَوْا نحوَ الظعينةِ أو زنَّوْا ٤
رآهم على ما يكره الناس ربُّهمْ ... وعذتُ بهِ فيما تمنَّوْا وما منَّوْا ٥
وددتُ بعلم الله انَّ صحابتي ... على كلِّ حالٍ أفردوني فما ثنَّوْا

---

١ شيخ مهو رجل من عبد القيس ومهو بطن منهم واسم ذلك الشيخ عبدالله بن بيدره كان من حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو وتسب به فقام رجل من اياد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة وقال اني رجل من اياد فمن يشتري الفسو مني ببردي هذين فقام الشيخ العبدي فقال هاتهما فائتزر باحدهما وارتدى بالاخر واشهد الايادي عليه اهل القبائل انه اشترى من اياد لعبد القيس الفسو بالبردين فشهدوا عليه ورجع الشيخ الى اهله فقالوا ما الذي جئتنا به فقال جئتكم بعار الدهر فقال بعض الشعراء

يا من راى كصفقة ابن بيدره ... من صفقة خاسرة مخسره
المشترى العار ببردي حبره ... شلت يمين صافق ما اخسره

٢ الطهو الطبخ ٣ الشرب جمع شارب ٤ رنوا اي نظروا وزنوا اي نسبوه الى الزنى وقالوا له يا زاني ويروى دنوا بالدال بدل زنوا اي اتوا بدنيئة وهذه الرواية اقعد بالمقام ٥ تمني الرجل تمنيا كذب ومنى تمنية انزل المني وأراقه

اذا كانَ سكّانُ البلادِ كما هُمُ ... فلا تحفلنْ ان صغرُوا اسمكَ او كنّوْا
يُنافسُ في الدنيا الخسيسةِ جاهلٌ ... رويدكَ يذهبْ عنكَ عارضُ هذا النَّوْا ١
يَسيرُ على الارضِ الرحيبةِ أهلُهَا ... ويتركُ ما شادُوا هناكَ وما بنوْا

وقال ايضًا في الواو الساكنة مع العين

تسوَّقُوا بالغنَا لربهم ... وأظهرُوا خيفةً له ودَعوْا
سعَوْا لدنياهمُ بآخرةٍ ... فبئسَ ما حاولوا غداةَ سعوْا
وخلَّفُوا العقلَ مِن ورائِهم ... واستودِعُوا كلَّ سوءةٍ فرعَوْا
ولم يعُوا ما يقولُ واعظهمْ ... لكنْ قولَ المخرِّصينَ ٢ وعَوْا
مثلُ تيوسِ المعيزِ نازيةٍ ... ولم يضاهُوا الفحولَ حينَ قعَوْا ٣

فصل الياء

قال رحمه الله في الياء المضمومة المشددة

تدينَ مغربيٌّ بانتحالٍ ٤ ... وعارضَ بالتنحُّلِ مشرقيُّ
فصمتًا ان اردتمْ او مقالاً ... فما في هذه الدنيا تقيُّ
نقاءُ لباسِنَا فيهـا كثيرٌ ... وليس لأهلهَا عرضٌ نقيُّ
وإن رقيَ الفتى رتبَ المعالي ... فمثلُ هبوطهِ ذاكَ الرقيُّ
ويحسبُ بعضُنا أَن قد أتاهُ ... نعيمٌ وهو لو يدري شقيُّ

---

١ اراد النوء فخفف الهمزة والقى حركتها على الواو ثم حذفها للوقف ٢ الخرص الحزر والقول بالظن ٣ النازية التي ينزو بعضها على بعض للسفاد والنزو الوثوب . قعا الفحل الناقة قعوًا ارسل نفسه عليها ضرب املا ٤ انتحله وتنحله ادعاه لنفسه وهو لغيره

وأعوزنا بياضُ العيشِ فيها ولم يُعوِزْ بياضٌ مفرِقيُّ

وقال ايضاً في الياء المشددة مع الباء

أرادوا الشرَّ وانتظروا إماماً يقومُ بطيٍّ ما نشَر النبيُّ

فان يكُ ما يؤمّلهُ رجالٌ فقد يبدي لك العجبَ الخبيُّ

اذا أهلُ الديانةِ لم يصلُّوا فكلٌّ هدًى لمذهبهمْ أبيُّ

وجدتُ الشرعَ تخلقهُ الليالي كما خلقَ الرداءُ الشرعبيُّ ١

هيَ العاداتُ يجري الشيخُ منها على شيمٍ يعوّدُها الصبيُّ

وما عندي بما لم يأتِ علمٌ وقد ألوى ٢ بأنمُلِهِ الربيُّ ٣

مضى مِلكٌ ليخلفَ بعدُ مَلْكٌ حبيٌّ ٤ زالَ ثمَّ نمَى ٥ حبيُّ

وقد يحمي الأرانبَ من أسودٍ ضراغمةٍ جراءٌ ثعلبيُّ

وأشوى ٦ الحقَّ رامٍ مشرِقيٌّ ولم يرزقْهُ آخرُ مغربيُّ

فذا عمرٌ يقولُ وذا عليٌّ كلا الرجلين في الدعوى غبيُّ

وخيرٌ للفؤادِ من التغاضي على التثريبِ ٧ نصلٌ يثربيُّ ٨

فان يُلحقْ بكَ البكريُّ غدراً فلم يتعرَّ منه التغلبيُّ

أذيتَ من الذين تعدُّ اهلاً وجنَّبكَ الاذاةَ الأجنبيُّ

وسكْنُ ٩ الأرضِ كلُّهمُ ذميمٌ صريحهُمُ المهذَّبُ والسبيُّ ١٠

فإن سمُّوا بأرقمَ او بليثٍ فذئبيٌّ اتاكَ وعقربيُّ

وقال ايضاً في الياء المضمومة المشددة

صفَريٌّ من بعدِهِ رجبيٌّ فانظرنْ اينَ جاد ذاكَ الحبيُّ

---

١ ضرب من البرود ٢ الوى اي اشار ٣ ربأهم كمنع اي صار ربيئة لهم اي طليعة ٤ الحبي السحاب ٥ نمى اي ارتفع ٦ الشوى كالنوى ماليس مقتلاً كالقوائم ورماه فاشواه اذا لم يصب المقتل ٧ هو التانيب واللوم والتعيير بالذنب ٨ منسوب الى يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ٩ بسكون الكاف السكان وبفتحها ما سكنت اليه ١٠ اي المسبي

زعمتْ انّ نارَها ما خبتْ فا ... رسُ والدهرُ فيهِ معنىً خبيُّ
نام عنّا ريبُنا وهلاكُ الر ... كبِ يُخشى ان نام عنه الربيُّ
عَلِمَ الكائناتِ في كلّ وجهٍ ... اوّلٌ عندهُ السِّماكُ ١ صبيُّ
خالقُ النيّراتِ ما يتغابى ٢ الـ ... ـسعدُ لكنّهُ ضعيفٌ غبيُّ ٣
أيُّها الغِرُّ ان خصصت بعقلٍ ... فاسألنهُ فكلُّ عقلٍ نبيُّ
حلبوا دِرّةَ الكؤوسِ وألغوا ... ما رواهُ الكرخيُّ والحلبيُّ
وشرابي ماءٌ قراحٌ وحسبي ... لا يُهنّأْ شرابُكَ العِنَبيُّ
وكفاني مما يعبُّ لجينيٌّ ٤ م ... اذا عبَّ صِرفُكَ الذهبيُّ ٥
فتنتْكَ السبيّتان ٦ فبيضا ... ءُ وحمراءُ من كروم سبيُّ
جُلبتْ هذهِ بسمرٍ وهاتيكَ بصفرٍ ٧ ... لها أبٌ لهبيُّ
قدرٌ غالبٌ وأمرٌ قديمٌ ... يتضاهي ذليلهُ والأبيُّ ٨
واختلافٌ من عنصرٍ ذي اتفاقٍ ... وتساوى الزنجيُّ والعربيُّ
غركُمْ بالخلافِ اصفرُ قيسٍ ... برهةً ثمّ أصفرٌ ثعلبيُّ

﴿ الياء المفتوحة ﴾

﴿ قال = رحمه الله = في الياء المفتوحة مع النون ﴾

لَعَمرِي لقد بعنَا الفناءَ نفُوسنَا ... بلا عِوَضٍ عندَ البياعِ ولا ثُنيا ٩

---

١ السماك الاعزل والرامح نجمان نيران يعني ان الكبير عنده صغير ٢ اي ما يتغاباه يعني انه من الظهور بحيث لايخفي على العبد لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا ٣ غبا الشيء وعنه غباً وغباوة لم يفطن له ٤ اراد الماء ٥ اي الخمر ٦ اراد بالسبيتين المرأة المسبية اي الماخوذة من العدو قسرًا والخمر المسبوءة اي المشتراة سبأ الخمر كجعل شراها و بياعها السبّاء فسبأ الخمر مهموز وسبى الجاربة غير مهموز فجمعها والبيضاء المرأة والحمراء الخمر ٧ السمر الرماح والصفر الدنانير ٨ الذليل السهل المنقاد والابي الصعب الممتنع ٩ البياع مصدر بايعه كالمبايعة والثنيا الاستثناء

ولو بينَ دُنيانا الدنيَّةِ خيِّرتُ ... وبين سواها ما أَرادت سوى الدُّنيا

وقال ايضًا في الياء المفتوحة مع الراء

ساءَ بريًّا من البرايا ... من لبسَ الدينَ سابريًّا ١
ان كسرتني يدُ المنايا ... فما الأَطباءُ جابريًّا
أَمُوْتِ بالغدرِ أُمَّ دفرٍ ... ولم أُطِعْ فيكَ آمريًّا
غبرتُ في عيشةٍ مُضيقًا ... فليوسعِ الحفرَ قابريًّا
مفازةٌ ما الضِّبابُ فيها ... ولا عُقيلٌ بخافريًّا
ولم يُطِلْ سامرِي ٢ حديثي ... بل عشتُ في الدهرِ سامريًّا
لو علِمَ العاذلون سرِّي ... لأَصبح القوم عاذريًّا
يا آمِنيَّ اتقوا شرورًا ... مِني وبيتوا محاذريًّا
قامرةٌ ٣ كلّنا الليالي ... فما أُبالي بقامِريًّا
وارَتنيَ الأَرضُ فاهجُروني ... لا يرهبُ العتبَ هاجريًّا
هل كرِهَ القربَ من عظامي ... أَعظمُ قومٍ مجاورِيًّا
ما بهشُوا ٤ بالسلام نحوِي ... ولا أَراهمْ محاورِيًّا
غنيتُ عن زائرٍ مُلِمٍّ ... فليشغلِ الخيرُ زائريًّا
أَزايلَ الملكُ آلَ كسرى ... وصارَ بالشامِ عامرِيًّا

وقال ايضًا في الياء المفتوحة مع اللام

قد خفَّ جرمي وصار جُرمي ... أَثقلَ من هضبةٍ ٥ عليًّا

---

١ السابري ثوب رقيق ومنه عرض سابري اي لم يبالغ فيه وساء في اول البيت من الاساءة يقول من رق دينه ساء البرى واتى الفرى وهو كغني الامر المختلق المصنوع او العظيم
٢ السامر السمار والمسامرة السمر وهو الحديث بالليل السامري الذي عبد العجل كان علجًا من كرمان او عظيمًا من بني اسرائيل منسوب الى موضع لهم ٣ قامره مقامرة وقمارًا فقمره كنصره غلبه ٤ بهش اليه كمنع ارتاح لهُ وخف اليه ٥ الجرم بالكسر الجسد وبالضم الذنب

نفسيَ أولى بما عناها مِن هؤلاء وهؤليّا
لولا تقضي الشباب عني عَصَيْتُ في الغيّ عاذليّا
فهل تراني أكونُ برًّا لو رُدَّ عصرُ الصبا اليّا
اياكَ والخَودَ ١ أن تخلّى مُلبسةً جيدَها حليّا
كأنها ظبيةٌ خذولٌ مُرضعةٌ بالضّحى طُليّا ٢
يا هندُ كوني مع الهوافي ٣ وجانبي الخفض يا عليّا

وقال ايضاً في الياء المفتوحة مع اللام

لقد أمِنتني الأَدماءُ أضحت تراعي في مراتِعها طُليًّا ٤
بعدْتُ من الأصادق والأعادي فما أنا من ألاكَ ولا أُليّا
دعَا لي بالحياةِ أخو ودادٍ رُويدَكَ انما تدعو عليّا
وما كان البقاءُ لي اختياراً لو أن الامر مردود اليّا

وقال ايضاً في الياء المفتوحة مع العين

تروم شفاءَ ما الاقوامُ فيهِ رويدَكَ ان داءَ القوم أعيا
فحاذِرْ عقرباً غشيتكَ لسباً ٥ وأمَّ اراقمٍ وافتك سعْيا
وألقت هذه الايامُ علماً اليكَ فلم تصادِفْ منكَ وعيا
ودينُكَ ما عليَّ الحكمُ فيهِ فأبغي للذي أخفيت بغيا
اذ الانسانُ كفَّ الشرَّ عني فسقياً في الحياةِ لهُ ورعيا

والهضبة الجبيل المنبسط على الارض ١ الخود الشابة الحسنة الخلق جمعها خود بضم الخاء ٢ خذلت الظبية كنصر تخلفت عن صواحبها وانفردت او اقامت على ولدها الطلا بالفتح والقصر ولد الظبية ساعة يولد جمعها طلى كحلى بكسر اللام ٣ هوافي الابل ضوالها والخفض الدعة والسعة ٤ الادماء من الظبا البيضا في ظهرها سمرة وتراعى طليا اي ترعى معه او ترقبه وتحفظه ٥ لسبته العقرب لدغته ابغي مضارع بغي كرمى طلب

ويدرسُ ان أَراد كتَابَ موسى ۝ ويُضمِرُ ان أُحبَّ وَلاءَ شعيا ١

وقال ايضاً في الياء المفتوحة مع الطاء والف الردف

وفَرْتُ العارضين ولم يُعارضْ ۝ مَشيبي اذ تناثَرَ ملقطايا

وان البيضَ مثلُ السودِ عندي ۝ فكيف يخصُّ تلك مسلَّطايا ٢

مطايَ عليهِ للايام عبءٌ ٣ ۝ كأني للأذاةِ من المطايا

مَحلّي ان جلانِي ٤ عنكَ خطبٌ ۝ فمن خطئي تُراحُ ومن خُطايا

وما شعرٌ برأسِكَ في عِدادٍ ۝ باكثر من ذنوبكَ والخطايا

عَطَايَا الناسِ ممسكةٌ تحاوِلْ ۝ ثوابَ مليكِنا الجزلِ العطايا

كفيتُكَ ان تُرابَ ٥ الدهرمني ۝ ولم تكفُفْ بزاتك عن قطايا

وقال ايضاً في الياء المفتوحة مع الراء المشددة

كلُّ امرئٍ يُضحى مُريًّا ٦ ۝ والدهرُ لا يُبقي سريًّا ٧

فترَوَّ من هذي الحيا ۝ ةِ لِكي تموتَ النفسُ ريًّا

ما للثريًّا قيمةٌ ۝ عندَ الذي خلقَ الثريّا

صارَ الاميرُ أبا مُرَيٍّ ۝ م ثم اورثها مريا

والحيُّ للنكباتِ يستقري ۝ ويرجع للقريًّا ٨

ما عُرِّيَتْ مما يخا ۝ فُ عمايتانِ ٩ ولا عريًّا

وقال ايضاً في الياء المفتوحة مع التاء

أصبحتُ ألحى خلتيًّا ۝ وَلَتيًّا ١٠ هاتِيك أبغضها وتيًّا

---

١ شعياء اسم نبي من بني اسرائيل ٢ مسلطايا اراد بهما ملقطيه ٣ المطا كالفتى الظهر والعبء كالحمل وزناً ٤ محلى منادي وجلاني اي اخرجن ٥ رابه من فلان امر يريبهُ ريباً استيقن منه الريبة ٦ تصغير مرء بقلب الهمزة ياء وتصغيره للتحقير اشارة الى صيرورتهِ شيخاً بعد الشباب او الفقر بعد الغني وما اشبه ذلك ٧ السري الشريف

٨ استقرى الامر تتبعه واستقرى طلب ضيافة والقرى تصغير القرى جمع قرية ٩ عماية جبل بالبحرين وقد يثنى كما هنا ١٠ اي الوم واراد بهما الشبيبة والشيخوخة

ودعيتُ شيخاً بعد ما   سميتُ في زمنٍ فتيّا
وكفيتُ صحبي ألتي ١   بعد اللتيّا والتيّا ٢
سقياً لايام الشبا   بِ وما حسرتُ ٣ مطيّتيّا
أيامَ آملُ ان امس   م الفرقدينِ براحتيّا
وافيضُ احساني على   جاريَّ ثمَّ وجارَتيّا
فالآنَ تعجز همتي   عما ينالُ بخطوتيّا
اوصى أبنتيهِ لبيدُ   الماضي ولا أوصي أبنتيّا
لستُ المفاخرَ في الرجا   لِ بعمتي او خالتيّا
لكن أقرُّ بانني   ضرعٌ امارس درتيّا ٤
والله يرحمني اذا   أودعتُ أضيق ساحتيّا
لا تجعلنّ حالي اذا   غيبتُ أبأس حالتيّا

﴿ وقال ايضاً في الياء المفتوحة مع الواو ﴾

مَا بالها ناويةً شقّةً ٥   تودي بشخصِ الناقةِ الناويه ٦
لم تأوِ ٧ للعيسِ ولا بدَّ من   قبرٍ اليه أوتِ ٨ الآويه
وتقدمُ الأرضَ نفوسٌ أتت   مخلوقةً من انفسٍ تاويه ٩

---

١ الألة بفتح الهمزة الحربة العريضة والطعنة بها و بالكسر هيئة الانين والقرابة ٢ يقال وقع فلان في اللتيا والتي وهما اسمان من اسماء الداهية قال سلمي بن ربيعة الضبي

ولقد رأيت تأى العشيرة بينها   وكفيت جانيها اللتيا والتي

اراد باللتيا والتي الصغيرة والكبيرة من الدواهي واما ابو العلاء فصغرهما مريداً الكبيرتين ٣ حسر البعير ساقه حتى اعياه واراد انه لم يضيع شبيبته في الشهوات ٤ الضرع الضعيف والصغير من كل شيء او الصغير السن الضعيف والدائرة الحلقة ٥ الشقة الناحية التي يقصدها المسافر في سفره وناوية قاصدة ٦ تودي اي تهلك والناوية من نوت الناقة تنوي اذا سمنت ٧ اوى لفلان رحمه ورق له ٨ اي نزلت ٩ اي هالكة

والدهرُ كالحَيُّوتِ والحوتِ في … اهلاكهِ ما حوتِ الحاويهْ ١
ان تعمرِ الدنيا فلا بدَّ من … يومٍ ردًى يترُكها خاويه
فاهربْ من الانسِ الى الوحش كي … تَسكنَ في الدويَّةِ الداويهْ ٢
ان يسمعوا شرًّا توانَوْا لهُ … حِفظًا ومثلُ الشاعرِ الراويهْ ٣
ما أنفعَ السيفَ لمن شامهُ ٤ … أخضرَ ما روضتُهُ ذاويهْ
ذُبابُهُ ان ٥ يشدُ يحدُثْ لهُ … جدٌّ يُوازي لَعِبَ الغاويهْ
يقتسرُ الدنيـا لأخلافِهِ … محتلبًا أخلافَها الصاويهْ ٦
ألوى نباتُ الارضِ وهو الذي … لم يلوِ بل ألوتْ بهِ اللاويهْ ٧
هاويةٌ ٨ نفسُكَ ما ساءها … فلتخشَ أن تُلقى الى الهاويهْ ٩
مَنِ اتقى اللهَ فأسْدُ الشرى … لديهِ مثلُ الأكلُبِ العاويهْ

وقال ايضًا في الياء المفتوحة مع الشين المشددة

نحنُ شئنا فلم يكُنْ ما اردنا … هُ وتَمَّتْ للهِ فينا المشيَّهْ
وثُريَّا النجومِ تلقى حِمامًا … كالثُّريَّا ١٠ في رهطها القُرشيَّهْ
قد طَرِبْنا الى المهارى تبارى ١١ … بالأصاحيبِ غُدوةً وعشيَّهْ

---

١ الحيوت الذكر من الحيات والحوت معلوم وذكره لقولهم في المثل اعطش من حوت والحاويه الدنيا او الارض ٢ الدويه الفلاة التي لا اعلام بها ويقال لها داويه بتشديد الياء وتخفيفها ٣ الراويه الذي يروي الشعر ٤ شام السيف سله والبرق نظره اين يمطر واين يقصد ٥ ذباب السيف حده وطرفه المتطرف ٦ الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو للناقه كالضرع للشاة . والصاوية اليابسة ٧ الوى جف وذبل واللاويه التي تلوي الدين اي تمطله واراد الانفس فحذف الموصوف ٨ عاشقة ٩ جهنم ١٠ اراد بها المقول فيها ايها المنكح الثريا سهيلا البيتين ١١ اي تتبارى اي تتعارض وتتجارى في سيرها ومهرة بن حيدان بفتح الميم حي والابل المهرية منسوبة اليه جمعها مهارى ومهار ومهارى بشد الياء

ملأتها البياضَ سُحْمٌ من الدجـــن وبُهْمى غَضيضةٌ حبشيّةٌ ١

وقال ايضاً في الياء المفتوحة مع النون والف الردف

إرمِنا يا ظلامُ في كلّ فجٍّ فالمنى لم تزلْ تجرُّ المنايا
وحنى يائسٌ من القربِ جيداً لوداعٍ والعيسُ مثلُ الحنايا ٢
وُدُّنا يا عذولُ أنا سلمنا مِن هوانا ولم نُدانِ الدنايا
انَّ جهلاً سِلْمي ٣ لآلِ سُليمى وثنائي على عذابِ الثنايا

وقال ايضاً في الياء المفتوحة مع الحاء

ليس يَبقى الضربُ الطويلُ على الدهـ ـرِ ولا ذو العبالةِ الدّرحايَهْ ٤
يا ابا القاسمِ الوزيرَ ترحلْـ ـتَ وخلّفتني ثفالَ رحايَهْ ٥
وتركْتَ الكتبَ الثمينةَ للنا سِ وما رُحتَ عنهمُ بسحايهْ ٦
ليتني كنتُ قبلَ ان تشربَ المو تَ اصيلاً شربتُهُ بضحايهْ
انْ نحتْكَ المنونُ قبلي فاني مُنتحاها وانَّها منتحايهْ
أمُّ دفرٍ تقولُ بعدَكَ للذا ئقِ لا طعمَ لي فاين نحايهْ ٧
ان يحُطَّ الذنبَ اليسيرَ حفيظا كَ فكم من فضيلةٍ محّايهْ

وقال ايضاً في الياء المفتوحة المشددة مع الدال

مجوسيةٌ وحنيفيةٌ ونصرانةٌ ويهوديَّهْ

---

١ المراد بالبياض الشحم والسحم جمع اسحم اي اسود والدجن بفتح فسكون الباس الغيم الارض والجمع دجن بضم فسكون والبهمى نبت من افضل المراعي والغضيضة الغضة والحبشية التي اشتدت خضرتها حتى قاربت السواد ٢ الحنية كمنية القوس ٣ السلم بالكسر المسالم والصلح ويفتح ٤ الضرب النحيف والعبالة الغلظ والدرحايه القصير ٥ الثفال ما يبسط تحت الرحى ليحفظ الحب والرحي معروفة اضيفت الى المتكلم ٦ السحايه بالكسر كل ماقشر عن شيء وسحاية القرطاس ما سحي منه اي اخذ ٧ ام دفر الدنيا والنحا البذر جمعه انحاء ونحى القدر تنحيه كثر اباذيره

نفوسٌ تَخالفُ اديانها   وليست من الموت مفديهْ
تراقِبُ مهديها ان يقومَ   فتلُفى الى الحق مهديهْ
فياسعدُ كم خرجت ظبيةٌ   ترودُ بخضراءَ سعديهْ ١
فتضُحي من المرْدِ مرَدَّيةً   وتمسي من الردْي مرديهْ ٢
لقد كانَ أبدى اليها الزما   نُ ثم هِيَ الآنَ مبديهْ ٣
وياهندُ مـا عصمت أهلَها   قواضبُ في الضربِ هنديهْ
ولا وردُ غابٍ لهُ حلةٌ   من الدم في الغيلِ ورديهْ ٤
تشبهَ بعضٌ ببعضٍ فما   تَزالُ الشمائلُ قرديهْ
قـد امتزجَ العالَمُ الآدمِيُّ   فغوريـةٌ مـع نجديهْ
وأمُّ النميريِّ تركيـة   وأمُّ العقيليِّ صفديهْ
وزوجُ الكلابيةِ الكاسكيُّ   وعرسُ الكلابيِّ كرديهْ

الياء المكسورة

قال رحمهُ الله في الياء المكسورة المشددة مع الحاء

أَلم ترَ انني حيٌّ كميْتٍ   اداري الوقتَ او ميتٌ كحَيِّ

---

١ لم يرد بقوله فياسعد فرداً خاصاً وهو متحمل لان يكون نداءً لرجل او سعد من النجوم وهي كثيرة وخضراءَ اراد الارض ذات الكلا وسعديه اسم لموضع او ماءٍ وترود اي تطلب الكلا ٢ المرد الغض من ثمر الاراك والردي كالرمي ضرب من العدو ٣ خطارة قدر ابي العلاء قضت بقصوري عن فهم هذا البيت بعد المراجعة والمشاركة والتماساً لما يصح به المعنى خطر بالبال ان ابدي فعل ماضي والمفعول به محذوف يقدر حسب الذوق او افعل تفضيل خبر كان ومبديه اسم مفعول من بديت بالشيءِ ابتدأْت به اي مبدي بها حذف الجار واتصل الضمير والمعنى انه اظهر اليها الرمان كل نعومة ورخاء ثم بدأَ بها بدأً نسبيا الى تجرع كاس الحمام ٤ الغاب جمع غابة وهي اجمة الاسد وكذلك الغيل ويقال للاسد ورد لتلطخه بدم الفرائس فيكون بالورد اشبه وقيل انما وصف بذلك لهول لقائه كما وصف الموت

أُحاذرُ عالمي واخافُ مني ... وأَلحى الناسَ بَلْهَ بني لِحيّ ١
وهُمْ لي مثلُ ما كانتْ قديماً ... لقيس بنِ الخطيم بنو دُميّ

الياء الساكنة

قال رحمه الله في الياء الساكنة مع الزاي

أليس ابوكم آدمٌ ان عُزيتمُ ... يكونُ سليلاً للتّراب اذا عُزِيْ
يودُّ الفتى لو عاشَ آخرَ دهرهِ ... سليماً مؤَتّى، لا أُميتَ ولا رُزِيْ ٢
انامٌ لعمري ليس فيهِ موفَّقٌ ... لرشدٍ ولا يَحظى بخيرٍ اذا جُزِيْ
وبازٍ يغادي الطيرَ مهتضماً لها ... فهل يرتجي النصفَ الضعيفُ اذا بَزِيْ ٣
وجدتُ سفيهَ القومِ من سوءِ رأيهِ ... اذا قيلَ خَفْ من قادرٍ فوقنا هَزِيْ ٤
وردنا الى الدنيا باذن مليكنا ... لمغزًى ولسنا عالمين بما غُزِيْ
ذووا النسكِ خيرُ الناسِ في كل موطنٍ ... وزيُّهمُ بين المعاشرِ خيرُ زيْ
وهل ينفعُ الوشيُ السحيبُ مُضَلَّلاً ... وان ذُكرت في القومِ قيمتُهُ خُزِيْ ٥
ومن عجبٍ دعواكَ علماً وحكمةً ... وعِلمكَ شيءٌ قيل بالظن او حُزِيْ ٦

---

١ لحى بضم ففتح اسم رجل من خزاعة كما في مواكب ربيع و بله هنا بمعنى غير كما فسرت في حديث البخاري اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخراً من بله ما اطلعتهم اي من غيره وهذا موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء بالاحمر

٢ مؤتى اسم مفعول من اتى الماء تأتيه سهل سبيله واراد مسهل الامور لم يمت ولم برزأ لان لا بمنزلة لم مع المستقبل او هو محرف عن موقى ٣ الباز والبازي ضرب من الصقور وهو اشد الجوارح تكبراً واضيقها خلقاً يوجد بارض الترك و يؤخذ للصيد واهتضمه ظلمه وغصبه وكسر عليه حقه والنصف مثلث الفاء اسم بمعنى الانصاف و بزا فلاناً قهره و بطش به وعليه تطاول ٤ هزئ به كسمع هزأ ومهزأة فسهل ابو العلاء الهمزة الى الياء للشعر ٥ مجهول خزاه يخزوه ساسه وقهره وخزاه ايضاً ملكه وكفه عن هواه ٦ حزا الشيء يحزوه قدره وخرصه

وجئتُ بنمّيٍّ الى متعصّبٍ فناداكَ دينارٌ بكفّكَ هبرزيْ ١

وقال ايضاً في الياء الساكنة مع اللام

تَولّيْ ياخبيثةُ لا هلمّيْ اقول اذا نأيتِ ولا تعاليْ
واما كنتِ ٢ يانُوبي ولاءً فاني لا أُحاذرُ أن توالَيْ
تعالى القومُ في طلب المعالي فياقمرًا بذي كلاء تعاليْ ٣
ولو اوتيتِ في الايّام لبًّا تقارضتِ الودادَ ولم تقاليْ

وقال ايضاً في الياء الساكنة مع اللام

الدهرُ لا تأمنهُ لقوةٌ تزُقّ افراخاً لها بالبلَيْ ٤
تضحي الثعالي خائفاتٍ لها وتذعرُ الخِشْفَ وامَّ الطُّلَيْ ٥
ان يرحل الناس ولم ارتحل فعن قضاءٍ لم يفوَّض اليْ
خُلّفتُ من بعد رجالٍ مضوا وذاكَ شرٌّ لي وشرٌّ عليْ

---

١ النمي بضم النون وتشديد الميم والياء الخيانة والعيب والعداوة والدراهم التي فيها رصاص او نحاس والهبرزي الدينار الجديد والذهب الخالص ٢ هي ان الشرطية وما الزائدة ٣ في المصباح القمري من الفواخت منسوب الى طير قمر وقمر اما جمع اقمر مثل احمر وحمر واما جمع قمري مثل روم ورمي وتعالي امر للمخاطبة من التعالي

٤ اللقوة العقاب وفي القاموس هو بذي بلي بفتح فكسر اي بعد عنك حتى لا تعرف موضعه ولعل ابا العلاء اراد ذلك بتصرف ٥ الثعالي الثعالب وتذعر تخاف والخشف ولد الظبية والطلى تصغير طلا وهو الظبي

تم

شكرٌ على فضل

لقد تمَّ بحَوْل الله وطَوْلِهِ طبع الجزء الثاني من كتاب « اللزوميات » فتمَّ بتمامهِ كتاب ابي العلاء المعرّي الفيلسوف الشهير الذي طار صيتهُ في مشارق الارض ومغاربها

وانَّا لنجعل مسك الختام شكرًا نسديهِ لحضرات الاكارم الذين آزرونا على اظهار هذا الكتاب الى حيّز الوجود بالصورة الحاليَّة الحالية : نخصُّ منهم بالذكر كلاًّ من المرفَّع شأنهُ باي تونس والمُجلّ قدرهُ سلطان زنجبار واصحاب الدولة انجال المغفور لهُ البرنس حليم باشا الكبير وغيرهم من اعاظم الامراء واكارم الفضلاء . اكثر الله من امثال هؤلاء الاجلاء حماة الآداب واقمار العرفان